

هذه كتابنا يظن عليك الحق

الحمد لله الذي تصنيفنا من تصانيف جناب متطلب على القابل لفاضل الكامل والمجرب الذي ليس له كمال في إفضال
 الحق طاعتنا في الاتفاق ولحق عليها الاجماع والاتفاق عادت اليها الحق الحكيم المحاذق ثالث النير جناب الحكيم
 السيد والكرمين حبيب الله في طيب خاص على حضرت قوی شوکت نور بنک مطلب گردون قار فلک
 اقتدار سرکار اجل اکرم هم نوبت نظم الدولة ممتاز الملك عز وجل حضرت ان مومن خان بهادر دلاور جناب نجم ثاني في
 انوشه وان ثانی بیاست مہمبایت معلی

فصل العاشر في شرح المصباح

المرشد است بر اثبات ایمان حضرت ابوطالب تصبیح سلاطین الاسلام والمجاهد فاقدر الامثال والانداد جمال الصالحین
 علی العارفين المستجمع لخواص الاوصاف المتصف باعلم والحق والوفاء عین الانسان وایمان العین جناب الحكيم السيد
 رضا حسين في الاوقات اعلام متاع
 درم غرضه و ما جرت آیات قصصنا لکین الانام مشهوره
 باهمه
 روغ سيد محمد عفا الله عنه

مطبع تصدق عام طبع بیرون
 کهنه در کوچه ۶ غامی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی و سلم اما بعد واضح ہو کہ یہ دنیا عالم اسباب اسی سبب سے مشہور ہے کہ سبب
الاسباب نے جو کچھ اس میں پیدا کیا ہے وہ کسی نہ کسی سبب سے پیدا کیا ہے یا یوں کہیں کہ ایک
چیز کے پیدا کرنے میں دوسری چیز کے سبب گروانا ہے اور جو چیز سبب ہوئی ہو اس کے ہونے پر
دوسری چیز کا ہونا موقوف ہے کہ اگر وہ نہ ہو تو یہ ہرگز نہ ہو سکے اسی طرح ایک کا ایک سبب
پیدا کرتا چلا جاتا ہے یہ امر ایسا عام فہم ہے جسکو حاجت بیان کی نہیں اسی قاعدہ کے
موافق مجھ حقیر کی راحت و آرام اور عزت و احترام کا سبب سبب الاسباب نے جناب
معلی القاب سکندر حشمت دار اسطوت عدل گستر رعیت پرور امیر باذل حاکم دریادل ملنوں
خاص و عام کار ساز کام و مرام حضور سر اپا نور خورشید قباب قمر رکاب جناب نواب مرزا
جعفر علی خان صاحب بہادر راٹھار صاحب بہ حکم الدولہ ممتاز الملک مومن خان بہادر
دل ورجان صدر آراء ریاست کھمبایت دالم اقبالہ و مدظلالہ و لازالت ملکہ و دولتہ
کی مرحمت و مکرمت کو قرار دیا اور اس دربار و دربار کی بدولت و دولت ثروت پائی تو جاہ و
وعزت ہاتھ آئی اور آسائش و آرام ہاتھ آیا تو نام پایا کچھ شک نہیں کہ اسی بدل و نوال
نے فارغ البال کیا جو ہم اہل قالہین قبل و قال کیا اور باوجود بے بضاعتی کے ذخائر
عاقبت سے مالا مال کیا جس کے شکر یہیں سوا اسکے کیا ہو سکتا ہے کہ اس توشہ آخرت کو
جو اس فارغ دلی کا مال اور حسن عقیدت پر دال ہے بہ طریق ہدیہ پیش کر کے بارگاہ احد
میں مستعدی ہوں کہ خداوند اس امیر کبر کو اور اس کے فرزند ارجمند کو مادامت الایام
واللیالی برقرار رکھ اور فوائد دین سے سرفراز کرے آمین

اکی تاجان را تمام باشد در جهان باشی
یہ ملک و جاہ و حشمت فیض بخش و جگہ باشی

استلال اطبا

السید ذاکر حسین عفی عنہ



નેક નામદાર નવાબ સાહેબ જાફરઅલી ખાનસાહેબ,
સ્વસ્થાન-ખંભાત.

تقریظ و توثیق والا جناب فواضل و فضائل باب حاوی الفروع والاصول من مجموع
المعقول والمنقول جامع کمالات الکلام والاصول تاملی آیات فصل الخطاب الخطاب
المفصول مجتهد العصر والزمن مولانا سید ابوالحسن صاحب دام ظلہ العالی

باسمہ سبحانہ تعالیٰ شانہ

کتاب مستطاب فتح الغالب فی شرح المطالب تالیف و تصنیف صاحب اجل
المراتب اعلیٰ المناقب ذوالقریحة النقادة والطبیعة الوقادة الحائز من العلوم
العقلیة والنقلیة او فرنیب والفائز من الضنون الاصلیة والفرعیة بالمعلی
والرقیب محط رحال ذی العلة والمرض موضع امال من له السقم مرض الطیب
المأهر بلامین جناب السید ذاکر حسین بلغہ اللہ الی ذرورة سنام الکمال
بمحمد والہ خیر ال۔ سیری نظرت گزری نہایت خوبی و عمدگی سے رد کی ہے اور اسلام حضرت
ابوطالب علیہ السلام کا گنج قاطعہ و براہین ساطعہ ثابت کیا ہے اگر نصف مزاج تارک جمل احتساب
بنظر انصاف دیکھے گا تو اسکو کسی طرح کا شک اسلام آبا کر ام سید الانام و حضرت ابوطالب علیہ السلام
مین باقی نہ رہے گا ومن لم یجعل اللہ له نورا فماله من نور جزا اللہ عنی وعن
جميع المؤمنين جزاء یشرح بہ الصد و حرارة بنمایا الوائزہ خادم الشریعہ
الطاهرہ السید ابوالحسن اونی کتابہ بہما فی الاخرۃ یوم الاثنين لاثنين
خلیاً من شہر ذی الحجۃ الحرام مسئلہ من ہجرت افضل الانبیاء العظام۔

تقریظ و توثیق چکیدہ قلم ہدایت شمیم سرکار شریعت مدار نور الانوار قمر الاحمار قدوة الابرار
قائد الاخیار مولیٰ الرضی الخیر الملی المنہل الروی الصراط السوی السراج الوہاب ج

والماء الشجاع والبحر العجاج الينير اللاتح الطيب الفاتح السحاب الهاطل الغيث المائل
البدر المشرق الغدير المنعقد محمد العصر والزمن جناب مولانا مولوى سيد آقا حسن
صاحب النعم الله عليه بمجزيل النعم والمواهب
باسمه سبحانه

لقد اعجبني واطربني ما حرره السيد المجيل والطبيب النبيل ذى الفخر لسنى
والشرف البهى البرى عن الشين الحكيم السيد ذاكر حسين حرسه الله ووقاه
من اشرار الناس وحماه وسلك به سبل رضا ورضى عنه وارضاه من جملة
جميلة وزبدة جليلة وجوهرة عزيزة فى اثبات ايمان ابطال رغمالا نوف
الجاحدين وقطعا لابرار الخافين وهى مملوءة من نكات الشريعة وحجج منيفه و
حقائق حقيقه وهى لا تفتن بان تكتب بالنور على وجنات المحور وشفعها باخيار معتدة
رواها الفريقان وخرجها اهل العدا وان لتكون اقوى فى الا حجاج على من انكر
الايمان ونضرب ذلك كلها المذهب الاثنى عشرى بامتن برهان واطرب
بيان فجزاء الله من حمايته الحق حق الجزاء واخر له العطار واخر وعوانا ان
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول محمد وال الطاهرين المعصومين

السيد
عبد
السيد آقا حسن

حرره السيد آقا حسن بقلمه

توثيق ائمة ثنائيتي وثيق عالي جناب فضائل آياي حاوى الفروع والاصول جامع
المعقول والمنقول افضل الافاضل الملقب بصدرا الافاضل وممتاز الافاضل
الفاضل بين الحق والباطل عمدة المحدثين وحيد الزمن مولانا مولوى سيد بطرس حنا
دام بركاته ورحمته افادته

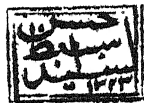
بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اعجبني واظهرني ما نسبحه بيميننا المباركة سلافة العصر وحكيمه ومقوم
 الاود ومقيمة جناب المولوى السيد ذاكر حسين حياه زبر ما تقريه العين فانه
 وفقه الله كما دسر الدواعى فان الاطباء كذا لك اوهن ما تقوله به حليف الباطل
 وندى يروا ليف الهزل وحميمه ونفى هذا الداء العضال حيث اثنى ببيان شان
 يشفق به صريع الريب وسقيمه وسيقى بعزائكم براهينه ما نفت به صلة الفضل
 من نافع السم فسلم وبرء منه سليمة وحمى حمى الاسلام فامتنع جنايه و
 حريمه وسطا سطوة البراة الشهب على البغات فاصبح انحصم مفتحا كان اظهر
 على راسه وطار ظلمه وثبت ثبات الكماة الحماة عند الحفاظ فاجمهم هزيمة
 واشرق شمس تحقيقاته حتى اضاء الصبح لذى عينين بعد ما سجد الظلام وقب
 بهيمة ولعلت اسرة الحق وسبحات الصدق كالنور على فنة الطور حيا كلمه
 كلمه وقد ايداه الله بروح القدس حيث نصر وليه اباطالب الذى امن بطهارة
 ذيله حديث الاسلام وقديمه ودان واذهن لغرة القعا كريمة النسب
 وليثمه وشهد يعلو قد سراه وانارة بدسراه حجر البيت وحطيمه وباحر بكرم صلح
 المعرق صنوة وسهميه واقر المحب واعدق بانه فاقد الضريب وعديمه و
 بيضة البلد عظيمة فليث شعري كيف تشاء فى دينه ودمرة صدق
 النبوة يتيمه وكيف يرتاب فى دخوله الخلد وابنه قسيمه كلا بل ران
 على قلوبهم فلا يفقهون حتى تنز فرمهم اهم حميمه ويتزل يساحتمهم من بعد
 اليمه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتبه العبد العاش

سبط حسن بن سيد وارث حسين

او ثمة ما ربهما الى ظلال عفو



تقرئ وتوثق ما يحجز تدين سند العلماء امام الفضلاء بقية الاسلاف فخر الاخلاف

مجمع العلوم والمعارف منبع الحكم واستحقاق مستند الفقهاء سمي خامس اصحاب الكساملانا
ومولى الكونين جناب مولوى سيد سبط حسين صاحب دامت ظله بدام الخافقين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى افاض علينا ود قاصدا راما من سحال رحمة واستمطر لنا جودا سرفا
من مشاييب نعمه والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا نبي الرحمة وسراج الامة افضل المعاداة
منبتا دأغرا لارومات مغرسا اطهر المطهرين شيمه اجود المستطرين ودية محمد وآله الطاهرين
وابائهم الطيبين الذين هم عماد الدين وسناد للمسلمين اما بعد فقد سرائت بعض
المطالب من كتاب فتح الغالب لسيل الاطاع حاوى المفاهير والمناقب على كعب
فى الفنون العقلية طويل الباع فى العلوم القلبية الحرة الفائق والطبيب الحاذق
ثالث اليرين جناب الحكيم السيد ذاكر حسين حرسه رب المشرقين فلما استخيلت
عنقودة وانتقدت نعقدة وعرضت على النازعة واستمطرت جوده وعودة
وجدته حريا بان يكتب بالنور على وجعات الحور فان خلافا ما اثبت فيه اقو
من جوف العير واقفر من جوز الققاء كانه الاستهلال فى اوائل الخمار
حرره بيناه الوارزة خادم الشريعة الطيبة الطاهرة سبط حسين اولي
كتابه بها فى الاخرة فى الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة الهـ و
ثلاثمائة واحد وثلاثين من هجرة من لا نبى بعده

تقرظ وتوشق بكيدك فاضل جليل عالم نبيل العالم العامل والعيلم الكامل الصدر
الشهير والهام الخمرير الفارع على اعلام الرشاد السالك نجى الصدق والسداد
مولانا مولوى سيد شير حسن صاحب دامت ظله العالى ما دامت النهر واليا الى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعطى كلمة الحق ورفع منا الدين والصلوة والسلام على نبيه الذى
ادنى فى حجر عمر سيد الموحدين وبعث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين

الطاهر بن المعصومين لا سيما ابن عمه امير المؤمنين امام المتقين صلوة زاكية
من يومنا هذا الى يوم الدين - اما بعد فقد سرحت بريد نظري واجلت
قد احببصرى فيما هذبه وحللاه ورصفه واملاه ونسبحه واقننه وزبره و
احسنه زبادة الحكماء الخذاق وصفوة الاطباء المنوّهين في الاخاف
ذو الفضل الراسم والعجد الشاغر الراسي الحكيم العارف الاسى جناب
السيد ذاكر حسين صين عن كل شين فوجدته خير مصنف واحسن مؤلف
فجزا الله عن الاسلام خيرا حيث لم يدع من شبهات الخصم الجاهد
المتعنت المتخذ بقى علما الا نكسه ولا شاخصا الا اركسه ولا سخر الا اسداه
ولا بابا الا اهداه فتركه كهشيم المحتظر وغادره كالجدع المنقعر
واسل الله ربى ان يخصه بمجلائل الائه وعقائل نعمائه انه هو المنعم
المفضل والكريم ذو الجلال -

وانا العبد المذنب

السيد شبير حسن عفى عنه

تقريرا وتوثيقا عليه كلكم سلك قدسى سات على صفات الكوكب الدرى الذى يتدى
به المستمدى القمر السننى والبدر المضى عمدة العلماء مولانا ومولى الزمان سيد
خفر حسن صاحب دام ظله العالى ابن علامة الفهامة الهادى يوا غظه سائر الانام
مجتهد العصر والزمان جناب مولانا سيد محمد حسين صاحب قبله الملقب به محقق بندي
دام ظله العالى -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هو فى ارضه وسماؤه معبود - لم يكن ولا يمكن مشله موجود
تلا لا انوار حكمه فى صدر كل ممكن موعود وصلى الله على خير خلقه وسيد
رسله المنزه من دنس الشرك والكفر من لدن آدم الى ابيه عبد الله من

قبل اباؤه وامهاته محمد بن المحمود وعلى له وعترته سادة الاسود لا سيما
على ابن عمه ووصيه ووزير وخليفة المنصوص في غد يرفع صاحب المقام
المحمود الذي رباه على كنفه حين ازهاق الباطل رقاؤه بالصعود على ابن ابي
ن الذي حرس رسول الله وحفظه ووقاه بعد ما امن به سترامن اهل الغشوق والجحود
ولبعد فقد سرحت النظر في هذا التي فخر الغالب جدها كالبيستان فيهما ازهار
البرهان وفيها سررا لبيان اشراق صدر المصنف بمشارك الواسرة ويطهر مقام
المؤمن بطيب هارة قلله در مصنفه حيث اتى بتقريرات معجبه ودلائل حقيقه
وكيف لا وقد الله الطبيب الكامل زين المجالس والمحافل والبحر الذي ليس
له ساحل النجم الاخر في سماء الكمال والعلم والذرا الفاضل لصدف الغفل
والحلم ثالث النرين جناب الحكيم السيد ذاكر حسين صانه الله عن كل شين
ومين والبقاة الى لقاء العلوي وانا المذنب السيد خضر حسن عفى الله عنه
وعن ابائهم يوم المحشر محمد والله المصطفين -

تقريرا وتوشين حكيمة خاتمه في شماسه سركار شريعت مدار الجامع بين رتبتي العلم والعمل المشتمل
ذيله لدفع الزنج والزل الذي لا ينقطع مدراه لا شيق عبارته ولا تقتضي افتاده وتجتني
افتاده اللج الذي لا يساعل والجم الذي لا يحافل البجير بان يريم اليه الركاب ويدور له
الاقطاب مجتهد العصر ثالث النرين مولانا السيد ظهير حسين حرسه رب المشركين عن شر
اهل المين بن الامم المصطفين -

بسم الله وله الحمد

ولبعد فما نشأ المجادى ولا سمح الحمام الشادى ولا تشكاب قطر الغاد باطبيب
والطف مما ظهريه متوسم نظري الفاتر وراى فكري العاثر من كتاب سقفرهما
يهومعانيه وراقعها حسن فخاويه ونطف مياينه فحسهما بلطائف ما فيه
من نقيه مرتادا لحق وطايبه من جواهر المفوائد مما انجل اعجاب النظر

وعجب الظالم في اجياد الخرائد كيف لا وقد وصفها تصريف الدرف في نحو الحسن
 من ملك رقاب الغنون وقادها بعنان وقلد اعناق الدهور عقود ما شرة وحلى
 عواطل الايام بدور مفارقة وانطق الكون بمناطق احواله فاصبحت لسانه لفظ
 لعجزها عن عدو فعاله وقرع من طريق المجد هام تلاعه وجاس من تليد اشرف
 خلال رباعه وارشف من ذلال التحقيق البارد الهني وارضع من افاديت
 التقييد العذاب الروي من قصبه السبق الرقيب والمعلل زافات من قصور
 الفضل المشرف المعلل - القاضى بغرارات افكاره بين الحق والباطل - والمميز بزيق
 يراعه المحالى من العاقل كريمة الغصن من مذهب الاصلين الحاكى نور بصيرته
 عن سنا القمرين المقتطف اثار اربابه المصطفين الهادى شعاع نقده لذى
 عينين المولى المهدى الحكيم السيد ذاكر حسين باري الله تعالى في عمره
 الشريف لحماية دينه المرضى فلا يزال تفصل بالحق وبقضى فانه قد اودعه ما
 ابان الحق فتحلى ولا كصف النهار وازاح الباطل فاجت من اصله وانهار وركب
 ما زوره المجاهد الاشد فعل الخصم الا لد سلوا اخر الكيه متمزقا وشتت
 شمله فذهب تحت كل كوكب مبتددا متفرقا ففتح على يديه ما اسسه وذهق
 ما زخرقه من المحال ودسسه فاصبح باحثا انه باهر المطالب مما يؤذن يا قول
 زهر اللؤلؤ ليسوى بين الطالع والغارب فلم يرهى انه لفقه الثالب حيث اتى على
 شرح المطالب مما لفقه ذلك الناصب ازراء لسان مولانا ابى طالب ادا عليه
 الفلك فلم يبالا سا طير الذواهب فلا يكاد يلقي رسمه في لايتى المشارق والمغارب
 على من فيه من العلوم والمعارف ما يقربه عين الناظر العارفة فجزاه الرحمن
 خير ما يجزى اهل الاحسان فانه ولى ذلك

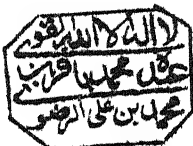
لا اله الا الله القوي
 سيد ظهور الحسين الباري
 عبد لا

حرره الاحقر السيد ظهور حسين

تقریظ و توثیق چکیدہ قلم افاضت و افادت شیم سرکار شریعت مدار فخر المحققین صدر المقتنین
قاسم اساس الضالین قاطع اعتناق الملحدین الحمی شریعتہ جده خاتم المرسلین صاحب
المنزلۃ العلیا والمنقبۃ القصویٰ فقیہ اہل البیت علیہم السلام الدرا الفخر جاسع المناقب
والمفاخر حضرت باقر العلوم مجتہد العصر مولانا السید محمد باقر ادام اللہ ظلہ افضالہ علیہ
روس المؤمنین وال طالبین للعلم والیقین واطال بقائہ بحق محمد وآلہ الیامین۔

باسمہ سبحانہ ولہ الحمد

کتاب مستطاب ہدایت نصاب فتح الغالب فی رد شرح المطالب جو منصفات شریفہ سے
جلیل المراتب سلیل الاطائب ناصر عمہ النبی العاقب بالفخر الغالب علی کتاب
المواصب والمستاصل شاختمہم بالحق القاطعہ الیٰ ہے امضے من مرہفات
القواصب الکماء لکل عائب والمہرس شفا قہم بفکرہ الصائب المحلی بکل
زین الصاحب ذیل الفخام علی الفرقدین جناب المحکم المسید ذاکر حسین حماد اللہ
بکل ما تقر بہ العین کے اور مثل ہے اثبات ایمان حضرت ابوطالب صلوة اللہ وسلامہ علیہ
پر بعض مقامات اسکے نظر قاصر سے گزرے بیانات ثانیہ و تقریرات وافیہ کافیہ اسکے مطالعہ کر کے
نہایت ہجت و مسرت ہوئی الحق جناب مصنف باکمال نے نصرت و حمایت میں ناصر حامی رسول
صلی اللہ علیہ وآلہ کے جو خدمت شائستہ کی ہے وہ نہایت لائق تحسین و آفرین و قابل کمال
مح و ثنا ہے اہل دین و ارباب یقین ہے حقیقت میں حضرت ابوطالب علیہ السلام نے جو حمایت
و حفاظت و نصرت رسول صلی اللہ علیہ وآلہ فرما کے احسان اسلام و اہل اسلام پر فرمایا ہے
اسکا شکر کسی طرح ادا نہیں ہو سکتا اور آنجناب کے جلالت قدر انہر من الشمس ہے اور قصائد رائقہ
شریفہ آنجناب کے شاہد صدق ہیں کہ وہ جناب اعلیٰ درجات اسلام و ایمان و معرفت یقین پر فائز تھے جس طرح آنجناب کا
شکر ہر مسلم پر واجب لازم ہے ایس طرح آنجناب کے ناصر اعنی جناب مصنف عالی مقام کا شکر بھی مسلمین و مؤمنین کو
لازم ہے واللہ الموفق۔



محمد باقر رضوی عفی عنہ جرائد

تقرظاً وتوثيقاً رخيصة ظاهراً غير شامسة على الجنب مستغنى عن الألقاب جلالت آيات نجات انساب
اعلام تربت والامزلت الالمامة الفاسدة راس الجماندة الكرام الهادي بمواعظ سائر الانام
آية الله في العالمين وحجة على الجاحدين مولانا مولانا مولانا مولانا مولانا مولانا مولانا مولانا مولانا
الملقب بـ محقق هندی دام ظلّه العالی۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على ذاته بضع موجوداته وعرف البراهين وخلق الدلائل و
نصب الحاجة على اثبات وجوب وجوده وفعل العلل والآثار لثبوت كرمه وجوده
تلا في ظلم الليل الى النوار نجومه الزاهرة وتور على صفحات الايام لو امعق قدرته
الباهرة لانه على كل شيء قدير والصلوة والسلام على نبينا الذي كان بنوره في
الاصلاب الطاهرة منتقلاً منها الى الارحام النظيفة العفيفة المطهرة الزاهرة
لم ينجسه ارجاس الكفرة وانجاس الشرك في صلب من الاصلاب الباطنة والظاهرة
وعلى اله الا طائب الزاكية الفاخرة وعترته الذكية التقية الفية الطاهرة اما
بعد فلا شبهة ولا ديب في ذلك الكتاب المستعجم الغالب المولفة في رد ما
زعمه الناصب من كفر مولانا ابي طالب فلم يأت ان ذلك لبيان يشفي كل عليل
ويروى كل نيل اذهوك الشمس الالامعة في سماء البرهان وكالدرة الفاخرة
في صدف البيان وكيف لا يكون كذلك وقد الله الفاضل البصير والناسخ الحبيب
ذو الحسب الباذر والنسب الشايع الباسط لوسادة الطب علماء وعملاء وليكن
على اسرار تلك المعانجة لجميع المرضى فرضاً وفلاً فله كان يعالج الابدان ببش
الادوية النبائية والا بحجار فصار مشتهراً بالطبيب الكامل في الامصار و
لما رأى مرض القصب والفساد لبعض النصاب الحساد فلم يرض الا ان يعالج
ذلك المرضى مع جميع من يفتادكه في العلة بتركيب ادوية البرهان من اجزاء
الآيات من القران وبعض معاجين الاخبار والآثار والادلة العقلية
والقلبية فلم يأت انه معالجة قوية يزيل الشكوك اذا استعمله احد من المصنفين

الطبيب المطيب الكامل البری عن الشین جناب الحکیم السید ذاکر حسین
وقفہ اللہ تعالیٰ وسددہ وسلمہ لتزویج دین جدہ محمد وآلہ المصطفین علیہ
وعلیہم صلوات اللہ رب المشرقین ورب المغربین
وانا العبد السید محمد حسین عفی عنہ

تقریظ و توثیق رخیہ کلک جواہر سلک سرکار شریعت مدار السید الفقیہ والحجۃ النبیہ وارث
علوم اہل البیت علیہم السلام المقتنی آثار اجدادہ البرۃ الکرام محط رجال العلماء الاعلام
ومہبط فیوض اللہ الملک النعام لماذ الانام سناذ الایام ظہیر الاسلام محبتہ العصر مولانا
مولوی سید محمد ہادی صاحب اوام اللہ برکاتہم
بسم اللہ الرحمن الرحیم وعلیہ فتوکل وبہ نستعین

کتاب مستطاب فتح الغالب فی رد و شرح المطاب کو حقیر نے بعض مقامات سے وکیا واقعا نہایت
تقریرات متفننہ اور تحریرات مہربانہ سے اثبات ایمان حضرت ابوطالب علیہ الصلوۃ والسلام فرمایا
خداوند عالم مصنف کتاب مذکور کو سنی عالی مراتب جمیل الخصال والضرائب سلیل البہا لیل الاطاب
ناصر عم النبی الشافع یوم القیام قاطع اعناق النواصب اللئام ومہبط شبہات الملحدین الطفۃ الطفا
مبطل ہوا تم بائج القاطنہ ومرغم انافہم بالبراہن الساطعہ البری عن کل شین مولانا الحکیم سید
ذاکر حسین اطال اللہ بقاہ ورزقہ کل ما تقر بہ العین وحشرہ مع محمد کما نصرہ وآلہ المصطفین کو اجر
جزیل و ذخیر جمیل کراست کرے اور عوض بین اس نصرت دین کے خیر دنیا و آخرت عطا فرمائے
وفقتنا اللہ وجميع المؤمنین للرشاد والارشاد وتحصیل الرزاد لیوم المعاد

وانا اقل العباد محمد ہادی الرضوی غفر اللہ لہ

لیوم التصاد



تقریظ و توثیق ریخته خامه هدایت شامه سرکار شریعت دار الشیخ دجده و فرید عمده تلمیذ
 ظم الشریع صاحب الملکات المملک و القوه القدسیه غرامونین غزنین الشانخین
 منار المتمدین خیر الاحقین مجاز المومنین مجتهد العصر والزین مولانا مولوی السید
 نجم الحسن صاحب ادام الله ظلال افضاله و اطال بقائه بجمعه و آله

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الحق المبین و الصلوة علی محمد و آله الطاهرین این رساله را فائده
 و صحیفه فائده رشیده که حجتی است قاطع و برهانیه است لامع مشتمل بر احسن مطالب و ثبوت
 اسلام حضرت ابوطالب علیه الصلوة والسلام به کمال خوبی و لطافت و جودت و متانت
 مرقوم شده است خداوند عالم مولف علام اعنی جناب مستطاب عمده الاجلیه الاطاب حمید الفرب
 ذبده الحذاق سابق السیاق الطیب اللیب و الکامل الاریب جناب اکیم السید ذاکر حسین
 عن کل شین را اجر جمیل کرامت فرماید و مومنین را از مظالم آس مستفید و شاد کام و برکات
 رساله را عام و تمام گرداند

حرره السید نجم الحسن



سندرجہ ذیل کتب نور المطابع لکھنؤ میں ملینگی۔ ہر کتاب کا چھپنے کا سال اور قیمت

الکافم - یعنی سوانح عمری حضرت امام موسیٰ کاظم علیہ السلام مصنفہ عالیجناب نواب مولوی علی جواد خان صاحب تصحیح جناب ممتاز الافاضل مولوی الیاس حسن صاحب قبلہ صدر الافاضل مظلوم العالی چھپکر تیار ہے۔ ضخامت ۲۰۶ صفحہ۔ ۲/۴ تقطیع۔ نہایت خوشخط واضح اور نیا نادر۔ چھپائی نہایت صاف۔ لوح رنگین بہت خوبصورت جو کئی رنگ سے چھپائی گئی ہے۔ قیمت جلد ۴۰۔ جلد خریدیے بہت کم نسخہ باقی رہ گئے ہیں۔

احسان - یہ کتاب اُس سولہ صفحوں کے سوال کے جواب میں ہے جو ولایت حسین صاحب نے لکھی تھی۔ تمام علمائے شیعہ سے کیا تھا اور بن علی رضی کے ایمان و اسلام کا ثبوت خواجہ اور اہلسنت اور پھر شیعوں کے ہی اصول پر وہ چاہتے تھے اور زور کے ساتھ دعوے کیا گیا تھا کہ تاقیامت شیعہ جواب نہ دے سکیں گے۔ بجز اللہ کہ بار دوم نہایت عمدگی سے طبع ہوئی اور چونکہ مضامین کے طرز تحریر میں مذاق عالمانہ کے علاوہ لطف فسانہ بھی ہے اس لیے ہاتھوں ہاتھ فروخت ہو گئی صرف چند نسخہ باقی ہیں۔ قیمت ۴۰

جواہر المصائب - حالات اصحاب حضرت سید الشہداء میں یہ تصنیف کتاب نہایت مستند صحیح روایات سے انتخاب کر کے چھپائی گئی ہے اسکو حضرات مجتہدین کا ملین نام برکات نام نے اپنی توثیقات و تقریظات سے مزین فرمایا ہے قیمت علاوہ محصول ۲۰

تہذیب اسلام - یعنی اُردو ترجمہ حلیۃ المتقین مترجمہ جناب مولوی حکیم سید مقبول احمد صاحب قبلہ دام فیضہم قیمت بلحاظ کاغذ قسم اول ۱۰۰۰ قسم دوم ۵۰۰ قسم سوم ۲۰۰ علاوہ محصول جامع عباسی پرنس باپی، مصنفہ مولانا الشیخ بہار الدین جو نثار سرکار شریعتدار آف

السید محمد باقر صاحب قبلہ مجتہد العصر دام ظلہم العالی۔ قیمت علاوہ محصول ۲۰

المشتہر سید نور الحسن مالک مطبع نور المطابع - یقوی ٹولہ متصل پٹانا لہ شہر لکھنؤ۔

سورة ما قرظه العالم العاقل الاذيب الكامل في منافع مختارة والحاسن الباهر الزاهر
جناب المستطاب انتهى انتهى المسمى بحديث ميمان النخعي سلمه ابيه وايدى ربي الهني
الاسم العز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البدي البديعة الازلي القديم - بارى البرايا وحى العظام الرميم
الذى خلق الخلق ليعرفوه ويوحده ودلهم على ذاته بذاته ليعبدوه فخلق لهم
من الايات في الانفس والارضين والسموات ما فيه عبرة لمعتبر وزاجر لمنكر
وايد واكده ما اقتضته العقول والى الابواب بنهاية الانبياء والاوصيا
الذين كشف عنهم الحجاب وايدى بهم بالايات والبراهين والمعجزات وجمعهم
اثمل خلفه خلقا وافصحهم منطقا وافضلهم حسبا واطيبهم مؤلدا واما رابا
ثملا يطعن فيهم جاحدا وليسخى منهم معاندا ويجد فيهم للعيب ولما دعوا اليه
مرددا ومدنعا والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين والله نورا للميامين
الذين اتم الله بهم النعمة واثمل بهم الدين وبعد فنعم كتابا لعارف الحثيم السبه
ذالرحسين ابن حثيم مير احمد حسين صاحب مرحوم المسمى بفتح الغالب في رد
شرح المطالب للناصب فهو يعمرى قانون المعارف الحقيقية ومعجون نافع
لجميع الامراض القلبية معن بما فيه من الاشارات الى الدقائق والنكات عن
سائر المفردات والمرثبات وهي تذكروا عن تذكروا وشفاء لما في الصدور وعي
لمن استحب العي وللمتدين هدى ونور قد جمع فيه من الايات العظيمة والاطراف
المعتبرة والبرهين العقلية والشواهد الثقيلة والرمم به انفسا لجاهد مدع به هام
المعاند فهو حقيق ان اقول فيه شعروا هذا الكتاب الجاهد الرابع يتلى لرد الجاحدين ^ص
كانه في قعر اهل العي يوسف على بن ابي طالب انشأه الرحيم قمر طوي نشبه الكتاب

صورة ما قرظه الشفيق الرشيد الاديب في غليظ السعيد الاريب لطبيب البسبب الذي فاز من احسن الشرب
وغاية التهذيب على الخدات باو فر نصيب هوني فنه جري بالترجيب كيم سيعده من بسلا الرب السبع
الجيب بجرمة انبي الجيب صلوة الله وسلامه عليه آله الاطيب الاظهر النجيب
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق لكل داء دواء ولكل مرض شفاء فبهان الذي وهب لنا عقلا لدرك
الشفاء ودرك الشقاء واعطانا احساسا لحسن المواد الفاسدة ونجانا وحمانا من المحمومين الذين
يقوله للذين امنوهدي وشفاء الصلوة والسلام على عدل الاجناس لا انواع ونهوض
الاصناف ولا اشخاص محمد الذي يداوي بالهداية علل القلوب ويشفي بالشفاعة امراض
الذنوب في الملادين يعالجون سقام الفقر والخذل ويدرون بتنقيب مادة انفصالات والفساد
اما بعد قد نشر امراض الشكوك والشوائب وظهور الفساد بين الحاضر والغائب من طبع شرح
المطالب في ثبات ثغراب مطالب ثما يسير امراض الساري والوباء في مبادئ وعجazy البلاد
والقرى حتى سمع ولخط استاذي وما لاذي الحليم الحاذق ولطبيب الفايق سيدي وسيد
السيد خاثر حسين ابن الحليم السيد احمد حسين صاحب مرحوم الذي نوى ثم التفتني معالجتي
للنواب نعم الدولة همتاز الملك مزار جعفر عليا فاضلا حكام الله واقباله فخصص علمه بامر خفاها
وتوجه بعلاجها وكتب نسخة مسمى بفتح الغالب في رد شرح المطالب وهي عمري تزيات مؤيد من دويات
ايات البينا فتوحيون مولد من اجزاء الاحاديث المحلات مع الدلائل لمقاطعات والبرهين الساطعة
وهي مفيدة وموثوقة في الساعة فتجوز البز الساعة كانه ثقب من عجرات ثقب السنة والجماعة لهم
اشفت بها شفاء تاما لامراض القلوب القاسيات ونجها تاشافيا لافي الصدور ومن علل الحباثت
القاصيات والجرمة الذي وتوزن انطاهرت

صورة ما قرظه الاكرم الكريم الخليل الخليل والصدوق الخليل النبيل ثمرة فوا والرسول قره عين قول ثمرة انصاف
شمسك بالانعة لسبب الفيل السعيد لما ديت سجاو من الجاهلي الازال محروما من العلم والهدى الى تولى تولى
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هر آينه دل گرچه آينه قم وادراك سست مگر چون بصفاي دروني دريابي ديدنه حيران جلالت

آئین قدرت ایزد پاک است حکیم فیم عقل کل کجا که جلوه بچون چرا در یافتن قرار ما عرفنا
 فرمایند و بخود فراموشی منصور انا الحق گوئی منظور نه نماید بیشک چشم اگر چه خود آینه پیش است
 مگر چون چشم بصیرت گم می چشمه حیوان نور حرکت آفریننده همان در ظلمات پرده آفرینش است نگردد
 خضر مانند کوه که لذت شربت زندگانی جاودانی چشید و لاریب گوش اگر چه خود و اله شنوائی است
 مگر چون گوش بوض شنوی از اند روش آوازه گوناگون چون صدای واژگون از غوغای قافان
 قدرت بچون در نفس سرائی است شنونده سیم کلیم که مذاق خرب مدام کلام ملک علام گیر و بگو چینی
 ویدار خواهان آری خبر بخودی حیرت و حیرت بخودی مدس برق عتاب کن توانی پذیرد
 بے دل و چشم با آگاهی دنگاست باید و گوش را شنوائی شاید چرا که دیدن و شناختن فرقی دارد و شنفتن
 و پذیرفتن تفاوتی آرد و با تجربه کمال ابطال مسی شرح مطالب خوانی هم قلوب کای فقهون بهادلم
 اعیان کای بکون بها و لاهم اذان کای سمعون بها اذ لک کالانعام بل هم اضله
 اولئک هم الخافلون و شب است کفر ابطال بے انصافی شپره چشمها بکار برده و روز را
 شب شب را روز شمرده یعنی تصدیق قلبی را که بین ایمان است به توحید حفاظت و دلجویی رسول
 از جان و مال گذشتن بخاک رنود بگمان کفر بر حقیقت محمول کرده بکار داشت و هر چه اقرار سانی لایحل
 اسلام است بر صد اعتنائی در شعار اشعار داد و انشا فرمود خیال خلق بر محبت فرزندان گمان برده
 را گمان انکاشت ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی بصارهم غشاوة و لاهم عذاب عظیم
 مگر آنچه که منتقم حقیقی نافرمودی مایه بکار را بر مایه مبدل گردانید و جوش فرعون را به اعجاز موسوس
 در تنگنای ابی فرو نشانید لذت تنگی گویا نیک بصدای ع مروت از غیب بردن آید و کاری کند
 فاضل کل و کمال فضل دیار یب طبیب سیدی سندی معاذی ملاذی استادی نور عین جبین
 حکیم سید ذاکر حسین ادام الله ذاته و زاد الله اقا ذاته بسبب جوشی که از حرارت شجاعت نبی منوحت
 حیات عربی در خون داشت دل و دماغ با هر گرم گرمی جوشی بیج و تاب عتاب یافت با تیغ و علم دست و قلم
 میدان مقابل شرافت و خرم رسالت فتح الغالب چون رسالت جنگی متغای فتح غالب بر سینه علم کجاست
 دوران رسالت طعن بے تیر ترا از طعن شمشیر و سنان و ضرب با بے شدید تر از ضرب تیر و خنجر بر آن
 عوض مرد و مرد در دل و خنجر زهر دلیل کار تیغ سلیل نموده و به سبیل و سبیل رای مخاطب را در زل و ذلیل

نشان داده مطالب مخاطب را آنچنان برگردانید که معنائی از دست که بر دست ظاهر گردید و مقاصد معانی را بدین
سان محکوس فرمود که مفهوم سیم نمی باشد و یونان الد بدین شک را بود خداوند درین جهاد سانی هر فقره کنش
را فقره تیغ انگاشته و هر ضرب شمشیر را ضرب شمشیر شمرده و خیر و خوبی کونین که مسخره آنچنانکه بدش فاش
بدرو حنین را به تفسیر لافتی الا علی کاسیفت الا ذوالفقار از لسان غیبی بجلست غیبی ضحی
علی یوم الخندق خیر من عبادة الثقلین از زبان نبی مغرور و ممتاز فرمودی بجاه محمد خیر المرسلین و عترت
الطیبین المطهرین المعصومین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین الی یوم الدین

صدّة ماقرظہ المکرّم الصمیم الامجد و خلیص اللغز الارشد رکن ارکان الفضاضة و عین اعیان
البلاغۃ الصدیق الصادق السعید ذوالرأ السدید الحکیم مرزا علی سلمه ربی بجرمتہ ابن بیت نبی
الامی العزنی ولازال محفوظا من شداید الزمان و ملحوظا بعین عنایتہ الملک المنان

بسم الله الرحمن الرحیم

نخواهی در سخن گزیند سنی سخن نیست خاموشی گزیند

سخن غلطه و خسران صاحب جان است اگر جان سخن باشد و کلام منظمه شوکت اهل شان اگر شان کلام
دارد سخن نه هر گونه سخن و کلام نه هر نوع کلام بے سخن سخن نیست که در خود و عینا مثل سخن نیست با غده و لکلام
کلام همان که جای کلام از خود پر شده باشد الحق که سخن حق و کلام مصدق حقیقت صدقت خود را قیام قیامت
قیام دارد و چون کلام ملک علام در درون اهل بانی و اسلام مدام مقام نه آبی باطل سخنی که سخن فغان را
تشانند و نه آن لغو کلامی که در محبت کلام متکلمان را تار و زخم تمام جای طعنه نه بی که شداد نه بنیاد
در عالم ایجاد نزل زبلی و زبانی دل سخن باطل او و کلام او باطل نمود آخر کار منصف عدل
و تار قصتان ادعا را چه گونه فیصله فرمود و فرعون با هزاران امداد و عون در اختیار افسون کار
روزگار بکا مکاری بسر برد آلا دریا پر آب خاک از دما رخش برآورد پس چون خدا و رسول
خدا را منکران وانی باقتل و فم کافی ناکافی در جهان پیدا و هویدا است که پید او هویدا گردند عجب
نیست اگر منکر انکار ایمان جناب اربطالب نایب و اورا نه چند چون نجات خود سیاه نموده کثافت
در این حال ز قیل و قال لحاظ و معانی ناپایدار برینج الزوال ترتیب انقباضی و الله متم

نوره و لو ثوره الكافرون كلورخ انداز را پادش سنگ است آن منتقم حقیقه را شایان که شخصی چنان
صاحب ایمان پیدا فرماید که سر کوبیش را چنانچسم باید شاید و بطوریکه شاید باید نام کتاب
شرح المطالب ز گوش می شنیدم اما شکر خدا یر که فتح القالب را کیشم خود دیدم آن در اثبات بی ثبات
کفر دین در ثبوت بی سکوت ایمان جناب ابی طالب است ملاحظه فرمائید که مغلوبی که مغلوب است

در این دوران از زمان نعل و چکان همان است فرقی که در کفر و ایمان

آن انوار روز روشن به ظلمت شب تیره و تاریک و گوهر شب چرخ و یاقوت ناز غنچه مردم کور
چشممان در آورده و این شب به شب و روز به روز و داده کالای بدر پیش صاحب
روزه فتح القالب چنان معقول و منقول شرح مطالب را بدلائل منقول و معقول و فرمود
مایه شمع اورا سحرایه شرح مطالب خود ساخته آری تا عنایا است به غایات جناب باری
مدوگاری نه فرماید این گونه کار نمایان و این سان و مدعیان به نموداری نمی آید دلائل
مدعی را مدعی خود ساختن آسان کار نیست و شواهدش را گواهان ادعای خود قرار
دادن سهل نگارے نه اگر بر این عقل و دانش و بر این فهم و بینش که از سیف علم و عمل
قتل و قح انوار و بهم و ظل فرمود مصنفش ما هزاران هزار مدح و ستایش نمایم هزار
از یک و یک از هزار شمارم لیکن از ترس آنکه مردم نا انصاف صاف بر زبان آورند که
مرزا در اوصاف استاد صاحب جهاد خود راه غلو پیوده و قدم خامه رنگین رقم را از جاده
اعتدال آفتاب فرسوده بهتر آن و انس همان است که مدح و ثناء مصنف را خود بر زبان
نیاورم و بر صاحب نظران انصاف نشان بدارم و دوست دعا بدارم که آنگی کتاب شرح المطالب
را چنانچه هست روز قیامت مغلوب و فتح القالب را باطلی که دارد غالب دارد بجز و الله اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواجب الواحد المقدیر الذی لیس لا ولینته نهائیة ولا اخریتیه غائیة
و لوجوب وجوده ممکن الوجود حجة ودلیل وصنعه کل مصنوع الی معرفته منهجه و
سبیل تبارک الذی تنزه عن الفحشاء وتقدر عن وسم الا هواء قائما بالقسط
جلیل لیس له عدیل عالم غنی بری عن الجهل لیس له مثیل فاعل مدبر کل ما فعل من
انقضاء والقدر فهو عین خیر لیس فیه شر وخطریا مر قحیرا بالعدل والاحسان
والبر وینهی تحذیرا عن السوء والفحشاء والمنکر هو الذی ابدع خلقنا بشرا و
رهب لنا عقلا وشرقا نطقا واولا فاما من الالاء احسانا لدفع التلبیسات والتحریفات
الواقعة فی احوالنا والمضلل واعطانا من التعماد را کالرفع الغیبات والا غلوکما
الطیطة بین الحق والمأطل و اقدرنا علی طاعته فکفک بالتواهی وکلا و امر ولا
یرضی من الکفار یا الفواجر وکما یفعل فهو اصلح لا یظلم فیه ولا یجور ولا یجبر و لانا
تأکد انه تعالی فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر سبحان الذی فی یر قلوبنا یا فاعل
الکلمات الطیبات واشرق عقولنا بجلال الالحج الظاهرات وملاءم صدورنا بانواع
البر هیمن العاطفات علی اثبات امامة اطهرهم واطیب عنصر من عترة خاتم
النبیاء اشرف المخلوقات الذی نقله الله تعالی من اصلااب الطاهرین الی رحا و
اماطهم انت محمد بن المصطفی خاتم النبیین اجمع والموجودات لم یس اسره فی الحب
والمنسب و محاسن الشیخ واحد من الانبیاء المبعوثین الی المخلوقات غیر الذی کان
نفس النبی وجسمه وقلبه ولسانه ودمه فی الکائنات الذی قال خیر المرسلین فی
شرائیه سید الاصفیاء والادلیاء والاوصیاء وخیر البریاءات فانفضل الصلوة واکمل
العبادات علیہ والها الطیبین الملتق الذین من الاصلااب الطاهرة والاسرار حاکم المظهرة

عن دین الکفر ورجس الشریک وفسخ السیئات فنشهد ان لا اله الا هو قائل بالقط
خالق الارض والسموات ونشهد ان محمداً خاتم النبیین خیر المرسلین اسرسله
الله بالایات البینات والمعجزات المقاهرات ونشهد ان المنصوص بالاولیایة و
الخلافة امیر المؤمنین علی بن ابی طالب نفس الرسول من وجر البتول ابو الحسنین
خیار البریات المبرء والمنزلة من المبدأیة الی النهایة عن الخبائث والنجاسات
الذی كانت ضررته یم ما الخندق افضل من عبادة الثقلین کاسر الاصلان وجاه
اعتاق النواصب الاثنین بالظلمات ونشهد ان ائمة الدین و خلفاء رب
العالمین من عتره سید المرسلین وسید الوصیین هداة الانس والجن وسائر
المخلوقات فمن الصلوة والسلام والتحية افضلها واکملها واجملها علیه وعلیه
بعد ذرات الارض والسموات وعدد الرمال وقطرات الامطار واوراق
النباتات اللهم صل وسلم وذر دو بارک علی محمد وآل محمد كما صلیت بارکنا علی
ابراهیم وآل ابراهیم انک مجیب الدعوات **اما بعد** منصفین اهل اسلام اور
مؤمنین کرام پر مخفی نہ رہے کہ ایک رسالہ مسمیٰ بفتح المطالب مصنفہ مولوی محمد احمد رضا خان
صاحب بعض احباب نے احمد آباد گجرات سے حقیر کے پاس بھیجی دیکھا میں نے کہ پہلے تو
صاحب رسالہ نے ایک مسئلہ ساکنان گجرات کی طرف منسوب کر کے لکھا اور اس کے جواب میں یہ
مکرو زور پڑی پڑی تعلیمات اور منحہ زوریات اور زبان درازیان کر کے جناب ابوطالب کے
کفر پر غصہ دیا ہے اور درپردہ تمام انبیاء و اوصیاء علی الخصوص حضرت خاتم المرسلین سید المرسلین
کے آبا و اجداد طاہرین کو مشرک و کافر قرار دیا ہے فیصلہ الذین ظلموا اسی منقلب یقلبون
اگر یہ علماء گجرات خصوصاً قزوۃ المتکلمین زبدۃ المدققین قاطع اعتناق المجاہدین قاطع اسس
الصنائین جناب السید شرف الدین صاحب لا زالت افاداتہ الی یوم الدین کہ جو مشہور علماء
سنت و جماعت سے ہیں لیکن محب خالص اہل بیت رسالت کے ہیں اور کیونکر نہ ہوں کہ سلسلہ
نسب میں اسی خاندان شہمت و طہارت سے ہیں انھوں نے اس خوبی و خوش اسلوبی سے
جواب ترکی ترکی دیے ہیں کہ علماء متعصبین و دشمنان خاندان سید المرسلین و محاصمین
دین میں رسول رب العالمین کے ہوش و حواس باختہ میدان مناظرہ میں سپر انداختہ ہو کر
تشجیع اور رخص کا الزام لگاتے گے فافل اس سے کہ انھیں کے امام شافعی کا قول ہو انکل
رخصنا حب ال محمد فلیتھمد الثقلان الی برا فضی اور نیز علامہ سیوطی کہ جو قاطع اور
محدث اور امام کے لقب سے مشہور ہیں انھوں نے چھ رسالے نبوت اسلام و نجات

آبائے کرام حضرت خیر الانام و جناب ابوطالب میں لکھے ہاں علی قاری نے بعض رسائل علامہ سیوطی کی رو کی ہو تو انکو معاوضہ بھی بمقتضائے جواز سیئۃ سیئۃ منالہا لا ہی اور ما قبلت کی خریدا جاتے کیا حال ہوا ہو محمد بن فضل اللہ خلاصۃ الاثر فی اعیان القرن الحمدی عشر میں لکھتے ہیں کہ اگر قاری نے یہ رسالے نہ لکھے ہوتے تو دنیا ٹکی تالیفات سے ملو جو حاتی محمد بن مرعشی کا مقولہ ہو کہ ہرات کی سردی نے قاری کے سر میں اثر کیا اسی سبب سے عقل کی شکل ہو گئی کہ اسنے تفسیر آبائے رسالت مآب صلعم میں رسالے لکھے تنبیہ الضلّول تاج الکمل میں لکھا ہو کہ بہت سے اولیا و علمائے مطالعہ کتب قاری کی مانعت کی ہو کر اسنے بعض کتب میں بڑا تعصب کیا ہو اور بہت سے ائمہ پر طعن کیا ہو اور مولوی عبدالحی کھنوی نے تعلیق الحمید میں لکھا ہو کہ علی قاری کی کتابیں مفید ہیں اگر بعض کتابوں میں تعصب نہ کرتا تو بہت ہی مفید ہوتیں اور قول مستحسن میں تو قاری کی تحریک ہی خبری ہو پھر آخرین لکھتے ہیں کہ اسنے کتاب فی الخوض فی شرح عبدالحق محدث دہلوی مشکوٰۃ کے ترجمہ میں اور نیز اس کی شرح میں لکھتے ہیں کہ اما آبائے کرام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہمہ ایشان از آدم تا عبد اللہ طاہر و مطہر نماز دین کفر و بدعت ملک چنانچہ آنحضرت صلعم فرمود یرون ائمہ ام از اصلاط طاہرہ یا رحام طاہرہ و دلائل دیگر کہ متاخرین علما انرا تحریف و تقریر نموده اند و عمری ابن علی اسے کہ حق تعالیٰ مخصوص گردانیدہ است باکن متاخران را یعنی علم آنکہ آبائے واجہاد آنحضرت ہمہ بر دین توحید و اسلام بودہ اند و از کلام متقدمین لایح میگرد و کلمات برخلاف ان ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء و یمتص بہ من یشاء پھر لکھتے ہیں کہ خدا اجزائے خیر و بد علامہ سیوطی را کہ درین باب رسائل تصنیف کردہ و افادہ نمودہ این مدعا را ظاہر و باہر گردانیدہ و حاشا کہ ابن نور پاک را در جای ظلمانی پلید بہ ہند و در عصا آخرت بہ تعذیب و تحقیر آبار اورا مخزی و مخذول گردانند و شیخ عبدالحق دہلوی و امام قرطبی و محب طبری و امام غزالی و علامہ صلاح الدین و علامہ زرقانی و حافظ عبدالعزیز پرہارسی و محمد بن فضل اللہ و علامہ سیوطی و امام ابو نعیم و سیوطی ہدائی شافعی و بیہقی و سبط ابن جوزی و احمد ربیع و امام موسی و علی ابھوری و تلمسانی و امام شعرانی و امام سبکی و امام جمعی و سید محمد رسول برنجی و سلیمان رومی و نیز ابی جعفر امام المؤمنین صاحب طبقات و محمد بن اسحاق و واقدی اور ایک جماعت کثیر ائمہ حدیث و تفسیر و غیر ہم کے اقادات و مرویات سے بھی ثابت ہو جائیگی کہ کشف البیان میں اور

[illegible]

بغوی نے معالم میں اور امام فخر الدین رازی نے تفسیر کبیر میں اور نیز تفسیر نیشاپوری اور قسطلانی
 اور درمنثور وغیرہ میں تحت آیہ و تقلبک فی الساجدین ابن عباس سے روایت کرتے ہیں قال
 و تقلبک فی اصلااب الانبیاء من نبی الی نبی حتی اخرجتک فی ہذا الامۃ یعنی منتقل کیا
 تجھ کو اصلااب انبیاء میں یہاں تک کہ پیدا کیا تجھ کو اس امت میں و اخرج ابن ابی حاتم و البیہقی
 والطبرانی وابن مردویہ و ابو نعیم فی الدلائل عن ابن عباس فی قولہ تعالیٰ و تقلبک
 فی الساجدین قال من نبی الی نبی حتی اخرجت نبیاً و اخر حاتم ابن ابی حاتم و ابن مردویہ
 و ابو نعیم عن ابن عباس فی قولہ و تقلبک فی الساجدین قال ما زال النبی علیہ السلام
 تقلب فی اصلااب الانبیاء حتی ولدتہ امہ کن فی تفسیر الدلائل فی و اخر السورۃ المشرع
 قحی قہ تعالیٰ و تقلبک فی الساجدین اور نیز ذیل آیہ ہذا کثرت تحذیرین اعلام اہل سنت و جماعت
 نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ لم یزل یقلی اللہ من اصلااب الطاہرین الی اسرار
 الطاہرات اور بعض میں الی ارحام المطہرات ہے یعنی فرمایا پیغمبر خدا نے کہ ہمیشہ ہدایت حضرت
 آدم سے خالق عالم نے نقل کیا مجھ کو اصلااب طاہرین سے ارحام مطہرات میں یہاں تک کہ پیدا
 کیا مجھ کو اس عالم میں تمثیلیہ پس آیہ مذکورہ اور جو احادیث تحت آیہ مذکورہ ہیں وہ سب نصیحت
 صریح ہیں کہ اصلااب انبیاء اور ارحام امہات انبیاء پاک اور پاکیزہ ہیں جس شرک اور خبیث کفر
 سے اور پیغمبر برحق ہمارے یہاں حضرت آدم سے تا حضرت عبدالمطلب اصلااب طاہرین
 اور ارحام مطہرات میں منتقل ہوتے ہوئے صلب حضرت عبد اللہ سے پیدا ہوئے اور اسی سے
 یہ بھی ثابت ہوا کہ اگر غیر انبیاء اور غیر مومنین آبا و امہات آنحضرت ہوتے تو حق تعالیٰ کل صلا
 و ارحام کو موصوف باوصاف سجود و توحید و طہارت نہ کرتا کہ انھا المشہکون بنفس نص صریح
 انکی نجاست اور جس و خبیث ظاہری و باطنی پر موجود ہی اور یہ بھی بوضاحت ثابت ہو گیا
 کہ توحید و سجود سے وہ توحید و سجود مراد ہی کہ جو پسندیدہ خدا ہی کہ حق سبحانہ تعالیٰ نے اپنے پیغمبر
 کی صحت کی ہے یہ توحید و سجود مخصوص ہی انبیاء اور اوصیاء انبیاء اور اولیاء اللہ سے اور نیز
 روایات صحیحہ کثیرہ سے ثابت ہے کہ فرمایا آنحضرت نے کہ اذا علی من نور واحد یعنی میں اور
 علی نور واحد سے ہوں پس وہ ہی نور واحد صلب حضرت آدم سے منتقل ہوتا ہوا تا صلب حضرت
 عبدالمطلب پہنچا اور وہاں سے دو حصہ ہوا ایک حصہ صلب حضرت عبد اللہ میں اور ایک
 حصہ صلب حضرت ابوطالب میں منتقل ہوا اور حضرت عبد اللہ اور حضرت ابوطالب کا موجود میں اور
 ساجدین سے ہونا اور حامل ہونا اسی نور واحد کے ہے فل غرض ثابت ہوا اور یہ بھی بوضاحت
 ثابت ہوا کہ یہ نفوس پنجائیں و ارحام سوری و معنوی سے پاک و پاکیزہ تھے اور نیز اور نیزہ

تھے و نہ کفر و جس غیبتِ شرک سے پس ضرور یہ نفوس زاکر کی طاهرہ یا انبیاء تھے یا اودھیائے
انبیاء یا اولیاء اللہ پس جو شخص ایسے نفوس مقدسہ کو الزام دے کفر و شرک کا اور اعلیٰ شان
میں سوے ادبی کرے اس کے مشرک و کافر سے بدتر ہوئے میں کیا شک را باب را یہ امر کہ فقہ
اکبر کے بعض نسخوں میں جو قول تکفیر آباے آنحضرت منسوب با امام ابو حنیفہ ہی اور یہ مذہب خاص اکثر
حضرات سنت و جماعت کا ہی اور اسی پر مدار و مدار ہو صاحب رسالہ کا تو وہ کسی طرح صحیح نہیں ہو سکتا
کہ فقہ اکبر کے متعدد نسخوں میں یہ قول مذکور نہیں ہی اور جن میں یہ قول ہی وہ ان کی طرف منسوب ہی
حقیقتہ وہ فقہ اکبر امام کی نہیں ہی ہم اس مقام پر زیادہ بحث کرنا نہیں چاہتے فقط سیرۃ النعمان
حصہ دوم صفحہ ۱۰۹ کہ جو محمد شبلی نعمانی صاحب کی تالیف ہی ملاحظہ ہو لکھتے ہیں کہ فقہ اکبر کو اگرچہ
فخر الاسلام ہر دوی و بحر العلوم و شارحین فقہ اکبر نے امام صاحب کی طرف منسوب کیا ہے
لیکن ہم مشکل سے اس پر یقین کر سکتے ہیں پھر اسی سیرۃ النعمان میں لکھتے ہیں کہ امام رازی نے
مناقب شافعی میں تصریح کی ہو کہ امام ابو حنیفہ کی کوئی تصنیف باقی نہیں رہی پھر اس قول کو
منسوب کرنا امام ابو حنیفہ کی طرف کسی طرح صحیح نہیں ہو سکتا یا اینہم صاحب رسالہ مسیحی محمد
احمد رضا خان صاحب کہ حنفی المذہب ہیں وہ تکفیر آباے آنحضرت اور جناب ابو طالب
کیا کر سکتے ہیں مجز عوام فریبی اور اغواے جہلا کے پھلے وہ اپنا حنفی المذہب ہونا ثابت
فرما لیں پھر تالیف و تصنیف کی ہوس کرین سیرۃ النعمان حصہ دوم کے صفحہ ۱۱۱ میں لکھتے ہیں کہ
محدثین کے نزدیک جو بڑے سے بڑے معرکہ آرا مسئلہ ہیں ان میں کا یہ پہلا مسئلہ ہو کہ امام صاحب
نے فرائض و اعمال کو جزو ایمان نہیں سمجھا پھر لکھتے ہیں کہ ایک معمولی سمجھ کا آدمی کہہ سکتا ہو
کہ ایمان اعتقاد کا نام ہو جو دل سے متعلق ہو اور فرائض و اعمال جمالی کے کام ہیں اس لیے
نہ ان دونوں سے کوئی حقیقت مرکب ہو سکتی ہو نہ ان میں سے ایک دوسرے کا جز ہو سکتا
ہو صاحب رسالہ اسی پر جان و سہ دیتے ہیں کہ جسے اقرار لسانی نہ کیا وہ کافر ہو پھر حقیقت اعلیٰ
کہاں رہی حاصل کلام یہ ہو کہ رسالہ مذکورہ زبان اردو میں ہو اور ابتداء سے انتہا تک تقریر
مختلفۃ النظام مشتملہ کذب و اتہام و باطلیل و ہام و بغض و عداوت خاندان رسول انام
و ہوج سرائی منافقین طغام و خوارچ لیام کہ جو بالاتفاق ذریات و اعتقاد اہل کفر و شرک
و بدعت سے تھے ملے ہو اور کوئی دقیقہ اصحاب منالین و خاصبین و خائنین و ناگھن و سبطین
و مابقی کی طرف داری و جان نشاری و حمایت کافر و گنہگار نہیں کیا اور پردہ پوشی میں انہیں
مرہمین اور کفار و مشرکین کہ جو اصلاب و ارجام مجسمین و خائبین و خاسرین سے پیدا ہوئی تھی
تمام انبیاء و مرسلین علی الخصوص خاتم النبیین حبیب رب العالمین کو اصلاب نجسین و ارجام

خیشین سے قرار دینے میں بڑی عرق ریزی اور جان فشانی کی ہو اور اثبات کفر و شرک آباے
 کرام خیر الانام اور توہین و تقیص اہل بیت عظام میں کوئی لکھ و فریب اور اتہام اٹھا نہیں
 رکھا کہ جو موجب اختلاف جو اس ضعفا سے دین اور پیمان و سواس عوام و جہلا سے بے صدق و
 یقین ہو سکتا ہو لہذا حبسہ اللہ و جہت الکتاب ثواب ضرور ہو کہ حقیقت حال اور صلیت
 ہر مقال نظام ہر کردی جاوے کہ عوام الناس شرخناسل و فریب و اغواس و سواس یوسوس
 فی صدور الناس سے بچیں اور دھوکا نہ کھاویں صفت رسالہ نے جن تین آیات اور
 پندرہ حدیثوں و روایہ کو گیارہ کتابوں اور اسی صحابہ و تابعین اور ڈیڑھ سو راویوں کا نام لکھوایا
 ہے اور اپنے گمان باطل میں جناب ابوطالب اور پردہ تمام انبیاء و آباے آنحضرت کا ذکر
 و کفر ثابت کیا ہے ہم انھیں آیات و احادیث و قوال و دیگر روایات و اخبار و آثار و قوال
 صحابیان ذوی الاقتدار و الاحترام و علماء عظام و مفسرین مستندین اعلام و کلمات علم
 کلام و فقہاء عالی مقام کہ جو مشہور و معروف بہزب سنت و جماعت ہیں ان سب کی تحقیق
 و ترقی سے اور نیز دلائل و براہین قاطعہ ساطعہ عقلی و نقلی سے افضل ترین اصحاب اور
 اوصیاء انبیاء اور اولیاء اللہ اور مربی رسول اللہ اور عارف کامل اور مومن باذل ہوتا
 جناب ابوطالب کا اور ظاہر ہونا اصحاب و ارحام انبیاء اور اوصیاء کا علی الخصوص حضرت
 خاتم المرسلین اور سید الوصیین امام المتقین امیر المؤمنین کا از آدم تا حضرت عبد اللہ
 جناب ابوطالب اس صراحت سے ثابت کیے دیتے ہیں کہ کسی کو جاے کلام نہ رہے اور سہمی کیا
 ہم نے اسکو ساقت فتح الغالب فی رد شرح المطالب کے دھا انا اشع بتوفیق
 اللہ و توفیقہ فی المقصود متوکلا علی مفیض الخیر والحدود بہ نستعین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قولہ اس میں شک نہیں کہ جناب ابوطالب تمام عمر حضور سید الاولین والآخرین سید الابرار
 صلی اللہ علیہ وسلم الی یوم القرار کی حفظ و حمایت و نصرت میں مصروف رہے اقوال میں
 بھی معاندین و منافقین جو مصداق امنابا فاعہمہ و لم یؤمن قلوبہم کے ہیں اور زمین کی
 شان میں لہو فی الدنیا خنی و لہو فی الاخرۃ عذاب عظیم حق تعالیٰ نے فرمایا ہے
 اگر وہ شک کریں تو کیا عجب ہے اور القاب مبارک جناب رسالت مآب صلی اللہ علیہ وآلہ
 وسلم میں سے آپ کا کیا منشا ہے کہ آپ نے فقط لفظ سید پر اکتفا فرمائی اور
 وہ عجیب و غریب نصاحت و بلاغت نہ پہلے تو سید المرسلین رقم فرمایا پھر اس پر ترقی فرمائی کہ

سید الاولین والآخرین اور بعد اُس کے جو بلند پروازی کی تو سید الابرار جس سے صاف ظاہر ہو کہ اولین و آخرین مرتبہ میں مرسلین سے بھی افضل ہیں پھر سید ابرار فرمایا کہ ابرار اولین و آخرین سے بھی بہتر ہیں یعنی مرسلین اولین و آخرین میں شامل نہیں اور نیز مرسلین اور اولین و آخرین ابرار نہیں ہیں سبحان اللہ آپ نے فصحا سے زیادہ کا دم بند کر دیا۔ اب کون ایسی عبارت لکھ سکتا ہو اور ایسی مدح جناب رسالت مآب کی کر سکتا ہو **قول**۔ اپنی اولاد سے زیادہ حضور کو عزیز رکھا **قول** بے شک اپنی اولاد و جان و مال سے زیادہ عزیز رکھا اور کیونکر عزیز نہ رکھتے کہ عارفین و موحیدین و اوصیائے انبیاء علیہم السلام سے تھے جناب عبد المطلب کی وصیت تھی کہ یہ مرتبہ عظیم رکھتے ہیں یعنی پیغمبر ہیں ان کی حمایت میں مصروف رہنا جیسا کہ کتب تواتر و سیر و حدیث سے ثابت ہو ورنہ اپنی اولاد سے زیادہ عزیز رکھنے کا کوئی سبب نہیں ہے اور جہاں آپ نے اس سبب کو بیان کیا ہے وہاں پر ہم آپ کی زبان سے امر حق ثابت کر دیتے **قول** اور اُس وقت میں ساتھ دیا کہ ایک عالم حضور کا دشمن جان ہو گیا تھا **قول** یہ بھی غلط ہے اس واسطے کہ اس عالم میں تمام قریش اور بنی ہاشم اور اعمام آنحضرت کے بھی شامل ہوئے جاتے ہیں حالانکہ وہ سب دشمن جان نہ تھے اور اگر یہ امر تسلیم بھی کر لیا جائے تو فرمائیے کہ جناب ابوطالب کو کیا خصیص تھی کہ حفاظت و حمایت و کفالت و نصرت میں تمام عمر مصروف رہے مثل تمام اعمام آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و مثل تمام قوم و قبیلہ کے کیون دشمن جان نہ ہوئے اور اپنی اولاد سے زیادہ عزیز رکھنے کا کیا سبب ہے حضرت وحید یہ ہے کہ وہ حامل و صایاے انبیاء اور مستودعین سے تھے کہ وصایاے انبیاء سابقین کو تفویض آنحضرت کیا اور تشبیہ ابوطالب کی ساتھ یونس آل فرعون کے ہے کہ جسکے حق میں حق تعالیٰ یکتوا ایمانہ فرماتا ہے **قول** اپنے تمام عزیز و اقاربوں سے مخالفت کو اور ان کی سب کو چھوڑ دینا قبول کیا کوئی دقیقہ غمگساری جان نشاری کا نام بھی نہ رکھا **قول** فی الحقیقت ایسا ہی ہو گیا آپ اسکا بھی انکار کر سکتے ہیں اگر آپ سے ہو سکتا تو انکا کیا بلکہ تکذیب و رد کرتے مگر تواتر و سیر و حدیث تک ابوطالب کے احوال سے معلوم ہیں **قول** اور یقیناً جانتے تھے کہ حضور افضل المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے سچے رسول ہیں اپنے راہبان لائے میں جنت ابدی اور تکذیب میں جہنم دائمی ہے بنی ہاشم کو مرتے وقت وصیت کی کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق کرو و فلاح پاؤ گے **قول** یہی یقیناً جاننا ایمان حقیقی ہے کہ آنحضرت افضل المرسلین سچے رسول ہیں انکی تصدیق میں جنت تکذیب میں جہنم ہو اور کیونکر بنی ہاشم کو وصیت نہ کرنے کہ ابوطالب وصی انبیاء و مستودعین سے

تھے جو کچھ خدا کی طرف سے اُن پر فرض تھا کرتے دم تک اُسکو ادا کیا فقط بنی ہاشم کو وصیت نہیں کی بلکہ بنی ہاشم اور غیر بنی ہاشم سب کو وصیت اور نصیحت کی اگرچہ بنی ہاشم کو خاص کیا اور قریش کو عام طور سے اگر آپ بھی بنی ہاشم کے مقام پر قریش فرمادیتے تو ماخذ علم آپ کا غنی رہتا کیا آپ نے معالج النبوة بھی نہیں ملاحظہ فرمائی کہ کن سوم باب سوم فصل دوم واقعات سال دہم نبوت میں ملاحظہ ہو لکھتے ہیں کہ محمد بن کعب قرظی می گوید کہ چون ابی طالب بیمار شد قریش بعیادت اومی آمدند اول ایشانرا بنواخت وبعد از ان بصیحت آن جماعت پرداخت و ایشان را ب تعظیم کعبه و صلہ رحم و رعایت عامل و عطای سائل دالالت کرد و بصدق حدیث و ادای امانت مبالغت نمود آنگاہ گفت شما را وصیت می کنم بہ مطابعت و معاونت محمد کہ ادا میں قریش و صدیق عرب است و یہ امری آمدہ کہ دل قبول آن کردہ و زان بصدق آن گواہی دادہ و بخدا سوگند کہ سن چنان می بینم کہ اشرف آفاق و سادات و عظماء و اکابر اطراف و اکناف دعوت ابولہاجا بہت نمودہ اند و تصدیق قول و بحال آورده اند و تمامی بلاد عرب و عجم مسلم گشتہ و زمام حل و عقد بدست ہمہ را آورده و مطابق ابواب سعادت و جویب متابعت او تہادہ ای بنی ہاشم بدو تقرب جو کنید بنفس و مال معاونت او نمائید حاصل یہ ہو کہ آپ سچ بولنے کی قسم کھائے ہوئے شیخھے ہیں مگر باوجود اسکے دعوائے اسلام و مونیعت رکھتے ہیں ایمان سے فرمائیے کہ یہ قول ابوطالب کا جو صاحب معارج نے نقل کیا ہو کہ ”دل قبول آن کردہ و زان بصدق آن گواہی دادہ“ یہ تصدیق جنائی اور اقرار لسانی نہیں ہو تو اُسکو کیا کہتے ہیں کیا اسلام و ایمان اسی کا نام ہی جو آپ نے اختیار کیا ہو کہ زبان سے اقرار رسالت اور دعوائے محنت جماعت اور دل سے دشمنی آباد اجداد و اعمام بلکہ تمامی خاندان نبوت یہ تو ان دشمنان رسول خدا کا مشہور ہو جو فی الظاہ مسلمان اور فی الباطن کافر تھے **قولہ** نعت شریف میں نصائد ان سے نقل در آن میں براہ فراست وہ امور مذکور کہ اسوقت تک واقع نہ ہوئے تھے بعد بعثت شریف ان کا تصور ہو یہ سب احوال مطالعہ احادیث و مراجعت کتب سیر سے ظاہر ہو ایک شعر ان کا صحیح بخاری شریف میں بھی مروی ہے **قولہ** حفاظت و حرست و نصرت و کفالت و فرمانبرداری و جان نثاری حضرت ابوطالب کی مشہور رہو اور معروف ہو اور جو حدیثیں اور تصحیحات قریشی و بنی ہاشم کو کی ہیں اور انہیں سزا و نظم جو جو صریح و ثنا و پیشینگوئیان فرمائیں اور تصدیق رسالت پناہی اور اتمام نولائی میں ہر قریشیان کی ہیں مثل آفتاب کے نمایان ہیں اور کیونکر نہ کرتے کہ موحیدین عارفین اوصیاء انبیاء اور سربراہ تھے اور یہ کہ جو اپنے رقم فرمایا کہ ”ان میں براہ فراست وہ امور مذکور کیے جو اسوقت تک واقع نہ ہوئے تھے بعد بعثت شریف اُسکا ظہور ہوا“ یہ ایک فراسطہ ہی اسواسطہ کہ فراست کے معنی محنت فہم و ادراک زیر کی و دانائی و علم قیافہ کے ہیں اور علم قیافہ اُسے کہتے ہیں کہ ہر شخص کی صورت سے اُسکی سیرت کو پہچان جائے فراست کے معنی

پیشین گوئی کے نہیں بہن کا شکے فراست کے مقام پر کہا نہ یا مثلاً اسکے فرمایا ہونا افسوس ہو آپ کی عقل و
 دانائی پر کیونکہ جو حد پیشین گوئی پر حضرت ابوطالب نے فرمائی تھیں بابت ان باتوں کے انکا ظہور ہوا اور ایسی
 پیشین گوئی منصب نبیایا و صحبائے انبیایا و اولیاء اللہ کا ہو کہ کبھی نہ ہو سکتا۔ عداوت اور گاہ بالہام اور گاہی
 نزول ملائکہ من اسطوہرین اتی بہن فراست کو پیشین گوئی سے کیا علامت ہو تاکہ ان کا بہن اور بخوبی وغیرہ بھی
 پیشین گوئی کر تے ہیں مگر مشکل تو آپ کو یہ ہوئی کہ ابوطالب کو آپ نہ تو کا بہن کہہ سکتے ہیں نہ بخوبی کیونکہ علامت
 ان دلائل کے جبکہ بیان اس مقام پر باعث طول ہو رہی دلیل کافی ہو کہ کسی مورخ یا صاحب سیر نے جناب ابوطالب
 کو لفظ کا بہن یا بخوبی سے خطاب نہیں کیا اس واسطے آپ نے یہ لفظ فراست کو کہا اور ایک شرعاً ابوطالب
 کے قصیدہ کا اور ایک سو دس بیتیں محمد بن اسحق مدنی نے بھی نقل کیں تو کیا جائے تعجب ہو کہ قصائد جناب
 ابوطالب کے منع و تناسے جناب ختمی صاحب مین لا نقد ولا تخصی بہن قولے شیخ محقق مولانا عبدالحق دہلوی قدس
 سرہ شرح صراط مستقیم میں اس قصیدہ کی نسبت فرماتے ہیں ”واللہ داردیر کمال محبت و نہایت معرفت ہو“
 قول ابھی گذارش کر چکا ہوں کہ ابوطالب ابتدا سے سو حدین عارفین اور اوصیائے انبیاء سے بالغہ نبی
 تھے چنانچہ آپ کے مولانا عبدالحق دہلوی نے جو رقم فرمایا ”واللہ داردیر کمال محبت و نہایت معرفت ہو“
 تو آپ نے نہ کمال محبت کو سمجھا نہ نہایت معرفت کو اور فی الحقیقت ان امور کی بالغہ نبی کے واسطے مادہ چاہیے
 وہ آپ میں معدوم اور یحییٰ ان علمائے اعلام اور فضلاء عالی مقام کا ہو جو جمیع علوم میں کامل ہیں اور آپ تو
 مصداق خداوند علی قلوبہم کہ ہیں آپ کو متاثر ہونا دشوار ہو گا تا ما لہجہ بائنا اہل حق و عرفان و اقوال
 علمائے عالی شان گذارش کرنا ضروری کہ کلام مولانا عبدالحق میں جو کمال محبت کا لفظ آیا ہو اسے سمجھئے محبت ماخوذ ہو
 حب سے بمعنی میلان قلب اہل انت کہتے ہیں کہ محبت امر وجدانی ہو امور قلبی سے جسکے معنی میلان نفس کا ایک
 شے کی طرف ہو اور بعض نے معنی محبت ارادۂ قلب کے بیان کیے ہیں مثلاً احببت ان افعالی اردت ان افضل
 اور بعض نے تعریف کی ہو کہ محبت میل طبع کی جنس سے ہو جیسے احب ولدی بمعنی ہمیل قلبی و طبعی الیہ
 حاصل یہ ہو کہ محبت کو کہ میلان نفس کا نام ہو مضاف کیا طرف قلب کے اور حب القلب کہا تو محبت ایک امر
 اصنافی ہو اور اسکی چند قسمیں ہیں محبت سببی۔ محبت خلقی۔ محبت تکلیفی۔ محبت التزامی پس محبت سببی بہ سبب
 اسباب کے ہوتی ہو جیسے قرآنی کہ ہو جو د قرابت اصلا و وصل و رحم طبیعت بصورت تزعم زوی الاصل
 و الارحام کی طرف مائل ہو جاتی ہو شہادت کی کہ وہ ایک امر ہو و جدانی لازم حیوانی کہ بالطبع میلان ہوتا ہو طرف تغذیہ
 و اطعمہ و انشربہ و ازدواج وغیرہ کے صداقتی کہ بسبب حصول صداقت کے رغبت کرتا ہو انسان صدق کی طرف
 او تعظیم و تحریم اسکی پیدا ہوتی ہو غرض کسی سبب سے میلان قلب ہو اسکو محبت سببی کہتے ہیں محبت خلقی کہ بعد
 استعمال بندم کے خالق کے ولوں میں حق تعالیٰ پیدا کرتا ہو کہ بغیر تحصیل صداقت و قرابت و صناعیت وغیرہ کے
 اقسام محبت از ناصر العزیز مصنفہ جناب سید ابوالقاسم لاہوری صفحہ ۴۲ و بعض مقام از لوازم التذلل جزو ثانی صفحہ ۱۳-۱۲

میلان اُنکا اس طرف کو ہوتا ہے اور وہ تعظیم و تکریم اولیاء و اصفیاء و انبیاء و غیرہ کی کرتے ہیں اور اُنکے اندر ان کو ذلیل
 اور حقیر جانتے ہیں اور اُنکی تذلیل و توہین میں مصروف رہتے ہیں اور اس قسم خلق کا منہ راق نکالنے اس پر کریمہ
 کو لکھا ہوا ان الذین امنوا و عملوا الصالحات یجعل اللہ لہم الرحمن و قد ایعنی جو لوگ ایمان لائے ہیں اور عمل صالح
 کرتے ہیں جلد خدا سے مہربان گردا دتا ہے اُنکے واسطے مودت اور محبت کہ چنانچہ پیشاپورسی و تعلیمی و زرخیزی کے لکشاف
 میں سبب نزول اس آیہ کا اس طرح لکھا ہوا ان النبی قال لعلی قل اللہم اجعل لی عبدًا و اجعل لی فی
 جہد و المومنین مودة فانزل ہذا لایۃ یعنی فرمایا پیغمبر خدا نے علیؑ سے کہ ای علیؑ کہ تو کہ بار خدا یا کر تو اپنی طرف
 سے میرے واسطے عہد اور پیدا کر واسطے میرے صد و ر قلوب مومنین میں مودت و محبت پس یہ آیہ نازل ہوا نیز کے
 محبت تکلیفی اور وہ عبارت ہو اس امر سے کہ حق تعالیٰ نے کافر دست کو تکلیف دی کہ اپنے دلوں کو مائل کریں اور
 رغبت کریں طرف سید الانام اور اُنکی آل کرام کے اور انساب کریں محبت کو کہ فائق ہو یہ نسبت محبت اقرار و
 ذوی الارحام کے کہ بعد تحصیل اس محبت کے جان اور مال و راولاد و فدا اُنکی کریں اور مہد اق اسکا قول حق تعالیٰ
 ہو قل لا استلکم علیہ اجر الا المودة فی القربیٰ جو حقے محبت التزامی ہی اور وہ در مال سے خالی نہیں پائیت
 معبود ہی یا عباد ہی جو یہ نسبت معبود ہی اس سے مراد یہ ہو کہ حق تعالیٰ کسی کی محبت کو اپنی ذات پر لازم کر دے یعنی
 معبود کرے مثلاً واللہ یحب المحسنین یہ محبت خدا کی محبت التزامی ہو اس واسطے کہ محبت کے معنی میلان قلب کے
 ہیں اور حق سبحانہ تعالیٰ قلب اور جسم سے مبرا ہو نسبت دینا محبت قلبی اور بغض قلبی کا خدا کی طرف متنع ہو پس
 محبت خدا سے مراد معنی مجازی ہیں کہ الصالح خیر اور انعام ہو اور جو یہ نسبت عباد ہو وہ متعلق بلزوم قلب ہو پس محبت
 التزامی نسبت عباد کے بحسب تفاوت اشخاص متفاوت ہوئی ہو اور اس محبت کے بعض مدارج ہیں عام خاص
 خفّ اور اخص کے بھی دو درجہ ہیں درجہ ثانیہ وہ ہو کہ کسی سے زیادہ مکن نہیں اسکو درجہ خاصیت کہتے ہیں
 محبت عام بندہ یہ نسبت خدا کے عبارت ہو اس امر سے کہ ان العبد بعد تحصیل المعرفة یعیل قلبہ میلان تاملتا
 الی الامور الالہیۃ حتی لا یفرط فی احدھا یعنی بندہ کہ بندہ تحصیل کرنے معرفت خدا کے میلان مفرط اس کے قلب میں
 پیدا ہوتا ہو کہ امور اکیہ کو ترک نہیں کرتا اور ہر وقت مرید اور فاعل اسکا ہوتا ہو محبت عام معبود یہ نسبت عوام
 عباد کے جیسے کہ مطالب السرائین ہوا ان محبتہ تعالیٰ للمومنین کا رادۃ تعالیٰ با ثباتہ و رفع عقابہ
 عنہ من جہۃ الایمان والاعمال فی ذلک الارادۃ بعد المعنی رحمة فالجہۃ اخص من ذلک فالخاصہ یہ ہو
 کہ محبت حق تعالیٰ کی عام مومنین کی نسبت ارادۃ اکیہ بوطا و ثواب و دفع عقاب من جہۃ الایمان والاعمال ہو اور
 اسی ارادہ کو محبت کہتے ہیں اور دراصل محبت اخص ہو ارادہ سے کہ ارادہ فقط میلان ہو محبت خاص بندہ وہ محبت
 ہو کہ بندہ بعد حصول کمال معرفت مائل ہوتا ہو بلکہ میلان قوی اسکا عبادت و طاعت اکی ہو ہوتا ہو اس طرح
 سے کہ ہر فعل صعب کو اسہل و راحف شمار کرتا ہو محبت خاص خدا کی نسبت بندہ خاص کے عبارت ہو عن
 کشف الحجاب عن قلبہ و تمکنہ من ان یطاء علی بساط قرۃ لیاخذ ما یوصف سبحانہ بہ مما

بھونو و ممالک جو ذلیلہ بالیقین فی ذلک منفق علی کل فائق یعنی خدا کشف حجاب کرتا ہو اسکے قلب سے
 اور تکسین دیتا ہو اسکو چلنے پر کہ میرے قرب بساط کی راہ پر چلے واسطے اخذ کرنے اُن اوصاف کے کہ متصف ہو
 ساتھ اُن صفات کے ذات باری اور اُن صفتوں سے کہ جائز ہو اور اُن صفتوں سے کہ جائز نہیں ہو اور پر بندہ
 کے یقین کے ساتھ اور جو حصول اس مرتبہ کے فائق ہوتا ہو ناقلین پر درجہ محبت خاص بندہ جو درجہ خاص کا
 اول درجہ ہو وهو عبارة عن اشد الميلان الموفق للتجانی عن دار الغرور والترقی الی عالم الکائنات و
 المحصور والوجهة من سواہ فتصیر همومہماتاً واحلاً فی سہل الدلیہ الوصول یعنی قلب بندہ
 میں اشد میلان پیدا ہوتا ہو اور وہ میلان ہو دیر اور موفق ہوتا ہو اور برخواستہ اور آمادہ کرتا ہو کہ ہمیشہ بندہ پا
 بہ رکاب رہتا ہو اس دایرہ و فانی سے اور ترقی کرتا ہو اور بلند ہوتا ہو عالم نور اور عالم موانست و حضور کی طرف
 اور توش کرتا ہو جمیع ماسویٰ اللہ سے اور ہو جاتے ہیں ہوم اُسکے ہم واحد اور اصول اسکا بقرب و تعالیٰ اہل
 ہوتا ہو اول درجہ محبت خاص اکی ہو عبارة عن ملاء و احسان مخصوص بلیق بحالہ و عینا زبہ عن جنس
 بمزایا زیدۃ والنواثل العالیۃ من رضوانہ و احسن انعامہ من ازکافہ فی شمولہا لبقا دلہ کلمہ
 ارادہ بارادہ تعالیٰ یعنی احسان جو مخصوص خداوندی ہو اور لائق بحال بندہ ہو کہ بسبب اُسکے وہ ممتاز ہوتا
 ہو اپنے اجناس سے ساتھ مزیت زائدہ کے اور عطایا کے مالیک کے اور رضوان اکیم کے اور احسن انعام
 کہہ بانیہ کے پس بشمول ان لطاف ربانیہ کے جو کچھ ارادہ کرتا ہو مفاد بارادہ اکیم ہوتا ہو یعنی جو وقت اُسکے
 نزدیک سے نہ انجدا کرتا ہو حق تعالیٰ لبیک عبدی کہتا ہو اور جب دعا کرتا ہو مقبول ہوتی ہو اور جو سوال کہتا
 ہو حق تعالیٰ عطا فرماتا ہو اور جو وقت حق تعالیٰ سے پناہ طلب کرتا ہو پناہ اسکو ملتی ہو چنانچہ غزالی و ابن عربی وغیرہ
 حدیث قدسی وایت کی ہو جو اسی محبت خصل اکی پر دلالت کرتی ہو وہ حدیث قدسی یہ ہو قال تعالیٰ لا تزلزل عبدی
 یتقرب الی بالذلّ اقل حتی احبہ فاذا احببتہ کنت سمعہ الذی یسمع بہ و بصعہ الذی یمس بہ و
 یدہ الذی یمس بہا ولسانہ الذی ینطق بہ ورجلہ الی تمس بہا وان دعانی اعطیتہ وان استغاثتہ
 اعفنت بہ یعنی جو بندہ کہ تفریب میرا بنواقل حاصل کرے اسکا دوست ہوتا ہو ہون میں اور جو وقت کہ اسکا دوست
 ہو میں پس سمع اسکا ہون میں جس سے سماعت کرتا ہو وہ اور بصارت اسکی ہوتا ہو ہون کہ دیکھتا ہو وہ ساتھ
 اسکے اور لسان اسکی ہون کہ کلام کرتا ہو وہ ساتھ اسکے اور ہاتھ اسکا ہوتا ہو ہون کہ مضبوط پکڑتا ہو وہ ساتھ
 اسکے اور پانوں اسکا ہوتا ہو ہون کہ چلتا ہو وہ ساتھ اسکے اور اگر دعا کرتا ہو تو عطا کرتا ہو ہون میں اسکو اور
 پناہ مانگتا ہو تو پناہ دیتا ہو ہون میں اسکو حاصل یہ ہو کہ اس حدیث سے ثابت ہو کہ حق تعالیٰ اپنے دوست کو
 اسقدر دوست رکھتا ہو کہ جو فعل کہ حواج دوست سے صادر ہوتا ہو اسکو وہ اپنا فعل جانتا ہو میرا و نہیں میرا
 معاذ اللہ کہ حق سبحانہ تعالیٰ اسکا حواج ہو جانتا ہو یعنی اُس شخص موصوف کے اعضائے حلال کر جاتا ہے
 جیسا کہ مذہب جلوئیکہ ہو بلکہ مراد اس سے اشارات اصنافیہ میں مثل من یطمع الرسول فقد اطاع اللہ اظہر

رسول طاعت خدا ہی اسی طرح سے امور مذکورہ کو بھی قیاس کرنا چاہیے محبت خاتمیت کہ درجہ ثانوی محبت
 خاص کا کہ اسکا فوق ممکن نہیں پس میں العبد الی اللہ عبارت ہو من ان العبد یغوص فی بحر الوحدة
 بعد طی ملکوت الملکوت واللاہوت والجبوت حتی یصیر قداء فی اللہ عن قطع شواغلہ کلیۃ عن
 حمیم ما سوی اللہ و تظہیر باطنہ عن کد و رة الدنیا و دفع المحجب عن قلبہ فیستقیض یا حوال
 شریفة و ضایعہ سنیۃ و مقامات عالیۃ و علوم ربانیۃ من ازالہ و لدنہ تعالیٰ حتی یحصل
 لدن العلمین الیقین کا نہ براہ و بری کل ما سواہ بحیث لا یمکن الحصول فوقہ و الوصول الیہ
 کا حد یعنی بندہ بعد طے کرنے مراحل ملکوت اور لاہوت اور جبوت کے بحر وحدت میں غواصی کرتا ہو
 اور فنا فی اللہ ہو جاتا ہو و جمیع شواغل ماسوی اللہ کے قطع ہو جاتے ہوں اور باطن اسکا کد و رت و دنیا سے
 ظاہر ہو جاتا ہو اور حجاب اس کے قلب سے مرتفع ہو جاتے ہوں اور کمال وحدت کو پہونچ کر قرب حق تعالیٰ سے
 مستفیض ہوتا ہو اور علم الیقین اور عین الیقین اسکو حاصل ہوتا ہو کا نہ حق تعالیٰ کو مشاہدہ کرتا ہو اور تمام
 شری سے ہٹا ہٹ مشاہدہ کرتا ہو یہ درجہ خاتمیت بحر انبیا و اوصیا و اولیا کے کسی کو حاصل نہیں ہوتا
 اور نیا سے خدا ہی اس درجہ پر فیضیاب ہو سے ہیں چنانچہ قول امیر المؤمنین علی علیہ السلام کہ جامع مرد متین
 مکرر فرمایا سلوانی قبل ان تنفد وانی اور لو کشف الغطاء لاذ دعت یقینا یعنی اگر کشف غطاء ہو جا
 پر مدے اٹھ جائیں تو بھی کچھ میرے یقین میں زیادتی نہ ہوگی محبت خاتمیت من اللہ الی اللہ عبارت ہی
 من عنایۃ شریفة تامۃ من اخص الوضوان تعالیٰ شانہ حاویۃ لہذا العبد فیحصل لہ غایۃ
 القرب الدنیا کا یمکن فوقہ و مثلاً لا حد سواہ فیصیر تارة خلیفۃ اللہ فی ارضہ و سماۃ و اخری
 مرتضیٰ و مصطفیٰ لہ نفسہ فرضاہ رضاہ و طاعتہ طاعتہ و ادراکہ ادراکہ خلاصہ یہ ہو کہ یہ محبت
 حاتمہ اکبریہ بنایت تامہ شریفہ ہو اخص رضوان اللہ تعالیٰ سے کہ شامل و حاوی اپنے عہد کے ہو کہ اس کو
 غایت قرب حاصل ہو اس طرح سے کہ مثل اسکا یا فوق اسکا ممکن نہ ہو اور ایسے شخص کو حق سبحانہ تعالیٰ
 کبھی دنیا کا رب اور خلیفہ تمام اہل آسمان و زمین پر کرتا ہو اور کبھی برگزیدہ اسکو کرتا ہو کہ بفرار دلی مصروف
 عبادات و مناجات رہے حاصل یہ ہو کہ جب اس درجہ پر فائز ہو اور یہ درجہ اسکو حاصل ہو تو
 رضا اسکی رضا سے حق تعالیٰ ہو اور طاعت اسکی طاعت اسکی ہو اور ادراک اسکا ادراک اسکا ہو چنانچہ
 ہو کہ جناب امیر المؤمنین علیہ السلام نے فرمایا انا وجہ اللہ و عین اللہ و لسان اللہ و ید اللہ اور ترمذی
 اور مشکوٰۃ بین روایت جو اس سے کہ ایک طیر مشغول آنحضرت کے سامنے حاضر کیا گیا آپ نے فرمایا اللہم
 اعطانی باحب الخلق الیک لیا کل هذا الطیر معی فجا علی فاکل معہ اور ابن شافعی نے کہا کہ جب صحبت
 منکی ثابت ہوئی تو لوازم اس کے بھی ظاہر ہو سے اور وہ حدیث راز ہو کہ ترمذی اور مشکوٰۃ میں موجود ہے
 جابر سے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطایف فانجاہ فقال الناس طالع نوحیہ مع ابن عمہ

فقال رسول الله ما انجيته ولكن الله انجىه ارجو ان ينجى امير المؤمنين في مكره و هو مسلمين بين فرما يسلواني
 فقال ان تنفذ داني سلفاني عن طرق السموات فاني اعلم بما من طلق الارض او مثل سلك حالات
 انبيا و اوصيا و اوليا و الله بكثرة بين كنه نقل كنه اسب كنه است نظير الی تحصیل جناب ابوطالب کو کمال
 محبت تھی آنحضرت سے یعنی تمام مدارج محبت کے انکو حاصل تھے چنانچہ محبت بطنی تو ظاہر ہو کہ عمر رسول مختار تھے
 اور اگر فقط محبت سببی ہی ہوتی تو ممکن تھا کہ مثل دیگر اعام کے ابوطالب بھی مخالفت کرتے جیسا کہ آپکا قول
 ہو کہ ایک عالم حضور کا دشمن جان ہو گیا تھا جن میں قریش اور بنی ہاشم اور بعض اعام بھی شریک تھے ہوا سلسلے
 کہ جب ایک سبب پر دوسرا سبب غالب ہو جاتا ہو تو سبب اول مغلوب بلکہ کالعدم ہو جاتا ہو مثلاً برادران حقیقی
 کہ محبت سببی فی الظاہ رکھتے ہیں مگر کبھی بغلیہ اغراض نفسانیہ اور حب جاہ و ثروت بلکہ ادنی مال دنیوی کے
 واسطے ایک دوسرے کے دشمن جان ہو جاتے ہیں حتی کہ نوبت بہ قتل و قہر پہنچتی ہو اور ایک دوسرے کو قتل
 کر ڈالتا ہو محبت خلقی بھی ابوطالب کے واسطے ثابت ہو کہ حق تعالیٰ نے اپنے دل میں بیدار کر دی تھی جس سبب سے
 قلباً حضرت سید النبیین خاتم المرسلین پر نثار تھے اور کوئی دقیقہ تعظیم و تکریم آنحضرت کا فرو گذاشت نہیں کیا
 حالانکہ آنحضرت بچپن سے خود ابوطالب پر ورش و تربیت میں مصروف تھے مری آنحضرت کے تھے انکو عظمت
 الموراکرام کرنا ضرور تھا لیس بالضرور محبت حق تعالیٰ نے حضرت ابوطالب کو عنایت فرمائی تھی اور یہی حال
 حضرت عبدالمطلب کا تھا اور جس وقت عبدالمطلب نے آنحضرت کو سپرد ابوطالب کیا تو دوسرے بھائیوں نے
 حضرت ابوطالب کی بھی خواہش کی تھی چنانچہ تواریخ و سیر اس احوال سے ظہور میں مگر عبدالمطلب نے حضرت
 ابوطالب کے سپرد کیا باین شرط کہ میں تو ابوطالب کو لائق اس کام کے جانتا ہوں مگر جسکو خود محمد پسند کرے اور
 اختیار کرے اور آنحضرت کو عبدالمطلب نے طلب کیا اور کہا کہ ان میں سے جسے تم اختیار کرو اسکے سپرد کروں
 آنحضرت فوراً اٹھے اور زانو سے ابوطالب پر جا بیٹھے سو وقت عبدالمطلب نے فرمایا شکر خدا کہ میرا اختیار
 کرنا مطابق اختیار محمد ہوا کیون حضرت اسجنا کسی دادا نے اپنے پوتے کا اور پوتا بھی صغیر السن اسکا یہ اعزاز
 ہوا کہ یہ کیا ہو اور یہ قدر و منزلت اسکی کی ہو کہ اسکا اختیار کرنا جو مطابق اختیار خدا ہو تو خدا بجا لایا
 جاسکتا ہے یہ ہو کہ یہ محبت حق تعالیٰ نے ابوطالب کو آنحضرت کی عطا فرمائی تھی اور آنحضرت کو ابوطالب کی محبت
 تکلیفی کے مصداق بھی ابوطالب تھے کہ جان و دل سے راغب بلکہ فریفتہ رسول نام تھے اور اپنی اولاد اور اقارب
 و رزوی الارحام سے زیادہ سمجھتے تھے اور اسقدر اپنے دل کو مائل کیا تھا کہ فائق اور زائد ہونا اس سے متخیل
 و متصور نہیں ہو سکتا اسی کام محبت تکلیفی ہو کہ اوپر ہم بیان کر آئے ہیں چنانچہ حضرت رسالت مآب فرماتے ہیں
 اہل بیت کی شان میں کہ اس محبت کا اتنا سبب کہ وہ الذی نفسی بیدہ لایدخل فی قلب رجل الا یمان حتی
 جسکو در سولہ اور فرمایا احسن اہل بیتی بحبی کہ دوست رکھو اور محبت کرو میرے اہل بیت کی میری محبت
 کے سبب سے اور فرمایا اہل بیت کو و انتم ایمان اُسکے دل میں داخل نہیں ہوتا جو تم کو دوست نہ رکھے میں محبت

سلسلہ احوال عبدالمطلب و ابوطالب از مساجد النورۃ حصہ ۱ کن دو باب چہارم فصل سوم در تاریخ سال ہجری ۱۱

ہو گئے پس یہ اول دلیل ہو میلان مغرط کی کہ من یطعم الرسول فقد اطاع اللہ یعنی جس نے اطاعت رسول کی کی
اُس نے اطاعت خدا کی کی یا نبیوہ بھی ابوطالب مطیع خدا قرار پائے پس جب اس قسم محبت انترامی کے ابوطالب
مصدق قرار پائے تو مورد محبت عام آئی کہ جو بہ نسبت عام عباد کے ہو بالاوی قرار پائے اور مستحق ثواب
اور دفع عقاب من جہۃ الافعال والاعمال ہوئے محبت خاص بندہ کی طرف خدا کے اس قسم سے بھی ابوطالب
مشرف ہو چکے تھے کہ بعد حاصل کرنے کمال معرفت اور نہایت معرفت کے اس قدر میلان قوی ابوطالب کو حاصل
ہوا کہ جس وقت جناب رسالت مآب کے پہلو میں غلی کو نماز پڑھتے دیکھا تو فوراً جعفر اپنے فرزند کو بھی حکم فرمایا کہ تم
بھی مثل علی اقتدا سے آنحضرت میں مصروف رہو اور نماز پڑھو لیکن چونکہ خود آپ نے کتمان اپنے ایمان کا واجب
جانا تھا کتمان کیا اور ممکن ہی کہ جس طرح کتمان ایمان فرمایا اسی طرح عبادت کا بھی کتمان کیا ہو گا اور کیا یہ فعل حسب
کو اسہل اور اخف شمار نہیں کیا کہ تمام عرب نے داد و ستد موقوف کر دی بیع و شری مسدود کر دیا حتی کہ آب و
دانہ تک میر نہ ہوتا تھا اور اوراق و درخت کھا کھا کر بسر کرتے تھے کیا ان صعوبتوں سے کوئی زیادہ صعوبت ہو ان
سب کو گوار کیا مگر اطاعت محمد کر عین اطاعت خدا ہی ترک نہ فرمائی اور حفاظت و حراست و حمایت سے محنت
کی دست بردار نہ ہوئے یہ سب صعوبات راہ خدا میں گوارا کیے تھے اور اطاعت رسول بعینہ اطاعت خدا ہیں
جو جو سختیاں ابوطالب نے جھیلیں سب کو اخف اور اسہل شمار کر لیا یہ منصب خاصان خدا ہی کا ہی ابوطالب
عبد خاص تھے حق تعالیٰ کے مگر جو لوگ صدق ختم اللہ علی قلوبہم و علی سمعہم و علی ابصارہم غشاۃ
کے ہیں انھیں کیونکر سوچھے حاصل یہ ہو کہ ابوطالب جب متصف اس قسم محبت کے قرار پائے باوصاف مذکور
تو محبت خصل آئی کے بالفرض مستحق ہوئے جیسا کہ اوپر بیان کیا گیا کہ حق تعالیٰ ایسی محبت کے عوض میں اپنی
رحمت کاملہ سے کشف حجاب کر دیتا ہو اور ممکن عطا فرماتا ہو اپنے تقرب پر اور مرتبہ اسکا فائق ہوتا ہے
فائقین پر آپ نے جو بیان فرمایا کہ براہ فراست وہ امور ذکر کیے کہ اس وقت تک واقع نہ ہوئے تھے بعد بعثت
شریف آنکا ظور ہو یا یہ اعطائے باری عز اسمہ تھا کہ کشف حجاب عن القلب ابوطالب کو عطا فرمایا تھا اسی سبب سے
آپ نے پیشین گوئی فرمائی اور وہ ظور بین آئی اور محبوبین آئی ہیں شامل ہو گئے محبت خاص کے دو درجہ ہیں
پس درجہ اول محبت خاص عبد اس درجہ کی تعریف بھی اوپر بیان کر دی گئی ہو یہ درجہ بھی حضرت ابوطالب کو
حاصل تھا باین دلیل کہ جب ابوطالب کے دل میں اشد میلان اور کثرت محبت پیدا ہوئی تو ترک دنیا و مافیہا
فرما دیا اور باہر رکاب ہو بیٹھے چنانچہ تمام قبائل عرب آما وہ اندر اصرانی اور قتل پر ہو گئے مگر ابوطالب نے باوجود
کثرت کفار کے کچھ خیال نہ کیا اور کہا کہ اے محمد تم اپنے کام میں متوجہ رہو کسی کی مجال نہیں ہو کہ میری زندگی میں
تمھیں کسی طرح کا گزند پہنچا سکے اور اسی حالت میں آپ نے باعلان بمقابلہ کفار فرمایا کہ واللہ لن یصلوا
الیک بجمعہم و حتی ارسلنا فی التراب ذغیناً اور جب یہ مرتبہ بھی ابوطالب پر صادق آیا تو بلا شکر لاشک
مستحق ہو گئے اول درجہ محبت خصل آئی کے بھی کہ عطا یا سے عالیہ و رضوان آئی و اخصل انعام کبریا کی کے

لکھتے ہوئے اول دلیل ہو میلان مغرط کی کہ من یطعم الرسول فقد اطاع اللہ یعنی جس نے اطاعت رسول کی کی
اُس نے اطاعت خدا کی کی یا نبیوہ بھی ابوطالب مطیع خدا قرار پائے پس جب اس قسم محبت انترامی کے ابوطالب
مصدق قرار پائے تو مورد محبت عام آئی کہ جو بہ نسبت عام عباد کے ہو بالاوی قرار پائے اور مستحق ثواب
اور دفع عقاب من جہۃ الافعال والاعمال ہوئے محبت خاص بندہ کی طرف خدا کے اس قسم سے بھی ابوطالب
مشرف ہو چکے تھے کہ بعد حاصل کرنے کمال معرفت اور نہایت معرفت کے اس قدر میلان قوی ابوطالب کو حاصل
ہوا کہ جس وقت جناب رسالت مآب کے پہلو میں غلی کو نماز پڑھتے دیکھا تو فوراً جعفر اپنے فرزند کو بھی حکم فرمایا کہ تم
بھی مثل علی اقتدا سے آنحضرت میں مصروف رہو اور نماز پڑھو لیکن چونکہ خود آپ نے کتمان اپنے ایمان کا واجب
جانا تھا کتمان کیا اور ممکن ہی کہ جس طرح کتمان ایمان فرمایا اسی طرح عبادت کا بھی کتمان کیا ہو گا اور کیا یہ فعل حسب
کو اسہل اور اخف شمار نہیں کیا کہ تمام عرب نے داد و ستد موقوف کر دی بیع و شری مسدود کر دیا حتی کہ آب و
دانہ تک میر نہ ہوتا تھا اور اوراق و درخت کھا کھا کر بسر کرتے تھے کیا ان صعوبتوں سے کوئی زیادہ صعوبت ہو ان
سب کو گوار کیا مگر اطاعت محمد کر عین اطاعت خدا ہی ترک نہ فرمائی اور حفاظت و حراست و حمایت سے محنت
کی دست بردار نہ ہوئے یہ سب صعوبات راہ خدا میں گوارا کیے تھے اور اطاعت رسول بعینہ اطاعت خدا ہیں
جو جو سختیاں ابوطالب نے جھیلیں سب کو اخف اور اسہل شمار کر لیا یہ منصب خاصان خدا ہی کا ہی ابوطالب
عبد خاص تھے حق تعالیٰ کے مگر جو لوگ صدق ختم اللہ علی قلوبہم و علی سمعہم و علی ابصارہم غشاۃ
کے ہیں انھیں کیونکر سوچھے حاصل یہ ہو کہ ابوطالب جب متصف اس قسم محبت کے قرار پائے باوصاف مذکور
تو محبت خصل آئی کے بالفرض مستحق ہوئے جیسا کہ اوپر بیان کیا گیا کہ حق تعالیٰ ایسی محبت کے عوض میں اپنی
رحمت کاملہ سے کشف حجاب کر دیتا ہو اور ممکن عطا فرماتا ہو اپنے تقرب پر اور مرتبہ اسکا فائق ہوتا ہے
فائقین پر آپ نے جو بیان فرمایا کہ براہ فراست وہ امور ذکر کیے کہ اس وقت تک واقع نہ ہوئے تھے بعد بعثت
شریف آنکا ظور ہو یا یہ اعطائے باری عز اسمہ تھا کہ کشف حجاب عن القلب ابوطالب کو عطا فرمایا تھا اسی سبب سے
آپ نے پیشین گوئی فرمائی اور وہ ظور بین آئی اور محبوبین آئی ہیں شامل ہو گئے محبت خاص کے دو درجہ ہیں
پس درجہ اول محبت خاص عبد اس درجہ کی تعریف بھی اوپر بیان کر دی گئی ہو یہ درجہ بھی حضرت ابوطالب کو
حاصل تھا باین دلیل کہ جب ابوطالب کے دل میں اشد میلان اور کثرت محبت پیدا ہوئی تو ترک دنیا و مافیہا
فرما دیا اور باہر رکاب ہو بیٹھے چنانچہ تمام قبائل عرب آما وہ اندر اصرانی اور قتل پر ہو گئے مگر ابوطالب نے باوجود
کثرت کفار کے کچھ خیال نہ کیا اور کہا کہ اے محمد تم اپنے کام میں متوجہ رہو کسی کی مجال نہیں ہو کہ میری زندگی میں
تمھیں کسی طرح کا گزند پہنچا سکے اور اسی حالت میں آپ نے باعلان بمقابلہ کفار فرمایا کہ واللہ لن یصلوا
الیک بجمعہم و حتی ارسلنا فی التراب ذغیناً اور جب یہ مرتبہ بھی ابوطالب پر صادق آیا تو بلا شکر لاشک
مستحق ہو گئے اول درجہ محبت خصل آئی کے بھی کہ عطا یا سے عالیہ و رضوان آئی و اخصل انعام کبریا کی کے

مستی ہو کر ممتاز ہو گئے عزیز الطاف ربانہ سے اپنی اجناس میں اور پہونچے اس درجہ عالمیہ کو کہ جو کچھ حق تعالیٰ سے
 طلب کریں وہ انکو عطا فرمائے چنانچہ بعد عہد نامہ عرب کے جبرئیل نے جناب آن سرور کو خبر دی کہ صحیفہ مکتوبہ کو
 دیکھ لکھا گئی اور حضرت نے اپنے چچا کو آگاہ کیا جیسا صاحب معالج لکھتے ہیں پس حضرت الزان خبر خیر عم پر غم خود
 رابا گامانید ابوطالب گفت از بیرون کسی بانی آید و تو از اینجا بیرون ہی روی و تا غایت بدر رخ منسوب نبود می و
 بہیکس متوجہ نیاوردہ این سخن از کجائی کوئی فرمود قادر مطلق و حاکم بر حق جل ذکرہ جبرئیل را فرستاد و مرا خبر داد
 ابوطالب گفت خدای تو بر حق است و گو اہی میدہم کہ راست میگوئی بعدہ ابوطالب نے قریش کو خبر دی کہ محمد
 کہتے ہیں کہ تم نے جو عہد نامہ در خانہ کعبہ پر لٹکا دیا ہو دیکھ اسکو کھا گئی فقط اسم الہی باقی ہو اگر یہ بات غلط
 نکلے تو پھر تم کو اختیار ہو جو چاہنا کرنا اور اگر یہ امر محمد نے سچ کہا ہو تو تم لوگ اپنی کم فہمی اور بے عقلی سے باز آؤ اور
 اس ظلم کو چھوڑ دو اور آپس کے عہد و پیمان کو توڑ دو سب نے ایک زبان ہو کر منظور کیا اور صحیفہ مکتوبہ کو سفت کعبہ سے
 اتارا اور مطابق فرمودہ ابوطالب کے پاکر حیران ہو گئے اور بعض نے کہا کہ یہ سحر محمدی ہو اسوقت ابوطالب طرے
 ہوئے اور در کعبہ پڑ کر دعا کرنے لگے اللہم تعلم من ظلم و نحن مظلومون فانصرنا علی من ظلمنا و قطع
 ارحامنا و اخرجننا من دیارنا و استحل ما حرم علینا حاصل یہ کہ حضرت ابوطالب کو مرتبہ عبدیت انحصار
 حاصل تھا اور بقرین بارگاہ لم نیبی سے تھے جو کچھ دعا آپ نے فرمائی سب مقبول ہوئی اور نصرت کی حق تعالیٰ نے
 کہ تاحیات تمام کفار پر غالب رہے کسی کو طاقت نہ رہی باوجود اس کثرت کے کہ کوئی کلمہ خلاف شان آپ کے منہ پر
 کہہ سکتا بلکہ سب کے سب مغلوب رہے فضل خدا سے دیکھیے اسکو یقین کہتے ہیں تصدیق اسکا نام ہو کہ جناب ابوطالب
 نے فرمایا کہ خدای تو بر حق است و گو اہی میدہم کہ تو راست میگوئی توحید اور رسالت اور جبرئیل کی تصدیق فرمائی
 اسی کو ایمان کہتے ہیں اب باقی رہا درجہ دوم شخص کہ اسکو درجہ ثانیہ بھی کہتے ہیں کہ اس سے فوق کوئی درجہ باقی
 نہیں ہو یہی کمال محبت کا درجہ ہو یہی بھی حضرت ابوطالب کو حاصل تھا کہ باطن آپ کا کہ ورت و نبوی سے مبترا ہو گیا
 تھا اور حجاب قلب سے مرتفع ہو گئے تھے اور بحر وحدت میں غوطہ زنی فرماتے تھے اور جمیع شواغل منقطع ہو گئے
 تھے اور درجہ علم الیقین سے اور عین الیقین تک فائز ہو چکے تھے اور ہرگز نیکان خدا اور عارفین
 باصفائیں شامل تھے اسی کا نام ہو کہ کمال محبت اور یہ درجہ انبیاء اور اوصیاء انبیاء اور اولیاء خدا اور برگزیدگان
 خدا کا ہو پس ان دلائل قاہرہ اور براہین باہرہ سے ثابت ہو کہ ابوطالب اوصیاء انبیاء یا نفسہ نبی سے تھے اب
 باقی رہا درجہ ثانیہ من اللہ الی العبد جو اوپر مذکور ہوا اور یہ امر تو ظاہر ہو کہ جب یہ مرتبہ ابوطالب کو ملا تو مستحق
 ہوئے محبت خاتمہ من اللہ الی العبد کے پس لطاف ربانہ اور عنایات بے غایات کہ بانیہ شریفہ نامہ نے ظہر لیا
 ابوطالب کو اور وہ مرتبہ عنایت فرمایا کہ تا قیامت کسی فرد کو افراد بشر سے حاصل نہیں ہو سکتا چنانچہ عمری وقت
 خاتم النبیین حامی حبیب رب العالمین حافظ سید المرسلین ابوطالب کو گروانا کیون حضرت اب کسی فرد بشر کو امید
 اسکے اسکان کی ہو کیا پھر جناب ختمی تاب پیدا ہوئے جنکو کوئی پرورش و تربیت نہ کر لگا اور ربی و ناصر و حامی رسول

کہ کہ ہر گز اس باب سے تفصیل اور اضافہ نہ ہو

اگر اسی مشہور ہو گا اور تمام عمر آنحضرت کی خدمت اور نصرت میں بسر کر لیا اور تمام کفار عرب سے تنہا مقابلہ اور مباحثہ کر لیا اپنی جان و مال و اولاد و دھارے پاسے جناب رسالت کر لیا جسوقت کفار آنحضرت کو مجنون و ساحر و مشاعر کہیں گے تو وہ آنحضرت کو صدیق اور رسول کہو مسی باعلان اور آپ کے دین کو خیر الادیان ظاہر کر لیا بسا تعجب ہو ان بے بصیرتوں سے کہ جو برگزیدگان کبریا کو متم کفر کرتے ہیں اور غضب خدا تعالیٰ و رسول سے نہیں ڈرتے تو ہمیں توفیق نبوی کو ایمان تصور کرتے ہیں حالانکہ جس طرح خاتم المرسلین پر نبوت ختم ہوئی اور آپ کو خطاب حبیب اللہ خاتم المرسلین سے مخاطب فرمایا اسی طرح اللہ جل شانہ نے ابوطالب پر بھی تمام مدایح محبت کو ختم کیا اب نہ کوئی دوسرا رسول ہو گا جو خاتم المرسلین ہونے کوئی ابوطالب ہو سکے جو مربی اور ناصر خاتم المرسلین قرار پائیں کیا آپ نہیں واقف کہ جب پیغمبر خدا کو حق تعالیٰ نے اظہار نبوت کا حکم عطا فرمایا اسوقت کفار و مشرکین کا کیا حال تھا اور کس مرتبہ بغض و حسد و کینہ ان کے دلوں میں پیدا ہو گیا تھا اور کس طرح آنحضرت کی تکذیب میں مصروف تھے اور کونسی تکلیف ایسی تھی جسکے دینے میں ان کفار نے کمی کی ہو یہاں تک ایذا میں دینے کا قصد کیا کہ ابوطالب آنحضرت کو مشعب میں لے گئے آپ بتلائیے تو کونسا مسلم تھا جسے حمایت کی کو نہ ساموں تھا جسے جان اپنی فدا کی کس نے اپنے عزیز و اقربا و دوست و آشنا بلکہ تمام عرب سے مخالفت کر کے ایسے نازک وقت میں ساتھ دیا اور اپنے پیش و پر آرام کو ترک کر کے مصیبتیں ایذا میں تلکفین اٹھائیں ترک وطن کر دیا وخت کے پتے کھاکے بسر کی لیکن ترک حمایت و نصرت نہ کی اور پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کی اور اولاد و اول سوا حضرت ابوطالب کے کس نے آپ کے دین کو خیر الادیان کہا چنانچہ جسوقت قریش نے محاصرہ کیا مشعب کا تو ابوطالب نے قصیدہ طلالی افشا فرمایا جسکا ایک شعر یہ بھی ہے

الم تعلموا اننا وجدنا محمداً رسولاً کومسی حجة ذلك فالتکذب افسوس ہو کہ ایسے مومن موجد برگزیدہ خدا حامی و ناصر خاتم الانبیاء حبیب رب العالمین کو نسبت کفر دینا اس سے بڑھ کر کونسی بیدینی ہوگی کیون جناب اصحاب مہاجر و انصار رسول مختار سے قبل ان کے اسلام لانے کے کون شخص ایسا ہو کہ ان صفات میں سے ایک کا موصوف نہیں یا تو تکذیب اور توہین کرنے والے اور مجنون و مشاعر کہنے والے تھے یا سالت اور شریک ان لوگوں کے مگر کوئی تصدیق کرنے والا معین و یا ورو ناصر تھا۔ بجز ابوطالب کے اب ہم آپ سے پوچھتے ہیں کہ جھٹلانے والا توہین کرنے والا مجنون و مشاعر و ساحر کہنے والا براہ ہو سکتا ہو دکرے والے تصدیق کرنے والے حمایت و نصرت کرنے والے مدح و ثنا کرنے والے کے اب بھیجیے نہایت معرفت جو قول مولانا عبدالحق دہلوی کا یاد اور آپ فرماتے ہیں کہ معرفت گو کہیسی ہی کمال کی ہو ایمان نہیں یہ قول پکا اٹھو ہر آپ کو محارت فقہ و حدیث میں بھی نہیں تو علم معقول و منقول میں آپ کی دستگاہ معلوم خاریر علمائے ایمان کو کبھی تصدیق و اذعان اور کبھی معرفت سے تعبیر کیا ہر انشاء اللہ اسکا ذکر آگے آتا ہو بحسب ایمان میں معرفت ہر علم و فن میں بلکہ ہر شے میں اسوقت حاصل ہوتی ہے کہ درجہ کمال کو پہنچے اور غور و خوض و فکر و تامل کر کے اس کے تمام جزئیات و ذاتیات و مایات ہر اسے واقفیت حاصل کرے اور مکافہ اس سے ماہر ہو جاوے اسوقت اسکو نہایت معرفت حاصل ہو سکتی ہے کیا آپ نے قول

جناب رسالت مآب جو بین الخاص والعام مشہور و معروف ہو نہیں سنا کہ فرماتے ہیں ماعرفنا الحق معرفتك
پس حق معرفت بھی نہایت معرفت ہی پس نہایت معرفت نبوت کو آپ نے حق کفار و مشرکین تصور فرمایا ہی
یہ آپ کو نہیں معلوم کہ بغیر فکر و تامل و رہے غور و خوض و رہے حصول معرفت کسی امر کا اختیار کرنا دلیل سقاہت ہے
حق تعالیٰ فرماتا ہو قل انما اعظکم بواحدة ان تفقوا الله مننی وفرادتہ تفکر و مالبا صاحبکم من جند
ترجمہ۔ کہو ای محمد سوا سے اسکے نہیں کہ نصیحت کرتا ہوں میں تم کو ایک بات کی وہ یہ ہو کہ قائم ہو تم یعنی اٹھو تم مجلس
رسول سے واسطے خدا کے دود و اور ایک ایک واسطے مشورہ کے کچھ فکر کر دو تم نہیں ہو تمھارے صاحب یعنی پیغمبر پر و فدائی
سے پس فکر و خوض و تامل موجب ایمان تحقیق ہو کہ زوال پذیر نہیں اسی کا نام نہایت معرفت ہو نہ مثال آپ کے
کہ جس حدیث یا آیت کو دیکھ لیا بلا تامل و فکر بے تحقیق و تدقیق زبان سے کہنے لگے اسلام و ایمان سے منحرف ہو گئے
خاندان نبوت کی تذلیل و توہین کو اپنا شیوہ گردانا ایجاد و آوار و اعام رسول نام کو کافر و مشرک کہنے لگے فقط کلمہ
پڑھنے کو ایمان سمجھنے لگے یا حضرت کلمہ پڑھنا چیز دیگر ہی اسلام و ایمان شے دیگر ہی اصل لغت بالاتفاق کہتے ہیں کہ
ایمان تصدیق قلبی کو کہتے ہیں جیسا کہ حق تعالیٰ فرماتا ہو و ما انت بمؤمن لنا یعنی مصدق لنا اور اصطلاح شریعت
میں اختلاف کثیر واقع ہوا ہی بعضوں کے نزدیک ایمان بمعنی صلوة ہو لقولہ تعالیٰ ما کان الله لیضیع
ایمان کو یہاں پر ایمان کے معنی صلوة کے ہیں اور مؤمن حق سبحانہ تعالیٰ کا نام بھی ہو اور مؤمن غیر ذوی العقول کو بھی
شبہاتہ کہتے ہیں جیسے نہر نیل و فرات کو کہ مبداء اسکا جنت ہو اور جنت مقام ہو مؤمن کا تو ان دونوں نہروں کو
مؤمن اسی شبہات سے کہہ سکتے ہیں جیسا کہ درفتواری سیوطی میں بروایت ابن عباس مذکور ہو انزلہا الله تعالیٰ من
عین واحدة من عیون الجنة من اسفل درجتہ من درجہا تھا علی جناحی جبریل فاسنود عہا
الجبال و اجراھا فی العوض و جعلھا منافع للناس اور بعضوں کے نزدیک ایمان کی دو صفتیں ہیں الا ایمان
باللہ و بالايمان علی اللہ ایمان باللہ وہ ہو کہ جو صفتیں کہ لائن کبریائی ہیں انکی تصدیق کرے اور ایمان علی اللہ وہ ہو
کہ احکام خدا کو کمال خشوع و خضوع قبول کرے اور بعضوں کے نزدیک ایمان تصدیق کرنا خدا کا اور ان چیزوں کا
جو ضروریات دین سے ہیں بعضوں کے نزدیک محض اقرار لسانی ایمان کا نام ہو معتزل کہتے ہیں کہ ایمان توحید عدل
و نبوت و معاد و ارونی ہو ترجمہ کے نزدیک تصدیق مع اقرار شہادتین ہی جہانیاں کے نزدیک طاعات
مفروضہ و ترک منہیات ہو خلا کہتے ہیں کہ ایمان طاعات مفروضہ اور مندوبہ ہی بعضوں کے نزدیک محض تصدیق
قلبی کا نام ایمان ہو بعضے تصدیق قلبی اور اقرار لسانی کو ایمان قرار دیتے ہیں بعضے اقرار باللسان اور عمل بالا ارکان
کو ایمان تصور کرتے ہیں بعضے تصدیق جنان اور عمل بالا ارکان کو ایمان جانتے ہیں بعضوں نے تصدیق جنان اور
اقرار لسان اور عمل بالا ارکان ان تینوں کو ایمان تصور کیا ہو تا ورا اسکے بہت سے معنی مختلف فرقوں میں موجود
ہیں مگر سچ تو یہ ہو کہ اختلافات کثیرہ کا رفع کرنا اور امر حق کا نکالنا بغیر نہایت معرفت ممکن نہیں اور آپ بلاتامل

فکر جو کچھ چاہتے ہیں فرما دیتے ہیں انشاء اللہ ہم اس بحث کو اور اختلاف علما کو مع حوالہ کتب اور اسما سے حل اسے
اعلام موضوع تمام بیان کر کے ناقصی آپ کی ثابت کر دینگے اور تمہارا بیان کسی گزارش کیجئے دیتے ہیں کہ فقط اقرار لسانی
کافی نہیں و حصول ایمان میں جو آپ سمجھتے ہر سے ہیں اور ظاہری کہ یہ حق آپ کا مذہب جو حق تعالیٰ بیسوں کی شان
میں فرماتا ہو بقولون یا فیاھو ممالیس فی قلوبھم یعنی اقرار کرتے ہیں اس پر منہ سے اس چیز کا کہ قلب اسکی
تصدیق نہیں کرتے یا حضرت بنی نوع انسان کی دو حالتیں ہیں ایک ساتھ خالق کے دوسری ساتھ خالق کے
حالت اولیٰ میں قلب انسان کا تعلق باطنی خالق کے ساتھ رکھتا ہو اسی واسطے درمیان انسان اور خالق کے تصدیق
قلبی واجب ہو اقرار لسانی کو کوئی علاقہ نہیں کہ عالم الغیب عالم فانی الضمیر اور حالت ثانی میں نوع بنی انسان
کا فیما بین تعلق ظاہری ہو کہ ایک دوسرے کے باطن سے آگاہی نہیں رکھتے مابین الناس اقرار لسانی ضروری ہو کہ
ایمان اور کفر ہر ایک کا دوسرے پر واضح ہو جائے تاکہ اجرا سے احکام شرعی میں تعطل واقع نہ ہو پس اعتقاد بقلب
کامل و اصل ایمان ہو اور اقرار لسانی فرع اسکی ہو عدم فرع مستلزم عدم اصل کی نہیں ہو سکتی اور قول حق تعالیٰ سپر
دال ہو کتب فی قلوبھم الا یحسان یعنی لکھا اُنکے دلوں میں ایمان دوسرے مقام پر فرماتا ہو ولما یدخل الایمان
فی قلوبکم یعنی داخل نہیں ہوا ایمان تھا رسے دلوں میں پھر ایک مقام پر فرماتا ہو وقلہ مطمئن بالایمان
یعنی اُسکا دل ایمان سے مطمئن ہو پس اس سے ثابت ہو کہ اصل ایمان اور کامل ایمان تصدیق بالقلب ہی اور اقرار باللسان
کاشف اور میں اُس ایمان کا ہو اور نکل بالا رکاز ثمر اور اثر اسی ایمان کا ہو کہ بعد حصول ایمان خود بخود ظاہر ہو جاتا ہو
جس طرح سے کہ اصل درخت کی جب قائم ہو جاتی ہو تو ضرور خود بخود وہ درخت میوہ یعنی ثمر دیتا ہو اور دلیل نقلی بھی
صحیح اسی کی ہو کہ حق تعالیٰ فرماتا ہو یا ایہا الذین امنوا و عملوا الصالحات اور یا ایہا الذین امنوا اذا قم
الہ الصلوۃ حق تعالیٰ نے بعد ذکر فرمانے ایمان کے عبادت اور عمل کو عطف دیا اسی ایمان پر اور معطوف علیہ اور
معطوف میں شرط ہو وحدت حکم اور مایرت ذات کی ورنہ عطف نفس شئی کا اور نفس کسی شئی کے لازم آئیگا اور وہ اصل ہو
اور آپ خود اپنے نفس پر قیاس فرمائیے کہ دعویٰ لسانی آپ کا یہ ہو کہ میں پکا سنت جماعت اور حب رسول ہوں
مگر قلب ایک منقلب ہو ایمان حقیقی سے پس ثمر اُسکا خود بخود ظاہر ہو رہا ہو اور ولایت گریہا ہو آپ کی خارجیت پر
چنانچہ یہ رسالہ آپ کا کہ عمل بالا رکاز ہی اس سے کہہ سکتے ہیں کہ آپ نے تمام اہل اے آنحضرت اور اعمام آنحضرت
کو متمم کفر و شرک کر دیا حدیث شریف جو عام طور پر آنحضرت نے فرمائی ہو آپ بھی آپ توجہ نہیں فرماتے بل آئی
سے روایت ہو کہ فرمایا جناب رسالت مآب نے لاق ذوالاھیاء بسبب الاموات یعنی ایذا و زہد و زون کو
بسبب اموات کے نہیں کیا حضرت ابو طالب اموات رسالت مآب سے نہیں ہیں کیا سبب ہشتم ابو طالب سے اور
آنحضرت کفر و شرک کر رہے تھے ایذا آنحضرت کو نہیں پہنچتی اور کیا مودی بنی کا ضرور واجب القتل نہیں ہو قولہ ثمر
مجرد ان امور سے ایمان ثابت نہیں اقول نہ ایمان کو آپ جانتے ہیں نہ ان امور کو آپ سمجھتے ہیں ورنہ یہی امور
تمام تر ولایت کرتے ہیں حضرت ابو طالب کے ایمان پر آپ ابھی لکھ چکے ہیں کہ نصیبنا جانتے تھے کہ حضور افضل المرسلین

سچے رسول ہیں انہی ایمان لانے میں جنت اور تکذیب میں جہنم دہائی ہو یا حضرت اسی کا نام تصدیق قلبی ہوتا ہے یہی سبب
 توجناب ابوطالب نے آنحضرت کی تکذیب نہیں فرمائی اگر کہیں تکذیب کرنا ثابت ہوتا تو سب تو بیان فرماتے اور
 اقرار لسانی و صابیہ حضرت ابوطالب ہیں جو قریش اور بنی ہاشم کو کیسے ہیں اور قصائد ملح و شاعری جو نہایت
 معرفت نبوت پر دلالت کرتے ہیں وہ کہہ رہے ہیں اور قیامت تک کے جائینگے کہ ہم اقرار لسانی ابوطالب
 کے ہیں جس شخص کو ادنی تجارت علمی ہوگی وہ بھی انکار نہ کریگا کہ حضرت ابوطالب کا کلام تو کمال صحبت و زہد
 معرفت نبوت پر دلالت کرے اور ہر نظم اسی کلام کا متمم بعد اقرار لسانی ہو اور ابراہیم خدایا آپ ہی فرمائیے کہ اقرار
 لسانی کے کیا معنی ہیں کتب لغت اگر آپ کی نظر سے نہ گذرے ہوں تو غیاث یا منتخب ہی اٹھا کر دیکھ لیجیے کہ اقرار
 کے معنی ثابت کردن بخود چیزیں اس کے ہیں اقرار لسانی ابوطالب کا اگرچہ نظماً و نثرًا بہت کچھ ہو مگر اس مقام پر اسی قدر
 کافی ہو کہ اسی قصیدہ میں فرماتے ہیں جناب ابوطالب اہل تعلموا انا و جدنا محمد رسولاً و کموسی
 صم ذلک فی لکتاب و عطیت دینا لا محالہ انہ + من خیر ادیان البریۃ دینا پس نہایت
 معرفت نبوت تصدیق قلبی ہو اور خود کلام اقرار لسانی ہو کہ خیر الادیان آنحضرت کے دین کو کہا اور محمد رسول اللہ
 مثل موتی کے ہیں یہ کتب سماوی سے ثابت ہو اسکا اقرار کیا اب رہا مٹرا وراثت اس تصدیق کا اور اقرار کا وہ
 خود بخود مثل آفتاب کے چمک رہا ہو کہ جواب عباس میں آنحضرت نے فرما دیا کل الخیر ارجو من سببی
 گر نہ منید بروشیرہ چشمہ چشمہ آفتاب را چہ گناہ قولہ کاش یہ افعال و اقوال ان سے حالت اسلام میں پیدا
 ہوتے تو سیدنا عباس بلکہ سیدنا حمزہ رضی اللہ عنہما سے بھی افضل قرار پاتے اقول کاش آپ سلم و ہون ہوئے
 اور خلل و داغی آپ کو نہ ہوتا تو آپ سمجھ لیتے کہ سب اقوال و افعال اسی تصدیق قلبی اور اقرار لسانی کا ثمر ہیں
 جسے آپ نے اس کلمہ سے ”یقیناً جانتے تھے“ مخاطب فرمایا ہو اور اشعار قصائد کے لکھے ہیں اور ہونا عبد بن
 دہلوی نے نہایت معرفت نبوت کا اطلاق فرمایا ہو اور آپ کو ناگوار نہ ہو کہ خلل و داغی کا لفظ آپ کی شان میں
 آیا بلکہ خلل و داغی کا ثبوت یہ ہی کلام مختل النظام آپ کا ہو کہ آپ تحریر فرماتے ہیں ”مجرد ان امور سے ایمان
 ثابت نہیں ہوتا کاش یہ افعال و اقوال ان سے حالت اسلام میں صادر ہوئے تو سیدنا عباس بلکہ سیدنا حمزہ
 سے بھی افضل قرار پاتے“ پہلے تو آپ نے ایمان کی نفی کی اور تمہنی ظاہر فرمائی کہ یہ اقوال و افعال حالت اسلام میں
 صادر ہوتے اس سے صاف معلوم ہوتا ہو کہ نہ آپ ایمان کو سمجھتے ہیں نہ اسلام کو جانتے ہیں ایمان کے معنی تو ہم لوہر
 مجملات میں کہ آئے نہیں اسلام کو بھی عرض کروں اگرچہ اسلام اور ایمان کے معنی اور فرق بیہودہ ہے کتب معلومہ میں
 ان کتب نے آپ کو فائدہ نہ بخشا تو مجھے بیچہدان کی تحریر کیا فائدہ دینی لیکن تمہیں عرصہ نہ گزرا کہ اسلام کے معنی
 لغت میں گردن نہادوں اور فروگردشتن کے ہیں اور ہو سکتا ہو کہ اصل اسلام کی تسلیم ہو اسوا سئلہ کہ تسلیم قبولی و
 اذعان امر اللہ ہو پھر وہی اہل لغت کہتے ہیں کہ تسلیم سامع سے ہو اسوا سئلہ کہ اس میں جمع فسادات سے سلامتی
 حاصل ہوتی ہو تفسیر کبیر میں معنی اسلام کے تین طور پر لکھے ہیں اول اسلام عبارت ہو و غولی فی الایضاد اور تالیف

جیسا کہ قولہ تعالیٰ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ثانی بمعنی دخل فی السلم ثالث مسلم بمعنی
 تخلص خدا طاعت میں عبد الرؤف ثنا وی صاحب عن القدر معراج جامع کبیر وکنوز الحقائق منادی اور بیجاوی
 میں فرمایا ہو الا سلام هو التوحید والتدبر بالمشرع الذی جاء به محمد کما قال الله تعالی رضیت
 لکم الاسلام دینا اور قتادہ نے کہا ہو کہ اسلام شہادت کلمہ لا الہ الا الله و اقرار بجمع ما جاء به محمد من عند الله
 ہو بعضے کہتے ہیں کہ اسلام محض اقرار شہادتین ہو پس لیکن جسکے واسطے ثابت ہو اسلام بالظہر و ضمناً اسکے واسطے
 موجود ہو اور جو شخص کہ مسلم ہو ضرور نہیں کہ مؤمن بھی ہو اب آپ اپنی عبارت کو دیکھیے کہ مجروحان امور سے ایمان ثابت
 نہیں ہوتا کاش یہ افعال و اقوال حالت اسلام میں صادر ہوتے تو سیدنا عباس بلکہ سیدنا حمزہ سے بھی افضل
 قرار پاتے اب آپ ہی فرمائیے کہ سیدنا عباس و حمزہ آپ کے نزدیک مؤمن نہ تھے بلکہ فقط مسلم تھے کہ آپ نے اپنی
 تمنا فقط مسلم ہونے پر ظاہر فرمائی اور ہم مثل ہونا حضرت ابوطالب کا جناب عباس و حمزہ سے بیان فرمایا اگر ہم
 تو اس مقام پر اتنا ہی عرض کرینگے کہ مجروحان سے اس رسالہ کے آپ کا سنت جماعت ہونا ثابت نہیں ہوتا کاش
 یہ تحریر آپ سے حالت اسلام میں صادر ہوتی تو آپ خانجی اور وہابی سے افضل قرار پاتے قولہ اور افضل عام
 حضور افضل لانام علیہ و علی کہ افضل الصلوٰۃ والسلام کہلائے جاتے **قول** اگرچہ افضل الامام حضور افضل لانام
 کہلائے نہیں گئے مگر آنحضرت کو ابوطالب کو افضل عام بلکہ افضل نام اس وقت سے جانتے تھے کہ جب عبدالمطلب
 نے فرمایا اؤ محمد تم اپنے امم میں جسکو اختیار کرو اؤ سکو سپرد کرو پس آنحضرت فوراً ازادے مبارک جناب ابوطالب
 پر آئیے اور حضرت ابوطالب کے ایمان حقیقی سے بھی واقفیت رکھتے تھے اور ربی و ناصر و حامی اپنا جانتے تھے
 کہ وصایاے انبیاء کو تفویض آنحضرت فرمایا تھا اور خوب واقف تھے کہ ابوطالب او صبا سے بنیا سے ہیں اور مرتبہ
 میں اعلیٰ ہیں یمن آل فرعون سے جنکی شان میں بیکھرا یہاں حق تعالیٰ نے فرمایا ہو **قولہ** تقدیر الہی نے بر بنیاس
 حکمت کے جسے وہ جانے یا اسکا رسول انھیں گروہ مسلمین و غلامان شیعہ المذنبین میں شمار کیا جانا منظور نہ فرمایا
 فاعتبروا یا اولی الابصار **قول** اس تقدیر الہی سے آپ کی کیا مراد ہو اس مراد کو بھی کاش آپ نے ظاہر فرما دیا
 ہوتا تھا ہر اسباب تو یہ ہو کہ تقدیر الہی سے اسم ذات الہی مراد ہیں یا مراد ہیں نصیب جو کہ خدا کی طرف سے مقرر ہوا تھا
 پس معنی اول یعنی تقدیر الہی کہنا اور مراد ذات باری لینا حاصل آپ کا ایجاد ہو آج تک تو نہیں سنا کہ کسی نے تقدیر
 الہی سے مراد ذات باری کی ہو یا اس معنی میں یہ لفظ بولا ہو اور معنی ثانی تقدیر الہی کے لینا جو نصیب کہ خدا کی طرف
 سے مقرر ہوا تھا جسکو تقدیر کہتے ہیں درست نہ ہونگے اسلیے کہ پھر آپ رقم فرماتے ہیں کہ تقدیر الہی نے بر بنیاد اس
 حکمت کے جسے وہ جانے یا اسکا رسول جب تقدیر الہی کے معنی ذات الہی نہ ہوئے تو اب نصیب کے معنی ہیں
 تو مراد یہ ہوتی کہ نصیب الہی نے بر بنیاد اس حکمت کے کہ ضمیر اسکا مرجع اور وہ کامر ج وہی تقدیر الہی ہوگا یعنی
 تقدیر الہی جانے یا تقدیر الہی کا رسول انھیں یعنی ابوطالب کو گروہ مسلمین و غلامان شیعہ المذنبین میں شمار کیا جانا
 منظور نہ فرمایا سبحان اللہ سبحان اللہ کیا نصیب اور پر معنی عبارت ہو معنی فی بطن النشاعر تو مشہور تھا یہ عبارت

تو اس سے بھی بڑھ گئے کا شکے دو ایک رسالے قواعد اردو کے ہی ملاحظہ فرمائے ہوتے کہ مبتدا اور خبر اور جملہ
 سے تو آگاہی ہو جاتی اگرچہ تقریر سادہ نہ تھی صحیح اسبب برآمد تو ہر جاتی یہ مجھ لائق تیرا آپ کا یہ نہ کہ یہ اتنی بین
 گذرا ہی نہ تھا اور تقدیر ابو طالب ہی میں نہ تھا کہ وہ گروہ مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین میں محسوب ہوتے اور میں
 کوئی حرکت ہو گی جسے ہم نہیں جانتے خدا تعالیٰ جانتا ہو یا اسکا رسول پس یا حضرت خدا تعالیٰ تو عالم الغیب ہوا سے
 اپنے رسول کو بھی آگاہ کیا ہو گا اور ہم کو عقل عطا فرمائی ہو جو امور کہ عقلی ہیں انھیں عقل سے دیکھنا چاہیے گروہ
 مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین میں محسوب نہ ہونے کا سبب معائنہ کتب سیر و تواریخ اور علم عقلی سے اس قدر
 نقلی سے ظاہر ہو کہ وصایا سے انبیاء کو قبولیٰ انحضرت فرمائی اور پرورش و تربیت و کفالت و نصرت و حمایت و سکین
 صداقت و امانت کو انحضرت کی مشہور کہ سکین تصدیق نبوت و رسالت میں قصائد فرما سکین یہ ایک سبب ہوا
 کہ حق تعالیٰ نے گروہ مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین میں شمار کیا جانا منظور نہ فرمایا اگرچہ وہ سید المؤمنین اور ربی
 شفیع المذنبین تھے دوسرا سبب یہ تھا کہ ابو طالب آباے شفیع المذنبین میں شمار کیے جاتے ہیں غلامان شفیع
 المذنبین میں کیونکر شمار کیے جاتے تیسرا سبب یہ تھا کہ گروہ مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین میں امثال آپ کے
 بھی شمار کیے جاتے ہیں کہ جنکی شان میں حق تعالیٰ نے فرمایا ہو یقولون با فواہم ما لیس فی قلوبہم اور
 وہ لوگ بھی تھے جنکی شان میں یہ آیت آیا ہو ومن الناس من یقول امنا باللہ وبالیوم الآخر وما ہم بمؤمنین
 اور وہ لوگ بھی تھے جو مصداق امنوا ثم کفروا ثم اذدادوا کفرا کے تھے جو راہ دین و ایمان سے پھر گئے
 گو بظاہر لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کہتے رہے اور وہ لوگ بھی غلامان اور گروہ مسلمین میں تھے اور میں
 جنکی شان میں خود جناب رسالت مآب فرماتے ہیں مستحقون علی الامارۃ و سیکون ندامۃ یوم القیامۃ
 کما فی صحیح البخاری یعنی قریب ہو کہ تم لوگ حرص مارت کی کرو گے اور یہ امر تمھارے لیے روز قیامت موجب سزا
 ندامت کا ہو گا اور غلامان مسلمین میں وہ لوگ بھی تھے کہ جنکی شان میں حق تعالیٰ فرماتا ہو فلا تولوہم کلا دیار
 ومن یولہم یومئذ دبرہ فقد باء بغضب من اللہ وما وہاہم منہ و یسئل المصیر یعنی ای مسلمانو جناب
 صف جناب میں کفار سے ملاقات کرو تو انکو پشت نہ دو اور جو شخص پشت دیکھا وہ گرفتار غضب خدا ہو گا اور جبکہ
 اسکی جہنم ہو اور کیا یہی بازگشت ہو غرض حالات گروہ مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین اگر لکھے جائیں تو ایک
 مطول تیار ہو جائے پس کیونکر جناب ابو طالب گروہ مسلمین اور غلامان شفیع المذنبین میں شمار کیے جاتے اور حق تعالیٰ
 انکا شمار کیا جانا منظور فرماتا بمقتضایہ الحق بعلی و لا یعلی خود آپ کی زبان پر باوجود اتفاق کلیہ حق جاری
 ہو گیا ہو کہ شمار کیا جانا منظور نہ فرمایا پس ممکن ہو کہ امین کہ حق تعالیٰ اور اس کے رسول نے شمار کیا مگر جو بات
 مذکورہ بالا شمار کیا جانا منظور نہ فرمایا دیکھیے آپ بھی لسانی اقرار لا الہ الا اللہ کرتے ہیں اور دعوائے مونیہ بھی
 لیکن قلب آپ کا مملو کفر ہو کہ تکفیر میں حضرت ابو طالب کی تصنیف فرمائی حالانکہ ایک جماعت علمائے اعلام اور محققین
 اعلام اور ائمہ کرام نے مثل امام احمد بن حنبل جعفر بن موصلی مشہور رب ابن حنبل اور ائمہ مالکیہ سے علی جوہری نے فتاویٰ میں

اور تمسانی نے شیخ شفا بخیا ضرر من قتل کیا ہوا، بغضانی طالب کفر لاندہ حامی النبی و ناصرہ و مریہ فہم
 ذمہ النبی و این اثرا یناء النبی و مودی النبی و من یند مہ فہو کافر و جب قتله و عندا لما لکیۃ و ان تاب
 یحب قتله یعنی بغضانی طالب کفر ہو کہ وہ حامی اور ناصر اور مریہ بنی ہجرت ان کی مذمت نبی کی ہو اور ایذا ان کی
 ایذا نبی کی ہو مذمت کر نیوالا اور ایذا دینے والا نبی کا کافر ہو واجب ہر قتل اسکا اور نزدیک مالکیہ کے اگرچہ توبہ
 بھی کر لے واجب القتل ہو اور یہی قول ہو ابو طاہر کا کہ من ایضاً با طالب فہو کافر لیجی آپ لاکھ بار زبان سے
 لا الہ الا اللہ فرمائیے مثل مرتدین و منافقین امنافرمائیے مگر مصداق فخر از داد و اکفر واکے ہیں دیکھیے باوجود
 دعوائے ہمدانی بے دینی اور بے ایمانی آپ کی ہو یہ او اسکا رخی لکد بار والا مصداق ہو گئی یہ معاوضہ ہو دنیا میں
 بنفص و عدوت ابد و اعدا و اعوام رسول نام کا اور حاقبت میں خدا جانے کہ کون سے قہر جنم میں مقرر ہو گا
 فاعتبروا یا اولی الابصار قول معرفت کو کسی ہی کمال کے ساتھ ہو ایمان نہیں دہشت و شناختن اور چیز ہو اور فوج
 و گردیدن اور قول ان الفاظ کی تحقیق اور مقامات استمال کو آئندہ ہم توضیح سے عرض کریں گے مگر اس مقام پر اسی قول
 کافی ہو کہ بے کمال معرفت ایمان حقیقی جسکو تصدیق قلبی کہتے ہیں حاصل نہیں ہو سکتا بغیر دہشت و شناختن از جان
 و گردیدن آپ جیسے مسلمانوں کا کام ہو کہ ایمان آپ کے امثال کا برائے نام ہو قول کہ کافر تھے جنہیں رسول اللہ
 صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے سچے پیغمبر ہونے کا یقین نہ تھا قول سچ فرمائیے یہ فقرہ کہ مذکور تھے، آپ نے
 کہاں سے استنباط فرمایا کہ کسی کتاب کا نام ہی لکھ دیا ہوتا کہ آپ بری الذمہ ہو جاتے خلاف قول خدا اور
 رسول و برعکس علم معقول و منقول بے سمجھے بوجھے جو ذہن میں آیا رقم فرمایا کلام مجید میں مجد و ایمان و استیقظتہ
 انفسہم و دیکھ لیا اور ضمیر جمع سے کم کافر تھے مراد لے لی حالانکہ اول تو یہ قصہ حضرت موسیٰ کا ہو کہ جب تسع آیات
 یعنی نو معجزے دیکر بھیجے گئے فرعون کی طرف پس حضرت موسیٰ مصر کو روانہ ہوئے اور سب معجزے فرعون کو
 دکھائے کہ تھیں وہ دلیلین مبصرہ روشن اور ظاہر مبصرہ حال واقع ہوا ہو یعنی ایسی ظاہر تھیں وہ دلیلین اور
 معجزے کہ سب دیکھتے تھے اور جانتے تھے کہ انسان کی قدرت سے یہ خارج ہیں اس پر قالوا ہذا سحر مبین کہتے
 تھے یہ سحر ہی ظاہر و مجد و ایمان و استیقظتہ انفسہم اور انکار کیا انھوں نے ان معجزوں کا اور جھٹلایا اور
 یقین کیا ان معجزوں کا اُنکے نفسوں نے ہر چند ظاہر میں وہ انکار کرتے تھے لیکن دل میں خوب جانتے تھے کہ یہ
 معجزے ہیں جادو نہیں ہو ظلماء و علوا واسطے ستمگاری کے اور تکبر کے کیا خوش فہمی ہو آپ کی کہ قصہ حضرت موسیٰ
 اور مشاہدہ فرعون کو اور یقین کرنا معجزوں پر اور پھر انکار کرنا انکار آپ نے تمام کفار عرب کو قیاس فرمایا اور ان
 حضرت ابو طالب کو شامل فرمایا حالانکہ ابتدا و ثابت ہو چکا اور آئندہ بھی مثل شمس رابعد النہار آشکار ہو جائیگا کہ
 حضرت ابو طالب نے تاحیات آنحضرت کی تصدیق اور رسول برحق ظاہر کرنے میں سعی کی اور آپ کے دین کو
 خیر الادیان فرمایا اور ان و جدنا محمد رسول اللہ کو سی خطاب فرمایا نسبت سحر و جنون نعوذ اللہ آنحضرت کو
 کب دی کس وقت جھٹلایا اگر پس پشت یار و بر و آنحضرت کے کفار قریش یا بنی ہاشم یا اپنے انجان یا بتایا اور

بشریں سے کس کے سامنے آنحضرت کی تکذیب فرمائی ہو اسکا نشان دیجیے کوئی دلیل لنگ ہی ہی بیان فرمائیے
 واذلین فلا یس حاصل یہ ہو کہ حق تعالیٰ نے سب فرعونین سے خطاب فرمایا اور آپ مقرر ہیں کہ کم کا فرستے
 جنہیں یقین نہ تھا ان اگر آپ یہ رقم فرماتے کہ کم کا فرستے جنہیں آنحضرت کے سچے پیغمبر ہونے کا یقین تھا اور وہ انکار
 بھی کرتے تھے اور ساحر و مجنون بھی کہتے تھے تو یہی غیبت تھا تاہم اگر آپ تبلیغ کریں اس قصہ کے ساتھ قصہ جناب
 رسول خدا کے اور کہیں کہہ سکیں کہ حضرت موسیٰ اور فرعونین میں واقعہ ہوا ویسا ہی کفار عرب اور آنحضرت میں معاملہ ہوا
 اور بغیر محال ہم تسلیم بھی کریں تو بھی آپ کا کلام کلام باری کے مخالف ہو تو حق سبحانہ تعالیٰ تو فرماتا ہو کہ جب موسیٰ
 فرعونین کی طرف گئے اور انکو معجزات ظاہرہ اظہار فرمائے تو ان سب نے کہا ہذا مسحور مبین یہاں تو حق تعالیٰ نے
 ضعیف جمع کے ساتھ سب کافروں کو فرمایا اور آپ فرماتے ہیں کہ کم کا فرستے جنہیں آنحضرت کے سچے پیغمبر ہونے کا
 یقین نہ تھا یعنی بہت کافروں کو سچے پیغمبر ہوئے کا یقین تھا اور کم کو نہ تھا آپ فرمائیے کہ آپ کا کلام سچا ہو یا خدا
 کا ثالث عقل ایک ادنیٰ حاکم کی بھی آپ کے کلام کی تصدیق نہ کرے گی کہ آپ نے عموماً کل کافروں کو اپنے
 کلام میں احاطہ کر لیا ہو کا ش کفار عرب ہی فرماتے اگرچہ کفار عرب سب جمیع الوجوہ لیاقت ہی پہچاننے کی نہ دیکھتے
 تھے بلکہ بعض دہقان تو مثل وحوش کے تھے اور بعض دیگر جاہل و رہ امر تو ظاہر ہی کہ معرفت نبوت بالا جمل تھی
 نہ بالتفصیل اگر بالتفصیل ہوتی تو تمام حلیہ اور صورت اور تعین زمان و مکان و خلقت و صفت و نسب
 و تعلیل وغیرہ مذکور ہوتا تو محال تھا اہل تورات و زبور و انجیل پر اخفا اور انکار علی الدوام کر سکتا کہ اجتماع و
 اتواطوہر خلاف معلوم اور تکذیب و انکار محالات سے ہو پس معرفت نبوت بالا جمل تھی نہ بالتفصیل حاصل یہ کہ
 بشارات سابقہ اور بعض اوصاف مکتوبہ اور معجزات باہرہ سے معرفت حاصل ہوئی تھی نہ نبی کی اور رسول کی
 صورت سے پس کیونکر ممکن ہو کہ دہقان اور جہلاء کفار عموماً آپ کو پہچانتے تھے بلکہ وہاں عرب اور جہلاء کو کہ
 چونکہ تمیز طب و لباس تک نہیں تھی وہ کس طرح پہچان سکتے تھے ہاں علماء اہل کتاب میں کم ایسے تھے کہ اوصاف
 اور نبوت اور بشارات مکتوبہ سے آپ کے سچے رسول ہونے کا یقین نہ رکھتے ہوں راہب اور کیون نہیں ممکن ہو
 کہ آپ جس دلیل سے کہ کفار کی عدم معرفت اور عدم یقین آنحضرت کے سچے پیغمبر ہونے کا بیان فرمائیے گے
 ہم اکثر کی نسبت اسی کا ثبوت دینے کا مسألہ اگر آپ فرمائیں گے کہ ہمارے ہاں یہ ہو کہ بعض اقلان نفس سے
 ایمان ثابت نہیں ہو سکتا تو جواب اسکا یہ ہو کہ تصدیق قلبی مع کتمان حق بغیر ضرورت لاحقہ شرعیہ یا عقلیہ جب تک
 آپ ثابت نہ فرمائیں ایقان نفس عند اللہ مصداق ایمان قرار پائے گا قولہ اور علماء اہل کتاب تو عموماً جزم کی ہکھتے
 تھے حتیٰ کہ یہ امر انکے نزدیک کا لیمان سے بھی رائد تھا معائنہ میں بے غلطی بھی کرتی تھی اور یہاں کسی طرح کا شبہ و جہال
 نہ تھا قال جل علا یوفونہ کما یوفونہ ابناءہم وقال فلما جاءہم ما عوفوا کفوا بہ فللعنۃ اللہ علی
 الکافرین وقال جل ذکرہ یجدونہ مکتوباً عندہم فی التورۃ والانجیل اقول سبحانہ کیا فصاحت
 اور بلاغت ہو اور کیسے دلائل و براہین قاطعہ ہیں کہ جسے عموماً علماء اہل کتاب کو آپ نے کافر قرار دیدیا اور

ثابت کر دیا کہ آیات نکتہ دلالت کر رہے ہیں ان سب کے کفر پر ضرور یہ کہ ابو طالب بھی کافر ہوں اب ہم آپ کی عبارت کو اور آیات کو علیحدہ علیحدہ کر کے آپ کی خوبی تحریر و تقریر اور عقل و دانش اور تحقیق و تدقیق کو کالیان سے بھی زیادہ روشن اور ظاہر کیے دیتے ہیں تیرہ علماء اہل کتاب تو عموماً جزم کلی رکھتے تھے اور قبل اسکے آپ فرما چکے ہیں کہ کم کافر تھے جنہیں آنحضرت کے سچے پیغمبر ہونے کا یقین نہ تھا اور ان علماء اہل کتاب ہی آپ کی پہلی عبارت سے مستثنی ہو گئے تھے کہ کفار عرب ہیں علماء اہل کتاب ہی کم تھے جب آپ نے توضیح فرمائی علماء اہل کتاب کی کہ وہ سب جزم کلی رکھتے تھے تو اب ان کم کی تصریح فرمائیے ثانیاً علماء اہل کتاب کو جب آپ نے کفار سے الگ بیان فرمایا تو ثابت ہوتا ہو کہ وہ کفار نہ تھے ثالثاً علماء اہل کتاب کی طرف نسبت عموماً جزم کلی کی فرمائی حالانکہ جزم کبھی مطابق واقع نہیں ہوتا اسکو جمل مرکب کہتے ہیں اور کبھی مطابق واقع بھی ہوتا ہو مگر تشکیک مشکک سے زائل ہو جاتا ہو اسکو تقلید کہتے ہیں پس اس تحریر نے آپ کی علماء اہل کتاب کو بری الذمہ کر دیا کہ ان سب کو درجہ یقین حاصل ہی نہ تھا رابعاً اگر مراد آپ کی یہ ہو کہ علماء اہل کتاب عموماً جزم کلی رکھتے تھے یعنی درجہ یقین کا رکھتے تھے اور سب نے انکار کیا اور جحد و ابھار واستیقنہا انفسہا بے صادق آیا تو یہ ہم باطل و خیال خام ہو کیونکہ کثرت علماء اہل کتاب اسلام سے مشرف ہوئے ہیں جسے ہم انشاء اللہ تحت تفسیر آیہ ہذا اقوال مفسرین سے ثابت کیے دیتے ہیں خامساً عبارت مذکورہ بالا کے تحت میں ان آیات کا رقم فرمایا ہے آپ کا جمل مرکب ہو قولہ معائنۃ میں بصر غلطی بھی کرتی ہو اور یہاں کسی طرح کا شبہ اور احتمال نہ تھا اقول ہوش و حواس درست فرما کر ہدیہ سعید یہ یاد دایۃ الحکیمہ ہی ملاحظہ فرمائیے کہ تعریف متنازعہ خمسہ ظاہری اور باطنی سے تو آگاہی ہو جائے دیکھیے ہدیہ سعید یہ میں مولوی محمد فضل الحق اور ہدایۃ الحکمت میں مولوی عبدالحق خیر آبادی بعد بیان فرمانے اختلاف اقوال و مذاہب حکما کے لکھتے ہیں فالحق ان فی الکات الابصار روحا مضنیۃ اذا قابلا المرئی مع تحقق شرائط و ارتفاع الموانع ینکشف المرئی عند المدراک انکشافا نشرو قیاء الخ پس حق یہ ہو کہ آلات البصار میں ایک روح مضنیہ ہو جسوقت کہ مقابل ہوتی ہو وہ مری سے ساتھ تحقق شرائط کے اور ارتفاع موانع کے تو وقت ادراک مری منکشف ہو جاتی ہو انکشاف مشرقیہ اگر کہ دینی ہم عند الابصار و محروط شعاعی و دھمی اور شعاع مخروطی عند الابصار متوہم ہوتے ہیں ثم الابصار شرطا بمتنع لا بصار بد و نہا و یجب معها یعنی البصار کے واسطے شرطین ہیں کہ بدون ان شرطوں کے البصار متنع ہو اور ان شرطوں کے ساتھ واجب ہو اور یہ بھی ظاہر ہو کہ امتناع اور وجوب متضاد ہیں جمع نہیں ہو سکتے پس معائنۃ میں باوجود تحقق شرائط اور ارتفاع موانع کے غلطی کا وجود ہی معدوم ہو اسی طرح عدم شرائط اور وجود موانع کا مانع البصار ہو بصر معائنۃ میں غلطی بھی کرتی ہو یہ کہنا ہی محل و بیکار ہو وہ شروط یہ ہیں منہما مقابلاً المرئی او کون فی حکم المقابل کما فی روایت الانسان و جہد فی المسألة بنص ان شرطون ہیں سے مقابلہ ہو اسے کافرئی سے یا ہونا اسکا حکم مقابل میں جیسا کہ انسان دیکھتا ہو اپنے

منہ کو کہتے ہیں و منها عدد من البعد المفرد و هذا الشرط مما يتفاوت بحسب قوة البصر و وضعه من الجسم
 عظمه المرفق و ضعفه و بحسب شراقة لونه و كودته و بعض شرطون سے ایک عدم بعد مفرد ہی اور بعض
 شرط متفاوت ہوتی ہی بحسب قوت بصر اور ضعف بصر کے اور بحسب عظم مرئی اور صغر مرئی کے اور موافق اشراق
 اور کدورت مرئی کے و منها عدم المقرب المفرد و بعض ان میں سے مفرد عدم قریب مفرد کی ہی و منها عدم الضعف
 المفرد و هذا ايضا يتفاوت بحسب قوة البصر و وضعه و قریب ملوث و بعدہ اور بعض ان میں سے عدم
 صغر مفرد ہی اور بعضی متفاوت ہوتی ہی بحسب قوت او ضعف بصر کے اور قریب و بعد مرئی کے و منها عدم الحجاب
 بین الوای و المرفق و المراد بالحجاب الجسم الكثيف المانع من نفوذ الشعاع لا الجسم الملوّن و المصحف
 فان ازجأ الملوّن لا يحجب عن الابصار ولا ارض مع عدم اللون و الضوء و حاجبہ اور بعض شرط
 سے عدم حجاب ہو بین الراے و المرئی اور حجاب سے مراد جسم کثیف ہو کہ مانع ہو نفوذ و شعاع کا نہ جسم ملون یا مٹھی
 کہ زجاج ملون حاجب البصار نہیں ہو اور ارض باوجود عدم لون اور صو کے حاجب ہو و منها ان يكون الامر
 مضيقا اما بالافات او بالغير و بعض ان شرط سے مرئی کا روشن ہونا ہو بالذات یا بالغير و منها لا يكون الامر
 لطيفا في الغاية كالمسموات و كوة النار و الهواء الصافي و بعض ان میں سے یہ ہو کہ مرئی فی الغایۃ لطیف ہو
 مثل سموات اور کورہ نار اور ہوا صاف کے و منها سلامة الحاسة او بعض ان میں سے کاسالم ہونا حاسہ کا ہو و منها
 القصد الى الاحساس و بعض ان شرطون میں سے قصد ہو طرف احساس کے اور دیگر علمائے مبصرات کے
 سے جسم یا عرض یا جہت کا ہونا بھی ضرور جائز ہے پس باوجود پائے جانے ان شرط کے محال ہو کہ بصر معائنہ میں
 غلطی کرے اب یہ رقم فرماتا ہے کہ کب بصر معائنہ میں غلطی بھی کرتی ہو یہ آپ کی خوش فہمی ہو اور کیا عرض کروں بعد
 اسکے آپ رقم فرماتے ہیں کہ یہاں کسی طرح کا شبہ اور احتمال نہ تھا یہ بھی محال ہو اس واسطے کہ شبہ اور احتمال عقلاء
 علماء و جملا سب کے لاحق ہوتا ہو ان میں محققین تشاہات اور احتمالات اور محمولات کو یقینیات اور معقولات اور
 معلومات سے دریافت کیا کرتے ہیں اور انکو درجہ علم یقین اور عین الیقین اور حق الیقین حاصل ہوتا ہی اور یہ
 امر تو بالاتفاق ثابت ہو کہ معرفت نبوت آنحضرت علیہ السلام کو بالاجمال حاصل تھی نہ بالتفصیل جیسا کہ اوپر بیان کیا گیا
 پس جب معرفت نبوت بالاجمال حاصل تھی تو بعضون کو یقین اور بعضون کو شبہ اور بعضون کو احتمال تھا آپ کو
 نہ نظر کتاب کا یہ پرہیز منقول و معقول پروردہ آپ خود ہی القاصد فرمایتے کہ آپ کے امیر المؤمنین عمر ابن الخطاب
 نے جبکہ مراتب اور مناقب اور فضائل سے آپ کے کتب ملوہیں جنکی طرح میں جناب رسالت مآب فرماتے ہیں
 الشیطان یفهم ظل عمر بنی شان میں اشداء علی الکفار نازل ہوا جبکہ حق میں رسول برحق نے فرمایا بالقیل
 الشیطان سالک فحی فقط لا سالک فحی غیر فحک یعنی نہیں ملتا تجھ سے شیطان اس حالت میں کہ تو راہ چلتا ہو
 مگر چلتا ہو اور راہ میں سوا سے راہ تیری کے چلی شان میں جعل الحق علی لسان عمر و قلبہ فرمایا جبکہ باب میں
 بہر حق نے دل الیقینہ میں لکھا ہو و عن علی قال ما کننا نبعد ان السکینة تنطق علی لسان عمر یعنی روایت ہو

لہ شکی اب مناقب کا مطالعہ مطلوب نہ رہتا اسلامیہ مدراس اسلامہ مشکوٰۃ الیقین ۱۲

علی سے کہ نہ تھے ہم بعید جانتے اس بات کو کہ سکینہ جاری ہو زبان پر عمر کی غنمی شان میں لو کان بھی بعدی لکان عموم
 شرفا پوچھتے وقت صحبت انہیں میں ہو رہے تھے حال میں شیر انحضرت کے موجود اسباب ہم متواتر مشاہدہ
 فرماتے تھے اسلام کو قبول کر چکے تھے روزِ نبویہ فرمانِ انسا علی الحق جسکے بعد خود کو لگتے تھے ماسکلت منذ
 اسلمت الا یومئذ منافع نووی نے تاویل کی ہو کہ یہ کننا حضرت عمر کا ازراہ درودین حالت غیظ و غضب میں تھا نہ
 براہِ شک لیکن خود حضرت عمر کی زبان فیض ترجمان سے لفظ شک تو نکلا جو بھر جب اصحاب حاصل انحضرت کہ آپ کے
 نزدیک اس رکن ایمان اور باعث ترقی اسلام تھے جنکو درجہ عین یقین اور حق البیقین حاصل تھا جب انکو شک
 عارض ہوا تو علمائے اہل کتاب کہ معرفت انکو بالا اجمال بعض وصف اور نفوت مرقومہ کتب سلف سے حاصل ہوئی تھی
 بعض کو علم البیقین یا بعض کو شبہ اور احتمال حاصل ہوا تو کیا عجب یوں عموماً کفار کو کہنا کہ کم کا فر تھے جنہیں
 انحضرت کے سچے پیغمبر ہونے کا یقین نہ تھا اور علمائے اہل کتاب تو عموماً جرمِ کلی رکھتے تھے دلیلِ مفاہت نہیں ہی
 تو کیا ہی اور زاد علی التنبؤ دفعہ کہ یہاں کسی طرح کا شبہ اور احتمال بھی نہ تھا جناب بندہ جن لوگوں کو شبہ اور
 احتمال نہ تھا انکو وہ ہی مشرف باسلام ہوے اور یعوفونہ کما یعوفون انباءہم کے مصداق بھی وہی تھے
 اہل حق کب انکار کرتے ہیں آپ نے اس آیت سے کفر جمیع اہل کتاب تصور فرمایا ہی آپ کی سچے کا قصور ہو پوری پوری
 آیت رقم فرمائیے اور اسکی تفسیر ملاحظہ فرما کہ اہل حق کا اظہار فرمائیے لا تقبلوا الصلوۃ سے ترک صلوۃ کا حکم فرمائیے
 حق سبحانہ تعالیٰ قرآن مجید اور فرقان حمید میں فرماتا ہی الذین اتیناہم الکتاب یعوفونہ کما یعوفون انباءہم
 وان فریقاً منهم لیکفون الحق وہم یعلمون ترجمہ وہ لوگ کہ جنکو دی میں نے کتاب (مراد اہل کتاب سے یہود و
 نصاریٰ الذین من حیث اللفظ عام ہی اور من حیث المعنی خاص کہ وصف انکا یعوفون کے ساتھ فرمایا)
 یعوفون یعنی پہچانتے ہیں اسکو دشمنیہ سے مراد حکم قبلہ ہی یا قرآن ہو یا محمد علیہ او صفات سے جیسا کہ پہچانتے ہیں
 اپنے بیٹوں کو اور تحقیق ایک فرقہ ان میں سے چھپاتے ہیں حق کو کہ وہ صفات پیغمبر کے ہیں) اور وہ (یعنی فرقہ نہ کہ
 علمائے یہود و نصاریٰ) جانتے ہیں بغوی اپنی تفسیر میں الذین اتیناہم الکتاب کی تفسیر یوں رقم فرماتے ہیں یعنی
 مومنین اہل کتاب عبد اللہ بن سلام و اصحابہ یعوفون یعنی یعوفون محمد اکما یعوفون انباءہم وہ ہیں
 المصہیان یعنی مومنین اہل کتاب عبد اللہ بن سلام اور اصحاب انکے پہچانتے تھے انحضرت کو جس طرح سے کہ اپنے لڑکوں کو
 دوسرے لڑکوں کے درمیان میں پہچانتے ہیں بعد اسکے نقل کرتے ہیں امام محی السنۃ قال عمر بن الخطاب لعبد اللہ
 ابن سلام ان اللہ قد ازل علی نبیہ الذین الی انباءہم فکیف هذا لمعرفۃ یعنی کہا عمر ابن الخطاب لعبد اللہ
 ابن سلام کہ تحقیق نازل ہوئی ہو یہ آیت پس کس طرح یہ معرفت قال عبد اللہ یا عمر لقد عرفہ حدیث ایتہ
 کما عرفہ ابی عبد اللہ ابن سلام نے کہا کہ اے عمر تحقیق کہ میں پہچانتا ہوں انکو جیسا کہ پہچانتا ہوں میں اپنے بیٹے
 کو و معرفتی ب محمد انشد من معرفتی با بنی اور معرفت میری ساتھ محمد کے اشدہ میری معرفت سے میرے بیٹے کی
 محکو فقال عمر کیف ذلک کہا عمر نے کس طرح سے پہچان ہو فقال شہد انہ رسول حق من اللہ تعالیٰ وقت

لعنتہ اللہ تعالیٰ فی کتابنا پس کہا کہ گواہی دیتا ہوں کہ تحقیق کہ وہ رسولِ حق ہیں حق تعالیٰ کی طرف سے اور تحقیق
 تعریف کی ہوا اللہ نے اُنکی ہماری کتاب میں ولا ادری ما تصنع النساء اور نہیں جانتا میں کہ کیا صنعت کی ہو عورتوں
 نے مطلوب یہ ہو کہ اُسکی ماں نے دربابِ حملِ حیانت بھی کی ہو اُسوقت کہا عمر نے و فکاک اللہ تعالیٰ باین سلاہ
 صدقت وان فریقا منہم لیکتھون الحق یعنی صفتِ محمد اور ام کہ عہ کو اور وہ جانتے ہیں یا حضرت ملاحظہ فرمائیے
 کہ حق تعالیٰ نے صاف صاف فرمادیا کہ ایک فرقہ اُن میں کا باوجود علمِ کتمان حق کرتا تھا نہ سب وہ لوگ کہ جن پر یعرفون
 صادق آتا ہی پس کتمان حق کرنے والے کا فرہین مثل آپ کے کہ تمام اوصاف اور نعت اور اقرارِ سائی اگرچہ قصیدہ کیوں
 نہ ہوں اور تصدیقِ قلبی ابوطالب کے مقرر ہیں اور پھر زمرہ کفارین ملحق فرماتے ہیں اور باعثِ ایذا سے آنحضرتؐ ہوتے
 ہیں اور کچھ خیال نہیں کرتے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا یہی لاکتود والاھیاء بسبب الاموات افسوس یہ کہ آج تک اُن حضرت
 کی ایذا دہی سے باز نہیں آئے الحاصل حق سبحانہ تعالیٰ نے علما سے اہل کتاب کے دو فرقے فرمائے ایک وہ کہ جبکا وصف
 یعرفون کے ساتھ فرمایا اور پھر فرمایا کہ دوسرا فرقہ اُن میں کا کتمان حق کرتا ہی جان کر پس وہ فرقہ جو کتمان حق نہیں کرتا دو
 حال سے خالی نہیں یا وہ مشرف باسلام ہوئے یا نہیں ہوئے بنملا ایمان لائے والوں میں کے عبد اللہ ابن سلام اور
 کعب الاحبار اور لیث اور احزاب آئے تھے کہ یہ لوگ حضرت رسالت کو پہچانتے تھے اور ایمان بھی لائے تھے اور
 اُنکے ایمان لانے میں اختلاف بھی نہیں ہوا اور جو لوگ ایمان نہیں لائے اور دانستہ کتمان حق کرتے تھے وہ ہج تک
 صفال اور منفل موجود ہیں حاجت بیان نہیں پس یعرفون نہ کہا یعرفون سے اسلام ابوطالب ثابت ہوتا ہی کہ
 تحقیق مومن تھے اور کما یعرفون ابتداء ہمہ جو حق تعالیٰ نے فرمایا ہو تو آنحضرتؐ فی الحقیقت ابتداء ابوطالب
 میں تھے اور باوجود تنہائی اور کثرتِ کفار کے ابوطالب اظہارِ نبوت اور رسالت میں ہی بھی فرماتے تھے کتمان
 کیا اور حاکمیت اور نصرت اور تمام نوراہی میں سعیِ تبلیغ فرماتے تھے جو معاہدہ کتب سیر وحدیث سے آشکارا ہی شبہ
 واحتمال از سر تا پایکا رہی محصلِ تقریر یہ کہ حق تعالیٰ نے و فریق منہم فرمایا کہ ایک فرقہ اُن میں کا کتمان حق جان کر
 کرتا تھا اور آپ علما سے اہل کتاب کو عموماً کفارین شامل فرمائیے اور کافرین جن میں شمار کریں اور حضرت ابوطالب
 کو اُن میں شامل فرمادیں حالانکہ آپ خود اور تمام اہل سیر و تواجیح وحدیث رقم فرماتے ہیں ابوطالب کے قصائد
 اور اشعار اور اقوال و افعال و اوصاف کہ جن سے بصرِ حجت ثابت ہو کہ ابوطالب نے کوئی دقیقہ جانِ شاری
 اور فرمانبرداری اور اطاعتِ حق میں فرو گذاشت نہیں کیا بعد اس کے کہ آپ رقم فرماتے ہیں قولہ وقال عمن
 قاتل فلما جاء ہم ماعزہ کفر و ابہ فللعنہ اللہ علی لکافرین پس جو وقت آیا وہ یعنی محمدؐ اُنکے پاس یعنی یہودیوں
 کے پاس کہ وہ توریت سے حقیقت آنحضرتؐ کو پہچانتے تھے کفر کیا اُنھوں نے عناد و حسد سے پس لعنت خدا
 کی ہو کافر و یہودیوں کی طرف کہ وہ کہتے تھے صفات اور نعت محمدؐ کو دیکھ کر تو رات میں کہ ہم نصرت کرتے بغیر آخر الزمان
 کی پس جب مبعوث ہوئے آنحضرتؐ غیر بنی اسرائیل میں سے اور پہچانا اوصاف اور نعت مرقومہ تو راست سے حضرت کو

کو کفر کیا اُنھوں نے عناد و حسد سے اس بیت سے کوئی تعلق نہ پایا بولنا کہ انہیں یہ نہ وہ نبی سرائیل سے ہیں
 نہ نبی ثلث ہیں اگر ایک مراد یہ ہے کہ اربعین میں کافر ہوئے ہیں تو یہاں عارضہ سے مراد غلامی اہل کتاب ہیں
 اور یہ آیت تو واضح اسطے ظاہر ہو چکے ہیں کہ نبی سرائیل سے نہ ہونا ان حضرات کا ان لوگوں پر شاق و دشوار ہوا
 کہ جنہیں نبی یا نبی اولاد اسمعیل سے تھے اسباب فرمائے کہ ابوعالب کو اس پر عناد و حسد تھا بلکہ باعث فخر تھا کہ
 کہ ابوطالب بھی اولاد اسمعیل ہیں تھے پھر آپ رقم فرماتے ہیں تیسرے آیت تو یہ آیت کلام مجید عید و نہ ملگو باعندہم
 فی التورات والانبیاء ترجمہ ہاتے ہیں وہ یہود و نصاریٰ اسکی صفت و نام رکھتا ہوا جو نزدیک کے ہے تو راست
 و نجیل میں اقول آپ ہی فرمائیے کہ یہ آپکی سفاہت ہی یا نہیں اور اوصاف یہود و زمین بحرفون الکلمین
 مواضع بھی ہیں یا نہیں آیت کلام مجید کو ابتدا و انتہا سے اپنے ترک کر کے اپنے مطلوب کے الفاظ جن لیے
 یہ عام فری بنیں ہی تو کیا ہی اور تمام آیت آپ کیونکر نقل فرماتے کہ وہ الفاظ آیت ولالت کرتے ہیں جناب ابوطالب
 کے اوصاف مدد دھریجیہ وہ آیت پوری پوری یہ ہے الذین یتبعون الرسول النبی الامی لانی یجد و نہ ملگو با
 عندہم فی التوراة والانبیاء یا مرہوہ بالمعروف وینہمہم عن المنکر وقل لہم الطیبات و یجورہ
 علیہم الحبائث ویستعینہم احوہم والاغلال لقی کانت علیہم فالذین امنوا بہ و غرودہ و نصی و لا
 واتبعوا التور الذی انزل معہ اولئک ہم المفلحون ترجمہ وہ لوگ جو پیروی کرتے ہیں رسول کی کہ نبی
 امی ہے وہ نبی امی کہ ہاتے ہیں یہود و نصاریٰ اسکے نام اور صفت کو لکھا ہوا تو ریت اور انجیل میں حکم کرتا ہی
 مومنین کو یعنی کا اور منع کرتا ہی انکو برائی سے اور حلال کرتا ہی انکے واسطے پاکیزہ چیز و نکو اور حرام کرتا ہی انہیں
 ناپاک چیزوں کو اور اتار لیگا بوجھ کو مراد بوجھ اتارنے سے یہ کہ کثرت پر سخت احکام جاری نہیں کرتا اور اتار لیگا
 طوقن کو کہ تھے انہیں زمانہ موسیٰ سے یعنی جو احکام کہ زمانہ موسیٰ میں سختی کے تھے انکو اتار لیگا پس عظیم تک تو
 اس آیت سے یہ بات ثابت نہیں ہوئی کہ مجید و نہ الخ سے مراد کفار ہیں آگے چلے الذین امنوا پس وہ لوگ
 کہ ایمان لائے ہیں اسکے ساتھ خواب غفلت سے بیدار ہو جسے الذی سے مراد ابوطالب ہیں ایمان سے مراد
 ایمان حقیقی ہے نہ ایمان ظاہری جو آپ کا مشرب ہو و عودہ اور قوت دی ہے اُنھوں نے اس نبی کو نصی وہ اور
 مدد و نصرت کی ہے اُنھوں نے اس نبی کی و پیروی کی ہے اُنھوں نے اس نور کی کہ نازل کیا گیا ہے ہمراہ اسکے
 وہ ہی لوگ رستگاری پائیوائے ہیں آپ کو تم دیتا ہوں کہ سچ فرمائیے تصدیق قلبی کی و قرار سانی کی تو
 مفسرین و محدثین بھی قائل ہیں اگرچہ آپ ایمان ظاہری کو ایمان تصور کیے ہوئے ہیں مگر یہ تو فرمائیے کہ وہ
 کون شخص تھا سوائے ابوطالب کے جس نے قوت دہی سوقت میں کہ کوئی قوت دینے والا سوائے خدا کے نہ تھا
 اور کئے نصرت کی پھر ابوطالب کے کہ تمام کفار سے مقابل کیا ابوطالب ایک طرف تھے اور کفار عرب ایک طرف
 اور کس نے یہ کلمہ پھر ابوطالب کے کہ جب تک میں جو نہ زمین نکر دیا جاؤں گا اسوقت تک میں نصرت اور
 حمایت کو نہ چھوڑوں گا اور کس نے پیروی کی و تصدیق نبوت کی و جو کچھ کہ آنحضرت پر اسوقت تک نازل

ہوا تھا اُسکو سچا مانا سوائے ابوطالب کے حتیٰ کہ بعد خدیجہ کبریٰ اور علی مرتضیٰ کی اتباع کی جب جناب ابوطالب
 نے غارِ حُطّے دیکھا تو جعفر کو حکم فرمایا کہ تو بھی پروی کر اور شریک ہو جس طرح سے کہ علی شریک ہو اور کوئی بھی ایسا
 تھا سوائے ابوطالب کے جسے پیغمبر کی پیغمبری کے اتمامِ حجت کیا ہو کفار پر اور کہا ہو کہ دیکھو محمدؐ نے خبر دی ہے
 اور اُسکو خدا نے خبر دی ہے کہ تمھارے صحیفہ کو دیکھ کھا گئی بجز اسمِ جلالہ باری عزائمہ باقی نہیں ہے دیکھیے اسکا نام
 ہے تصدیق یقین اسکو کہتے ہیں کہ ابوطالب نے بھی اس صحیفہ کو نہیں دیکھا مگر فقط آنحضرت کے فرمانے سے کس
 استقلال سے فرمایا کہ اگر یہ بات سچی ہے تو حق محمدؐ کی طرف ہو تم لوگ کیوں ظلم کرتے ہو اور اگر یہ امر غلط ہے تو تم کو
 اختیار ہے جو چاہو کرو پھر حق تعالیٰ فرماتا ہے اِنَّكَ هُوَ الْمَقْصُودُ یعنی وہی لوگ رستگاری پائیوالے ہیں تمام
 ہوا ترجمہ مگر آپ گردابِ منالبت وغواہیت میں غوطہ زن ہیں اخلاصیون کے مصداق نہ عام فریبی
 نہ فرما ئیے کہ جناب ابوطالب وراہے نبوی کو مومن کہنے والے رافضی ہیں تا جہاں آپ کو بڑا عالم اور سچائی
 سمجھیں بغضِ عداوت خاندانِ نبوت سے کرنا دشمنانِ خدا و رسول کا کام ہے اگر رافضیوں نے جناب ابوطالب
 اور راہے نبوی کو مومن کہا تو کیا مصداقِ ثقہ وہ خدا کو بھی خدا کے واحد کہتے ہیں اور رسولؐ کو خاتم
 المرسلین بھی کہتے ہیں لا الہ الا اللہ محمدؐ رسول اللہ کا بھی کلمہ ہے یہ ضرور نہیں کہ رافضی جو کچھ کہتے ہوں وہ آپ
 نہ کہیں اسکیو ایمان آپ تصور فرماتے ہیں تو لا چاری ہے یہ ایمان آپ کو مبارک ہو اہل حق کا یہ بیان نہیں ہے
 جناب ابوطالب کا بعینہ الفاظ لا الہ الا اللہ کہنا آپ پر ناست نہیں آپ نکھین بند کر کے کافر فرمائے دیتے ہیں
 غافل اسے کہ حق تعالیٰ فرماتا ہے وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُوَ بِأَعْيُنِنَا جَاهِلُونَ
 اللہ والذین امنوا وما یجدون الا انفسہم وما یتبعون ومن یطع الرسول فقد اطاع اللہ سمنے
 حمایت و نصرت و اطاعت کی اسنے حمایت اور نصرت و اطاعت کی خدا کی وہ مومن حقیقی
 محب خدا و رسولؐ ہے اور دشمن اُنکی دشمن خدا و رسولؐ ہے جبکہ اُنکی درگاہِ شانِ اہل حق ہے بعض کو ریشم بد باطن
 و بادیہ عصر کہ اسمین کلام کرتے ہیں اور کہتے ہیں اگر اہل کتاب کے یہاں جنسور کا ذکر رسالت ہوتا تو ایمان کیوں
 نہ لاتے نصوص قاطعہ سے انکار اور خدا و رسولؐ کی تکذیب و ریب و نصاریٰ کی حمایت و تصدیق کر بولے
 ہیں اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّیْطَانِ اَقُولُ جن وادیہ عصر کا مقولہ ہے رقم فرمایا فی الحقیقت وہ تو ہر
 لعن ہیں مگر ہم تو آپ کی عبادت کی تعریف کرتے ہیں آپنے وادیہ کی تعریف میں لفظ بد باطن کیوں رقم فرمایا بد باطن
 سے آپ کو کیا علاقہ آپ کا مذہب تو نیک بد فی الظاہر ہے اور قصور معاف نصوص قاطعہ سے تو آپ بھی انکار
 فرما رہے ہیں جیسا کہ ابھی مذکور ہوا اور حامی و ناصر و مصدق رسولؐ نام کو تو عنایت آپ کا فرما رہے ہیں پھر
 یہود و نصاریٰ کی تصدیق و حمایت کر نیوالے کو کیونکر بد کہہ سکتے ہیں جب ابوطالب کو کہ حامی و ناصر و مصدق
 رسولؐ تھے آپ باعلان کا فرما رہے ہیں تو حامی و ناصر و مصدق یہود و نصاریٰ بالضرور مومن قرار پائینگے
 اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّیْطَانِ مگر ہم تو وادیہ عصر اور ان لوگوں سے کہ مطلب کے ثابت کر نیکی

واسطے فقرات آیات اور امارت و مفسرین کی عبارتوں میں تعریف کرتے ہیں کہیں تعریف لفظی اور کہیں تعریف معنوی
 فرماتے ہیں ہم پناہ مانگتے ہیں بسا تعجب ہے کہ کتب نصرت و رحمت اور تصدیق نبوت اور مصائب حمایت و حرمت
 و کفالت و اطاعت کی کچھ حقیقت نہیں سمجھتے حالانکہ ہنسنا بوطالب نے اپنی بیان و مال و اولاد فدائے پائے
 آنحضرت فرمائی آپ کے دین کو خیر الایمان فرمایا صدق و امانت کو آنحضرت کے اعلان دیا آنحضرت کی اتباع
 کی تحریص لوائی حضور کو رسول شمس پر سنے کے خطاب فرمایا اور قصائد میں اپنی تصدیق قلبی کا اظہار فرمایا کہ
 تا قیام قیامت یہ قرار باقی رہے قصائد شمار آنحضرت کی مدح میں انشاء فرمائے یہ سب ایگان اور یکا رہی فقط
 لا الہ الا اللہ کو تلفظ نہ فرمایا اس لئے کہ کفار کے تو کافر ہوئے اور پھر حمایت و تصدیق یہو و نصاریٰ کو آپ مذموم بھی فرماتے
 ہیں پس صاحبان انصاف و راہرین اور اہل جناب بوطالب پر مثل شمس جو یہاں اور آشکار رہی یہ کہ بوطالب ابتدا
 سے انتہا تک ناصر و معین و حامی و مصدق رسول رہے بجز رضامندی و اطاعت کے تذبذب مخالفت آنحضرت
 کی نہیں فرمائی بلکہ ہر حال میں معین و یاور رہے پس ان آیات کا لغزبان مذکورہ وارد کرنا آپ کا بجز تعریف اور
 افزائی اللہ کیا ہو سکتا ہے بعض آیات کی دلالت عرفان اور ایمان پر ہے بعض کی باوجود معرفت کفر پر اور بعض آیات
 شان یہود و نصاریٰ میں ہیں لیکن آپ نے کہیں تعریف لفظی فرما کر مطلب براری کی ہے کہیں تعریف معنوی فرما کر
 اعوذ باللہ من وسواس الشیطان اور اوپر عرض کر چکا ہوں کہ مبغض ابوطالب بعینہ مبغض رسول انام ہے
 اور مبغض رسول مبغض خداوند عالم ہے اور مبغض خدا و رسول کافر و جب القتل ہے اور ابوطالب مہاجرین اور
 انصار سے رسول مختار کے ہیں قولہ شرح عقائد نسفی میں ہے لیست حقیقتہ التصدیق ان تقع فی القلب
 نسبتہ الصدق الی الخیر اذ الخیر من غیر اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول لذلک بحیث یقع
 علیہ اسم التسلیم علی ماحور بہا ا ماہ الغزالی **اقول** اول عقائد نسفی کی عبارت جو آپ نے رقم فرمائی
 آپ کے مفید مطلب نہیں ہے کہ یہ عبارت گویا تصدیق کی تعریف ہے نہ ایمان و اسلام کے اور تعریف تصدیق
 میں اختلاف واقع ہی نہیں المتقدمین والمتاخرین معہذا اگر اسی تعریف کو ہم بھی قبول کر لیں تو بھی
 آپ کو کیا نفع پہنچے گا اس واسطے کہ اس تعریف میں اقرار باللسان اور عمل بالارکان کا ذکر ہے نہیں ہے جس سے آپ
 کفر ثابت کر سکیں اور باقی رہا بل هو اذعان وقبول لذلک بحیث یقع علیہ اسم التسلیم امین بھی
 کوئی شرط ظاہر و باطن کی نہیں ہے بلکہ وقوع اسم تسلیم کی قید ہے پس ہم قبول کرتے ہیں کہ حقیقت تصدیق کی
 اذعان اور قبول بھی سہی پھر یہ تعریف تصدیق کی جناب ابوطالب کو کیا نقصان دیتی ہے کہ تصدیق قلبی جناب
 ابوطالب کی باتفاق اہل سیر و تواریخ و علم حدیث و تفسیر ثابت ہے جسکی توضیح عنقریب ہونی جاتی ہے مگر پہلے
 ہم تعریف تصدیق اور تصور اور داشتن اور شناختن اور معرفت اور گردن کو عرض کر دین تا معلوم ہو جائے
 کہ ان الفاظ کے مفہوم میں کیا فرق ہے اور کس کس معنی پر اطلاق کی جاتی ہیں اور ہر ایک کی کیا تعریف ہے تاکہ
 محصل تقریر آپ کا ہر شخص پر ہوید اور آشکار ہو جائے اس واسطے کہ کسی مقام پر آپ کمال معرفت کو تعریف

ایمان سے خارج کہے دیتے ہیں کبھی فرماتے ہیں کہ معرفت کو ایمان سمجھنے والے بعض قدر بہ ہیں کہیں آپکا قول
ہو کہ دانستن اور شناختن اور چیز ہی ازخان و گردیدن اور کسی مقام پر معنی تصدیق کے شرح عقائد سے نقل
فرماتے ہیں کسی مقام پر بعض قدر یہ کا مقولہ الایمان ہو المعروف شرح عقائد سے نقل فرماتے ہیں تاکہ عوام جملہ
آپکی تحریر کی قدر کریں اور لاجواب تصور کریں حالانکہ ایسی تحریر مشوش سے بجز تصبیح اوقات کوئی فائدہ
نہیں متصور ہوتا شناختن اور دانستن اور دریافتن یہ الفاظ فارسی ہیں عربی میں انھیں کو معرفت اور
علم اور ادراک کہتے ہیں کبھی یہ الفاظ ایک ہی معنی پر الملاق کہے جاتے ہیں تو ان الفاظ کو مترادف کہتے
ہیں کبھی ہر واحد کا معنی جدا گانہ پر الملاق کیا جاتا ہے پس معنی معرفت اور علم اور ادراک کے انصو سہ
الحاصلہ عند العقل ہیں یعنی وہ صورت کہ انسان کی عقل کے نزدیک حاصل ہوئے ہیں اور عقل ایک
جوہر مجرد مادہ سے ذاتا اور فاعلا اور کبھی الملاق عقل کا ذہن پر ہوتا ہے جو مقابل میں خارج کی ہے اور
ذہن کا الملاق مشاعر پر ہوتا ہے اعم اس سے کہ عقل مجرد ہو یا حواس خمسہ ہوں اور حواس خمسہ ظاہری ہوں
یا باطنی حاصل یہ ہو کہ ذہن ایک ثبوت و دراک ہے کہ جسمیں صورتیں اشیا کی حامل ہوتی ہیں اور مراد صورت
سے یہ ہے کہ بعینہ وہ شے نہ ہو لیکن موافق اسی شے کے ہو جس طرح کہ آئینہ میں صورت ہر شے کی حاصل
ہوتی ہے اور محققین کے نزدیک مطلق موافقت کافی نہیں ہے بلکہ موافقت حقیقت اور ذات اور معنی
میں جوقت پائی جائے وہ معتبر ہے اس وجہ سے تشبیہ آئینہ وغیرہ کی سبیل توضیح قرار پائیگی نہ برسبیل تحقیق اس واسطے
کہ جو صورتیں انسان یا حیوان وغیرہ کی آئینہ میں یا مثل آئینہ کے براق چیز و نمین پائی جائیگی وہ موافق نہ
ہوئی حقیقت نسبتا اور حیوانیت وغیرہ میں بلکہ ظاہر شکل میں موافقت پائی جائیگی اور صورت حاصل
کہ جسکو علم کہتے ہیں فقط موافقت ظاہر ہی نہیں رکھتے بلکہ حقیقت اور ذات اور معنی میں موافقت رکھتی ہے
اور دلیل اس امر پر کہ صورتیں اشیا کی ذہن میں حاصل ہوتی ہیں اور نیز حقیقت اور ذات اور معنی میں موافقت
رکھتے ہیں یہ ہے کہ جو اشیا کہ ہم دیکھ چکے ہیں اور وہ جسے غائب ہیں انکو ہم اسی نفس میں مشاہدہ کرتے ہیں
حالانکہ وہ عین اشیا ہمارے نفس میں داخل نہیں ہیں بلکہ کوئی چیز کہ ان اشیا سے جدا ہے وہ حقیقت نسبتا ہے
وہ ہم میں حاصل ہو گئی ہو اور وہ صورتیں انھیں اشیا کی ہیں اور یہ صورتیں تنہا ہمارے ذہن میں حاصل
نہیں ہوتی ہیں بلکہ ساتھ حقیقت اور ماہیت کے انکا جو تبدیل ہوا ہے اس واسطے کہ اگر تنہا وہ صورتیں حاصل
ہوتی ہوتیں جیسے آئینہ وغیرہ میں حاصل ہوتی ہیں تو ممکن نہ تھا کہ ہم تنہا وہ حقیقت اشیا کو معلوم کر سکتے
حالانکہ کتبہ و حقیقت بعض شیا کی تو بالیقین ہمکو معلوم ہے مثلاً گرمی و سردی و روشنی و تاریکی اور خش
انھیں کے بالیقین ہمکو معلوم ہے کہ جسمیں احتمال بھی کیسے حکما نہیں ہو سکتا بلکہ جو شخص ان امور مذکور کا بھین
نہ کرے تو قابل عتاب بھی نہ ہو گا یہ تو مفہوم مشترک ان الفاظ کا ہے اور الملاق ہر واحد کا معنی نفس پر یہ ہے
کہ کبھی معرفت اور شناختن کہتے ہیں اور اشیا و سبیل کا جاننا مراد ہوتا ہے اور دانستن اور علم و دانستن کہتے

اشیا و مرکبہ کے بولتے ہیں اسوجہ سے خدا شناسی کو شناخت اور معرفت کہتے ہیں دانش اور علم کا اطلاق نہیں کرتے اور کبھی ایک چیز معلوم شدہ فراموش ہو جاتی ہے اور بار دوم معلوم ہوتی ہے اس بار دوم کے معلوم ہونے کو شناخت اور معرفت کہتے ہیں اور کبھی علم دانش کو شے معلوم پر اطلاق کرتے ہیں اعم اس سے کہ ابتدا سے معلوم ہو یا بار دوم بعد فراموش ہونے کے معلوم ہو اسی سبب سے حق تعالیٰ کو عالم کہتے ہیں عارف نہیں کہتے اسبطح ادراک کے تکلم سے جاننا جزئیات کا اور محسوسات کا مطلوب ہوتا ہے اور ادراک کے مقابل میں علم و نطق و عقل ہے کہ کلیات اور مجردات کے جاننے کی واسطے استعمال کرتے ہیں اسی وجہ سے حیوانات کو مدراک کہتے ہیں اور استعمال لفظ ادراک کا حیوانات پر کیا جاتا ہے لیکن عالم و مناطق و عاقل نہیں کہتے اور فرق علم میں اور عقل و نطق میں یہ ہے کہ علم کو معنی اعم پر اطلاق کرتے ہیں یعنی کلیات اور جزئیات پر مگر عقل و نطق کو غیر معنی مذکورہ میں اطلاق نہیں کرتے یہی باعث ہے کہ تاطق فصول عمیہ النبیان کی ہے حیوانات سے پس یہ لفظ مترادف یعنی معرفت و علم و ادراک کہ ایک ہی معنی پر اطلاق کیے جانے ہیں انکی حقیقت میں اختلاف واقع ہوا ہے قول مشہور ہے کہ العلم حصول صورة الشیء عند العقل بعض کا مقولہ ہے والصورۃ الحاصلۃ من الشیء عند العقل بعض کا قول ہے العلم التصویر والحاض عند المدراک بعض نے کہا ہے هو حصول الصورة من الشیء عند العقل فیقول العلم من مقولۃ بالاضافۃ بعض کا مقولہ ہے العلم قبول النفس لصورۃ بعض کا مقولہ ہے کہ العلم من مقولۃ الکیف فهو بالحالۃ الادراکیتۃ الخ قال بہا المحقق ^{عظمیٰ} البرہر حرمی واما الصورۃ الحاصلۃ من الشیء عند العقل یہ ہے قول محقق ودانی کا ہے کہ علم صورت حاصل ہے شے سے عند العقل اور وہ نفس صورت سے اور مقولہ ثبت سے ہے بلکہ ان کا یہ ہے کہ علم نہیں بلکہ جامع ابر سماعی انزال و مذہب و مشہور ہے اور اس سے غرض علمی بھی متعلق ہے اور کاسب مقرب بھی یہی معنی ہیں انکشاف بھی اسی سے حاصل ہوتا ہے اور ظاہر ہے کہ صورت حاصلہ صورتیں حاضریہ عند المدراک اعم اس سے کہ تصور اس صورت کا بالذاتیہ ہوا ہو یا بالعرضیات و اعم ہے کہ ہو یہ صورت حاصلہ غیر صورت خارجہ یا عین صورت خارجہ و اعم ہے کہ یہ صورت حاصلہ لایہ قائم ذات مدراک میں ہو یا لایہ عند مدراک میں کہ اس خمسہ باطنہ ہیں باعانت حواس خمسہ ظاہرہ اور اعم ہے کہ میں مدراک ہو یا غیر مدراک پس معرفت و علم و ادراک کہ مترادف ہیں ایک ہی معنی پر اطلاق کیے جاتے ہیں لیکن صورت حاصلہ عند المدراک پر اگر وہ صورت حاصلہ ذہان اور حکم ہے یا برہ ہے کہ جو حکم انبات کا یا سلب کا تو اس حکم کی صورت کو تصدیق کہتے ہیں جیسے زید نویندہ ہے پس نویندگی کو زید کی واسطے ثابت کیا یا زید نویندہ نہیں ہے پس نویندگی کی شے کی زید سے یا زید نویندہ ہے یعنی یہ قضیہ موجبہ صادق ہے یا زید نویندہ نہیں ہے جیسے یہ قضیہ سالیہ صادق ہے اور حکمانے اتفاق کیا ہے کہ تصدیق بیدہی اور وہ ادعان اور حکم ہے اور اختلاف واقع ہوا ہے اس میں کہ متعلق ادعان یا نسبت خبریہ ثبوتیہ یا سلبیہ واقع ہے اسی سبب

شرح علم ہدایت
بجیب ص ۲۲۲

ملاحظہ صلا سلاطو
مطبوعہ مطبع علوی
کفرو

تحفہ شہزادہ ہمایون
ملاحظہ لایہ ظاہر

نسبت تقدیر یا لا وقوع اسکا ہی مقدمہ میں قضیہ میں نسبت جزا کا اعتبار کیا ہی یعنی محکوم علیہ اور محکوم بہ اور نسبت
 تامہ جزئیہ ثبوتیہ یا سلبیہ اور تاخرین ترجیح اجزاء کے قائل ہیں یعنی محکوم علیہ و محکوم بہ اور نسبت تامہ خبریہ ثبوتیہ یا سلبیہ اور تاخرین
 ترجیح اجزاء کے قائل ہیں یعنی محکوم علیہ و محکوم بہ اور نسبت تقدیر ثبوتیہ یا سلبیہ اور ہر ایک کا نام نسبت حکمیہ ہی جو مورد حکم ہی چوتھے حکم
 ہی یعنی وقوع نسبت خبریہ یا لا وقوع اسکا خلاصہ یہ کہ کبھی تصدیق سے مراد لی جاتی ہے کہ تکلیف کیفیتہ اذعانہ جو من قبیل ادراک
 ہی تو اس حالت میں تقسیم اس طرح کرتے ہیں العلماء امانت و اوصاف مدق مثبتہ بلقیۃ
 ادعایہ اور تکلیف ہونا کیفیتہ اذعانہ من قبیل الادراک ہی اور علامہ تفتازانی نے فرمایا ہی انہ ادراک
 ان النسبة واقعة اولیست بواقعة یعنی تحقیق کہ وہ ادراک ہی اسکا کہ تحقیق کہ نسبتہ واقع ہی یا نہیں
 ہی واقع اور اس تحریر میں تخیل اور شک اور وہم شامل ہوئے جاتے ہیں کہ ہر واحد انکا بھی ادراک ہی
 وقوع نسبتہ اور لا وقوع نسبتہ کا اس واسطے کہ اگر قضیہ حاصل ہو ذہن میں لا عن وجہ الحاکمیتۃ عن
 الواقع اور نیز مطابقت و عدم مطابقت للواقع کا اعتبار نہو یعنی صورت قضیہ کی ذہن میں حاصل ہو
 کہ موضوع قضیہ اور محمول قضیہ اور نسبتہ تامہ خبریہ ہی فقط بغیر تردد اور تجویز کے تو اسکو تخیل کہتے ہیں اور اگر
 اس قضیہ میں باعتبار نسبت حکایت عن الواقع کا ہوا اور حادث ہو نفس میں ایک حالت کہ جبکو تعبیر کریں ساتھ
 انکار کے تو اسکو تکذیب کہتے ہیں اور اگر اس قضیہ میں حالت تکذیب حادث نہو بلکہ حاصل ہو ذہن
 میں ایک کیفیت احتمالیہ کہ تجویز کے عقل اس کیفیت سے مطابقت للواقع اور عدم مطابقت للواقع کی اور یہ تجویز
 مساوی ہو یعنی ادراک نسبتہ کا تردد اور تجویز میں مطابقت و عدم مطابقت للواقع کی مساوی ہو تو
 شک ہو اور اگر تجویز کے عقل اس کیفیت احتمالیہ سے مطابقت یا لا مطابقت کو راجع اور غالب پس جانب
 مقابل اسکا کہ مرجوح و مغلوب ہی اسکو وہم کہتے ہیں اور راجع و غالب کو ظن کہتے ہیں اور یا حاکم و
 ہوگی ذہن میں وقت حصول قضیہ کے کیفیت خبریہ کہ جسمین احتمال اور تجویز باقی نہ رہے تو اسکو جزم کہتے
 ہیں اور وہ جزم اگر مطابق للواقع کے نہیں ہی تو جبل مرکب ہو اور اگر مطابق واقع کے ہی مگر ازالہ منزل سے
 اور تشکیک مشکک سے زائل ہو جائے تو تقلید ہو اور اگر ثابت رہے اور زوال پذیر نہ ہو تو یقین ہی پس
 فی الحقیقت تخیل و تکذیب و شک و وہم تصورات میں شامل ہیں اور ظن و جبل مرکب و تقلید و یقین تصدیقات
 میں پس یہ تعریف تصدیق کہ انہ ادراک ان النسبة واقعة اولیست بواقعة مانع نہیں سبب دخول
 تخیل و تکذیب و وہم و شک کے اس تعریف میں اور کبھی مراد لیتے ہیں تصدیق سے کیفیت زمانیہ کہ وہ من
 قبیل ادراک نہیں ہی بلکہ لواقع ادراک ہی پس تقسیم علم اس حال میں اس طرح کی ہی العلماء امانت و اوصاف مدق
 مع تصدیق پس تصدیق سے مراد کیفیت زمانیہ ہی او ایسا ہی واقع ہوا ہی شفا میں اور اشارات میں تو تصدیق
 لواقع ادراک سے قرار پائیگی اور یہ ہی قول محقق نصیر الدین طوسی کا ہے کہ وہم و شک کے معنی و ترجیح و استہمام و حتی
 ادراک سے ہیں اور نیز تصدیق منطقی بعینہ تصدیق لغوی ہی اور کلام شیخ سے بھی یہی ظاہر ہوتا ہی اور یہی

۴۵۴

سازمان

حاکمیت
 صورت مدعی ملوی
 کہ

یہاں پر ۵۵ سطر
 ایضا سطر

تصریح کی ہے بہت سے محققین نے جیسے علامہ شیرازی شیخ قطب الدین نے درۃ التاج میں اور علامہ تفتا رانی
 نے شرح مقاصد میں حکما خلاصہ بیان یہ ہے کہ ان للتصديق في اللغة ثلاثة معان الاول ماخوذ من المصدق
 بمعنی وصف القضية وهو عبارة عن الاذعان بصداق القضية اي التصديق بان معنى القضية
 مطابق للواقع ويعبر عنه بالفارسية بماست داشتن وصادق داشتن یعنی تصدیق کے تین معنی
 ہیں لغت میں اول تصدیق یا خود ہی صدق سے کہ جو معنی میں وصف قضیہ کے ہے اور وہ عبارت ہے صدق
 قضیہ کے اذعان سے یعنی تصدیق یا بن طور کہ معنی قضیہ مطابق للواقع ہیں اور فارسی میں ہرست داشتن
 اور صادق داشتن سے تعبیر کرتے ہیں پس اذعان متعلق ہوا ایک قضیہ سے کہ موضوع اس کا یہ قضیہ ہے اور
 محمول اس کا صادق ہے مثلاً کہیں کہ القضیہ صادق یعنی یہ قضیہ صادق ہے تو موضوع مثلاً زید قائم یہ سار قضیہ
 ہے اور صادق محمول پس صدق قضیہ کا اذعان یہ ہے تصدیق ثمر والثنانی ماخوذ فی اللغة من المعنی
 الاول وهو عبارة عن الاذعان بمعنی القضية اي التصديق بان المحمول ثابت للموضوع مثلاً
 فی الواقع و یعبر عنه فی الفارسیة بگو ویدان ویاوردن اور دوسرے معنی لغت میں ماخوذ ہیں
 معنی اول سے اور عبارت ہے اذعان سے کہ جو معنی میں قضیہ کے ہے یعنی تصدیق یا بن طور کہ محمول ثابت
 ہے واسطے موضوع کے مثلاً فی الواقع اور فارسی میں گردیدن اور باور کردن کہتے ہیں پس اس قسم ثانی میں اذعان
 اور تصدیق متعلق ہے نفس قضیہ سے یعنی حکم سے جو قضیہ میں ہے یعنی محمول صادق ہے موضوع پر یعنی اذعان یا بن
 طور کہ محمول ثابت ہے واسطے موضوع کے واقع میں اور اسی کا نام تصدیق منطقی ہے و هو يحصل قبل حصول
 معنی الاول اور وہ حاصل ہوتی ہے قبل حاصل ہونے معنی اول کے اس واسطے کہ اول ماخوذ صدق سے ہے
 جو بمعنی وصف قضیہ ہے یعنی قضیہ صادق ہے اور یہ ماخوذ ہے صدق سے جو بمعنی ذات قضیہ ہے یعنی حکم جو ذات
 قضیہ میں ہے صادق ہے یعنی محمول صادق ہے موضوع پر پس حصول ذات مقدم ہے حصول وصف مثلاً زید قائم یعنی زید
 قائم ہے پس اگر تصدیق کو متعلق کریں نفس قضیہ سے تو مراد یہ ہوتی کہ اذعان حاصل ہوا ہے قیام زید سے یعنی قیام زید
 صادق ہے اذ قائم محمول زید موضوع پر صادق ہے اور اگر تصدیق کو متعلق کریں وصف قضیہ سے جو صدق قضیہ
 کا ہے تو مراد یہ ہوتی کہ اذعان حاصل ہے وصف قضیہ سے یعنی زید قائم قضیہ ہے اس کو موضوع گردانیں اور صادق
 کو محمول و کہیں کہ یہ کل قضیہ صادق ہے پس نفس قضیہ کا صدق پہلے حاصل ہوگا یعنی زید قائم میں حکم قائم
 زید پہلے صادق ہوگا پس یہ تصدیق متعلق ہے نفس قضیہ ہے مثلاً قیام زید صادق ہے بعد اس کے اس قضیہ کو
 یعنی زید قائم کو موضوع قرار دیں گے اور کہیں گے زید قائم صادق ہے پس زید قائم موضوع ہے اور صادق اس کا
 محمول ہے پس یہ تصدیق حاصل ہوئی وصف قضیہ سے بعد تصدیق حاصل ہونے کے نفس قضیہ سے والثلث
 ماخوذ من المصدق بمعنی وصف القائل وهو عبارة عن التصديق بان القائل محبور عن كلامه
 مطابق للواقع و یعبر عنه بالفارسیة بماست گوی داشتن وحق گوی داشتن اور دوسرے معنی

الحاصل من الشئ عند العقل خلاصہ یہ ہو کہ اگر اعتبار کریں تصور کو بشرط شئی یعنی بشرط اذعان اور حکم تو تصدیق
 ہو اور اگر اعتبار کریں بشرط لا شئی یعنی بشرط عدم اذعان اور حکم کے کریں تو تصور سافج ہو اور اگر اعتبار کریں لا بشرط
 شئی کا یعنی کوئی بشرط اذعان اور حکم کی یا عدم اذعان اور عدم حکم کی نہ لگائیں تو مطلق تصور ہو جس سے وہ تصور کہ مفائر
 اور مقابل تصدیق کے ہو تصور بشرط لا شئی ہو یعنی وہ تصور کہ جس میں بشرط عدم اذعان اور عدم حکم کی ہو جس کو تصور سافج
 کہتے ہیں اور مطلق تصور یا بشرط تصدیق کی ہو یا بشرط تصدیق کی علی اختلاف المراتب سے پیش تصور سافج کی چسبہ
 صورتیں ہیں ایک یہ کہ ادراک امر واحد کا ہو مثل تصور زید کے یا امور متعددہ کا بدو نسبتہ کے مثل زید عمر خالد و لید
 وغیرہ کے یا ادراک نسبت کا ہو مگر وہ نسبت غیر تامہ ہو جس پر سکوت صحیح نہ ہو مثل غلام زید کے اسکو نسبت تصدیق
 کہتے ہیں یا نسبت تامہ انشاء یہ کہ تعلق اذعان قبول نہ کرے مثل تصور احبوب یا ولا تصور وازید قائم و
 لیت التشابہ ليعود کے یا تعلق اذعان قبول کرے مگر اذعان حاصل نہ ہو مثل تخمیل و تکذیب و شک و
 وہم کے اب فرمائیے کہ دانشمن، و شناختن و دریا فتیج یہ الفاظ مترادفہ فارسی ہیں یا نہیں اور عربی میں انکو
 علم و معرفت و ادراک کہتے ہیں یا نہیں اور اذعان و مکر و یدن ایک قسم اسی علم و معرفت و ادراک کی ہے یا
 نہیں اور یہ قول آپ کا کہ دانشمن اور شناختن اور چیز ہو اور اذعان و مکر و یدن اور محل ہو یا نہیں چنانچہ
 شراح عقائد نسفی بعد لکھنے تعریف تصدیق اور علی ما صحیح بہ الامام الغزالی کے یہ عبارت رقم فرماتے ہیں بالجملہ
 المعنى الذى يعبر عنه بالفرسية بكونه يدن هو معنى التصديق المقابل للتصور حيث يقال في
 او اكل علم الميزان العلم ما تصور وتصديق بذلك الوثيقين اين سيناء يعنى حاصل كلام نحو
 کہ تعبیر کیے جاتے ہیں فارسی میں مکر و یدن وہ تصدیق مقابل تصور ہو جیسا کہ اوائل علم میزان میں کہا گیا کہ العلم
 ما تصور و اما تصديق اور اسی طرح تصریح کی ہے ابن سینائے اوہم اور عرض کر آئے ہیں کہ علم اور معرفت
 مترادف ہیں پھر معرفت کو کہنا کہ کو کیسی ہی کمال کی ہو ایمان نہیں بے ایمانی ہو پھر شراح فرماتے ہیں فلو حصل
 هذا المعنى لبعض الكفار كان اطلاق اسمها كما فرعلين من جهة ان عليه شيئا من امارات التكذيب
 ولا نكار يعنى پس اگر یہ تصدیق حاصل ہو کفار کو تو اسکو کفار سے سبب سے کہیں گے کہ امارات تکذیب و انکار سے
 کوئی شواہد میں پائی جاوے اسکی مثال میں شراح فرماتے ہیں کہ امارات تکذیب و انکار مثل شد زنا را بالاختیار
 کے اور سجدہ مصمم بالاختیار کے یعنی زنا را بار دہنا اور بتوں کو سجدہ کرنا یا بالاختیار ہو پھر فرماتے ہیں فاعلم ان
 الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء به من عند الله اى تصديق النبى بالقلب يعنى شئخ میں ایمان
 اسی تصدیق قلبی کا نام ہو کہ جو تصدیق کرے نبی کی ساتھ ان چیزوں کے کہ من عند اللہ لائے ہیں اجمالاً قائم
 کاف از روئے اجمال کے پس وہ کافی ہوا ایمان کے لیے اب رہا اقرار باللسان جیسی نسبت شراح فرماتے ہیں
 ان التصديق ركن لا يحتمل المسقوط اصلا ولا قرار قد يحتمل يعنى تصديق ركن هو احتمال سقوط اس میں
 نہیں ہو سکتا اور اقرار میں احتمال سقوط ہو ولا قرار مذہب بعض العلماء یعنی اقرار لسان بعض علما کا

لہ تحقیق زنا جہاں فی حق یہ سطور و شایع عقائد شئی و غیرہ

مذہب ہو و مذہب جمہور المحققین الی اندہ هو التصدیق بالقلب و انما الاقرار بشرط الاجراء الاحکام
فی الدنیا یعنی جمہور محققین کا یہ بھی مذہب ہو کہ ایمان تصدیق بالقلب ہو اور اقرار بشرط اجراء احکام ہے
فمن صدق بقلبه ولم یقر باللسان فهو مؤمن من عند الله وان لم یکن مؤمناً فی احکام الدنیا
ومن اقر باللسان ولم یصدق بقلبه کالمنافق فیما لعکس وهذا هو اختیار الشیخ الی منصور و
المقصود معاهدة لذلك یس جس شخص نے تصدیق بالقلب کی اور اقرار باللسان نہ کیا پس وہ مؤمن ہو عند اللہ اگرچہ
وہ مؤمن فی احکام الدنیا نہیں ہو اور جس نے اقرار باللسان کیا اور تصدیق بالقلب نہ کی مثل منافق کے وہ مؤمن فی احکام
الدنیا ہو اور عند اللہ کا فر ہو اور یہ مذہب مختار شیخ الی منصور یا تردیدی کا ہو اور اصول اسی کو قوت دیتے ہیں بعد چند سطور
کے شراح عقائد فرماتے ہیں فظہران لیست حقیقة الايمان مجردة کلمة للشهادة علی ما دعت الکرامیة
پس ظاہر ہو کہ مجرد شہادہ نہیں حقیقت ایمان نہیں ہو جیسا کہ مذہب کرامیہ ہو کہ وہ محض کلمتین کو ایمان جانتے ہیں پس ہم
نہیں سمجھتے کہ شراح عقائد نے کہاں فرمایا کہ معرفت ایمان نہیں اور کون تین شہادہ تین یعنی اقرار باللسان حقیقتہ ایمان ہو
بلکہ شراح نے تو ہدائل قطعیہ ثابت کر دیا کہ فقط تصدیق قلبی ایمان ہو عند اللہ ہو المطلوب اسی بحث میں شراح
فرماتے ہیں والشیخ ومن بعدہ کہ انما کانوا یحکمون بالایمان من تکلم بکلمة الشهادة کانوا یحکمون
بکفر لمنافق فدل علی نہ لا ینفی فی الايمان فعل اللسان یعنی بنی صلعم اور بعد انحضرت جس طرح کلمہ پڑھنے
والوں کو مؤمن جانتے تھے اسی طرح حکم کرتے تھے کفر منافق پر بھی پس معلوم ہو گیا کہ فعل لسان کافی نہیں ہو ایمان
میں فقط قول اسی میں ہو بعض القدریۃ ذہب الی ان الايمان هو المعرفة واطبق علماء ثانی علی فسادہ
لان اهل کتاب کانوا یعرفون بنوة محمد کما کانوا یعرفون ابناءهم مع القطع بکفرهم لعدم التصدیق
وکان من الکفار من کان یعرف الحق یقیناً و انما کان ینکر عناداً واستکباراً قال الله تعالی و محمد
یہا واستیقنتہا انفسہما **اقول** سبحان اللہ کیا کہتا ہو آپ کی سمجھ کا تصدیق کی تعریف جو شراح عقائد نسفی
نے بیان کی اس عبارت سے آپ یہ سمجھے کہ بعض قدریہ مطلق معرفت کو ایمان جانتے ہیں اور انھیں بند کر کے اپنے
فرما دیا کہ معرفت کیسے ہی کمال کے ساتھ ہو ایمان نہیں ہو سکتی اور قول کے معتبر ہونے کے واسطے اس میں یعنی
شرح عقائد نسفی میں ہی رقم فرمایا اجماع اسی میں ہو اور وہی صحیح ہو مگر آپ کے مفید مطلب نہیں آپ انکی عبارت کو سمجھتے
نہیں فقط اتنی عبارت آپ کے ذہن میں مطابق آپ کی رائے کے واقع ہوئی کہ بعض القدریۃ ذہب الی ان
الايمان هو المعرفة آپ بچھول گئے کہ معرفت کو ایمان کہنا بعض قدریہ کا مذہب ہو تو معرفت ایمان نہیں ہو سکتی
کہان تک آپ کی تحریر کے لیے مغرب یا شام کی جلے پھر سن لیجیے کہ معرفت اگر بلا بشرط شئی ہو تو مطلق تصور ہو اور وہ با
شرط تصدیق ہو یا جز تصدیق ہو اور اگر بشرط لاشیء یعنی لاشیء کی شرط لی ہوئی ہو یعنی عدم حکم کی شرط ہو تو تصور
سافح ہو کہ مقابل میں تصدیق کے ہو اور اگر معرفت بشرط شئی ہو تو تصدیق ہو اب مراحہ شراح عقائد نے بیان کر دیا
کہ قدریہ اس معرفت کو کہ جس میں لاشیء کی شرط لی ہوئی ہو اسی کو ایمان جانتے ہیں اور ایسی معرفت کافی نہیں ہو

نہ یہ کہ شائع نے انکار کیا کہ معرفت کیسے ہی کمال کی ہو ایمان نہیں جیسا کہ آپ کا مقولہ ہے اگر آپ فرمائیں کہ شائع
 عقائد نے معرفت کو مقید نہیں کیا تو جواب اس کا یہ ہو کہ شائع نے بسبب فاسد ہونے اس تعریف کے جو بعض قدروں
 کے نزدیک ایمان ہوا معرفت ہو دلیل بیان فرمائی کہ ہمارے علمائے اتفاق کیا ہو اس تعریف کے فاسد ہونے
 پر بسبب عدم تصدیق کے اس بیان سے صاف معلوم ہو گیا کہ بعض قدروں پر معرفت مقید ہجرت تصدیق کو ایمان
 جانتے ہیں اس سبب سے وہ کافر ہیں اگر آپ کو نہ سوجھے تو اس کا کیا قصور اب غور سے عبارت کو ملاحظہ فرمائیے کہ
 شائع عقائد نسفی رقم فرماتے ہیں بعضہ القدریۃ ذہب الحان الایمان ہوا المعروف واطبق علماءنا علی
 فسادہ لان اہل الکتاب کانوا یقولون نبوة محمد کما یقولون ابناءہم مع القطع بکفرہم لعدم التصدیق
 پس اتفاق علماء بسبب عدم تصدیق کے ہو اگر عدم تصدیق کا عدم ہونا تو معرفت عین ایمان قرار پائی یہ جواب ہمارا
 اُس وقت میں ہو کہ اس عبارت کو ہم مطابق آپ کی تحریر کے قرار دین ورنہ فی الحقیقت شائع نے بعد تعریف تصدیق
 کے احترازا بعض القدریۃ ذہب الخ کو بیان کیا اور اسی طرح احترازا ذکر ان من الکفاد الخ کو بھی بیان کیا تا واضح
 ہو جائے کہ یہ تعریف جو تصدیق کی مین نے بیان کی ہو یہ جامع اور مانع ہو کہ مذہب بعض قدریہ اور بعض کفار
 کہ معرفت حتیٰ انکلو یقینا حاصل تھی اور انکار انکا بسبب عناد و استکبار کے تھا یہ سب اس تعریف سے خارج
 ہوئی اسپر بھی آپ نہ سمجھیں تو شائع کا کیا قصور اگر نہ بیندہ روز شہرہ چشم چشمہ آفتاب راجہ گناہ
 اور ناگوار خاطر عاقلی نہ ہو کہ نسبت نافہمی کی حقیر نے دی ہو بلکہ جو شخص آپ کی تحریر کو بنظر دقیق دیکھ گا وہ ضرور
 کہے گا کہ مراد رسالہ سمجھا نہیں شرح عقائد نسفی کی عبارت جو آپ نے رقم فرمائی ہو نیست حقیقۃ التصدیق الخ
 مکرم بندہ اس تعریف میں تین امر مذکور ہیں ایک تو واقع ہونا نسبت صدق کا قلب میں بغیر اذعان اور قبول
 اور وہ تصدیق نہیں ہو دوسرے تصدیق اذعان اور قبول ہو تیسرے اذعان اور قبول اس حیثیت سے ہو کہ اسپر
 اہم تسلیم واقع ہو بعد اسکے شائع کا مقصود ہو کہ یہ ایسی تعریف ہو تصدیق کی کہ جس سے مذہب بعض قدریہ کا
 نکل جاتا ہو کہ بعضہ القدریۃ ذہب الحان الایمان ہوا المعروف واطبق علماءنا علی فسادہ لان اہل
 الکتاب کانوا یقولون نبوة محمد کما یقولون ابناءہم مع القطع بکفرہم لعدم التصدیق یعنی بعض
 قدریہ وقوع نسبت صدق خبر فی القلب کو جو بغیر اذعان و قبول ہو اسی کو ایمان کہتے ہیں اور یہ مقولہ انکار ہمارے
 اس کہنو سے خارج ہوتا ہو کہ نیست حقیقۃ التصدیق ان تقع فی القلب نسبتہ للصدق الخ الخبرا والمخبر من
 عنی اذعان و قبول بل ہوا اذعان و قبول پھر اتفاق علماء کو بیان کیا کہ ایسے عقیدہ کرنے والے کا ایمان فاسد ہو
 احترازا اہل کتاب کا بھی ذکر کیا کہ ان سب کو معرفت بطور وقوع نسبت صدق خبر فی القلب حاصل تھی اور یہ سب
 کافر تھے مومن نہ تھے لعدم التصدیق حاصل یہ ہو کہ جو معرفت مع عدم تصدیق ہو یعنی بغیر اذعان و قبول ہو ایمان
 نہیں ہو دیکھو ہمارے تعریف تصدیق نے بعض قدریہ اور بعض اہل کتاب کو بھی خارج کر دیا پھر دوسرے مقام پر
 احترازا ایمان کر دیا کہ بعض کفار ایسے تھے کہ انکو اذعان یعنی معرفت حق یقینا حاصل تھی اور اذعان تصدیق ہے تو

چاہیے تھا کہ وہ مومن ہوں مگر ہم نے ایسی قیدیں تصدیق کی تھیں کہ ان میں لگائی ہیں جنکی نشان میں جہاد و ایمان
 استیقینیہ النفسیہ تازل ہو اور وہ بھی نکل گئے کہ وہ لوگ انکار کرتے تھے عندا و استکبارا اس واسطے ہم نے
 تصدیق کو مفید کر دیا بحیثیت علیہ اس واسطے کہ ہم اس کا رقم فرمائیں اس میں ہی فقط اس واسطے کہ اوپر آپ
 کہہ اسے ہیں کہ معرفت کو کیسے ہو کمال کے ساتھ ہوا یا نہ نہیں اس مطلب سے آپ نے اپنے نزدیک شرح عقائد نفسی
 سے ثبوت دیا تاکہ وہ ایمان کا انشاء ہو اسے کلام میں قدر کریں کہ شرح عقائد جو بہت بڑی مستند کتاب ہو اس میں لکھا ہے
 کہ معرفت کو ایمان سمجھنے والے بعض قدر یہ ہیں حالانکہ حیدر و شہود سبب خیر کہ خدا انہما پر آپ نے اپنی مطالب پر اگر
 کے واسطے نقل عبارت شرح عقائد کی فرمائی اس عبارت سے ثابت ہو گیا کہ معرفت جو وقوع نسبت امر قیاسی علیہ
 مع ایمان و قبول ہو وہ بھی ایمان نہیں ہو بلکہ امر ہاری وہ ایمان و قبول ہو کہ سپر اسم تسلیم و اقرار ہو اور اسی کا
 نام کمال معرفت ہو اور یہی کمال معرفت ایمان ہے محققین کے نزدیک کا شک کے بعد اکتساب معلوم تصدیق تالیف
 کیا جوتا آپ کی تحریر و الاست کرتی ہو کہ معرفت علم آپ کو بلا کسب حاصل ہوئی ہو شارح عقائد علامہ تفتازانی جلد
 بیان فرماتے معنی تصدیق اور اقوال مختلفہ کے فرماتے ہیں کہ مذہب جمہور اور مذہب حنفی یہی ہو کہ فقط تصدیق
 قلبی ایمان ہے بعد اسکے رقم فرماتے ہیں کہ ہر شخصیت اخروہ و انوار حصول لحد یہ قد ذہب الخیر بعض مشائخ
 کے کلام سے فرق معرفت احکام اور استیقان احکام میں اور تصدیق احکام اور اعتقاد احکام میں بیان کر کے
 ذکر فرمایا کہ ان تصدیق عبارت عن ربط القلب علی ما علم من اخبار الخیر یعنی تصدیق عبارت ہو ربط
 قلب سے ان چیزوں میں جو جائز گنیں اخبار خبر سے و ہوا امر کسی مثبت یا ختمیا المصدق یعنی وہ ایک امر
 کسی ہو کہ ثابت ہوتا ہو مصدق کے اختیار سے بخلاف معرفت کے فائدا رہا تحصیل بلا کسب ممکن و قہر
 بصراہ علی جسمہ تحصیل لم معرفتہ اندجدا و بخیر و هذا ذکرہ بعض المحققین یعنی یہ معرفت کبھی بلا کسب حاصل
 ہوتی ہو مثلاً کوئی شخص کسی جسم کو دیکھے تو اسکو معرفت حاصل ہوگی کہ یہ دیوار ہے یا پتھر اور یہ مقولہ بعض محققین
 کا ہو کہ جو نسبت قلب میں با اختیار واقع ہو وہ تصدیق ہو اور جو بلا کسب و اختیار ہو وہ معرفت ہو شارح فرماتے
 ہیں ہذا مشکلی یعنی نسبت کسبہ اختیار یہ کو تصدیق کہنا اور بلا کسبہ اور اختیار یہ کو معرفت کہنا نہایت مشکل ہو
 لان التصدیق من اقسام العلم و ہون کیفیات النفسانیۃ دون الاختیارۃ اسلئے کہ تصدیق قسام
 علم سے ہو اور وہ کیفیت نفسانیہ ہو سوائے افعال اختیار یہ کے اسلئے کہ جب ہم تصور کریں دو شیئوں کے درمیان
 میں ایک نسبت کا اور شک کریں کہ یہ نسبت بالاثبات ہی یا بالنفی اور پھر اسکے ثبوت پر دلیل قائم کریں پس جو چیز
 کہ ہم کو دلیل سے حاصل ہو وہ ہی ایمان اور قبول اس نسبت کا ہو اور یہی معنی ہیں تصدیق اور حکم اور اثبات اور یقین
 کے پھر فرماتے ہیں کہ تصدیق تو کیفیات نفسانیہ سے ہو مگر مراد یہی جائے کہ حصول اس کیفیت کا بالاختیار ہوتا ہو
 پس جو معرفت کہ بلا کسب و اختیار حاصل ہوئی تھی وہ تعریف ایمان میں معتبر نہیں اور جو بلا کسب و اختیار
 حاصل ہوئی وہ معتبر ہو پھر شارح فرماتے ہیں فعلمہ ان تكون المعرفة البقینیۃ المکتسبۃ بالاختیار

تصدیقاً ولا یأس بذلک لانہ حیث شد المجتہد لم یصل لمعنی لذی یعبر بالفارسیۃ بکرم ویدن و لیس الایمان ما
 التصدیق سوی ذلک یعنی لازم ہو کہ معرفت یقینہ مکشوبہ باختیار تصدیق ہو کہ معنی کرم ویدن اسوقت میں حاصل
 ہوئے اور ایمان تصدیق کے یہی معنی ہیں بشایع تو فرمائیں کہ لیس الایمان والا تصدیق سوی ذلک اور آپ
 فرمائیں کہ معرفت کو کہیے ہی کمال کی جو ایمان نہیں اور پھر یہ کہ اہل حق کی عبارت رقم فرمائی جائے اور اٹھے معنی
 سمجھے جائیں ع بر عکس ہند نام زنی کا فورہ کیا کہنا آپ کے علم کا اور سمجھ کا فورہ معنی دوانی شرح عقائد مندی
 میں فرماتے ہیں التلخیص حکمتی الشہادۃ تان مع القدرة علیہ شہد طاعت اہل حق ہو کا فرق خدا فی العباد
 ولا تنفع المعرفة القابضۃ من غیر اذعان وقبول فان من الکفار کما یعرف الحق بقیۃاً وکان الکفارۃ
 عناء واستکبار کما قال للہ تعالیٰ وحمدوا بہا واستیقنوا انفسہم ظلما وعلوا **قول** ہذا نیز
 مکر و فریب آپ فرمائیے اور اقوال مختلفہ علامہ کے اعلام اور فقہائے کرام کی نقل فرمائیے مگر حق سبحانہ تعالیٰ آپ کو
 سر پر ہونے نہ دیکھا اور آپ کے مفید مطلب نہ ہو گا الحق یعلو اولیٰ علی مشہور یہی محقق دوانی نے تلفظ کرنے کو کلمہ
 شہادۃ میں کے مشروط مع القدرة کہا ہوا اذا فالت مشروطات المشروط و طو مشہور یہی وجہ عدم قدرت کا تحقق ہو گا
 تلفظ کرنا بالضرورت ہو جائیگا بلکہ ممنوع قرار پائیگا ہم مکرر بیان کر چکے ہیں تو انج و سیر و حدیث و تفسیر سے
 کہ جناب ابوطالب اگر فی الظاہ ایمان لاتے اور باعلان شہادۃ میں کا تلفظ فرماتے حمایت و حرست و حفاظت
 سے آنحضرت کی ہاتھ اٹھاتے اگر آپ یہاں پر فرماویں کہ فی الظاہ اور باعلان تلفظ نہیں فرمایا تو فی الباطن اور
 باخفا ہی کیا ہوتا تو جواب اسکا یہ ہی کہ جناب ابوطالب نے ایسی معجز بیانی سے اقرار اور تلفظ فرمایا ہے کہ بس پر فی
 الباطن اور باخفا اور فی الظاہ اور باعلان دونوں صدق آتے ہیں اور حفاظت اور اعانت وغیرہ میں کوئی آپ کو
 مانع نہ ہو سکا اور کس شد و مد سے شرا اور نظماً توحید اور نفوت کا اعلان فرمایا حتی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ
 وسلم کے دین کو خیر الادیان اور آنحضرت کو رسول کو ہی خطاب فرمایا نہ کبھی توحید باری عزہ کا انکار کیا نہ نبوت
 رسالت آپ کا اور انکا تلفظ شہادۃ میں سے بسبب عدم قدرت کے تھا محقق دوانی کے کلام نے آپ کو کیا نفع
 بخشا تو کلمہ آیات قرآنیہ و احادیث صحیحہ متوافرہ متظاہرہ سے ابوطالب کا کفر پر مرنا اور دم و پسین ایمان لانے سے
 انکار کرنا اور عاقبت کار اصحاب نارسے ہونا ایسے روشن ثبوت سے ثابت ہو چکے ہیں کسی سنی کو مجال دم زدن نہیں
قول آیات قرآنیہ و احادیث متوافرہ متظاہرہ جب تک آپ بیان نہ فرمائیں گے دعویٰ بے دلیل مسموع نہ ہو گا اور
 کفر براتقال کرنا جناب ابوطالب کا ممکن نہیں کہ آپ ثابت کر سکیں کہ وہ اوصیلے انبیاء اور عارفین باخدا میں سے
 تھے اور دم و پسین کا ایمان تو ایمان یاس ہی وہ معتبر ہی نہیں ہو جناب ابوطالب تو سید المومنین تھے اور موعدین
 اور عارفین سے تھے اور ناصر اور حامی رسول رب العالمین تھے مرتبہ میں افضل تھے مومن آل فرعون سے اور اس
 کلمہ کے مصداق تو جمیع الوجہ آپ خود ہیں کہ آپ کا عاقبت کا رعبہ تحریر رسالہ شرح المطالب اصحاب نارسے ہونا
 ایسے روشن ثبوت سے ثابت ہوتا ہے کہ کسی مسلم کو مجال دم زدن نہیں کہ آپ معاندین اور منصفین میں آبا و اعمام آنحضرت

کے خصوصاً مغضبین ہیں ابوطالب کے محسوب ہو گئے اور مور و لعن اور واجب القتل قرار پائے کہ امام احمد بن حنبل
حنفی موصلی اور ائمہ مالکیہ سے علی الجہوری اور تلمسانی وغیرہم نے نقل کیا ہو کہ بعض اپنی طالب کفر کا نہ حامی النبی
و ناصراً و مربیہ فذا صدھ النبی و ایداء ایداء النبی و مودی النبی و من یدھ فوکا فوجب قتله و عند
الملکیۃ وان تاب یجب قتله قولہ ہم یہاں کلام کو سات فصل پر تقسیم کریں اقول سبحان اللہ کیا طرز بیان ہے آپ
کس سے پوچھتے ہیں کہ ہم یہاں کلام کو سات فصل پر تقسیم کریں جناب بندہ پہلے آپ کلمہ کی طرف متوجہ ہو جائیے اور
تحقیق کر لیجیے کہ آپ کے حصہ میں بھی آیا ہو یا نہیں پھر پچھتہ کلام کی تقسیم میں اسے پیچھے ہم کو کیا ضرور ہو کہ آپ کو اسے
دین کے سات فصل پر تقسیم کریں یا چودہ پر بلکہ ہم اسے اس رسالہ کو ایک مقدمہ اور چند فصول پر مرتب کرتے ہیں

مقدمہ بیان معنی فترت و مثنیٰ بیان و کفر و ما یعلق بہا میں

منتخب اور صراح اور قاموس و لغت العرب میں فترت بفتح فاء معنی سستی اور وہ زمانہ کہ درمیان
دو پیغمبروں کے ہو تفسیر یہنا وی میں تخت آیکہ علی فاترۃ من الرسل میں مرقوم ہوا ہی جامہ کو علی بن فہرہ علی السلاط
وانقطاع من الوحی یعنی ۱ یا نکھارے پاس پیغمبر فترت را رسال و انقطاع وحی کے وقت اور حاشیہ میںنا وی پر
لکھتے ہیں الفترۃ من فترۃ المثنیٰ اذ اسکت حدیثہ فسمیت الفترۃ النبی بین الانبیاء فاترۃ المستور
الذ و اعلى العمل تہتک الشرا ثم اور ابن جریر کا قول ہے انقطاع الرسل بعد محمدیہ معنی رسولوں کے آنے کے
بعد انقطاع رسل ہو نا فترت ہو پس فترت نہ پائی جائیگی جب تک کسی رسول کی دعوت مقدم نہ پائی جاوے اور
اس پر ایک زمانہ دراز نہ گزرے یہاں تک کہ وہ دعوت منقور ہو جائے اور صاحب سہاد الدین لکھتے ہیں کہ الفترۃ
ماخوذ من المنقور فان کل شیء لکمال سورۃ و مشدۃ فترت ذلک المان ینقطع یعنی فترت ماخوذ ہو فتور
سے پس تحقیق کہ جس شیء کے واسطے کمال و تیزی اور شدت ہو بعد وہ سست ہو جاتی ہو یہاں تک کہ منقطع ہو جاتی
ہو پس معنی فترت یہ ہوے کہ سست ہو جائے دین یہاں تک کہ معرفت اسکی باقی نہ رہے اور خبر اسکی منقطع
ہو جائے اور کوئی پہچاننے والا اس دین کا باقی نہ رہے کالابی فی شرح المسلم اهل الفترۃ هم الامم
الکائنۃ بین ازمنة الرسل الذین لہم رسل الہم الاول والاخر کما لانی کا احزاب الذین لہم رسل الیہ
عیسیٰ والا حقو المصد و الفترۃ بھذا المعنی والتفسیر بشمل ما بین کل رسولین ابی نے شرح صحیح مسلم
میں بیان کیا کہ اہل فترت وہ مثنیٰ ہیں جو درمیان میں ازمنہ رسل کے تھیں ایسی مثنیٰ کہ نہ انکی طرف پہلا رسول بھیجا گیا
اور نہ انھوں نے دوسرا رسول پایا جیسے کہ عرب کہ نہ انکی طرف عیسیٰ بھیجے گئے اور نہ محمدؐ کے حق ہوے فت با بن
معنی شامل ہو کل رسولوں میں سے دو رسولوں کے درمیان کے زمانے کو لیکن عادت فقہا کی ہو کہ جب وہ گفتگو کرتے
ہیں فترت میں تو حضرت عیسیٰ اور آنحضرتؐ کے درمیان کا زمانہ مراد لیتے ہیں اور امام ابوہریرہؓ نے بیان کیا
کہ ہر نبی خاص اپنی قوم کی طرف بھیجا گیا سوا ہمارے نبی کے اسی سے ثابت ہوتا ہو کہ ہر نبی کی قوم کے سوا جو لوگ

ہیں وہ اہل فرت ہیں مگر بزرگ ہمارے نبی کے یعنی آبا و اجداد کہ وہ مخاطب بہ نبیّت سابقہ تھے اور چونکہ وہ نابو وادہ
کنہ ہو گئے تھے اسوجہ سے وہ سب اہل فرت میں شامل ہو گئے اور بعض کا قول ہے کہ اور رسولوں کی رسالت میں کئی نہایت
نیک باقی رہی اُنکی وفات کے بعد پھر وہ رسالت منہی اور منقطع ہو گئی اسی کو بزرخی نے ابن حجر سے نقل کیا
ہی اور کہا کہ اگر چہ میں نے اسکو دوسرے کے کلام سے ابھراحت نہیں دیکھا مگر بوجہ بات چند جو سدا الدین
میں مرقوم ہیں توحید اُسکی پائی جاتی ہے اہل فرت کی تین قسمیں ہیں اول وہ لوگ ہیں کہ جنہوں نے اپنی عقل و بصیرت
سے توحید کو حاصل کیا اور پچانا مگر کسی نبی کی شریعت میں داخل نہ ہوئے جیسے قیس بن ساعدہ اور زید بن عمر
ابن نفیل اور بعض اہل فرت کے شریعت حقہ قائمۃ الرسم میں داخل ہوئے مثل تبع اور اسکی قوم کے قسم ثانی وہ ہیں
کہ ان لوگوں نے شریعت حقہ کو متغیر کر ڈالا اور توحید کو ترک کر دیا شرک و کفر کرنے لگے خود اپنی عقلوں سے شریعت
نکالی اور احکام حلال و حرام جاری کیے اور خود اسپر عمل کرنے لگے مثل عمر بن لُحی کہ اول ول عرب میں صہنام پرستی
کو جاری کر دیا اور بتوں کے لیے وصیلہ اور سائینہ اور بحیرہ اور حامی قرار دیا کہ یہ سب نذروں کے نام ہیں اور بعض
نے اسپر زیادتی کر کے جن و ملک کی پرستش کرنا شروع کر دیا حق سبحانہ تعالیٰ کے اولاد اناث قرار دی اور اکثریت غلام
مقرر کیے اور خدام و حجاب اُنکے لیے معین کیے اور اُنکو رشک کعبہ ٹھہرایا مثل لات و منات و عزی کے قسم ثالث وہ
ہیں کہ نہ انہوں نے شریعت مقرر کی نہ شرک کیا نہ توحید جانی نہ کسی پیغمبر کی شریعت میں داخل ہوئے نہ کوئی دین
اپنے واسطے قرار دیا بلکہ تمام غفلت میں بسر کی اور زمانہ بجا ہلکت میں اکثر ایسے ہی لوگ تھے پہل قوال علمائے
محققین اور فضلاء مدققین سے ثابت ہے کہ مستحق عذاب نہیں ہیں مگر اہل فرت قسم ثانی کے اور سورہ بنی اسرائیل
میں حق تعالیٰ فرماتا ہے وما کننا معذبین حتیٰ نبعث رسولاً کہ ہمیں ہم عذاب کرنے والے جب تک کہ نہ
بھیجیں ہم رسول کو یعنی جب تک رسول حجت تمام نہ کرے اسوقت تک عذاب اُنہیں نہ ہوگا پھر حق تعالیٰ فرماتا ہے وکلما
القی فوج ساءم خزفہا لویا تکہ نذیر یوجب ایک جماعت جو ہم میں ڈالی جاوے گی اُن سے خازن جہنم سوال کریگا
کہ کیا تمہارے پاس کوئی پیغمبر ڈرانے والا نہیں آیا اس سے بھی ظاہر ہے کہ اہل فرت کہ جنہے پاس پیغمبر نہیں بھیجا وہ
لوگ جو صحراؤں میں پہاڑوں میں مثل حبیبوں کے ہیں وہ معذور ہیں کہ نہ انہوں نے کسی پیغمبر کو دیکھا نہ اُن تک
کوئی پیغمبر پہنچ سکا حتیٰ کہ اطفال و محبون دائی بھی معذور ہیں لیکن شیخ اشعری کا یہ مذہب ہے کہ حق سبحانہ روز
جزا ان سب کا امتحان لیگا اور حکم کریگا کہ جنہم میں جاؤ جو اطاعت حکم کریگا تاجی ہوگا جو اطاعت نہ کریگا داخل
جہنم ہوگا یہ ہی مقولہ مختار یہی اور علمائے اعلام ہی اور تفسیر جامع البیان میں علامہ معین الدین نے بھی اسی کو
دکر لیا ہے اور سورہ فاطر میں وہم بصطروخون فیہا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غیر الذی کننا نعمل ومن ہم کہ
صاہتہ کو وہیہ من تدکر و جلاء کو الذی یو یعنی وہ فریاد کرنے والے دوزخ میں کہ ای پروردگار ہمارے نکال تو
ہم کو دوزخ سے اور دنیا میں بھیج کہ نیک عمل کریں ہم سوائے اسکے کہ تھے ہم عمل کرنے دنیا میں حق تعالیٰ اُنکے جواب
میں فرماتا ہو کیا نہ عمر دی تھی میں نے دنیا میں تم کو اسقدر کہ نصیحت قبول کی ہے اور سوچے جسکو کہ نصیحت لینا

اور سوچنا ہوا اور آیا تمھارے پاس ڈرانے والا یعنی پیغمبر اور نصیحت کرنے والا اقوال مفسرین سے اور احکام رب العالمین سے احتجاج حق سبحانہ تعالیٰ بہ جائہ کمال الذہن ثابت ہو اور یہی دلیل ہو کہ اہل فرت مغرب نہ ہوئے جب تک کہ کوئی پیغمبر انکی طرف بھیجا نہ جائے اور غلو و فی النار کی علت نذیر کا آنا ہی جب نذر انکی طرف بھیجا نہ گیا تو کیونکر ہمیشہ دوزخ میں رہیں گے کذا فی سداد الدین اور سیوطی نے اختلاف اصحاب کی توضیح کی ہو اور کہا کہ حسن اس میں یہی امر ہو کہ اہل فرت ناجی ہیں اور سبکی نے بھی اسی کو اختیار کیا ہو اور علمائین سے ایک قوم کا یہی مذہب ہو بنسبت والدین آنحضرت کے اور بعض اصحاب کا قول ہو کہ وہ مسلم ہیں اور غالی نے حکم میں شمار کیا اور کہا کہ یہ تحقیق وہ معنی مسلم میں داخل ہیں امام نووی شرح مسلم میں فرماتے ہیں کہ جس طرف علمائے محققین گئے ہیں وہ یہی مذہب صحیح ہو اور وہ یہ ہو کہ اطفال شرکین داخل جہشت ہونگے اور قول حق سبحانہ تعالیٰ سے دلیل لائے ہیں و ما کان عندنا بین حق بنیعت رسول کا جب بالغ معذب نہ ہوئے تو اطفال بدرجہ اولیٰ مستحق عذاب نہ ہونگے اب یہی قسم ثانی اہل فرت تو وہ الذہن مستحق عذاب ہیں کہ صحیح بخاری میں ابو ہریرہ سے منقول ہو قال قال رسول اللہ رایت عمالین عامر بن خاضی یحرق قضیبہ فذلک انما فرما یا رسول برحق نے کہ دیکھا میں نے عمر بن عامر خزاعی کو کہ کھینچتا تھا آئینہ اسکی نار میں اہل فرت اور اسکی اقسام وغیرہ اقوال محققین اور فقہائے مستدین سے لاشعور **الاعتقیدہ** گوش گذار کیے اب اسلام اور ایمان اور کفر اور بعض احکام اس کے عوض کیے دیتے ہیں تاکہ فرق مراتب آپ پر واضح ہو جائے اور یہ امر بھی ظاہر ہو جائے کہ فقہاء اور علمائے معرفت کو ایمان کہا ہو یا نہیں تاکہ جو شخص موانع کرے بے ساختہ لعنہ اللہ علی الکاذبین زبان پر جاری کرے قال صاحب سداد الدین ان الایمان تصدیق لہ رسول فیما جاء بہ یعنی ایمان تصدیق کرنا ہی رسول کی ان چیزوں میں کہ وہ لائے ہیں یعنی جو کچھ خدا نے رسول کی طرف سے بھیجا ہے اسکی تصدیق کرنا ایمان ہو اور امام غصنہ الدین کی موافق میں ہو کہ الایمان ہو عندنا تصدیق الرسول فیما جاء بہ علیہ علیہ وسلم بدو ورت یعنی ایمان ہمارے نزدیک تصدیق رسول کی ان چیزوں میں کہ مسلم ہو ہوا ہوا لانا اسکا اہم ضروری میں بھی ایسا ہی ذکر ہو اسکی عبارت آگے مذکور ہو سید شریف شاہ موافق نے شرح کی کہ مراد عندنا سے اتباع امام ابو الحسن اشعری ہو امام غزالی نے احیاء العلوم میں اسی کو ثابت کیا ہو یہی قول امام الحرمین کا یہی ہو مقولہ اشاعرہ ہو یہی قول قاضی باقلانی کا ہو اور یہی استاد ابو اسحق سہروردی کا ہو اور تفتازانی نے اسی کو جمہور کی طرف منسوب کیا ہو یہی تفتازانی شاہ میں عقائد نسفی کے لکھتے ہیں کہ ما تان نے عقائد نسفی میں جو ذکر کیا کہ ایمان تصدیق اور اقرار ہو سو بعض علما کا مذہب ہو کہ جبکو اختیار کیا ہے امام شمس لائے اور فخر الاسلام نے اور محققین کا یہی مذہب ہو کہ ایمان فقط تصدیق قلبی ہو اور اقرار شرط ہو اجر اسے احکام کے واسطے دنیا میں محشی نسخ عقائد نظر الفرائد میں لکھتے ہیں کہ جب شرط ہو اجر اسے احکام کے لیے تو اظہار کرنا بعض پر کافی ہو نہ تمام خلق پر اور اگر تمام خلق پر ظاہر کرنا شرط ہوگا تو جو لوگ اقرار کو رکن قرار دیتے ہیں ان کے فرائد ایک احکام جاری نہ ہونگے اس شخص پر جسے مخفی طور سے اقرار کیا ہو بعض کے نزدیک جمہور نے توجیہ کی ہے

صحیح بخاری
طحاوی
نور الدار

الطحاوی
ابو اسحاق
الایمان

عقائد نسفی
طحاوی
نظم الفرائد

کہ اقرار بشرطی اجراءے احکام کے واسطے کہ تصدیق قلبی اور اس کے لیے کوئی علامت ہو تا بشرطیوں میں جس سے
تصدیق کی بقلب اور اقرار نہ کیا تمہارا اندر وہ مؤمن ہو اگرچہ دنیا میں اس پر احکام میں اس کے جاری نہ ہوں نظم انفراد
میں محشی لکھتے ہیں کہ جمہور مجتہدین سے سیرا تمام اشیاء و احوال میں غیبیہ مآثر یہ ہیں اور ان کے متعلق شرح مقاصد میں مرقوم ہے
کہ تحقیق ایمان میں فی الشرع اختلاف و اقتراب ہے نہ ایمان قلبی یا عقلی یا اسان کا یا دونوں کا یا ساتھ تمام
جہاں کے لیے بلکہ اول یعنی ایمان فقط فطر قلب کا نام ہے اور یہ ہوئی تصدیق کر مانی کہ اس پر وہ یقین کہ بعلم ضروری لکھا
نہ نامعلوم ہوا ہوتا تھا صراحت کا واحد ہونا سزا کا وجہ ہے نہ شراب کا نام ہوتا اور مثل کے پس سوال کے وقت
اگر توحید کا انکار کرے یا وجہ نماز کا یا حرمت شراب کا تو یہ کافر ہو ہی شریعت ہو اور اسی پر جمہور بہین شرح مقاصد کے
محشی ملک اجبر لکھتے ہیں کہ تصدیق قلبی کا نام ایمان ہو تا یہ ہی مشہور ہو اور اسی پر جمہور بہین وہ سرے ایمان فعل
کسان کا نام ہو یعنی جو کچھ رسول خدا کی طرف سے لے کر آئے اُس کی حقیقت کا اقرار کرنا ایمان ہی رہا شی کا مذہب
ہو کہ باوجود اقرار نسانی کے معرفت قلبی شراب ہی بنی معرفت قلب فقط اقرار ایمان نہ ہو گا کہ اس میں فقط اقرار نسانی
کو ایمان کہتے ہیں یہاں تک کہ اگر کسی نے پوشیدہ کیا کفر کو اور ظاہر کیا ایمان کو تو مؤمن کہلائیگا مگر مستحق خلود نہ رکھا
اور اگر ایمان کو پوشیدہ کیا اور ظاہر کیا کفر کا تو کافر کہلائیگا مگر مستحق جنت نہ تیسرے ہوں کیوں اسماء الفعل
القلب واللسان فہو اسمو التصدیق معراج قرار علیہ کشور من المتفقین وھو المحکم عن ابی حنیفہ و
کثیرا ما یقع فی عبارات الفقہاء من العلم ما معان التصدیق نارة المعنویة و نارة العلمیة و نارة الاختصاص
فعلی هذا من صدق بقلیہ و لم یقف لہ لا قرار باللسان فی صرمۃ لایکون موافقا عند اللہ ولا یستحق
دخول الجنة ولا النجاة فی النار تیسرے یہ ہو کہ ایمان نام ہو فعل قلب اور لسان کا یعنی تصدیق مع
الاقرار کا یہ ہی مذہب ہو اکثر محققین کا اور اسی کو بیان کیا ہے امام ابو حنیفہ نے اور بڑے بڑے دانشمند علماء کی
عبارتوں میں اکثر تصدیق کے مقام پر کبھی لفظ معرفت اور کبھی لفظ علم اور کبھی لفظ اعتقاد واقع ہوا ہے وہیں
اسی وجہ سے ثابت ہوتا ہے کہ جس نے تصدیق کی ساتھ قلب کے اور ایک بار بھی اس کو اتفاق اقرار باللسان نہ ہوا تو
وہ نہ مؤمن ہو عند اللہ نہ مستحق دخول جنت کا ہو اور نہ نجات ہو خلود فی النار سے محشی ملک اجبر نے خلود فی النار پر حاشیہ
لکھا ہے کہ اس تعریف سے ایمان کے دو رکن قرار پاتے ہیں اور فوت ایک رکن کا مستلزم ہو فوت کل کو فقط یعنی ایک رکن
کے فوت سے کل کا فوت لازم آتا ہے شریح مقاصد لکھتے ہیں بخلاف ماذا جعل اسماء التصدیق فقط فان لا قرار
شرط لا جواز احکام علیہ یعنی بخلاف اس امر کے کہ جو وقت ٹھہر اوین ایمان کو نام فقط واسطے تصدیق کے پس تحقیق
اس وقت اقرار بشرط واقع ہوگا واسطے اجراءے احکام کے دنیا میں اس پر ناز جزا نہ پڑھنا اور اس کے نیچے ناز پڑھنا
اور مقابلہ مسلمین میں دفن کرنا اور مثل اسکے احکام جاری کر سکیں اور بشرط لاجراء الاحکام پر محشی ملک اجبر نے حاشیہ لکھا
ہو کہ مردیمان پر بشرط سے علامت ہو اور یہی حدیث میں بھی وارد ہوئے ہیں ومن اشرط اطا القیامۃ یعنی علامات
قیامت فالشرط علامۃ علی وجود العبد وانتفاء العلة لایدل علی انتفاء المعلول یعنی بشرط ایک علامت ہے

تصدیق پر جو غرضت کے واسطے اور انتقام سے خلعت دلائل نہیں کرتی انتقام معلول پر فمن صدق بالقلب ولہ
 یتفق منہ الاقرار فی العمومۃ کیونکہ موت و بچو من النار ویدخل الجنة لان الاول من لا یمن حیث
 اول سے تصدیق کی اور تمام عمر میں ایک کفر نہ بھی اسکو اتفاق اقرار کا ہو واجب بھی وہ مومن ہو اور نجات پائے گا جو کفر
 اور داخل ہو گا جنت میں کہ مومن یا تحقیق داخل نہیں ہمیشہ نہ ہو گا اما الرابعہ فہو ان یکون الايمان اسم الفعل القلب
 واللسان والجوارح فقد یجعل تارك العمل خارعا عن الايمان ودخلا فی الکفر والیہ ذہب الخوارج
 جو حق یہ ہو کہ ایمان نام ہو تصدیق قلب و اقرار لسان اور عمل بالارکان کا پس کبھی تارک عمل کو خارج کرتے ہیں ایمان سے
 اور داخل کرتے ہیں کفر میں یہ مذہب جو اربع کار ہو او غیر داخل فیہ وہو القول بالمنزل بین المنزلین والیہ
 ذہب المعتزلہ یاد داخل نہیں کرتے کفر میں اور یہ ایک منزلت ہیں انتر لیتین یعنی درجہ اوسط ہو درمیان میں
 کفر اور ایمان کے اور یہ مذہب ہو معتزلہ کا وہ داخل عمل تارک العمل خارعا عن الايمان بل یقطع بہ حصول
 الجنة وعدم خلوده فی النار وہو مذہب اکثر السلف وجسدی ائمة الحدیث وکثیر من المتکلمین
 والحق من المالک والشافعی کا اور اسی اور کبھی تارک عمل کو ایمان سے خارج نہیں کرتے بلکہ قطعی حکم کہ تہمین
 داخل جنت اور عدم خود فی النار کا اور یہ مذہب ہو اکثر سلف کا اور جمیع ائمہ حدیث کا اور اکثر متکلمین کا اور اسی کو ان کا
 ہو امام مالک نے اور امام شافعی نے اور اور اسی سے تمام ہوا بیان ایمان کا اور اقسام اسکے آپ ہم بیان کرتے ہیں
 تعریف کفر کو اگرچہ اکثر علمائے ایمان و کفر کو سات ہی بیان کیا ہو اور اقوال سے اٹھن علمائے تعریف کفر کو مالک کر کے
 گذارش کرنا ہوں واسطے زیادتی تو ضیح اور بہت کے قول سدا لدین ان الکفر هو تکذیب الرسول فی شئی مما
 جاء بہ یعنی کفر نہ تکذیب الرسول کی ہو اسکی ذاتی نہ فی چیزوں میں سے کسی چیز میں صاحب مواقت لکھتے ہیں کہ کفر
 ایمان کا خلافت ہو فوجہ عدم تصدیق الرسول فی بعض مالم لا یحب بہ ضمرۃ یعنی کفر ایمان کا خلا
 فوجہ ہر دو ہمارے نزدیک عدم تصدیق ہو رسول کی بعض ان چیزوں میں کہ معلوم ہوا ہوتا نا انکا معلوم ضروری اور خارج
 اعتقاد سے لکھا ہو فاجتہاد الاداء فی تحقیق الايمان اور بعد اسکے چار طریق ایمان کے بیان کیے اول یہ کہ ایمان
 فعلی قلب کا نام ہو یعنی تصدیق بالقلب کا تو عدم تصدیق بالقلب کفر ہوئی اور طریق دوم ایمان ہو اسو فعل
 اللسان یعنی اقرار باللسان کا نام ایمان ہو تو عدم اقرار کفر قرار یا بعض لوگوں نے معرفت قلب کی شرط لگائی ہو اقرار
 باللسان کے ساتھ لکے نزدیک بغیر معرفت قلب فقط اقرار لسان ایمان نہیں ہو تو وہ بھی کفر میں شامل ہو یا وجود اقرار
 کے جن لوگوں نے تصدیق اقرار دونوں کو ایمان قرار دیا ہو اور دونوں کو رکن تصور کیا ہو تو ایک رکن کے فوت ہونے
 سے کل کا فوت لازم آئے گا وہ بھی کفر ہو اور جن لوگوں نے تصدیق قلب اور اقرار لسان اور عمل بالارکان کو ایمان
 تصور کیا ہو ان میں سے جو لوگ تارک عمل کو ایمان سے خارج کرتے ہیں اور داخل کرتے ہیں کفر میں وہ خارج ہیں
 اور جو ایمان سے خارج کر کے کفر میں داخل نہیں کرتے بلکہ درجہ اوسط بین الکفر والايمان جانتے ہیں وہ معتزلہ ہیں
 اور جو تارک عمل کو ایمان سے خارج نہیں کرتے بلکہ قطعی داخل جنت اور عدم خلود فی النار کے قائل ہیں وہ جمیع ائمہ

اور کثیرین متکلمین ہیں امام بغوی معالم التنزیل میں تفسیر آیت انما یزیدکم کفر و اسواء علیہم من کفر کی چار تفسیریں بیان کرتے ہیں اور یہ عبارت اُن کی ہو والکفر علی اربعۃ اشخاص کفر مجروح کفر عناد کفر نفی کفر کفر اذعان ہوا ان کا یعرف اللہ اصلاً ولا یعترف بہ کفر الحجب ہوا ان یعرف اللہ بقلبہ ولا یقر باللسانہ کفر الایمان کفر الہیود قال اللہ تعالیٰ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا بہ کفر العناد ہوا ان یعرف اللہ بقلبہ ولا یقر باللسانہ ولا یدین کفر اذنی طالب حیث یقول ولقد علمت بان وہ ین کفر عناد من حیث ان یدین اللہ یدیناً لولا اللہ امتنا وجعلناہم سبباً لوجہ حتی یسجدوا للکعبۃ ولما کفر المنافق فہوا ان یقر باللسان لا یعترف بالقلب وجبیر ہذاہ لا انواع سواء فی ان من الحق اللہ تعالیٰ بواحد من الہ لا یقصر لہ ترجمہ معنی کفر کی چار تفسیریں ہیں کفر انکار کفر تجح کفر عناد کفر نفی کفر اذعان کفر انکار وہ ہو کہ اصلاً اللہ کی معرفت نہ رکھتا ہو نہ اُسکے معترف ہو نہ کفر تجح وہ ہو کہ دل میں اللہ کی معرفت ہو اور اپنی زبان سے عشرت نہ کرے مثل کفر اللیس و درہور کے فرمانا حق سبحانہ تعالیٰ نے پس جب وقت آئے اُسکے پاس وہ چیز کہ وہ پہچانتے تھے (یعنی محمد) کفر کیا اُسکے ساتھ کفر عناد وہ ہو کہ دل سے خدا کو پہچانے اور زبان سے اقرار کرے اور دین پر نہ چلے مثل کفر ابی طالب کے کہ وہ کہتے ہیں اور تحقیق کہ جانا میں نے یہ کہ میں محمد خلق کے سبب دینوں سے بہتر ہو اگر طارست اور فوت دشنام نہ ہوتا تو پاتا تھا جو انہر اس کام میں ظاہر کرے والا کفر نفی وہ ہو کہ اقرار زبان سے کرے اور دل سے اعتقاد نہ کرے اور یہ تمام تفسیریں برابر ہیں اس میں کہ جو شخص جائیداد اسکے اللہ کے ایک قسم کفر کے ساتھ اُن اقسام اربعہ سے تو نہ مغفرت ہوگی اُسکی چونکہ امام بغوی کا مذہب شافعی ہو اور اُنکے نزدیک تصدیق بالقلب و اقرار باللسان اور عمل بالا رکاز ایمان ہو تو ان میں رکون سے کوئی بھی فوت ہو گا تو مستلزم فوت کل کا ہو گا پس امام بغوی و شافعیین کے نزدیک مسلمان صحیح الایمان اگر نماز کو خدا ترک کرے تو کافر ہو امام شافعی کے دوقول میں ایک تو یہ کہ عمل بالا رکاز ایمان ہو دوسرا یہ کہ اصل ایمان کا رکنا نہیں بلکہ کمال ایمان کا رکنا اور جبرو لیکن علمائے جس کفر کی تعریف کی ہو وہ کفر وہ سال سے خالی نہیں یا کفر حقیقی ہو یا کفر شرعی یہ کفر حقیقی وہ ہو کہ وجود حق سبحانہ تعالیٰ و اُسکی توحید اور کل انبیاء و ائمین سے ایک کی بھی تصدیق نہ کرے بلکہ تکذیب کرے اور کفر شرعی وہ ہو کہ وجود حق تعالیٰ اور توحید اور کل انبیاء و ائمین کو کفر اور زبان سے اقرار بھی کرے اور دین حق کو قاطعاً نہیں قبول نہ کرے پس وہ چار قسمیں کفر کی جو صاحب معالم التنزیل نے بیان کیں ان میں سے کفر انکار میں تصدیق قلبی اور اقرار لسانی دونوں مفقود ہیں تو کفر حقیقی اور شرعی دونوں جمع ہیں کفر تجح دین اگرچہ تصدیق قلبی ہو مگر اقرار لسانی نہیں بلکہ انکار لسانی موجود ہو تو کفر حقیقی اور کفر شرعی دونوں موجود ہیں اسلیئے کہ تصدیق قلبی پر سبب لاحق ہونے انکار کے باطل ہوئی کفر عناد میں تصدیق قلبی اور اقرار لسانی دونوں موجود ہو تو کفر حقیقی اور کفر شرعی دونوں مفقود بلکہ اسلام شرعی موجود ہو جو ضد کفر شرعی ہو کفر نفی میں عدم تصدیق قلبی موجود ہو کہ کفر حقیقی ہو اور کفر شرعی مفقود ہو کہ اقرار لسان ہو اور کفر شرعی کا ضد کہ اسلام شرعی ہو موجود ہو ایمان اور کفر آپس میں متضاد ہیں مجتمع نہیں ہو سکتے پس کفر عناد میں مطابق ایک قول شافعی کے کہ سبب

پیغمبر کسی ایمان آلودہ انسان داد خود را از تذبذب و مخالفت پس حقیقت تصدیق نسبت صدق و خبر و خبر با اذعان قبول
 آن در دل ثابت نہ کردن است و ان تبسلم ہم نام تو ان نہاد بموجب تصریح امام غزالی ۱۷ اور محشی نے غضب تو یہ کیا ہو
 کہ ایک حدیث علی بن ابی طالب سے نقل کی ہو کہ فرمایا ایمان معرفت و معرفتہ تسلیم والتسلیم تصدیق
 پس آپ تو معرفت کو اسلام سے اور ایمان سے خارج کہے۔ دیکھتے ہیں خبر قول علیؑ کہ قول رسولؐ ہے آپ ہرگز معرفت
 کو ایمان نہ کہیں گے اور اگر معرفت ہی ایمان ہو تو آپ ضرور ایسے ایمان کو اسلام کہیں گے اب ہم بعض احکام ایمان و کفر کو
 اقول فقہاء اور فہمین سے عرض کرتے ہیں بلوش دل سنیہ سدا الدین بن مرتومؒ کہ ابی طلیح نے امام ابو حنیفہ سے
 پوچھا کہ اگر کوئی شخص زمین میں نہ کہیں محلاً اسلام کا اقرار کرے اور وہ ستم نہ رہتا ہو کسی شوق فرائض اور شرائع
 اور کتاب سے اور مرجائے تو اس کا کیا حکم ہو کہا کہ مومن ہی پھر سوال کیا کہ ایک ذرہ کوئی شونہ جانتا ہو اور نہ
 عمل کرے فقط مقرایان ہو اور مرجائے فرمایا مومن ہی تفسیر کیہ میں طرانی نے عمران بن حصین سے روایت کی
 ہو قال قال رسول الله من علم ان الله ربه و انى نبه صا دق اعلن قلبه حرم الله لحمه على النار
 کہا فرمایا رسول اللہؐ نے کہ شخص جاننا ہو کہ تحقیق اللہ رب اس کا ہو اور مومن ہی اس کا ہوں صادق اپنے قلب
 سے حرام کیا ہو اللہ نے اس کا گوشت اوپر نہ رکھے یعنی وہ آتش جہنم میں نہ جلیگا علامہ عینی شرح بخاری میں فرماتے
 ہیں کہ اقرار لسانی فقط اجراء احکام کے لیے ہو جسے تصدیق کی رسول اللہؐ کی ان چیزوں میں کہ جو خدا نے
 اپنے رسولؐ کی معرفت بھیجا ہو پس وہ عند اللہ مومن ہو اگرچہ زبان سے اقرار نہ کیا حافظ الدین نسفی فرماتے
 ہیں کہ یہ کل مروی ہو امام ابو حنیفہ سے اور امام ابو حنیفہ کی ان دونوں روایتوں سے صحیح ترین روایت ہے کہ
 اسنی المطالبین کہتے ہیں کہ یہی مذہب ہو امام ابو الحسن اشعری کا اور ابو منصور ماتریدی کا سالمی نے کتاب تہمید
 میں امام ابو حنیفہ سے روایت نقل کی ہو کہ اند قال ان الموحدا اذا عو ذوا بالقرآن ولم يعلم كفنية
 الاقرار و اظهروا الكفر فتيه فمومن عند الله و كما فوعند الناس سقائه شرح تہمید میں امام ابو حنیفہ سے
 روایت کی ہو کہ ایمان فقط تصدیق کا نام ہو سید احمد دہلوان کہتے ہیں کہ یہ روایت نہایت صحیح ہو فرمایا جناب رسول
 مقبول نے اسلام علانیہ و الايمان فالقلب یعنی اسلام ظاہر ہو اور ایمان فی القلب ہو بعض کہتے ہیں کہ
 درمیان اسلام اور ایمان کے نسبت عموم مخصوص مطلق کی ہو کہ جو شخص ایمان رکھتا ہو بالضرورة اسلام اس میں
 موجود ہو اور جو شخص اسلام رکھتا ہو ضرور مومن بھی ہو اور صاحب سیف الفرقان فی تعریف الکفر والایمان
 حسبنا وی اور بیضاوی فرماتے ہیں کہ الاسلام هو التوحيد والتذرع بالشرا الذي جاء به محمد یعنی
 اسلام توحید اور تدبیر اور تلبس شریعت محمدی کا ہو قتادہ کہتا ہو کہ اسلام شہادت بکلمہ لا اله الا الله ہو اپنی المطالب
 میں ہو کہ کبھی اسلام و ایمان دونوں مجتمع ہوتے ہیں جیسے کوئی دل سے تصدیق کرے اور زبان سے اقرار بھی کرے
 اور کبھی اسلام ایمان سے جدا ہو جاتا ہو یہ اس وقت میں ہو کہ زبان سے اقرار کرے اور ظاہر میں احکام کا پابند
 بھی ہو مگر دل میں تصدیق نہ کرے اسی کو منافق کہتے ہیں اور کبھی ایمان اسلام سے جدا ہو جاتا ہو کہ دل میں

یہ قول امام ابو طالب سے ہے

یہ قول امام ابو طالب سے ہے

اسی المطالبین سے

اسی المطالبین سے

تصدیق کرتا ہو مگر زبان سے اقرار نہیں کرتا اور افعال ظاہر شرع کا پابند نہیں ہوتا اگر یہ عدم اقرار اور پابندی نہ کرنا بہ سبب بغض و عناد کے ہو جیسے کہ ایک فریق علماء سے یہود و نصاریٰ کہ باوجود معرفت کے تلبذیب کرتے تھے بھگت بغض و عناد ایسا ایمان باطنی اُنکو کوئی نفع نہیں پہنچا سکتا اور اگر یہ عدم اقرار اور عدم پابندی بہ سبب کسی عذر بشرعی اور عقلی کے ہو نہ اندر سے بغض و عناد کے تو وہ ایمان باطنی مومن کہ عند اللہ دارالآخر میں نفع پہنچا کر گا اگرچہ حسب احکام دنیا اسے کافر کہہ سکتے ہیں اور جو عذر کہ اطاعت ظاہری سے مانع ہو اسے کئی سبب ہوتے ہیں از انجمله خوف ظالم ہو کہ مومن دُور تا ہو کہ اگر میرا اسلام و ایمان ظاہر ہو جائے گا تو میں قتل کیا جاؤں گا یا مجھے ایسی ایذا دی جائیگی جس کا میں ستم نہ ہوں گا یا میرے عزیز و اقارب اور اولاد سے کسی کو اذیت پہنچے گی پس ایسی حالتوں میں اسلام کا پوشیدہ کرنا جائز ہو جتنا غیر عار یا مسرور کہ معتقلین کفار نے جبر کیا اور کلمات کفر زبان پر جاری کرنے پر جسے کہ سورہ نمل میں ہے کہ بعد اذ ایمانہ الامن اکوہ و قلبہ مطمئن بالايمان تفسیر لغوی میں سبب نزول سلایت کا یوں مرقوم ہے ابن عباس سے کہ پکڑا عمار یا مہر کو اور انکی ماں کو کہ نام اُنکا سمیہ تھا اور حبیب اور بلال درختیاب اور سالم کو میں عذاب کیا اُنکو اور مسیہ کو دو اونٹوں کے بیچ میں باندھ دیا اور اُنکی قبل پر اس قدر مارا کہ شہادت پائی بعدہ یا مہر کو شہید کیا جتنا غیر مروی ہو کہ اولادوں اسلام میں پہری درجہ شہادت پر فائز ہو سے ہیں قتادہ کہتے ہیں کہ پکڑا مغیرہ نے عمار کو اور غوثا و اباس کنوین میں کہ جب سکا نام میں تھا اور کہا کہ کفر کہ تم ساتھ محمد کے عمار نے دیکھا کہ جان کا پھینا حال ہو اے عمار باکرہ و اسبار کلمات کفر زبان پر جاری کیے جیسا کہ اُن لوگوں کی خبر ہمیں تھی اور میری و ثنا اسے خبر دین کی لوگوں نے جناب رسالت مآب کو خبر دی کہ عمار کا مہر ہو گئے اُسوقت جناب رسالت مآب نے فرمایا کہ اُن نہیں ہو سکتا تحقیق کہ عمار از سر تا پا ایمان سے مملو ہو اور ایمان عمار کے گوشت و خون میں منتلط ہو بعدہ عمار کو یہ کہان آنحضرت کی خدمت میں حاضر ہوئے پوچھا آنحضرت نے کیا گزری تم پر عرض کی کہ یا حضرت کفر کیا میں نے آپ کے ساتھ اور اُنکے معبودوں کی تعریف کی جواب دیا آنحضرت نے کہ اے عمار تم اپنے دل کو کبیا یا ستے ہو جواب دیا عمار نے کہ مطمئن آنحضرت نے اُسکو پوچھے اور فرمایا یا عمار ان عباد واعلیک فعدا لہم یعنی ای عمار اگر پھر وہ جبر کہ میں تم سے تو تم اسی طرح پتھر مثل کرنا پس یہ آیت نازل ہو ا دیکھیے یہاں حضرت عمار کو کھ فرمایا کہ کفر زبان سے ادا کرنے کا اور اُنکے معبودوں کی تصدیق اور میری کفر کرنے کا اور اپنی مذمت کرنے کا پس کیا مقابلہ یہ حضرت ابوطالب سے عمار یا مہر کو کہ جناب ابوطالب نے بجز میری و ثنا سے آنحضرت کبھی مذمت نہیں کی اور اظہار نبوت آنحضرت میں اور آپ کے رسول برحق ہونے میں کیا کیا کوششیں کیں اُنکے معبودوں کی کبھی تعریف نہیں کی آنحضرت کے دین کو غیر الادیان کہا اگر انخفا کرنا ابوطالب کا ثابت ہوتا ہو تو اسی قدر کہ کلمہ علانیہ سامنے کفار کے بلفظ نہیں فرمایا ورنہ معنی اُنکو کہ یا بے ایمان اقرار توحید و رسالت کو زبان سے ادا فرمایا اور صحیح بخاری اور صحیح مسلم میں عثمان بن عفان سے روایت کی ہو کہ فرمایا جناب پیغمبر خدا نے کہ جو شخص مر گیا اور حاتم تھا کہ سوا

ہو اے عمار یا مہر کو

قریباً نام سورہ کہتے

صیغہ جارحانہ اور صیغہ طالبہ اور صیغہ

میں ہو قال لوجامہ المفسرین علی انھا نزولت فی ابی طالب کشفات زعمشری وتفسیر کسیرین ہو قال لوجامہ
 اجماع المفسرین علی انھا انھا نزولت فی ابی طالب امام نووی صحیح مسلم شریف کتاب الایمان میں فرماتے ہیں اجماع
 المفسرین علی انھا نزولت فی ابی طالب وکن انقل اجماعهم علی هذا لوجامہ وعنده مرقة شرح مشکوٰۃ تلیف
 بین یوں لقولہ تعالیٰ فی حقہ یاقوتہ بالاندلسین انک لا تقدی من احببت **اقول** فصل اول میں آپ سے
 آیات قرآن کا ذکر فرمایا اور ابتدائی رقم فرمائی اب اس کے پہلے کے اولی ہونے میں اور آپ کے ترجمہ میں جو جو بیان
 میں بیان نہیں کی جاتیں کہ شے نمونہ اور بیان ہو چکا ہو آپ نے جو جو تحریریں فرمائی ہیں کہ ان تک اسکا
 اظہار کیا جائے چنانچہ تفسیر کبیر اور کشفات زعمشری کا نام بھی رقم فرمایا کہ ان دونوں میں قال لوجامہ اجماع
 المفسرین ہو مگر ولفظون کی تحریف کیون فرمائی اس میں تو موجود ہے المسئلۃ الاولیٰ ہذا کلامہ لا دلائل فی
 ظاہرہا علی کفر ابی طالب شو قال لوجامہ الی ہو مگر آپ کیا کریں کہ آپ کے مطلوب کے مخالف ہو اور آپ کو
 نام کتابوں کے گونا گونا ہیں کہ ہم نے اتنی کتابوں سے کفر ثابت کیا ہو شاید اسی سبب سے تحریف فرمائی بہر نوع ہم
 آپ کی تحریف کو قبول بھی کریں کہ نشان ابو طالب ہی میں یہ آیت نازل ہوئی تو اس پر سے نہ کہیں کفر ثابت ہوتا ہو
 نہ کسی طرح نہ سے اسکا اور علیٰ حضرت اور کامل الایمان محب رسول مقبول ہونا ثابت ہوتا ہی اور اس
 طرح ہوا کہ مفسرین میں سے جو نے ارشاد اللہ تعالیٰ عنہ قریب ہم بیان کر دینے تا آپ کی دل نشینی ہو جائے لیکن حدیث صحیح
 جو آپ نے سبب نزول بن رقم فرمائی وہ آپ کے حصول مطلب کے منافی ہو قولہ حدیث - اول صحیح حدیث میں
 اس پر کہ کہہ کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوطالب سے مرے وقت کلمہ پڑھنے
 اور ارشاد فرمایا صاف انکا کیا اور کہا تمہیں قریش عیب لگا بیٹے کہ موت کی سختی سے گھر اگر مسلمان ہو گیا ورنہ حصہ
 کی خوشی کرو تھا اب یہ پوچھنا کہ وہاں تک وتعالیٰ نے یہ آیت کریمہ اتاری یعنی ابی حبیب تم اسکا غم نہ کرو تم اپنا منصب
 تبلیغ ادا کر چکے ہا یہ دینا اور ول میں نور ایمان پیدا کرنا یہ تھا را فعل نہیں اللہ عزوجل کے اختیاری میں ہو اور اسے
 خوب معلوم ہو کہ سے یہ دولت دینا کسے محروم رکھیں گا صحیح مسلم شریف کتاب الایمان وجامع ترمذی کتاب التفسیر میں
 سیدنا ابو ہریرہ سے مروی ہو قال قال رسول اللہ وناہ مسلما فی اخوی عند الموت قل لا الہ الا اللہ شہدا
 لک یہاں مالقیامہ قال لولا ان تغیر فی قریش یقولون انما حملہ علی ذاک الجزع لا قدرت عینک
 فانزل اللہ عزوجل انک لا تمیدی من احببت واکن اللہ یمدی من یشاء معالم ودارک وبہینا وی
 وارشاد لعقل السلیم وخازن وفتوحات الہیہ وغیرہا تفسیر میں اسی حدیث کا حاصل اس آیت کے پچھے ذکر کیا
اقول اول حدیث اول لکھ کہ جو آپ نے عبارت رقم فرمائی ہو کہ جب آنحضرت نے کلمہ پڑھنے کو ارشاد فرمایا
 تو جناب ابوطالب نے صاف انکار کیا پھر آپ صحیح مسلم اور ترمذی سے حدیث نقل کر کے فرماتے ہیں کہ اس حدیث کا
 حاصل یعنی انکار کرنا ابوطالب کا نتیجہ اس آیت کے ہو گیا اب ہم آپ سے پوچھتے ہیں کہ مفسرین تو تحت آیت
 حاصل اس حدیث کا ذکر فرماتے ہیں کہ ابوطالب نے لا الہ الا اللہ کہنے سے صاف انکار کیا اور پھر انھیں مفسرین میں سے

تفسیر کبیر اور کشفات زعمشری کا نام بھی رقم فرمایا کہ ان دونوں میں قال لوجامہ اجماع

سورہ بقرہ کی ابتدائیں آیات ان الذین کفر واسواء علیہم اذ رجعہم اولہم تنذ رہکلا یومنون کی تفسیر میں جو کچھ رقم فرماتے ہیں وہ بھی نظر اقدس سے گذرنا ہی یا نہیں صاحب معالم نے الکفر علی رجبۃ الخاء لکھ کر کفر و عناد کی تعریف میں ہوا ان یجرت اللہ بقللہ و بقللہ لیسانہ ولا یدین بہ ککفر ای طالب رقم فرمایا ہو جسکو ہم بیان کفر میں بخوبی بیان کر آئے ہیں ایک مقام پر مفسرین نے اعتراف کیا اقرار ابو طالب کا اور تشبیہ ان کے اشعار کا اعلان فرمایا اور دوسرے مقام پر انکار ابو طالب حدیث صحیح سے ثابت فرمایا اقرار انکار آپس میں متضاد ہیں مجتمع نہیں ہو سکتے علی الخصوص وہ ہی مفسرین ایک مرتبہ اقرار کا اقرار کریں اور وہ ہی مفسرین دوسری مرتبہ اقرار کا انکار کریں تو تفسیر حدیث کے مخالف ہو اور حدیث تفسیر سے متضاد ہوا لہذا لشی عجاب پس اگر مفسرین کا اعتراف کرنا اقرار ابو طالب پر صحیح ہو تو حدیث صحیح کی صحت غائب ہوئی جاتی ہو اور اگر حدیث صحیح کی صحت کا یقین کیا جاتا ہو تو مفسرین کا قول پایہ اعتبار سے ساقط ہوا جاتا ہو اب آپ کو اختیار ہو یا حدیث صحیح کی صحت کو قبول فرمائیے اور اجماع مفسرین سے مستبردار ہو جائیے یا اجماع مفسرین کا اقرار فرما کر حدیث کی صحت سے انکار فرمائیے بہر تو یہ ہوا انما اذنا اللہ لا تسامی قطعاً پر عمل فرمائیے اور دونوں سے ہاتھ اٹھائیے اور راہ راست پر آئیے ورنہ پھر آپ کو آیات و احادیث متواترہ متضافرہ و صوٹ و صناٹ پر ٹنگی اور مثل عنقا کہیں پتہ نہ لگے گا ٹانگیا اجماع مفسرین کو ہم تسلیم بھی کرتے ہیں کہ یہ آیت خاص ابو طالب کے حق میں نازل ہوئی تو بھی منافا ایمان جناب ابو طالب نہیں ہو سکتی بلکہ جو جانتا ہے چند دلالت کرتی ہے تکمیل ایمان جناب ابو طالب پر اور اُسکے ناجی ہونے پر اسواء اسطے کہ آیت میں کسی مقام پر نہ کا فہم نہ کا ذکر ہو نہ منکرین کا بلکہ متدین کا ذکر ہو اور ہدایت کے دو معنی ہیں ایک ہدایت الطریق ای آراء الطریق الموصل الی المطلوب اور دوسرے الایصال الی المطلوب و رہی ہی معنی شیخ عبدالحی و ہلوی نے تلمذہ الایمان میں رقم فرمائے ہیں باین عبارت کہ ہدایت دو معنی دار و راہ راست نمودن و براہ راست نمودن و بمقصد رسانیدن و این معنی دوم مخصوص بجناب کبریا کی الہیست از دیگر نیاید و ہدایت بمعنی اول قرآن میں راہ ثابت باشد کہ بیان طریق مستقیم کند و راہ راست می نمایند ولیکن براہ راست بردن و بمقصد رسانیدن از خداست پس اب انک لا یمدی من احببت کے معنی یہ ہو سکے کہ تحقیق کہ تو ای محکم ہدایت نہیں کر سکتا یہ مقصد کو نہیں پہنچا سکتا تیرا کام راہ نمائی ہی نہ بمقصد رسانی من احببت جسکو دوست رکھتا ہو تو راہ نمائی کرنا ہی مگر مقصد تک نہیں پہنچا سکتا و لکن اللہ یمدی من یشاء لیکن اللہ مقصد تک پہنچا دیتا ہو جسکو چاہتا ہو و هو اعلم بالممتدین اور اللہ و انما تری ممتدین کے حال سے نہ کہین صناعین کا ذکر ہو نہ مشرکین کا پس ابو طالب کا ممتدین سے ہونا ثابت ہوتا ہو اور مولوی عبدالحی لکھنوی نے ہدایت کے معنی حاشیہ ماحال پر بعد بیان کرنے اختلاف کے اور نقص بعض آیات کے رقم فرمایا ہوا انکار راہ و ان صدرت عنک بحسب الظاہر لکن ما غیر صا درۃ صلیک حقیقۃً و خروج اثر هذا الفعل عن طوق البشر علی طبق قولہ

معنی ہدایت الطریق

معنی ہدایت الایمان

تعالیٰ و ما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمى اذا رمى الى الكفار وان صد رعبه حسا لكنه سبحانه نفى
عنه باعتبار عدم اقتداره على ترتيب اثره فالنفي هو لا رادة المقتدرة لا رادة الظاهرة التي هي
بشأن الرسول عليه الصلوة والسلام فلا نقض للمعنى الاول بالاية الثانية يعنى انك لا
تمدى من احببت ان ترجمه تحقيق کہ ارادة اگرچہ صادر ہو تجھ سے بحسب ظاہر لیکن غیر صادر ہو تجھ سے حقیقتہً
واسطے خارج ہونے اثر فعل کے طاقت بشر سے موافق قول اللہ تعالیٰ کے اور نہیں پھینکا تو نے جسوقت
پھینکا تو نے لیکن اللہ نے پھینکا اسلیے کہ پھینکنا طرف کفار کے اگرچہ صادر ہوا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
سے دیکھنے میں لیکن نفی کی خدانے اس سے عدم قدرت کے اعتبار پر اس کے اثر کی ترتیب پر نفی وہ ارادة
مقدورہ خدا ہی نہ ارادة ظاہرہ جو شان رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر پس نہیں نقض واسطے معنی اول کے
ساتھ آیت ثانیہ کے اور یہ بھی ظاہر ہو کہ ابوطالب کو تصدیق قلبی جو اصل ایمان ہو موافق مذہب حنفیہ کے
حاصل تھی اور اقرار لسانی حضرت ابوطالب کا اُن کے قصائد اور اشعار سے ظاہر ہو کہ اجتنک بیکار بیکار کر
خیر دے رہا ہو کہ اسکا نام تصدیق لسانی ہو جب اشعار کو مفسرین محدثین نے مثل صاحب معالم الغفریل
وغیرہ کے بیان کیا ہو اور تصدیق جنانی اور اقرار لسانی کا ثبوت دیا ہو پس حق سبحانہ تعالیٰ عالم مافی الضمیر ہو
اُس نے اپنے حبیب کو خبر دی کہ اسی حبیب جس کام پر تم مامور تھے یعنی امداد الطریق وہ تم کہ چلے تم رنجیدہ نہ ہونا
اللہ عالم بالمستدین ہی یعنی ابوطالب مستدین میں ہیں انکو ہدایت دے چکا ہوں یعنی ایصال الی المطلوب میرا
کام ہو پس کہ چکا ہوں اور یہ بھی ظاہر ہو کہ حبیب رنجیدہ ہوتا ہو تو حبیب کا حبیب دلاسا تشفی دیتا ہو
کہ اُسکا رنج سہل بخوشی ہوجاتا ہے پس حق سبحانہ تعالیٰ نے اپنے حبیب کو رنجیدہ دیکھ کر خوشخبری دی کہ
جس شخص کے لیے تم دوست رکھتے ہو کہ صراط المستقیم کی راہنمائی کرو اُسے میں نے مقصود تک پہنچا دیا
یعنی صراط مستقیم تک اور اگر موافق آپ کے مذاق کے تصور کیا جائے کہ حبیب رب العالمین تو دوست
رکھتے تھے کہ ابوطالب جان النین اور حق سبحانہ تعالیٰ نے یہ آیت اُماری اور اُس سے یہ مراد لین کہ اسی حبیب
تم اسکا تم نہ کرو ابوطالب کبھی ایمان نہ لائینگے بلکہ کافر رہینگے تو غم آنحضرت کا زیادہ ہوتا یا کم کہ ابوطالب نے
بالقرض والا لہ کہنے سے عذر کیا اور جناب رسالت مآب نے بھی فرمایا قل يا عمو لا اله الا الله مگر کسی طرح
ثابت نہیں ہو سکتا کہ حضرت فایوس ہو گئے ایمان ابوطالب سے اس واسطے کہ ومن یقظ من رحمۃ ربہ
لا اله الا ان معنی کو شخص نا امید ہو سکتا ہو رحمت سے اپنے پروردگار کی مگر جو لوگ کہ گمراہ ہیں جنھوں نے
خدا کو نہیں پہچانا بلکہ یہ آیت اس بات پر دلالت کرتی ہو کہ آنحضرت جب اپنا منصب تبلیغ ادا کر چکے اور دیکھا
کہ ابوطالب اللہ وہ مکر نہ کہا تو فوراً حق تعالیٰ نے اپنے حبیب کو خوشخبری دی کہ تم رنجیدہ نہ ہونا اس امر سے کہ
تبلیغ رسالت میں تم سے کمی ہوئی بلکہ تم نے اپنا منصب ادا کیا اگرچہ ابوطالب نے ابھی عذر کیا ہو مگر وہ مہترت
میں سے ہو اُسے ہم ہدایت دے چکے ہیں اور یہ مقولہ تو مشہور و معروف ہو کہ حبیب کا حبیب حبیب ہوتا ہو

ابوطالب حبیب خدا کے حبیب تھے اور محبت ابوطالب کی بہ نسبت جناب رسول خدا کے مشہور اور سیر تواریخ
میں مسطور ہے مگر محبت رسول خدا کی ابوطالب سے خود حق تعالیٰ نے ظاہر فرمادی اور یہ بھی کلام ناطق میں
وارد ہوا ہے کہ من یطعم الرسول فقد اطاع الله اور حدیث رسول بھی موجود ہے کہ من احبنی فقد احب الله
ابوطالب تو رسول خدا کے حبیب تھے کیونکہ خدا کے حبیب نہ ہوتے اور حبیب حبیب خدا کے حبیب قرار پائے
تو ان سے زیادہ کون صاحب ایمان ہو سکتا ہے حاصل یہ ہو حق تعالیٰ نے خبر دی اس پر حبیب کو کہ تجھارا
حبیب میرا حبیب ہو تم شفقت نہ کرو میں ایصال الی المطلوب کر چکا ہوں تم پر بھی ظاہر ہو جائیگا چنانچہ ایسا
ہی ہوا کہ قریب وفات جناب ابوطالب حضرت عباس نے خبر دی کہ یا حضرت آپ کے غم نے وہ کلمہ کہا جسکا
آپ حکم فرماتے تھے ثمالی حق سبحانہ تعالیٰ اپنی کتاب عزیز میں فرماتا ہے لا تجد قومًا یؤمنون بالله والیوم
الآخر یؤدّون من حاد الله ورسوله دوسرے مقام پر فرماتا ہے یا ایہا الذین امنوا لا تتخذوا
اولیاء من دون المومنین اتريدون ان نجعلوا الله علیکم سلطانا مبینا تیسرے مقام پر فرماتا ہے
یا ایہا الذین امنوا لا تتخذوا الیہود والنصارى اولیاء بعضہم اولیاء بعض ومن یتولم منکم فانه
منہم نہیں بائیکا تو کسی قوم کو کہ ایمان لائی ہو خدا پر اور روز قیامت پر دوست رکھنے والی اس شخص کو
کہ جو مقابلہ کرتا ہو خدا اور اسکے رسول سے ای لوگو جو ایمان لائے ہو نہ بیگم و کافروں کو دوست مومنین
کے آیت تم چاہتے ہو یہ کہ گردانہ تم واسطے اللہ کے اوپر تجھارے غلبہ ظاہر یعنی الزام خدا تم پر اور فرمایا خدا
نے جو دوست رکھیں انکو تم میں سے پس تحقیق وہ اُنھیں میں سے ہے پھر کس طرح ممکن ہے کہ رسول برحق دوست
رکھتے اپنے چچا کا فر کو بلکہ آیت انک لا تمدی من احببت دلائل کرتی ہے فضل و علو مرتبہ ابوطالب خصوصاً
ایمان و ہدایت میں اسوجہ سے کہ ابوطالب کو ہدایت حاصل ہوئی اللہ کی طرف سے کہ سوائے خدا کے کسی سے
ہدایت حاصل نہیں کی حق تعالیٰ خود متولی ہدایت ابوطالب ہوا باین تقدیر حاصل آیا تشریف یہ ہے کہ ابوطالب
ایسے ہیں تو ای خدا انکو دوست رکھتا ہے اور بذات انکو ہدایت نہیں کرتا بلکہ اللہ متولی ہدایت ابوطالب ہوا
ہے اور پہلے ہی سے انکو ہدایت ہو چکی ہے اور اللہ متمدن کے حال سے واقف ہے اور ایسی ہدایت مخصوص ہے
انبیاء اور وصیاء اور اولیاء اللہ کو اور حبیب یہ معنی مراد ہیں تو معصومیت آنحضرت کی محفوظ رہتی ہے اور مرتکبین نبی
الکھین شامل بھی نہیں ہوتے اور دوست رکھنا اپنے چچا ابوطالب کا کہ جسکا اظہار حق تعالیٰ نے فرمایا کوئی
نقصان آنحضرت کے مرتبہ رسالت کو بھی نہیں پہونچاتا اور مومن ہونا اور سابق الہدایہ سن لکھنا ابوطالب
کا ثابت ہوتا ہے اور ابعایہ تو ثابت ہے کہ موحّدین اہل فترت داخل جنت ہونگے معذب نہونگے مگر موحّدین
اہل فترت کو باوجود اس امر کے کہ انبیاء اور مرسلین سابقین کے قائل مگر بغیر زمان کے منکر ہونے کی وجہ سے
حق تعالیٰ عذاب کریگا اور حق تعالیٰ نے انکو کفار میں شامل کیا ہے اس سبب سے کہ میرے اس رسول کی تصدیق
نہیں کرتے اگرچہ میری توحید اور انبیاء سابقین کی تصدیق کرتے ہیں سبحان اللہ حق تعالیٰ تو اپنے نبیوں

مجلس تدریس
مدرسہ اسلامیہ دارالافتاء
دارالحدیث دارالعلوم
دارالکتاب دارالعلوم
دارالکتاب دارالعلوم
دارالکتاب دارالعلوم

اور رسولوں کا یہ حفظ مراتب کہ سے اور ان منکرین کو جہنم واصل کرے اور خالدين فیہا فرمائے کہ ہمیشہ
 آگ میں جلتے رہیں گے مگر وہ انہما اور رسول اپنے خالق اور رب کا کچھ پاس و لحاظ نہ کریں اور دشمنان خدا
 یعنی کفار و مشرکین کو دوست رکھیں خصوصاً ہمارے پیغمبر کہ حبیب الہ العالمین ہیں اور کفار کو دوست رکھیں
 کہ جو دشمن خدا ہوں باوجود ہی فرمانے حق سبحانہ تعالیٰ کے یہ ممکن نہیں اور دوست رکھنا رسول خدا کا
 ابوطالب کو خود حق تعالیٰ نے فرما دیا پس جناب رسالت مآب ابوطالب کو دوست رکھتے تھے یہ سبب تھے
 کمال ایمان کے وہ کافر ہو سکتے ہی نہیں تھا مسلمان بن گئے اور نبی اسکا جواب اس طرح رقم فرماتے ہیں
 پس اگر مان لیں ہم کہ آیت جناب ابوطالب کی شان میں نازل ہوئی ہو پس تحقیق وہ مان لینا نہیں منع کرتا
 ایمان لانے سے ابی طالب کے اور جزا میں نیست کہ دلالت کرتی ہو یہ آیت کہ تحقیق تو ای محمد نہیں ہدایت
 کر سکتا ہو تو اسکو ولیکن خدا ہدایت کر سکتا ہو جسے چاہے پس برزخی فرماتے ہیں فنقول پس ہم کہتے ہیں
 کہ تحقیق کہ خدا نے ہدایت دی ہو انکو اپنی مہربانی سے اور قبول اسکے مذکور ہو کہ تحقیق کہ حضرت عباس نے
 خبر دی پیغمبر کو کہ تحقیق ابی طالب نے کو اہی دی یعنی کلمہ شہادت پڑھا اگرچہ جواب دیا آنحضرت نے انکو کہ
 میں نے نہیں سنا پس جزا میں نیست کہ کہا آنحضرت نے واسطے عباس کے وہ ظاہر حال پر نظر کر کے اور فرمایا
 آنحضرت کا کہ نہ سنا میں نے مانے نہیں ہو ابوطالب کے ایمان لانے کو واسطے کہ تحقیق کہ اللہ نے خبر دی پیغمبر کو
 انکے ایمان لانے پر بعد اسکے اور اسی واسطے فرمایا آنحضرت نے بعد ابوطالب کی موت کے عباس نے
 جواب میں کل بہتری کی امید رکھتا ہوں میں واسطے ابوطالب کے اپنے رب سے روایت کیا ہو اسکو طبقات
 میں اور انکی امید واجب الحصول ہو پس نہیں امید رکھتے آنحضرت کل چیز کی مگر واسطے مومن کے اور نہیں
 جائز ہو یہ کہ مراد لی جائے اس سے تخفیف ایک جز عذاب کی پس تحقیق کہ وہ نہیں خیر ہدایت ہے جائیکہ ہو وہ کل
 خیر اور جزا میں نیست کہ تخفیف عذاب تخفیف شرکی ہو اور بعض شر ہوں ہو بعض سے اور حصول کل خیر کا
 جزا میں نیست کہ ہونا ہو ساتھ داخل ہونے جنت کے فلو سلمنا فانہ لا یمنع من ایمانہ وانما دلت
 علی انہ لا یتدی بہ ولكن الله یمدی من یشاء فنقول ان الله قد هداه بلطفہ وتقدم ان
 العباس خیر النبی بانفاق بالشہادۃ وان قال لہ امر اسمع فانما قال لہ ذلک نظر الی ظاہر
 الحال وذلک لا یمتنع لان الله اطلع علی ایمانہ بعدہ ولذلک قال بعد موتہ فی جواب
 العباس کل الخیر ارجو لہ من ربی ورواہ فی الطبقات ورجاءہ محقق فلا یرجو کل الخیر الا المؤمن
 ولا یجوز ان یواد بهذا تخفیف جزء من العذاب فاندلیس خیرا بذاتہ فضلا عن ان یکون
 کل الخیر وانما تخفیف العذاب تخفیف الشر وبعض الشر اھون من بعض وحصول کل الخیر
 انما یکون بدخول الجنة انتہی یعنی اگر تسلیم کریں ہم کہ یہ آیت شان میں ابوطالب کے نازل ہوئی ہو
 پس یہ آیت منع نہیں کرتی ہو ایمان لانے کو ابوطالب کے بلکہ دلالت کرتی ہو اس بات پر کہ تو ای محمد ہدایت

سوان
 حاسن اخلاقی
 لدن در تہذیب
 دقایق خصال
 طوی امام
 سنائی جناب
 سید ابوالقاسم
 لاہوری ہذا
 جملہ ثنائات
 برزخی ۱۲

نہیں کر سکتا لیکن خدا اسکو ہمارا بھلا کر سکتا ہے اور اللہ دانا تر ہے مشدین سے پس حق تعالیٰ نے آخر وقت ظاہر
 کر دیا ہدایت کو کہ زبان سے بھی تلفظ کیا کلمہ کا علم نہ ہو اور قول آنحضرت کا جواب عباس میں لھا اسمہ بنی
 ظاہر حال تھا کہ پیغمبر نے اسے کان سے تلفظ اس کلمہ یا نہ سنا تھا کہ ادا سے شہادت باسبغ خود عند اللہ کہ یہ
 پس مخالف علماء نے اطلاع اس سے بخشی کہ انکے کا قادی من احببت اسی سبب سے پیغمبر خدا نے عباس
 کے جواب میں فرمایا کلا لخی را جولد من زبنا اور یہی مروی ہو طبعات میں اور رجا سے نبی محقق و احب الیہ حصول
 ہو بغیر تاخیر کے پس آنحضرت کی امید حق تعالیٰ سے کل خیر کی نہیں ہو سکتی مگر خاص واسطے مومن مخلص کے اس واسطے
 کہ کافر سختی نہیں ہو مگر عذاب کا اور یہ گمان کرنا لوگوں کا کہ استغفار نبی باعث تخفیف عذاب کا ہوئی نصرت
 باطل ہو اس واسطے کہ تخفیف عذاب سے مراد تخفیف جزئی ہو پس ایک جز عذاب اگر باطل کر دیا جائے تو ہم اور
 حد عذاب سے خارج نہیں ہوتا اس تخفیف کا نام خیر تو ہو سکتا نہیں کل الخیر کیسا تخفیف عذاب تخفیف بعض
 کی ہو کہ بعض شرابوں من البعض ہوتے ہیں پس حصول کل خیر ممکن نہیں مگر ساتھ نجات پانے کل مضرات کے اور
 داخل ہونے جنت کے سا و سنا احمد بن زینی و حلاق اسٹی المطالبین رقم فرماتے ہیں کہ پیغمبر خدا وقت وفات
 ابو طالب کے پاس تشریف لے گئے وہاں ابو جہل و عبد اللہ ابن ابی امیہ مخزومی بھی موجود تھے قال رسول اللہ
 لعنہ قل لا الہ الا اللہ اے یعنی حضرت نے فرمایا کہ چھوڑو فقط لا الہ الا اللہ کہہ دو کہ میں خدا کے سامنے گواہی
 دوں اور جنت گردانوں اسے تو ابو جہل و عبد اللہ ابن ابی امیہ بولے کہ اے ابو طالب کیا تم عبد المطلب کی
 ملت سے پھرتے ہو اور یہی کہنے چلے گئے یہاں تک کہ ابو طالب نے تنگ آکر ان سے گفتگو کرنے میں آخری
 بات اپنی زبان سے یہی نکالی کہ میں ملت عبد المطلب پر ثابت قدم ہوں اور لا الہ الا اللہ کہنے سے انکار
 کر دیا اور ایک روایت میں یوں آیا ہو کہ جب ابو طالب نے دیکھا کہ پیغمبر خدا بہت اصرار کرتے ہیں تو کہا کہ اے
 جہان عم اگر تجھے قریش سے تیرے بارے میں خیالی و خوف نہ ہوتا تو میں یہ کلمہ کہہ دیتا اور ایک روایت میں یوں
 وارد ہوا کہ یہ سبب تنگ و عار و ملامت قریش کے نہیں کہتا کہ وہ لوگ طعنہ زن ہونگے ورنہ آپ کی کھچین
 اس کہنے سے روشن کر دیتا احمد زینی لکھتے ہیں کہ اس میں تو کلام ہی نہیں ہو کہ ان کا عذر اقرار شہادتین نہ کرنے
 میں ایمان کو انکے کوئی ضرر پہونچاتا ہی نہیں اور یہ جو زینی نے رقم فرمایا مؤید اسکے وہ روایات صحیحہ ہیں
 جو ہم بحث کفر و ایمان میں بیان کر آئے ہیں اور جلد اول مسلم میں عثمان بن عفان سے بھی منقول ہو مثال قال
 رسول اللہ من مات وهو یعلم ان لا الہ الا اللہ دخل الجنة یعنی فرمایا رسول خدا نے کہ جو مر جائے اور یہ
 جانتا ہو یعنی مفہوم لا الہ الا اللہ کو تو داخل جنت ہو گا بعد اسکے زینی لکھتے ہیں کہ کیا یہ ممکن نہیں ہو کہ ابو جہل و عبد
 ابن امیہ کے سامنے حضرت ابو طالب نے محض اس لالچ سے انکار کیا ہو کہ حفاظت نبی میں خلل نہ آئے اور بعد
 میرے مرجائے کے آنحضرت کو کوئی آزار نہ پہونچا سکے انھیں خوب معلوم تھا کہ قریش کے دونوں میں قدر و بھروسہ
 بعد وفات بھی اسی صورت میں رہ سکتی ہو جب وہ لوگ جاتے کہ وہ ہمارے دین پر ثابت قدم رہا اسی حیرت

صحیحہ روایات
 مطالب

رہو لنگا تیری محافظت کرو لنگا اور تیری حمایت میں اپنی جان نثار کرو لنگا اس طرزالعمل سے یہ چاہی کہ
 جناب رسالت مآب کو قول جناب ابوطالب سے ثابت ہو چکا تھا کہ میں نے فرمایا کہ میں ایمان یا جو ان
 لائے کو موجود ہوں اور سب پر سبقت کہ نہ پڑوں بشرطیکہ یہ سب قبول کریں ورنہ یہ وہی جو خدا کا مطلب ہے
 ہوں اب آپ یہاں پر فرمائیے کہ ابوطالب کا انکار کہ ایمان بھی ثابت ہو جائے مگر یہ کہنا آپ کا مطالبہ فہم
 اخصین لوگوں کے ہو گا جو ابوطالب کے ساتھ اس مجموعہ میں تھے اور تادم مرگ بعض ان میں کے مالک کفر
 میں فی النار ہو گئے ورنہ جناب ابوطالب کا فرمانا کہ اس جمعیت میں واسطے قبولی کے اس کے بہت اگرچہ بہ نسبت
 سب کے ہو مگر قابل اس قول کا کون ہے جناب ابوطالب ہیں اور یہ بھی ثابت ہو کہ ان میں سے کوئی اس نیت
 سے نہ آیا تھا بلکہ جس نیت سے جناب ابوطالب تشریف لائے تھے اسکا اٹھون نے اظہار فرمایا کہ شاید
 ان میں سے کوئی میرے قول کی تصدیق کرے اور کہے کہ ہم بھی اسی نیت سے آئے ہیں پھر فرمایا اگر تیرے
 قول کو قبول کریں اور تیرے احکام رسالت کو تسلیم کریں تو میں سب پر سبقت کرتا ہوں ورنہ میں دین عہد
 المطلب پر ہوں یا حضرت توجہ فرمائیے کہ ابوطالب نے آنحضرت کی رسالت کا بھی اعلان کر دیا کہ یہ رسول
 ہیں اور خود اقرار کرنا بھی ثابت ہو گیا اور یہ قول جناب ابوطالب کا کہ اگر سب قبول کریں تو میں سب پر
 سبقت کرتا ہوں ظاہر اس میں بھی شرط سب کے قبول کرنے کی ہے مگر سبقت کا وجود معدوم ہو جاتا ہے کہ
 جب سب نے قبول کر لیا تو پھر سبقت کیسی بلکہ مراد ابوطالب کی یہ تھی کہ ان میں سے کوئی بھی قبول کرے گا
 اگرچہ اس وقت قبیل نہ کریں تو میرا اسلام ہو نا سب پر صادق آجائے گا پس جناب ابوطالب نے
 اپنی نیت اس صحبت میں آنے کی اور اقرار رسالت اور سب پر سابق الاسلام ہو نا ثابت کر دیا اور اگر بعض
 محال قبول کر لیا جائے کہ ابوطالب نے قبول کرنے کے قصد سے آئے تھے نہ آپ نے اقرار رسالت کیا نہ
 اعلان رسالت کیا نہ سبقت کی مگر حجام طبع تو آپ کا آنحضرت پر ثابت ہو گیا پھر اس وقت سے تا عند
 الموت کہ ایک مدت درگزر گئی ابوطالب کے تاخیر فرمانے کا کیا سبب کیا کوئی وقت ایسا نہ ملا آنحضرت کو کہ فرما
 کہ قتل یا عذو کا لہذا اللہ بلکہ ابوطالب کو حدین اور اویسیا سے انبیا یا انفسہ نبی تھے اور جناب رسالت مآب کی
 رسالت کو قبول فرما چکے تھے اور سابق الاسلامی اپنی جمیع عام میں ظاہر فرما چکے تھے ابوطالب عربی اور ازاد آنحضرت
 کے تھے اور آنحضرت بھی کمال ایمان ابوطالب سے واقف تھے اور کیا یہ ممکن نہیں ہے کہ جن دہوئے ابوطالب
 نے اخفا فرمایا تھا اخصین سچوں سے پیغمبر حق کو بھی مخفی رکھنا ایمان ابوطالب کا منظور ہو کہ ایمان حضرت عباس
 کو بھی آنحضرت نے تا بہ جنگ بدر اس قدر مخفی رہنے دیا کہ اصحاب میں سے بھی کوئی واقف نہ ہوا عقیدہ ایمان بھی
 ایسا ہی تصور کرنا چاہیے کہ آنحضرت بخوبی واقف تھے کہ اگر ابو جہل وغیرہ کفار قریش پر ثابت ہو گیا کہ ابوطالب
 نے ایمان کو قبول کر لیا ہو اور مسلم ہو کر ترک کفر کے وفات فرمائی تو ان سب کے نزدیک قدر و منزلت
 ابوطالب کے کلام کی باقی نہ رہی اور پاس و لحاظ و صا یا سے ابوطالب کا باقی نہ رہا اور سب کفار کا ایک

مجسمه زنده گردانیدگی و در مصائب عظیم که اسامی آنها بود که اسب سبب جمع کفارین عند الموت فرمایا قتل یا عمو لا اله الا الله که ابو طالب را در آن مصطفوی قفسه بسته گشته که میرسد ایمان و اسلام سے توجیه با ختمی کتب واقف
 ہیں اس وقت جو ایسا سوال فرمایا بمصلحت بود نور ابو طالب نے جواب میں فرمایا یا بنی اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ولو لا ان يكون عليك وعلى بنی ابيك ذلت عضنا
 ومسيبة بعدى لقلتها ولا قررت بها عينك عند الفراق لما ادى من شدة وسجديك ونضجك
 ولكني سوف اموت على ملأ الاشبياخ عبد المطلب بها شدة وعبد مناف مالا اكثر عند الموت ^{اندهو ۱۳} تو ابو طالب
 اپنے مراد کا مشاہدہ فرماتے ہوئے اور یہی سبب ہو کہ آخر ما کلمہ لا اله الا الله ہو جسکو حضرت عباس
 نے ظاہر فرمایا اگر چہ اسکو بھی آنحضرت نے اسہم فرمایا کہ سکوت کیا ورنہ عند الموت دعوت اسلام و ایمان
 فرماتا آنحضرت کا اور انکا کہ نا ابو طالب کا دونوں امر حالات سے ہیں تکلیف الا ایمان شیخ عبد الحق دہلوی کوٹھاکر
 ملاحظہ تو فرمائیے کہ کیا رقم فرماتے ہیں عبارت تکلمہ کی بحر و فہم یہو ایمان الباس غیر مقبول باس دلالت
 بمعنی شدت و عذاب آید و مراد دینجا سکر موت و معائنہ احوال آخرت است کہ در وقت حضور موت حاصل
 گرد و دور اخبار آئندہ است کہ ہر کی در وقت موت جای خود رای بند مومن در بہشت و کا فر و در نوح پس چون
 کا فر در این حالت ایمان آورد ایمان وی معتبر نباشد چہ ایمان باید کہ بغیبت و با اختیار و قصد اتقائی امر موی و بجا
 آوردن حکم صاحب و اطاعت فرمان وی تعالی باشد و ایمان درین حالت ایمان بغیبت و با اختیار نبود ضطراری
 بود چنانچہ روز قیامت تمامی کافران فرمایا ہر آری کہ دنیا بصرنا و سمعنا فادعنا فصل انما قنات
 خداوند ایدہ ما بینا شد و گوش داشتو الفت و بقیق و استقام کہ انچہ بغیر ان تو خبر داده بودند و کتابہای تو بدان
 ناطق بود حق است ما را بدینا باز فرست تا عمل صالح کنیم و سختی ثواب شویم این ایمان و اقرار و اعتراف بحق و ان
 وقت فائدہ نداد و دو تمام اہل حق الاول تا آخر اتفاق دارند کہ ایمان باس مقبول نیست و در حدیث آئندہ است
 ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر عن نفسه كناية از حالت موت و شدت سکریت و رسیدن روح در حلقوم
 است و در قرآن مجیدی فرمایا فاعلم انك يتفهم انما انهم ملأوا و لا سنا یعنی ایمان در ہنگام دیدن باس عذاب
 آتی نفع نہ کند و جانی دیگر می فرماید وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذ حضروا حد هم
 الموت قال اني ثبت لاني ولا الذين يوتون وهم كفار نیست توبہ مراد اوشان را کہ می کنند بدیہا تا آنکہ چون
 در آید کی از ایشان را موت بگردد بدستی کہ من توبہ میکنم اکنون نیست اوشان را توبہ کہ بمرند و اوشان کافرانند
 الحاصل شاید کہ استدلال باین آیه صحیح تر و صریح تر باشد چہ احتمال دارد کہ مراد و بیت باس در آیت سابقہ
 مشاہدہ علامات قیامت و طلوع خمس از مغرب باشد چنانچہ بعض مفسرین این آیه کہ ہمہ را بدین تفسیر کردہ اند و
 این آیه اخیر کہ ما بر خواندیم صریح ندای کند بعدم قبول توبہ و ایمان در وقت حضور موت کما لا یخفی و بدینجا دلیل
 و خصوص ذکر کردیم ظاہر شد کہ توبہ معاصی نیز در حالت باس و غرغره مقبول نباشد چنانچہ ایمان و مذہب اکثر

عن عبد الله بن عباس

از اشاعرہ و ماتریدہ و علما و فقہا نیز یہی است و نزد بسیاری از علما توبہ باس مقبول است و لیکن ایمان باس
 بالاتفاق و اجماع مقبول نیست جب بالاتفاق ثابت ہو کہ ایمان وقت موت کا مقبول نہیں ہو تو کس طرح
 ممکن ہو کہ ایسے وقت میں جسکو محمد بن آخر ما کلمہ اور آخر ما کلمہ سے خطاب کریں اسکو اس وقت میں جناب
 رسالت مآب فرمائے کہ تم ایمان لاؤ اور ایسے وقت کا ایمان لاؤ کیا نفع دیتا کہ قصد انشائی امر موی و اعطائے
 فرمان وی تعالیٰ دونوں محروم تھے پس اب جو فرماتا جناب رسالت مآب کا مجمع کفار میں عند الموت جناب
 ابوطالب کو تھا تو کسی مصلحت سے اور انکا حضرت ابوطالب بھی مصلحت تھا ورنہ کیا ممکن ہو کہ ابوطالب کافر
 ہوتے اور اپنی جگہ دوزخ میں دیکھتے اور پھر انکا کر سنے اور جگہ بھی وہ جگہ کہ عموماً کفار دینا انصونا و سمعنا
 فار جعنا بعل کہینکے ابوطالب اس مقام کو مشاہدہ کریں اور انکا کرکین ایمان سے پس بالضرور ثابت ہوتا ہو
 کہ انکا جناب ابوطالب کا یہ مصلحت تھا اور سوال جناب رسالت مآب بھی مصلحت لیجیے حدیث صحیح کی صحت بھی
 باقی رہتی ہو اور اسلام و ایمان جناب ابوطالب بھی ثابت کہ ما بین حبیب و محبوب کلمات راز واقع ہوئے اور
 جب طرفین سے محبوبیت ثابت ہوئی تو طرفین حبیب خدا قرار پائے اسواسطے کہ جناب رسالت مآب حبیب خدا
 تھے اور ابوطالب حبیب رسول تو بالضرور ابوطالب بھی حبیب خدا ہوئے انکے مؤمن ہونے میں کسی طرح کا
 شک و شبہ باقی نہیں رہتا و ما علینا الا البلاغ آیت ثانیہ قال جل جلالہ ما کان للنبی والذین
 امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولی قری من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب المحجورين
 نبی اور ایمان والوں کو کہ استغفار کریں مشرکوں کے لیے اگرچہ وہ قرابت والے ہوں بعد اسکے کہ آیت ظاہر ہو چکا
 کہ وہ بھڑکتی آگ میں جانے والے ہیں یہ آیت کریمہ بھی ابوطالب کے حق میں نازل ہوئی تفسیر امام نسفی میں ہے
 هو عليه الصلوة والسلام ان يستغفر لابی طالب فنزل ما کان للنبي جلاله من ان يزل في استغفاره
 صلى الله تعالى عليه وسلم لعنه ابي طالب امام عینی رحمۃ القاری شرح صحیح بخاری میں فرماتے ہیں قال
 الواحدی سمعت ابا عثمان الحیري سمعت ابا الحسن بن مقسم سمعت ابا اسحق الزجاج يقول
 في هذا الآية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب يعني واحدي لانه في تفسير بن بسند خود ابو اسحق
 زجاج سے روایت کی کہ مفسرین کا اجماع ہے کہ یہ آیت ابوطالب کے حق میں اتری اقول آیت ثانیہ جو آپ نے
 رقم فرمائی ما کان للنبي والذین امنوا ان يستغفروا للمشركين رواہ ابو یوسف اور یونین کو یعنی یہ کام پیغمبر اور مؤمنین کا نہیں ہے
 کہ طلب مغفرت کریں واسطے مشرکین کے اگرچہ وہ رشتہ دار ہوں جب ان مؤمنین پر ظاہر ہو چکا کہ وہ اصحاب
 دوزخ ہیں بعد اسکے آپ نے اجماع مفسرین کا ذکر فرمایا اول تو اجماع مفسرین محبت نہیں ہو سکتا کہ علامہ
 محمد کہتے ہیں شرح رسالہ سید شریف میں جو علم اصول حدیث میں ہے رقم فرماتے ہیں وقد اخطأ
 المفسرون في وقوعه في خطأ كالأحدی المفسر وغيره بين المفسرين في ايداعها في ايراد
 الأحاديث المخصوصة ودرجہا فی تفاسیر ہم لامن عمده الله تعالیٰ کہ صاحب مدارک مثلاً اور یہ تحقیق

کہ خطا کی ہر مفسرین سے یعنی ان سے خطا واقع ہوئی مثل واحدی وغیرہ کے کہ وارد کیا اور درج کیا اپنی
 اپنی تفسیروں میں احادیث موضوعہ کو مگر وہ شخص کہ بچایا اسکو اللہ تعالیٰ نے مانتے صاحب ہمارے کے مناجاب
 مفسرین کی تفسیر میں ملو ہر مفسرین احادیث موضوعہ اور ضعیفہ اور احادیث سے تو انکا اجماع اگر ثابت بھی ہو جائے
 تو حجت نہیں ہو اور اجماع اہل بیت کو آپ قبول نہ کریں گے کہ حضرت ابو طالب اور تمام آبا سے نبوی کا ایمان
 قبول کرنا پڑے گا کہ الہ بن ابیہ ازہم اجماع اہل اصول و نیز امام سے کاشفی از دلائل البیوت اور وہی کہ وہی است از اہل بیت
 کہ ایضاً ان اتفاق در مذہب انکہ ابو طالب بایمان رفتہ معارج رکن سوم باب سوم فصل دوم صفحہ ۶۹ ابن اثیر نے
 اپنی کتاب جامع الاصول میں کہا کہ ابوہریرہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عیسیٰ بن مریم و عباس و اہل بیت پر دعوت
 ان اباطالب مانتے مسلمان یعنی نہیں اسلام لائے اتمام نبی سے مگر حمزہ اور عباس و اہل بیت گمان کرتے
 ہیں کہ یہ قبیحہ اباطالب نے انتقال کیا در انکا لیکہ مسلم تھے و نہجے اجماع اہل بیت کو اسلام ابو طالب پر انبیا
 نے بیان کر دیا اور اجماع اہل بیت جمعت ہو سکتا ہو لیکہ حجت ہو کہ وہ احمد التقلید ہیں جناب رسالت آپ نے
 ان سے تمسک کا حکم فرمایا ہو چنانچہ ترمذی وغیرہ میں ابو ذر اور ابو سعید خدری اور زید بن ارقم اور حذیفہ بن
 یمان اور جابر انصاری سے روایت کی ہو کہ ان رسول اللہ فی جمعتہ یہو عرفہ و هو علی ناقۃ القصوی
 یخطب ویقول یا ایہا الناس انی ترکت فیکم ما ان تمسکتہ و قال اخذ تمہد بن تصلو کتاب
 اللہ و عترتی اہل بیعتی خلاصہ یہ ہو کہ رسول خدا نے حج میں روئے کہ ناقہ قصوی پر سوار تھے خطبہ فرمایا
 اور فرمایا کہ اگر وہ مرد و مچھوڑتا ہوں میں تم میں وہ چیز کہ اگر تمسک کرو گے تم یا غل کرو گے تم ساتھ اسکے
 تو ہرگز نہ رہو نہ ہو گے ایک کتاب خدا ہو دوسری عمرت میری ہو جسے مسلمان بہت سی سزا دیں گے ساتھ مردی
 ہو کہ یہ غیر خدا نے روز غدیر خطبہ فرمایا ان تارک فیکم التقلید او نہج کتاب اللہ فیہ الہدی والذو فخذن و
 کتاب اللہ و امسکوا بہ و اہل بیت اذ کہ کہ اللہ یعنی تم میں دو چیز ہیں کہ انہما چھوڑتا ہوں میں ایک
 قرآن مجید کہ اس میں نور اور ہدایت ہے اگر سیر علی کہ وہم دو مچھوڑے اہل بیت میرے ہیں تم کو خدا کی یاد دلاتا
 ہوں میں میں مرتبہ تاکید اس کہ کہ کو فرمایا مشکوٰۃ میں احمد بن حنبل سے روایت ہے ان مثل اہل بیعتی مثل سفینۃ
 نوح من کہما نجی ومن تخلف هلك و فی مشکوٰۃ عن ابی ذر انہ قال هو اخذ بباب الکعبۃ سمعت النبی
 یقول لا ان مثل اہل بیعتی مثل سفینۃ نوح الہ ہو یعنی بہ تحقیق کہ مثال میرے اہل بیت کی اس است میں مثال
 سفینۃ نوح کی ہو پس جو شخص کہ سفینۃ آل محمد پر سوار ہو انجات پائی اُسے اور جسے خلف کیا در یا و نہالت
 اور طوفان اختلاف میں غرق و ہلاک ہو ا ترمذی میں روایت ہو قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
 انی تارک فیکم ما ان تمسکتہ بہ لن تصلو بعدی احدہما اعظم من الاخر کتاب اللہ جبل ممدود
 من السماء الی الارض و عترتی اہل بیعتی و لن یفترقا حتی یرد علی الحوض فانظر و اکف تخلفونی
 فیہما فرمایا جناب رسول خدا نے میں تم میں چھوڑتا ہوں وہ چیز کہ اگر تمسک ہو گے تم ساتھ اُسکے ہرگز

گر وہ نہ ہو گئے تھ ایک اُن دونوں میں سے بزرگتر ہو دوسری سے کتاب خدا ہی مانتا رہیسا ان دوسرے کے
 آسمان سے زمین تک دوسرے اہل بیت میرے ہیں اور ہرگز جدا ہو سکتے ہیں انکے کہ جو حق کو تو پر میرے پاس
 وار دہوں تامل کرو تم کہ کیا سلوک و معاملہ کرتے ہو تم جو میرے قرآن اور اہل بیت کے ساتھ حاصل ہو
 ہو کہ اجماع اہل بیت حجت ہو پھر جب اجماع اہل بیت ثابت ہو اسلام جناب ابوطالب پر تو وہ اجماع حجت
 ہو سکتا ہو اور یہ امر تو ظاہر ہو کہ امور بیت کو اہل بیت ہی خوب جانتے ہیں اور آپس میں ایک دوسرے کے
 حال سے جیسا وہ واقف ہو سکتے ہیں انکا غیر ہرگز واقف نہیں ہو سکتا اور جب تو انرا حدیث مرقومہ بالا
 ثابت ہو تو واجب التمسک اہل بیت قرار پاتے ہیں انکا اجماع حجت ہو آپ چاہیں قبول فرمائیں چاہیں
 نہ فرمائیں جب بقول جناب رسالت مکیہ قرآن اور اہل بیت آپس میں ایک دوسرے سے اعظم ہیں تو انکا
 اجماع بہ نسبت اجماع مفسرین کے بھی اعظم ہو بلکہ واجب التمسک ہو تا نیا اگر ہم بغرض حال تسلیم بھی
 کر لیں کہ اجماع مفسرین ہی صحیح ہو تو کلام مفسرین میں تعارض و تضاد واقع ہو اہو چنانچہ کچھ ہم اوپر
 بحث آیہ انک لا تہدی من احببت میں عرض کر آئے ہیں پھر بھی گذارش کرتے ہیں کہ یہی مفسرین تفسیر آیہ
 ان الذین کفروا سوا علیہم میں اقسام کفر رقم فرما کرتے ہیں کہ جناب ابوطالب کا کفر کفر عناد تھا اور اسکی
 تعریف میں تصدیق قلبی اور اقرار لسانی کا اقرار فرما کہ عدم تہدین سے کفر ثابت کرتے ہیں پھر ہی مفسرین اجماع
 فرماتے ہیں کہ انک لا تہدی من احببت انکا نشان ابوطالب میں نازل ہوئی اور حدیث صحیح سے حجت قیصرین
 کہ جناب ابوطالب نے لا الہ الا اللہ کہنے سے صاف انکار کیا اسی کا نام اقرار لسانی ہو لیجئے پہلے اقرار
 لسانی کا اقرار تھا اب انکار اسکو ہم اوپر بحث آیہ مذکورہ میں بیان کر چکے ہیں اب پھر ہی مفسرین اجماع فرماتے
 ہیں کہ آیہ ما کان للنبی بھی جناب ابوطالب کے حق میں نازل ہوئی سبحان اللہ کیا اجماع ہو مفسرین کا اور
 کیا سمجھو آپ کی دیکھیے تو کہ یہاں تصدیق قلبی اور اقرار لسانی دونوں بالاسے طاق اور شرک کا وجود دست
 موجود کبھی تو یہی مفسرین کفر و عناد کے قائل ہوتے ہیں کبھی انکار لسانی پر اجماع فرماتے ہیں کبھی شرک
 پر اجماع فرماتے ہیں آخر پچارہ ایک جناب ابوطالب اور اوپر تمام اقسام کفر اور شرک کہ آپس میں
 مغائرت تامہ رکھتے ہیں کس طرح ثابت ہو سکتے ہیں اور جب اجماع مفسرین ثابت ہے تو اس
 اجماع کو ہم بھی تسلیم کیے لیتے ہیں مگر یہ اجماع واقع ہوا ہر اتباع صدیق اور تعارض پر کہ جو حال
 بالضرورة ہوا اب ہم اس آیہ کے نزول کو مطابق اجماع مفسرین کے جناب ابوطالب ہی کے باب میں قرار
 دیتے ہیں مگر ان مفسرین نے سبب نزول میں اس آیہ کے جو حدیث رقم فرمائی وہی حدیث سبب نزول آیہ
 انک لا تہدی میں وارد کی ہو کہ جس حدیث سے انکار کیا بلکہ اقرار پایا جاتا ہو شرک کا ذکر ہی کیا ہو جیسا کہ
 آئندہ ہم بیان کریں گے پہلے آپ شرک ابوطالب ثابت فرمائیے پھر اجماع مفسرین سے دلیل لائیے یہ آیت
 تو صحیح مشرکین کے حق میں نازل ہوئی ہو اور جناب ابوطالب کے بارہ میں کسی صحیح طریقہ سے یہ بات نفل

نہیں کی گئی کہ اُنھوں نے کسی بت کو اپنا خدا مانا ہو یا چتر کی پرستش کی ہو یا پیغمبر خدا کو عبادت خدا سے منع
 کیا ہو یا یہ کہ جو کہ اس محمد تم ہمارے خداؤں کو برا نہ کہو بلکہ جسٹ کفار قریش نے آکر ظاہر کیا کہ ای ابو طالب ہم نے
 آپ سے مکر راتجائی کہ آپ پیشوا اور سردار ہمارے ہیں مگر آپ نے توجہ نہ فرمائی اب ہم میں طاقت باقی نہیں
 کہ آپ کا جھینجا محمد است و شتم ہمارے خداؤں کی کرتا ہو ہمارے بزرگوں کی مذمت کرتا ہو ہم کو کافر کہتا ہو ہم
 سب نے اتفاق کیا ہو کہ ہم اس کو ایذا دین اور سب کا یہ قول ہو کہ یا وہ مکہ میں رہے یا ہم جناب ابو طالب نے
 پہلے تو سمجھا یا اور سختی سے گفتگو کی وہ لوگ اٹھ کر چلے گئے اس وقت جناب ابو طالب نے رسالت مآب کو
 طلب کیا اور کہا کہ تمام قوم بیکدل ہو گئی اور سب نے دشمنی پر عہد کیا تو اب وہ اس امر پر راضی ہیں کہ تم اُنکے
 خداؤں کو بد نہ کہو اور نسبت کفر و صلت کی اُنکو نہ دو جناب رسالت مآب کو گمان ہو کہ ابو طالب میری حمایت
 و حرست سے تنگ ہو گئے فرمایا یا اعم اگر ایک ہاتھ میں آفتاب اور ایک میں مانتاب دین اور کہیں کہ اس
 کام کو ترک کرو تو بھی میں ترک نہ کروں گا اس وقت تک کہ دین اسلام ظاہر کروں یا اجل میری آجائے یہ فرما کر
 اٹھ کھڑے ہوئے اور آپ دیدہ ہو کر چلے جناب ابو طالب نہایت پشیمان ہوئے اور آنحضرت کو بلایا اور
 بہت تسکین دی اور فرمایا کہ جس طرح تم چاہو اظہار حق کرو جب تک میں زندہ ہوں تمھاری حمایت اور امداد سے
 دست بردار نہ ہوں گا اور یہ اشعار فرمائے ۵ واللہ لن یصلوا الیک لجمعہ معہ حتی اوصل فی القرب
 دیننا + فاصدع بامرک ما علیک غصاضۃ + وابشر وقرینک منک عیونا خلاصہ یہ کہ جناب
 رسول خدا سے ابو طالب نے انکار قریش وغیرہ کا مقولہ بیان کیا کہ اُنکے خداؤں کو بد نہ کہو یہ بھی نہیں کہا کہ ہمارے
 خداؤں کو بد نہ کہو اور جب دیکھا کہ آثار ازردگی چہرہ مبارک آنحضرت پر ظاہر ہوئے تو فرمایا کہ ای جان عم تم
 ازردہ نہ ہو جس طرح چاہو اظہار حق کرو جب تک میں زندہ ہوں تم کو کوئی گزند نہیں پہونچا سکتا پھر کسی طرح
 ثابت ہو سکتا ہو کہ جناب ابو طالب مشرک تھے جب تک آپ شرک جناب ابو طالب کا ثابت نہ فرمایا نہ نزول
 آپہ ماکان للنبی جناب ابو طالب کے حق میں ثابت ہونا محال ہو تا تھا برزخی فرماتے ہیں انی تشعبت اسباب
 نزولہا فوجدتہا مقسمۃ الی ثلثۃ اوجہ یعنی برزخی فرماتے ہیں کہ میں نے بہت تشعب کیا سبب نزول میں
 اس آیت کے اور جتنی حدیثیں اس آیت کے نزول میں وارد ہوئی ہیں سب دیکھیں اُنھیں تین قسم میں مقسم
 پایا وجہ اول یہ آیت حضرت ابو طالب کے بارے میں نازل ہوئی وجہ دوم والدہ جناب
 رسالت مآب کے لیے تری وجہ سوم بہ نسبت آبا سے مردم کے اُتری کہ وہ حالت کفر میں مر گئے
 تھے اُنکی اولاد مسلمین اُنکے لیے استغفار کرتی تھی اما وجہ الثانی طعیف جلا وجہ ثانی نہایت ضعیف ہے
 کہ قبل بعث نبوی اُنکا اتقال ہوا مع ہذا وہ مشرک نہ تھے بلکہ ملت و ملتہم پر تھے وجہ اول کہ شان ابو طالب
 میں نازل ہوئی ہونے کے راہوں نے اسے پورا پورا نہیں بیان کیا اور درمیان رواۃ حذف و اختصار واقع
 ہوا ہے وجہ ثالث پس یہی صحیح ہے اور استدلال اس پر چند وجہ سے ہو اول مقام استدلال بہ علی حدیث ہوان کلا یہ

صحاح الکتبہ مطبوعہ مطبعہ اسلامیہ کراچی باب اول فصل ہفتم ص ۲۶۱ سطر ۱۶

صحاح الکتبہ مطبوعہ مطبعہ اسلامیہ کراچی باب اول فصل ہفتم ص ۲۶۱ سطر ۱۶

نزلت بالمدينة والسورة مدنیة بعد نبوک و موت ابی طالب کان بمکة قبل نزول لایة یفخو انی عنہ
 سنتہ دلیل ول اُس چیز پر ہو کہ استدلال کیا جاتا ہو صحت وجہ ثالث پر یہ ہو کہ مدینہ میں بعد جنگ نبوک یہ آیت
 نازل ہوئی اور وفات ابوطالب بارہ برس قبل واقع ہوئی دلیل ثانی لہ نقل عن ابی طالب بطریق صحیح
 اندہ اخذ صنم الہا او حجرا و انی النبی عن عبادۃ ربہ قطعاً یتداند ترک النطق بالکلمۃ المخصوصۃ
 وترک بعض الواجبات ومع ذلك قلبہ مشغول بتصدیق النبی وهذا من اقوالہ وافعالہ بالنبی
 ظاہر ومثل هذا ناج فی الاخرة علی مقتضی دیننا فلا یلیق بالحکمۃ ولا بحکمت الشریعۃ ولا
 بقواعد الاثمۃ من اهل الکرام ان یکون هو وارثہا براہیم فی قرن واحد ہاں شاکن کووالہ
 تعالی ومن هنا قال حسان امن یحیی رسولہ اللہ منکم ویصدقہ ویصدقہ سواہ یعنی حضرت ابوطالب
 کے باب میں کسی صحیح طریقہ سے یہ بات نقل نہیں کی گئی کہ اُنھوں نے مشرک کیا ہو یا کسی بت کو خدا کہا ہو یا
 پتھر کی پرستش کی ہو یا اپنی مدۃ العمر میں پیغمبر خدا کو عبادت خدا سے منع کیا ہو غایتہا فی الباب اُسے بڑی سے
 بڑی جو بات سرزد ہوئی وہ یہی ہوئی کہ بلفظ کلمۃ بطیبہ نہیں کہا یا بعض واجبات فرعیہ ترک کیے ہوں اور
 باوجود اسکے دل لگا تو حید خالق اور تصدیق نبی عربی اور اس قسم کی باتوں سے پر تھا پس وہ مقتضائے
 دین مابینہ و آخرت میں نجات پائیے اور یہ بات لائق نہیں ہو چکے کہ آئی اور نہ بحکمت الشریعۃ نہ بقواعد الاثمۃ
 کہ ابوطالب اور ازعم ابراہیم ایک ساتھ ہوں یعنی معاذ اللہ معاذ اللہ حضرت ابوطالب اور ازعم ایک
 درجہ میں سمجھا جائے اسی سبب سے حسان فرماتے ہیں کیا وہ شخص جو تم سے بھوکے سے رسول کی اور وہ شخص
 جو حضرت کی وح و نصرت کرے برابر ہو سکتا ہو مراد بھوکے سے رسول کے سے ابوطالب اور اس کے امثال ہیں
 اور مراد نصرت کرنے والے سے حضرت ابوطالب ہیں اور حضرت حضرت ابوطالب سے کچھ ہیں رسول خدا کو پروردگار
 کہا تربیت کے صفر سن سے کہ سن تک اپنے پاس اپنی حراست و حفاظت میں رکھا ابتدا سے انتہا تک
 یاری اور مددگاری و عزت و توقیر آنحضرت کی کی اور دفع اعدائے جہد و جد کی اور حج و نسا میں قصائد
 بے بہا انشا کیے اور اتباع آنحضرت کی تحصیل و ترغیب ایوں اور بیگانوں کو کیا کیے اپنی اولاد کو حکم اتباع
 آنحضرت دیا اور جو اتباع آنحضرت کرتا تھا اُس سے بھی نہایت خوش ہوتے تھے پس صاحب مدح و ثنا
 اور صاحب ہجو برابر نہیں ہو سکتے ان جبر پرے بطریق مشبہ عسائین وینار سے روایت کی ہو کہ پیغمبر خدا سے
 فرمایا کہ ابراہیم نے اپنے چچا کے لیے استغفار کیا اور حالیکہ وہ مشرک تھا میں بھی اپنے چچا ابوطالب کے لیے
 استغفار کیے جاؤنگا تا آنکہ خداوند عالم مجھے منع کر دے صحاب رسول نے کہا کہ جس طرح پیغمبر اپنے چچا کے
 لیے مغفرت طلب کرتے ہیں تم بھی اپنے آباؤ اجداد کے واسطے مغفرت طلب کریں پس یہ آیت نازل ہوئی
 اس حدیث سے صاف ظاہر ہو کہ استغفار کے پہلے کہ جناب رسول خدا نے فرمایا کہ ابراہیم نے اپنے چچا کو
 کے لیے استغفار کیا تو میں نے اپنے چچا ابوطالب کے لیے کیوں استغفار نہ کروں کہ وہ تو مشرک نہیں تھے اُن کی

لہ انہی اہل اللہ کتب کتب اللہ علیہ السلام و انہی اہل اللہ کتب کتب اللہ علیہ السلام

معنی
 انہی اہل اللہ کتب کتب اللہ علیہ السلام
 صحیح و درست
 معنی
 انہی اہل اللہ کتب کتب اللہ علیہ السلام
 صحیح و درست

خطاب میں سوا کے شرک سے منع فرمایا اور فرمایا کہ جس نے میرا نام لیا تو میری گواہی ہے کہ وہ اللہ کے رسول ہے اور اللہ کا رسول کون کفر کرتا ہے؟
 فرمایا اگر جناب رسول خدا کو کفر کا نام لیا تو کون کفر کرتا ہے؟ اور کون کفر کرتا ہے؟ اور کون کفر کرتا ہے؟ اور کون کفر کرتا ہے؟
 اللہ علیہ السلام نے فرمایا کہ جس نے میرا نام لیا تو میری گواہی ہے کہ وہ اللہ کے رسول ہے اور اللہ کا رسول کون کفر کرتا ہے؟
 اسے چچا کے لیے استغفار کیا کہ میں نے تمہارا نام لیا اور اس کی تفسیر اس سے بھی ہوتی ہو جو درشتور میں
 بطریق الہیہ کے نشان سے وارد ہو کر ہمارے پاس پہنچا ہے جو رسول خدا سے اپنے والدین کے بارے میں
 اتفاق کرنے کے لیے پوچھا ہے کہ یہ رسالت مآب سے فرمایا یا قسم خدا میں اپنے عم کے لیے استغفار کیے جاؤ گے
 جس طرح ابراہیم سے اپنے عم کے لیے استغفار کیا تو یہ آیت نازل ہوئی مآکان انہی پھر رسول خدا سے
 فرمایا میرے پاس ایسے کلمات بذریعہ وحی ہوئے ہیں جو میرے کانوں میں پڑ کر کھپ گئے ہیں کہ مجھے حکم
 دیا گیا ہے کہ جو مشرک میرے مین اُس کے لیے استغفار نہ کر دن پس پہلے تو آنحضرت نے فرمایا کہ میں اپنے چچا
 کے لیے استغفار کیے جاؤ گے اور صحابہ سے یہ خبر فرمایا کہ مجھے ابوطالب کے استغفار سے مانعت ہوئی ہے بلکہ
 یہ فرمایا کہ جو شخص مشرک مرا ہو اُس کے استغفار کی مانعت ہوئی ہو اس میں ایک اشارہ خفی ہے کہ میرے چچا
 ابوطالب مشرک نہ تھے اور ایسے اشارات جناب رسول خدا نے اکثر بضرورت فرمائے ہیں کہ سائل کا جواب
 بھی پورا پورا ہو جائے کہ وہ مطمئن اور خوش رہے چنانچہ ابن ماحیہ نے ابن عمر سے روایت کی ہو کہ ایک
 اعرابی آیا اور جناب رسالت مآب سے عرض کی کہ میرا باپ صلہ رحمی کرتا تھا اور صفات حسنہ رکھتا تھا اور
 مشرک مر گیا یوم القیامت وہ کہاں ہو گا حضرت نے فرمایا دوزخ میں اُس اعرابی کو نہایت ناگوار ہوا
 اُس نے غصہ میں آ کر کہا کہ پھر آپ کے چچا کہاں ہو گئے حضرت نے جواب دیا کہ تو جس کا فرشتہ کی قبر کے پاس
 سے ہو کر نکلے اُسے بشارت دے آتش جہنم کی وہ اعرابی اسلام لایا اور اُس کا قول تھا کہ میں جس مشرک کی
 قبر کے پاس سے ہو کر نکلتا ہوں اُسے بشارت دوںم دیتا ہوں میں جناب رسول برحق نے اُس اعرابی کو جواب
 بھی دیا اور جناب ابوطالب کو مشرک بھی نہ کہا ورنہ صاف صاف جواب تو یہ تھا کہ میرا چچا بھی دوزخ میں
 ہو گا یا بہشت میں مگر مصلحت آنحضرت نے دونوں امور سے اعراض کیا اور ایسا جواب دیا کہ میں
 تو یہ اور ابہام تھا اور کلام بھی سچا تھا حقیقت کو صاف صاف بیان بھی نہ کیا کہ اُس کے مرتد ہونے کا
 خوف تھا اور جعلی اور فطرتی بات ہو کہ نفوس اپنے مخالفت سے نفرت کرتے ہیں اور عرب کے تو خیر میں ظلم
 اور سختی پڑی ہوئی تھی اسی سبب سے ایسا جواب دیا کہ مطمئن ہو گیا یہ روایت اس قبیل کی دوسری روایتوں
 سے مقدم ہو چکا روایتوں نے معنی ابوطالب کے لحاظ سے بدل ڈالا ہو مثل روایت مسلم کے کہ ایک شخص
 نے عرض کی کہ یا رسول اللہ میرا باپ کہاں ہو فرمایا جہنم میں وہ مخد پھر کر جلا حضرت نے اُس سے بلایا اور کہا
 کہ میرا عم اور تیرا باپ دونوں جہنم میں ہیں یہ روایت منکر ہو اور علامہ نے اس میں بہت کچھ کلام کیا ہو جس کا خلاصہ
 ارقانی نے شرح المواعظ میں لکھا ہے کہ یہ امر بہت درست ہے کہ راویوں نے اس میں تصرف کیا ہو اور ان کی

اسی طالب علموں نے
صفحہ سطر

اسی طالب علموں نے
صفحہ سطر

اسی طالب علموں نے
صفحہ سطر

رائیں مختلف ہو گئی ہیں مگر صحیح وہی پہلی روایت ہو یعنی حیث ما مردت بقبر کا فرض شدہ بالذکر اور یوں ہے
 یہ سمجھ لیا کہ عم رسول خدا بھی اس میں شامل ہیں اور اسے بدل ڈالا اور اس معنی کے مطابق جو اُن کے خیال میں
 آیا رکھ دیا اور کہہ دیا ان ابی وابالک فی النار اور ابی سے مراد عی کے لی اور یہ جواب آیا ہو کہ از رحم ابراہیم
 تھا اُن کا باپ نہ تھا نہ نہایت صحیح قول ہو ثالث دلیل ثالث میں برزخی فرماتے ہیں تھو دینان علیا روی
 عند من طرق صحیحہ رواھا الا ثمة احمد والترمذی والطیالسی وابن ابی شیبہ والنسائی و
 ابویعلی وابن جریر وابن منذر وابن ابی حاتم و ابو الشیمہ والحاکم وصحیحہ وابن مردودہ والبیہقی
 وغیرہما ان السبب فی نزولہما استغفار ناس لا بائھم المشرکین قال علی سمعت رجلا
 یستغفر لاویہ وھما مشرکان آخر پس ان سبب اُنہ مذکورین نے ساتھ صحیح کے اس حدیث مشرکین کو
 حضرت امیر المؤمنین علی سے روایت کی کہ سبب نزول اس آیت کا یہ ہوا کہ لوگ استغفار کرتے تھے اپنے
 آبا سے مشرکین کے لیے چنانچہ فرمایا علی نے کہ ایک شخص کو میں نے سنا کہ اپنے والدین مشرکین کے لیے استغفار
 کرتا ہو میں نے پوچھا کہ تو استغفار کرتا ہوا اپنے والدین مشرکین کے لیے اُسے جہاں دیا کہ کیا ابراہیم نے اپنے
 آبا سے مشرکین کے لیے استغفار نہیں کی میں نے یہ ذکر جناب رسول خدا سے کیا اس وقت یہ آیت نازل ہوئی
 یہی روایت صحیح اور صحیح ہو کہ مراد ماکان للنبی سے یہاں پر ابراہیم ہیں اور والدین انھوں سے منین صحابہ
 استغفار کرتے تھے اسے نہ حضرت خاتم الانبیاء ہیں وقد وجدنا لما شاھد ابو ایوب صحیحہ من حدیث ابن عباس
 ایضاً رواھا ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس قال کانوا یستغفرون لا بائھم حتی نزلت
 ہذا کایۃ فلما نزلت امسکوا عن الاستغفار لا موائھم ولم یبقوا ان یستغفروا والذلیع حتی ہووا
 ثمر انزل اللہ وما کان استغفار ابراہیم لا یہ یعنی استغفار ماکان حیاً فلما مات انزل امساک
 عن الاستغفار لہ ثوقاً لہذا شاھد صحیح آخر غیث کانت ہذا الروایۃ اصح کان العمل بہا اور صحیح
 فلا درج انما نزلت خاصۃ فی استغفار ناس لا بائھم المشرکین لا فی ابی طالب انتہی یعنی تحقیق کہ باپ ہیں
 شاہد واسطے روایت مضمون بالا کے کہ حدیث صحیح مروی ہو ابن جریر اور ابن ابی حاتم اور ابن عباس سے کہ
 ایک جماعت مردم استغفار کرتی تھی اپنے پدران مشرکین کے لیے اس وقت یہ آیت نازل ہوئی پس جب یہ
 آیت نازل ہوئی وہ لوگ باز رہے اور امساک کیا استغفار سے بہ نسبت آبا سے اموات مشرکین کے اور
 نہی وارد نہ ہوئی اقارب مشرکین زندہ کے لیے تا وقت موت پھر یہ آیت نازل ہوئی وماکان استغفار
 ابراہیم لا یہ یعنی استغفار کرتا ابراہیم کا از مردہ کے لیے نہ تھا بلکہ زندگی از میں تھا اس امید پر کہ مشرک و
 کفر کو ترک کرے اور مستحق نجات ہو جائے جب از مر گیا ابراہیم نے زبان استغفار بند کر لی پس جس مقام پر
 اصح الروایات ثابت ہو عمل اصح پر کہ ناجا یہی کہ اصح الحج ہو صحیح اسے اور اصح و ارج یہی روایت ہو کہ یہ
 آیت در بارہ مستغفرین آبا سے اموات مشرکین مرموم میں نازل ہوئی ہو نہ در بارہ منع بیغیر و تنبیہ پس کلام نبی

اسی طالب مجاہد علیہ السلام
 مطبوعہ دار الجور ابی جعفر

اسی طالب مجاہد علیہ السلام
 مطبوعہ دار الجور ابی جعفر

اور برزخی سے ثابت ہو گیا کہ ارماد ماکان للنبی سے حضرت امیر المومنین علیؑ کے واسطے کہ سائل نے سوال کیا تھا کہ آیا امیر المومنین نے استغفار نہ کی تھی پس یہ آیت اُس کے جواب میں نازل ہوئی اگر معترض کہے کہ لفظ نبی مبہم ہو اور اکثر شان رسالت آپؐ میں اطلاق ہوا ہو تو جواب اُس کا یہ ہو کہ لفظ نبی علی الفاظ مبہم تھا اسی لیے اُسکی تفسیر دوسری آیت میں کہ ماکان استغفار یا بواہید لا یسر ہو ہوگی اور یہی ثابت ہو گیا ان دونوں آیتوں سے کہ ابوطالب نہ کافر تھے نہ حالت کفر میں انتقال کیا نہ بیتاب رسول خداؐ سے اُنکے لیے مغفرت طلب کی اور جو روایتیں کہ استغفار کرتے ہیں یہ نسبت ابوطالب کے دلالت کرتی ہیں مثل روایت واقدی کے وجعل اللہ المستغفر لہ ایا مالا یخرج من بیتہ تو اُس کا جواب قول برزخی اور زبانی سے اور یہ مذکور ہوا کہ شاید بعض واجبات فریہ ابوطالب سے ترک ہوئے ہوں اور اُسی کے واسطے آنحضرتؐ نے استغفار بھی کیا ہو وہی جواب اور یہ بھی برزخی اور زبانی کے کلام سے اور ان حدیثوں سے نکلتا ہو جو دلالت کرتے ہیں کہ وقت وفات آنحضرتؐ نے ابوطالب سے قل یا عمو لا الہ الا اللہ فرمایا اور ابوطالب نے بحسب حفاظت وصیانت نبوی قریب موت تک اظہار شہادتین بلفظ طہارہ ویرداً وجہل وغیرہ کے نکلیا لیکن آخر وقت جو حدیث عباس سے ثابت ہوئی یہ ممکن ہو کہ استغفار آنحضرتؐ کا واسطے تاخیر اظہار کلمہ طیبہ بلفظ طہارہ واقع ہوا ہو اگرچہ اظہار آخر وقت بھی کفار سابق ہو سکتا ہو تب بھی جواب یہ ہو کہ یہ دونوں جواب مذکور بالا مطابق رائے برزخی اور زبانی ہیں کہ اُنکے کلام سے پائے جاتے ہیں اور یہ جواب اُس وقت پر منحصر ہے کہ استغفار کرنا جناب رسالتؐ تک کا نظر تاخیر کلمہ طیبہ یا ترک کرنے بعض واجبات فرعیہ کے واقع ہوا ہو اور اسقدر بھی حضرت ابوطالب کو خاضی تصور کر لیں اور یہ بھی ثابت ہو جائے کہ جناب رسولؐ مختار نے اسی سبب سے استغفار کیا ورنہ استغفار کرنا انبیاء علیہم السلام کا اپنے نفسوں کے واسطے واقع ہوا وہ کس غرض سے تھا حالانکہ انبیاء معصوم ہیں پس جو جواب استغفار انبیاء انفسہم کا واقع ہوگا وہ ہی جواب ہمارا ہے یہ نسبت استغفار کرنے آنحضرتؐ کے ابوطالب کے واسطے پھر علامہ زبانی اور برزخی فرماتے ہیں کہ اس صحیح روایت میں جو پر مذکور ہوئی اور اُس روایت میں کہ حضرت ابوطالب کے بارہ میں نازل ہوئی اجتماع ہو جائے اور پھر بھی ہمارا مطلب حاصل ہو کہ وہ روایت جو دلالت کرتی ہو کہ یہ ابوطالب کے بارہ میں نازل ہوئی پوری پوری نہیں بیان کی گئی اور اس میں حدت و اختصار واقع ہوا ہو کہ راوی نے آخر روایت میں کہا لا استغفرنک لک ما لہ عندک فنزلت ماکان للنبی اور راوی نے یہ نہ کہا فقال المسلمون ان رسول اللہ استغفر لہم لئلا یستغفروا بائناً فاستغفروا لا بائناً فاستغفروا لک ما لہ عندک فی حقہم کہ مسلمانوں نے کہا کہ رسول خداؐ اپنے چچا کے لیے استغفار کرتے ہیں ہم بھی اپنے ابا و اجداد کے لیے استغفار کریں پس یہ آیت نازل ہوئی چونکہ یہ جملہ عذر ہو گیا تھا راوی نے گمان کیا کہ یہ آیت ابوطالب کے حق میں نازل ہوئی اگر یہ جملہ مذکور ہوتا تو برابر کہتا کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارہ میں نازل ہوئی جو اپنے بزرگوں کے لیے استغفار کرتے تھے کیفیت اُس روایت کی یہ ہو کہ

لے
اسی الفاظ طہارہ مذکور
صحیحہ ۱۰۰

پیغمبر خدائے ابوطالب سے رو برو اوجہ لایا اور محمد اللہ بن ابیہ کے کہا کہ انعم اللہ علیہ کہ تمہوں نے انکا
 کیا پیغمبر خدا سے فرمایا کہ میں تمہارا لیے استغفار رکھے جاؤنگا چنانک کہ حق تعالیٰ مجھے منع کرے سبب ان
 دیکھا کہ رسول خدا اپنے پیغمبر کے لیے استغفار کرتے ہیں لاکہ یہ بھی استغفار کرتے ہیں اسنے آباؤ اجداد میں کے لیے
 نیز استغفار کرنا شروع کیا آنکھوں نے اسوقت یہ آیت نازل ہوئی یہ آخری جملہ اس میں سے حدیث کر دیا
 پیغمبر یہ امر خود طلب ہی اگر مضر و فقیہ و فہمین نو حدیث اور ایت دولوں سے پایا جاتا ہی کہ جب بناب رسالت اب
 سے فرمایا کہ استغفار نہ لکھا مالک اندک استغفار اسوقت یہ آیت نازل نہیں ہوئی اگر اسوقت نازل ہوئی ہوتی تو
 دوسرے مومنین آیت میں شامل نہ ہوتے اور یہ مانعت بدرجہ اولیٰ مومنین کو بھی شامل رہتی اسی سے بوجہ ثابت
 ثابت ہو جب مومنین نے استغفار کرنا شروع کیا اسوقت نزول اس آیت کا ہوا اور مالکان لنبی والدین
 انصوا حق تعالیٰ نے فرمایا یعنی نشان ابراہیم سے پسند ہو پس نزول آیت حق میں مومنین کے ہوا نہ بہ نسبت جن
 ابوطالب کے پھر نبی اور برہنہی کہتے ہیں کہ اسی طرح اجتماع پر دلالت کرتی یہ وہ حدیث جو ابن ابی حاتم اور
 ابو الشیخ اور محمد بن کعب قرظی سے روایت ہے کہ جب پیغمبر خدا سے فرمایا کہ میں استغفار رکھے جاؤنگا یہاں تک کہ
 خدا مجھے منع کر دے مسلمان ہوئے کہ یہ محمد اپنے چچا کے لیے استغفار کرتا ہو اور ابراہیم نے اپنے چچا کے لیے استغفار
 کیا تھا وہ بھی استغفار کرنے لگے حق تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی مالکان لنبی بصرہ نازل فرمائی وہاں کہ استغفار
 ابراہیم کا یہ ان سب احادیث اور اجزاء مذکورہ سے ثابت ہوتا ہی کہ سبب نزول وحی استغفار کرنا مومنین
 اور مسلمان اور صحابہ کا ہوا اور یہ بھی ظاہر ہی کہ جس روایت میں سبب نزول ابی طالب کو قرار دیا ہی اس میں
 بہ سبب اختصار کے شبہ طر کیا ہی یہاں تک کہ راویوں کو گمان ہو گیا کہ یہ آیت ابوطالب ہی کے واسطے
 نازل ہوئی اور دراصل ایسا نہیں ہو اور جب ان حدیثوں کے ساتھ حضرت علی کی پہلی حدیث صحیح ملائی جائے
 اور وہ سب دلیلین ملائی جائیں جو اسکے گواہ اور مذکور ہیں اور یہ بھی دیکھا جائے کہ یہ سارا سورہ مدنی ہی
 بعد جنگ تبوک نازل ہوا ہو اور وفات ابوطالب کی بارہ برس پہلے ہو چکی تھی تو لازم نہیں ہو کہ ان دلیلوں کو لغو
 سمجھ لیں اور اسی کو ترجیح دیں کہ یہ آیت ابوطالب کے بارہ مین نازل ہوئی اگر صحیحین میں کیوں مذکور ہو اور
 اصول حدیث میں صراحۃً ثابت ہو چکا ہو کہ حدیث صحیحین کو ترجیح ہو سکتی ہو جب ایسی باتیں پائی جائیں جو
 اسکے متفقین ہیں چنانچہ کہ قول ہو کہ حدیث صحیحین کا یا ان میں سے ایک کا تقدم مطلق نہیں ہو اس اجتماع کی تائید
 اس سے بھی ہوتی ہو کہ ابراہیم کے باپ سے مراد ان کے چچا ہیں اور اسلئے مصحف اور اہل توریت اور اہل انجیل
 کا بھی اجماع ہی کہ حضرت ابراہیم کا چچا وہ آذر تھا جو بتوں کو اپنا خدا جانتا تھا اور ان بتوں کو مانتا تھا جیسا کہ
 حق تعالیٰ نے اسکا قصہ بیان کیا ہو کہ وہ حضرت ابراہیم سے کہا کرتا تھا کہ ابراہیم کیا تم میرے خداؤنگو برا
 کہتے ہو اور ان سے منفر ہو اب دلیل ثانی جو اوپر مذکور ہوئی کہ ابوطالب کے بارہ مین کسی صحیح طریقہ سے ثابت
 نہیں ہوتا کہ انھوں نے کسی بت کو خدا کہا ہو یا پتھر کی پرستش کی ہو یا جناب رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

بہ
 ابی طالب علیہ السلام
 صفحہ ۱۱

بہ
 ابی طالب علیہ السلام
 صفحہ ۱۱

بہ
 ابی طالب علیہ السلام
 صفحہ ۱۱

کو عبادت خدا سے منع کیا ہو ان سے بڑی ستم بڑی بات ہوئی اور یہ ہے کہ اقرار شدہ تین اور ہر دو اور ہر ایک کے
 کے خیال حفاظت و حرارت آنحضرت نہ کیا اور اسکے کہنے میں تاخیر کی وہ منافق کسی طرح مشرک نہیں
 قرار پا سکتے پس کسی طرح یہ امر ثابت نہیں ہو سکتا کہ یہ آیت ابوطالب کے حق میں نازل ہوئی اور وہ مشرک
 تھے بلکہ جمیع اوجہ انکا مسلم اور مؤمن ہونا اور یوم القیامت ناجی ہونا اور آیت کا آبا سے مؤمنین کے حق میں
 جو مشرک تھے نازل ہونا مثل کتاب کے روشن ہو فہم پر مقرر ہے کہ یہ تفسیر کثیرین امام فخر الدین رازی رحمہ
 فرماتے ہیں اعلم انہ تعالیٰ لم یأین من اول هذه السورة الى هذا الموضع الخ خلاصہ یہ ہے کہ جان کر
 حق تعالیٰ نے ظاہر فرمایا اول سورہ سے یہاں تک کہ جمیع اوجہ اظہار براوت کفار و منافقین سے واجب ہو
 اور اس آیت میں ظاہر فرمایا کہ بیزاری کرنا ان کے احوال سے واجب ہو اگرچہ وہ قرابت میں انتہا سے زیادہ
 قرب رکھتے ہوں مثل دان اور باپ کے جیسا کہ واجب ہو بیزاری کرنا ان کے زندوں سے اور مقصود اس سے
 بیان کرنا ہے کہ واجب ہو قطع کرنا محبت کا ان سے انتہا سے غایت کو اور موصلت ان سے کسی جہت سے کیوں نہ
 ممنوع ہو بعدہ رقم فرماتے ہیں وفيہ مسائل اور اس میں کئی مسئلہ ہیں اول اس مسئلہ میں وجوہات اسباب نزول
 بیان کی وچہ اول یہ بیان کی قال ابن عباس لما فتح الله تعالى مكة سال النبي اي ابوي احدث به عهدا
 قيل امك فذهب الى قبرها ووقف دون ثم قعد عند راسها وبكى فساله عمرو قال فحديثنا عن زيارته
 القبور والبيك فمؤذرت وبكيت فقال قد اذن لي فيه فلما علمت ما هي فيه من عذاب الله وانى
 لا اغنى عنها من الله شيئا بكيت رحمة لها کہا ابن عباس نے کہ جب فتح مکہ حق تعالیٰ نے عطا فرمائی تو پوچھا
 نبی نے کہ کون تو میرے دونوں مان باپ میں سے کہ جسکی وفات متاخر ہوئی ہو جواب دیا گیا کہ آپ کی مان پس
 تشریف لے گئے آپ انکی قبر کی طرف اور قریب اسکے ٹھہرے پھر بیٹھے سرھانے اور روئے اسوقت پوچھا عمر
 نے اور کہا کہ منع کیا آپ نے ہم کو زیارت قبور سے اور روئے سے پھر آپ نے خود زیارت کی اور روئے جواب دیا
 آنحضرت نے کہ محکو اذن دیا گیا اس امر میں پس جسوقت جانا میں نے اس امر کو کہ جو اس میں ہو عذاب خدا سے اور
 یہ تحقیق کہ میں دور نہیں کر سکتا ان سے کسی شی کو جو اللہ کی طرف سے یہ یعنی میں ان سے عذاب خدا کو دور نہیں
 کر سکتا رو یا میں از روئے رحمت کے واسطے انھیں مان کے انتہی ایسی روایت کا حاصل صاحب عالم نے
 ابی ہریرہ اور ہریرہ سے نقل کیا ہے وجہ ثانی روئے عن سعید بن المسيب عن ابیہ قال لما حضرت ابی طالب
 الوفا قال له الرسول يا عمر قل لا اله الا الله احاج لك بما عند الله تعالى فقال ابو جهل وعبد الله ابن
 ابی امیہ انزع عن مله عبد المطلب فقال ان اعلی مله عبد المطلب ابدل فقال عليها الصلوة والسلام
 لا تستغفرنك ما لم انعنك فانزلت هذه الآية وقوله انك لا تمدي من احببت قال لواحدى و
 قد استبعد الحسين ابن الفضل لان هذه السورة من اخرا القرآن نزولا ووفات ابی طالب كانت
 بمكة في اول الاسلام واول هذا الاستبعاد وعندى مستبعد عفاي باسن يقال ان النبي عليه الصلوة

والسلام یقی استغفر لابی طالب من ذلک الوقت الى وقت نزول فذنه لایة فان المتشدید مع الکفار
 لیس فی هذه السورة فعل لای مؤمنین کان یجوز لہم ان یتستغروا لابیہم من الکافرین وکان
 النبی ایضاً یفعل ذلک شرعاً عند نزول هذه السورة منهم اللہ منہ فہذا غیر مستبعد فی الجملة فقط
 وجہ ثانی میں روایت کی گئی ہے سعید بن مسیب سے اس نے اپنے باپ سے کہا جو وقت ابوطالب کا وقت تھا
 یا فرمایا واسطے اس کے رسول اللہ نے اعم کا اللہ کو کہ حجت کروں میں واسطے تیرے ساتھ اس کے
 عند اللہ پس کہا ابو جہل و عبد اللہ ابن ابی امیہ نے روگردانی کرتے ہوئے عبد المطلب سے پس کہا میں ملت
 عبد المطلب پر ہوں ہمیشہ اس وقت فرمایا پیغمبر خدا نے کہ البتہ میں استغفار کروں گا میں واسطے تیرے جب تک
 کہ نہ منع کیا جاؤں میں تجھ سے تو یہ آیت نازل ہوئی قولہ انک لا تمدی من احببت اور کہا واسطی نے
 یہ تحقیق استبعاد کیا اس سے حسین ابن فضل نے اس واسطے کہ تحقیق یہ سورہ آخر قرآن سے ہو نزول اور وقت
 ابوطالب مکہ میں ہوئی اول اسلام میں اور کہتا ہوں میں کہ استبعاد میرے نزدیک مستبعد ہو پس کیا خوف ہے
 اگر کہا جائے کہ تحقیق کہ نبی استغفار کرتے تھے ابوطالب کے لیے اس وقت سے اس وقت تک کہ نزول اس
 آیت کا ہوا پس یہ تحقیق کہ سختی کافروں پر نہیں ظاہر ہوئی مگر اس سورہ میں پس شاید کہ مؤمنین کو جان تھا کہ استغفار
 کر میں اپنے آبا سے کفار کے لیے اور تھے نبی بھی ایسا ہی کرتے بعدہ وقت نزول سے اس سورہ کے منع کیا
 اللہ نے استغفار سے پس یہ غیر مستبعد ہوئی الجملة تمام ہوا ترجمہ وجہ ثانی کا اس وجہ ثانی میں
 بحث ہو کہ روایت سعید بن مسیب میں فرمایا پیغمبر خدا کا قل یا عکلا اللہ اور اصرار کرنا ابو جہل وغیرہ کا
 اور ان کو جواب دینا جناب ابوطالب کا کہ انا علی ملکہ عبد المطلب ابد الالات کرتا ہوں ان کے صدق مقال اور
 توحد بالکمال اور ان کے اسلام پر اس واسطے کہ مودہ رابع عشر میں سعید بن مسیب علی ہمدانی فرماتے ہیں قال علی بن
 ابی طالب قال رسول اللہ یا علی ابن عبد المطلب ما کان مستقماً بالانکار ولا یعبد الا صنہ ولا یاکل
 ما ذبح علی النصب وکان علی ملکہ ابراہیم نقول ہو علی بن ابی طالب سے کہ فرمایا رسول خدا نے اے علی
 یہ تحقیق کہ عبد المطلب نہ تھے مستقیم بالانکار نہ تھے مستقیم تیرے قار پر نہ تھا کہ جو کفار
 عرب میں جاری تھا اور کبھی عبادت اصنام نہیں کی اور نہ کھاتے تھے اس کو جو ذبح کیا جاتا تھا نصب پر اور
 ملت انما ہم پر تھے نصب لہم بتین نام ہو تون کا کہ جاہلیت میں ان کے واسطے فوج کرتے تھے اور خون ان کا ان
 بتوں پر ملتے تھے اور اس کی عبادت کرتے تھے اور اس گوشت کو آپس میں تقسیم کر لیتے تھے پھر اسی مودہ رابع
 سعید بن مسیب علی ہمدانی میں روایت ہو علی بن ابی طالب سے عن اہل نضی عن رسول اللہ قال یبعث عبد المطلب
 یوم النبیام تراہ واحدۃ علیہ جہاء الملوک وسماء النبوۃ علی مرتضیٰ سے منقول ہو کہ فرمایا رسول خدا نے
 کہ نبوت ہونگے روز قیامت عبد المطلب امت تہا نبوتک و نشان سلاطین اور انہا روایات نبوت
 رکھتے ہوئے امت کا لفظ لغت اور حدیث میں شخص واحد پر اطلاق کیا جاتا ہے اور یہ امر بھی میں اعلم تحقیق ہو

۴۴
 سعید بن مسیب
 ابو جہل وغیرہ
 ان کا اسم صاحب
 ملکہ صمدہ
 ۴۵
 سعید بن مسیب
 ابو جہل وغیرہ
 ان کا اسم صاحب
 ملکہ صمدہ
 ۴۶
 سعید بن مسیب
 ابو جہل وغیرہ
 ان کا اسم صاحب
 ملکہ صمدہ

کہ وقت آنحضرت بھی ملت ابراہیمی پر تھے سیرۃ حلبیہ میں ابن عباس سے مروی ہوئی صالحہ روایت
 عبدالمطلب یوم القرامۃ فی ذی الملوک واجتمع الیہ انصار فرمایا جناب رسول خدا نے کہ میرے چچ
 عبدالمطلب قیامت کے روز ذی بادشاہان اور عظمت شریفان رکھتے ہوں گے دوسری خبر میں وارد ہوا کہ
 عبدالمطلب یطیٰ لہ یوذا لانبیاء وجمال الملوک وبعث امت وادبہا تا یقین یوم القیامت عبدالمطلب
 کو عطا کیا جائیگا اور انبیاء اور جمال بادشاہوں کا اور مبعوث ہونگے امت واحدہ ان تمام حدیثوں سے
 صاف ظاہر ہو کہ عبدالمطلب توحید پر مستقل تھے ملت ابراہیمی پر تھے اور صبیحہ ابراہیم سے تھے پس فرمایا
 ابو طالب کا انا علی ملۃ عبدالمطلب ابدالالت کرتا ہو کہ ابو طالب ملت عبدالمطلب پر اور عبدالمطلب
 ملت ابراہیم پر تھے جس طرح عبدالمطلب نے پرستش ابراہیم کی نہیں کی مستمسک بالازام نہیں ہوا
 فرج علی النصب کوتناول نہیں فرمایا جناب ابو طالب سے اسکا کیا فرمایا اور لفظ ابدالالت کرتا ہو کہ ہمیشہ
 سے ملت عبدالمطلب پر تھے اور ملت عبدالمطلب فی الحقیقت موافق فرمودہ رسول بحق ملت ابراہیمی
 تھی تو جناب ابو طالب بھی ملت ابراہیمی پر تھے اور دین اسلام دین ملت ابراہیمی کا نام ہو اور اسی ملت
 کی متابعت پر ہمارے پیغمبر اور کل امت انکی تاقیام قیامت مامور ہو چنانچہ حق سبحانہ تعالیٰ فرماتا ہو خاتمہ
 ملۃ ابراہیم حنیفا مسلما پس فرمایا جناب ابو طالب کا کہ میں ملت عبدالمطلب پر ہوں ولالت کرتا ہو
 کہ وہ مسلم تھے اور لازم نہیں ہو کہ ملت عبدالمطلب مخالفت اور مخالفت رسول جمیع الوجہ ہو بخلاف شرک کے
 کہ وہ جمیع الوجہ مخالفت اور مخالفت نہ ہوئی اور ادیان الہی ہوا ورجب شرک جناب ابو طالب کا ثابت نہ ہوا
 تو نزول آیہ ما کان للنبی شان ابو طالب میں بعید از قیاس ٹھہرا پس یہ آیہ شریفہ نازل نہیں ہوئی مگر اسے
 مشرکین صحابہ کہ حق میں اور اس کے نزول سے شان ابو طالب میں استبعاد کرنا حسین ابن فضل کا ہو کہ وقفا
 ابو طالب کی مکہ میں ابتدا سے اسلام میں ہوئی اور سورہ آخر قرآن ہی از روئے نزول کے اور امام محمد غزالی
 مامی رقم فرماتے ہیں کہ ہذا الاستبعاد عندی مستبعد یہ رقم فرمانا انکی جلالت شان سے مستبعد ہو کہ مسئلہ
 ثنائیین خود مقررین کہ قول حق سبحانہ تعالیٰ کا ہوا ان الله لا یفر بہ ان یشراک بہ ویفر ما دون ذلک یعنی
 جب حق سبحانہ تعالیٰ نے خبر دی کہ تحقیق اللہ نہ بخشیگا ان لوگوں کو کہ شرک کرتے ہیں ساتھ اس خدا کے
 اور بخشیگا سوائے ان کے اور تحقیق وہ اصحاب جہنم ہیں تو طلب غفران قائم مقام ہو طلب خلعت وعدہ وعید الہی کے
 یعنی جو وعدہ خدا نے فرمایا ہو اس وعدہ کے مخالف کا طالب ہونا ہو اور یہ جائز نہیں ہو اور جب وعدہ الہی
 سابق گذر چکا کہ وہ اصحاب جہنم ہیں پس طلب غفران کرنے والے صریح و دین خدا میں شامل ہونگے یعنی وہ مغفرت
 مقبول نہ ہوئی اور ظاہر ہو کہ ہر باعث نقصان اور گرجائے درجہ نبی کا ہو حاشاکہ آنحضرت نے مشرکین کے
 لیے یا اپنے چچا مشرک کے لیے طلب مغفرت فرمائی ہو اور اگر آنحضرت طلب مغفرت فرماتے تو بالضرر مقبول ہر گاہ
 ایزدی ہوتے کہ حق سبحانہ تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہو قالہ تعالیٰ ادعونی استجب لکم یعنی دعا کرو قبول کرو دعا

بین واسطے تمہارے کس طرح ممکن ہے کہ خود ہی نہ فرمائے کہ میں تمہاری دعا قبول کروں گا اور خلف و عہدہ
 فرمائے کہ دعا سے رسول مقبول نہ ہو اگر ایسا ہے تو اور اس کے نزول کو بار بارہ جناب ابوطالب قبول کرین
 تو بالضرور بہ نسبت آنحضرت کے مخالفت اس حد انصاف میں کی لازم آتی ہے اور یہ کسی طرح جائز نہیں ہو سکتا وجود
 ان شواہد مذکورہ بالا کے تمام سورہ مدنی بہ بعد ربک ہو کہ نازل ہوا ہے اور وفات ابوطالب مکہ میں ابتداء
 اسلام میں واقع ہوئی ہے بارہ برس کا ناسلمہ وفات ابوطالب اور نزول آپ میں واقع ہے البعد ہونی کی شان
 سے کہ ما یطق عن الہوی ان ہو لا وحی یوحی بارہ برس تک ایک شرک چچا کے لیے استغفار فرمائی اور
 ان اللہ لا یغفر ان یشو کہ یہ کا وعدہ خدا فرما چکا ہو اور منکرہ ہر ذات حق تعالیٰ کی کہ ادعو فی استجب لکھ
 فرما کہ اپنے حبیب کی دعا بارہ برس تک دے سنے اور قبل نہ فرمائے پھر استغفار حسین بن فضل کے جواب میں
 امام محمد فخر الدین رازی کا فرمان مذکور الاستبعاد عندی مستبعد اسکی جلالت شان سے سید ہر اور طرہ
 اسپر یہ فرمایا ہو کان النبی ایضاً یفعل ذلک اور تھے نبی بھی ایسا ہی کرتے یعنی جیسا کہ صحابہ اپنے آباے
 مشرکین کے لیے استغفار کرتے تھے ایسا ہی نبی بھی کرتے تھے بعد اسکے یہ آیت نازل ہوئی تو کیا جناب التی
 کو مثل دیگر صحابیوں کے قیاس کر سکتے ہیں یا مدارج آنحضرت کو مثل مدارج صحابہ قرار دے سکتے ہیں یا جناب
 رسالت مآب کو یہ نسبت دے سکتے ہیں کہ آنحضرت نے مخالف وعدہ و وعید حق تعالیٰ خواہش فرمائی یا دعا
 نبی غیر مقبول ہو سکتی ہو واذلیس فلیس و امام فخر الدین رازی نے بیحد قید فی الجملہ رکادی ہو اگر کہا جائے
 کہ امام فخر الدین رازی نے عندی مستبعد فقط اسی سبب سے کہا کہ حسین ابن فضل نے فقط سورہ کو
 آخر قرآن سے از روے نزول کے ہونا اور وفات ابوطالب مکہ میں ابتداء اسلام میں واقع ہونا
 بیان کر کے استبعاد کیا اور اسی کو علت استبعاد قرار دیا اور اپنے استبعاد کو اسی امر مذکور پر منحصر کر دیا اگر حسین بن
 فضل دیگر وجوہات بیان فرما کر ایک وجہ یہ بھی شامل فرماتے تو ضرور امام فخر الدین رازی اس استبعاد سے
 استبعاد نہ فرماتے الثالث وجہ ثالثہ میں امام فخر الدین رازی رقم فرماتے ہیں ویروی عن علی اندمہ وجلا
 یستغفر لا یوبیہ المشرکین قال فقلت لہ استغفر لا یوبیہ وھما مشرکان فقال لیس قال استغفر ابو اھیم
 لا یوبیہ وھما مشرکان فن کتبت ذلک لرسول اللہ فنزلت ہذہ لایہ روایت کی گئی علی سے کہ تحقیق کہ سنا
 ایک مرد کو کہ استغفار کرتا تھا اپنے والدین مشرکین کے لیے فرمایا علی نے کہ کہا میں نے اس سے آیامغفرت طلب
 کرتا ہی واسطے اپنے ابویں کے اور وہ دونوں مشرک تھے پس جواب دیا اُس نے کہ یا نہیں استغفار کیا ابراہیم نے
 اپنے ابویں کے لیے اور وہ دونوں مشرک تھے پس فکر کیا میں نے اسکا رسول سے پس نزول اس آیت کا ہوا
 تمام ہوا ترجمہ وجہ ثالثہ کا اس وجہ ثالثہ میں کئی امر لائق شرح میں مہمبول سماعت فرمانا
 علی کا کسی شخص کو کہ وہ اپنے ابویں مشرکین کے لیے استغفار کرتا ہی اور پوچھنا آپ کا کہ استغفر لا یوبیہ
 وھما مشرکان پس جناب علی بن ابی طالب کا سماعت فرما کر متعجبانہ سوال کرنا کہ آیا تو اپنے ابویں مشرکین

کے لیے دعا کرتا ہو دلالت کرتا ہو اس امر پر کہ علی بن ابی طالب واقعہ تھے ان اللہ کا بغفلان دینا کہ وہ بغیر ما
دون ذلک سے یعنی تحقیق کہ اللہ مغفرت مشرکین کی نہ کرے گا اور سوائے مشرکین کے مغفرت ہوگی پس جب جناب
امیر المؤمنین علی کا واقعہ ہونا ثابت ہو تو شان حضرت رسالت مآبؐ تو ارفع اور اعلیٰ ہو کیونکر ہو سکتا ہو کہ وہ
اپنے چچا مشرک کے لیے استغفار فرماتے۔ اصر ثانی یہ ہو کہ خود جناب علی بن ابی طالب تشریف میں اپنے ابوین
کے لیے استغفار فرماتے تھے کس طرح ممکن ہو کہ خود اپنے ابوین کے لیے دعا فرمائیں اور دوسرے شخص کو استغفار
کرتے سن کر متعجب نہ ہوں اس سے فرمائیں التستغفر لا یؤدیک وہما مشرکان اور وہ تشریف یہ ہو السلام علی
نبی اللہ والسلام علی نبیہ وآلہ وسلم السلام علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم السلام
علی محمد بن عبد اللہ السلام علینا وعلی المومنین والمومنات من غاب منہم ومن شہدہم المہم
اغفر ل محمد و تقبل شفاعتہ و اغفر ل اہلبیتہ و اغفر لی ولوالدی وما ولدنا آقاے عیاض نے
اپنی کتاب الشفا فی حقوق المصطفیٰ میں بلفظ اسی تشریف کو رقم فرمایا ہو اور ملا علی قاری نے اسی کی شرح میں فرمایا
ہو اس تشریف کی شرح کا خلاصہ ترجمہ یہ ہو کہ السلام علی نبی اللہ یعنی سلام نازل ہو نبی خدا پر السلام علی انبیاء اللہ
ورسلہ سلام خدا کا ہو کل انبیاء اللہ اور رسولوں پر اس کے سب انبیاء اور رسولوں پر انحضرت کو مقدم کیا کہ آپ
اشرف اور افضل ہیں ان سب سے السلام علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سلام نازل ہوا اور یہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے آخر میں جو آنحضرت کا وصف یہ رسالت فرمایا تو اشارہ یہ ہو کہ رسالت
آنحضرت کی مؤخر بحسب الزمان واقع ہوئی کہ آپ خاتم المرسلین السلام علی محمد بن عبد اللہ سلام
نازل ہو محمد بن عبد اللہ پر مگر یہ فرمایا سلام آنحضرت پر ساتھ آپ کے نام و نسب کے واسطے تاکید کے
السلام علینا وعلی المومنین والمومنات من غاب منہم ومن شہدہم سلام نازل ہو ہم پر اور مومنین
اور مومنات غائب و حاضر سب پر اللهم اغفر ل محمد و تقبل شفاعتہ خداوند بخشدے تو محمد کو اور قبول
کر اس کی شفاعت کو و اغفر ل اہلبیتہ اور مغفرت کر واسطے اہل بیت آنحضرت کے و اغفر لی ولوالدی و
ما ولدنا اور مغفرت کر میری اور میرے والدین کی اور ان دونوں کی اولاد کی شایح نے ولوالدی کی شرح
میں بالتشدید بھی لکھا ہے کہ کسی کو یہ گمان نہ ہو کہ فقط والدتی فرمایا تحریر میں غلطی سے دت، رہ گئی اسوجہ سے
بالتشدید لکھا ہے کہ والدین مراد ہیں اور ما ولد کی شرح میں یشمل اقالیہ المسلمین وحوالہ فی حسیبہ بھی رقم
فرمادیا ہو پس اگر والدین جناب علی بن ابی طالب سے ایک بھی کافر یا مشرک ہوتا تو کبھی استغفار نہ فرماتے اور متعجب نہ
ہوتے نہ ہوتے کہ استغفر لا یؤدیک وہما مشرکان اصر ثالث جواب دیا اس شخص نے جو دعا کرتا تھا
اللہم قتل استغفر لا یؤدیک وہما مشرکان کیا نہیں استغفار کیا ابراہیم نے اپنے مان باپ کے لیے اور
وہ دونوں مشرک تھے لازم تو یہ تھا کہ وہ شخص حجاب دیتا کہ کیا آپ نہیں اپنے والد مشرک کے لیے دعا کرتے
ہیں الا کہ کیا پیغمبر خدا نہیں اپنے چچا مشرک کے لیے دعا کرتے ہیں مگر اس شخص نے ایک پیرانا قصبہ سیکڑوں

نکاح لکھا الشفا فی حقوق المصطفیٰ ملا علی قاری

۳۰۰ کا یا دیکھا اور جواب دیا کہ کیا ابراہیم نے اپنے ابوین مشرکین کے لیے دعا نہیں کی پس یہ جواب بھی اُنکا
 ولایت کرتا ہو کہ یا جناب ابو طالب مشرک نہ تھے یا پیغمبر خدا نے ان کے واسطے استغفار نہ فرمایا تھا اور ان کے
 جناب علی فرماتے ہیں کہ دن کو دن ذلت رسول اللہ فانزلت ہذا کلابہ پس فکر کیا میں نے جناب رسالت
 سے اس سبب کا یعنی اپنے سماعت فرماتے کا اور سوال کرنے کا اور اُس کے جواب کا اس وقت یہ آیا نازل ہوئی
 کہ زمین اپنے اقارب مشرکین کے لیے طلب مغفرت نہ کرتی اور ابراہیم نے جو طلب مغفرت کی تھی اُس کا سبب
 وعدہ تھا کہ اگر نہ فرماتے وعدہ کیا تھا یا ان لا اے کا اس واسطے کہ وہ اس وقت استغفار فرماتے تھے جب ابراہیم
 ظاہر ہو گیا کہ وہ عدو اللہ پر یعنی دشمن خدا تھا تو اُن کے لیے یہ دعا نہ ہو کہ ابراہیم نے اس وقت دعا کی تھی
 جاتا ہو کہ استغفار کرنا اقارب مشرکین کے لیے نہ تھا اور نہ ابراہیم نے اس وقت دعا کی تھی کہ ابراہیم نے اس وقت دعا کی تھی
 آتی ہو اگر اس وجہ ثالث کو آپ قبول فرمائیں تو کیسی کیسی ضرورتوں سے اس وقت دعا کی تھی اور یہ دعا
 رسالت آپ کا مخالفت وعدہ وعید حق تعالیٰ طلب استغفار کرنا کہ جو سبب ہو جس سے انسان مرتد یا منحرف نہ ہو
 اور آپ کے مرتبہ کے گرجانے کا دوسرے جناب رسالت آپ کی طلب مغفرت شامل ہوئی جاتی ہے طلب
 مغفرت آیا ہے مشرکین میں اور وہ بالضرور مردود ہو کہ سابقاً ارادہ خدا کے عذاب دائمی پر قائم ہو چکا
 ہو کسی طرح وہ استغفار کرنا مقبول نہیں ہو سکتا قیسو سے وعدہ خدا چھوٹا نہیں قرار پاتا کہ اُس نے اپنے پیغمبر
 سے وعدہ کیا ہو ادعویٰ استجب لکھو میں بارہ برس تک جناب رسالت آپ کا استغفار کرنا اور خداوند عالم
 کا قبول نہ کرنا مخالفت وعدہ خدا ہی چوتھے استغفار کرنا آنحضرت کا عہد اور معصیت قرار نہیں پاتا اور یہ
 دونوں امر سبب ہیں نقصان منصب آنحضرت کے کہ فعل عیث کے مرتکب ہوں یا معصیت کے بلکہ اکابر انبیاء کے
 لیے بھی جائز نہیں ہی یا بچوان آبا سے نبوی اور علوی کو مشرک کا فرکے سے بچتے ہیں اور یہ کہنا سبب ہوا یہ ملے
 نبی کا اور مودی بنی واجب القتل بلا خلاف ہو مگر آپ ان سب کو گوارا فرمائیے مسلم سے مرتد کا فرشتہ بننا
 قبول فرمائیے مگر آبا سے آنحضرت اور حضرت ابو طالب کو مشرک کے جائینگے اعوذ باللہ من وسواس الشیطان
 المستسلم التائبہ امام محمد الدین راوی نے اس مسئلہ ثانیہ میں معنی آیات اور جو جو اختلافات واقع ہوئے
 ہیں اور کس طرح کے سنی پیغمبر کیا کیا نو بیان اور کیا کیا برائیاں ہیں اس کو بیان کیا ہو قولہ ما کان للنبی والذین اتوا الذ
 یتستغفر والمنتظرین یجتمعون ان یكون المعنی ما یستغفر لہم ذلک فیکون کالمصطفیٰ وان یکون معناه
 لیس لہم ذلک علی معنی الذی فالاول معناه ان اللہ والایمان یمنع من الاستغفار للمشرکین والثانی
 معناه لا تستغفر والامان مقربان مسئلہ ثانیہ میں قول حق تعالیٰ ما کان للنبی الخ احتمال رکھتا ہو کہ ہوں
 معنی ما کان کے ما ینبغی لہم ذلک یعنی نہیں لائق ہو واسطے اُن کے یہ ہیں ہو کا مثل وصف کے اور یا یہ کہ
 ہوں معنی ما کان کے لیس لہم ذلک یعنی نہیں ہو واسطے اُن کے یہ ہیں ہو کا اور پر معنی نبی کے بدلہ مل کے
 معنی ہو کے کہ تحقیق کہ نبوت اور ایمان منع کرتے ہیں استغفار کرنے سے واسطے مشرکین کے اور دوسرے

لہ جزائ ان تائبہ امام محمد الدین راوی نے اس مسئلہ ثانیہ میں معنی آیات اور جو جو اختلافات واقع ہوئے ہیں اور کس طرح کے سنی پیغمبر کیا کیا نو بیان اور کیا کیا برائیاں ہیں اس کو بیان کیا ہو قولہ ما کان للنبی والذین اتوا الذ یتستغفر والمنتظرین یجتمعون ان یكون المعنی ما یستغفر لہم ذلک فیکون کالمصطفیٰ وان یکون معناه لیس لہم ذلک علی معنی الذی فالاول معناه ان اللہ والایمان یمنع من الاستغفار للمشرکین والثانی معناه لا تستغفر والامان مقربان مسئلہ ثانیہ میں قول حق تعالیٰ ما کان للنبی الخ احتمال رکھتا ہو کہ ہوں معنی ما کان کے ما ینبغی لہم ذلک یعنی نہیں لائق ہو واسطے اُن کے یہ ہیں ہو کا مثل وصف کے اور یا یہ کہ ہوں معنی ما کان کے لیس لہم ذلک یعنی نہیں ہو واسطے اُن کے یہ ہیں ہو کا اور پر معنی نبی کے بدلہ مل کے معنی ہو کے کہ تحقیق کہ نبوت اور ایمان منع کرتے ہیں استغفار کرنے سے واسطے مشرکین کے اور دوسرے

سے ایسی شے کہ جسکی خبر اس نے دی ہو کہ نہ کرے گا اسکو خواہ وہ سوال زر و سہل کے ہو خواہ از روئے کذب کے
 رد ہونا انکا اس سوال سے سن ہو اور چپ کرنا انکا امامی حق الرسول علیہ الصلوٰۃ والسلام رفعین
 جائز نہ ہو جب فقہ ان عنصیبہ لیکن حق رسول میں غیر جائز ہو بلکہ موجب نقصان منصب رسول ہو خلا
 یہ ہو کہ کاذبین اور جاهلین کا سوال کہ کرنا اور رد و اسکات اسکا انکے حق میں حسن ہو مگر رسول کے حق میں
 جائز نہیں کہ موجب نقصان منصب رسول ہو واللہ لث ان مثل هذا السؤال لذی یعلم انه لا فائدة
 فیہ اما ان یکون عبثاً او معصیۃ وکلاهما جائزان علی ہذا لشار وغیرہا ثوبین علی کابرک اللہ نبیاء
 علیہم السلام تفسیر سے مثل ایسے سوال کے کہ بے فائدہ ہونا اسکا معلوم ہو تو وہ یا عبث ہو یا معصیت
 اور یہ دونوں امر اہل نار کے لیے جائز ہیں اکابر انبیاء کے لیے جائز نہیں **المسئلۃ الثانیۃ** اس مسئلہ میں
 سبب مانع استغفار اور چند مسائل اس سے متعلق ہیں وہ مذکور ہیں امام فخر الدین رازی فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ
 لمّا بین ان المانع من هذا الاستغفار هو تبتین کو نہم من اصحاب النار یعنی جب حق تعالیٰ نے
 بیان کیا کہ تحقیق کہ مانع استغفار وہی ظاہر ہونا ہو انکا اصحاب نار سے یعنی اصحاب نار سے ہونے کا ظہور
 مانع استغفار ہو و هذا العلة لا تختلف بان یکونوا من الاقارب او من الباعد اور علت مختلف نہیں ہوتی
 باہن طور کہ ہوں وہ اقارب سے یا بااعد سے فلہذا السبب قال تعالیٰ ولو کانوا اولی قریب لیس سبب سے
 کہما حق تعالیٰ نے اگرچہ ہوں وہ لوگ صاحب قربت یعنی اقارب ہوں کہ بااعد جب اصحاب نار سے ہو انکا فائدہ
 ہو اتویہ ہی علت مانع استغفار ہو و کون سبب المنزول ماحکینا بقوی هذا الذی قلناہ اور ہونا سبب منک
 وہ جو حکایت کی ہم نے قوی کرتا ہو اسکو کہ کہا ہم نے اسکو اس مسئلہ **ثانیۃ** میں چند امراض **توضیح**
پہلے اول یہ کہ امام فخر الدین رازی نے بعد تحریرات مذکورہ اعلیٰ کہ کے بیان کیا کہ اول سورہ سے یہاں تک
 حق سبحانہ تعالیٰ نے بیان کیا کہ اظہار برائت کفار و منافقین سے من جمیع الوجہ واجب ہو ثانی اور اس آیت
 میں بیان فرمایا کہ جس طرح انکے زندون سے اظہار برائت واجب ہو انکی اموات سے بھی واجب ہو اگرچہ
 وہ اموات غایت قرب رکھتی ہوں مثل مان اور باپ کے ثالث مقصود حق تعالیٰ کا اس بیان سے یہ ہو
 کہ قطع محبت کر دین سے انتہا سے درجہ پر کہ کوئی درجہ انقطاع محبت میں باقی نہ رہے اور مواصلت یعنی
 کسی وجہ سے کیوں نہ ہو منع ہو راجع علت مانع اقارب اور بااعد میں مختلف نہیں بلکہ یہی علت اقارب
 اور بااعد دونوں کے استغفار سے مانع ہو خواہ جس جب حق سبحانہ تعالیٰ کا مقصود قطع محبت اور منع
 مواصلت جمیع الوجہ ظاہر کرنا قرار پایا تو یہی مقصود حق تعالیٰ سبب نزول بھی ہو اور علت مانع استغفار
 کی تبیین کو نہم من اصحاب النار ہو اور تمام عیوب لاحقہ اور مخالفات نصیب کرنا اور منافیات مناصب انبیاء
 اور اسوۂ عیبت و معاصی سے عصمت اکابر انبیاء علیہم السلام خصوصاً شفیع المذنبین حبیب رب العالمین کے
 محفوظ و مصنون رہتی ہو اور مقصود حق تعالیٰ بلا تکلف سبب نزول قرار پاتا ہو اور یہ سبب جمیع الوجہ ایسا

قوی ہو کہ کوئی سبب اسکے بنا پر ہو کہ اسے ایسا نہیں کہ یہ سبب کسی سبب کا مخالف نہیں اور یہ سبب اسباب ایک دوسرے
 سے مخالفت اور مخالفت رکھتے ہیں اور گناہ اور گناہ سے مثل کلام باری عزوجل ہو کہ جب خدا نے
 رسالت کے معاندین کو نہیں مہذب نہیں کے لیے تیار ہوا پھر امام فخر الدین رازی فرماتے ہیں وہاں قتلہ
 انسانی و ماکان استغفار ابراہیم کا ہے لکن موعده و وعدہ سنا یا کہ لیکن قول حق تعالیٰ کا اور نہ تھا
 استغفار حضرت ابراہیم کا اپنے باپ کے واسطے مگر یہ سبب وعدہ کے کہ وعدہ دیا تھا خاص کر کہ اسکو یعنی
 حضرت ابراہیم نے مشرک چچا کے لیے استغفار نہیں کیا مگر اسوجہ سے کہ یا خود وعدہ استغفار کیا تھا یا آؤر
 وعدہ اسلام لانے کا کیا تھا غرض آیت ہذا امام فخر الدین نے چند مسائل بیان کیے ہیں جنکا خلاصہ یہ ہے کہ یہ آیت
 اپنے ما قبل کی آیت سے تعلق رکھتی ہو پس وجہ اول یہ ہو کہ متوہم نہ ہو انسان کو کہ ممنوع ہوے
 استغفار سے مشرکین کے خصوصاً اپنے چچا کی استغفار سے حضرت محمد مصطفیٰ اور ما ذون حقے حضرت ابراہیم
 باوجود اس امر کے کہ بناب رسالت آیا مکمل درجہ تھے اپنے منصب میں اکابر انبیاء سے جمیع اوجہ جب ان دون
 ہوتا حضرت ابراہیم کا ثابت ہوا تو انحضرت بالضرور ما ذون قرار پاتے ہیں ورنہ منقصت منصب آنحضرت
 ہوتی و وجہ ثانی سبب اتصال کا ما قبل سے مبالغہ ہو وجوب انقطاع میں کہ مشرکین زندہ و مردہ سے
 انقطاع واجب ہو پھر حق تعالیٰ نے بیان کیا ہو کہ یہ حکم مختص بدین محمد صلعم نہیں ہو بلکہ مبالغہ ہو اس امر میں
 کہ وجوب انقطاع کا دین ابراہیم میں بھی مشروع تھا وجہ ثالث حق تعالیٰ نے وصف ابراہیم کا
 ابراہیم اور حرم کے ساتھ فرمایا اور جو شخص موصوف باہین صفات ہو گا میلان قلب اسکا استغفار پر اللہ
 ہو گا خصوصاً اپنے باپ کے لیے اور باوجود اس صفت کے حضرت ابراہیم ممنوع ہوے تو غیر انکا بدرجہ
 اولیٰ ممنوع قرار پایا بعد اسکے امام فخر الدین فرماتے ہیں کہ قرآن مجید دلالت کرتا ہو کہ ابراہیم نے استغفار کیا
 اپنے باپ کے واسطے چنانچہ حق تعالیٰ نے حکایت بیان کیا کہ کہا ابراہیم واغفر لابی اذ کان من الضالین
 اور کہا انا اغفر لک اور اللہ ای اور سورہ مریم میں قال سلام علیک یا استغفر لک ربی وقال ایضا
 لا استغفر لک اور ثابت ہو چکا تھا کہ استغفار کفار و مشرکین کے لیے جائز نہیں ہو پس یہ استغفار کرنا
 کہ عبارت مختلفہ قرآن مجید سے ثابت ہوتا ہو دلالت کرتا ہو کہ حضرت ابراہیم سے صد و رذیب کا ہوا اور
 وہ ماضی قرار پائے اسکا جواب حق تعالیٰ دیتا ہو و ماکان استغفار ابراہیم کا ہے لکن موعده و وعدہ
 ایسا یعنی نہ تھا استغفار کرنا ابراہیم کا اپنے باپ کے لیے مگر یہ سبب وعدہ کے کہ وعدہ کیا تھا اس سے ہمیں
 دو قول ہیں قول اول یہ ہو کہ واعد آؤر تھا تو معنی یہ ہوے کہ آؤر سے وعدہ کیا تھا ابراہیم نے ایمان لانے کا
 اس سبب سے ابراہیم استغفار کرتے تھے اسکے لیے کہ وہ ایمان لائے یعنی ضمیر ایسا راجع ہوا ابراہیم کی طرف
 جب ان پر ثابت ہو گیا کہ وہ ایمان نہ لایا گیا تب آؤر کہنے ہوا اس سے اور ترک کیا ابراہیم نے استغفار کرنا
 قول دوم یہ ہو کہ واعد ابراہیم تھے تو معنی یہ ہوے کہ ابراہیم نے برجائے اسلام اس سے وعدہ

کیا تھا اس حال میں ضمیر ایاہ راج ہوئی طرف باپ سے جب ظاہر ہو گیا کہ وہ عدو اللہ ہو تو بیزاری کی اس سے
 اور دلیل سپر قرار تین ہو وعدہ ایاہ بالباء فلما تبین له انه عدو لله ورسوله پس یہ وقت ظاہر ہوا
 ابراہیم پر کہ وہ عدو اللہ ہو بیزاری کی اس سے بعض کہتے ہیں بالاصرار والوقت ظاہر ہوا کہ وہ اللہ جس خدا ہو
 یعنی از کسی کے منع کرنے سے نہ ماننا تھا اور کفر پر بات خود مدہ رہتا تھا اور اسی حالت میں ابراہیم نے
 کہتے ہیں کہ فقط بالاصرار ظاہر ہوا بعض کا قول ہو کہ بالوحی ظاہر ہوا بعض کہتے ہیں کہ حالت میں رسول
 جب اندر مر گیا اس وقت معلوم ہوا امام غفر الدین فرماتے ہیں نکاحہ تعالیٰ یقول لا یتوب علیہ ولا یرحمہ اللہ
 عدو اللہ نہ رکنہ شکوفہ کن اللفظ امری کہ بتا ہوتا ابراہیم کو قتل و التبع ملہ ابراہیم حق تھا
 فرماتا ہو کہ جب ابراہیم پر ظاہر ہوا کہ باپ انکا دشمن خدا ہو تو اس سے پس یہ جواب تم بھی اسیت
 اکیلے کہ میں نے تم کو حکم دیا ہو متابعت ابراہیم کا اپنے اس قول میں واتبع ملہ ابراہیم خیر قول انشا
 سے یہ بھی ثابت ہو کہ مومنین جمع ہو کر جناب رسول خدا کی خدمت میں آئے اور عرض کی کہ یہاں سے رو رو کر
 مشرک پر مر گئے ہیں اور ابراہیم نے اپنے آبا سے مشرکین کے لیے استغفار کیا تھا اپنی اموات مشرکین
 کے لیے استغفار کریں اس وقت یہ آیت نازل ہوئی کہ یہ شان نبی مومنین نہیں ہو کہ مشرکوں کے لیے استغفار
 کریں اور ابراہیم نے جو استغفار کیا تھا تو بامید اسلام استغفار کیا تھا بسبب اپنے دشمن خدا ہونا اسکا ظاہر ہوا
 تو بیزاری کی اس سے پس تم بھی متابعت ابراہیم کی کرو کہ تم کو تبلیغ ملت ابراہیم کا حکم ہو حق تعالیٰ فرماتا
 ہو واتبع ملہ ابراہیم مومنین اس وقت تک جانتے تھے کہ ہمارا استغفار کرنا اپنے آبا سے مشرکین کے لیے
 مخالفت ملت ابراہیمی نہیں ہو کہ ابراہیم نے اپنے چچا مشرک کیلئے استغفار کیا ہو اسکی وجہ سے حق تعالیٰ نے
 اسکی توضیح فرمائی کہ ملت ابراہیم میں بھی استغفار کرنا مشرکین کے لیے مشروع نہ تھا نہ ابراہیم نے مشرکین
 کے لیے استغفار کیا بلکہ برہائی اسلام یا بسبب وعدہ اسلام لانے کے استغفار کیا ورنہ مشرکین کے لیے استغفار
 کرنا خلاف منصب ابراہیم بھی تھا وہ کیونکر دعا کرتے اور اگر دعا کرتے تو عاصی ہوتے اور مرتبہ میں آپ کے
 نقص اچھا پھر حق تعالیٰ فرماتا ہوا ابراہیم کو لاہ حلیہ اواہ کے معنی باختلاف روایات بہت سے
 بیان ہوئے ہیں منجملہ انکے خاشع و متضرع و خیم و خوفی و شہت آہ کرتے والے ذکر دوزخ پر و کثیر الذکر و گارہ
 و خائف من النار و نفس سر و بھرنے والے وقت حزن اور بہت رونے والے اور حلیم یعنی صاحب حلم پس
 باوجود ان اوصاف کے ابراہیم پر جب ظاہر ہوا کہ وہ عدو اللہ ہو بیزاری ہو سے اس سے پس تم اومومنین باین
 معنی اولی ہو کہ بیزاری کرو کہ یہ صفتیں تم میں جمع نہیں ہیں بہ نسبت ابراہیم کے تم خلیفۃ القلب ہو پس
 اب دوامروں میں سے ایک امر کو آپ قبول فرمائیں یا قرار کریں کہ یہ آیت شان ابوطالب میں نازل نہیں
 ہوئی تو آپ کا اسلام ایمان قائم رہتا ہو اور انحضرت کی بھی تنقیص شان نہیں ہوتی اور اگر کسی طرح قبول
 نہ فرمائیں اور یہی باصرہ کے چلے جائیں کہ یہ آیت شان ابوطالب ہی میں نازل ہوئی اور جناب رسول برحق

اُنکے لیے بارہ برس تک استغفار بھی کیا تو کیا طلب غفران اُن حضرت کا قائم مقام طلب خلف وعدہ و وعید خدا
 قرار نہیں پاتا اور ایسے طالب غفران مرد و دین خدا نہیں ہوتے اور عدم استجابت دہلے آنحضرت خصوصاً
 بارہ برس تک مخالفت وعدہ الہی نہیں ٹھہرتا فعل عبث کہ نا صاحب مایطق عن الہوی ان ہوا لا وحی ہو
 کا ثابت نہیں ہوتا مرتکب معصیت ہونا آنحضرت کا پایا نہیں جاتا آنحضرت کے منصب کو نقصان نہیں
 پہنچاتا اتباع ملت ابراہیمی کے مخالف نہیں ٹھہرتا اخطا و مرتبہ آنحضرت کا سبب نہیں ہونا عدم نقصان
 شرع ابراہیمی کا اندام نہیں ہوتا باوجود علم ارتکاب معاصی قرار نہیں پاتا اور عدم اتصاف بصفات ابراہیمی
 ہونا آنحضرت کا نہیں نکلتا واسے ہو آپ جیسے مسلمانوں پر کہ پردہ اسلام میں وہابیت اور دہریت کو شائع
 کر رہے ہیں یہ نہیں جانتے واللہ متفوزہ حق سبحانہ تعالیٰ تو اپنے انبیاء و مرسلین کا کیا حفظ مراتب کرتا ہو
 اور آپ کیسی کسی تو یہ نہیں اور زبد لیلین اکابر انبیاء خصوصاً سید المرسلین کی کرتے ہیں دیکھیے کہ جب مومنین
 نے اپنے زعم باطل میں گمان کیا کہ ابراہیم نے اپنے چچا مشرک کے لیے استغفار کیا تھا اور ہم کو اتباع ملت
 ابراہیمی کا حکم ہوا تو ہم بھی اپنے آبا و اجداد مشرکین کے لیے استغفار کریں تو فوراً حق تعالیٰ نے ظاہر کر دیا کہ
 ابراہیم کی شان سے بعید تھا اور نیز جائز بھی نہ تھا کہ وہ مشرکین کے لیے استغفار کرتے مگر انھوں نے ہامید
 اسلام یا بسبب وعدہ کے استغفار کیا اور سبب اُپر ظاہر ہو گیا کہ وہ دشمن خدا ہو تو بیزاری کی باوجود اس امر
 کے کہ بھائیہم اداہ اور حلیم تھے اگر بصیرت ہو تو دیکھیے کہ کیا حضرت ابراہیم کو حق تعالیٰ نے اس تہام سے
 محفوظ رکھا اور آپ کیا کیا کہنیں حضرت رسول خدا کو دیتے ہیں کہ نہ جناب رسالت مآب کو ابوطالب کے
 اسلام لانے کی امید باقی تھی کہ وہ رحلت فرما چکے تھے نہ ابوطالب نے اُن سے وعدہ کیا تھا اسلام لانے کا
 نہ جناب رسالت مآب نے یا سید اسلام اُن سے وعدہ کیا اور معاذ اللہ جناب ابوطالب کو آنحضرت کا فرار و
 شکر بھی جانتے تھے اور حق تعالیٰ کا یقین پیش کیا بھی فرما چکا تھا یہ بھی جانتے تھے کہ حضرت ابراہیم کے
 وقت میں بھی استغفار کرنا مشرکین کے لیے جائز نہ تھا یہ بھی واقف تھے کہ ایسا فعل یا عبث ہی یا معصیت
 اور دھبہ بارہ برس تک استغفار کیا کیسے بیزاری کیسی بلکہ محبت اور دوستی ظاہر فرمائی اب آپ ہی انصاف فرمائیے
 کہ حضرت ابراہیم مطیع خدا اور افضل انبیاء قرار پاتے ہیں یا جناب ختمی مآب اعوذ باللہ من شر الہوسواس
 الخناس لغی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس قولہ اما تمصفیہ او تخشوی نزول لایۃ
 فیہ بان موت ابی طالب کان قبل الحجۃ و ہذا اخر ما نزل بالمدینۃ فردودہما فی ارشاد السادی
 عن الطبری عن التقریب اندیحوزان النبی کان یتغفر لابی طالب الی حین نزولہا والتشدید
 مع الکفار انما ظہر فی ہذہ السورۃ اقول اولاً استدعا اور استغفار رسول مختار کو مردود سمجھنے والے
 اور وعدہ کو اشد حمل شانہ کے جھوٹا قرار دینے والے اور نسبت ارتکاب معصیت کی انبیاء و مرسلین معصومین
 کو خصوصاً خاتم المرسلین کو دینے والے مردود خدا و رسول میں جسکی توضیح اوپر بیان ہو چکی کہ طالب غفران

مشرکین مردود الہی ہو اور حق تعالیٰ نے اذعونی استجب لکھو کا وعدہ فرمایا تھا وہ صادق الودعہ ہو پس یا
 جناب ابوطالب مشرک نہ تھے یا آنحضرتؐ نے استغفار نہیں کیا اور کسی حالت میں نزول یہ شان ابوطالب میں
 ثابت نہیں ہوتا اور جو شخص استغفار آنحضرتؐ کو مردود اور وعدہ الہی کو جھوٹا کہے وہ موزی خدا و رسول
 ہو اسکی شان میں حق تعالیٰ فرماتا ہوا ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ لعنہم اللہ فی الدنیا والاخرۃ و
 اعد لہم عذابا عظیمًا اور ارشاد ساری میں تقریب و طبیعت سے جو کچھ مذکور ہوا سکو آپ مجھے نہیں یہ بھی و سب
 ہو جیسا کہ امام فخر الدین رازی نے حسین بن فضل کے استبعاد سے استبعاد کیا ہوا اسکا جواب بھی ہم بیان
 کر آئے ہیں کہ استبعاد سے اسی وقت استبعاد فی الجملہ صحیح قرار پاسکتا ہو کہ فقط یہ بھی ایک دلیل عدم
 نزول یہی شان ابوطالب میں قرار دین ورنہ جو دلائل قطعیہ ہم عدم نزول آیت کے شان ابوطالب میں
 بیان کر آئے ہیں ان سب کے ساتھ ایک یہ بھی دلیل قرار دین تو کسی مسلم کو شک باقی نہیں رہ سکتا اور کوئی
 ذمی عقل نہیں کہہ سکتا کہ یہ آیت شان ابوطالب میں نازل ہوئی ثانیاً عبارت ارشاد الساری اندیجوز ان
 النبی الخ اگر کہا جائے کہ آیت شان جناب ابوطالب میں نازل ہوئی اور سبب نزول کا ممنوع ہو جناب
 رسالت مآبؐ کا استغفار سے جناب ابوطالب کے تھا اور امتداد زمانہ استغفار قریب بارہ برس کے متحقق
 ہو اور اس زمانہ دراز تک استغفار کرنے کو اندیجوز کہا گیا اور ظاہر ہو کہ حوا فائدہ ضرورت کا نہیں دیتا
 تو وجود استغفار بارہ برس تک اور عدم استغفار زمانہ مذکورہ تک یہ دونوں ضروری نہ ہوسکے بلکہ جائز ہو
 تو اندیجوز ان النبی کان یستغفر لابی طالب الخ و اندیجوز ان النبی ما کان یستغفر لابی طالب و نون
 مرون کا احتمال ہوا و الاحتمال لا یقوم مقام الاستدلال اگر آپ فرمائیں کہ دونوں احتمال تو پائے جاتے
 ہیں مگر احتمال غالب یہی ہو کہ ان النبی کان یستغفر لابی طالب الخ میں نزول ہوا واقع ہوا تو جواب اسکا
 یہ ہو کہ احتمال غالب کو بھی ہم تسلیم کیے لیتے ہیں مگر احتمال غالب کو ظن کہتے ہیں اور نص صریح اس کے بطلان پر
 موجود ہو قولہ تعالیٰ وان الظن لا یغنی عن الحق شیئاً پس ظنیات اور احتمالات سے یقینات کو رد کر دینا
 مردود ہیں اور تزییف و استبعاد فقط زعمشری نے نہیں کی ہو بلکہ اور علمائے بھی کی ہو جیسا کہ تفسیر خازن
 اور تفسیر کبیر وغیرہ میں موجود ہوا اور اسکا جواب بھی بالتصحیح ہم بیان کر چکے ہیں اور تشدید کفار اگرچہ
 اسی سورہ میں نازل ہوئی ہو مگر ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ و یغفر ما دون ذلک قبل اس سورہ کے نازل
 ہو چکا تھا اور اذعونی استجب لکھو بھی حق تعالیٰ فرما چکا تھا اور اتباع ملت ابراہیمی کا حکم بھی ہو چکا تھا
 قبل ایشٹ جناب رسول مقبول بھی ملت ابراہیمی پر تھے استغفار کہ مشرکین کے لیے ملت ابراہیم میں بھی جائز
 نہ تھا پس کس طرح ممکن ہو کہ آنحضرتؐ نے مشرک چچا کے لیے بارہ برس تک استغفار کیا اور یہ آیت انکی شان
 میں نازل ہوئی قولہ قال اعنی القسطلانی قال فی فتح الغیب عن ابی الحق وروایت نزول فی بطلان
 ہی الصحیحۃ الخ وکن ادواکلامہ الرازی فی الکبیر قال لعلامة الحنفی جی فی عنایۃ المقاصی بعد نقل

انہوں نے قریب اعتقاد من بعد من الملاحم ولا یغیبہ فوله فی الحدیث شذوذ لا یغیبہ اسلما
 ای نزلہا قولہ لو سلمنا روایتہ نزلہا فی باب طالب ہی الصبیحہ اور قولہ قسطلانی قال فی فتوہ الغیب
 عذاہوا الحق بہی حق اور پھر ہمارے مطلوب کے مخالفت نہیں اور آپ کے مفید مطلب نہیں کہ روایت میں
 بقولہ برنجی اور زینی حذف و اختصار واقع ہوا ہو اور بقولہ نذر قانی کہ شیخ ابو ایوب میں مذکور ہو کہ راویوں
 کی روایتیں مختلف ہو گئیں یہ سبب ان کے تصرف کرنے کے اگر پوری روایت بیان کی جاتی تو ہو الحق اور ہی
 الصبیحہ کی نوبت نہ آتی اور احتمال مرتفع ہو جاتا اس واسطے کہ جس وقت جناب رسالت مآب نے فرمایا
 لا استغفرن الا عندک تو مومنین صیحا پڑھتے کہ یہ تمہارا اپنے چچا کے لیے استغفار کرتے ہیں ابراہیم نے
 اپنے چچا کے لیے استغفار کیا اور ہم بھی استغفار کریں اور یہ نہ سمجھے کہ ابراہیم نے کیوں استغفار کیا تھا اور جناب
 رسول خدا نے کیوں لا استغفرن فرمایا اور لگے اپنے آباے مشرکین کے لیے استغفار کرنے تو نزول اس
 آیت کا ہوا اور حق تعالیٰ نے بیان کر دیا کہ حضرت ابراہیم کا استغفار بسبب وعدہ کے تھا کہ باسید اسلام
 اُمّی حیات تک استغفار کیا اور جب اُمّی پڑھا ہوا ہو گیا کہ وہ دشمن خدا ہو اور اُسی حالت میں مر گیا تو بزار
 بہیہ سے ابراہیم ہیں مومنین کسی طرح حجاز استغفار کرنے کے آباے مشرکین کے لیے نہیں ہو سکتے اور دلیل
 اس پر وہ قول حق تعالیٰ یو الذین امنوا کہ مومنین کو لازم نہیں ہو کہ استغفار کریں مشرکین کے لیے اگر مومنین
 استغفار اپنے آباے مشرکین کے لیے نہ کرتے حق سبحانہ تعالیٰ والذین امنوا نہ فرماتا حاصل یہ ہو کہ جناب
 رسول خدا لا استغفرن الا عندک فرمایا سبب ہوا استغفار کرنے کا مومنین کے لیے اور ہی
 قول نے آنحضرت کے اُن مومنین کو یاد دلایا قصہ حضرت ابراہیم کا پس ان لوگوں نے گمان کر لیا کہ ابراہیم
 کا چچا مشرک تھا اور ابراہیم نے اُس کے لیے استغفار کیا اور چونکہ جناب ابوطالب کا ایمان بھی مخفی تھا تو کو بھی
 مشرک سمجھ لیا اور اپنے واسطے اُسکو حجت گردانا اور لگے استغفار کرنے میں نہ استغفار کرنا سبب نزول یہ ہوا
 کہ ابراہیم کو اور مومنین کو لائق نہیں ہو کہ مشرکین کے لیے استغفار کریں یعنی استغفار کرنا ابراہیم کے وقت میں
 بھی جائز نہ تھا نہ مومنین کے لیے جائز ہوا اور معنی مخفی اس آیت سے یہ بھی نکلتے ہیں کہ پیغمبر خدا نے استغفار
 مشرکین کے لیے نہیں کیا کہ ملت ابراہیم میں بھی ممنوع تھا وہ کس طرح استغفار فرماتے کہ اُمّی شان ارفع
 اور اعلیٰ ہو تام انبیاء اور مرسلین سے اور آنحضرت معصوم ہیں بلا خلاف راویوں کے حذف و اختصار اور
 تصرف اور زعم سے لا استغفرن الا عندک پر روایت ختم ہو گئی لیجیہ ہی الصبیحہ اور ہو الحق
 سب صحیح اور جناب رسالت مآب کا لا استغفرن الخ فرمانا ابوطالب کی نسبت اور نزول آیت سب برحق ہو
 اور صحیح اور آپ محبوب الفکر اور مطلب ہمارا حاصل کہ نہ جناب رسالت مآب نے اپنے کسی چچا مشرک کے لیے
 استغفار کیا نہ یہ مانع استحضرت کو ہوئی نہ یہ آیت شان ابوطالب میں نازل ہوئی مومنین کے احتمال اور
 راویوں کے حذف و اختصار و تصرف کو تو آپ نہ سمجھے اور جناب ابوطالب اور جناب رسالت مآب دونوں کو

نہ اسکی حالت
 صبیحہ

آپ نے گھیر لیا جناب ابوطالب کو مشرک اور کافر قرار دیا اور جناب رسول پر خدا کا نام لے کر ان کو معاذ اللہ غلطی اور
 معاصی اور مردود و دھندلانا دیا اور خود زنا سے اقدس آپ کو مخالف اور دشمن قرار دیا لا حول ولا قوۃ الا باللہ آپ کی فکر و اس
 اور خیال کا سد سے جناب ابوطالب اور رسول خدا رضی اللہ عنہما کو ترمیم قبل کی کہ دیا اگر حق تعالیٰ نے حضرت ابراہیم
 کو تو بالکل بری کر دیا کہ ان کا استغفار یہ سبب و وجہ کے تھا اور باوجودیکہ وہ اقوام و عظیم تھے اس پر بھی حب
 ابراہیم ثابت ہو گیا کہ اگر دشمن خدا ہو تو بیزاری انھوں نے کی و اسے ہوا است محمدی پر کہ جنگ و وسیدہ معصومین
 خاتم المرسلین کو مرتکب معاصی اور خطا قرار دیتے ہیں کہ نہ یہ سبب و وجہ کے ان حضرت نے استغفار کیا نہ بامید ہلام
 استغفار کیا بلکہ ہر ایک استغفار شرکین پر اور حق تعالیٰ نے بھی ادعویٰ استعجاب لکھ فرما کہ دعا سے آنحضرت قبول
 نہ کی جب جناب رسول خدا اور خدا کو آپ نے نہ چھوڑا تو جناب ابوطالب کہان کے فی الحقیقت رباعی جو جناب
 علی بن ابی طالب کی طرف منسوب ہے اگر نظر الصافات دیکھے تو کم از آیت و حمد یفہمین وہ یہ یقینان کلام
 ذو ولدہ قیلان الرسول قد کھتاہ ما نھی اللہ والرسول معاہ من لسان الودی فکیف انا حاصل
 یہ ہو کہ آپ کی زبان سے نہ خدا بچا نہ اس کا رسول نہ ابوطالب نے نجات پائی رسالہ شیخ المطالب تو آپ نے
 رقم فرمایا اگرچہ سرالہ نیا والاخرۃ ہو گئی تو لکھ وکن ادواہ الامام الرازی فی الکبیر وقال العلامة الخفای
 فی عنایۃ القاضی بعد کلاہو التقرب اعتمدہ من بعدہ من المشرام ولا ینافیہ قولہ فی الحدیث
 فخرت لامتلاہ استغفارہ لہ فی نزولہا اقول یہ بھی وہ ہی فریب دہی کی اور فطرتی آپ کی چال ہے
 کہ ہذا هو الحق وروایت نزولہا فی ابی طالب ہی الصحیحۃ الخ لکھ کہ رقم فرماتے ہیں وکن ادواہ الامام
 الرازی فی تفسیر الکبیر تاکہ ہر شخص یہ ہی سمجھے کہ امام رازی کے نزدیک بھی یہی حق اور صحیح ہو تو ہم کو پھر
 آپ کی شان میں کلمہ حق اور صحیح کہنا پڑتا ہے کہ آپ مفسر کذاب ہیں کہ امام رازی نے اسباب نزول کو اقوال
 مختلفہ سے بیان کیا ہے اس میں ایک قول یہ بھی بیان کیا ناقل قول کو قول نہیں کہتے حق تعالیٰ نے کلام مجید میں
 اقوال کفار کو بکثرت نقل کیا ہے تو کیا ان اقوال کو آپ قول خدا قرار دیتے ہیں گا اور پرانی چال بت پرستی کی نہ چھوڑے
 اور دلیل اس پر قول خدا بیان فرمائیے گا کہ حق تعالیٰ نے کلام مجید میں بھی فرما دیا ہے کہ لا تدن ودا ولا سلو و
 لا یفوت و یلعو و تنس کہ ہرگز نہ چھوڑو تم ودا ورسوا وریغوث اور یلعو اور تنس کو کہ یہ پانچوں بت تھے
 اگر یہ ہی آپ کا مذہب ہو تو آپ کو مبارک رہے لکھ دیکھ ودا دین مگر امام فخر الدین رازی نے تو اقوال مختلفہ
 اپنے تفسیر میں بیان کیے اور جو فضائح اور قبائح اس روایت سے اور اس روایت سے جو دربارہ والدہ آنحضرت
 وار دین و صاحت تمام کس کس طرح بیان فرمائے ہیں کہ کسی آیت اور حدیث سے وہ رد نہیں ہو سکتے پھر آپ نے
 انکو بھی تو نقل فرمایا ہوتا میں یہ نہیں کہتا کہ آپ نے اپنا مذہب قرار دیا ہوتا بیان فخر الدین رازی کو مگر نقل
 قول سے امام فخر الدین کے آپ کی بددیانتی کا انکشاف نہ ہوتا مگر آپ تو مرید ہیں اس مرید کے جس کا قول
 لا عوینہ ہوا اگر ہم کو آپ کی فقط رد منظور ہوتی تو جن علما و مفسرین و محدثین کے نام آپ نے رقم فرمائے ہیں

رسول مقبول جناب ابوطالب سے ہوا نہایت اشتکار کہ دیا پھر کیونکہ ان کے ہوتے ہی نہایت لعلہ لعلہ ہوتا ہے۔ انہیں اپنے دوست کے لیے استغفار نہ کریں اور یہ بھی یاد رہے کہ یہاں خدا اولیاء اللہ دانا یا اودیا سے انہی کو کہا گیا ہے اور مسلمان خصوصاً شفیع المذنبین رحمۃ اللعالمین سید المرسلین حضرت محمد مصطفیٰ صلوات اللہ علیہ وسلم کے ہوتے ہیں۔ انہیں کہ دشمنانِ خدا و کفار و مشرکین کو دوست رکھیں بیشک اور بے شہم ابوطالب کو آنحضرت دوست رکھتے تھے اور بارہ برس کو کیا بلکہ حضرت رسالت مآب نے اپنے وقت وفات تک استغفار فرمایا ہو گا اور اس طرح ممکن ہو کہ ابوطالب تو مرتے دم تک اپنی جان اور مال اور اولاد فدائی پائے آنجناب فرمائیں اور باوجود تمام کفار قریش و عرب کے ایک دل ہو جائے گئے اور اذیتیں اور ایذائیں پہنچانے کے حضرت ابوطالب آنحضرت کو رسول موعود اور آپ کے دین کو خیر الایمان فرما دیں اور حفاظت اور ہرجاست سے ہاتھ نہ اٹھائیں اور شفیع المذنبین ایسے محبوب خالص بنے یا کو ایک ظہر استغفار سے بھول جائیں بلکہ بالضرر وجب آنحضرت بخضوع و خشوع بارگاہ کبریا میں اپنے واسطے دعا فرماتے ہوئے جناب ابوطالب کو بھی اُس وقت خاص پر یاد فرماتے ہوئے حتیٰ کہ وقت وفات تک جب آنحضرت نے اپنے واسطے استغفار فرمایا ہو گا تو حضور و جناب ابوطالب کے واسطے بھی استغفار کیا ہو گا۔ فہذا مقام المعجزہ دون التجویز ولا استظہار اور آپ تو دشمن خدا و رسول ہیں کہ استغفار اور استقامت استغفار کو سید ابرار کے بارہ برس تک عبث قرار دیتے ہیں یا مستحبت اور دونوں حالتوں میں نقصان منصب یا انحطاط مرتبہ نبوت آنحضرت ختمی مرتبت ہو اجاتا ہو یہ تو ہمیں اور تذلیل نہیں ہو تو کیا اختتام درجہ نبوت و رسالت اسی کا نام ہو پس صاف ظاہر ہو کہ آپ دشمن خاندان رسالت فی الظاہ اور دشمن رسول برحق فی الباطن ہیں کہ درپردہ دشمنی فرما رہے ہیں یہ تو دشمنی ظنی جناب رسالت آبا سے جو بیان ہوئی اب دشمن خدا ہونا آپ کا خود ظاہر ہو کہ جو دشمن رسول ہو وہ دشمن خدا ہو مگر یہ دشمنی بالواسطہ ہو آپ تو بلا واسطہ دشمن خدا ہیں کہ فرماتے ہیں کہ استغفار اور استقامت استغفار سید ابرار مقبول بارگاہ ایزد و غفار نہ ہوئی حاصل نہ کی نہ حق تعالیٰ دعویٰ استجب لکم کا وعدہ فرما چکا تھا تو معاذ اللہ خدا نے ایسا وعدہ نہ کیا اور مخالفت الوعد ٹھہرا قطع ہو زبان ان لعینوں کی جو خدا کو جھوٹا اور مخالفت الوعد قرار دیتے ہیں اور تو کیا کہوں قولہ علیٰ الامام الجلیل السیوطی فی کتاب الاتقان عقد فصلا لیان ما نزل من آیات المسوق المکیة بالمدينة والعکس ذکر فیہ عن بعضہما ان ایتہ ما کان للنبی الایۃ مکیۃ نزلت فی قولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لا یطالب الاستغفران لک ما لہ عندک واقوہ علیہ فعلی ہذا ینہق الامتثال من راسہ اقول امام سیوطی نے کتاب اتقان میں جس فصل میں بیان کیا ہو نزولِ آیات کا اس حدیث سے کہ سورہ ملی ہو اور بعض آیات اسکے مدنی ہیں اور سورہ مدنی ہو اور بعض آیات اسکے مدنی ہیں یہ تو صحیح لیکن ذکر فیہ عن بعضہ یعنی ذکر کیا بیچ اسی کتاب اتقان کے بعض مفسرین سے یہ بعضہم کون ہیں کسی وقت تو فریب و ضیع و مکر کو ترک فرما سیتے ناظرین توجہ فرمائیں

مطابق فرمایا کہ عن بعضهم اية ما كان للنبي الالية مكية نزلت في قوله عليه الصلوة والسلام
 لا يجي طالب لاستغفرانك ما لم اذ عنك بعبارة خود اس خائن کی ہو یا اسکو عبادت اتقان کہہ سکتے ہیں
 اب ہم اس تحریف اور تصرف کو بھی واضح کیے دیتے ہیں کہ جن لوگوں نے استثنیٰ کیا ہی اس آیت کا وہ مذکورہ
 بعضہم ہیں کہ محمول الحال ہیں جیسا کہ اوپر ہم بیان کر آئے ہیں کہ جب تک وہ بعض معین اور شخص نہ کیے
 چاہیں اور عدالت اور راستی اُمکی ثابت نہ ہو اس وقت تک اُن کا قول پایہ اعتبار سے ساقط ہو اور لفظ
 لما ورد کو عبادت سے تحریف کر دیا حالانکہ اسی لفظ لما ورد نے مشتبہ کر دیا ہو اُن بعض کو کہ نزول آیہ
 مکہ میں ہوا سو اسے اس لفظ ورد کے کوئی دلیل ملے پاس نہیں تھی اگر کوئی دوسری دلیل ملے پاس ہوتی تو
 ضرور وہ بیان کرتے پس اس لفظ ورد کو انھوں نے دلیل گمان کیا اور کہہ دیا لما ورد انما نزلت فی قولہ
 اور یہ کلام بعضہم مستلزم دور ہوا سلیسے کہ کفر جناب ابی طالب کو موقوف کر دیتے ہیں اس آیت کے کی ہوئے پر
 اور اس آیت کا کلی ہونا موقوف کرتے ہیں قول آنحضرت لاستغفران پر اور قول آنحضرت لاستغفران کو موقوف
 کرتے ہیں کفر ابی طالب پر اور کفر ابی طالب کو موقوف کرتے ہیں اس آیت کے کی ہوئے پر اور یہ ہی دوری
 فقر لکھ بیدق الاشکال من راسہ صار زہوقاً قولہ ثم ان لفظ البصائر فی کتاب التفسیر فانزل
 اللہ تعالیٰ بعد ذلک قال لحافظ فی فتح الباری الظاہر نزولہا بعدہ بمدۃ بروایۃ التفسیر
 وهذا ايضا يطعم الفهم من راسها اقامه هذين العلامة الزوفا في شرح المواهب وبعد
 التمس واللى اذ قد اضمح الصدق الصحيح بنزولها فيه فكيف ترد الصالح بالمدى سكت القول
 تفسیر کا احوال در آنکے اختلافات کو ہم بیان کر چکے ہیں مگر آپ کو تو گونا گونا گوں کا اور اس کے علماء کا
 مد نظر ہو اُن کیسے ہند کر کے لکھ چلے جائیے کہ انہی تفسیروں اور کتابوں سے اور اسے نہ لکھ کے اقوال سے کفر ابی طالب
 ثابت ہو اور اپنی جہلی عادت سے بھی باز نہ آئیے مگر دُریب سے امر حق کو پوشیدہ کیے جائیے غافل اس سے
 کہ الحق یعلو ولا یعلیٰ مشور ہو امر حق کسی کے پوشیدہ کرنے سے مخفی نہیں ہو سکتا اگرچہ آپ نے تو بڑی کوشش
 اور عرق ریزی فرمائی ہو عبادت تفسیر کو منتشر کر کے رقم فرمایا کہ تعارض اور تضاد جو تفسیروں میں ہو وہ مخفی
 ہو جائے ہم بھی انہیں تفسیر کی عبارت کہ جنکو آپ نے نقل فرمایا ہو جمع کر کے ایک تفسیر کی عبارت دوسری
 تفسیر کی عبارت سے مقابل کر کے اُن کا تعارض و تضاد ظاہر کیے دیتے ہیں کہ ہر خاص و عام آپ کی ترویج
 اور دام مکر سے رہائی پائے آپ کے فریب میں نہ آئے جس تفسیر کو آپ نے تفسیر امام نسفی کا خطاب دیا ہی
 اُسی میں یہ عبارت ہو ھو علیہ الصلوۃ والسلام ان یستغفرا لہیطالب فنزل ما کان للنبی یعنی قصد کیا جناب
 رسالت مآب نے کہ استغفار کر میں ابی طالب کے واسطے پس نازل ہوئی آیت ما کان للنبی الا پھر دو صفحہ
 کے بعد آپ رقم فرماتے ہیں قال لحافظ فی فتح الباری الظاہر نزولہا بعدہ بمدۃ بروایۃ التفسیر کہا
 حافظ نے فتح الباری میں کہ تحقیق کہ ظاہر ہو نازل ہونا اُسی آیت کا بعد ایک مدت کے سبب روایت تفسیر کے

ملکہ ابی طالب علیہ الصلوۃ والسلام
 وکذا کثرت در فی تفسیر

پس من دونون تفسیر من کو ملائیے کہ تفسیر امام شافعی میں تو قصہ کرنا انحضرت کا استغفار کے لیے اور نازل ہونا بیت
 کا ہو اور فتح الباری میں نازل ہونا بیت کا بعد ایک حدیث مدید کے جو آیا یہ ایک دوسرے کی ضد ہے کہ نہیں اور
 آپس میں ایک دوسرے کا معارض ہو کہ نہیں پھر آپ نے رقم فرمایا ان لفظ البخاری فی کتاب التفسیر
 فانزل الله تعالى بعد ذلك اور قبل اس کے آپ فرما چکے ہیں کہ قال للعلامة الحنفی فی عنایة القاضی
 لا ینا فیہ قولہ فی الحدیث فنزلت لامتناء واستغفارة لہ الدی نزولہا ان دونون میں بھی وہ ہی تعارض
 اور تضاد موجود ہے اور اخذ تعارض لغوی لان تضاداً مشہور ہے یہ جواب تو اس وقت میں ہماری طرف سے
 ہو جب ہم آپ کی تحریر کو قابل اعتناء سمجھیں لیکن حال آپ کی دیانت داری کا تو معلوم ہے کہ آپ نقل قول بھی بغیر
 کاسٹ چھانٹ اور تغیر و تبدل کے نہیں کرتے چنانچہ یہ ہی عبارت ان لفظ البخاری فی کتاب التفسیر
 فانزل الله بعد ذلك دلالت کرتی ہے آپ کی نیک نیتی پر اس واسطے کہ صحیح بخاری شریف میں کتاب التفسیر میں
 تو اس طرح لکھا ہے باب قوله تعالى ما كان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق
 بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن زريق قال اخبرنا حمزة بن محمد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبسط يده فمسح بهما عن وجهه وعنه
 بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا طالب ان الله اصابك بهما عن الله فقتال
 ابو جهل وعنه بن ابي امية يا ابا طالب ان الله اصابك بهما عن الله فقتال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا استغفرت لك ما اثمك عنك فنزلت ما كان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية پھر
 آپ یہ عبارت فانزل الله بعد ذلك کہ اہم ہے اس کی کوئی صحیح بخاری بھی تصنیف فرمائی ہے یا اس صحیح بخاری
 کی اصلاح فرمائی ہے تو سال آپ کی دیانت داری کا ہے چنانچہ راہوش و حواس درست فرما کر حدیث مندرج صحیح بخاری
 شریف کو بخور طاف فرمائیے کہ قول حضرت قل یا عمر کے بعد انکار کرنا جناب ابو طالب کا ثابت نہیں ہوتا بلکہ
 جناب رسالت مآب کا قریب و غایت ابو طالب تشریف لانا اور سامنے ابو جہل و عبد اللہ ابن ابی امیہ کے قل یا عمر
 لا اله الا الله فرمانا اور ان دونوں کا یا ابا طالب اتعجب عن ملئ عبد المطلب کہنا پس فرمانا ان حضرت کا
 لا استغفرت اور نزول یہ یہ سب تو موجود ہو مگر انکار کرنا ابو طالب کا مذکور نہیں اور نہ ذکر کرنا امام ہمام بخاری کا
 انکار ابو طالب کو بے وجہ نہیں اس واسطے کہ جب فرماتا رسول مقبول کا قل یا عمر لا اله الا الله ثابت ہے تو دو
 حال سے خالی نہیں یا اقرار کیا ابو طالب نے یا انکار اور جب دونوں امروں کو امام بخاری نے ذکر نہ فرمایا تو قل
 یا عمر کے جواب میں سکوت پایا گیا اور سکوت میں دونوں احتمال ہو سکتے ہیں کہ سکوت کیا ابو طالب نے قل
 یا عمر لا اله الا الله پر یا سکوت کیا یا ابا طالب اتعجب عن ملئ عبد المطلب پر دونوں صورتوں میں سکوت
 اقرار اور انکار دونوں پر دلالت کرتا ہے اور دلیل اس پر خود قول انحضرت ہے کہ فرمایا لا استغفرت لك ما اثمك
 مراد انحضرت کی یہ ہوئی کہ سکوت ابو طالب اگر اقرار ہو تو منع نہ کیا جاؤنگا اور اگر انکار ہے تو مانعت ہوگی اس واسطے

لفظ صحیح بخاری
 میں یہ عبارت
 صحیح

کہ مشرکین کے باب میں تو ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک دارود چکا تھا پس جان بوجھ کر
 آنحضرتؐ کس طرح مشرک کے لیے استغفار فرماتے اسی سے ثابت ہو گیا کہ سکوت ابو طالبؑ کو آنحضرتؐ نے کفر قیاس
 نہیں فرمایا اور بارہ برس تک مطابق مقولہ بعض مفسرین الی حین نزولہا استغفار کیا کیجئے اور اس قول
 لاستغفرن کو آنحضرتؐ کے مؤمنین نے سنا اور اپنے نزدیک جناب ابو طالبؑ کو کافر ٹھہرا دیا اور جناب سالتہاب
 کو استغفار کرنے والا مشرک کا قرار دیا اور مشاہیر کہہ دیا اس امر کو قصہ حضرت ابراہیمؑ سے اور ان دونوں امر کو
 اپنے واسطے حجت گردانا اور لگے اپنے آباے مشرکین کے لیے استغفار کرنے حق تعالیٰ نے یہ آیت نازل
 فرمائی ما کان للنبی الخ کہ نہیں لائق ہونی اور مؤمنین یعنی نبی کے منصب کے خلاف ہو کہ مشرکین کے لیے استغفار
 کریں اگرچہ وہ قربت میں اقرب ہوں یعنی مان باپ کیون نہ ہوں اب ہم یہاں پر عرض کرتے ہیں کہ ماکان
 کے معنی تو مابینبغی کے ہیں جیسا کہ امام خراسانی نے تصریح فرمائی ہو پس مؤمنین نے تو یہ سبب عدم
 واقفیت اور عدم عصمت کے نالائق کام کیا کہ اپنے آباے مشرکین کے لیے استغفار کرنے لگے مگر معصوم صفا
 ان ہوا لا وحی یوحی کو کون نسبت نالائق کام کرنے کی دیکھتا یہی امر اس آیت سے بھی ثابت ہوتا ہو کہ لائق شان
 نبی نہیں ہو کہ مشرکین کے لیے استغفار کریں یعنی مؤمنین گمان نہ کریں کہ جناب رسالت مآبؐ نے مشرک کے لیے
 استغفار کیا کہ یہ امر ان کے منصب کے مخالف ہو اور ظاہر ہو کہ مشرکین بنشین خدا ہیں پس حبیب خدا دشمن خدا کا
 حبیب نہیں ہو سکتا اسی وجہ سے متنبہ کیا ہوستین کو کہ تھا را گمان چہ حضرت ابراہیمؑ کی طرف بھی حتی نہیں ہو کہ انھوں
 بھی بسبب وعدہ کے استغفار کیا تھا بامیدایاں اور جب انہیں ثابت ہو گیا کہ وہ مدد واطلا تھا اور مر گیا تو
 بیزار ہوئے اس سے باوجودیکہ ابراہیمؑ اقارہ اور حلیم تھے اور اسی سے یہ بھی ثابت ہو گیا کہ نزول آیہ شان
 مؤمنین میں ہوا اور آنحضرتؐ کو مانتہ بھی نہ ہوئی اور اقرار کرنا ابو طالبؑ کا بھی ثابت ہو گیا اور یہ سبب ثبوت
 اسی حدیث سعید ابن المسیب سے ہو کہ جو مذکور ہو صحیح بخاری شریف میں اگرچہ اسی حدیث کو دوسرے محدثین
 اور مفسرین نے لکھا ہو اور اس میں انکار بانی طالب بھی ذکر کیا ہو مگر ان احادیث اور تفاسیر میں احتمال زیادتی
 اور کمی کا لگن ہو بخلاف حدیث مندہج صحیح بخاری کے کہ اس میں زیادتی اور کمی کا احتمال بھی نہیں ہو سکتا کہ
 اس کی صحت پر اتفاق ہو اب فانزل اللہ بعد ذلک رقم فرمانا آپ کا مکروہ فریب ہو اور بالفرض فانزل اللہ
 بعد ذلک کو تسلیم بھی کر لیں تو بعد ذلک کا مشار الیکون ہو کہ حدیث میں صحیح بخاری کی تو انکار کرنا جناب
 ابو طالبؑ کا مذکور نہیں بلکہ قول ابو جہل ترغب عن ملہ عبدالمطلب ہو اور فرمودہ ختمی آپ لاستغفرن
 ہو اس کے بعد فانزلت ماکان ہو پس یہ ف تعقیب کی ہو یا سبب کی جو آپ فرماتے وہ معنی میں مگر نزول یہ
 شان ابو طالبؑ میں قرار نہیں پاتا فذلک المبراہین القاطعہ طوائف لقولک وبعلم الخجۃ من راسہا
 اور جو آپ رقم فرماتے ہیں اذ قد اقصمہ الحدیث الصحیحہ بنزلہا فکیف ترد الصراح بالہموسات یہ
 بھی ایک دلیل ہو آپ کی عدم مارت کی علم کلام وحدیث سے اور رد افصاح الحدیث کی رد افلاح البراہین

ذکر بھی ہو تو اس اخفا کے ساتھ اور اس ڈھب سے کہ مرنشخص یہ بھی سمجھے کہ یہ مذہب صاحب تفسیر کا ہو جیسا کہ
 ابھی آپ نے رقم فرمایا کہ تفسیر امام بغوی محی السنہ میں ہو قال ابن عباس ومقاتل نزولت فی ابی طالب
 حالانکہ تفسیر امام بغوی میں یہ قول ابن عباس ومقاتل سے نقلاً جملہ اقوال دیگر میں مذکور ہو یہ کہ امام بغوی
 نزدیک یہ ہی قول نزول میں معتبر ہو اب فرمائیے کہ امام بغوی بھی جو ناقل قول عبد اللہ بن عباس اور
 مقاتل ہیں اور قائل نہیں تو آپ کو کیا فائدہ پہونچتا ہو آپ کو تو اس وقت فائدہ پہونچتا کہ آپ انکا مذہب
 مختار بیان کرتے اب جو آپ نے انکا نام اور انکی تفسیر کا نام رقم فرمایا تو بجز خروج اور مکر کے کیا آپ کے
 ہاتھ آیا آپکا خصم اگر جواب دے کہ تفسیر امام بغوی میں تو یہ ہر دھمکہ منہون الناس عن اتباع محمد
 وبنیوں عند ای یلبا عدون بالفسھم نزولت فی کفار مکتہ قالہ محمد ابن الحنفیۃ والمسدی و
 المضحاک وقال قتادۃ ینہون عن القرآن وعن النبی ویتباعدون عنہ تو آپ کیا کہنے لگیجیے ایک جواب
 بھی ہو گیا اور آپ کا خدع بھی ظاہر ہو گیا اور ذاتی دشمنی بھی جناب ابوطالب سے ثابت ہو گئی کہ زیر دستی ہر
 مفسر اور محدث کو کھینچ تان کر بقابلہ جناب ابوطالب لاتے ہیں اور انکے اقوال سے جناب ابوطالب کو
 کافر ٹھہراتے ہیں اور آخر نتیجہ اسکا یہ ہونا ہو کہ آپ ہر مقام پر منہ کی کھاتے ہیں اگر آپ رقم فرما دیتے
 کہ قولا ابن عباس اور مقاتل کو امام بغوی نے بھی نقل کیا ہو اگرچہ خود امام بغوی کا مذہب مختار زمین پر ملک
 انکا قول مختار نزولت فی کفار مکتہ ہو تو آپ کا ذب مہتری کذاب نہ ٹھہرتے ناقل اقوال قرار پاتے مگر وقت تو یہ بھی
 کہ مطابق قول حافظ سیوطی بقول احدھم نزولت فی کذا والاخر نزولت فی کذا قرار پا کر درجہ اسباب نزول
 سے ساقط ہو جاتا پھر بعد ذکر امام بغوی آپ رقم فرماتے ہیں انوار التنزیل میں ہو ینہون عن المتعوض لرسول
 اللہ وینہون عنہ فلا یومنون بہ کابی طالب بھی وہ ہی فریب دہی ہو جو ہم مکر ظاہر کر چکے ہیں اور
 آپ عبارت انوار التنزیل کو سمجھے نہیں ورنہ آپ اسکو دلیل نزول یہ کی شان جناب ابوطالب میں نہ گردانتے
 اب سنیہ کہ مطلب صاحب انوار التنزیل کا یہ ہو کہ وہ کفار لوگوں کو آنحضرت صلعم سے متعرض ہونے کو تو منع کرتے
 ہیں مگر خود آنحضرت صلعم سے بعید رہتے ہیں اور انکے دین کو اختیار کر کے ایمان نہیں لاتے جیسے حضرت
 ابوطالب ایمان لائے یہ اصل مطلب ہو صاحب انوار التنزیل کا نہ یہ کہ مراد انکی یہ ہو کہ یہ آیہ نازل ہو ان
 لوگوں کے باب میں جو آنحضرت صلعم کے تعرض سے منع کرتے تھے اور خود آنحضرت سے بعید رہتے تھے اور
 ایمان نہیں لاتے تھے جیسے حضرت ابوطالب کہ وہ تعرض سے آنحضرت کے تو لوگوں کو منع کرتے تھے اور
 خود معاذ اللہ ان حضرت سے بعید رہتے تھے اور انکا دین قبول کر کے ایمان نہیں لاتے تھے کیونکہ اگر یہ
 مراد ہو تو لازم آتا ہو کہ مصداق آیہ کے متعدد اشخاص ہوں جو امثال حضرت ابوطالب ہوں اور امثال جناب
 ابوطالب جمیع اوصاف جناب ابوطالب نہ کسی تفسیر سے ثابت ہو سکتا ہو نہ حدیث سے نہ مورخین نے
 کہیں ذکر کیا ہو پہلے آپ امثال جناب ابوطالب جمیع صفات جناب ابوطالب میں فرمائیے پھر نزول آیہ

لے حاضر القریب علیہ السلام
 سورۃ النمل ص ۱۰۷

شان میں ان کفار کے ثابت کیجئے اور جناب ابوطالب کو بھی ان میں شامل فرمائیے اور یہ امر حال ہر مہر
 اوی فہم سمجھ سکتا ہے کہ عبارت انوار التنزیل دلالت کرتی ہے کہ مراد اس آیت سے وہ کفار ہیں جو بخاطر جناب
 ابوطالب ان کے شریک تھے صرف حفاظت و حرمت میں آنحضرت کی لیکن چونکہ ان کا ظاہر و باطن کفر پر تھا
 کہ وہ لوگ ایمان نہ لاتے تھے لیکن باوجودی شریک جناب ابوطالب رہتے تھے لہذا وہ مثل حضرت ابوطالب
 مومن نہ تھے اور اس فقرہ سے ظاہر ہوا کہ یہ عبارت انوار التنزیل کی دلیل یا ان حضرت ابوطالب ہی نہ دلیل
 عدم ایمان لیکن ہم تو آپ کی عقل و دانائی کے قائل ہیں کہ ایسے سرکشی امر کو آپ نہ سمجھتے یا تجاہل عارفانہ
 فرما کر مٹ و مصرعی سے مراد ابومعاصی ہوئے حالانکہ آپ کا ہی قول ہے کہ ان الذین یعدلون علیہم
 عند حین الجہل اور فان العلم حجتہ اللہ بہر کیف و حال سے یہ امر خالی نہیں یا تو عبارت انوار التنزیل
 آپ سمجھتے نہیں تو آپ کا جہل ثابت ہوتا ہے یا آپ جان بوجہ کہ بے شعور و نیک سے کام کرتے ہیں تو آپ سے
 بظہر کہ بے شعور کون ہو گا کہ روگردانی کی آپ نے حجت خدا سے اور موزی نبی ہو کر خسرا لدنیا و الاخرۃ
 ہوئے جواب ثانی امام فخر الدین رازی کی تحقیق سے ظاہر ہوتا ہے کہ آیہ وھو ینون عند الخمر ان
 لوگون کے باب میں ہر جہلکے لئے اس سے ما قبل کا آیہ ہر اوراق قبل کا آیہ یہ ہے وھو ینون من یتقہم الیک
 وجعلنا علی قلوبہم اکنۃ ان یتفہوہ و فی اذانہم و قراوان یروا کلی ایتہ لایؤمنوا بہا حتی اذا جاءوا
 یجاد لونک یقولہ لادن کفر وان ہذا الا اساطیر الاولین اور بعض ان کفار کہ سے وہ لوگ ہیں کہ ان
 رکھتے ہیں وہ طرف تیرے یعنی تو ای محمد جس وقت قرآن پڑھتا ہو تو وہ سنتے ہیں اور ڈال دیے ہم نے
 ان کے دلوں پر پردے اس بات کے کہ سمجھیں وہ اُسکو یعنی ہم نے ان کے دلوں پر پردے ڈال دیے ہیں
 بہ سبب ان کے عناد و حسد اور تکبر کے کہ وہ غور و تامل معنوں میں نہیں کرتے اور گردانا ہی ان کے کانوں میں
 گرائی اور نقل کو کہ وہ حتی کو نہ سنیں اور اگر مشاہدہ کریں وہ تجھ سے ہر ایک مجرہ کو کہ طلب کریں تو نہ ایمان لاویں
 اس سبب بہ سبب عناد و حسد کے یعنی زیادتی ان کے انکار اور جھٹلانے کی انتہا سے درجہ کو پہنچی ہو یہاں تک کہ جہت
 اتے ہیں وہ تیرے پاس تو مجاہد کرتے ہیں تجھ سے اور کہتے ہیں وہ لوگ جو کافر ہیں کہ یہ قرآن نہیں ہو مگر قصے
 کہانیاں انہیں پہلوں کی الحاصل آیہ وھو ینون متصل ہو اپنے ما قبل سے اور لغوی معالم التنزیل میں اور خود امام
 فخر الدین رازی مسئلہ اولی میں تحت آیہ مذکورہ لکھتے ہیں قال ابن عباس حضرت عند رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ والہ وسلم الوصفیان والولید بن المغیرۃ والنضر بن الحرث وعقبہ وعقبہ وشیبۃ ابن اریحہ
 و اہیہ ابنا خلف و الحرث بن عامر و ابو جہل و استمعوا لی حدیث الرسول فقالوا للنضر ما
 یقول محمد و فقال لا ادری ما یقول لکنی اراہ یحکک شفتیہ یتکلم باسا طیر الاولین کہاں ابن عباس
 نے ان کے ساتھ کہا کہ اس الوصفیان اور ابن نضر و النضر بن الحرث اور عقبہ و عقبہ و شیبہ و ابن اریحہ
 یہ وہ لوگ ہیں جو کفار تھے اور انہوں نے رسول کو اور نضر سے کہا کیا کہتے ہیں

لعلہ لا یفہم الا بقرائن الخ
 چاہے حضور ہر مسئلہ
 میں قرائن سے سمجھ لے
 حضور ہر مسئلہ

مع ما از تنزیل
 حاجی کوئی نہ
 نہ سمجھ لے

مفسر اسے جواب دیا میں نہیں جانتا لیکن دیکھتا ہوں میں کہ وہ نون ہونے لگا ہے ہاں ہے اور بیان کرتے ہیں ان قصہ کو
 کہ اولین کے ہیں کہا ابن عباس نے کہ مراد اساطیر سے احادیث اولین میں منسوب کفار مذکورین کا یہ تھا کہ
 قرآن مجید نہیں ہی بلکہ مثال ان کتابوں کے جو جو مثال ہیں اخبار اولین اور اقصا صیص قد میں پر عالم میں کہتی
 اور تفسیر کبیر میں ابن عباس سے جو اسما سے کفار مذکور ہوئے اس میں کہیں ذکر اساطیر نہیں ہے اور یہ دوسرے
 انہوں حق میں ان کفار کے نازل ہوئے ہو قرآن کو اساطیر اٹھائے گئے ہیں اور مجاہد کو لے گئے تھے جیگر سے
 تھے آنحضرت سے اور بعض وعناد و حسد سے جھگڑا ہے کہ اساطیر بھی آیت کو وجہ اساطیر کی شان
 میں اور بطریق صحیح تو مراد اسر ہو طریق نہیں ہے بھی ثابت نہیں ہے کہ اساطیر اساطیر اور اساطیر کے قرآن
 کو یا کلام رسول کو اساطیر اولین اور اقصا صیص قد میں کہا ہے یا آنحضرت کو کشتیا ہو یا کسی سے احاطہ یا
 کہا ہو کہ یہ نبی نہیں ہیں یا یہ کلام خدا نہیں ہے بلکہ مخالفت منسوب اساطیر کی کفار مذکورین سے کیے ثابت ہے
 کہ کوئی انکار نہیں کر سکتا جو جاسیکہ شریک ہوئے ان کفار میں چنانچہ اندھیلوں ان اوجید ناشیہ مذکور
 کہو سی خط فی اول الکتاب لکھا تو لی ہو کہ جس سے تصدیق ہو سکتی ہو جو وہ ہے اور اقرآن کریم بھی کہ رسول
 صاحب کتاب کو کہتے ہیں پھر اساطیر اولین کہنے والوں میں یہ کفر شریک ہر سے بلکہ جو ان کو اس گردہ میں شامل
 کریں وہ منافق قرار پائینگے اور جب اساطیر اس گردہ میں شامل نہ ہوئے تو نہ یہ شان اساطیر میں
 بعید از قیاس ہے اور یہ امر بھی ظاہر ہے کہ حق تعالیٰ نے ضمیر جمع سے ذکر نہ کیا ہے اور ضمیر جمع اساطیر جمع کے
 بولتے ہیں یا واسطے واحد کے تعظیماً تعظیم تو زبان مشق و بلکہ تو اس منسوب ہو اور تو اس کلام عربیہ متداول
 منکر جمع کا واحد کے لیے مستبعد ہو پس وہم یہ ہوں فرما حق تعالیٰ کا انہیں انکار فرمیش کے جواب میں ہو
 کہ جبنا ذکر کلی اور ابن عباس سے آیت ما قبل وہم یہ ہوں میں آچکا ہے اور نام تمام نبیوں میں عباس سے
 انوا دیا ہے امام محمدی الشہ معاً میں فرماتے ہیں تحت آیت وہم یہ ہوں عابد ویتون عنہ ای یہ ہوں اللہ اس
 عن اتباع محمد ویتبعون عندنا بنفسہم نزول فی کفارہ کہ یعنی منع کہتے تھے انہوں کو اتباع
 محمد سے اور دوری کرتے تھے اسی سے ساتھ نفسوں اپنے کے اور نازل ہوئی آیت کفار کہ کے حق
 میں اور کہا ہو یہ محمد بن الحنفیہ اور سدی اور ضحاک نے اور قتادہ نے کہا یہ یہ ہوں عن القرآن ویتبعون
 ویتبعون عندنا یعنی منع کرتے تھے قرآن سے اور بھی سے اور دوری کرتے تھے اسی سے ایسا ہی آئی
 وغیرہ میں بھی ہے اور تفسیر کبیر میں امام فخر الدین رازی فرماتے ہیں قولہ تعالیٰ وہم یہ ہوں عندنا ویتبعون عندنا
 وان بھلوا الا انفسہم وما یشعرون فی الایۃ مسائلاً لا یستدلوا علیہ انہ تعالیٰ لما بین انھم
 طعنوا فی کون القرآن معجزاً بان قالوا انہ من جنس اساطیر الاولین واما راقا سیص لا قدم میں بین
 فی ہذا الا یتانھم یہ ہوں عندنا ویتبعون عندنا وقد سبق ذکر القرآن و ذکر محمد علیہ الصلوٰۃ
 والسلام فالضمیر فی قولہ عندنا محتمل ان یکون عائلاً فی القرآن وان یکون عابداً الی محمد فلیہذا

لے اساطیر اولین اساطیر
 سوا انہ نام مذکور ہے
 حق تعالیٰ نے انہوں کو منع کیا
 کہ انہوں کو اتباع نہ کریں

السبب اختلاف المفسرون یعنی امام فخر الدین بعد نقل یہ وہم ینون عند الخ رقم فرماتے ہیں کہ آیت
 میں چند مسائل ہیں پہلا مسئلہ یہ ہو کہ جان تو تحقیق کہ حق تعالیٰ نے جسوقت بیان کیا کہ وہ لوگ طعن
 کرتے ہیں قرآن کے معجزہ ہونے میں اس طرح کی وجہیں سا طیر اولین اور اقا صیصل قدیم سے ہو یعنی جیسے
 پہلے لوگوں کے قصہ لکھے ہیں ویسا ہی یہ قرآن ہو تو ظاہر کیا حق تعالیٰ نے اس آیت میں کہ تحقیق وہ لوگ منع
 کرتے تھے اُس سے اور دوری کرتے تھے اُس سے اور تحقیق کہ سابق ہوا ذکر قرآن کا اور محمد کا پس ضمیر عند
 کی محتمل ہو کہ ہوا نہ طرف قرآن کے یا طرف محمد کے اور اسی سبب سے اختلاف کیا مفسرون نے
 فقال بعضهم وہم ینون عندہ وینثون عندہ عن القرآن وقد بوء ولا استماع لیس کہا بعضون
 اور وہ لوگ منع کرتے ہیں قرآن سے اور اسکے تامل و رسوخنے سے اور اسکے سننے سے وقال اخرون بل
 المراد ینون عن الرسول اور کہا دوسروں نے بلکہ مراد ینون عن الرسول ہو یعنی منع کرتے تھے
 رسول سے واعلم ان المراد عن الرسول محال بل لابد وان یکون المراد النبی عن فعل یتعلق بہ علیہ
 الصلوٰۃ والسلام وهو عنہم مذکور فذا جرح حصل فیہ قولان پھر امام فخر الدین فرماتے ہیں کہ جان تو
 تحقیق ہی عن الرسول محال ہو تو ضرور ہو کہ ہو مراد نبی کی اُس فعل سے کہ متعلق ہو ساتھ اُسی رسول کے اور وہ
 فعل مذکور نہیں ہو پس بالضرورة حاصل ہوئے اُس میں دو قول منہم من قال المراد انہم ینون عن التصدیق
 ینویہ ولا قرار بمسائلہ بعض ان اخرون کے وہ ہیں کہ کہا مراد انہم ینون سے نبی کرنا ہو تصدیق نبوت
 اور اقرار رسالت سے وقال عطاء ومقاتل فزلت فی ابی طالب کان ینیہ قریباً عن ایذاء النبی
 ثم یتباعد عنہ ولا تبعہ علی ان ینہ اور دوسرا قول عطاء اور مقاتل کا ہو کہ تھے ابی طالب کہ منع کرتے تھے
 قریش کو ایذا دینے سے نبی کے بعد دوری کرتے تھے ان حضرت سے اور نہ متابعت کرتے تھے اُن کے
 قریش میں ان کی واقفوں کا اولیٰ اشبہہ لوجہین اور قول ابی شیبہ ہی بسبب دو وجہوں کے الاول ان جمیع
 ان انما یقتضی ہذا الا یتقضی ذم طریقہ ہو فکذلک قولہ وہم ینون عندہ ینی عن ان یکن
 عندہ عن ایذاء النبی عن ایذاء طالب کان ینیہ عن ایذاء شیبہ ما حصل ہذا النظر وجہ
 اول یہ کہ جمیع آیات متقدمہ اس آیت کے مقتضی ہیں مذمت طریقہ کفار کی پس ایسا ہی قول خدا وہم
 ینون عندہ بھی محمول ہو طریقہ مذموم پر پس اگر عمل کرین ہم اسکو اور اس امر کے کہ تحقیق ابی طالب منع کرتے تھے
 کفار کو ایذا پہنچانے سے نبی کے تو نہ حاصل ہو گا یہ نظم والثانی انہ تعالیٰ قال بعد ذلک وان یملکون
 الا انفسہم یعنی بہما نقد مذکورہ ولا یتقضی ذلک ان یکون المراد من قولہ وہم ینون عندہ النبی عن
 ایذاء اللہ لان ذلک حسن لا یوجب الہم لا ذم یہ دوسری یہ ہو کہ حق تعالیٰ نے کہا بعد اسکے وان یملکون الا
 انفسہم یعنی نہیں ہلاکتے وہ لوگ مگر انفسہم اپنے کو ساتھ اُس چیز کے کہ مقدم ہوا ذکر اسکا اور نہیں لائق
 یہ کہ ہو مراد قول حق تعالیٰ وہم ینون سے کہ منع کرتے تھے ازیت سے نبی کو اس واسطے کہ یہ حسن ہو

موجب ہلاک نہیں ہر شان قیال ان قولہ وان یملکون لا انفسہم یرجع الی قولہ ینثون عندہ لان المراد بذلک انہم بعد دن عندہ بقاء رفعتہ دیدہ وتوکلہ اور افتقارہ وذلك ذم فلا ینصرون
 رجعت بہم بهذا القول پس اگر اعتراض کیا جائے کہ قول حق تعالیٰ وان یملکون لا انفسہم راجع ہو طرف
 ینثون عندہ کے نہیں ہون عند کی طرف اس واسطے کہ تحقیق کہہ ادا اس سے یہ ہو کہ وہ دوری کو تھے نئی سے
 ساتھ مفارقت دیدہ کے اور ترک کرنے موافقت کے اسی کی ہی نہیں صحیح ہو وہ چیز کہ ترجیح دی تم نے
 اُس کے ساتھ اس قول کو قلنا ان ظاہر قولہ وان یملکون لا انفسہم یرجع الی کل ما تقدّم ذکرہ لانہ
 بمنزلہ ان یقال ان خدا نای بعد عن الشوق الی اللہ وغیرہ منہر ولا یخس بذلک انفسہم فلا ینکون هذا
 انفسہم متعلقاً باحد الامرین دون الاخر جواب دینے ہم کہ ظاہر قول خدا کا وان یملکون لا انفسہم
 راجع ہوتا ہو طرف کل اس چیز کے کہ مقدم ہو ذکر اس کا اس واسطے کہ وہ قول بمنزلہ اس قول کے ہو کہ کہا جائے
 بہ تحقیق فلان شخص دوری کرتا ہو فلان شخص سے اور تنفر کرتا ہو اس شخص سے اور ان میں ضرورتاً ہو وہ بہ سبب
 اس کے مگر اپنے نفس کو پس نہ ہو گا یہ ضرورتاً متعلق باحد الامرین دون الاخر یعنی یہ ضرورتاً دو امروں میں سے ایک
 کے متعلق ہو اور دوسرے کے ساتھ نہ ہو یہ نہیں ہو سکتا اہمشیات الثانیۃ علیہم ان اولئک الکفار
 کا نواہی صلوٰۃ رسول اللہ بنوعیین من التبیح جان تو کہ تحقیق کہ وہی کفار تھے کہ عمل کرتے تھے رسول اللہ
 کے ساتھ دو قسم کی ہری سے الاول انہم کانوا ینہون الناس عن قبول دینہ ولا قرابۃ بنو تہ اول
 تحقیق کہ وہ کفار منع کرتے تھے آدمیوں کو قبول کرنے سے دین کے اور اقرار کرنے سے نبوت کے والثانی
 کانوا ینثون عند اور دوسرے یہ کہ وہ خود دوری کرتے تھے اسی سے والثانی البعد یقال نائی بنائی
 اذا بعد اور نائی بعد کو کہتے ہیں کہا جاتا ہو نائی بنائی نبوت کہ دور ہو ثمر قال وان یملکون لا انفسہم
 بسبب تمام دہم فی الکفر وغلوہم فیہ وما یشرعون انہم یملکون لا انفسہم وینہونہا الی
 النار بما یوتکون من الکفر والمعصیۃ واللہ اعلم بعد اسکے کہ حق تعالیٰ نے وان یملکون لا انفسہم
 وما یشرعون کہا ابن عباس نے اور نہیں ہلاک کرتے تھے وہ مگر اپنے نفسوں کو بہ سبب تمام کفر اور
 غلو کے اسی کفر میں اور نہیں سمجھتے ہیں کہ تحقیق کہ وہ ہلاک کرتے ہیں اپنے نفسوں کو اور لے جاتے ہیں وہ اپنے
 نفسوں کو نار میں بہ سبب ارتکاب کفر و معصیت کے واللہ اعلم بتحییہ امام فخر الدین رازی نے تفسیر کہ میں
 اسباب اختلاف مفسرین اور سبب نزول کو بدلائل قاطعہ اور براہین ساطعہ کس شدت و مدے بیان فرمایا کہ
 افسوس بھی کسی بے بصیرت کو نہ سوجھے تو مستحق ہوا اسی آیت کا جو حق تعالیٰ فرماتا ہو کہ وجعلنا علی قلوبہم کندہ
 ان یفقهوہ لیکن ہم تمام الحجبہ و توضیحاً المرام خلاصہ کی تفسیر کا مباح چند امور ضروریہ عرض کیے دیتے ہیں شاید
 وہ شخص جو بہ سبب غلو کفر و نفاق کے گرداب ضلالت و غواہیت میں بہ غلط فہم ہو نہایت پائے ۲ ص اول
 ہو کہ سابقاً حق سبحانہ و تعالیٰ نے ذکر فرمایا قرآن کا اور محمد کا اور کفار کے طعن کرنے کا کہ قرآن معجز و نہیں ہو بلکہ

جنس اساطیر اولین اور اقصیٰ متصل قدیمین سے ہوا اور ان کفار کے نام بھی روایت ابن عباس سے اور عام میں کبھی سے معلوم ہو چکے اور یہ کبھی واضح ہو گیا کہ ان کفار میں ابوطالب شریک کبھی نہ تھے اور یہ بھی ثابت ہو گیا کہ آیہ دھم بینوں مرتبطہ ہی ان کے سابق کا تو یہ آیہ انھیں کفار کی شان میں نازل ہوا نہ جناب ابوطالب کی شان میں اصل دور یہ ہے کہ جب یہ آیہ دھم بینوں مرتبطہ ہی آیہ سابق کا اور آیہ سابق میں ذکر قرآن کا اور آنحضرت کا اور کفار کے ظعن کا جو تفسیروں کو یہ سبب سابق الذکر ہونے قرآن اور محمد کے اربعہ صما نر میں احتمالات پیدا ہو گئے اور یہ مشہور ہو کہ اذاجہا کہ احتمالات بطل الاستدلال پس بطلان ایمان ابوطالب پر استدلال نہ کیا خود باطل ہو گیا اس ثالث احتمالات مفسرین یہ ہیں کہ بعضوں نے کہا ضمیر عنہ کی قرآن کی طرف عائد ہو تو معنی یہ ہو سکے کہ وہ کفار منع کرتے تھے اور ان کو قرآن کے سننے سے اور خود بھی بھاگتے تھے اور بعض دیگر نے کہا کہ ضمیر عنہ عائد محمد کی طرف تو معنی یہ ہو سکے کہ نبی کرتے تھے رسول سے اور نبی عن الرسول محال ہو تو مراد نبی عن الرسول سے وہ فعلی ہو کہ جو منطلق ہو رسول سے اور وہ فعل بھی مذکور نہیں تھا تو اس میں بھی دو احتمال ہیں ابوسے ایک یہ کہ نبی کرتے تھے تصدیق نبوت اور اقرار رسالت سے آنحضرت کی دوسرا یہ کہ منع کرتے تھے کفار کو ایذا سے نبی سے اور اسکو منسوب کیا جناب ابوطالب کی طرف بسبب نفی ہوئے ان کے ایمان کے اس بیان سے ظاہر ہو گیا کہ یہ وجوہات متعذرہ احتمالات مفسرین سے پیدا ہوئے انکو اسباب نزول کہنا دلیل عقلی پر اصرار ہے پھر امام محمد الدین رازی فرماتے ہیں کہ قول ول یعنی نبی کرنا تصدیق نبوت اور اقرار رسالت سے یہ صحیح ہو بسبب دو وجوہوں کے وجہ اولیٰ تمام آیات مقدمہ دلالت کرتی ہیں امر مذموم پر جاسیے ہو کہ یہ بھی اسی طرح دلالت کرتے امر مذموم پر اور مانع ہونا ایذا سے نبی سے امر مذموم نہیں ہو بلکہ حسن ہے اور ثانیہ اکثر قرآن پر وجہ ثالثی نبی کرنا ابوطالب کا ایذا سے نبی سے موجب ہا پاک نہیں ہو جو آخر آیہ میں ان تبارک سے وادوں سکون فرمایا ہو اور اگر کہا جائے کہ یہ ملکون تعلق کوینٹون سے کہ دوری کرنا امر مذموم ہو تو کوئی وجہ ایسا نہیں ہو کہ جس سبب سے مخصوص کر دین یہ ملکون لا انفسہم کوینٹون سے بلکہ یہ ملکون اس سے مراد مکمل ہے کہ جب تک کہ مقدم ہو ایہ نہیں ہو سکتا کہ یہ ضرر ایک امر سے متعلق ہو اور دوسرے امر سے متعلق نہ ہو پس بالضروریہ آیات نازل ہوئی ہو انھیں کفار کی شان میں کہ جو منع کرتے تھے آدمیوں کو کہ دین کو آنحضرت کے قبول نہ کریں اور اقرار رسالت نہ کریں اور خود بھی دوری کرتے تھے اسی سے اور وہ ہی مستحق تھے وان ھلکون لا انفسہم کہ نہ جناب ابوطالب کہ خود بھی آنحضرت کی حفظ و حمایت اور نصرت میں اپنی جان و مال و اولاد سے مصروف تھے اور دوسروں کو بھی وعظ و پند و نصائح سے ترغیب دلاتے تھے اور باعلان فرماتے تھے کہ دین محمد تمام دنیا کے دینوں سے بہتر ہو اور محمد رسول ہیں مثل موسیٰ کے ان کی متابعت میں فلاح ہے اصل خاص لایع ہونا ضمیر مرفوع بار کا جناب ابوطالب کی طرف بغیر تقدم ذکر ابوطالب صریحاً یا ضمناً موجودگی ذکر کفار صریحاً باطل ہے پس ثابت ہو کہ وہ ضمیر اور ضمیرین مستترین مرجع میں تھے نہیں

اول تو علامہ مہر دوح نے قیل کر کے قول ضعیف بیان کیا اور پھر اول کو شبہ صحیح فرمایا جیسا کہ امام فخر الدین
 رازی نے ہر اہل قویہ ثابت فرمایا ہوا اور تفسیر درمشورین ہوا وخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
 وابن مردودہ من طریق علی بن ابی طلحہ فی قولہ تعالیٰ وہم یفہون عنہ قال یفہون الناس عن محمد
 ان یومئذ وہم یفہون عنہ یتبعون عنہ یتبعون عنہ واخرج ابن ابی شیبہ وعبد بن حمید وابن جریر و
 ابن المنذر وابن ابی حاتم والبیہقی عن مجاہد فی قولہ وہم یفہون عنہ قال قریش عن الذکر
 ویفہون عنہ یقول یتبعون واخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم و
 ابی نعیم عن قتادۃ قولہ وہم یفہون عنہ قال یفہون عن القرآن وعن النبی ویفہون عنہ ای یتبعون عنہ
 وعلى هذا التعلیل قول المفسرین بکفر واقع ہوئے ہیں اور اسکے مخالف بھی واقع ہوئے ہیں پس یہ
 اقوال مفسرین ہیں نہ اسباب نزول و سبب نزول و وہی ہو کہ یہ آیت مرتبط ہو اسیت سابق سے اور شان
 میں ان کفاروں کے نازل ہوئی ہو جو تکذیب کرتے تھے اور قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے اقرار رسالت
 و نبوت سے مانع ہوتے تھے اور خود بھی دوری کرتے تھے اور تفسیر علامہ ابوالسعود میں بھی یہی طرح بیان کیا
 ہو کہ نزول یہ شان میں ان کفار کے ہو جو تکذیب کرتے تھے رسول کی اور قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے کہ یہ
 قرآن مجرہ نہیں بلکہ قصہ ہو جیسا کہ ہم قصے اولین کے بیان کرتے ہیں غرض علامہ ابوالسعود کی تفسیر کا خلاصہ یہ
 ہو وہم یفہون عنہ الضمیر المرفوع المذکورین والمجود والمقرن ای لا یفہون بما ذکر من تلذیبہ وعدا
 عن قیل الا اساطیر بل یفہون الناس عن استماعہ لثلاث یقفوا علی حقیقتہ فیضو ابیہ یعنی ضمیر مرفوع
 واسطے مذکورین کے ہوا اور مرفوع واسطے قرآن کے چونکہ علامہ مہر دوح آیہ سابق میں بیان کیا ہے کہ ابوسفیان
 اور ولید اور نضر اور عتبہ اور غنیمہ اور ابو جہل اور اسباب ان کے مجتمع ہو کر تلاوت قرآن و تحفرت سے سن کر
 کہتے تھے کہ یہ قرآن مجرہ نہیں بلکہ قصہ ہے اولین کا اس سبب سے مفسر نے لفظ مذکورین پر اکتفا فرمائی
 پھر فرمایا ای لا یفہون یعنی نہ قدامت کرتے تھے تکذیب کرنے پر اور قرآن کو اساطیر اولین سے شمار کرنے پر
 بلکہ منع کرتے تھے لوگوں کو کہ ان کے سننے سے تاکہ اسکی حقیقت پر واقع نہ ہو ورنہ سپہ ایمان کے آدین گے
 ویفہون عنہ ای یتبعون عنہ بانفسہم و اعلم بالغاۃ نفوذہم و تاکید الہیہ عنہ فان اجتناب
 النہی عن الہی عنہ من مہمات الہی یعنی خود بھی دوری کرتے تھے اس سے کہ نہایت متفرک انکاس
 قرآن سے اور اسکی سماعت سے ظاہر ہوا اور تاکید پائی جائے انکے منع کرنے کی اس سے اور اسکی سماعت
 سے پس بر تحقیق کہ اجتناب ناہی کا مہمیت سے منہات نہی سے یعنی دوسروں کو منع کرنا اور آپ بھی دوری
 کرنا انتہا سے نہی ہو وعلی ذلک ہوالسہ فی تأخیر النہی عن الہی اور شاید کہ یہی سر ہو موخر ہونے میں
 طائی کی نہی سے جیسے یفہون عنہ ویفہون عنہ سے وہ ہی کفار سابق الذکر تکذیب کرنے والے اور قرآن کو
 اساطیر اولین کہنے والے ہوئے نہ جناب ابوطالب پھر علامہ ابوالسعود فرماتے ہیں وقیل للضمیر المجرد للنبی

علامہ مہر دوح نے قیل کر کے قول ضعیف بیان کیا اور پھر اول کو شبہ صحیح فرمایا جیسا کہ امام فخر الدین رازی نے ہر اہل قویہ ثابت فرمایا ہوا اور تفسیر درمشورین ہوا وخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردودہ من طریق علی بن ابی طلحہ فی قولہ تعالیٰ وہم یفہون عنہ قال یفہون الناس عن محمد ان یومئذ وہم یفہون عنہ یتبعون عنہ یتبعون عنہ واخرج ابن ابی شیبہ وعبد بن حمید وابن جریر و ابن المنذر وابن ابی حاتم والبیہقی عن مجاہد فی قولہ وہم یفہون عنہ قال قریش عن الذکر ویفہون عنہ یقول یتبعون واخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم و ابی نعیم عن قتادۃ قولہ وہم یفہون عنہ قال یفہون عن القرآن وعن النبی ویفہون عنہ ای یتبعون عنہ وعلى هذا التعلیل قول المفسرین بکفر واقع ہوئے ہیں اور اسکے مخالف بھی واقع ہوئے ہیں پس یہ اقوال مفسرین ہیں نہ اسباب نزول و سبب نزول و وہی ہو کہ یہ آیت مرتبط ہو اسیت سابق سے اور شان میں ان کفاروں کے نازل ہوئی ہو جو تکذیب کرتے تھے اور قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے اقرار رسالت و نبوت سے مانع ہوتے تھے اور خود بھی دوری کرتے تھے اور تفسیر علامہ ابوالسعود میں بھی یہی طرح بیان کیا ہو کہ نزول یہ شان میں ان کفار کے ہو جو تکذیب کرتے تھے رسول کی اور قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے کہ یہ قرآن مجرہ نہیں بلکہ قصہ ہو جیسا کہ ہم قصے اولین کے بیان کرتے ہیں غرض علامہ ابوالسعود کی تفسیر کا خلاصہ یہ ہو وہم یفہون عنہ الضمیر المرفوع المذکورین والمجود والمقرن ای لا یفہون بما ذکر من تلذیبہ وعدا عن قیل الا اساطیر بل یفہون الناس عن استماعہ لثلاث یقفوا علی حقیقتہ فیضو ابیہ یعنی ضمیر مرفوع واسطے مذکورین کے ہوا اور مرفوع واسطے قرآن کے چونکہ علامہ مہر دوح آیہ سابق میں بیان کیا ہے کہ ابوسفیان اور ولید اور نضر اور عتبہ اور غنیمہ اور ابو جہل اور اسباب ان کے مجتمع ہو کر تلاوت قرآن و تحفرت سے سن کر کہتے تھے کہ یہ قرآن مجرہ نہیں بلکہ قصہ ہے اولین کا اس سبب سے مفسر نے لفظ مذکورین پر اکتفا فرمائی پھر فرمایا ای لا یفہون یعنی نہ قدامت کرتے تھے تکذیب کرنے پر اور قرآن کو اساطیر اولین سے شمار کرنے پر بلکہ منع کرتے تھے لوگوں کو کہ ان کے سننے سے تاکہ اسکی حقیقت پر واقع نہ ہو ورنہ سپہ ایمان کے آدین گے ویفہون عنہ ای یتبعون عنہ بانفسہم و اعلم بالغاۃ نفوذہم و تاکید الہیہ عنہ فان اجتناب النہی عن الہی عنہ من مہمات الہی یعنی خود بھی دوری کرتے تھے اس سے کہ نہایت متفرک انکاس قرآن سے اور اسکی سماعت سے ظاہر ہوا اور تاکید پائی جائے انکے منع کرنے کی اس سے اور اسکی سماعت سے پس بر تحقیق کہ اجتناب ناہی کا مہمیت سے منہات نہی سے یعنی دوسروں کو منع کرنا اور آپ بھی دوری کرنا انتہا سے نہی ہو وعلی ذلک ہوالسہ فی تأخیر النہی عن الہی اور شاید کہ یہی سر ہو موخر ہونے میں طائی کی نہی سے جیسے یفہون عنہ ویفہون عنہ سے وہ ہی کفار سابق الذکر تکذیب کرنے والے اور قرآن کو اساطیر اولین کہنے والے ہوئے نہ جناب ابوطالب پھر علامہ ابوالسعود فرماتے ہیں وقیل للضمیر المجرد للنبی

وقیل المرفوع لابی طالب اور کہا گیا کہ ضمیر مجرور واسطی بنی کے ہوا اور کہا گیا مرفوع واسطی ابو طالب کے
 ہوا اور دونوں مقاموں پر قبیل کر کے رقم فرمایا اس لیے کہ وہ ضعیف ہوا اور وہ اسی طرح سے ہو کہ کچھ لوگ کفار حج
 ہو کر آئے ابو طالب کے پاس اور ارادہ کیا انھوں نے بدی کا رسول اللہ سے اس وقت جناب ابو طالب سے
 متوجہ ہو کر آنحضرت کی طرف پر اشعار پڑھے واندھ لیں یصلو الیک للجمعہ حتی اوسد فلان تراب
 د فینا + فاصح بامرک ما علیک غنا صند + والمبشر بذالک وقومہ عیونا + ودعوتی ورحمت
 انک نا صھی + ولقد صدقت وکنت ثمر امینا + وعرضت دینا لا محالة انک من خیر ادمیان
 العربیۃ دینا + لولا الملامۃ او حذاری لسمیت + لوجدتنی معی بذالک صبیان اشعار سے ابو طالب
 کی جو بحث متعلق ہو اسے پھر عرض کر نیلے علامہ از سعود بعد اسکے فرماتے ہیں وان یملکون ای ما یملکون
 بما فعلوا من النبی والانی لا النفس ہو بتعریضها لا مثلاً لعذاب وافضع عا جلا واجلا وھو
 عذاب لصلال ولا ضلال یعنی نہیں ہلاک کرتے ہیں ساتھ اس چیز کے کہ کرتے ہیں وہ لوگ نہیں سے اور
 نائی سے مگر اپنے نفسوں کو ساتھ پیش کرتے اپنے نفسوں کے واسطے شدید تر اور قبیح تر عذاب کے از رو
 تعمیل کے اور تاخیر کے اور وہ عذاب ہو گراہ ہوئے کا اور گراہ کرنے کا مایشعرون حال من غمیر یملکون
 ای یقصدون الاھلاک علی انفسہم والحال انھم مایشعرون یعنی وما یشعرون حال واقع ہوا ہو
 ضمیر یملکون سے یعنی کوتاہ کرتے ہیں ہلاک کو اپنے نفسوں پر اور حال یہ ہو کہ تحقیق وہ نہیں جانتے ہیں
 کہ ہم اپنے نفسوں کو ہلاک کرتے ہیں اور نہ وہ یہ جانتے ہیں کہ اختیار اس ہلاک کا ہمارے ہی نفسوں پر ہو کہ
 بسبب اسکے وہ لوگ مضر نہیں ہو سکتے قرآن کو اور تغیر کو اور مؤمنین کو پس جو مثال و مضل ہیں وہ ہی اپنے
 نفسوں کو ہلاک کرتے ہیں تنبیہ جو قول ضعیف نزول یہ کا در بارہ جناب ابو طالب مذکور ہوا اس میں چند مقام
 لائق بحث ہیں مقام اول امام فخر الدین رازی نے توضیح تمام بیان فرمایا کہ بعض ضمیر عندہ کو مانا کرتے
 ہیں آنحضرت کی طرف تو معنی یہ ہوئے کہ نہی کرتے ہیں آنحضرت سے اور نہی عن الرسول محال ہو تو اس میں دو
 احتمال ہوئے ایک یہ کہ نہی کرتے تھے تصدیق نبوت اور اقرار رسالت سے دوسرے یہ کہ نہی کرتے تھے ایدلے
 نبی سے پس یہ دونوں احتمال ہوئے مفسرین کے اسی طرف اشارہ کیا ہو علامہ ابوالسعود نے اور فرمایا ہو
 وقیل المضمیر المجرور للنبی یعنی ضمیر مجرور نبی کی طرف راجع ہو یا بن معنی کہ منع کرتے تھے کفار تصدیق نبوت
 اور اقرار رسالت آنحضرت سے پھر فرمایا وقیل المضمیر المرفوع لابی طالب یہ دوسرا احتمال ہو کہ ضمیر مرفوع
 ابی طالب کی طرف عائد ہو یا بن معنی کہ ابو طالب نہی کرتے تھے ایدلے نبی سے پس یہ اقوال ضعیفہ احتمالات
 مفسرین کے ہیں یہ اسباب نزول ہو سکتے ہی نہیں اور نیز احتمال مبطلاً استدلال یہ پس کسی طرح ممکن نہیں کہ
 نبوت نزول کی یاد نہ ہو کہ شان ابو طالب میں ہو سکے مقام دوسرے علامہ مدوح نے روایت نقل فرمائی
 ہر وہ یہ ہر انھم اجتمعوا الیہ واداء ابو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سورۃ یعنی تحقیق کہ وہ کفار

جمع ہوئے ابو طالب کے پاس اور ارادہ کیا آنحضرت سے بدی کا اسوقت ابو طالب متوہم ہوئے رسول خدا
 کی طرف اور یہ اشتہار فرمائے والدہ کن یصلوا الیک بجمعہ صحتی اوسد فی التواب و فینا یعنی قسم
 ہر خدا کی ہرگز نہ بھیجینگے وہ کفار تیری طرف اپنی جمعیت کے ساتھ یہاں تک کہ میں زمین میں دفن کیا
 جاؤں مطلب جناب ابو طالب کا یہ تھا کہ جب تک میں زندہ ہوں کفار آپ کو اذیت نہیں پہنچا سکتے
 یہ کلام جناب ابو طالب کا اسقدر مؤثر ہوا اور ایسا رعب غالب ہوا کہ کفار پر کہ دست و پا کم کر دے ہو گئے
 اور سب کو یقین ہو گیا بڑا گشت و خون ہو گا جب ابو طالب قتل ہو سکا اور بعد اس کے بھی ہم محمد کو گزند پہنچا سکیں
 یا نہ پہنچا سکیں صفا ہمدردی و کفار عرب جناب ابو طالب کے پاس جمع ہوئے تھے جناب ابو طالب کو
 لازم تھا کہ ان کفار کو جواب دے بیٹھے مگر جناب ابو طالب اُن کی طرف متوجہ نہ ہوئے اور اُن کی حالت غیظ و غضب
 میں چند امروں کا جواب دینا مطلوب ہوا ایک یہ کہ کفار عرب یہ نہ سمجھیں کہ ہماری جمعیت سے ابو طالب اور
 دوسرے یہ کہ سب کفار عرب جو جمع ہوئے ہیں سرور قوم ہیں دو حال سے خالی نہیں یا میرے رعب و داب
 سے یہ لوگ خائف ہو جائیں گے اور جو ارادہ اُنکے دونوں میں ہوا سکو ترک کرینگے اور یا مادہ جنگ ہو جائینگے
 تو اسی وقت میں اپنی جان فدا کرونگا تیسرے یہ کہ جو شخص مستعد جنگ ہوتا ہی خصوصاً ان لوگوں سے کہ
 جو شجاعت اور حسیت میں مشہور ہوں اور مثل ہوں تو پہلے ہی اپنی حیات سے ہاتھ دھو بیٹھتا ہوں یا
 اپنے اختیار سے باہر ہی بائیں وجہ جناب ابو طالب متوجہ ہوئے جناب ختمی مآب کی طرف اور جو قصد میں
 قلبی ابو طالب کو حاصل تھی اور جیسا کہ والدہ فریفتہ تھے آنحضرت کے اوپر اور جو اذعان و اعتقاد کہ آپ کا
 آنحضرت کے ساتھ تھا اُسکا اظہار فرمایا اور نیز یہ بھی منظور تھا کہ جو قدر و منزلت میری ان کفار کے دامن
 میں ہو وہ بھی قائم رہے کہ شاید اگر حیات باقی رہی تو سلسلہ حفاظت و حراست منقطع نہ ہو جائے چنانچہ
 تمام کتب میر و غیرہ علوین کہ چند بار کفار جمع ہوئے کہ جناب ابو طالب کے پاس آئے اور شکایت کی کہ محمد آپ کا
 بھینچا ہمارے خداؤں کی تلمذ میں کرتا ہی ہمارے دین کی تذلیل ہی نسبت کفر و صلاحت کی ہم کو اور یہاں سے
 آج سے سلف کو دیتا ہی آپ اس امر سے اُسکو منع فرمائیے جناب ابو طالب نے جواب اکمل دیکر واپس کیا بعد
 پھر وہ لوگ جمع ہوئے اور اکابر جماعت کو مانند ابو جہل و رعبہ اور شبیبہ وغیرہ کو جناب ابو طالب کے پاس
 بھیجا کہ ہم میں طاقت سماعت نہیں ہی اور تحمل باقی نہیں رہا یا محمد کہ میں رہے یا ہم ہر چند جناب ابو طالب
 نے سمجھا یا کچھ مفید نہ ہوا اور وہ لوگ آزرہ ہو کر بخشیم اُٹھ کر چلے گئے جناب ابو طالب نے آنحضرت کو
 بلایا اور حقیقت حال سے آگاہ کیا کہ تمام قوم نے دشمنی پر مکر مضبوط باندھی ہوئی ہے سب آگاہ یہ جنگ ہو رہے
 ہیں اب وہ اسلام پر راضی ہوئے ہیں کہ اُنکے خداؤں کو اور اُنکے دین کو بد نہ کہو اور نسبت کفر و صلاحت
 کی اُنکو نہ دو بیغیر خدا سے جواب دیا کہ قریش اگر ایک ہاتھ میں آفتاب اور ایک میں ماہتاب دین اور زمین
 پر اس امر سے باز آؤ تو بھی نہ مانو لنگا اور دین اسلام کو ظاہر کرونگا ملا سب کا شفی معارج النبوة میں رقم

یہ سب کلام حضرت
 ابو طالب سے ہے

فرماتے ہیں کہ ابن گفت و برخاست و آب در دیده بگردانید و رفت ابو طالب چون دید کہ پیغمبر از پیش وی
 و لتنگ بیرون رفت ابو طالب ازا پنچہ بان حضرت گفتہ بود پیشان شد و آن حضرت را بخواند و گفت کہ
 ہر نوع دلخواہ تست آنچنان معاملہ کن کہ تاجان دارم از حمایت و تعصب تو باز نہ ہستم و تا زندہ ام در
 طلب رضای تومی باشم انتہی اور ابن سعد نے طبقات میں اور امام اہل السیر محمد بن اسحق اور نہیر جوزی
 نے اور ایک جہم غیر نے مواہب میں اور ملا معین کاشفی نے معارج میں نقل کیا ہے کہ ابو طالب نے فرمایا
 ہو کہ مجھ جناب ابو طالب کے پاس آئے اور کہا کہ آپکا بھتیجا ہمارے معبودوں کی سب و شتم کرتا ہے اور ہمارے
 آباؤ سلف کی توہین و تذلیل کرتا ہے یا آپ اسکو باز رکھیں کہ وہ ایسے اقوال سے اجتناب کرے والا آپ
 محمد کو ہمارے سپرد دیجیے کہ ہم اسے قتل کریں اور اسکو عرصہ میں کارہ ابن ولید کہ اجل قریش اور حسین ترین
 مردم ہوں ہم آپ کی خدمت میں حاضر کرتے ہیں آپ اسکی تربیت اور پرورش میں مصروف ہیں ہم نہیں چاہتے کہ
 ہماری طرف سے آپ کی خاطر اقدس غبار آلودہ ہو اس مقام پر عبارت معارج بلفظہ نقل کی جاتی ہے کہ جو کہن سہم باب
 اول فصل چہارم میں ہے ابو طالب ازین سخن ایشان بشم در آمد و گفت ای قوم این نوع اندیشہ بسیار از خرد دور
 است و بیچ عاقل تصور نہ کند کہ من فرزند شما ہستم و بہر درم و فرزند خود شما و ہم تا بکشید در عالم ہیچ کس
 این معاملہ کردہ است کہ شما مرای فرمائید تا با کنون سخن نگاہی داشتم اکنون آشکارا می گویم کہ ہر کہ خصم پیغمبر
 من خصم اویم و ہر کہ خصم دین اوست من خصم دین اویم چون ابو طالب این سخن گفت ہمہ از پیش و بر جستند و بدینی
 و کدورت میان بر بستند ابو طالب چون دید کہ قوم بر سر جنگ اند قوم خود دینی ہاشم و بنی عبدالمطلب را بخواند
 و احوال بایشان گفت و ایشان را بنصرت و معاونت آنحضرت تحریر لیں کہ ہمہ گفتند سدا و طاعت ہر چہ فرمائی
 بجان ایستادہ و اطاعت و فرمان ترا آمادہ ایم انتہی الحاصل جناب ابو طالب نے تمام بنی ہاشم اور عشائر و
 اولاد کو اپنے آمادہ کر لیا اور یہ بھی قصد کر لیا کہ ان سب کو فدا سے پاسے آنحضرت کر دوں گا اور یہ بھی باعلان
 کہد یا کہ اب تک تو میں نے مخفی کہا تھا اب آشکارا کہتا ہوں کہ جو محمد کا دشمن ہو میں اسکا دشمن ہوں اور جو محمد
 کے دین کا دشمن ہو میں اسکے دین کا دشمن ہوں اب انصاف فرمائیے کہ ابو طالب کس دین کے دشمن ٹھہرے
 او کس دین کے دوست اگر محبت تھی ابو طالب کو تو آنحضرت سے بقول آپ کے جیسی محبت چکا کو بھتیجے سے
 ہوتی ہو ویسی محبت تھی پھر بھتیجے کے دین سے بھی تو ویسی ہی محبت کا اظہار فرما دیا اور یہ امر بھی ظاہر ہو کہ
 تمام کفار عرب آنحضرت کے دین سے دشمنی رکھتے تھے تو تمام ادیان کفر کے ابو طالب بھی دشمن ٹھہرے اور
 باعلان اس مجمع میں کہد یا کہ میں تمام ادیان کفر کا دشمن ہوں اب وہی کس دین سے جناب ابو طالب کو تھی
 وہ اپنے اس دشمن جناب رسول اللہ کی طرف متوجہ ہو کہ کس دشمن سے ظاہر فرماتے ہیں کہ میں نے تو باعلان
 ظاہر کر دیا کہ فاصدع بامرک ما علیک عصا صندہ و البشیر بذالک و فرمنہ عیون یعنی ظاہر ہوا
 ہوا کہ تو اپنے امر کو اور نہیں ہر اوپر تر سے منقصص اور ذلت اور خوشخبری ہو جو کہ ساتھ اسے لے اور ٹھہر دیتی کہ

آنکھیں اپنی مراد حضرت ابوطالب کی اس شعر سے ظاہر ہو کہ میں تو اعلان کر چکا ہوں جو پیش کر بلاغ رسالت
میں کہ حاجات میری کوئی منقست اور ذلت نہ ہوگی اور خدا ہی کے آنکھیں اپنی اور خوش ہو کہ میں ظاہر
ابو طالب تیرا اور تیرے دین کا محب ہوں و دعوتی و نعمت انک ناصحی و لقد صدقت و کنت خرمینا
اور دعوت کی آپ نے مجھ کو اور گمان کیا آپ نے کہ تحقیق کہ آپ ناصح میرے ہیں اور تحقیق کہ سچ کہا آپ نے اور
ہیں آپ امین جناب ابوطالب کو قراور اعتراض کرتا منظور تھا اس سبب سے دعوتی و ناصحی فرمایا و نیز
تحقیق جناب ابوطالب کیون فرمائے سبحان اللہ کیا کامل العقل تھے جناب ابوطالب کہ پہلے تو تمام بنی ہاشم
اور بنی عبدالمطلب سے اقرا معاونت لے لیا اور بعد ازاں سب پر واضح کر دیا کہ دیکھو میرا بھتیجا ہر مین نے
پرورش کیا ہو میرا فرزند ہوا عرب میں چچا کو باپ کہتے تھے تو میں اسکا باپ ہوں باوجود ان سبامروں کے
اپنا ناصح ہونے کی تصدیق کرتا ہوں اور بالکل ان تصدیق کرتا ہوں کہ یہ صادق اور امین ہو اور جب یہ فرما چکے تو
ظاہر فرماتے ہیں و عرضت حیث لا یزال اندہمت خیرایا البریۃ دینا اور ظاہر کیا آپ نے دین کو کہ لا محالہ
وہ دین بہترین ادیان خلافت سے ہے اس شعر میں صاف صاف فرمایا پہلے تو بلاغ رسالت کی خوش خبری دی
پھر ظاہر کیا کہ آپ نے مجھے دعوت کی پھر اپنا ازعان اور ایقان آشکارا کیا کہ تحقیق کہ آپ ناصح و صادق
اور امین ہیں اور یہ سب بیان فرما کر کہد یا کہ ظاہر کیا آپ نے وہ دین کہ بیشک وہ دین بہترین ادیان خلق ہو
ایسا اس کلام کو ابوطالب کے اس کلام سے ملائے کہ فرمایا کہ جو محمد کے دین کا دشمن ہو اس کے دین کا میں دشمن ہوں
اس کلام سے بوضاحت مطلوب جناب ابوطالب کا ثابت ہو گیا کہ جو بہترین ادیان ہو وہ یہی اور دین ہو کہ جس
دین کے جناب ابوطالب دشمن تھے وہ انکا دین کسی طرح قرار پا سکتا ہی نہیں اب رہا ایک شعر حسیہ بڑا وثوق ہو
دشمنان خاندان نبوی و علوی کو اور اسکو دلیل عدم اقرا اسلام قرار دیتے ہیں وہ شعر یہ ہو لا الملائتا و هذا
سیدنا فوجہ تنزیہا بذاتہ سبحان اللہ سبحان اللہ کہ یہ شعر تمام تر والہ الت کر رہا ہو جناب ابوطالب کے ایمان و اسلام
یہ شعر سے ظاہر ہے پائی جاتی ہو نہ انکار بلکہ صاف اقرا موجود ہو مگر بدرہ تعصب نے متعصبین کو مصداق
اقرا دینا شروع بنا رکھا ہو وہ کیونکر سمجھیں اور آنکھیں کیونکر سو جائی دے یہ واقعہ اسوقت کا ہو کہ جناب ابوطالب
معرضت کو شعب بن نہیں نے گئے ہیں بعد اس قبل وقال و ان اشعار کے فرمانے کے پھر بنی ہاشم کو اور بنی عبدالمطلب
کو جمع کیا اور سب کو ہمراہ لیکر داخل شیب ہوئے سوائے ابو امیہ کے کہ وہ تو نہیں گیا اور شعب میں جو جو ایدائین
آٹھائیں وہ سب کتب سیر و تواضع سے بالمصیح معلوم ہو سکتی ہیں خذ شاء فلیم جم علیہ اور یہ شعر جو جناب
ابوطالب نے فرمایا سبب سکایہ تھا کہ تمام کفار قریش سے بلکہ تمام کفار عرب سے سوائے بنی ہاشم و عبدالمطلب
کے آشکارا دشمنی ہوگئی تھی پس ابوطالب نے اندیشہ کیا کہ ایسا نہ ہو کہ بنی ہاشم اور بنی عبدالمطلب بھی
مثل دیگر کفار کے دشمنی پر آمادہ ہو جائیں اور سلسلہ حفاظت اور مراست منقطع ہو جائے بائیں جب
فی الحقیقت خطاب تو بنی ہاشم اور بنی عبدالمطلب سے تھا مگر چونکہ ابوطالب مخاطب بر رسول برحق تھے

انہیں کی طرف متوجہ رہے اور کافر بنی ہاشم و بنی عبدالمطلب کو ہدایت فرمائی کہ میں یہ سب جانتا ہوں کہ آپ کا
 دین بہترین دین ہو اور آپ سچے رسول ہیں اور میں ان کو بھی دوست رکھتا ہوں اور اُن کے دین کو بھی دوست
 رکھتا ہوں اور تم لوگ بھی مجھ کو ملائمت کرنے لگو گے اور دشمن ہو جاؤ گے اگر یہ سب خوف نہ ہوتے تو تم سے
 تو میں جو انگریزی کرتا اس امر کے آشکارا کرتے مین یا آشکارا ہوتے مین اور میرا غرض یہ ہے کہ اپنے مطلب
 کو ظاہر فرما دیا کہ خوف ملائمت اور دشنام جو میں ظاہر کر رہا ہوں فقط آپ کی حفاظت مطلوب ہو ورنہ جیسا
 میں جو ان کو باطن میں ہوں اس امر میں ویسا ہی آپ کو آشکارا پاتے اور معنی خفی جو اس شعر میں ہیں وہ یہ ہیں
 کہ جب میں کبھی الوجہ دین اسلام کو بہترین ادیان خلق کو ٹھکانا اور تصدیق آنحضرتؐ کا بن شد و مد کر دینا کہ یہ
 میرے ناصح ہیں اور صادق ہیں اور امین ہیں تو شاید بنی ہاشم اور بنی عبدالمطلب بھی ہمزبان ہو جائیں
 اور یہ سب آنحضرتؐ کی اور نبوت و رسالت آنحضرتؐ کی تصدیق کرنے لگیں تو اس وقت میں ان سب سے
 کہوں کہ جب تم سب متفق ہو اس امر پر تو پھر امر حق سے کیوں کنارہ کرتے ہو شاید یہ سب راہ راست پر
 آجائیں اور شاید اگر میرے اس کہنے پر بھی اسلام کو قبول نہ کیا اور میری طرف متوجہ اس امر میں نہ ہو سکے
 تو میری اطاعت و فرمانبرداری سے مخدوم ہو جائیں گے اور میں بھی کہہ سکوں گا کہ تم لوگوں کے خیال میں نے
 بھی تم کو چھوڑا نہیں ورنہ کون سی ملائمت و دشنام و ایذا دہی گفارتے اٹھا رکھی تھی یہاں تک تو مدد و مذاق
 آپس میں کیا تھا کہ ان سب سے متابعت اور مخالفت اور مباہلت نہ کرینگے اور انقطاع اسلام و کلام و صلہ
 رحمی کرچکے تھے اب کون سی ملائمت و دشنام و ایذا دہی تھی جس کا خوف جناب ابوطالب کو تھا پس اب اگر خوف
 ابوطالب کو تھا تو یہی تھا کہ بنی ہاشم وغیرہ بھی ایذا رسائی پر آمادہ نہ ہو جائیں اور میری صحبت اور آنحضرتؐ
 کی معاونت ترک نہ کریں اور کیا فصیح و بلیغ کلام ہو جناب ابوطالب کا جس کام سے مترشح ہو رہا ہو کہ دشنام
 و ملائمت کا ضرر دنیا میں ہو کہ عند الناس مذموم ہو نہ آخرت میں اور چونکہ یہ ضرر متعدی ہوتا تھا آنحضرتؐ کی
 طرف تو دنیا کے اس ہنر کو بہ سبب منفعت آنحضرتؐ کے گوارا نہ کیا اسی طرح اقرار و اسلام کا اظہار بھی واسطے
 اجر اسے احکام کے ہو دنیا میں اور نفع بھی اس کا دنیا میں ہو اور مدد و محبت بھی عند الناس ہو لیکن نفع اس
 اظہار کا خاص جناب ابوطالب سے مخصوص تھا اور باوجود اس نفع خاص کے ضرر تھا آنحضرتؐ کا پس محبت
 مسرت آنحضرتؐ اس نفع کو گوارا نہ کیا اور فرما دیا لو لا الامت و الحمد لای سمیتہ و لوجدتنی سمحاً بذلک لعیبنا
 اور یہ لفظ مبین جو جناب ابوطالب نے فرمایا یہ لفظ خود دلالت کرتا ہے جناب ابوطالب کے ایمان باطنی پر کہ
 بطور خفی یومن کامل تھے اس واسطے کہ لفظ مبین لازمی بھی ہو مقتدی بھی تو مراد یہ ہو کہ جو امر کہ میں نے ان اشخاص میں
 بیان کیا ان سب کو میں نے مخفی کیا ہے اگر خوف مذکور نہ ہوتا تو آپ کو مجھ پاتے ان امور مخفی کا واضح اور آشکارا
 کرنے والا ہوتا تھا ان امور کے واضح اور آشکارا ہونے والا اور یہ امر تو بالکل ظاہر ہو کہ اقرار و قبول کو واضح اور
 آشکارا نہیں کہتے اور یہاں تو دونوں معدوم سمجھے جاتے ہیں شے معدوم کا واضح اور آشکارا ہونا کیسا بلکہ

ہر شے کو وجود رکھتی ہو اس کے ظاہر کرنے کو واضح اور آشکارا کرنے میں اس واسطے کہ واضح اور آشکارا باطن اور مخفی
 یہ صفات ہیں کہ بیان کرتی ہیں حال شے کو تو وجود شے مقدم ہوگا صفت پر یعنی پہلے وجود شے پایا جائیگا فی الواقع
 بعد تصنف ہوگا ساتھ ان الفاظ مذکورہ کے مثلاً کہیں کہ فلان شخص یا فلان لایا بعدہ پھر جیسا حال ہوگا وہ صفت
 لگائیگی اور کہیں گے کہ فلان شخص نے ایمان کو مخفی کیا یا آشکارا کیا پس جناب ابوطالب نے بھی ایسا ہی فرمایا کہ
 میرا ایمان کہ میرا ہی اسکا آشکارا کرنے والا یا ساتھ اس کے آشکارا ہو نہیو الا نکلو آپ پاتے ہیں شعر سے بالکل ثابت
 ہو گیا کہ جناب ابوطالب ایمان کو قبول کر چکے تھے لیکن اسی ایمان کو متصف بصفہ سمعاً بذاک حیدر نہ کیا تھا
 اگرچہ اظہار فرما چکے تھے مگر جس طرح بخوف اظہار کرتے ہیں اس صفت سے اظہار نہ کیا تھا اگر اس صفت سے
 اظہار فرماتے تو خوف تھا کہ بجز تنہائی کوئی یار و مددگار نہ رہیگا اور جناب رسالت مآبؐ نہ فرما اعدائے دین
 و تنہا رہ جائیگا حفاظت اور حراست و نیز ابلاغ رسالت کے ابواب مسدود ہو جائیگی اب آپ کو اگر عقل
 و بصیرت ہو اور انصاف کو بھی ہاتھ سے نہ دیجیے اور مذہب جو آپ ظاہر فرما رہے ہیں کہ میں سنت جماعت
 ہوں تو اسے ترک نہ دیجیے اور وہاں بیت و خارجیت کو دخل نہ دیجیے اور متوجہ تمام ملاحظہ فرمائیے کہ جناب
 ابوطالب بالذات علماء حدیث و سیر و نیز بقول آپ کے تمام عمر آنحضرتؐ کی حفاظت و حمایت و نصرت و کفالت
 میں مصروف رہے اپنی اولاد سے زیادہ حضور کو عزیز رکھا اس وقت میں ساتھ دیا کہ ایک زمانہ دشمن تھا تمام
 قریش و کل عرب و اقربا کی مخالفت گوارا کی سب کو چھوڑنا گوارا کیا کوئی دقیقہ ٹکساری جان بخاری کا فرقہ نہ
 نہیں کیا اپنی جان و مال اولاد بلکہ کل قوم و قبیلہ کو فدا سے آنحضرتؐ فرمایا شانہ روز آپ کی حفاظت و حریت
 میں مصروف رہے جس وقت میں آنحضرتؐ کو مجنون ساحر شاعر کہتے تھے اس وقت میں آپ کے دین کو
 فخر الادیان کہار رسولؐ کو سی آپ کو تعبیر فرمایا صداقت و امانت کو آنحضرتؐ کے باطلان ظاہر فرمایا تمام قریش
 بنی ہاشم کو وقت انتقال تک وصیت و نصیحت کی کہ محمدؐ کی تصدیق کرو و فلاح پاؤ گے شانہ آنحضرتؐ میں
 قصائد بے شمار انشا فرمائے اور باعلی ہوت مجمع کفار میں فرمایا کہ جو محمدؐ کا دشمن ہو میں اسکا دشمن ہوں جو محمدؐ
 کے دین کا دشمن ہو میں اس کے دین کا دشمن ہوں انصاف فرمائیے کہ اذعان و گردیدن و باور کر دین و ہر
 دانش و صادق دشمن و راستگوی دشمن و حق گوی دشمن کس کا نام ہو چونکہ ہم ابتدا و مراتب تصدیق
 و اذعان و قبول و تسلیم کو بیان کر آئے ہیں یہاں اسی قدر پر اکتفا کی جاتی ہے کہ اذعان کیفیات نفسانیہ سے
 ہو اسکا اظہار و قوت ہو کہ بان براء و مشہور ہو کہ زبان ترجمان دل ہو اور نیز مولا با بعد الحق فرماتے ہیں کہ زبان
 معبر است از پنجرہ نفس انسان مست پس جناب ابوطالب نے جو کچھ کہ آپ کے نفس میں تھا انشاء اور نظماً
 لساناً و کتاتہ و وصیتہ و نصیحتہ ظاہر فرمایا سپر بھی آپ نہ سمجھیں تو آپ سے خدا سمجھے کہ آپ نے کس چیز کا نام
 دین و اسلام و ایمان و تسلیم و اذعان اور تصدیق جنان رکھا ہو اب میں یہاں پر وہ امر عرض کرتا ہوں کہ قبل
 آتش و دوزخ کے دنیا ہی میں خدا کی آگ سے جل بھی کر خاک ہو جائیں مینے یا حضرت ابوطالبؓ اخیارالحاجرتین

سید الناصرین ہیں جو مراتب ابوطالب کو حاصل ہوئے مہاجرین میں سے کسی کو وہ مرتبہ نہیں حاصل ہوا
چنانچہ مشکوٰۃ شریف کتاب الایمان میں یہ حدیث منقول ہے عن عبد اللہ ابن عمر و قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم المسلمون من لسانہ ویدہ ولہما جہنم ھو ما علی اللہ عندہ ہذا
لفظ البخاری و مسلمہ قال ان رجلا سئل عنی ای المسلمین خیر قال من سلم المسلمون من لسانہ
ویدہ اشعة المعات شرح مشکوٰۃ میں عبد الحق دہلوی رقم فرماتے ہیں جسکا خلاصہ یہ ہے کہ عبد اللہ ابن عمر و ابن عباس
کہ یہ وہ بزرگسب ہیں کہ ابوہریرہ جبکی شان میں کہتے تھے کہ نبیؐ میں اور عبد اللہ بن عمر و میں فرق اتنا ہی تھا کہ وہ
کاتب احادیث نبویؐ تھے اور میں نہ تھا اور وہ محب اہل بیت تھے فرماتے ہیں کہ فرمایا رسول خدا نے کہ
مسلمان کامل وہ شخص ہے کہ مسلمان اسکی زبان اور ہاتھ سے سلامت رہیں ایذا نہ پائیں زبان اور ہاتھ
کی تفصیل اسوجہ سے کی کہ انواع واقسام کی ایذا نہیں انہیں دونوں سے پہنچتی تھی کہ زبان مجرب ہو اس
چیز کی کہ نفس انسان میں ہو اسی طرح اکثر دوسرے ہاتھ سے سرزد ہوتے ہیں اور تقدیم زبان کی ہاتھ پر اسوجہ سے
ہو کہ زبان سے ایذا پہنچتی ہو گدشتگان اور اہل زبان اور آئندگان کو اور ایذا ہاتھ کی ہجر حاضرین کے دوسرے
کو نہیں پہنچتی ہو اور کتابت زبان کے حکم میں ہو بلکہ کتابت زبان اور ہاتھ دونوں کے حکم میں ہو پس مطابق رقم فرمایا
مولانا عبد الحق کے یہ کتابت یعنی رسالہ شرح المطالب جو آپ نے رقم فرمایا یہ ایذا دہی ہو گدشتگان اور اہل زبان
اور آئندگان آنحضرت کی والہام جو صلی اللہ علیہ وسلم عنہ یعنی مہاجر وہ شخص ہو کہ منہیات حق تعالیٰ کو ترک
کرے عبد الحق دہلوی اس حدیث کی شرح میں بایں عبارت رقم فرماتے ہیں ہذا کہ ہجرت درخرج معنی ہجرت آمدن
از دار کفرست ہذا دار اسلام و گرنختن از فتنہ دین ست و این را ہجرت ظاہر گویند و ہجرت باطنی آنکہ از مویں طہارت
بر آید و انچه نفس و شیطان بدان داعی ست بگرد و ترک و ہذا حقیقت شریعت ہجرت برای این غرض ست و
ہر کہ از وی این غرض حاصل شد و معنی مہاجر است اگرچہ در وطن باشد مگر آنکہ صورت ہجرت و ظاہر ان نیز واجب
گرد چنانچہ در زمان آنحضرت بود کہ مسلمانان را الزام بدینہ واجب بود و ہجرت گردن و مقصود ازین حدیث است
ترغیب مہاجر ان بر ترک منہای تا بجد آدم و صورت اکتفا نہ کنند و بدان مغرور نشوند یا تسلی خاطر انہا است
کہ صورت آنکہ اور نیا فتنہ حصول ثواب آن ترک منہیات اس حدیث کو بایں لفظ بخاری نے روایت کی ہے
اور مسلم میں اس طرح مروی ہے کہ کسی نے پوچھا آنحضرت سے کہ کونسا سلطان مسلمانوں میں بہتر ہو اسکے جواب میں
فرمایا لکن سلمہ المسلمون من لسانہ ویدہ اور مسلم میں والہام جو صلی اللہ علیہ وسلم عنہ نہیں ہو کہ
مولانا عبد الحق رقم فرماتے ہیں و ظاہر عبارت مولف یہ ہے کہ اسکا کہ باشد فافہم یہ جناب ابوطالب صدیق
اس حدیث کے ہیں جمیع الوجہ یعنی داخل ہوتے ہیں دار اسلام کے اور اول اول و طہارت سے نکلے ہیں
اور اکتساب کر لے ہیں اہل حق کے اور تصدیق رسالت میں آنحضرت کی اور نصرت کر لے ہیں آنحضرت کی اور
اظہار رسالت و صداقت و امانت میں آنحضرت کی اور آپ کو رسول کموسی کہنے میں آپ کے دین کو خیر الادیان

لکھنؤ نسخہ
سلط

مکتبہ دارالعلوم
مکتبہ دارالعلوم

ستم میں اور خدا کرے میں اپنی جان اور مال و اولاد کے اور ان سب اوصاف میں اس میں سب لائق ہیں
 جناب ابوطالب کے خیر المہاجرین اور سید الناصرین ہونے میں بجز خواجہ کے کسی ہومن کو شک اور شبہ نہیں
 ہو سکتا اور دلیل اس پر یہ حدیث متفق علیہ ہے عن انس بن مالک ابن النضر الانصاری بخبر زحی خادہ رسول
 ادا یہ وہ بزرگ کہین کہ آٹھ یا نو برس کے سن سے خدمت جناب رسول خدا میں رہے اور دس برس تک محبت
 میں مصروف رہے مناقب اس کے بکثرت ہیں جناب رسول مقبول نے اس کے واسطے دعا کی تھی اور انکی والدہ کی
 خواہش سے عمر شریف انکی سو برس کی ہوئی اور اولاد انکی سو سے متجاوز ہو گئی تھی غلستان ان کا سال میں و مرتبہ
 مودہ دینا تھا یہ تو تاثیر دعا سے آنحضرت کا شرفہ دنیا میں تھا اور ثمر آخر وی کا کیا بیان کیا جائے قال قال رسول
 اللہ لا یومن احدکم حتی انکون احب الیہ من والدہ وولدہ والناس اجمعین کہا انس نے فرمایا رسول خدا
 نے کہ اے ایمان میں لاتا میں سے کوئی اور مومن نہیں ہوتا جیسا کہ کہ ہوں میں محبوب تر طرف اس کے والد سے اس کے
 اور اولاد سے اسکی اور تمام آدمیوں سے چنانچہ مولانا عبدالحق اسی حدیث کی شرح میں رقم فرماتے ہیں کہ محبت
 یہ قسم است حبلی جلی سے نہ از اختیار بندہ بیرون است ویکم طبیعت وجمعت بی اختیار بآئنا انجذابی دار و این
 قسم خارج محبت است چہ دشمن درایمان است کہ تکلیف شرع در تحصیل و تکمیل آن میرود پس مراد و بیجا غیبی خواہد بود
 کہ اختیار دران مدخلی باشد و تکلیف دران جای گزرد پس مراد باجیت در بیجا ترجیح باجیت آنحضرت صلی اللہ
 علیہ وسلم در ادای حق بالاتزام دین و اتباع سنت و رعایت ادب و ایثار و صفای وی صلعم ہر کہ و ہر چیز اور است
 از نفس و ولد و والد و اہل و مال و منال چنانکہ ماضی شود بہلاک نفس خود و فقدان بر محبوب نہ فوات حق وی
 صلی اللہ علیہ وسلم چنانچہ حال کمال صحاب بود و زمین میں پہنی کے دوسری حدیث بیان عبادت نقل فرماتے ہیں
 چنانکہ در حدیث دیگر آہہ است کہ آنحضرت از عمر رسید کہ حال چسیت مارادوست میباری و پس یا غیر مارا شریک
 سیکردانی گفت محبت مشترک است شما را دوست میداوم و نفس را و فرزندان و مال و منال را نیز دوست میداوم
 پس آنحضرت دینی بر سیدہ عمر زد و تصرفی کرد و رسید اکنون حال چسیت و چہ گو نہ می در یابی گفت ساقط شد محبت
 اہل و مال اما محبت نفس ہنوز باقی است یا دیگر دست بر سیدہ عمر زد و رسید اکنون چہ گو نہ گفت ہمہ ساقط شد
 و خدا ندا محبت تو یا رسول اللہ ہم اس حدیث میں زیادہ بحث نہیں کرتے مگر اتنا امر تو ثابت ہو گیا کہ جناب
 ابوطالب کو فقط محبت حبلی آنحضرت سے نہ تھی جو چچا کو بھتیجے سے ہوتی ہو اگر ویسی محبت ہوتی تو مثل دیگر
 نظام کے اپنی اولاد اور مال و منال و اپنے اقربا اور اپنے نفس سے زیادہ آنحضرت کو دوست نہ رکھتے بلکہ یہ
 محبت جناب ابوطالب کی وہ محبت تھی کہ اختیار کو اس میں دخلت تامہ تھی جیسا کہ بحث محبت میں تصریحاً بیان
 ہو چکا ہو اور نیز تمام مخدنین و مومنین و اہل سیراں میرتفق ہیں چنانچہ ابو نعیم نے ابن عباس سے روایت کی ہے
 وکان ابوطالب یحب النبی شدیداً لا یحب اولادہ مثلاً وکان الاینا حلاً جنبیۃ معہ و یخرج معہ حتی یخرج
 یعنی ابوطالب نہایت دوست رکھتے تھے آنحضرت کو نہ دوست رکھتے تھے اپنی اولاد کو مثل آنحضرت کے یعنی جناب

یہ حدیث صحیحہ ہے
 ما فیہ من حدیث ابوطالب
 مستند و معتبر

ابو طالب کو جو محبت کہ آنحضرت سے تھی ہرگز اسی قدر محبت اپنی اولاد سے نہ رکھتے تھے یہی سبب تھا کہ جناب رسول کو اپنے پہلو میں اپنے پاس سلاتے تھے اور باہر جاتے تھے تو آنحضرت کے ہاتھ اپنے ہاتھ میں رکھتے تھے اور جب آنحضرت کو شعب میں لے گئے تو جس مقام پر فرش آنحضرت کا ہوتا تھا شب کو اُس مقام پر اپنے فرزندوں میں سے کسی کو سلاتے تھے اور آنحضرت کو دوسرے مقام پر لیجاتے تھے خود پہلو میں آنحضرت کے لیٹتے تھے تمام شب بیدار رہتے تھے کہ کفار اگر شب خون کریں تو میرے فرزندوں سے مقتول ہوں مگر آنحضرت کو گزند نہ پہونچے پس انس بن مالک کی روایت سے جو مشکوٰۃ شریف سے نقل کی گئی کہ جو صحیحین میں موجود ہے اور اس حدیث کو کہ جسکو مولانا عبدالحق نے ضمن میں اس حدیث کے نقل کیا ہے چند امر لائق توضیح ہیں اول یہ کہ فرمانا جناب رسالت مآب کا کہ مومن کامل وہ شخص ہو جو آنحضرت کو اپنی جان و مال و اولاد اور تمام دنیا و ما فیہا سے زیادہ دوست رکھے پس جناب ابو طالب ان اوصاف سے ایسے متصف تھے کہ کوئی انکار نہیں کر سکتا دوسرا مولانا عبدالحق دہلوی نے اسی حدیث کی شرح میں جو دو قسمیں محبت کی لکھی ہیں اور دوسری قسم جو اختیاری اور اکتسابی ہے اور وہی در باب ایمان معتبر ہو اسکی تمام صفات جناب ابو طالب ایسے متصف تھے کہ مستغنی عن البیان ہو کوئی صفت ایسی اُس قسم دوم میں نہیں ہے کہ جسکے مصداق بالاتفاق جناب ابو طالب نہ ہوں سو مولانا عبدالحق نے جو حدیث دیگر شرح میں اسکی در بارہ حضرت عمر رقم فرمائی وہ بھی لائق غور ہے اولاً تو پوچھنا آنحضرت کا کہ مارا دوست میدادی و بس باغیر مارا شریک میگردانی اور نہ پوچھنا آنحضرت کا جناب ابو طالب سے اس کے انتقال کے وقت تک تانا یا جواب حضرت عمر کا محبت مشترکہ مست شہاد دوست میدادم و نفس را فرزندان و مال و منال را نیز دوست میدادم اور جناب ابو طالب نے وقت وفات عبدالمطلب سے اپنی وفات تک کبھی یہ کلمات اپنی زبان پر جاری نہیں فرمائے بلکہ ہمیشہ آنحضرت کو اپنی جان و مال و اولاد و اپنے نفس سے زیادہ عزیز رکھا جسکے تمام اہل سیر و حدیث اور نیز آپ بھی قائل ہیں تانا یا ضرب لگانا آنحضرت کا سینہ حضرت عمر پر اور تصرف کرنا اور پوچھنا اکنون حال چیست اور جواب دینا عمر کا کہ ساقط شد محبت اہل و مال ما محبت نفس باقی ست بار دیگر پھر ضرب دوم لگانا دست مبارک سے سینہ عمر پر اور پوچھنا اکنون چہ گوئے اسکے جواب میں کہنا عمر کا ہم ساقط شد و نالدا محبت تو یا رسول اللہ پس اس حدیث سے واضح کہ دیا کہ محبت اہل و مال و منال و نفس کس درجہ کی محبت ہے کہ جو حضرت عمر سے باوجود اسلام قبول کرنے کے یہ محبت ترک نہ چوئی تھی اور محبت اکتسابی اور اختیاری کو کہ ایمان اسی پر موقوف ہے باختیار خود اکتساب نہ فرمایا تھا بلکہ بضر و تصرف اول محبت اہل و مال دفع کی آنحضرت نے ہو ورنہ جناب ابو طالب نے بغیر کھوٹا لکھانے کے اور بغیر تصرف فرمانے آنحضرت کے بالذات محبت آنحضرت کو اکتساب فرمایا تھا اور محبت اہل و عیال اور مال و منال کو اپنے قلب سے رفع فرمادیا تھا چہ مارا محبت نفس وہ محبت ہے کہ غالب ہے محبت اہل و مال و منال پر کہ جو ضرب اول آنحضرت سے بھی زوال پذیر نہ ہوئی اسکو آنحضرت نے ضرب ثانی

قلب عمر سے دفع فرمایا اور جناب ابوطالب نے بالذات باختیار خود اس مرتبہ کو الکتاب فرمایا اور باعلان فرمایا
 مجمع کفارین واللہ لن یصلوا الیک لجمعہم حتی اسعد فی الخراب دیننا اور اپنی اولاد کو فرشتہ آنحضرت پر ملانا
 اور آنحضرت کو اس مقام معروف سے مقام دیگر پر لیجانا اور تمام شب حفاظت کرنا بیدار رہنا اور کسی وقت
 تنہا نہ چھوڑنا اور ماوراء السکے جو جو افعال و اقوال کہ جناب ابوطالب کے ہیں اُن سے کتب مکتوبین یا نبوہ ہدیہ
 پر اکتفا کی گئی اور نیز ثابت ہو گیا کہ جناب ابوطالب آنحضرت کو اپنے مال و منال و اہل و عیال اور اپنے
 نفس سے بہت زیادہ محبوب رکھتے تھے اور ان تمام امروں کو کہ کمیل اریان پر دلالت کرتے ہیں خود جناب ابوطالب
 نے الکتاب فرمایا تھا پس ان تمام دلائل قطعیہ و دربر امین عقلیہ و نقلیہ سے ثابت ہو گیا کہ جناب ابوطالب خیر
 المهاجرین اور سید الناصرین اور اسبق السابقین تھے اب بھی آپ انکار فرمائیں تو مصداق جحد و ایماں
 استیقنتہا بنفسہ کے قرار پاتے ہیں اور وان یملکون الا انفسہم کے مستحق ہوئے جاتے ہیں قولہ
 حدیث سوم فرمائی اور عبدالمزاقی اپنی صنف میں اور سعید بن منصور میں اور عبد بن حمید و ابن جریر و
 ابن منذر و ابن ابی حاتم و طبرانی و ابوالشیخ و ابن مردویہ اور حاکم مستدرک میں یا فادہ تصحیح اور بہیقی دلائل النبوة
 میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے اس حدیث کی تفسیر میں راوی قال نزلت فی ابی طالب کان ینہی
 عن اذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ینائی عما جاء بہ یعنی یہ آیت ابوطالب کے بارہ میں اُتری اور کافروں کو
 حضور سید عالم کی اذیت سے منع کرتے باز رکھتے اور خود حضور اقدس پر ایمان لانے سے دور رہتے **اقول** اس
 حدیث سوم کو پڑھئے زور و شور سے بخوانا اہل کتب و محدثین و محدثین کے کتب قدیمہ و جدیدہ رقم فرمایا
 آپ اتنا بھی نہیں جانتے کہ اصطلاح محدثین میں حدیث کس کو کہتے ہیں پہلے اصطلاح محدثین سے واقفیت
 حاصل فرمائیے پھر حدیث نقل فرمائیے حدیث اصطلاح محدثین میں قول و فعل و تقریر آنحضرت کو کہتے ہیں اور
 تقریر سے مراد یہ کہ کسی شخص نے کوئی فعل کیا یا کوئی بات آنحضرت کے سامنے کی اور آنحضرت اس پر مطلع
 بھی ہوئے اور سکوت فرمایا اور منع نہ کیا اور انکار نہ کیا اور اسکو مقرر رکھا اسکو تقریر کہتے ہیں اور بعض نے
 قول و فعل و تقریر صحابہ و تابعین کو بھی حدیث کہا ہے پس جو سنتی ہو آنحضرت پر اسکو مقرر کہتے ہیں مثلاً کہا
 یا تقریر کی آنحضرت نے اور جو سنتی بصحابہ ہو اسکو موقوف کہتے ہیں اور جو سنتی ہوتا بعین پر اسکو مقطوع
 کہتے ہیں اور موقوف و مقطوع کو اتنا کہتے ہیں پس ثر بن عباس کو آپ نے حدیث سوم رقم فرمایا حالانکہ
 نہ قول رسول ہو نہ فعل رسول ہو نہ تقریر رسول ہو نہ آنحضرت کی طرف سنتی ہو پس اب آپ کا حدیث سوم
 رقم فرمانا واقفیت اور عدم مارت کی دلیل ہو اصطلاح شائع سے قولہ قال فی مفاہیم الغیب فیہ
 قولان منہومن قال لمراد انہم ینہون عن التصدیق بنبوتہ والاقرار برسالۃ وقال عطاء وقتل
 نزلت فی ابی طالب کان ینہی قومیشا عن ایداء النبی ثم یتباعہ عنہ ولا یتبعہ علی دینہ والقول
 الاول شہد لوجہین الاول ان جمیع الاہل یافق المتقدمۃ علی ہذہ الایۃ یقتضی ذہم طریقہم فلانک

ابن ابی حاتم
 ابن ابی حاتم

قوله وهو ينفون عنه ينفعان يكون محمولاً على امرئ مودع فلو حملناه على ان ابطال البكان ينفعان
 ايذائهما حصل هذا النظر والثاقف قد تعالى قال بعد ذلك وان يهلكون لا انفسهم يعني به ما تقدم
 ذكره ولا يليق ذلك ان يكون المراد من قوله وهو ينفون عنه النفي عن اذيتهم لان ذلك حسن لا يجب
 الهلاك الخ **قول** مفتاح الغيب اجماعاً نام آپ کے ہاتھ لگانا کہ تو فریقہ ہی ہو جائیں کہ کیا کیا کتابین
 اس عالم کے پاس ہیں یہ مفتاح الغیب کوئی غیر عرضہ تفسیر یا کتاب ہی کہ اجتناب نام بھی نہیں سنا اور آپ نے
 باوجود مفتاح الغیب رقم فرماتے کہ نام بھی مصنف کا رقم نہ فرمایا اگر امام فخر الدین رازی آپ لکھتے تو رازیت
 کھل جاتا حالانکہ جہان تفسیر کو نام مرقوم ہوا ہی وہاں تو امام فخر الدین رازی بھی رقم فرمایا ہو اور یہاں مفتاح الغیب
 تو رقم ہوا اگر امام فخر الدین رازی غائب نہ کوئی سمجھ نہ جاسے یا اگر مفتاح الغیب کی عبارت مع نام مصنف
 کہ امام فخر الدین رازی ہو رقم فرما کر اسکی رد کرتے تو عوام کہنے کہ امام بھی کہتا جاتا ہو اور اسکی رد بھی کرتا ہو عجیب
 مردود ہو الغرض بعد مفتاح الغیب کے آپ رقم فرماتے ہیں فیہ قولان یعنی اسباب نزول ہیں دو قول ہیں حالانکہ
 تفسیر کبیر میں تحت آیہ ما نحن فیہ میں چند مسائل بیان کیے ہیں اور مسئلہ اول میں چند قول ذکر کیے ہیں اسی مسئلہ
 اولیٰ میں یہ عبارت منقولہ آپ کی بھی موجود ہو مگر وہ مطلب ہی دوسرا رقم فرما رہے ہیں اور آپ ایک نیا راگ
 گارہے ہیں انکی عبارت کو کاٹ چھانٹ کر مطالب مرقوم کہہ کر اسے مطلب پر لا کر اسکی تردید فرما رہے
 ہیں لہذا ہم انکے مسئلہ اولیٰ کی عبارت کو نقل کیے دیتے ہیں اگرچہ ہم اجتہاد اسی آیت کی بحث میں امام فخر الدین
 کی تفسیر سے مسائل متعلقہ آیت کو تمام و کمال باضافہ بعض دلائل لائقہ بیان کر آئے ہیں لیکن واسطے توضیح
 مرام کے فقط مسئلہ اولیٰ کی عبارت کو نقل کیے دیتے ہیں کہ آپ کی کاٹ چھانٹے اور تقریب سے ہر شخص کو
 آگاہی ہو جائے اور یہ بھی آشکارا ہو جائے کہ آپ کیسے ہیں اور کیا ہیں امام فخر الدین رازی رقم فرماتے ہیں تفسیر
 آیہ وهو ينفون عنه ينفعان المستلذ لا ولا علم انه تعالى لما بين انهم طغوا في كون القرآن معجزة ايان قالوا
 انه من جنسنا سا طير الا ولين واقاصيص الا قد مين بين في هذه الاية انهم ينفون عنه وينثون عنه و
 قد سبق ذكر القرآن وذكر محمد عليه السلام فالضامير في قوله عنه محتمل ان يكون عايداً الى القرآن وان يكون
 عايداً الى محمد يعني حق تعالى نے بیان کیا کہ کفار طعن کرتے تھے قرآن کے معجزہ ہونے پر اور کہتے تھے کہ جنس
 اساطیر اولین سے ہو یعنی قصے کہانیاں پہلوں کی ہیں اُسکے جواب میں حق تعالیٰ نے بیان کیا کہ وہ لوگ منع
 کرتے تھے اُس سے اور دوری کرتے ہیں اُس سے یہ تو سبب نزول آیت کا امام فخر الدین نے بیان کیا
 اور اب سبب اختلاف مفسرین کو بیان فرماتے ہیں کہ تحقیق کہ سباق میں ذکر قرآن اور ذکر محمد ہو چکا تھا اس سبب
 سے ضمیر عنہ میں آتال ہوا مفسرین کو کہ ضمیر عنہ عائد ہو قرآن کی طرف یا عائد ہو محمد کی طرف فلہذا السبب اختلاف
 المفسرین پس اسی سبب اختلاف مفسرین فقال بعضهم وهو ينفون عنه وينثون عنه اى عن القرآن
 وتدبروا ولا استماع له پس بعض نے ان مفسرین میں سے کہا اور وہ لوگ جھکا ذکر اوپر گذر مانع کہتے تھے اُس سے

اور دوسری کرتے تھے اس سے یعنی قرآن سے اور کچھ سمجھنے سے اور اس کے استماع سے یہ قول ایک احتمال
ہوا وقال الاخرین ان المراد ینہون عن الرسول اور دوسروں سے کہا بلکہ مراد ینہون عن الرسول ہی یہ قول
اخریوں کا دوسرا احتمال ہوا پھر امام فخر الدین فرماتے ہیں علیہما الذی عن الرسول حال جان تو کہ نہی عن الرسول
محال ہو لایہ ان ینکون المراد عن الذی عن فضل یعلق بہ علیہ الصداق والسلامہ وہی غیر من کور یعنی بلکہ
ضرور ہو کہ مراد نہی سے نہی ایک فعل سے کہ متعلق ہو ساتھ اس کے علیہ الصلوۃ والسلام اور وہ فعل بھی مذکور نہیں
تھا فلا جرح حاصل فیہ قولان پس بالضرور حاصل ہوئے اس میں دو قول یعنی جو احتمال اخریوں نے کیا کہ ضمیر
عندہ عائد ہو یا غفرت کی طرف اور مراد ینہون سے ینہون عن الرسول ہوا و نہی عن الرسول محال تھی تو
نہی کو متعلق کیا اس فعل سے کہ جو متعلق ہو یا غفرت سے اور وہ فعل مذکور نہ تھا اسوجہ سے انہیں دو احتمال
ہوئے ان دو احتمالوں کو مفسرین کے امام فخر الدین رازی نے رقم فرمایا کہ کچھ جو حاصل فیہ قولان اب
آپ نے اپنی دیانت داری سے تمام مضمون مرقومہ تفسیر کبیر کو مضمون فرمایا اور رقم فرمایا قال فی مفاہیج الغیب
فیہ قولان اور قبل اسکے آپ اقوال مفسرین اور یثین نقل فرما چکے تھے سبب نزول آیہ مذکورہ میں تو آپ کی
تحریر کا منشا یہ ہو کہ ضمیر فیہ قول امام میں راجع ہو سبب نزول کی طرف یعنی مفاہیج الغیب میں کہا کہ سبب
نزول میں دو قول ہیں حالانکہ فیہ کا مرجع قول اخریوں ہو کہ ینہون سے مراد ینہون عن الرسول یعنی میں
کہ جو محال ہو اور اس لحوق محال نے انکو لاچار کر دیا کہ نہی سے مراد لین نہی عن الفعل کہ متعلق بہ رسول ہو
پس باہم آپ سے پوچھتے ہیں کہ تعریف لفظی و معنوی کے آپ مرکب ہوئے یا نہیں اور یہ صفت یہود کی ہو
یا نہیں حاصل یہ ہو کہ احتمال ثانی میں جو دو احتمال پیدا ہوئے اس میں سے ایک احتمال یہ ہو جو آپ نے
رقم فرمایا مضمون قال المراد انہم ینہون عن التصدیق بنبوتہ ولا قواریر سالۃ اور دوسرا احتمال
یہ ہو وقال عطا ومقاتل نزلت فی ابی طالب الخ پس اس احتمال ثانی کے دو احتمالوں میں سے احتمال اول
کو امام فخر الدین رازی اور علامہ ابو البرکات عبد اللہ ابن احمد ابن محمود نسفی صاحب تفسیر و ارک اشبہ بصحیح
فرماتے ہیں اور آپ قول ثانی کے قائل ہو کہ قول اول کی رد فرماتے ہیں حالانکہ یہ قبل وقال مردودہ ایک
چشم زدوں میں مردود ہوئی جاتی ہو خاطر مطمئن رکھے اولاً تو ہم آپ کے قول کو بغرض محال تسلیم کر لیتے ہیں
اچھا آپ ثانی ہی کی صحت کے قائل رہیں زیادہ برین نیست کہ جہاں عطا و مقاتل کہا گیا وہاں پر قال عطا
و مقاتل و احمد رضا کہا جائیگا لیکن یہ تو فرمائیے کہ یہ سبب احتمالات مفسرین کے ہیں یا نہیں اگر نہیں ہیں
تو یہ اختلاف کیسا اور کیوں ہوا اور اگر احتمالات مفسرین کے ہیں تو یہ تفسیر ہی سبب نزول نہیں اور اگر عرض
کر چکا ہوں کہ ایسا احتمال قابل استدلال نہیں ہوا اور آپ کا خیال متعلق نزول یہ خیال محال ہو تا نیا تمام مضمون
تحققین نے ضمیر مرفوع کا مرجع کفار مذکور میں آیہ سابقہ کو قرار دیا آپ تصعب و عناد کو بطرف فرما کر ملاحظہ
تو فرمائیے چند تفسیروں کی عبارتیں بلفظہ نقل کی جاتی ہیں تفسیر رومی میں ہر وہو ینہون عندہ و ینہون عنہ

افراد کا فرض کرتے تھے لوگوں کو ایمان لانے سے پیغمبر پر اور روبرو رہتے تھے اپنے آپ بھی یعنی نہ ایمان لائے
تھے نہ اور وں کو ایمان لانے دیتے تھے مواہب علیہ المعروف بتفسیر حسینی و ہم ایشان یعنی کافران ینہون
عند یازمید اند مردمان را از ایمان برسول و ینثون عند و دور یشونہ بنفس خود ارو یعنی نہ خود ایمان
می آورند و نہ دیگری را میگذاردند معاً کم التفریل و ہم ینہون عندای ینہون الناس عن اتباع محمد و ینثون
عندای یتباعدون عند بنفسهم و مفاہیج الغیب المعروف بتفسیر کبیر امام فخر الدین رازی اسکی عبارت کو
مکرر نقل کر چکے ہیں تفسیر کبیر علامہ ابو السعود و هو ینہون عند الضمیر المرفوع للمذکورین و المجور للقرآن
ای لا یقنعون بما ذکر من تلذیب و عده من قبیل الاساطیر بل ینہون الناس عن استماع لئلا یقفوا
على حقیقتہ فیومنا بہ و ینثون عندای یتباعدون عند بنفسهم اظہار الغایۃ نفورہم و تأکید
لنہیہم عند فان اجتناب لنا ہی عن المنہی عند من متعمات النہی و یشور اخرج ابن جریر و ابن المنذر
وابن ابی حاتم و ابن مردودہ من طریق علی بن ابی طلحہ فی قوله تعالی و هو ینہون عند قال ینہون
الناس عن محمد ان یومنا بہ و ینثون عند یتباعدون عند و اخرج ابن ابی شیبہ و عبد ابن
حمید و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابوالشیخ عن مجاہد فی قوله و هو ینہون عند
قال قریش عن الذکر و ینثون عند یقول یتباعدون و اخرج عبد الرزاق و ابن جریر و ابن المنذر
وابن ابی حاتم و ابوالشیخ عن قتادۃ قوله و هو ینہون عند قال ینہون عن القرآن و عن النبی و ینثون عند
یتباعدون عند تفسیر جلالین و هو ینہون الناس ای عن اتباع النبی و ینثون یتباعدون عند فلا
یومنون بہ تفسیر صفینا وی صفحہ ۲۵۲ مطبوعہ نول کشور و هو ینہون عندای ینہون عن الناس عن القرآن
او الرسول و الایمان بہ و ینثون عند بنفسهم تفسیر جامع البیان قلمی ینہون الناس عند عن استماع القرآن
او عن ایمان و ینثون عند یتباعدون عند بنفسهم تفسیر علامہ ابوالبرکات عبد اللہ بن احمد ابن محمود
مسی بہ مدارک التفریل و هو ای المشار ینہون عند الناس عن القرآن او عن الرسول و اتباعہ و
لا ایمان بہ و ینثون عند بذلک وان یصلحون لا بنفسہم و ما یشرعون ای لا یتعدا ہم الضمیر الی غیرہم
وان كانوا یظنون انہم یضرون رسولاً لله ان تفسیر و ان کی عبارتین جو ہم نے نقل کیں فقط اسوا سطر کے
اکثر مفسرین نے ضما فیہم فروع کا مرجع انھیں کفار کو قرار دیا ہے اور یہی مذہب مختار لکھا ہے ہمارا یہی امر و نہی ہے
کہ اقوال ضعیفہ ان مفسرین نے ذکر نہیں کیے بلکہ اقوال ضعیفہ کو بھی بیان کیا ہے لیکن ہمارے طرز تحریر سے
واضح ہوتا ہے کہ یہ قول مختار اس مفسر کا نہیں ہے اب آپ ہی انصاف فرمائیے کہ اقوال مفسرین محققین مذکورہ
بالا میں ضما فیہم فروع کا مرجع وہی کفار سابق الذکر ہیں یا نہیں پس جو قول ضعیف کہ کشان کشان جناب بوطاہب
کی طرف نسبت دیا گیا ہے کیا وہ کچھ حقیقت رکھتا ہے اور جب وہ قول خود لاشی ہے تو اس سے حجت لانا اولیٰ کہ
دلیل کفر الی طالب ظہرانا دلیل حماقت ہو تا لہذا آپ نے یہ بھی تمیز فرمایا ہے یا نہیں کہ امام فخر الدین رازی

لا سواہ انما کم کلام
ملہ جزا تا فی نفس کبیر
صفحہ ۲۵۲ سطر ۲
ملہ بر جاشیہ صفحہ ۲
سطر ۱۹

نے بھی مطابق قاعدہ مقررہ کے اولاً سبب نزول کو جو فی الواقع اور مجمع علیہ مفسرین اور علمائے محققین کا ہر رقم فرمایا ہو پھر سبب اختلاف کو اور جو اقبال کہ اس اختلاف سے پیدا ہوئے بہ ترتیب اس منہج سے رقم فرمائے کہ قول قوی کو اول اور ضعیف کو بعد قوی کے اور اضعف کو بعد ضعیف کے علی سبیل التنزل پس اس قول اضعف کو اگر کسی قول ضعیف سے کسی اور بہ معقول یا نامعقول سے آپ نے ترجیح بھی دی تو بھی کسی طرح اس قول کو لیاقت قوی ہونے کی حاصل نہ ہوگی ہاں ضعیف سے ضعیف میں شمار کیا جائیگا چہ جائیکہ سبب نزول میں آپ نے امام فخر الدین رازی اور علامہ ابوالبرکات کی رد فرمائی ہو یہ بھی آپ کا زعم باطل ہوا صاحبین کی رد توجہ شمار کی جاتی کہ سبب نزول اور اسباب اختلاف مفسرین اور احتمالات اُنکے اور وہ قول کہ احتمالاً سے پیدا ہوئے ہیں ان سبب کی رد فرماتے اور یہ امر اشار محالات سے ہو کہاں امام فخر الدین رازی کہاں علامہ ابوالبرکات اور کیا آپ اُنکے کلام کے سمجھنے کی لیاقت پہلے پیدا فرمائیے پھر میدان میں معرکہ کلام محققین کے قدمہ غریب فرمائیے اگر آپ کلام امام فخر الدین رازی کو سمجھے ہوتے تو قائل فی مفاتیح الغیب فیہ قولان رقم نہ فرماتے اور ہمارا عرض کرنا آپ قبول نہ فرمائیے کہ امام فخر الدین رازی نے پہلے سبب نزول کو جو فی الواقع اور مجمع علیہ اکثر محققین کا ہی بیان فرمایا ہو بعد اُسکے سبب اختلاف مفسرین اور احتمالات اور اقوال اُنکے علی سبیل التنزل بہ ترتیب تمام رقم فرمایا ہو اسوجہ سے ہم اسکی توضیح کیے دیتے ہیں کہ کسی کو مقام حرف باقی نہ رہے امام فخر الدین رازی نے اتمام تفسیر آیہ ما قبل وھم ینہون میں یہ عبارت بلقفلہ رقم فرمائی ہو واعلم ان الجواب عن هذا السؤال سیاق فی الایۃ المذكورۃ بعد ذلک اور اس سے ظاہر ہو کہ جو آیت کہ ما قبل وھم ینہون ہو جس میں مذکور ہو کہ کفار قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے اسی سے آیت وھم ینہون عندہ وان یملکون الانفس ہم وما یشرعون مرتبط ہو اور یہ امر کا ضعف سبب نزول ہو کہ اس میں احتمال کو دخل نہیں اور مجمع علیہ مفسرین محققین کا اور سابق میں ذکر قرآن کا اور ذکر محمد کا جو چکا تھا ضمیر عنہ میں احتمال پیدا ہوا بعضوں کو احتمال ہوا کہ ضمیر عنہ ماند ہو قرآن کی طرف مگر ضمیر مرفوع یعنی وھم ینہون میں کوئی احتمال نہ ہوا وہی کفار سابق الذکر آیت سابقہ کے قائم رہے یہ احتمال مطابق مضمون آیہ ما قبل کے ہوا و سبب نزول سے مخالفت نہیں رکھتا مگر چونکہ یہ قول ایک احتمال سے پیدا ہوا فی الجملہ ضعیف ہو و قال الاخرون اور دوسروں کو احتمال ہوا کہ ضمیر مجرور عنہ کی عائد ہو محمد کی طرف اب معنی آیت کے یہ ہوئے کہ کفار نبی عن الرسول کرتے تھے یہ احتمال بسندت احتمال اول کے بھی ضعیف ہو کئی وجہوں سے ایک وجہ یہ ہو کہ نبی عن الرسول محال ہو دوسری وجہ یہ ہو کہ تاویل کی ضرورت ہوئی کہ معنی درست نہیں ہوتے لاجار ہو کہ نبی عن الرسول سے مراد ایک فعل کی کہ اس فعل سے انحراف کو علاقہ ہو تیسری وجہ یہ ہوئی کہ وہ فعل بھی مذکور نہیں تھا اس میں بھی دو احتمال ہوئے جو تھی وجہ یہ کہ ایک فعل مقرر کیا یعنی ان دو احتمالوں میں سے ایک احتمال بعض نے تصدیق نبوت اور اقرار رسالت کا کیا اور کہا ینہون عن التصدیق بنبوۃ والاقرار رسالت ان بعض نے بھی ضمیر وھم ینہون میں تغیر اور تبدل نہیں کیا وہ ہی کفار مذکورہ آیت سابقہ کے قائم رہے پانچویں وجہ ان دو احتمالوں

بعض دیگر نے ایک دوسرا ہی فعل مقرر کیا یعنی بعض نے فعل متعلق بہ الرسول سے ایذا سے نبی مراد سے لی حیثیت
 ثنائی کے دو احتمالوں میں سے دوسرا احتمال ہی کہ ضعف ترین احتمالات ہو کہ جامع ہوا احتمالات کا اس میں تمام ہوا
 ضعف مجتہع میں اب ہم اس احتمال اضعف کے ضعف کو اور جو نقصان و ضرابیان کہ اس قول کے قائلین کو حاصل
 ہوئی ہیں اور جن خرابیوں سے یہ قول حاصل ہوا ہو اسکی بھی تصریح کیے دیتے ہیں پہلا احتمال ضعیفہ سے مراد
 رسول کی لی اور اس میں یہ خرابی لاحق ہوئی کہ نبی عن الرسول محال ہو دوسرا احتمال جب نبی عن الرسول کو محال یا رسول
 فعل متعلق بالرسول مراد لینا پڑا تیسرا احتمال فعل متعلق برسول سے مراد ایذا سے نبی سے لی اس میں یہ خرابی لاحق ہوئی
 کہ دوسری ضعیفہ میں چسپید کی حاصل نہ ہوئی چوتھا احتمال ایذا سے نبی سے دوسری ضعیفہ میں کام نہ دیا کہ مطلب بھی
 ضبط ہوا جاتا تھا وان یملکون الا انفسہم صادق نہ آتا تھا الا چار ہو کر لا یتبعہ علی دینہ مراد لی یا پانچواں احتمال
 معنی تو ایت کے درست ہوئے مگر ضائر مرفوع نے سب مشقت بر باد کر دی کہ کفار تو ایذا دینے پر تلے ہوئے
 تھے اٹھتے تو مانع ایذا کہ نہ سکے ضائر مرفوع دھم دینوں اور ینشون کا مرجع جناب ابوطالب کو قرار دیا
 چھٹا احتمال ضائر مرفوع سب جمع کے ہیں جناب ابوطالب و احمد بن اور قرہین انکی منظور رہو نہ تعظیم بھیجے ان
 کے جبراً اقرا ابوطالب سے مراد مع اتباع ابوطالب کے قرار دی بائیں کشمکش و خرابی نزالت فی الی طالب
 صادق آیا بھیجنے جناب بندہ مبارک ہو معنی ایت بھی درست ہو گئے دونوں ضعیفہ میں مجرور بھی عائد ہو گئیں
 ضائر مرفوع بھی ٹھیک ٹھاک سبب نزول بھی جو کس مگر یہ تو فرمایئے کہ آیات مقدمہ میں تو جناب ابوطالب کا
 ذکر پایا نہیں جاتا نہ جناب ابوطالب شریک ان لوگوں کے تھے کہ جو تکذیب انحضرت کی کرتے تھے نہ شریک
 ابوطالب کی ان کفار میں یا نبی جاتی تھی جو قرآن کو اساطیر اولین کہتے تھے کہ ابن عباس نے تفسیر فرمادی ہے نہ
 ان کفار میں صحابہ کبار میں ذکر ابوطالب آیا جاتا ہو نہ ضمایا ضائر مرفوع کیونکر راجع ہوئے ابوطالب کی طرف
 اور اتباع ابوطالب میں باتفاق علما بنی ہاشم اور بنی عبد المطلب باقی تھے اور تو سب منحرف ہو گئے تھے جنکی وجہ سے
 ابوطالب نے شعب میں پناہ لی تھی وہ بنی ہاشم اور بنی عبد المطلب کہ ان میں اکثر مشرقت باسلام بھی ہوئے ہیں وہ
 سب اسوقت تک اتباع ابوطالب میں محسوب تھے وہ سب کے سب مستحق وان یملکون الا انفسہم کے ہوئے اور
 سب سے بڑھ کر احسان آپ کا ان کفار پر ہوا کہ جو ماقبل یہ وہوینوں میں مذکور ہیں جنکی ضایا میں حق تھا انفراتا
 ہو ومنہم من یتستمر علیک وجعلنا علی قلوبہم اکنۃ ان یفقیہوہ فی اذانہم وقرادان پر واکلا ینکاحون
 ما حتی اذا جاءوا لک لیسوا لک یقولان ان کفر واثانہ لا اساطیر الاولین اس کی تفسیر میں ابن عباس نے
 نام بھی ان کفار کے بتلا دیے ہیں تفسیر کبیر میں بھی موجود ہو قال بن عباس حضرت عند رسول اللہ اوسمیان
 و ابو الولید بن مغیرہ والنضر بن الحارث وعقبہ وعتبہ وبنیہ ابنار بیجہ وایہ وایہ ابنار حلف وایہ
 بن عامر و ابو جہل بغض رہے ہو ان سب کفار گذشتگان کو اور جسکے انضاب موجود ہیں اور آئندگان کو کہ جناب
 اسکا دشمنان خاص صاحب نے بڑی عرق ریزی اور جانفشانی سے وان یملکون الا انفسہم وما یشعرون کے

مصدق ہونے سے بچا لیا خداوند عالم نے تو تم کو مصداق اس آیت کا بنا ہی دیا تھا مگر نہ اب مدد روح احمد رضا خان
نے وان میلکون لا انفسہم کی بلاتمام بنی ہاشم اور بنی عبدالمطلب پر لٹ دی کہ تمام قوم و قبیلہ محمد ہی اس میں
گرفتار رہیں اور تم سب نے عنایت مدد روح الصدر کی بدولت نجات پائی تم کو تو شکریہ لازم و واجب ہی اور
ہزار ہزار آفرین ہی آپ کی عقل و دانائی پر ای احمد رضا خان صاحب کیا سچے مسلمان اور بچے سنت جماعت ہیں
آپ کہ محبت اور مودت خاندان رسالت کی آپ کے کلام سے ٹپک رہی ہو افسوس ہو اسی روز بد کی خبر حق تعالیٰ
نے اپنے حبیب کو دی تھی کہ سب کچھ امت آپ کی قبول کر لگی مگر محبت امر و نہی اور ہی قیل الا شلکو علیہ اجرا
لا الودۃ فالنقیب ای کھڑا تو ان سب سے سوال کر کہیں کچھ اجرت اپنے حق کی نہیں مانگتا مگر مودت کرنا میرے اقربا
سے پس جو سوال کہ رسول نے حکم خدا کیا تھا کیا خوب اُسکو آپ ادا فرما رہے ہیں جزا کم اللہ فی الدارین اب رہا
دما یشعرون اور وہ شعور نہیں رکھتے یعنی وہ لوگ اپنے نزدیک ضرر پہنچاتے تھے حضرت رسالت مآب ص کو اور
قرآن کو کہ لوگ ایمان نہ لائیں اور معجزہ نہ سمجھیں مگر وہ ضرر انھیں کو پہنچتا تھا اور وہ سمجھتے نہ تھے کہ یہ ضرر انھیں پر
عائد ہوا اور جناب ابوطالب نے تو کوئی فعل ضرر رسانی کا نہ کیا تھا پھر دما یشعرون انہیں کیونکر صادق آیا الحاصل
باین تکلیفات کثیرہ اور ضار مرمیہ و خیالات فاسدہ اس قول کا وجود ہوا ہو پس تا قیام قیامت آپ سے
اور امثال سے آپ کے ثبوت اس قول ضعف کا بھی دربارہ جناب ابوطالب نہ ہو سکیگا سبب نزول قرار پانا
تو امر محال ہو قولہ اصل الذم للنائی وقد تشدد بالناہی فان الذنب بعد العلم اشد منہ حین الجمیل
فذل کر الہی لا بابت شدۃ ما یلحقہ من الذم فی ذلک وعظمت ما یعتبر بہ من الوزر فہما ہذا لک فان
العلم بحجۃ اللہ امالک واصاعلیک **اقول** یا احمد رضا خان لا تغتر بتبسیلات نفسک الامارۃ
ودع التکلفات القوی ابرہ من التلم ما ہذا الخوفات التي سودت بہ الکتاب وادبت ان تخضع
المؤمنین وتذل بہا عمر رسول رب العالمین مع انہ کان مومنا برب الارباب وامام الاملاطیاب و
ان ہی لا کسل بقیعۃ یحسدہ الظمان ماء حتی اذا حاء لم یجدہ شیئا فانتب واعلم ان ہذا
لا یتای نہون عنہ وینفون عنہ نزول فی شان المشرکین لا فی شان ابی طالب لان نہی ابی طالب
عن ایداع النبی فعل حسن ونایہ عنہ لو فرض فعل مذموم ولا قرأ المذنب المذکور بعد النہی النای
فی لا یتاہلک انفسہم ولا یمکن ان یمکن ان یمکن متعلقا بالنہی فیکون متعلقا بالنہی فقط ولا یلیق ان
یکون لا ہلک متعلقا باحدا لفعلیین المذکورین قبلہ کما ثبت من کلام الامام فخر الدین الرازی
فثبت ان ہذا لا یتاہلک لیست بنارۃ فی شان ابی طالب وان سلمنا ان ہذا لا یتاہلک فی شان
ابی طالب لان ابی طالب کان ینہی قریشا عن ایداع النبی فیکون نہی ابی طالب عن اذیت النبی فعلا
ناشیا عن محبة طبعیۃ جبلتہ فیحب ابیہما بالطہر وھذا المحبۃ توجد فی کل الحيوانات کما
اوضحت فی ھذا الرسالۃ فکیف یصح استدلالک بالناہی علی علمہ بل یمکن ان یمکن ہذا النہی ناشیا عن محبتہ

جبلية كعبه الوالد للولد والعبد لابن امة كانه يخلص بنبوة النبي فقولك فان الذنب بعد العلم الشد
منه حين الجبل لا يصدق عليه اين اومر في هذا النظر عن ذلك فابن الدلالة في الآية على ما
ادعيت من شدة الذم للنبي وسبيل انتهى لنا ان العلم كانه انما يصح ذلك اذا كان الفعل مع
الشيء عنه فانما شد ما لمفهومة العلم بالشيء وليس الامر في شأن الآية المتنازع فيها كانه لا
في شأن الآية على قولك ظهر ترك الفعل مع الشيء عنه والفعل ههنا ايذاء النبي وهو مذموم والنبي
عند مع تركه ليس بمن موهبل هو حسن واما الثاني عند فري او اخر فلا يصح ما زعمت وما ذكرت
ههنا دليل قوي على الجمل وعدم الممارسة في العلوم العقلية والنقلية كانه اذا قيل ان زيدا ينهى
عن سب عمرو وبنائه عن اكرامه عن وفلا ادري اي لومة في ذلك كانه ترك السب مع النبي عنه
وهو ليس بمن موهبل هو حسن نعم اذا اخبر عن سب عمر وسب هو بنفسه فقد استحق اشد العذاب
والملازمة بالضرة واذا ليس فليس فانهم قولهم الا ترى الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
في ابي طالب ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار كما سياتي **اقول** في الحديث دلالة واضحة
على مذاق العامة على ان ابا طالب كان من المؤمنين كما سياتي تفصيله فكن من المنتظرين لكن
ليس لك ادراك لان الله قد اتقى على قلبك اعطية الا ترى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه فذكر هذا الحديث ههنا دليل قوي على عدم التفتة قولهم مع ما علم من حمايته وكفائته
ونصرتهم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم طول عمره فانما كان يكون في الدرك الاسفل لولا شفاعته
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ابي الايمان مع كمال الاعتراف **اقول** هذا الشفاعت لا تحلوا
من ان تكون مع علم النبي بان ابا طالب كان عالما عارفا بانبي ومع هذا ابي الايمان واختار الشكر
فيكون الشفاعت الصادقة عن النبي مخالفا لعدا الله فكيف يكون مقبولة لان العلم حينئذ كان حجة
عليه صلى الله عليه واله وسلم فيكون شفاعته عبثا او معصية وكلاهما غير جائز على اكابر
الا نبياء فضلا من ان يكون مثل هذا صادرا عن سيد المرسلان تكون مع علم ابي طالب بان
محمد النبي حق ومع هذا ابي الايمان واختار الشكر فبالضرة صارت مستحقا لشد لعذاب فكيف
حصل له استحقاق شفاعته النبي لان العلم كان حجة الله عليه فيكون طلب الشفاعت لابي طالب
ايضا عبثا او معصية لوجهين الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر لمن يشرك به ويفر ما دون ذلك
وقال جل وعلا لا تغفروا شفاعته الشافعين فطلب الشفاعت يكون جاريا مجرى ان يخالف الله
وعده ووعدته في حق الكفار وهو غير جائز والثاني كما قال رسول الله م اني اخبرت شفاعتي
وجعلنا لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا رواه احمد والطبراني وابن ابي شيبة عن
ابي موسى الاشعري وورد عن انس في رواية طويلة قال رسول الله ثم استغفر فيحدي لي حدا

فأخرجهم فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من قد حبسه القرآن أي حجب
 عليه الجنود فثبت شفاعته النبي فخصته لأمته النبي لا تشرك بالله شيئاً وهي لا تكون لمشرك
 فحيث طلب الشفاعة يقوم مقامه يقولون ما تغفرون فبذلك الشفاعة يوجب الخلف لمهذين
 النصيين وهو لا يجوز قوله فالآية على وزن قوله تعالى أتا مرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم
 وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون فذكر في سياق الذم امرهم بالبر ونذرتهم الكتاب وإنما
 المقصد إلى نسيانهم أنفسهم وذكر هذين للتجيب بل قال جل ذكره يا أيها الذين آمنوا اتقوا قولون
 ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون فشد التنكير على القول من دون
 عمل وإن كان القول خير في نفسه قال في معالم التنزيل قال المفسرون إن المؤمنين قالوا لو علمنا
 أحب الأعمال إلى الله عز وجل لمعلمنا ولبد لنا فيه أموالنا وأنفسنا فأنزل الله عز وجل إن الله يحب
 الذين يقاتلون في سبيل صفا فابتلوا بذلك يوماً فلو لم يدبرين فأنزل الله تعالى ما تقولون
 ما لا تفعلون **أقول** الآية المذكورة المتنازع فيها ليست بوزان قوله تعالى أتا مرون الناس
 بالبر وتنسون أنفسكم لأن الأمرين لا يفعلون ما يأمرون أي يأمرون بالبر وهم يفعلون
 خلاف ذلك البر وذلك من موم بخلاف آية وهم يهتدون عنه وينتئون عنه لأن البر مأمورية
 ومتروكة وترك المأمور به أشد ذماً للحصول علم لا مربة وإيلاء النبي فيها منهى عنه ومتروكة
 أيضاً وترك المنهى عنه حسن لا مذموم فكيف يكون أشد ذماً وإنما أي طالب وبعد عن المنهى
 جازان يكون المصلحة أخرى فلا موازنة بين الآيتين وإنما يكون الموازنة بينهما إذا كان المنهى عنه
 معمولاً لأن عمل المنهى عنه أشد ذماً للحصول علم الناهي بمر من أين حكمت بأن الآية على وزن قوله
 تعالى أتا مرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم لأنه حيثما يكون المعنى وهم يهتدون عنه ينسبون إلى الله
 النبي ولا ينشئون من المنهى عنه أي يؤذون به أنفسهم وليس كذلك فكيف تكون إحدى الآيتين على
 وزان الأخرى ولما ثبت أن المنهى عنه إيلاء النبي صلح حسن فكيف يكون ذكر هذا المنهى في سياق الذم
 فظهر أنه لا مناسبة بين الآية المتنازعة فيها وبين آية لم تقولون ما لا تفعلون قوله وبه يخل الوجهان
 لما نصبت **أقول** أولاً أن فرضنا صحة قولك وبه يخل الوجهان فيكون القول الثاني مساوياً
 للقول الأول في التشبيه مع ضعفه فيقوم مقام التفسير ولا يكون سبب النزول لأنه احتمال من
 احتمالات المفسرين وثالثاً فهو مهمل فاسد ليس يجري للتوجه لأنه مردود من الأدلة التي لا تقاطع
 المذكورة قوله وبالحجة فقط **أقول** ليس فيه غلط بل ختم الله على قلبك وسمعتك وجعل
 على سمعك غشاوة لا تدرى فلا تبصر ولا تسمع قوله أعلمنا ومنكم يا ساليب القرآن ونظم
 فضلاً عن هذا الخبر العظيم الذي قد نفاق أكثر الأمة في علم القرآن وفهمه والله تعالى أعلم

وفاطمہ وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتي سراواک مسدد یعنی جب آیہ مبارکہ
 نازل ہوئے تو بلایا رسول خدا نے علی و فاطمہ حسن و حسین علیہم السلام کو اور فرمایا کہ اے اللہ یہ اہل بیت
 میرے ہیں ایسی حدیث کی شرح میں کہ جو اشعۃ اللمعات مشہور ہے مولانا عبدالحق دہلوی رقم فرماتے ہیں
 کہ جب مبارکہ مقرر ہوا پس برآمد رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کہ درحالیہ درکنار خود گرخت حسن و حسین را کہ خود
 بودند دران زمان و فاطمہ پس آنحضرت و علی پس فاطمہ سبحان اللہ این چہ وقت و چہ کساندارا
 این وقت و امر کرد آنحضرت بایشان کہ چون من دعا کنم شما آمین گوئید و چون پیشوائے ترسیان
 ایشان را دید گفت با قوم خود وائے بر شما من می بینم این روئے را کہ اگر از خدا درخواست کنند
 کہ کوہ را از جائے برکنند برمی کنند تا چہ انوار تجلی دران وقت بر روئے ایشان تافتہ بود کہ کافر
 بیگانہ آنرا دریافت و از جائے رفت مومن محب بیگانہ را کہ بآن نور آفتاب است چہ حال باشد
 عرفہ من ذاق ابابیک لطیفہ اور سنیہ کہ قبل ان روایات و آیات کے رقم فرمائی کی مولانا
 مدوح نے معنی اہلبیت رقم فرمائے ہیں جبکہ خلاصہ یہ ہے کہ اہلبیت کے لئے معنی ہیں ایک یہ کہ جنگو
 زکوۃ لینا حرام ہے وہ نبی ہاشم ہیں کہ شامل ہیں امین آل عباس و آل علی و آل جعفر و آل عقیل
 اور آل حارث اس معنی سے یہ سب اہل بیت ہیں دوسرے اہلبیت بمعنی اہل و عیال ہے کہ جس سے
 الاولاد بنی بھی داخل ہیں پھر فرماتے ہیں کہ ازواج کو اہل بیت سے نکال دینا مکابرہ ہے اور مخالفت
 سیاق آیت ہے کہ امام فخر الدین رازی کہتے ہیں کہ سیاق آیت نہاد کرتی ہے کہ نسائے آنحضرت شامل ہیں
 پس نکال دینا انکار اور مخصوص کرنا انکی غیر کا اسلئے میں صحیح نہ ہوگا اور روایت صحیح مسلم و ترمذی
 و مشکوٰۃ جو ام سلمہ سے منقول ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو فاطمہ اور علی اور حسن اور حسین
 علیہم السلام کو جناب رسول برحق نے اپنی عبامین لے لیا اور فرمایا ہوکلاء اہل بیتی اور جب
 ام سلمہ نے بھی داخل عبا ہونا چاہا تو فرمایا آنحضرت نے انت علی مکانک یعنی تو مقام زوجیت پر تو
 وانت علی خبیر یعنی عاقبت تیری بخیر ہے پس مولانا عبدالحق صاحب نے یہ خیال نہ فرمایا کہ نسب مکابرہ
 کی کسو دی و خلاف سیاق آیت کہنے کیا اور کس کا فعل ہوا یا مولانا صاحب ام سلمہ کو زوجہ آنحضرت نہیں
 جانتے اور اگر جانتے ہیں تو ظاہر ہے کہ پیغمبر خدا نے نہ دئے آیت کو نہ نہ سیاق آیت کو دیکھا اور ازواج
 کو آیت سے خارج کر دیا اور انکے غیر یعنی فاطمہ و علی و حسن و حسین کو اپنی عبامین لے لیا اور پکار
 پکار بجا فرمایا اللهم هؤلاء اہل بیتی کہ خدا وند اہل بیت میرے ہیں پس مکابرہ اور خلاف
 سیاق آیت فعل آنحضرت ہوا نہ کسی غیر کا فافہم پھر تیسرے معنی فرماتے ہیں کہ کبھی طلاق اہلبیت کا
 اس طرح آیا ہے کہ جبکہ مفہوم مخصوص ہے فاطمہ و علی و حسن و حسین پھر بعد اسکے روایت ام سلمہ بھی
 رقم فرماتے ہیں کہ فرمایا پیغمبر خدا نے کہ یہ مسجد میری حرام ہے ہر حیض والی عورت پر اور ہر جنب لے

اشعۃ اللمعات
 ص ۳۶۸ ج ۱

مرد پر مگر خود آنحضرت اور اہلبیت کے لئے فاطمہ و علی و حسن و حسین مستثنیٰ ہیں کہ حالت حیض و جنب
 میں وہ مسجد انحرام نہیں اس مقام پر کچھ بحث کرنا مطلوب نہیں ہے مگر اتنا ضرور عرض کریں گے کہ طہارت
 صوری اور معنوی کا استحقاق انہیں پانچ فردوں پر منحصر ہوا جاتا ہے پھر مولانا عبدالحق صاحب فرماتے
 ہیں کہ میت تین قسم کا ہوتا ہے ایک میت نسب و وراثت سے میت تیسرے میت ولادت بالجلد
 نبی ہاشم اور اولاد عبدالمطلب اہلبیت کے ہیں اور ازواج آنحضرت اہلبیت سنی
 ہیں اور اولاد آپ کے اہلبیت ولادت میں اس مقام پر مولانا نے مدح نے تو یہ اور ابہام فرمایا
 اور یہ نہ فرمایا کہ اہلبیت کے تمام معنی ان چار ہی شخصوں میں پائے جاتے ہیں اس لیے کہ صدقہ یعنی
 زکوٰۃ انحرام ہے اس وجہ سے بھی یہ اہلبیت ہیں میت نسب بھی پھر صادق آتا ہے کہ نبی ہاشم
 اور نبی عبدالمطلب بھی ہیں بلکہ ان چار شخصوں کو خصوصیت ہے کہ اولاد و جد قریب کو اہلبیت کہتے ہیں
 اور اولاد و شریف آنحضرت کو اہلبیت کہتے ہیں انہیں بھی یہی اثر ہے میت سنی میں بھی
 یہ شامل ہیں اور مطابق اس حدیث کے کہ فرمایا آنحضرت نے کہ یہ مسجد حبس والی عورتوں پر
 اور سب جناب اس کے نزدیک انحرام ہے مگر پھر اور میرے اہلبیت پر کہ علی و فاطمہ و حسن و حسین
 علیہم السلام ہیں اس حدیث سے تو اہلبیت مثل پیغمبر حق سب سے ممتاز ہیں کہ جنکا مثل انہیں پانچ
 میں منحصر ہے کہ تطہیر بالذات انہیں میں پانی لگئی نہ ان کے عجز میں پس باوجود کثیر المعنی ہونے اہل اور
 بیتا و عزت اور آل و ذریعہ و ذوی القربی کے یہ چار شخص سب معنی میں شامل اور
 جناب رسول خدا کے جو مشق قرار دے اسکے مصداق و سب سے ممتاز ہیں پھر ان دونوں
 آیتوں میں اور حدیث میں اس قدر معنی بیان کرنا کسی وجہ خاص سے ہے کہ ترمذی اور مشکوٰۃ میں
 ابو عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ علی لایمل لاحد یجنب فی ہذا المسجد
 غیری وغیرہ یعنی فرمایا رسول خدا نے واسطے علی کہ نہیں حلال ہے کسی کو جنب ہونے میں مسجد کے
 سوا میرے اور سوا میرے خصال نام نہانی میں ان یجنب ہے عبدالحق دہلوی اس حدیث کی
 شرح میں فرماتے ہیں جبکہ خلاصہ یہ ہے کہ علی مرتضیٰ اور خود رسول خدا کا مسجد نبی واقع ہوئی تھی
 اور یہ جائز ہے کہ اگر کسی کا خاص مسجد واقع ہو تو اسی میں سے گزر جائے اگرچہ جنب ہو اسی واسطے
 فی ہذا المسجد کہا کہ یہ مسجد کہ مر واقع ہوئی اور مرد و امیہ سے ضروری ہے بخلات سائر مساجد
 کے اولاً حاصل یہ ہے کہ یہ حدیث کیسی صحیح ہو کوئی منقبت اور فضیلت نہیں ہے مگر ہم اس قدر
 عرض کریں گے کہ ترمذی و مشکوٰۃ باب مناقب علی میں اس حدیث کا رقم فرمانا دلیل نامحتمل قرار پائے گا
 نہایت ناگوار۔ شاہ عبدالحق صاحب نے اتنا بھی خیال نہ فرمایا کہ باب مناقب ابو بکر میں جو حدیث
 صحیحین سے منقول ہوئی جبکہ آخری کلمہ یہ ہے کہ لایملین المسجد خوختہ کا خوختہ ابی بلتر

اشارة للمعات شرح مشکوٰۃ
 باب مناقب علی مرتضیٰ
 سطوح ۳

اشارة للمعات شرح مشکوٰۃ
 جلد ۳۵

یعنی مسجد میں کوئی روزن نہ چھوڑا جائے مگر روزن ابو بکر رضی اللہ عنہ اور اس استثنائے خود کو تو تعرض
 قرار دیا ہے یعنی کناہ یہ بخلاف صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے روزن دیوار جو مسجد نبوی کی طرف رکھنے کو انہوں نے
 علی تو اسکو کناہی خلاف قرار دیا اور حدیث کا لیل کا احد الخ کی شرح ایسی فرمائی ہے کہ ایک منقبت بھی
 نہ قرار پائے حالانکہ مسجد کا عمر ہونا اسی وقت ثابت ہو گا کہ پہلے سدا ابواب صحابہ اور افتتاح
 باب علی اسی مسجد میں منظور کر لیا جائے پس دروازہ علی بمقابلہ خود ابو بکر رضی اللہ عنہ و کناہ یہ
 بلکہ صراحتہ تحقیق خلاف قرار پائیگا اور یہ باجماع اہل سنت و جماعت باطل ہے بہر حال اس حدیث
 سے میزا و رمتناز ہونا کلیتہً صحابہ سے حضرت علی کا ثابت پھر رقم فرماتے ہیں کہ بعد صد و حکم
 حضرت رسولؐ باستثنائے خود دیوار ابو بکر رضی اللہ عنہ نے درخواست کی کہ انکی دیوار میں بھی ایک خوشہ
 رکھا جائے جسکے جواب میں پیغمبرؐ نے فرمایا کہ سر روزن کے برابر بھی نہ رکھا جائے یہ مقام انصاف ہے کہ اگر
 خوشہ کناہ خلاف قرار دے لے تھا تو خلاف درجہ ثانی کا حق ہوا جنکو سر روزن کے برابر بھی سوراخ
 جانب مسجد رکھنے کا حکم نہ ہوا اور جس علی کا باب مثل باب نبی اسی مسجد میں مفتوح رہا جسکا مثل مرسول
 وہ ہی مسجد ہوئی جسکا مورو سکون مثل پیغمبر متحقق ہوا وہ نہ مسخ خلاف قرار پائے نہ لائق تعظیم و تکریم
 ٹھہرے نہ امور مذکورہ کوئی منقبت قرار پائی سبحان اللہ شرح اسکو کہتے ہیں تحقیق اسکا نام و محبت بلیت
 کے یہ معنی ہیں ثالثا علی ابن منذر نے صراحتاً ابن صرد سے جو معنی اس حدیث کے سننے کے کہ یہ مستطابقہ
 جنبہ ہیں وہی معنی شارح صاحب نے بھی رقم فرمائے لیکن فی الحقیقت اس حدیث کو اگر تعرض سب
 سدا ابواب صحابہ اور افتتاح باب علی بجانب مسجد قرار دین تو ہو سکتا ہے کہ سکون و مورو مسجد نبوی
 میں علی کا ہر حال میں مثل نبی تھا کیونکہ ان جنبہ باب فعال سے ہے اور اجنباب یعنی جنبہ گردن
 خود را اختیار ہے پس وہ جنبہ کرنا فی المسجد شامل ہے سکون مورو در خواب و بیداری و روز و شب
 اختیار کو علی جمیع الاحوال پس مراد یہ ہوئی کہ کوئی شخص مجاز نہیں کہ جنبہ کرے خود کو اس مسجد
 میں سوا میرے اور سوا میرے یعنی جماع اور خواب و بیداری و مورو سکون ہر حال میں علی و نبی
 کو اس مسجد میں جائز ہے اور انکی غیر پر حرام اور آہ مہالہ اور آہ تطہیر اور فرمانا جناب رسول خدا کا
 اللہم ہو کلاء اہلبیتی اور مہالغہ جو آہ تطہیر میں ہے دلیل قاطع ہے کہ علی الواث و ایحاس صوریہ اور
 معنویہ سے ظاہر تھی پس بالضرور باین جنسائن متنازع ہونے اور جب طہارت باین مہالغہ ثابت ہوئے
 تو ہر وقت و ہر حال میں اور ہر مکان محترم اور ہر مسجد معظم میں سکون و مورو وغیرہ کی ماذون اور مجاز
 ہوئی کہ البغافر و دون تاریخ الخلفاء و صواعق میں ہے قال عمر ابن الخطاب لقد اعطی علی
 ثلثا لثن یغوثی فی خصلۃ منہا احب الی من اعطی حموا النعم فسلہ و ما ہی قال عمر
 التنازع کہ وہ دونوں کے خصلت از ان دوست نہایت برائی میں ایک اور مورو در خواب و بیداری و روز و شب
 تزوجہ بنتہ فاطمہ و سلناہ المسجد لاجل فیہ لا حد مایجل لہ و رایتہ یوم خبر

اشعۃ اللمعات جلد ۳
صفحہ ۳۵

حقائق لدنی شرح خصائص
 علوی مطبوعہ لاہور صفحہ ۹۵
 مصنفہ عبد الوہاب القاسم لاہور

یعنے کہا عمر بن خطاب نے کہ علی کو تین چیزیں دیکھیں کہ اُس میں سے ایک چیز ہونا واسطے میرے زیادہ دوست ہو واسطے میرے اس بات سے کہ دیے جاویں بلکہ شتر سرج بال والے پس پونچھا کسی سائل نے عرضے کہ وہ کیا چیزیں ہیں کہا کہ ایک زوجہ اُسکی فاطمہ زہرا بنت رسول ہیں دوسرے سکونت اُس علی کی گنج احوال مسجد نبوی ہیں ہر اور صاحب داقربا میں سے کیسکو حلال نہ تھا جو کچھ کہ حلال تھا علی کو اُس مسجد میں میرے عطائے علم سلام پر وزیر اس بیان سے بھی عبور اور سکون ہر حال میں علی لدوام واسطے علی کے مسجد نبوی میں ثابت ہوا اور جو شے کو منفسہ مطہر ہو تو وہ کھنسل و زنجبیل بنیاست صوری و معنوی بین ہو سکتی یہ سبب تھا کہ علی لدوام سکون اور مرد علی کا مسجد نبوی میں کہ بعد کعبہ شرف مساجد دینا ہی حلال تھا اور یہی سبب تھا کہ باب علی مسدود نہ کیا گیا اور فرمانا حضرت کا لا یصل لا احد ما یجل لہ یعنی جو کچھ علی کو حلال تھا وہ کسی کو حلال نہ تھا صاف دلالت کرتا ہے کہ سونا جاگنا رہنا آبرو رفت جنب ہونا سب علی کو اُس مسجد میں حلال تھا اور حدیث ابو سعید جو ترمذی و رشکود سے منقول ہوئی کہ حضرت رسول نے فی ہذا المسجد فرمایا پس فائدہ اس تخصیص کا یہ ہے کہ مسجد نبوی تمام مساجد دینا سے بعد کعبہ کے اعلیٰ اور اشرف ہے جب علت اُسکے گنج احوال ثابت ہوئی تو مساجد دیگر ہر جہاں حلال مباح ہوئے اور ابن مغازی سے یہ روایت کی ہے ہانی بخیر رسول اللہ الیٰ مسجد فقال ان اللہ عزوجل اوحی الی نبیہ موسیٰ ان ابنی مسجدنا ہذا لا یستثنیٰ لاموسیٰ و ہارون و ابنا ہارون و ابن اللہ اوحی الی ان ابناء مسجدنا ہذا لا یستثنیٰ الا انا و علی و ابنا علی۔ بیان کرتا ہے کہ کچھ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے پہلے ارشاد فرمایا آنحضرت نے کہ اللہ تعالیٰ نے وحی کی ہے نبی جناب موسیٰ کی طرف اس امر کی کہ نبائین وہ ایک مسجد پا کسل اور پاکیزہ کہ نہ سکونت کرے اُس میں کوئی شخص مگر موسیٰ اور ہارون و دونوں فرزند ہارون کے اور یہ تحقیق کہ وحی نازل کی خداوند عالم نے میری جانب کہ میں بھی ایک مسجد پاک و پاکیزہ بناؤں کہ نہ سکونت کرے اُس میں کوئی مگر میں اور علی اور دونوں فرزند علی کے اہم۔ یہاں ابن مغازی بسند خود خدیج بن اسید غفاری سے روایت کرتے ہیں قال قال النبی واللہ ما اخرجتمہ ولا استثنیٰ ان اللہ عزوجل وحی الی موسیٰ و اخیہ ان تبذلوا مٹما بمصر یمینا و احملوا بیوتکم قبلۃ و اقیموا الصلوۃ و امر موسیٰ ان لا یستثنیٰ مسجدہ ولا بنو فیہ۔ لایدخل لا ہارون و ذریتہ و ان علیا مفی بمنزلۃ ہارون من موسیٰ فرمایا پیغمبر خدا نے کہ قسم ہے خدا کی کہ مسجد سے صحابہ کو میں نے نہیں نکالا اور نہ ساکن کہا میں نے علی کو اُس مسجد میں بے تحقیق حق تعالیٰ نے وحی کی کہ موسیٰ کی طرف اور اُنکے بھائی کی طرف کہ اپنی قوم کو اپنے شہر میں گردہ آگے اپنے گھر کے اور ہر بار کھو صلوٰۃ کو حکم کیا موسیٰ کو کہ ساکن مسجد حق تعالیٰ کوئی شخص نہ ہو اور علی اُس میں کوئی نہ کرے اور داخل اُس میں کوئی نہ ہو یعنی ہر حال میں داخل اُس میں نہ ہو

سوائے ہارون اور اُنکی ذریت کے اور تحقیق علی میرے نزدیک مرتبہ ہارون کا رکھتے ہیں کہ جو ہارون
 نزدیک موسیٰ کے رکھتے تھے حامل یہ ہو کہ ان سب حدیثوں میں کجج الوجہ میں را در ممتاز ہونا حضرت علی
 کا ثابت ہو چر مولانا عبدالحق صاحب لا تبیین فی المسجد خوخہ کا خوخہ ابی دھو کی شرح کے
 بعد رقم فرماتے ہیں وہذا عبارتہ بدائکہ حافظ ابن حجر عسقلانی در شرح صحیح بخاری گفتہ کہ تحقیق مدہ است
 در ابن باب حادیث نہ بطریق متعارفہ کہ بقا میں مخالفت پناہندین حدیث مذکور را کہ در باب ابی بکر آید
 است از آن جملہ حدیث سعد ابن ابی وقاص است کہ گفت امر کرد رسول خدا ابوابے کہ بجانب مسجد
 بود مگر باب علی را در وایت کہ دین حدیث را احمد و نسائی و اسناد او قوی است و روایت کرد
 طبرانی در واسطہ مقل ثقافت کہ بصرہ جامع شدہ و گفتند یا رسول اللہ ام کردی بسدا ابواب اصحاب فتح
 کردی باب علی را گشت بخیرت من نسبتہ و نکشادہ ام بلکہ خداست و کشادہ من امر کردہ شدہ ام
 بسدا ابواب حسب باب علی و تہنیت روایت کردہ احمد و نسائی از ابن عباس و ابن عمر و گفت شیخ ابن حجر
 و دیگرے از ابن حادیث صالح است مرحمت را لایسما کہ متعارضہ شدہ اند بعضی را آنہا بعضی قوت گرفتہ
 بدان گفت کہ ابن جوزی حکم کردہ است بر این حدیث کہ وارد شدہ است در شان علی موضع و تکلم کردہ
 بر بعضی طرق دی مجتہد مخالفانہ علی حدیث صحیحہ را کہ وارد شدہ اند در شان ابوبکر و گفت منع کردہ آن
 ابن را در و انقض در معارضہ آن و رو کردہ است شیخ ابن حجر ابن جوزی در حکم کردن وی بعضی
 این حدیث بخیر و قوی معارضہ وی بحدیث ابی بکر و گفتہ است کہ حدیث علی را طرق کثیرہ است بعضی
 از ان بحدیث رسیدہ است و بعضی بمرتبہ حسن و معارضہ میان این حدیث و حدیثی کہ وارد شدہ
 است در شان ابی بکر نیست و وجہ توفیق ان است کہ امر بسدا ابواب و فتح باب علی در اول مر بود
 نہ مژ و بنائے مسجد و بود مر علی را دری جانب مسجد کہ می درآمد و می برآمد از ان و تحقیق بصحبت رسیدہ
 است از آن حضرت کہ فرمود مر علی را در نہاید این مسجد را جنب ہیچ یکے مگر من و تو و امر بسدا خوات مگر
 خوخہ ابی بکر در آخر امر بود در مرض حضرت کہ باقی ماندہ بود از عمر شریف وے دوسرہ روز بعد اس
 عبارت کے پھر شاہ عبدالحق صاحب نے یہ عبارت رقم فرمائی ہے و دلیل بر این سخن اینست کہ وارد
 شدہ است کہ چون امر کرد آنحضرت بسدا ابواب حسب باب علی مدحزہ ابن عبدالمطلب بعد از آنکہ ظاہر
 شد از وے در قتال مراد نے تو تھی و ہر دو چشم وے برداشت و آب میرفت از ان ہا و گفت
 یا رسول اللہ بیرون کر دی عم خود را و در آور وے ابن عم را گفت بنمیر خدا ای عم من امر کردہ شدہ ام
 باین و مراد بر این اختیار ہی نیست پس بد کہ حمزہ در قصہ دانستہ شدہ کہ این مقدم بود زیرا کہ حمزہ
 در غزوہ احد شہید شدہ اس دلیل سے بلکہ کوئی نقصان نہیں کیونکہ اگر بسدا ابواب کا حکم مقدم ہی تو
 ہو مگر سد خوات کا حکم جو آخرین بیان کیا جاتا ہے وہ کب ثابت ہوا جو یہ دلیل بسبب جمع و توفیق ہو گیا

شقۃ الامم باب مناقب
 ابی بکر ص ۳۵ جلد ۳

اور عدم ثبوت کی حالت خود آئندہ ظاہر ہوگی یا این ہمہ خود اہل سنت کی حدیث سے ثابت ہی کہ
 سدا ابواب کے متعلق حضرت عباسؓ نے بھی کچھ فرمایا تھا اور اسلام عباسؓ و سکونت اُنکی حدیث میں بعد
 فتح مکہ ہوئی تو تو پھر آج کو چاہیے کہ اس حدیث حمزہؓ کو حدیث عباسؓ سے جمع کیجیے اور کہیے کہ ایک مرتبہ
 اول میں سدا ابواب ہوا اور ایک مرتبہ آخر میں اور ایک مرتبہ حمزہؓ نے ذکر کیا اور ایک مرتبہ عباسؓ
 اور اگر کتبنا سطح ان دونوں حدیثوں میں جمع کیا تو فضیلت امیر المومنین علیہ السلام کی دوبالا ہو جائیگی
 اور دو مرتبہ کے سدا ابواب سے اُنکی فضیلت ثابت ہوگی اور سند خوفا کی حدیث بضر ثبوت
 پہلی کے مقابل نہ ہو سکے گی اب وہ حدیث جس سے حضرت عباسؓ کا گفتگو کرنا سدا ابواب میں ثابت
 ہوتا ہو سنیے امام نسائی رحمہ اللہ میں فرماتے ہیں قال فطوعن عبد اللہ ابن شریک عن
 عبد اللہ ابن ارقم عن سعدات العباس آتی النبی فقال سادات ابوابنا الکا
 باب علی فقالی ما انا فحقنا ولا انا سداد فہا یعنی روایت کی فطری عبد اللہ بن شریک
 سے اور اُسے عبد اللہ بن ارقم سے اور اُسے سعد بن ابی وقاص سے کہ آپؓ عباسؓ سے فرمایا
 کے پاس در عرض کی کہ چاہے دروازے بند کروادیتے اپنے سوائے باب علیؓ کے فرمایا آنحضرت
 نے کہ نہ میں نے فرمایا نہ بند کیے پھر ساتھ ہی اس حدیث حمزہؓ کی دوسری روایت فرماتے ہیں کہ
 در روایت آمدہ است کہ خطبہ خواند آنحضرت و نفث وحی فرستاد حضرت رب العزت جل شانہ بسوی
 موسیٰ علیہ السلام ہامسجدی بنا کند مگر کہ ساکن نگر در دروے مگر و ہارون و ہر دو ہر ہارون
 شہر و شہر ہم جنین و ہاں فرستاد ہاں سجاد بسوی سن کہ بنا کنم مسجد برا مگر کہ ساکن نگر در دروے
 مگر میں و ہاں ہر دو ہاں ہاں و ہاں حسین علیہم السلام عنہم جمعیں پس امیر حمزہؓ ماہ شوال ۳۰ ہجری
 غزوہ بدر میں پیدا ہوئے کہ حضرت حش تو ماہ رمضان ۳۰ ہجری میں پیدا ہو چکے تھے ولادت
 حضرت شام ۳۰ ہجری و ہاں ماہ شوال ۳۰ ہجری میں ایک ماہ سے بھی کم کا فاصلہ تھا اور امام حسینؓ تو پیدا بھی
 نہ ہوئے تھے پس تقارضان و دونوں روایتوں کا ظاہر ہی پھر ایسی مضاد اور معارض و مہمہ دونوں
 سے توافق اور تعاضد کیونکر ہو سکتا ہی اگر یہ ہی دونوں روایتیں علامہ بن حجر نے اپنی دلیل میں
 پیش کی ہیں تو یہ ہی دونوں حدیثیں علامہ مدوح کی تردید کے لیے کافی ہیں پس قرائن سے تو یہ
 معلوم ہوتا ہی کہ مولانا عبدالحق صاحب نے ان دونوں روایتوں کو دلیل گردانا ہی اور تعارض
 علامہ ابن حجر عسقلانی کی تردید فرمائی ہی کہ شاہ صاحب کی عادت ہی جہاں کہیں مناقب و فضائل
 اہلبیت اور آل رسولؐ پاتے ہیں ضرور معنی بناتے ہیں اور تضعیف میں اُنکی کوئی دقیقہ فراموش
 نہیں فرماتے اور طرہ یہ ہی کہ جذباتِ قلوب میں خود ہی یہ روایت رقم فرماتے ہیں کہ دبا دیگی بندیکہ
 دارنداز کیے از اصحاب رسولؐ و ہاں روایت و ردہ اند کہ اصحاب ہمہ در مسجد شمشہ بودند ناگاہ منادی

منہ طبع مصر

القلوب چھاپہ کلاں ۱۲۰
 القفا جیدہ

نہ اور او ایہا الناس سدوا ابوابہا اتقوا ایہی در مردم پیدا آمد و میکنند بیکس پر زیارت و بار و گزیند آمد
 ایہا الناس سدوا ابوابہا بلعہ قبل ان یبذل لعذاب مردم ہر پر آمد و ہر پر است آنحضرت مبارک
 کرد علی مرتضیٰ نیز آمد و ہر سر آنحضرت بایستاد و فرمود توجہ ایستادی برو و بخاندہ خود بشین در خانہ خود
 بحال خود بگذارد در میان مردم ازین معنی گفتگوئے افتاد و زبانی در دہا راہ یافت آنحضرت غضب
 شد و مہر رفت و حمد و ثنائے الہی گفت و گفت حق تعالیٰ وحی فرستاد بر موسیٰ کہ مسجد بنائین موصوفہ
 بصفہ طہارت و ساکن نشود در وی جز تو و ہارون و پسران وی شہر و شہر بخین و وحی کرد بر من کہ
 مسجدی سازم طہار ساکن نشود در وی جز من و علی و پسران وی حسن و حسین پس من ہدینہ آدم و مسجدے
 اگر قسم و مرا در آمدن مدینہ و گرفتن مسجد اصلاً اختیار ی نمود و من ہی کنم مگر آنچه بکنند و منی دادم مگر آنکہ بدانند
 پس بر ناقہ سوار شدم و پردن آدم و قبائل رضائیل مدد تا بر ایشان فرو دادم و منزل گیرم و من کعبہ
 ایشان فرو دینام و گفتم راہ بر ناقہ من تنگ نکنید او مامور است ہر جا کہ نشیند منزل من ہمان است
 و انشد من در ہائے راز بیتہ ام و نکشادہ ام و علی را من نہ در آورده ام اورا خدا در آورده من چہ کنم
 انتہی س روایت میں چند امور لائق ظہار ہیں انشاء اللہ انکا اظہار عنقریب کیا جائیگا قسطلانی
 نے حدیث کا یقین فی المسجد باب الا بابل بی بئر کی شرح باین عبارت فرمائی ہر قبیل وفیہ
 تعریض بالخلافت لکان ذلک شیطان اسرید بہ الحقیقۃ لان اصحاب المنازل
 الملا صفتہ بالمسجد کان لہم الاستطراق منها الی المسجد فامربسدا ہا سوی خوختہ
 ابی بئر ثنیہا للناس علی الخلافۃ لانه یخرج منها الی المسجد للصلوۃ وان اسرید
 بہ الحجاز فہو ثانیہ عن الخلافۃ وسلا بواب لمقالۃ دون المنطق وتطلع الیہا
 کیا گیا ہر کہ اس حدیث میں تعریض خلافت ہر اس واسطے کہ اگر معنی حقیقی مراد لین کہ جن اصحابوں کے
 مکانات ملتصق و متصل تھے مسجد سے اور ان مکانون کے دروازے اسی مسجد میں تھے کہ آمد و رفت
 کرتے تھے اسی سے پس حکم ہوا انکے ہر ایک کے نزدیک سولے خود جانی بیکر کے تھے ہا الناس علی الخلافۃ
 اس واسطے کہ کہتے تھے وہ اس خصوص سے نازکی واسطے اور اگر مجازی تھے ان میں نہ وہ کہ یہ ہر نماز
 سے دور سدا بواب مقامات سے سوائے طرق و تطلعات کے اس مقام پر ہر ایک کوئی بکشتہ نہ تھے خلافت
 سے نہیں لکن ابن خطیب قسطلانی نے تعریض کو بلفظ قبل بیان کیا ہوا اور بعد میں ہر سب نے علیؑ کو
 فرمایا ہر پس یہ قول خود ہی ضعیف ہر احتیاج تردید کی نہیں پھر قسطلانی فرماتے ہیں فقال لہم وشی
 و اسری لہما زاقی اذ لہ یصح عندنا ان ابابلوکان لہ صلی علیہ السلام مسجد و انما
 کان منزلہ بالمسح من عوالی المدینۃ انتہی تو رشتہ چن کہ میرے نزدیک تھے
 مجازی قوی معلوم ہوتے ہیں کہ تحقیق میرے نزدیک بی بئر کو کوئی مکان قریب ہی ہونا ثابت نہیں

یہ
 قسطلانی نے علیؑ کو
 علیہ السلام

کہ انکا مکان تھا نسخ میں کہ عوامی مسجد کو انتہی لیجیجی معنی حقیقی توحید و تواتر ثابت ہو سکتے ہی نہیں معنی مجازی
 خود قول انصیف پڑ پھر اس استدلال کی تضعیف بھی کی ہو اور یہ بھی کہا ہو کہ ابی بکر کا ایک مکان مسجد سے
 ملحق تھا جسکے خود کا اشتہا ہوا پھر وہ مکان بضرورت ابوبکرؓ نے بیچ کیا اور ام المؤمنین حفصہ نے چاہی پڑا
 و رہم کو خرید غرض بعد تضعیف استدلال تو رشتی احتمال معنی حقیقی کا حاصل ہوا غرض بعد اس قبل و قال
 کے رقم فرماتے ہیں وقد وقع فی حدیث سعد بن ابی وقاص عندنا حمدا والنسائی باسناد
 قوی مورسول لہم دیدا بواہلہ لشارعہ فی المسجد وتوک باب علی اور تحقیق کہ احمد نسائی
 کے نزدیک حدیث سعد بن وقاص میں جو کہ قوی لا سناد ہو واقع ہوا ہو کہ حکم کیا رسول اللہؐ نے سدا بواہلہ
 کا سوائے باب علیؑ کے والطبرانی فی الاوسط برجال ثقاة من الزیادة فقالوا یا رسول اللہ
 سدا بواہلہ فقال ما اناسد دقہا ولئن الله سداها اور طبرانی نے اوسط میں بنا
 ورجال ثقاة یہ عبارت زیادہ کی ہو کہ پس کہا اصحاب نے رسول اللہؐ بند کیے اپنے دروازہ صحاب
 کے پس جو ابیدیا آنحضرتؐ نے کہ میں نے بند نہیں کیا دروازہ و انکو لکن اللہ نے بند کیا انکے دروازہ و انکو
 ونحوہ عندنا حمدا والنسائی والحاثم ورجالہ ثقاة عن زید بن ارقع وابن عباس
 اور اسیطح نزدیک احمد و نسائی و حاکم کے باسناد رجال ثقاة زید بن ارقع سے اور ابن عباس سے
 مروی ہو و ناد فکان یدخل المسجد وهو جنب ولیس لہ طریق غیرہ سراوہ احمد
 والنسائی ورجالہ ثقاة اور زیادہ کیا ہو کہ علیؑ مسجد میں بحالت جنب داخل ہوتے تھے اور کوئی
 راستہ اٹکانہ تھا روایت کیا اسکو احمد اور نسائی نے اسکے رجال بھی ثقاة ہیں ونحوہ مجددین
 جابوابین سموعہ عند الطبرانی اور اسیطح حدیث جابر ابن سمرہ سے ہی طبرانی کے نزدیک
 وہی تھا قالہ الحافظ ابن حجر احادیث یقوی بعضها بعضا وکل طریق منہا صالح
 الا حینما جہ فضلا عن مجموعہما لئن ظاہر ہا یہا حدیث الباب اور یہ احادیث جیسا
 کہ حافظ ابن حجر نے کہا ہو لیس کے مقوی بعض کے ہیں اور ہر طریق نکاحا صلیحہ حجۃ کے لیے فضلا
 عن المجموعہ لکن ظاہر انکا حدیث بخاری سے تبارض پایا جاتا ہو والجمعہ بینہما بما دل علیہ
 حدیث ابی سعید عند الترمذی لئن صلی اللہ علیہ والہ وسلم قال لعلی لا یجل احد
 ان یطرق هذا المسجد غیری وغیرک والہم ان باب علی کان المجمعۃ المسجد
 ولویکن لمیتہ باب غیرہ فلدنا لک لو یا مرید سداہ اور اجتماع بینہما سبطہ سے ہو کہ
 حدیث ترمذی جو ابوسعید سے منقول ہو کہ واسطہ علیؑ کے فرمایا حضرت نے کہ طلال نہیں کسیکہ کہ طریق
 کرے اس مسجد کو و امیر سے اور سوا تیرے اس حدیث میں ابوسعید کے ان یجنب ہو اور ضرار ابن
 صرانی اسکے معنی ان طریق کیے تھے اسکو متن حدیث کر دیا اور اسپر بھی کھانا نہیں کی گئی اور

اور مسند بیان کرنا چاہئے کہ جس نے یہ بیان کیا کہ دروازہ علی مسجد کربلا تھا اور کوئی دروازہ سوالیہ دروازہ
جسٹ مسجد کے دروازے سے اسے نہ گزیر کا حکم نہ ہوا حالانکہ اکثر اصحاب کثرت کے دروازہ مسجد
میں تھے خصوصاً دروازہ صدیق اکبر اور عمار فاروقی در عثمان ذ النورین اسی مسجد میں تھا مثل
دروازہ علی اور مسند میں دروازہ نبوت کے سوائے دروازہ علی اور تحقیق اس کی
آئی ہو پھر صاحب اخبار شامی نے بیچ خطبہ عثمانی رقم فرماتے ہیں وعحصل الجمع ان الامام بعد
الا بوابه وقعر مرتین فی الاولی ستثنی علیا و فی الاخری استثنی ابابٹر و لکن لا
تبع ذلک الا بات یحصل من فی قصته علی الباب الحقیقی و صافی قصۃ ابی بٹر علی
الباب المجازی والصواب فی الخوخۃ ثما حصرہ بہ فی بعض طوقہ و کانہو لما اصول
بمسد الا بواب سد و ہا محصل جمع یہ ہے کہ حکم سد ابواب کا دو مرتبہ واقع ہوا مرتبہ اول میں استثنا کیا
علی کو مرتبہ آخر میں استثنا کیا ابوبکر کو لکن اس کئے سے بھی مطلوب حاصل نہیں ہوتا جب تک کہ قصہ
علی میں احتمال باب حقیقی کا اور قصہ ابی بکر میں احتمال باب مجازی کا نہ کریں اور اس باب سے خود
مراد زین جیسا کہ تصریح کی گئی ہے بعض طرق میں اس کی روگیا کہ ان لوگوں کو جب وقت حکم ہوا سد ابواب
کا بند کر لے انھوں نے ابواب وقد صرح ابو بٹر الکلا باذی فی معانی الاخبار بان بیت
ابی بٹر کان لہ باب من خارج المسجد وخوخۃ الی داخل المسجد وبیت علی لم یثن
لہ باب الا من داخل المسجد انتہی : ملخصاً من فتح الباری ابوبکر کلابازی نے معانی
الاخبار میں تصریح کی ہے کہ ابوبکر کا دروازہ خارج مسجد تھا اور خود داخل مسجد اور علی کے مکان کا
کوئی دروازہ نہ تھا مگر داخل مسجد انتہی ملخصاً من فتح الباری اس شرح قطانی سے بھی یہ بات ثابت
نہیں ہونا کہ حدیث امیر حمزہ اور حدیث خطبہ کو علامہ بن حجر عسقلانی نے رد ابن جوزی میں اپنی دلیل
قرار دی ہو ہیں رقم فرمانا مولانا عبدالحق صاحب کا دلیل بر این سخن این است کہ تا یہ رد ابن حجر کی قرار
پائی ہو اور بسبب تعارض و تضاد کے مرد و بی ہوئی جاتی ہو اب یہ معلوم ہونا چاہیے کہ حکم
سد ابواب میں خلفاء ثلاثہ بھی شامل ہیں یا نہیں مناقب فقیہ ابو الحسن مغازی میں ہے عن خدیفہ
ابن اسید الغفاری قال لما قدم اصحاب النبی الصدیقۃ لم یثن لمہم بیوت
بیوت فیما حکا فوا بیوتون فی المسجد فقال لمہم النبی لا یتبوا فی المسجد فقتلوا ثم
ان القوم بنوا بیوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابہا الی المسجد وان النبی بعد الیہم
معاذ بن جبل فنادی ابابٹر فقال ان رسول اللہ یا مولک ان تخرج من المسجد
فقال سمعا وطاعة وسد بابہ وخرج من المسجد ثم ارسل الی عمر فقال ان
رسول اللہ یا مولک ان تسد بابک الذی فی المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة

فسدا بآبہ وخرج من مسجد ا لہ وراسعہ لہ غیر ان رعب الی رسول اللہ
 فی خوفۃ فی المسجد فابغضہ معاذ ما قال یصرتہ اسرسل الی عثمان وعند سرفیہ فقال
 سمعا وطاعة فسدا بآبہ وخرج من المسجد حدیفہ بن اسید غفاری سے منقول ہے کہ جب اصحاب
 مدینہ میں وارد ہوئے تو اُن کے مکان نہ تھے کہ اس میں سوتے پس سوتے تھے مسجد میں پیغمبر خدا نے منع فرمایا کہ مسجد
 میں نہ سویا کرو شاید احتلام ہو جائے بعد اسکے اُن لوگوں نے گرو مسجد کے مکانات بنائے اور دروازہ
 جانب مسجد قرار دیئے پس رسول اللہ نے معاذ بن جبل کو اُن کے پاس بھیجا انھوں نے ابو بکر کو آواز دی
 کہ حکم رسول ہے کہ مسجد سے نکل جاؤ اور دروازہ بند کر لو پس کہا ابو بکر نے سمعاً وطاعتاً اور دروازہ بند
 کیا اور مسجد سے نکل گئے بعد اسکے بھیجا عمر کے پاس پس کہا معاذ نے کہ حکم رسول ہے کہ دروازہ جو محمد میں
 واقع ہے اس کو بند کر لو اور نکل جاؤ وہاں سے انھوں نے بھی کہا سمعاً وطاعتاً اور دروازہ بند کر لیا اور
 نکل گئے مسجد اللہ ورسول سے اور ایکے وزن رکھنے کی خواہش کی معاذ نے یہ خواہش خدمت رسول
 میں ظاہر کی پھر بھیجا عثمان کے پاس و یہی حکم اُن کو بھی سنایا حالانکہ اُس وقت رقیہؓ نے پاس تھیں انھوں نے
 بھی سمعاً وطاعتاً کہا اور دروازہ بند کر لیا اور مسجد سے نکل گئے شہاب الدین احمد نے توضیح الدلائل میں
 اس کو روایت کیا ہے مگر یہ جملہ اسمین زیادہ ہے ورسول اللہ بعض اصحابا بتقال لہ رسول اللہ
 یا رسول اللہ حجۃ حتی نظرا لیک معنہا حین تغدو و حین تزوج فقال لہ رسول اللہ
 لا واسہ ولا مثل ثقب الا برة یعنی بعض صحابہ نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ ایک روز نہ کھلا ہے
 کہ جب صبح و شام تشریف لادیں تو ہم دیکھ لیا کریں حضرت نے فرمایا کہ نہ واللہ سوئی کے تاکے کے
 برابر بھی نہ کھلا رہیگا مولانا عبدالحق صاحب شیعۃ اللغات میں رقم فرماتے ہیں خود بخود ہر دو خاور مجہ
 دو اور درمیان آن روز نے کہ گزشتہ مشہور در دیوار تار و شنائی در خانہ در آید پھر جب قلوب
 اور اشعۃ اللغات میں رقم فرماتے ہیں کہ در روایتی آمدہ کہ عمر ابن خطاب التماس کر دے کہ در دیوار خانہ
 خود سوزن بگذارد کہ در وقت برآمدن رسول اللہ برائے نماز نظر بر حال وے اقتد فرم و در و اندازم اگر
 مقدار سوزن بودان احادیث سے سدا بواب صحابہ علی الخصوص بواب خلفاء ثلاثہ و آخر ج مسجد نبوی
 سے لعلت و توع احتلام باشتنا و علی پوصاحت ثابت ہو گیا اور تا ویلات بے سروپا سے علما کے
 راز ہائے مخفی کا انکشاف و رحبت و مودت اہلبیت سے انحراف و زریغ و بغض و حسد کا اثر پڑ
 ہو گیا بغرض حال اگر مکان علی کا کوئی دروازہ نہ تھا سو اُس دروازہ کے جو داخل مسجد تھا اور
 دروازہ مکان ابو بکر کا خارج مسجد تھا اور خود داخل مسجد اور اسی وجہ سے دروازہ مکان علی اور
 خود دیوار ابو بکر مفتوح رہا تو نہ کوئی منقبت علی ثابت ہوئی نہ فضیلت ابو بکر شری و ر لطف تو بہ ہو
 کہ حدیث خود جو تعریف منصب خلافت تھا وہ ایک چھوٹی سی منقبت بھی نہ رہی مگر بڑی خوشی کی

یہاں سے بعض صحابہ کی طرف
 سے انکشاف و رحبت و مودت اہلبیت
 سے انحراف و زریغ و بغض و حسد کا اثر پڑ

بات تو یہ ہوئی کہ فتح باب علی کی عظمت اور فضیلت پر زعم خود باطل فرما دیگی غافل سے کہ الحلق یعلو
 ولا یعلیٰ (یہ نظیر آیہ مباہلہ حدیث اللہ ہو لاء اہلبیت حدیث ام سلمہ کہ یہ مسجد ہر جائز اور حرام
 پر حرام نہ کرے علیؑ و فاطمہؑ حسنؑ حسینؑ پر اور حدیث لایکل لاحد ان یجنب کے مصداق اور طہارت و طہارت
 و معنوی کا استحقاق مختص ہے آنحضرتؐ اور اہلبیت پر نہ کہ اور احض و اکمل افراد اہلبیت علیؑ و فاطمہؑ حسنؑ
 و حسینؑ ہیں نہ غیر ان کے اسی وجہ سے ہر مکان معظم اور مساجد محترم کے ماذون و مجاز تھے اور جو کچھ کہ انکو
 حلال تھا کسیکو حلال نہ تھا یہ ہی سبب تھا کہ ابواب صحابہ مد و مکہ گئے اور فرمایا لا تبیتوا فی المسجد
 فختلموا اور استثنا کیا باب علیؑ کو اب ناظرین اہل انصاف خود ہی انصاف فرمالین کہ بغل مذکورہ بالا
 حکم نبویؐ لایکل لاحد اور اباب علیؑ واقع ہوا یا اس سبب سے کہ مکان علیؑ کا کوئی دروازہ نہ تھا
 سوائے اُس دروازے کے جو داخل مسجد تھا اور خود دیوار ابو بکر تعریض خلافت تھا یا بنین پس اگر
 سدا ابواب صحابہ و فتح باب علیؑ کوئی فضیلت و منقبت نہ تھی تو بعد صدور حکم آنحضرتؐ کے صحابہ نے
 قبل و قال کیون کی تعمیل حکم آنحضرتؐ میں صحابہ سے تاخیر کیون واقع ہوئی نہ یغ نے دلونین کیون
 راہ پائی نہ زول عذاب سے پیغمبرؐ حق نے کیون ڈرایا پیغمبرؐ خدا نے غصہ کیون کیا غضبناک کیون ہوئے
 خطبہ میں جو حلیٰ تھی حضرت موسیٰؑ مسجد کا طاہر بنانا اور اُس میں مثل حضرت ہارونؑ و ذریت ہارونؑ علیؑ
 اور ذریت علیؑ کا ساکن ہونا اور ان کے غیر پر حرام ہونا کیون بیان فرمایا پیغمبرؐ خدا کو کیون ظاہر کرنا پڑا کہ
 میں نے سدا ابواب کسیکا بنین کیا بلکہ خدا نے کیا اور میں نے علیؑ کو داخل بنین کیا بلکہ خدا نے اُسے داخل
 کیا میں نے اختیار ہون ترمذی و نسائی و ابونعیم و احمد و ابن مغازی و طبرانی و حاکم و صاحب جامع الاصول
 و جمع بن الصالح استواء بن خطیب قسطلانی و فتح الباری و علامہ ابن حجر عسقلانی و شاہ عبدالحق صاحب
 وغیرہم نے ان احادیث متقدمہ متواترہ صحیحہ کو بہ تعدد طرق و در با سائیدر حال ثقات بالاتفاق نقل
 فرمایا ہے پھر اس قدر تاویلین کرنا معنی بنانا اور بعض علما کا موضوعات ووافض سے قرار دینا نہ یغ و بعض
 حد بنین ہو تو کیا ہی مناقب و فضائل اہلبیت و علیؑ میں تو یہ عرق ریزیان یہ تاویلین کہ سیطرح
 منقبت منقبت و فضیلت فضیلت نہ ہے اور مناقب صدیق اکبرؑ میں حدیث لایقین فی المسجد
 خوختہ ابی بکرؑ کہ جو تعریض خلافت تھی نہ صحابہ نے قبل و قال کی نہ تعمیل حکم میں تاخیر کی نہ دلونین میں
 نہ یغ و بعض جس نے راہ پائی بلکہ حکم سدا ابواب سننے ہی بطیب خاطر ابواب موصوفہ کو نہ کر لیا نہ پیغمبرؐ خدا
 کو زول عذاب سے ڈرانا پڑا غضبناک ہوئے نہ خطبہ پڑھنے کی ضرورت ہوئی نہ کہنا پڑا کہ یہ حکم میرا ہے
 یا میرا بنین بن جانبہ شدہ معلوم بنین کہ اس تعریض کو صحابہ سمجھے تھے یا بنین اور اگر سمجھے تھے تو
 امیر منکم و امیر منا کیون کہنا پڑا یا یہ علم اصحاب پر مخفی رہا اور انکشاف اسکا بعض علما ہی پر ہوا اور وہ بھی
 باین کشاکش کہ خود سے کہنا یہ باب کا اور باب سے کبھی معنی حقیقی و کبھی معنی مجازی یعنی تعریض خلافت

کبھی خود کے معنی رہا کہ پیغمبر خدا کو صبح و شام آتے دیکھ لیں کبھی خود کی عظمت کہ صدیق اکبر ہیں
 سے نکال کر ظاہر کیا واسطے مسجد میں جلتے تھے بعض علماء کی تحقیق کہ کوئی مکان ملحق مسجد تھا ہی نہیں بعض کا فرمانا
 کہ مکان کو ملحق مسجد تھا مگر دروازہ اسکا خارج ہو جاتا تھا اور خود داخل مسجد کبھی حکم خدا بواب کو دو مرتبہ
 نہایت کرنا کہ ایک مرتبہ اسناد ہوا بواب علی کا ایک مرتبہ بایں کہ یکراں پھر بواب علی سے معنی حقیقی و رباب
 اور بکر سے معنی مجازی مراد لینا اور اسکو تعریض خلافت قرار دینا جو جہاں تھے ان میں خطبہ مختلفہ متعارضہ
 علماء دلیل قطعی ہو عدم تصدیق کی انکی واسطے کہ کوئی مصدق تو ان مختلفہ کا ہو نہیں سکتا اگر مصدق ہوگا
 تو ایک ہی قول کا ہوگا حاصل یہ ہو کہ جہاں تک ممکن ہو تا ہی باتبع اصحاب نے بعض علماء فضائل اہلبیت کی
 تنقیص میں کوشش فرماتے ہیں گویا کہ اسکو ایمان فرض کر لیا ہو اور انھیں بند کر کے جو چاہتے ہیں لکھی
 چلے جاتے ہیں یہ نہیں خیال فرماتے کہ اگر خود کو دروازہ بنایا اور اسکو بواب خلافت مقرر کیا تو علی اس
 باب خلافت سے کیوں محروم کیے گئے اور بواب خلافت حضرت فاروق و ذی النورین کیوں مکرر مفق ہوا
 کہ انکو تو بالاتفاق سرورین کے برابر بھی خود رکھنے کی جازت نہ ملی تھی ورنہ حقیقت وہ خود جو تعریض
 خلافت قرار دیا جاتا ہو اسکی قدر و منزلت و عظمت صدیق اکبر کے آگے اتنی تھی کہ چار ہزار دینار پر
 بیع فرمایا غافضہ ولا تغفل اے مسلمانوں نام اسلام کو بر باد نہ کرو اگل نبی گوشت و خون و روح و جگر ہیں
 پیغمبر خدا کے انکے فضائل و مناقب کی تنقیص و رد سے روح آنحضرت کو ایذا پہنچتی ہو اور مودی نبی
 مودی خدا کے اصول کے موافق ہو فضائل و مناقب کو منصب خلافت سے کیا نسبت خلافت کیلئے
 کیا یہ دلیل کافی نہیں ہو کہ خلافت اجماع امت پر منحصر ہو اور اجماع امت ضلالت پر محال و رد حدیث
 لن یجتمع امتی علی الضلالة اسپر دال کہ حل و عقد دین و ملت اسپر منحصر تھا اور احتمال خطا
 اسے محال پھر فضائل و مناقب کے اہلبیت تنقیص و خلافت اجماع خلافت کے تنقیص و لو باتعریض نہایت
 بالتحقیق قرار پائی تصدیق حدیث لن یجتمع امتی میں رخصت و جائیگا نفوذ خدا من الجلالہ و العزالہ
 و الصالحین صحیح مسلم میں زید ابن ارقم سے روایت کی ہو کہ بروز غدیر پیغمبر خدا نے خطبہ فرمایا اور فرمایا انا نزلت
 فیہم الثقلین اولہما ثواب اللہ فیہ المہدی والنور محمد و ابنتا اب اللہ و اسقستوا ب
 فحش علی ثواب اللہ و سرقب فیہ ثم قال و اهل بیتی اذ ثوبوا اللہ فی اهل بیتی اذ ثوبوا
 اللہ فی اہلبیتی اذ ثوبوا اللہ فی اہلبیتی و فی روایت ثواب اللہ جمل اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و من ثوبوا
 کان علی الضلالة لتسبیحہ چھوڑنے والا ہوں تم میں دو متاع نفیس و الکی کتاب اللہ ہو کہ حسین نو
 ہدایت ہو پس لو تم کتاب خدا کو بیچنے عمل کرو تم کتاب خدا پر اور حکم پڑو تم اسکو اور اہلبیت میرے یاد دلاتا ہوں
 میں تمکو خدا اپنے اہلبیت کے حق میں یاد دلاتا ہوں میں تمکو خدا اپنے اہلبیت کے حق میں یاد دلاتا ہوں
 میں تمکو خدا اپنے اہلبیت کے حق میں یاد دلاتا ہوں اور مکرر فرمانا اس کلمہ کا ثواب اللہ اور تاکید کے واسطے ہی اسکی شرح

بقرۃ الخاتبات باب مناقب اہلبیت
 جلد دوم ص ۱۳۴

میں بھی مولانا عبدالحق نے دادِ محبت اہلبیت دی ہے رقم فرماتے ہیں کہ یادِ میرداماد شہداء و ائمہ سراسر امام
 عقاب و پرِ تقصیر کر دن شہداء و ریحی رقم فرماتے ہیں یعنی اہلبیت عظام شہداء و حملین بر جمیع ان
 معانی درست است خصوصاً بر معنی اخیر کہ محبت و عظیم الشان در رعایت حقوق و آداب ایشان اقدم قائم
 و اتم است و ظاہر چنان سے نماید کہ این اشارت باخذ سنت است الملاحظہ فرمائیے شامح
 مدوح نے یہاں بھی حکم لگا دیا کہ حملین بر جمیع معانی درست است حالانکہ ہم ثابت کر چکے ہیں کہ معنی
 متعددہ جو متعدد افراد پر صادق آتے ہیں وہ من بعض المعنی اہلبیت قرار پاتے ہیں اور بعض معنی سے
 خارج از اہلبیت ہوتے ہیں اور جو معنی کے پیغمبر خدا نے فرمائے اور خدا کو ان معنی پر شاہد کر دیا ہے کہ
 اہلبیت کے کچھ ہی معنی ہوں مگر میرے یہہ ہی چار شخص اہلبیت ہیں اور نیز جتنے معنی لغوی و اصطلاحی
 بیان فرمائے گئے ان سب کے مصداق بھی یہہ ہی چار شخص ہیں کہ کسی معنی سے یہہ خارج از اہلبیت
 ہو نہیں سکتے پس حمل اس حدیث کا اٹھین پر ہو سکتا ہے جو جمیع معنی اہلبیت ہیں نہ من بعض المعنی
 کہ بعض معنی دیگر سے وہ اہلبیت اہلبیت ہی نہیں رہتے پھر حمل اس حدیث کا اُپنہ کر ہو سکتا ہے اور
 یہ جو رقم ہوا کہ این اشارت باخذ سنت است یہہ ہماری سمجھ میں نہیں آتا اس لیے کہ اگر مراد اخذ سنت
 اہل بیت ہے تو یہہ عین اہل بیت کے واجب طلاع و لازم الاطاعت ہو چکی دلیل ہے اور اگر یہ مراد ہی
 کہ رسول کی سنت اسنے اُسطح حاصل کر و کہ جس طرح اصحاب سے حاصل کرتے ہو تو تخصیص اہل بیت بیکار
 ہوئی جاتی ہے اور یہہ سب تا کیہ بے محل ہوتی ہے معاذ اللہ من ذلک روایت ہے عن جابر قال
 دایت رسول اللہ فی محبتہ یوم عرفۃ و هو علی ناقۃ الفصوی یخطب و یقول یا ایہا الناس
 انی تزلت فیکم ما ان تصلتوا و قال خذوا توبہ من تصلو کتاب اللہ و عزوفی
 اہل بیٹی یعنی دیکھا میں نے رسول خدا کو حجۃ الوداع یوم عرفۃ کو ناقۃ فصوی پر سوار تھے خطبہ فرمایا
 اور کہا کہ اگر وہ مردم میں تم میں وہ چیز چھوڑتا ہوں کہ اگر تم لوگی اسکو اور تمسک کر و گے اور عمل کو گے
 اُس سے تو ہرگز گمراہ نہ ہو گی ایک کتاب خدا ہے کہ اس میں نور ہدایت ہے اور عزت میری اہلبیت میرے ہیں
 یہاں بھی شایع صاحب فرماتے ہیں کہ مراد اہل بیت از عزت اخصل ز قوم و اقربا است کہ اولاد جبہ قریب
 باشند یعنی اولاد و ذریعہ سے صلح و ساقی گذشتہ کا این اشارت باخذ سنت است فافہم ہم بھی قبل
 ازین عرض کر کے ہیں اور پھر گزارش ہے کہ عزت کے کچھ ہی معنی آپ لیں خواہ اولاد خواہ ذریعہ
 خواہ اولاد جبہ قریب خواہ اخصل قوم مگر فاطمہ اور علی اور حسن اور حسین مصداق ان کل معنی کے ہیں بلکہ
 دیگر جو اس کے غیر ہیں اور یہ اشارہ آپ کا کہ این اشارت باخذ سنت است یہہ ہی سنت ہے پیغمبر برحق نے
 توصاف صاف تمسک کا حکم دیا جس سے انکا ہر قول و فعل حجت قرار پاتا ہے اور نصرت ثابت ہوتی ہے
 دوسری روایت ترمذی کی زید ابن رقم سے یہہ ہی قال رسول اللہ ان تارک فیکم ما ان

ایضا انما انزلت فی اہل بیت
 صریحاً علیہم السلام

ایضا انما انزلت فی اہل بیت
 صریحاً علیہم السلام

تصليكم به لن تضلوا بعدى حدا هما اعظم من الاخر ثاب لله جبل محمد و دمن
 السماء الى الارض و عترتى هل ببقى و لن يفتقر احتى بردا على الحوض فانظر و اثيف
 تخلقونى فى ما يعنى كه مين تم مين چو ژنا هون و ه چيز كه اگر متمسك هوگه تم ساها اسكه تو هرگز گمراه نهوگه
 ايك ن دونيك اعظم هو دوسره س كتاب خدا ماندر سيما ن محدود كه هو آسمان سه زمين نهك كه اسكو
 پكرين اور آسمان قدس تك پھنين اور عمد و امان حقتا لے كا هي بندون كه واسطه اور چو ژنا هون
 مين عترت پنى كو كه اہليت ميرے ہن اور ہرگز جدا دونو نہ ہونگے يہاں تك كه پھنين ميرے پاس حوض
 كوثر پر پس نظر كر دم اور تامل و فكر كر و تم كه كيونكر چلتے ہو تم اور معالہ و سلوك كرتے ہو تم بعد ميرے درميان
 قرآن اور اہليت كے مشكوة باب مناقب اہليت عن ابي ذر قال و هو اخذ بسباب اللعنة
 سمعت النبي يقول الا ان مثل اہلبيتي فيثو مثل سفينة نوح من ركبها نجى و من
 تخلف عنها هلك سرا و اء احمد منقول هو ابو ذر سه كه اہل نون نے دروازہ كعبه كو پكر كر كرسنا
 مين نے پيغمبر خدا كو كه فرماتے تھے كه خبر دار هو كه تحقيق مثل ميرے اہليت كے تم مين مثل كشتى نوح كے هو كه
 جو شخص ركب كشتى نوح هو ا نجات پائى اسنے اور جس نے تخلف كيا اس سه ہلاك هو ا ترمذى مين زبید
 ابن الرقم سه روايت هو كه فرمايا پيغمبر خدا نے لعنى و فاطمة و الحسن و الحسين انا حوب لمن
 حاد بهم و سلم لمن سالهم و اسطه على و فاطمة و حسن و حسين كى كه ہم جنگ كرىوالے ہن اس سه
 جو جنگ كرسے ان سه اور صلح كرنے والے ہن اس سه جو صلح ركھے ان سه حاصل بيہرے كه يہاں تك حقنى
 حذنين مناقب اہليت مين لکھي گئیں مولانا عبدالحق صاحب نے شرح مين انكى كوشش مبلغ فرمائی اور حق مجيب
 اہليت دا فرمایا اور معنی كثر رقم فرمائے اور على جميع التقدير بيہرے جانشین على و كل و رخص و مصدق
 اہليت قرار پائے پس جو بعض معنی سه داخل اہليت هو كا تو بعض معنی آخر سه خارج اہليت بھى قرار پائے كا
 اور يابن معنی مستحق خروج و عدم مصداقيت آيات و احاديث مرقوم بالا بھى هو كا پھر دوسرو نو داخل كرنا
 لغوا و رعبت هو علامہ فخر الدين رازى فرماتے ہن تفسير آية مودت مين المسئلة الثالثة نقل صاحب
 اللثاف عن النبي انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا و من مات على
 حب آل محمد مات مغفورا له الا و من مات على حب آل محمد مات تائبا الا و من مات
 على حب آل محمد مات مومنا مستملا الايمان الا و من مات على حب آل محمد بشرا
 ملك الموت بالجنة ثم منكر و نكير الا و من مات على حب آل محمد ينفذ الى الجنة
 ثم تزف العروس الى بيت زوجها الا و من مات على حب آل محمد فتح له فى قبره باب
 الى الجنة الا و من مات على حب آل محمد جعل لله قبره مزار ملائكة الرحمة الا و من
 مات على حب آل محمد مات على سنته و الجماعة الا و من بغض آل محمد جاء يوم القيمة

اشارة الى ان مناقب اہلبيت
 من سطر ۳۰۰ جلید

میرے کچھ چاہیے بعض ساری سوره
 شوریٰ خاندانہ و شوریٰ

ما توبابین عینہ آیت من رحمۃ اللہ الا ومن مات علی بغض آل محمد مات کافرا
 الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحتہ الجنة ہذا ہوا الذی رواہ صاحب التثانی
 مسئلہ ثالث نقل کیا صاحب کشف نے بتی سے کہ فرمایا رسول خدا نے کہ جو شخص مرے اوچت کمال محمد کے
 مرشد آگاہ ہو کہ جو شخص کہ مرے محبت آل پر وہ مراد راخا لیکہ مغفرت کیلئے واسطے اسکے آگاہ ہو کہ جو شخص
 مر محبت آل محمد پر تو مر انا ب ہو کر آگاہ ہو کہ جو شخص مر محبت آل محمد پر وہ مر امین مکمل الایمان آگاہ ہو
 کہ جو شخص مر محبت آل محمد پر خوشخبری دینا ہی ملک الموت اسکو جنت کی پھر نکیر و منکر خوش خبری جنت سے
 ہیں آگاہ ہو کہ جو شخص مر محبت آل محمد پر بھیجا جائیگا طرف جنت کے جس طرح و سلاپنے شوہر کے گھر بھی جاتی
 ہی آگاہ ہو کہ جو شخص مر محبت آل محمد پر گھولے جلتے ہیں اسکے لیے دودر وازہ جنت کی طرف آگاہ ہو
 کہ جو مر محبت آل محمد پر گردنا ہی اللہ اسکی قبر کو مزار ملائکہ رحمت کا آگاہ ہو کہ جو شخص مر محبت آل محمد پر
 مر اوپر سنت و رجاعت کے آگاہ ہو کہ جو شخص مر بغض آل محمد پر یوم القیامت اس طرح آئیں گے در بیان
 دونوں آنکھوں کے لکھا ہو گا مایوس ہی رحمت خدا سے آگاہ ہو کہ جو شخص مر بغض آل محمد پر مر اکافر آگاہ ہو
 کہ جو شخص مر بغض آل محمد پر نہ سونکھے گا بوی جنت کو یہ وہ ہی کہ جسکو صاحب کشف نے بیان کیا ہی
 امام فخر الدین رازی کہتے ہیں انا قول میں کہتا ہوں آل محمد ہم الذین یؤمل مرہم الیہ
 فکل من کان امرہم الیہ اشدا و اثل کا نوا ہو الا ل ولا شک ان فاطمہ و علی
 والحسن والحسین کان التعلق بینہم و بین رسول اللہ اشدا لتعلقات و ہذا کالمعلو
 بالانقل المتواتر و جبان یثبوا ہوا لال و ایضا تختلف الناس فی الال فیقول ہم
 الا قارب و قیل ہم امنہ فان حملناہ علی القربۃ فیہم الال وان حملناہ علی الامۃ
 الذین قبلوا دعوتہ فیہم ایضا فثبت ان علی جمیعہ التقدیرات ہو الال و اما
 غیرہم فہل یدخلون تحت لفظ الال فختلف فیہ وروی صاحب التثانی انہ
 لما نزلت ہذا الایۃ قیل یا رسول اللہ من قرأ بتک من ہولاء الذین وجبت علینا
 مودتہم فقال علی و فاطمہ و ابنا ہما فثبت ان ہولاء الاربعۃ اقارب البنی و
 اذا ثبت ہذا و وجب ان یثبوا الحصوصین بمزید التعظیم و یدل علیہ وجوب
 آل محمد وہ ہیں کہ رجوع امر نکاطر رسول کے ہو پس کل وہ لوگ کہ ہو رجوع امر نکاطر رسول
 کے اشدا و اکمل ہونے وہ ہی لوگ آل رسول اور کوئی شک نہیں ہی کہ تحقیق فاطمہ و علی اور
 حسن و حسین علیہم السلام تھے کہ تعلق انہیں اور رسول خدا میں اشدا لتعلقات سے تھا اور یہ امر کا اعظم
 اور متواتر اس سے ہی پس واجب ہی کہ ہوں وہ ہی آل ورنہ اختلاف کیا ہی آدمیوں نے معنی آل میں
 بعض نے کہا کہ وہ اقارب ہیں آنحضرت کے بعض نے کہا کہ امت رسول ہی پس اگر محل کر ہیں ہم اسکو قریب

پس جب بھی وہ آل ہین اور اگر محل کرین ہم اسکو امت پر ایسی امت کہ قبول کیا اسنے دعوت آنحضرت
کو پس جب بھی وہ آل ہین پس ثابت ہو اگر علی جمیع التقدیرات وہ ہی آل ہین اور داخل ہونے میں
انکے غیر کے تحت لفظ آل اختلاف ہے اور روایت کی ہے صاحب کشف نے کہ جو وقت یہ کہیت مودت
مازل ہوئی تو پوچھا گیا آنحضرت سے کہ یا رسول اللہ وہ کون لوگ ذوالقربطین کہ جنکی مودت ہمیر و حب
ہوئی پس کہا پیغمبر خدا نے کہ وہ علی و فاطمہ و حسن و حسین ہین پس ثابت ہوا کہ یہ چار شخص قارب بنی ہین
اور حب یہ ثابت ہو گیا تو واجب ہوا کہ ہوں وہ لوگ مخصوص حسین ساتھ مزید تعظیم کے اور دلالت
کرتے ہین اس امر پر کئی وجہ الاول قولہ تعالیٰ الا المودة فی القربی و وجہ الاستدلال بہ ما
سبق وجہ اول قول حق تعالیٰ الا المودة فی القربی اور وجہ استدلال مذکور ہو چکی الثانی لکاشک
ان النبی کان یحب فاطمہ قال صلعم فاطمہ بضعة منی یو ذینی ما یوزیہا وثبت
بالنقل لصواتر عن محمد بن کان یحب علیا والحسن والحسین اذا ثبت ذلک
وحب علی کل منہ مثله لقولہ تعالیٰ واتبعوا لعلکم تمہدون ولقولہ تعالیٰ
فلینفد الذین یخالفون عن امرہ ولقولہ تعالیٰ قل ان لکنتم تحبون اللہ فاتبعونی
یحیی اللہ ولقولہ مجاہد لقد کان للعی رسول اللہ اسوة حسنة و ہر ثانی یہ کہ شک نہیں کہ تحقیق
رسول اللہ دوست رکھتے تھے فاطمہ کو فرماتے تھے پیغمبر خدا صلعم فاطمہ پاره حکمری ہے ایذا دی اسنے مجھسے زیادتی
فاطمہ کو اور ثابت ہوا ہے منقولات متواترہ سے کہ آنحضرت صلعم دوست رکھتے تھے علی و حسن و حسین کو اور حب یہ ثابت ہو گیا
تو وجب ہو کل مست پر شل کا یعنی دوست رکھنا فاطمہ اور علی و حسن و حسین کا اور دلیل اس پر قول حق سبحانہ تعالیٰ ہے واتبعوا لعلکم
تمہدون اور اتباع اور پیروی کرو تم اسکی تاکہ یہ امت پاؤ تم دوسرے مقام پر تحقیق فرماتا ہے
فلینفد الذین یخالفون عن امرہ پس جاسے کہ پرہیز کرین وہ لوگ جو مخالفت کرتے ہین حکم
پیغمبر سے تیسری دلیل قل ان لکنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحب اللہ اللہ یعنی کہہ تو کہ اگر تم دوست
رکھتے ہو اللہ کو تو پیروی کرو تم میری دوست رکھو گا تم کو اللہ چو تھے لقد کان للعی رسول اللہ
اسوة حسنة الثالث ان الدعاء للآل منصب عظیم و لذلک جعل هذا الدعاء
خاتمة التہجد فی الصلوة و هو قولہ اللہ صلی علی محمد و آل محمد و اسرحو
محمد و آل محمد و هذا التعظیم لہ یوجد فی حق غیر الآل فکل ذلک یدل علی
ان حب آل محمد واجب و قال الشافعی ان کان الرخص حب آل محمد فلیشہد
المقتلات انی سافضی تیسری وجہ تحقیق کہ دعا کرنا واسطے آل کے منصب عظیم ہے اسکی واسطے
خاتمة تہجد صلوة میں اس دعا کو رکھا ہے وہ یہ ہے کہ خداوند درود بھیج تو محمد اور آل محمد پر اور رحم کر
تو محمد و آل محمد پر اور یہ تعظیم غیر آل کے حق میں پائی نہیں جاتی و یہ کل دلائل ہین اسبات پر

کہ محبت آل محمد واجب ہو کہا امام شافعی نے کہ اگر فرض حب آل محمد ہو پس گواہ رہیں نفلان کہ میں رافضی ہوں
اور علامہ ابی السعد نے بھی تحت آیہ ہذا رقم فرمایا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو پوچھا رسول خدا سے کہ یا رسول اللہ
من قربتک من هؤلاء الذین وجبت علینا مودتہم قال علی وفاطمتہ وابناہما
کون ہیں وہ قرابت دار کہ جنکی محبت اور مودت ہم پر واجب ہوئی فرمایا علی اور فاطمہ اور دونوں بیٹے اُنکے
وعن النبی حرمت المحبة علی من ظلمواہل بیٹی واذانی فی عترتی فرمایا بیٹی نے کہ حرام
کی گئی جنت اُسپر جو ظلم کرے میرے اہلبیت پر اور ایذا دے مجھ کو میری عزت میں لیجئے جسے میری عزت
کو ایذا دئیے مجھ کو ایذا دی امام فخر الدین رازی فرماتے ہیں فیہ منصب عظیم للصحابۃ
یعنی اس آیت میں منصب عظیم ہے صحابہ کے واسطے کہ حق تعالیٰ نے السابقون السابقون اولئک
المقربون فرمایا ہے فکل من اطاع اللہ کان مقربا عند اللہ پس کل لوگوں کے ک اطاعت کی
اُنھوں نے اللہ کے ہوئے مقرب عند اللہ تعالیٰ اور داخل ہوئے تحت قولہ تعالیٰ الا المودة
فی القربی والحاصل ان ہذا الایہ تدل علی وجوب حب آل رسول اللہ وحب اصحابہ
اور جمل یہ ہے کہ آیت دلالت کرتی ہے وجوب حب آل رسول اللہ پر اور حب اصحاب پر تمام ہوا قول
امام فخر الدین رازی کا انا اقوال میں بھی عرض کرتا ہوں کہ آیہ تطمیر اور آیہ مباہلہ اور آیہ مودت اور
احادیث مناقب اہلبیت کی شرح جو مولانا عبدالحق صاحب نے فرمائی اُسکا حاصل یہ ہے کہ اہلبیت و آل
اور عزت و قرنی وغیرہ ان آیات و احادیث میں جمیع معنی پر شامل ہیں اور ظاہر امر او اخذ سنت ہوئی
خصوصیت و منقبت فاطمہ اور علی اور حسن اور حسین کو نہیں ہے اور صاحب کشف اور امام فخر الدین
رازی نے محبت آل رسول کو واجب اور الفاظ مذکورہ کو مخصوص فاطمہ اور علی اور حسن اور حسین سے
ثابت کر کے فرمادیا کہ غیر آل کے حق میں یہ تعظیم پائی نہیں جاتی و امام شافعی نے تو محبت آل میں رافضی
ہو نہ کیا قرار کر لیا امام فخر الدین نے یہ بھی رقم فرمایا ہے کہ جو شخص طاعت اللہ کرے وہ مقرب عند اللہ ہے
اور تحت آیہ مودت داخل ہے اور اصحاب کو بھی اس میں منصب عظیم ہے اصحاب کا لفظ عام ہے شامل ہے
جمیع صحابہ کو تخصیص کسی کی نہیں اور کل امت جو مطیع خدا ہو تحت آیہ ہذا داخل ہے مگر وجوب محبت مخصوص
ہو علی و فاطمہ و حسن و حسین سے پس ناظر منصب پر موازنہ کرنے سے ان اقوال کے مثل کتابان
ہو جائیگا کہ کون انہیں سے محبت اہلبیت و آل رسول ہے اور کون مبغض اہلبیت و آل رسول ہے اور کون
مدح اہلبیت ہے اور کون مباح بالذم کر رہا ہے وما علینا الا البلاغ اور تفسیر نیشاپوری میں تحت
آیہ قل لا اسئلكم لکفۃ ہیں ثنی شرفا لال رسول اللہ وحق اخترا التشفید بذکرہ و ہذا مصلوۃ
علیہم فی کل صلوۃ لہ یعنی آل رسول کے لیے یہ شرف و فخر کافی ہے کہ تشہد اُنکے ذکر پر تمام ہوتا ہے
اور ہر نماز میں اُنپر صلوۃ بھیجی جاتی ہے صحیح بخاری و صحیح مسلم میں اور مشکوٰۃ میں مروی ہے کہ صحابہ

عظیمہ علیہ السلام
تفسیر صحیح بخاری و صحیح مسلم
حدیث شریفہ

مشکوٰۃ کتاب الصلوۃ
صفحہ ۱۳۱

عرض کی یا رسول اللہ خدا نے جو حکم کیا کہ صلوٰۃ اور سلام بھیجیں ہم اوپر اہلبیت کے ذیقت الصلوٰۃ
 علیہا اهل البیت فان الله قد علمنا ثیف نسلہ علیک پس کیونکر صلوٰۃ بھیجیں ہم اہلبیت
 پس بتحقیق سکھایا ہو کہو خدا نے کہ سطح سلام بھیجیں ہم آپ پر فرمایا بغیر خدا نے قوالا اللہ صلی علی
 محمد وال محمد و علی آل محمد ثما صلیت علی براہیمہ و علی آل براہیمہ انک حمید حمید
 اللہ باریک علی محمد وال محمد ثما باریک علی براہیمہ وال براہیمہ انک حمید حمید
 متفق علیہ الا ان مسلما لہ یذکر علی براہیمہ فی موضعین یعنی کہو تم کہ خدایا درود و حرمت
 بھیج محمد و آل محمد پر جیسا کہ درود بھیجا تو نے ابراہیم پر و آل ابراہیم پر برکت بھیج محمد پر جیسا کہ برکت
 بھیجی تو نے ابراہیم پر و آل ابراہیم پر تحقیق کہ تو محمود و اور حمید ہی پس ظاہر ہو گیا کہ آل اور اہلبیت
 متحد یعنی ہیں اس واسطے کہ اصحاب نے سوال کیا ساتھ لفظ اہلبیت کے اور آنحضرت نے جواب میں
 بلفظ آل فرمایا چنانچہ ابن طلحہ شافعی ذیل میں اسی حدیث کے لکھتے ہیں منہا لہی احدهما بالآخر
 فالعسما والمفسر بہ متحد معہ آنحضرت نے ایک لفظ کی دوسری لفظ سے تفسیر فرمائی
 پس معلوم ہوا کہ آل اور اہلبیت کے ایک ہی معنی ہیں اور یہ حدیث متفق علیہ ہے لیکن صحیح مسلم میں
 علی براہیم دونوں مقام پر مذکور نہیں ہے اور صحیح بخاری میں دوسری حدیث اس طرح منقول ہے
 وعن ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ ثیف نضلی علیک فقال
 رسول اللہ قوالا اللہ صلی علی محمد و ذواجمہ و ذریتہ ثما صلیت علی براہیمہ
 و باریک علی محمد و ذواجمہ و ذریتہ ثما باریک علی آل براہیمہ انک حمید حمید متفق علیہ
 ابی حمید ساعدی نے کہا کہ پوچھا اصحاب نے کہا کہ پوچھا اصحاب نے یا رسول اللہ کیونکر صلوٰۃ بھیجیں ہم اوپر
 آپ کے فقال پس فرمایا رسول خدا نے کہو تم درود خدا کا اوپر محمد کے اور آل و وجہ پر اُسکے اور ذریت پر
 اُسکی جیسا کہ درود بھیجا تو نے ابراہیم پر و برکت بھیج تو محمد کو و آل و وجہ کو اُسکے اور ذریت کو اُسکی
 جیسا کہ برکت بھیجی تو نے آل ابراہیم پر تحقیق کہ تو محمود و اور حمید ہی اس حدیث متفق علیہ کو ہم نے اس واسطے
 لکھا ہے کہ ما سبق میں مذکور اور ثابت ہوا ہے کہ ذریت عترت کو اور عترت اہلبیت کو کہتے ہیں کہ قول
 رسول خدا عترتی اہل بیٹی ہی پس اس حدیث میں ذریت فرمانا کو یا اہلبیت فرمانا ہی پس اگر آل و وجہ
 داخل ذریت یعنی اہلبیت ہوتے تو آل و وجہ کی حاجت نہ تھی کہ تکرار لفظ موضع واحد میں خلاف
 فصاحت افصح نقصا ہوتی ہے اور بروایت مسلم مروی ہے فقلنا من اہلبیتہ نساء قال لا
 ایو اللہ ان المرأة تلون مع الرجل لعصر مع الدھر ثم یطلقها فتزجہ الی بیہا
 و قومہا اہلبیتہ اصلہ و عصبتہ الذین حرصوا الصدقة علیہم بعدہ خلاصہ یہ ہے
 کہ راویوں نے زید ابن ارقم سے پوچھا کہ آل و وجہ آنحضرت اہلبیت ہیں زید ابن ارقم نے کہا قسم بخدا زید

یعنی اہلبیت پر
 اہلبیت نہایت

یعنی
 منہا لہی احدهما بالآخر
 صلی علی محمد و آل

تہ
 ہا لہی احدهما بالآخر
 ابو القاسم صاحب
 دیلم لا جوری

ایک مدت مدید شوہر کے ساتھ رہتے ہو اور بعد طلاق رجوع کر ڈیا ہو نہ پہنچا پہنچا اور قوم کی طرف اور اہلیت
اصل کے ہیں اور قرابت دار آنحضرت کے ہیں اور صدقہ بعد آنحضرت انہیں حرام ہو تو وہی ذیل حدیث
پر فرماتے ہیں ہذا دلیل لا بطلان قول من قال ہذا قریشی کلہا فقد کان فی سائتہ
قریشیات و ہن عائشہ و حفصہ و ام سلمہ و سودہ و ام حبیبہ یعنی قسم کھانا اور
انکار کرنا زید ابن ارقم کا دلیل ہے بطلان قول کے اس شخص کے جو کہتا ہے کہ تمام قریشی اہلیت ہیں
اس واسطے کہ زنان آنحضرت میں قریشی بھی تھیں اور وہ عائشہ اور حفصہ و ام سلمہ و ام حبیبہ و سودہ
ہیں پس نووی کے اس قول سے کہ کل قریشی کا اہلیت ہونا باطل ہے ازواج قریشیات کا بھی داخل
اہلیت ہونا باطل ہوا اور مسلم و سنن ابو داؤد و نسائی و مشکوٰۃ میں بہت سی سندوں سے مروی
ہے عن عبدالمطلب بن ربیعہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ان
ہذا الصدقات انما ہي و ساخر الناس و انہما لا یحل لہما و لا لہما یعنی
عبدالمطلب بن ربیعہ ابن الحارث بن ہاشم نے کہا کہ رسول خدا نے فرمایا کہ اقسام صدقات
اوسان یعنی میں مردم سے ہے اور وہ حلال نہیں ہے محمد اور آل محمد پر اور موطاء مالک ابن انس
میں بھی یہی ہے قال ابی لا یحل الصدقات لہما و لا لہما یعنی انہما و ساخر الناس کہ صدقہ
آل محمد پر حلال نہیں ہے کہ وہ چرک ہے آدمیوں کا مشکوٰۃ اور مسلم میں اور بخاری نے من تکلم بالفارسیہ
میں ابو ہریرہ سے روایت کی ہے قال حذنا الحسن ابن علی ثمرۃ من تصوۃ الصدقات فجعلہا
فی فیہ فقال ابی ثمرۃ اما شعرت اور بعض نسخ میں الا تعرف ہو اننا لانا کل الصدقات
کہا ابو ہریرہ نے کہ حسن ابن علی نے دانہ خرما اٹھایا کہ وہ خرما سے صدقہ سے تھا اور اسکو منہ میں رکھ لیا
فرمایا پیغمبر خدا نے کچھ یعنی پھینک دو پھینک دو اس خرما کو یا تم نہیں جانتے کہ ہم اہلیت پر صدقہ حرام ہے
ہم صدقہ نہیں کھاتے یہ لفظ کچھ واسطے زجر کے بولتے ہیں اسوقت کہ بچہ نکو باز رکھنا ہو اس فعل سے
کہ وہ کر رہے ہوں اور بعض کے نزدیک یہ کلمہ فارسی ہے اسی سبب سے بخاری میں باب تکلم بالفارسیہ
میں لکھا ہے اور اشعۃ اللمعات میں انالا نا کل الصدقات کا ترجمہ باین عبارت کیا ہے کہ ما بنی ہاشم و اہل بیت
طہارت منہو رند صدقہ را و مروی ہے کہ ایک ذرا آنحضرت نے عائشہ کے خرمون میں سے ایک خرما
اپنے منہ میں رکھا عائشہ نے عرض کی کہ یہ صدقہ ہے پیغمبر خدا نے فرمایا علیک صدقہ و ناہذا
یعنی تجھے صدقہ ہے اور تیرا حصہ اور مال میرے واسطے ہے یہی مسلم میں ہے کہ حصین نے زید ابن ارقم
سے پوچھا من اہل بیتہ یا زید الیس سائتہ من اہلیتہ قال سائتہ من اہلیتہ
والن اہل بیتہ من حرم الصدقات بعدہ قال ومن ہذا قال ابی علی وال عقیل
وال حفصہ وال عباس کل ہولاء حرم الصدقات قال نعم یعنی کون اہلیت ہیں آنحضرت

مشکوٰۃ بحوالہ کتابہ اب
من الاصل الصدقۃ
مرویہ

کیا ازواج اہلیت نہیں ہیں آنحضرت کے جواب یہ کہ ازواج اہلیت ہیں یعنی خانہ صوری کے کہ مٹی وغیرہ
 سے بنا گیا ہے واسطے قضا و حاجت کے لکن اہلیت صوری و معنوی وہ ہیں جنہر صدقہ حرم ہے بعد
 پیغمبر کے پوچھا وہ کون ہیں جواب دیا کہ آل علیؑ و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس ہیں اس واسطے کہ صدقہ
 انہر حرم ہے خلاصہ یہ ہے کہ آیات و احادیث سے اور اقوال سے ثابت ہو گیا کہ اہلیت میں ازواج
 داخل نہیں ہیں بعض علما نے کہا ویلات علیہ مضطرہ شامل کیا ہے من بعض لوجہ و ربکل لوجہ اللهم
 ہو لہ اہل مٹی جنکی شان میں فرمایا وہ ہی اہلیت آنحضرت میں پھر نووی نے ذیل حدیث صلوٰۃ کہا ہے
 فذا ہب بوحنیفہ و مالک اہل نہاسنہ لو تراثت محبت الصلوٰۃ و ذہب لشفاعی
 و احمد اہل نہا واجبہ لو تراثت لہ یصح الصلوٰۃ یعنی مذہب بوحنیفہ اور مالک بہم ہے
 کہ صلوٰۃ سنت ہے اس کے ترک سے نماز باطل نہیں ہوتی و مذہب شافعی و راجدین واجب ہے کہ
 ترک صلوٰۃ سے نماز باطل ہے امام شافعی کی ایک رباعی مشہور ہے یا اہل بیت رسول اللہ حبکم
 فرض من اللہ و فی لقوان انزلہ : ثقاتہ من عظیمہ الفخرا لکم : من لہ یصل علیکم
 لا صلوٰۃ لہ : یعنی از اہلیت رسول محبت تمہاری خدا نے فرض کی ہے اور منزل من اللہ ہے قرآن
 میں کافی ہے تمہاری قدر و منزلت کو کہ جو شخص نماز پڑھے اور تمہارے صلوٰۃ نہ بھیجے نماز اسکی صحیح نہیں ہے
 پس ل و را اہلیت و رقبے اور ذریت و رعرت میں تو علیؑ بالاتفاق شامل ہیں اب کچھ مناقب
 خاص بھی علی بن ابی طالب کے عرض کرین صحیح بخاری میں ہے حدیث ثقیبہ ابن سعید قال
 حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم قال قال خبرنی سہل بن سعد الساعدی یحییٰ بن عبد اللہ
 ان رسول اللہ قال یوم خیبر لا عظیم ہذا الراۃ عندا سراجا لفیجہ اللہ علی ید یہ
 رسولہ و یحیی اللہ و رسولہ قسطا فی رقمہ فرماتے ہیں زادا بن اسحاق لیس بقرار و فی حدیث برید
 لا یرجع حق فیجہ اللہ لہ قال فبات الناس ید و ثون لیلتمہ ایہم یعطاہا فلما
 اصبح الناس عندا علی رسول اللہ کلہم یرجون ان یعطاہا و فی حدیث برید
 فاما منا احد لہ منزلتہ عند رسول اللہ الا و ہو یرجون ان یثون ذلک الرجل حتی
 تطاولت انا فقال بن علی بن ابی طالب فقالوا ہو یا رسول اللہ یشتی عینیہ قال
 ارسلوا الیہ فاتی بہ فبصق رسول اللہ فی عینیہ و دعا لہ فبراء حتی کان لہ یثن
 بہ و جع فاعطاہ الراۃ فقال یا رسول اللہ اقاتلہم حتی یثونوا مثلنا فقال لہذا
 علی رسلک حتی تنزل بساحتہم ثم ادعمہم الی الاسلام و اخبرہم بما یجب
 و علیہم من حق اللہ فیہ فواللہ لان یمد علی اللہ بلک سراجا و احدا خیر لک
 من ان یثون لک حصر النعم یعنی بیان کیا مجھ سے قتیبہ ابن سعید نے کہا حدیث کی مجھے یعقوب

تاریخ خاندان عباسیہ
 جلد اول

حدیث ثقیبہ

بن عبد الرحمن نے ابی حازم سے کہا کہ خبر دی جو کس سہل بن سعد السامعی نے کہ تحقیق رسول اللہ نے فرمایا
 ہر وہ شخص کہ ہر آئینہ عطا کر دینا کہ میں اس نشان کو کھلی اس شخص کو فتح کر دینا کہ اس کے ہاتھ نہ ہوں وہ اس کے
 کہ دوست رکھتا ہو اللہ کو اور اس کے رسول کو اور دوست رکھتا ہو اسی اللہ اور رسول اس کے ہاتھ نہ ہوں وہ اس کے
 اتنا ہی عرض کرنا ہو کہ اگر کوئی اعتراض کرے کہ ہر مومن من جنت الايمان حب خدا ہو اور خدا ہی سبب
 اس کے ایمان کے حب ہر مومن ہو پس جو اس کا یہ ہے کہ یہ محبت حب کا ذکر پیغمبر خدا نے کیا محبت کو جس نے
 علی سے اور افراد اصحاب میں کسی کو یہ پیغمبر نہیں نہ تھی و کذا لک جو محبت کہ خدا و رسول کو علی سے تھی
 اصحاب میں سے کسی کے ساتھ مخصوص نہ تھی قسطلانی میں ہے کہ زیادہ کیا ابن اسحاق نے لفظ نہیں
 بفرار کا یعنی اس شخص کو علم دینا جو غیر فرار ہو الخ اور حدیث بریدہ میں ہے کہ لا یوجع حتی یفتحی اللہ لہ
 یعنی نہ پھر گیا اس وقت تک کہ فتح دے اللہ اس کو ابن اسحاق و بریدہ کے درمیان میں الفاظ کا فرق ہے
 مطلب ایک ہی ہے کہ قال قباۃ الناس کہا کہ تمام شب اصحاب اسی تمنا میں پیدا رہے اور آپس میں نہ کرہ
 رہا کہ یہ دولت عظمیٰ کے مقدر میں ہے چنانچہ عبد الحق صاحب فرماتے ہیں آوردہ اند کہ صحابہ بر تمام شب
 خواب بزداز شوق و انتظار آئے کہ فردا میں نصیب کہ باشد غلما اصبح الناس پس جب صبح ہوئی
 تو سب حاضر ہوئے رسول کے سامنے اور وہ سب مسدود و علم تھے اور حدیث بریدہ میں ہے کہ تم میں
 سے کوئی ایسا نہ تھا کہ جس کی قدر و منزلت رسول کے آگے تھی و امیدوار اس مرتبہ عظمیٰ کا نہ تھا یہاں تک
 کہ میں بھی خواہش مند تھا پس فرمایا آنحضرت نے کہا بن علی بن ابی طالب پس اصحاب نے عرض کیا
 کہ اگلی گھنٹیں دھتی ہیں فرمایا بلو او انکو پس لائے گئے علی پس لعاب ہن اپنا کہ آنحضرت نے ان کی
 آنکھوں میں لگا دیا اور دعا کی ان کے واسطے پس سطح سے اچھے ہو گئے کہ گویا کوئی درد ہی نہ تھا
 اور عطا فرمایا انکو رایت پس فرمایا علی نے یا رسول اللہ قتال کرو دنیا میں بہانہ کہ ہو جاوین و لوگ
 مثل ہمارے مومن فرمایا پیغمبر برحق نے کہ نفوذ کر اپنی نرمی کے ساتھ کہ تو اُن کے قریب پہنچے اور دعوت
 اسلام کی کرے انکو اور خبر دے ان لوگوں کو اس چیز سے کہ انہیں واجب ہے حق اللہ سے پس قسم ہے
 خدا کی کہ ہدایت کرے سبب تیرے ایک آدمی کو بہتر ہو تیرے واسطے چارہ پائے سنخ اور شتران
 سرخ سے اور مسلم میں ہے ما احببت الا ماسرة الا یومئذ قال فتسکروا ہما رجاء ان ادعی
 لہما - عمر ابن خطاب کہتے ہیں کہ میں امارت کو نہ کرتا تھا مگر اس روز پس مادہ رہا میں اس میں پر
 کہ مجھے بلوائین اس منصب کے لیے پس جب صبح ہوئی تو علی کو طلب کیا اور عطا فرمایا رایت انکو لیا
 اور دوسری روایت صحیح بخاری میں اس طرح ہے حدیث عبد اللہ ابن مسلمۃ قال حدثنا
 حاتم عن یزید بن ابی عید عن سلمۃ قال کان علی بن ابی طالب یخلف عن النبی
 فی حیاہ و کان سدا فقال نا اختلف عن النبی فحق بہ غلما ہبنا الیلۃ النبی

صحیح بخاری
 ج ۱۰ ص ۵۸۵

ففتح قال لا عطين الراية غدا اولياخذن الراية غدا رجل يحب الله ورسوله و
 ويجبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقبل هذا على فاعطاه ففتح عليه
 یعنی بیان کیا مجھے جدا اللہ بن مسلمہ نے کہا کہ حدیث بیان کی مجھ سے قائم نے یزید ابن ابی عبید سے اُسے
 سلمہ سے کہا علی ابن ابی طالب پیغمبر خدا کے ہمراہ نینہ سے اُٹھے کہ آشوب چشم تھا اور ابو نعیم نے زیادہ کیا کہ
 بسبب شوب کے دیکھائی نہ دیتا تھا پس کہا علی سے کہ میں بسبب رمد چشم کے ہمراہ پیغمبر نہ جاؤں گا کہ اپنے
 پس ماندگی کو ناپسند کیا اپنے نفس کے واسطے اور ناحق ہوئے پیغمبر خدا سے بعض کہتے ہیں کہ خیر میں چٹکیر
 اور بعض کہتے ہیں کہ قبل خیر چٹنے کے ناحق ہوئے آنحضرت سے پس جبکہ وہ رات ہوئی ہلکو کہ جلی
 صبح کو فتح ہوئی فرمایا پیغمبر خدا نے کہ ہر آئینہ عطا کر دو تمکا میں یہ رایت یا تحقیق لیا اس رایت کو کل
 وہ شخص جو دوست رکھتا ہو خدا کو اور اسے رسول کو اور دوست رکھتا ہو اسکو خدا اور رسول
 قسطلانی میں ہر عند احمد و انسای و ابن حبان و الحاکم من حدیث بروید بن
 الخصیب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بکر اللواء فرجع وله يفتح له فلما كان الغد
 اخذاه عصر فوجه وله يفتح له وقتل حمود بن مسلمة فقال لبي لا دفن لوائى
 غدا الى رجل يفتح عليه یعنی نزدیک احمد اور انسائی اور ابن حبان اور عالم کی حدیث بریدہ ابن
 حضیب سے یہ کہ یوم خیبر لوائے آنحضرت ابو بکر نے لیا اور جہاد کو گئے پس پھر آئے اور فتح ہوئی
 انکی ورجب و سرارہ ذرہوا تو کیا اسی علم کو عمر نے اور پھر آئے اور فتح نہ ہوئی اور قتل کئے گئے محمد بن
 مسلمہ پس فرمایا آنحضرت نے کہ ہر آئینہ کل اس شخص کو علم دو تمکا کہ جسکو فتح حاصل ہو گی اور یزید قسطلانی میں ہر
 یحب لله ورسوله ويجبه الله ورسوله نادا ابن اسحق ليس بفوار وفي حدیث بروید
 لا يرجع حتى يفتح الله یعنی ابن اسحق نے بعد جملہ یحب الله الخ کے ليس بفوار زیادہ کیا ہوا
 روایت بریدہ میں لا یوجع حتى يفتح الله لہ ہی یعنی وہ بھاگنے والا نہیں ہوا اور پھر نے والا
 نہیں ہوا جب تک اسکو فتح نہ دے اللہ غرض حاصل اس حدیث کا اور حدیث اول کا ایک ہی ہے کہ
 علیؑ محب خدا و رسولؐ تھے اور خدا و محمدؐ محب علیؑ تھے اور یہ امر ظاہر ہے اور مذکور بھی ہو چکا کہ کل
 صحابہ اور مومنین محب خدا و رسولؐ ہیں اور خدا و رسولؐ محب صحابہ و مومنین ہیں پس یہ تخصیص جو آنحضرت نے
 فرمائی اس سے ثابت ہو گیا کہ جس قسم کی محبت علیؑ کو خدا و رسولؐ سے تھی صحابہ و مومنین میں سے
 کسیکو حاصل نہ تھی اور جس قسم کی محبت خدا و رسولؐ کو علیؑ سے تھی صحابہ و مومنین میں سے کیسے ساتھ
 نہ تھی یہ ہی سبب تھا کہ تمام صحابہ آنحضرتؐ شب بھر اس منصب عظمیٰ کی تمنا میں بے چین رہے اور
 یہ شرف و منزلت سوائے علیؑ کے کسیکو حاصل نہ ہوا مولانا عبدالحق صاحب ذیل جنگ حد لکھتے ہیں
 کہ جب حد کی لڑائی بگڑی تو اصحاب سو قوت سراپکی میں چار قسم ہوئے ایک گروہ اڑے اور شہید ہوئے

ع
نظرانی علیہ
ص ۲۰۲

ع
شأن النبوت
ما یخرج النبوت
مکرم

رضے اللہ ایک گروہ بھاگ کر کوٹونین اور دامون میں پہار کے چھپے ایک گروہ وہ جو بھاگ کر
شہر میں جا کر دم لیا اور قرار پکر عثمان ابن عفان انھیں سے تھے کہ جو بھاگ کر شہر میں یک راست گئے
مقاتلہ کے معاملہ کے تمام ہونے کے بعد اور شعلہ جنگ کے تسکین پانے کے بعد خدمت میں حضرت کی پھر گئے
اور قسم چارم مرکز صدق پر ثابت قدمی کے قائم و دائم رہے انتہی پھر رقم فرماتے ہیں کہ سوائے خود تن
کے کہ سات مہاجر اور سات نصاریٰ تھے کوئی نہ تھا ان چودہ شخصوں میں حضرت ابو بکر اور حضرت علی
کا نام بھی ہو مگر حضرت عمر کا نام ان چودہ میں نہیں ہے اس مقام پر مولانا کو تعجب لاحق ہوا ہے کہ کیوں
ان چودہ میں نام حضرت عمر کا نہ لکھا مگر میں تعجب کرتا ہوں کہ مولانا مروج نے کیوں تعجب نہ کیا کہ حضرت
ابو بکر اور حضرت عمر کا نام اس قسم میں نہ لکھا جو کوٹونین اور دامون میں پہاروں کے چھپے تھے
جیسا کہ آئندہ مذکور ہوگا پھر لکھتے ہیں کہ جب صحابہ کثرت جمع ہوئے تو ابوسفیان نے ندائی کہ
هل في لقم محمد هل في لقوم ابن ابي قحافه هل في لقوم عموا بن الخطاب
یعنی قوم میں محمد زندہ ہیں ابو بکر ابن ابی قحافہ ہیں عمر ابن الخطاب زندہ ہیں جناب سول اللہ
نے فرمایا جواب نہ و آخر عمر ابن خطاب زندہ سکے بیتاب ہو کر جواب سکودیا لیکن اُسکے آگے کا ذکر نہیں
کیا کہ تیر اندازوں میں تھے عمر ابن خطاب یا نہیں جو بھاگے یا نہیں جو متزلزل ہوئے وہ حکایت مشتبہ ہے
یا عثمان کے احوال میں آیا ہے کہ بھاگے احد کے روز جیسا کہ صحیح بخاری میں آیا ہے مگر عمر ابن خطاب
کا ذکر نہیں ہے کہ بھاگنے والوں میں تھے یا ہمراہ آنحضرت باقی رہنے والوں میں انتہی آئندہ ہذا اللہ
ہم اس شبہہ کو مولانا عبد الحق صاحب کے رفع کر دینگے پھر لکھتے ہیں کہ جب لشکر اسلام فراری ہوا
اور حضرت کو اکیلا چھوڑا حضرت غضب میں آئے اور سینہ پیشانی مبارک سے متقاطر ہوا دیکھا کہ
حضرت علی پہلو میں کھڑے ہوئے ہیں حضرت نے فرمایا کہ کس طرح کی بات ہے کہ تم یاروں میں اپنے ملحق
نہ ہوئے یعنی نہ بھاگے اُنکے ہمراہ علی مرتضیٰ نے کہا اکتفو بعد کالیمان ان لی بک اسوۃ
یعنی آیا کافر ہوں میں بعد ایمان کے بتحقیق مجھے متسے کام ہے یاروں سے کیا کام آتی اس کلام سے
بھی فراریوں کا ایمان سے خارج ہونا اور بتی و علی کا ایک ہونا اور دیگر اصحاب سے مستثنیٰ ہونا ثابت
پھر لکھتے ہیں کہ علی مرتضیٰ نے جب یہ مردانگی کی توجہ بریل نے حضرت سے کہا یا محمد یہ کمال مواسا
اور جوان مردی ہے جو علی مرتضیٰ متسے کر رہے ہیں حضرت نے فرمایا انہ منی وانا منہ تحقیق کہ
وہ مجھے ہے اور میں اُس سے جبریل نے کہا انا منٹما یعنی میں تم دونوں سے ہوں کہتے ہیں کہ
ایکے وا ز غیبی سنی کہ گویدہ غیبی کہتا ہے لافٹی الاعلیٰ لاسیفل لا ذوالفقار اور قصہ ناد علی بھی اسی معرکہ
میں واقع ہوا ہے اور مشہور جنگ خیبر ہے انتہی پھر لکھتے ہیں کہ روایت کرتے ہیں کہ الس ابن مالک کا
چچا واقعہ بدر میں حاضر نہیں تھا چاہا کہ احد میں اگر تدارک مافات کرے جب پچھتا حضرت کا احوال

۱۳۷
مناجج النبوت جلد ۲
صفحہ ۱۳۷

۱۳۷
مناجج النبوت جلد ۲
صفحہ ۱۳۷

۱۳۷
مناجج النبوت جلد ۲
صفحہ ۱۳۷

۱۳۷
مناجج النبوت جلد ۲
صفحہ ۱۳۷

لوگوں نے کہا کہ ایسا سنتے ہیں کہ حضرت مقام شہادت کو پہنچنے سے اصحاب سے کہا کہ یہ روایہ کہ تم جیتے رہو اور پیغمبر کو مار ڈالیں یہ کہہ کر مجار عظیم کیا اور شہید ہوا انتہی صاحب السیر لکھتے ہیں کہ ابن بن لفظ عمر ابن مالک در معرکہ احد عمر ابن خطاب را دید کہ با طائفہ از اہل اسلام در مقام پیغمبر گوشہ نشین ہوئے از وسبب حزن پر سید جواب داد کہ رسول بقتل رسید گفت پس دیگر حیات چه میکند برخیزید و باعدا حق تلمہ نایزد تا کشتہ شوید انتہی مناجیح النبوت ورجیب السیر کا مضمون واحد ہے فرق یہ ہے مولا عبدالحق صاحب لکھتے ہیں کہ ابن مالک نے لوگوں سے پوچھا اور صاحب حبیب السیر لکھتے ہیں کہ عمر ابن خطاب ایک کفہ اہل اسلام کے ساتھ پیغمبر بیٹھے تھے اُسے پوچھا اس روایت سے کجی حضرت عمر کا اُس قسم میں ہونا ثابت ہے جو بھاگ کر دہنوں میں پہاڑوں کے چھپے تھے ابن ابی الحدید لکھتے ہیں کہ قدامت خلفاء فی عصر ابن الخطاب هل ثبت یومئذ نام کا مع اتفاق الرواة کافۃ علی ان عثمان لم یثبت و لو اقدی ذلک انہ لم یثبت و اما محمد بن اسحاق و البلاذری فجعلوا مع من ثبت و لم یفر و اتفقوا کلمہ علی ان ضار بن الخطاب الفہری قرع سراسہ بالرمح و قال نہما نعمتہ مشئورۃ یا بن الخطاب فی آیت ان لا اقتل سرجلا من قریش و ساروی ذلک محمد بن اسحاق و غیرہ و لم یختلفوا فی ذلک و انما اختلفوا هل قرعہ بالرمح و هو فارہارب ہر مقدہ ثابت و الذین رووا انہ قرعہ بالرمح و هو ہارب و لم یقل احد منہما انہ ہرب حین ہو بعثمان و لا الی الجمۃ النی ضار لہما عثمان و انما ہرب معتصما بالجبل و ہذا الیس بعیب و لا ذنب لان المسلمین الذین ثبتوا مع رسول اللہ اعتصموا بالجبل کلمہ و اصعدوا فیہ و لئن یبقی الفرق بین من اصعدوا فی الجبل فی آخر الامر و من اصعد فیہ و الحوب لم یضعہ او زارہا فان کان عصوا اصعد فیہ اخو لا مرفک لاسلمین ہلذا صنعوا حتی رسول اللہ وان کان ذلک و الحوب قائمۃ بعد فقد فر ابن ابی الحدید کہتے ہیں کہ اختلاف واقع ہوا ہے ثبات و قرار عمر ابن خطاب میں اور جمیع روایات کا اتفاق ہے کہ عثمان کو ثبات نہیں ہوا اور واقدی نے ذکر کیا ہے کہ لو یثبت یعنی عمر ثابت نہ رہے اور محمد بن اسحاق و البلاذری نے لکھا ہے حضرت عمر کو اُس شخص کے ساتھ جو ثابت رہا اور نہیں بھاگا اور اس امر میں کل کا اتفاق ہے کہ ضار ابن خطاب فہری نے اُس کے سر میں نیزہ جھپوایا اور ہلکا سا چرکا دیا اور کہا کہ یہ نعمت مشکورہ ہے یا بن الخطاب یہ تحقیق میں نے قسم کھائی تھی کہ میں کسی مرد قریشی کو قتل نہ کروں گا اور اس طرح محمد بن اسحق و غیرہ نے روایت کی ہے اور اس میں کسی نے اختلاف نہیں کیا اور اختلاف واقع ہوا ہے تو اس میں کہ قرعہ رمح حالت فرار و حرب میں پٹھایا وقت مقابلہ اور ثبات

عبدالحق صاحب السیر لکھتے ہیں کہ ابن مالک در معرکہ احد عمر ابن خطاب را دید کہ با طائفہ از اہل اسلام در مقام پیغمبر گوشہ نشین ہوئے

عمر ابن الخطاب فہری قرع سراسہ بالرمح و قال نہما نعمتہ مشئورۃ یا بن الخطاب فی آیت ان لا اقتل سرجلا من قریش و ساروی ذلک محمد بن اسحاق و غیرہ و لم یختلفوا فی ذلک و انما اختلفوا هل قرعہ بالرمح و هو فارہارب ہر مقدہ ثابت و الذین رووا انہ قرعہ بالرمح و هو ہارب و لم یقل احد منہما انہ ہرب حین ہو بعثمان و لا الی الجمۃ النی ضار لہما عثمان و انما ہرب معتصما بالجبل و ہذا الیس بعیب و لا ذنب لان المسلمین الذین ثبتوا مع رسول اللہ اعتصموا بالجبل کلمہ و اصعدوا فیہ و لئن یبقی الفرق بین من اصعدوا فی الجبل فی آخر الامر و من اصعد فیہ و الحوب لم یضعہ او زارہا فان کان عصوا اصعد فیہ اخو لا مرفک لاسلمین ہلذا صنعوا حتی رسول اللہ وان کان ذلک و الحوب قائمۃ بعد فقد فر

پس جو قائل ہیں کہ حالت فرار ہر وہ بین ضرائع نے نیزہ سر پہن چو یا تو کوئی ایسا نہیں لکھا کہ وہ بھاگے
 ہیں اسوقت کہ جسوقت عثمان بھاگے یا اسطرف بھاگے جسطرف عثمان بھاگے اور جزا میں نیست کہ
 بھاگنا انکا جمل پر واسطہ پناہ لینے کے تھا اور یہ عیسا و رذیل بنین ہی اسواسطے کہ جن مسلمانوں کی
 ثبات قدمی ثابت ہو ان سب نے ہاڑ پر پناہ لیے ہی اور اسپر چڑھ گئے ہیں لیکن فرق یہ ہی کہ
 صعد بن ولید آخر میں ہوا کہ فتح ہو چکی تھی یا اسوقت میں کہ لڑائی قائم تھی پس اگر ہاڑ پر چڑھنا
 آخر میں تھا تو سب مؤمنین حتیٰ کہ پیغمبر خدا بھی ہاڑ پر چڑھے تھے اور اگر لڑائی قائم تھی اور نہ اسے
 دار و گھر میں حضرت عمر ہاڑ پر چڑھے تو تحقیق انھوں نے فرار کیا انتہی پھر ابن حدید لکھتے ہیں
 سر وی لوا قدی ان عصر کان لحدیث فیقول لما صاح الشیطان قتل محمدًا قبل
 اسراف فی الجبل کافی اسرویت یعنی واقدی روایت کرتے ہیں کہ تحقیق عمر بیان کرتے تھے کہ
 جب شیطان نے چھینا شروع کیا کہ محمد قتل ہو گئے تو گیا میں اچکنا ہوا ہاڑ پر گویا کہ میں بڑ کو ہی
 تھا دوسری روایت ہے جا شہ فی یام خلافت امراة تطلب بردا من برود دکان
 بین یدیدہ وجائتہ معها بنت العصر تطلب بردا ایضا فاعطی المراء و سردا
 ابنہ فقیل لہ فی ذلک فقال ان ابنا ہذا ثبت یوم احد و ابنا ہذا و یوم احد
 ولو ثبت یعنی خلافت حضرت عمر میں ایک عورت چادر مانگتی ہوئی آئی اُن چادر سے
 کہ حضرت عمر کے آگے رکھی ہوئی تھیں اور اسی عورت کے ہمراہ بنت حضرت عمر بھی چادر کو
 مانگتی ہوئی آئی پس حضرت عمر نے چادر اس عورت کو دی دراپنی بیٹی کو دی پوچھا گیا اُسے اسبات
 میں تو جواب دیا کہ اسکا باپ یوم احد ثابت قدم رہا اور نہ بھاگا اور اسکا باپ یعنی خود عمر بھاگے حدیث
 اور ثابت قدمی نہ کی روایا قدی فی کتاب المغازی قصۃ حدیثہ یعنی واقدی نے کتاب
 مغازی میں بیان کیا ہے اور نیز ملا معین کاشفی نے معارج النبوت رکن ۴ باب ۴۸ وقائع سال ششم
 ص ۱۹۱ میں اسی ضمنوں کو بوضاحت بیان کیا ہے کہ حدیبیہ میں جب صلح کی پیغمبر خدا نے تو کہا عمر
 ابن خطاب نے یا رسول اللہ لو تثنیٰ حدیثنا انک ستدخل المسجد الحرام وتاخذ مفتاح
 الثعبۃ وتعرف مع المعرفین اپنے نہیں کہا تھا کہ تم مسجد حرام میں داخل ہو گے اور کلید ہائی کعبہ
 لے لیں گے فقال رسول اللہ اقلت لہ فی سفر لہ ہذا قال عمرو لا یں پیغمبر خدا نے جواب دیا کہ
 کیا میں نے تم سے اس سفر کا وعدہ کیا تھا کہا عمر نے نہیں پیغمبر برحق نے فرمایا کہ قریب ہی کہ مسجد الحرام میں داخل
 بھی ہو گے اور کلید کعبہ بھی لے لینگے اور معرفین کے ہمراہ عرفہ بھی کرینگے ثعا قبل علی عمرو قال
 انسیتہوہم احدا ذلک تصعدون ولا تلون علی حد وانا ادعو لہ فی خولہ السیتہو
 یوم الاحزاب ذجا و لہم من فوقہ ومن اسفلہ واذ زاعت الا بصراشر بلغت القلوب

سے بیجا
 خیر احسن

الحناجر انسیبتہ یوم لثا و جعل یدنا ثمھما موسا انسیبتہ یوم لثا پھر آگے آئے رسول خدا
 ﷺ کے اور فرمایا کہ آیا بھول گئے تم یوم احد کو جسوقت کہ تم چڑھ جاتے تھے پہاڑ پر اور کیونچھے پھر کر نہ
 دیکھتے تھے اور میں بلاتا تھا اور پکارتا تھا ایک ایک کو کیا تم بھول گئے یوم احزاب کو جسوقت کہ آئے
 وہ لشکر تھا رے پاس و پر سے تھا رے یعنی جانب مشرق سے وہ بنی غطفان سے اور نیچھے سے
 یعنی جانب مغرب سے وہ قریش تھے اور جسوقت کہ بصارت میں تھا ری خیمہ ہو گئیں تھیں اور کیچھے تھا رے
 منہ کو آگئے تھے بسبب خوف کے آیا بھول گئے تم ان دنوں کو عرض بار بار پیغمبرِ رحیق انسیبتہ فرما
 تھے اور امور گزشتہ یاد دلاتے تھے فقال لمسلمون صدق الله ورسوله انت یا رسول الله
 اعلم بالله منا پس مسلمانوں نے کہا کچ فرمایا خدا اور رسول خدا نے ای رسول اللہ آپ علم میں
 قسم ہے خدا کی ہم سب سے فلما دخل عام القضيہ وحلق راسہ قال هذا الذی ثننت
 وعدت لکم بہ پس جب وہ دن آیا اور حلق راس ہوا کہا کہ پیغمبرِ وزیر ہو کہ وعدہ کیا تھا میں نے تم سے
 ساتھ آسکے فلما کان یوم الفجہ واخذ مفتاح اللجۃ قال دعوا الی عمرو بن الخطاب
 فجاء فقال هذا الذی قلت لکم پس جب یوم فتح ہوا اور مفتاح کعبہ لے لی تو فرمایا بلا و عمر ابن
 خطاب کو پس آئے اسوقت فرمایا رسول خدا نے کہ یہ وہ روز ہو کہ جبکا وعدہ کیا تھا تم سے قالوا
 فلو لم یثن فی یوم احد لما قال انسیبتہ احد اذ تصعدون ولا تلون پس جو لوگ کہ
 قائل ہیں فرار حضرت عمر کے وہ کہتے ہیں کہ اگر فرار بنیں کیا حضرت عمر نے تو پیغمبر خدا نے کیوں فرمایا
 انسیبتہ الخ کو مخاطب ہو کر حضرت عمر سے اور انکے آگے جا کر انتہی خلاصہ یہ ہے کہ ان روایات منقولہ
 بالا سے تو صاف ظاہر ہے کہ حضرت عمر اس قسم میں تھے جو بھاگ کر کونون میں اور پہاڑ کے دامن میں
 چھپے تھے اور فرار کرنا اٹکا خود انکی زبان سے اور پیغمبر خدا کی لسان سے جو روز حدیبیہ فرمایا جبکا ذکر
 گذرنا بت ہے اور ضرار ابن خطاب فہر کی گستاخانہ کلام اور قریع ریح سے کہ جس میں اختلاف بھی نہیں ہے
 صاف صاف ظاہر ہے کہ قریع ریح حالت فرار میں واقع ہوا اگر حالت ثبات میں اور مقابلہ میں تھا تو ضرار
 کو کیوں نہ منہ توڑ جواب دیا قتل کیوں نہ کیا اگر جزا الا احسان الا احسان منظور تھا تو زخمی ہی کر کے
 چھوڑ دیا ہوتا اور واقعی نے یہ جو رقم فرمایا کہ جو لوگ روایت کرتے ہیں کہ حالت فرار میں نیزہ
 چھو یا انہیں سے کوئی نہیں کہتا کہ عمر بھاگے اسوقت کہ جسوقت عثمان بھاگے یا حبشہ عثمان بھاگے
 تھے اسطرف بھاگے اور جزا این نیست کہ وہ نہا لینے کو پہاڑ پر بھاگے ہم بھی یہ ہی گذارش کرتے ہیں
 کہ نہ اسطرف بھاگے حبشہ عثمان بھاگے تھے نہ اسوقت بھاگے جسوقت کہ عثمان بھاگے تھے بلکہ
 بالضرور نہا لینے کو کو نوچیں اور دامنون میں پہاڑ کے چھپے تھے مگر فرمانا شاہ عبدالحق صاحب کا
 کہ وہ حکایت مشتبہ ہے ایسا ہے کہ گواہ حجت و مدعی سست حضرت عمر تو اپنی خلافت میں ہمدق تھا کہ

ترک نہ فرما دیں اور اقرار کریں کہ میں بھاگا پیغمبر خدا انستیم یوم احد و احزاب فرما کر یاد دلاؤ میں محمد بن
 مورخین ضبط و ثبت کرتے جائیں مگر اللہ کے شہدے کہ سبط بر طرف ہی نہیں ہوتا اب ورملا حفظ ہو
 ابن ابی الحدید کہتے ہیں کہ قال لرواة من اهل الحديث ان ابابكر لعنوا يومئذ وانه ثبت
 في من ثبت وان لم يثبت نقل عنه قتل وقتال والنبوت جهاد وفيه وحده ثمانية يعني
 راويان اهل حديث کہتے ہیں کہ تحقیق یوم احد ابو بکر بنین بھاگے اور وہ ثابت رہے اس کے ساتھ جو
 ثابت رہا اگرچہ اُسے قتل و قتل منقول نہیں ہے اور ثابت رہنا بھی بمنزلہ جہاد کے ہے کہ ہمراہ آنحضرت
 کے تھے اور اُن کی نسبت فقط وہ جہاد کافی ہے یہ روایت بھی معنی کثیر رکھتی ہے یعنی فرار یوم احد بھی
 ثابت نہیں اور ثبات کا ثبوت اگرچہ نہ کیسے قتل کیا نہ کوئی مقتول ہوا کسی سے مقابلہ ہوا نہ کوئی خود اپنے
 معارض ہوا نہ کسی کو زخمی کیا نہ خود زخمی ہوئے فقط جہاد میں ہمراہی آنحضرت کا ثبوت ہے وہ ہی اُن کے
 ثبات کے لیے کافی تصور کیا گیا ہے حالانکہ قصہ مشہور اور کتب احادیث و تفسیر و تاریخ میں سطوی
 کہ ایسی شکست ہوئی کہ ہوش و حواس اہل اسلام میں باقی نہ رہے تھے آپس میں ایک دوسرے کو قتل
 کر رہے تھے ایسے مہلکہ میں نہ حضرت ابو بکر بھاگے نہ درجہ شہادت پر فیض یاب ہوئے نہ زخمی ہوئے
 نہ زخمی کیا نہ حرامت و حفاظت پیغمبر زمان کر سکے نہ کوئی اسے متعرض ہوا پیغمبر خدا زخمی ہوئے دندان
 مبارک شہید ہوئے کڑیاں خود کی رخسار روئیں گیس گئیں گر پڑے مگر حضرت ابو بکر کو کوئی
 امر بیش ہی نہیں آیا مگر اتمام پر نہ علماء و سنت کو شہدہ ہوتا ہے نہ استعجاب ہذا شے عجب ورمشور سیوطی
 سورہ آل عمران میں ہے عن عمرا ما كان يوم احد هزما ففرحت حتى صعدت الجبل وقد
 سالتني انزوكا فخرى رويہ کہا کرتے کہ احد کی لڑائی میں ہم بھاگے پہاڑ پر اور دیکھتا تھا میں اپنے ساتھیوں
 اچلتا ہوا اسطرح کہ جیسے بڑ کو بڑی چلتی ہے تاریخ الخلفاء باب شجاعت حضرت صدیق میں پیغم ابن حکم
 کی سند سے نقل فرماتے ہیں قال ابوبكر لما كان يوم احد انصرف الناس كلهم عن الرسول
 الله فقلت ول من فاعل يعني کہا ابو بکر نے کہ جب یوم احد ہوا انصراف کیا کل آدمیوں نے رسول اللہ
 سے پس میں اول اس شخص کا ہوں کہ جس نے رجوع کی دوسری حدیث صحیح حاکم سے منقول ہے عن
 عائشة قالت قال ابوبكر الصديق لما جال الناس عن رسول الله يوم احدثت اول
 من فاء عائشہ صدیقہ سے مروی ہے کہ کہا ابو بکر صدیق نے کہ جب وقت معرکہ کا رزار میں جولاں کیا
 آدمیوں نے رسول اللہ سے یوم احد تو تھا میں اول اس کا کہ رجعت کی جس نے اس حدیث میں اور حدیث
 اول میں جو لفظ فارہ و خود دلالت کرتا ہے کہ رجعت کی ابو بکر نے اس لیے کہ فار بمعنی رجوع ہے اور
 یہ بھی ان دو نودہ بیون سے ثابت ہوتا ہے کہ انصراف الناس اور جال الناس میں بھی ابو بکر صدیق
 شریک ہیں کہ رجعت میں ان سب پر سابق اور اول ان سب کے ہیں اور یہ امر بھی ظاہر ہے کہ اہل حدیث

نے جدال و قتل قتال کیا اب خیار ہی خواہ انصاف لیا سزا جہاں ان سزاہ فرانس میں حسین چاہے
 شریک فرمائے لیکن جب تک کہ موقع جنگ سے مل جانا کہ خود بخود ثابت ہو رہا ہے قبول نہ کیا جائیگا اول میں
 غار صادق نہ آئیگا اور مولانا صاحب نے جو رقم فرمایا کہ وہ حکایت شہیدہ اسکا بڑا سبب یہ بھی ہے کہ روایت
 کے اختلاف پر عمل فرمانا اور تحقیق سے باز آٹھایا ہے در نہ تحقیق سبب اختلاف روایت سے دفع اشتباہ بخوبی
 ہو جاتا راویوں کے اختلاف کے نزدیک اسبب یہ ہے کہ جسے موقع جنگ سے منحرف پایا اور صاعہ متصفا الی
 الجبل دیکھا یا گوشہ جبل میں ہمارا طائفہ فاتحہ مخیر میٹھا ہوا پایا ان لوگوں نے فراریوں میں محسوب کیا اور جن
 لوگوں نے پیغمبر خدا کے پاس وقت مرجعت و حصول فتح دیکھا ثابت قدم کیا مگر خود حضرت صدیق اکبر کے
 صدق مقال سے کہ فرماتے تھے ثمننا دل من فاء اور فاروق اعظم کے بیان سے کہ اقبلت ارفا الی
 الجبل کا ظار و یہ فرمایا سبب اختلاف مرتفع ہو گئے اور علی جمیع الاحوال اختلاف مورخین اور محدثین کا ثابت
 اور فرار میں تو بلا اختلاف ہے پس صفت فرار سے متصف ہونا حضرت ابو بکر اور حضرت عمر کا بعید از قیاس تو
 نہ تھا کوئی گناہ تو قرار نہیں پایا بلکہ فی الظاہر کوئی ذلت اور منقصت بھی نہیں ہو سکتی ہے نہ منصب خلافت
 کے مخالفت قرار پاتا ہے کہ خود مولانا عبدالحق صاحب و تمام محدثین حتیٰ کہ امام بخاری تک فرار حضرت عثمان
 کے قائل و مصرح ہیں اور بالاتفاق ثابت ہے کہ پیغمبر رحمت کو ایسے مہلکہ میں نہ مچھوڑ کر یکے است بھاگے
 کہ شہر میں جا کر دم لیا اور بعد شعلہ جنگ کے تسکین پائے کے خدمت میں آنحضرت کی حاضر ہوئے اور
 عند البعض تو بعد تین روز کے تشریف لائے پھر اس فرار نے ان لوگوں سے سی مضرت پہنچائی کیا شان و شوکت
 حضرت عثمان کی گھٹ گئی کونسا فضائل و مناقب میں نقصان واقع ہوا کیا فضیلت حضرت عثمان کی
 حضرت علی پر بالاتفاق ثابت نہیں کی گئی کیا استحقاق خلافت میں کچھ کمی ہوئی کیا خلیفہ درجہ ثالث میں
 بشورہ و باجماع امت معین نہیں ہوئے کیا وہ شورہ اور اجماع خلافت قرار پایا کیا باوجود فرار کے حضرت
 عثمان بیس ہزار اور علی بن ابی طالب سے افضل نہیں قرار پائے چنانچہ یہ مسئلہ تو اعتقاد یہ ہے تمام کتب
 عقائد اس بیان سے مملو ہیں اور نیز عبدالحق صاحب رقم فرماتے ہیں و فضلیہ علی ترتیب الخلافۃ
 والمراد بالافضلیۃ الترتیبۃ الثواب یعنی افضلیت خلفاء اربعہ کی علی ترتیب الخلافۃ ہو اور مراد
 افضلیت سے اکثریت ثواب ہے پھر تصریح فرماتے ہیں و مقام ثانی کہ افضلیت خلفاء اربعہ بر ترتیب خلافت
 است یعنی افضل صحابہ ابو بکر است ثم عمر ثم عثمان ثم علی پس از برائے خدا فرمائیے کہ فرار سے کیا بگڑ گیا کونسا
 خلل پڑ گیا پھر اس قدر کہ و کوشش کرنا کہ فرار بخین میں اختلاف ہے یا یہ حکایت شہیدہ بھی محض ہٹ دھرمی ہے
 بالقرض یوم احد اختلاف ہی صحیح فرار اور ثابت میں اور یوم خیبر بھی رجوع و لم یفتح سے فرار مراد نہیں
 تو پیغمبر رحمت کا یہ فرمانا کہ کل من سکوا علم و نکما جو بیس ہزار ہے کیا معنی رکھتا ہے اور دوسرے غزوات میں فرار
 تو بالاتفاق مثل شمس شکار ہے چنانچہ ملا معین کاشفی ذکر جنگا حزاب میں رقم فرماتے ہیں اسکا خلاصہ یہ ہے

بسم اللہ الرحمن الرحیم
 بحمد اللہ رب العالمین

جمع
 منہاجت نہایت خوبصورت و کثیف
 منہاجت نہایت خوبصورت و کثیف
 منہاجت نہایت خوبصورت و کثیف

کہ جب اس کا خداوند کا مہینہ نے مجاہدہ کر لیا تو ان کفار میں ایک یہلوان تھا کہ بوفور شجاعت اور کمال حمت
 کے قبائل عرب میں مشہور تھا اور مبارزان عرب سکو مقابل میں ہزار سواروں کے ہاتھ تھے چنانچہ عمر
 کئے تھے کہ ایک مرتبہ بن اسباب تجارت لیکر ہمراہ ایک طائفہ کے کاسین عمرو بن عبد ود بھی تھا بغیر شام
 روانہ ہوا ناگاہ قریب ایک ہزار قطع الطریق کے ہمراہ آگے اور اہل کاروان ایسے ہراسان ہوئے کہ
 جان و مال دونوں سے ہاتھ دھو بیٹھے اسلٹنا میں عمرو بن عبد ود نے پیام سے تیغ کھینچا اور مانند شیر بان
 اور پہل دمان کے مخالفوں پر حملہ آور ہوا اور سکو بھگا دیا اور قافلہ کو صحیح و سالم لیکر اُس راہ سے
 گزر گیا پھر صاحب معارج رقم فرماتے ہیں کہ روز جنگ قریب سو ستر ہنگوں کے ہمراہ عمر بن عبد ود خندق کے
 کنارہ پر آئے اور عمرو نے اپنے گھوڑے کو تازیانہ مارا کہ ایک ہی جست میں خندق کے پار ہوا
 اور قریب لشکر اسلام پہنچ کر مبارز طلب کیا چونکہ اہل اسلام اُسکی شجاعت و زور سے مطلع ہو چکے تھے اور
 متور و مردانگی سے اُسکی واقف ہو چکے تھے ایسا خوفِ اہنر غالب ہوا کہ خون اُنکے بدنوں کا خشک
 ہو گیا اور سر بگربان ہو کر کھڑے ہو رہے کوئی مقابلہ کو نہ نکلا اُسوقت جناب رسالت اب صلعم نے
 فرمایا کہ کون میرا سیادوست ہو کہ شکر کو اس دشمن کے مجھ سے دفع کرے کسی میں جان باقی نہ تھی سب خاموش
 کھڑے رہے اُسوقت علی نے فرمایا انا اباسر نہ پیغمبر حق نے جواب میں اُنکے کچھ نہ فرمایا دوسری مرتبہ
 عمرو بن عبد ود نے مبارز طلبی کی اس مرتبہ بھی سب نے سکوت کیا اور کچھ جواب نہ دیا پھر علی ابن ابیطالب
 نے رخصتِ حرب طلب کی رسالت آتے نے اس مرتبہ بھی رخصت نہ دی تیسری مرتبہ عمرو بن عبد ود نے
 نہایت توہین سے کہا کہ تم میں کوئی مرد بھی ہو یا نہیں کہ مرد میدان نبرد ہو اور مردانگی کرے بارسیوم بھی صحاب
 میں سے کسی کو بجز خاموشی و سر بگربان کھڑے رہنے کے طاقت جواب کی نہ ہوئی پھر علی نے عرض کی یا
 رسول اللہ مجھے اجازت دیجیے اُسوقت حضرت ختی مرتبت نے اپنی شمشیر کا نام ذوالفقار تھا کر مینہ و لکڑی
 کی لگائی اور اپنی زرہ خاص پٹھائی اور اپنا عمامہ سر پر اُنکے باندھا پھر دونوں ہاتھ جانب آسمان بلند کئے
 اور دعا فرمائی کہ خداوند اعبیدہ کو روز بدر اور حمزہ کو یوم اجدے لیا تو نے اور یہ علی بھائی میرا اور
 ابن عم میرا فلا تذارنی فردا وانت خیر الوارثین یہ فرمایا اور رخصت کیا علی اُسوقت پیادہ
 روانہ ہوئے انتھوا و اس حدیث کو دلی نے بھی بیان کیا ہے کہ پیغمبر خدا نے فرمایا اللہم وانک اخلافت
 عبیدہ ابن الحارث یوم بدر و حمزہ ابن المطلب یوم اجد و هذا علی فلا تذارنی عنی فردا
 وانت خیر الوارثین خداوند انا تحقیق لے لیا تو نے عبیدہ ابن حارث کو بدر کے روز اور حمزہ ابن مطلب
 کو اجد کے روز اور یہ علی ہی پس نہ چھوڑو مجھ کو تنہا اور تو خیر الوارثین ہی دروی الحاصل فی مالیک
 عن ابن عباس قال سمعت عمر یقول جاء عصر بن عبد ود فجعل یجول بنفسه حتی
 جاوز الخندق وجعل یقول هل من مبارز و سئل صحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ

وسلم ثم قال رسول الله هل يبارزہ احد فقام علي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صل
 هل يبارزہ احد فقال علي دعني يا رسول الله فانما انا بين حسين امان اقتله فيدخل لنا
 واما ان يقتلني فادخل الجنة فقال رسول الله اخرج يا علي فقال عمرو ويا بن اخي من انت
 قال ناعلي قال ان اباك كان ندا يما لي لا احب قتلا لك فقال علي نك ثنتا قسمت لا
 يشكك احد ثلثا الا اعطيتہ فا قبل مني واحدة فقال عمرو وما ذاك قال دعوان
 تشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال عمرو وليس لي ذلك سبيل قال
 فترجع فلا تلون علينا ولا معتثلا ثلثا قال في نذرت ان اقتل حمزة فسبقني اليه
 وحشي ثم اني نذرت ان اقتل محمدا قال علي فانزل فتنزل فاختلعتا في نضرة فخر
 علي فقتله ترجمه روايت کی ہر محاطی نے اپنی مالہ میں ابن عباس سے کہا میں نے عمر سے کہتے
 تھے کہ عمر ابن عبد و اپنے فرس کو جو لان کرتا ہوا آیا اور خندق کو چاند کر مبارز طلبی کی و کہتا تھا ہر کوئی
 اڑنے والا ہے اور اصحاب رسول اللہ سب ساکت تھے بعدہ فرمایا پیغمبر خدا نے کہ آیا ہر کوئی مقابلہ کرنے والا
 اس عبد و سے پس علی کھڑے ہوئے اور کہا میں ہوں یا رسول اللہ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
 وسلم نے فرمایا آیا کوئی اس سے مقابلہ کرنے والا ہے پھر کوئی نہ بولا پس علی نے بار دیگر بھی فرمایا کہ خصم ہے مجھے
 مجھ کو یا رسول اللہ کہ میں درمیان دو فائدوں کے ہوں یا میں قتل کرونگا اور فی النار کرونگا اس کو یا وہ مجھ کو
 قتل کرے گا اور داخل جنت ہوگا میں پس پیغمبر برحق نے اجازت دی جب میدان کارزار میں پہنچے اور مقابلہ عمر
 ابن عبد و ہوئے اُس نے کہا بن اخي تو کون ہے جواب دیا کہ میں علی ہوں اُس نے کہا کہ تیرا باپ میرا دوست تھا
 میں قتال کو دوست نہیں رکھتا تجھ سے پس علی نے کہا کہ میں نے سنا ہے کہ تو نے قسم کھائی ہے کہ جو مجھ سے تین
 سوال کرے تو تو ضرور ایک کو قبول کرے گا پس ان سوالوں سے ایک میرا سوال قبول کر عمر ابن عبد و نے کہا کہ
 وہ کیا سوال ہے کہا کہ تو اشہد ان لا اله الا اللہ کہہ عمر نے کہا کہ یہ مجھ سے ممکن نہیں علی نے فرمایا کہ پس تو ہم سے
 نہ مقابلہ کر نہ ہمارا شریک ہو یعنی پھر جاتیں مرتبہ اسی قول کو فرمایا اُس نے جواب دیا کہ میں نے نذر کی تھی کہ
 کہ حمزہ کو شہید کرونگا پس سبقت کی مجھ پر وحشی نے بعد اُس کے میں نے نذر کی ہے کہ میں حمزہ کو قتل کروں فرمایا
 علی نے پس ترگوڑے سے پس وہ فوراً کو دپڑا اور متواتر حرب و ضرب طرفین سے ہونے لگے اور حضرت
 علی مرتضیٰ نے قتل کیا اس کو وقال لشافعی عنہ وبارز یوم الخندق عمرو ابن عبد و دکانہ خرج
 و نادى من یبارز فقام علي وهو مقنع بالحدید فقال ناله یا بنی الله فقال نہ عمرو
 انیس خنادی عمرو ولا رجل یبارز لہ جعل یونہی سعای یونجمہ و یقول بن جنتہ النی
 ثم عمون ان من قتل منہ دخلہا افلا یبرز الی سرہل الخوفیہ فاستقبلہ علی بدقنہ
 ففرسہ عمرو فی الدرقنہ فقتلہا واثبت فیہا السیف وصاب راس علی بشفعہ وضربہ

علی بن ابی طالب علیه السلام را با خود برد و در آن روز رسول الله
 الصبور بر زکات بیان کلمه الشهادت را در آن روز بیان نمود و آن روز که در آن روز
 یوم خندق عمرو بن عبدود کاس نوره که عمر لک و پیکار کرد این شخص بقا که نه تا هجرت پس علی بن ابی طالب
 ده پوشیده تھے لوہے میں پس کہا میں ہوں اسکا مقابلہ کیا رسول اللہ پس کہا پیغمبر خدا نہ کہ بتحقیق وہ عمرو
 بیٹھ تو ای علی پس بار دیگر پیکار عمر و یا کوئی مرد نہیں ہی کہ مقابلہ کرے اور اگر تو تو نہ کرتا تھا اور تین کرنا تھا کہ
 کہاں ہوجنت تھاری بسکا تم گمان کرتے تھے کہ جو شخص تم میں سے قتل ہوگا تو اسے ہنگام میں آبا پھر
 کیون نہیں نکلتا میری طرف کوئی مرد نرا اور یہ ہی کہ رہا تھا کہ نکلے علی اور آگے گئے اسے اور سپر لے ہوئے
 تھے پس مارا عمر نے ہاتھ تلواریکا اور پڑا سپر پر پس بھاڑا اس دھال کو اور ٹھہری اس میں تلوار اور ہونچا علی
 کو ہلکا زخم پھر مارا علی نے ہاتھ اسکی گردن پر پس جدا ہو گئی گردن اور گردن اور بعض روایات میں آیا ہے کہ جنت
 علی لڑتے تھے عمرو ابن عبدود سے تو پیغمبر خدا فرماتے تھے کہ آج کے روز قتل یگانہ مقابل کل شریک کے ہو کہ ان فی
 حیات الحیوان الکبریٰ اصین مصنا میں کو طامین ہروئی نے رقم فرمایا ہے کہ جب پیغمبر خدا رب کا نذری فردا و
 انت خیر الوارثین فرما چکے بعد ازین حضرت و تفضی بہادور و ان مشہ و زمان معرکہ عمر و سوار بود کہ علی سمران ہر گرفت
 و گفت ای عمر تو گفتم کہ پیچ کس مراد یہ کی از دو چیز خدا نگر اجابت کہ عمر و گفت بل جبین است امیر گفت من ترا
 بخوانم ہاں کہ گواہی دہی کہ خدا کی است و محمد رسول و ست و متقا دشوی پیر و در نگار یکہ پیر و در نگار رہم عالمیان
 است عمر و گفت این توقع از من مدار کہ این امر از من نیاید امیر گفت امیر اختیار کن کہ مباشرت آن امر ترا
 بہتر است عمر و گفت آن کہ امیر است امیر المؤمنین گفت و ست از محاربہ اہل اسلام بداد و بد یا خود باز کرد کہ اگر کار
 محمد نظام و رونق گرفت و ہر جماعت اعدای خود منظر و منصو رکشت تو اسعاد و امداد و بجای آوردہ باشی و اگر
 کارش برعکس شود بے مزارعت و محاصرت تو انچہ مقصود تو باشد بوصول پیوند عمر و گفت زمان قریش یان
 الظم نہ کنند ہم کہ من قدرت یافتہ باشم ہر ہند خوش و وفاتنام و وطن باز گردم و نہ روی آن بود کہ روز بدر
 کہ زخم خوردہ گرختہ بود نہ کرد کہ تا انتقام از محمد نہ کشد و غن پر خود نہ مالہ المقصد چون عمر ازین ہر دو امتناع
 نمود امیر المؤمنین علی فرمود کہ کار ما تو بمقتضائے فرا گرفت عمر و بنید و گفت ای بنی صلی است کہ گمان نمی برودم کہ پس
 از دیران عرب این التماس را از من تو اند نمود باز کرد کہ تو ہنوز در حد اثناسن ہستی ہنوز ترا وقت نیست کہ
 با سردان و میدان ہر دو را و حال آنکہ میان من و ہر دو سنی و ہر دو بی بود و ہنوز ہم کہ خون تو بر دست ما رختہ
 شود امیر المؤمنین فرمود کہ اگر تو دوست نمیدی کہ خون من بر دست تو رختہ شود من دوست میدارم کہ خون
 ترا بر زم عمر ازین بخشش بغایت بر آشفت و از مرکب خود و فرو آمد و اسب خود را پی کرد و شمشیر خوش زنیام
 بہ کشیدہ از شمشیر و غضب بر تلخی جملہ آورد علی سپر بر سر بست دفع ضرر کشید و وہن مقهور بیابا کہ تیغ آتش ناک بہر
 امیر فرود آورد کہ اگر آن ضرب زانہ کوہ خارا زدی از خیار ہمدی حاصل کہ تیغ تہ سپر با چنان سنگا گشت کہ اثر

فالجین عار و فی الاقبال مکرمۃ والمودع بالحبین لا یخون القدۃ اور عصابہ پریشہ تھا الجبانۃ فی
 الحوب عار و من فلوہ یمن من النار اور اسی مضمون کو صاحب معارج نے بھی لکھا ہے کہ اثناے جنگ میں
 پیغمبرِ برحق نے فرمایا کون ہے کہ پیغمبرِ مجھ سے لے اور اسکا حق ادا کرے اصحابِ آنحضرتؐ نے خواہش کی مگر یہ
 شرفِ ابو دجانہ کو ملا اور ابو دجانہ اس تلوار کو لیے ہوئے میدان میں گیا اور قتالہ کیا یہ حال تھا کہ جس طرف وہ
 متوجہ ہوتا تھا کوئی اس کے سامنے نہ ٹھہرتا تھا حاصل یہ ہے کہ پیغمبرِ خدا نے خلفائے ثلاثہ کو لمحہ کو لمحہ اور
 انہم معی وانا منہم اور جبرئیل نے انا منکم نہیں فرمایا اور حق تعالیٰ نے ان سب کو نفسِ رسولِ نبین قرار
 دیا کہ فرارِ جیز مستلزمِ فرارِ کل ہو جائے یا ان سب کے فرار سے فرارِ پیغمبر اور جبرئیل لازم آئے اور محکومِ کفر وارتداد
 ہو جائے اور پیغمبر نے من سب اصحابی فقد سببتی بھی نہیں فرمایا کہ فرارِ سب حکم واحدین قرار پائے
 اور قائلِ فرار اصحاب ثلاثہ قائلِ فرارِ پیغمبرین محسوب ہو کر واجبِ القتل سمجھا جانے ہاں یہ فرار ایک ہی صفت
 تو ضرور ہے کہ جو اس فرار کی نسبت پیغمبر کو وہی وہ بلا شک کا فرم نہ واجبِ القتل ہو اور یہ بھی مذکور ہو چکا ہے کہ
 جب رسولِ خدا نے علیؑ سے فرمایا کہ تم اپنے یاروں کے ساتھ کیوں نہ فراری ہوئے تو انھوں نے جواب دیا
 اکف بعد لایمان ان لی باک اسوقہ یصفت فرارِ شجاعان ذیوقار کے لیے البتہ تنگ و عار ہے خلفائے ثلاثہ
 کو اس سے کیا سروکار ہو وہ تو نہ عنہم فضیلت کثرتِ ثواب سے ممتاز ہیں اور فضلہم علی ترتیباً لاختلاف
 سے شرفیاب ایک صفت فرار سے متصف ہونا قطعیتِ خلافت اور اکثریتِ ثواب کے معارض نہیں ہے اگرچہ
 اکثریتِ ثواب بھی غلطی ہو قطعی نہیں ہے بلکہ تقلیدی ہے کہ مولانا سے مدوح کو تقلید کرنا پڑی ہے رقم فرماتے ہیں
 کہ اما شایع سلف راجحان یا فقیہ کہ میگوینہ افضل ابو بکر است ثم عمر ثم عثمان ثم علی مرتضیٰ اوجس زن ما برایشان
 اقتضای آن کند کہ اعتقاد کنیم کہ اگر ایشان برآن دلیل نمی دانستند حکم بدان نمی کردند و اتفاق برآن نمی نمودند
 و ما درین مسئلہ فضیلت اتباع ایشان کی کنیم و براہ تقلید ایشان میرویم و حقیقت امر را بعلم الہی توضیح مینمائیم
 اور قبل اس عبارت کے ایک جملہ بھی رقم فرماتے ہیں کہ امامت مفضول یا وجود فاضل بنزد اہل سنت و جماعت
 جائز است و عدم جواز آن قطعی نیست اور اسی کلمہ پر مولوی حبیب اللہ صاحب نے صفحہ ۸۲ یہ نشانِ ہفہ حاشیہ
 رقم فرمایا ہے کہ وجوب نصب امام متفق علیہ است الا وجوبش برحق تعالیٰ است یا برخلق درین اختلاف کردند
 صحیح آنکہ بخلق واجب است بدلیل نقلی یعنی بحدیث سرورِ عالم کہ فرمود کسی کہ ہمیر و امام زمانش معلوم نہ کر داند
 بحقیق آنکس مردماند موت ایام جاہلیت و بدلیل عقلی اینکہ جمیع صحابہ کبار و مہاجرین و انصار بعد وفات
 سرورِ عالم نصب امام از اہم مہات قرار دادند حتی کہ بردنِ آنحضرتؐ ہم از مقدم گردانیدند و انہم پس از ان دلائل
 قطعیہ سے قطعیتِ خلافت کا ثبوت ہے اگرچہ مولانا می موصوف نے اپنا حسن ظن اس مسئلہ میں باتبعِ مشائخ
 سلف ظاہر فرمایا اور نقلی تقلید کو واجب جانا لیکن انی تارک فیکم التقلید اور من کنت مولاً فعلی مولاً
 سے روگردانی فرمائی اور جب بالاتفاق ثابت ہے کہ امامت مفضول کی یا وجود فاضل کے جائز ہو تو ہزار بار

فرار بھی ایک ذرہ انکو نقصان نہیں پہنچا سکتا اور اس پر دلیل مولوی حبیب اللہ صاحب کی کس قدر قطعی ہو کر شخص مرے اور اپنے امام زمان کو نہ پہچانتا ہو تو اسکی موت مثل موت ایام جاہلیت کے ہوئیں واجب ہو کہ جس مفصل سے مشغول کو پائے فوراً امام بنائے اور اسکو امام زمان کا خطاب دے اور بیعت کر لے اگرچہ ناگہان کیوں نہ ہو حق تعالیٰ اس کے شر سے بچا ہی لیگا اور دلیل عقلی کا تو کیا کہنا عقلاً کا دم بند کر دیا کہ جمیع صحابہ کبار و مہاجرین و انصار نے نصب امام کو ایسا اہم قرار دیا کہ دفن پیغمبر پر مقدم کر دانا مگر خلیفہ ثانی نے اس اجماع اور اس بیعت کو شرمسار کر دیا اور ناگہانی قرار دیا چنانچہ صحیح بخاری میں موجود ہے کہ خود حضرت عمر فرماتے تھے الاذان بیعتی ابی بکر وقت کانت فلتعز و لکن اللہ و قی شرھا یعنی آگاہ ہوں اہل اسلام بہ تحقیق بیعت ابی بکر کی تھی ناگہانی و دفعۃً لیکن خدا نے اس کے شر سے بچا لیا لیجیے دلیل عقلی تو سر اسر شرمسار نکالی اب دلیل نقلی جو شیخ عقائد نسفی میں بھی متفق علیہ ہیں الفرقین موجود ہے قال رسول اللہ ص مات ولم یعرف امام زمانہ مات میتۃ جاہلیۃ یعنی جو شخص مرے اور نہ پہچانتا ہو اپنے امام زمان کو تو موت اسکی موت موت مثل جاہلیت کے ہو یعنی کافر کی موت مر اہل اب النصار کا مقام ہو کہ جو رسول معرفت امام زمان کو اسقدر ضروری دین فرماوے وہی رسول بعد اپنے امام کو معین اور مقرر نہ کر جائے اور اپنی امت کو ورطہ اضطراب میں ڈال دے کہ ہر ایک اس میں سے کسے منامید و منکم امید اور پیغمبر کو بے دفن و کفن تنہا چھوڑ دین کیا پیغمبر کو اپنے پیگور کفن پڑے رہنے کا خیال بھی نہ آیا کیا پیغمبر خدا مثل حضرت ابو بکر کے بھی نہ تھے کہ استخلاف فرماتے یا مثل حضرت عمر کے عشرہ مشرہ پر منحصر فرماتے کہ دفن و کفن میں تاخیر نہ ہوتی امت تہ دل سے دفن تو کرتی اس حدیث میں چند امور قابل گزارش ہیں امرا و اول من مات اعم ہو کہ شامل ہے اصحاب و رکن مسلمین کو اور لحد یعوت کے معنی لحد بجعل کے نہیں ہیں کہ معرفت کے معنی اور استعمال لفظ کو اس کے ہم بیان کر آئے ہیں کہ معرفت حصول صورت الشئی فی العقل کو کہتے ہیں یا اشیاء سبط کے جاننے کو یا اشیاء معلوم شدہ فراموش ہو جائیں اور بار دوم اسکو جانے اس بار دوم کے پہچاننے کو معرفت کہتے ہیں پھر فرمایا امام دما نہ یعنی اپنے زمانہ کے امام کو پس ہر زمانہ میں وجود امام ضروری ہو کہ جسکی عدم معرفت کفر ہو پس یہ مجرد وفات فرمانے پیغمبر کے وجود امام ضروری ہو کہ جسکی معرفت تمام مسلمین اور اصحاب آنحضرت پر فرض ہو اور جماع ہوا تو نصب امام پر نہ معرفت امام پر کہ جو واجب تھی اور بالاتفاق ثابت و صریح ہو کہ پیغمبر کی تدفین و کفین پیغمبر کل مسلمانوں پر اور خصوصاً اصحاب پر آنحضرت کے واجب تھی پس قبل از تحقق اجماع صحابہ کے پاس کوئی دلیل تھی وجوب تعیین امام کی نہ کوئی نص کلام مجید میں پائی جاتی ہو نہ کوئی حدیث ہو کہ پیغمبر نے امت کو تعیین امام کا حکم دیا پھر اصحاب کے پاس کوئی سند تھی کہ اتفاق کیا تعیین امام پر اور اتفاق بھی تو ثابت نہیں کہ علی اور عباس اور آلہ ذر اور مقداد و عمار و بکر بن عبد العلی و خالد بن سعید بن عاص و ابو العیثم ابن الربیع و سہل و عثمان ابناہ حذیفہ و خزیمہ ابن ثابت ذوالشہداء و ابن ابی کعب و ابوالیوب انصاری اور کل بنی ہاشم وغیرہ شریک

۱۵۰

اجماع بالاتفاق نہ تھے پس تعین امام کو اہم مہلت سے قرار دینا اور دفن آنحضرت سے مقدم کر دانا کہ دفن
 و کفن آنحضرت کا بالاتفاق واجب تھا کس دلیل سے واجب ہوا اور نصب امام کا وجوب اجماع پر کس
 واجب کیا امر دوسرا یہ بھی ہر حق نے کہ المخلافۃ بعدی ثلاث سنۃ شریعہ بعد ہما لکما عصفی
 یعنی خلافت میرے بعد تیس برس ہو بعد اسکے ہونگے بادشاہی گزرنہ اس حدیث میں بھی ذکر خلافت مقید
 ہو اور حدیث اول میں ذکر امامت لیکن امام اور خلیفہ کا نہ بالاحمال ذکر نہ بالتفصیل کہ جسکی معرفت واجب و فرائض
 آنحضرت کا امام زمانہ عام ہو شامل ہو ہر زمانہ کو اور ثلاثون سنۃ مقید ہو تیس برس تک کو پس کیا بعد تیس برس
 کے حدیث من مات الخ منسوخ منظور ہوگی یا بعد ثلاثین سنۃ کے موت تمام امت مد وصر کی موت جاہلیت
 قرار پائیگی اور اگر فرض محال اس تیس برس کو خلافت کا ملکہ کہیں اور بعد اسکے تا زمانہ خلفائے عباسیہ خلافت
 کو ناقصہ اور خلافت مجازی قرار دین تو پھر بعد خلفائے عباسیہ تو تمام امت کی موت موت جاہلیت ہوگی
 اور بعد خلفائے عباسیہ کے تا زمانہ حال جو اجماع امت خلیفہ بنائے پر نہیں ہوا تو یہ گویا اجماع ہوا عدم
 نصب امام پر اور اجماع منسلک تو ہو سکتا ہو نہیں مگر موت جاہلیت سے نجات دشوار ہی جب تک
 خلیفہ نہ ہونے کو خلیفہ قرار نہ دین اور اگر دین تو البتہ جہالت کی موت سے نجات مل سکتی ہو اور یہ بھی ثابت
 ہو کہ خلفائے عباسیہ میں سے بعضے جاہل اور خارج از دائرہ عدل و احسان بھی ہوئے ہیں اور انکو امام
 زمان کا خطاب دیا گیا ہو پس کیا وہ خلفاء و مصداق قولہ تعالیٰ نہیں ہیں وجعلنا منهم ائمة یدعون الی اللہ
 اور اطاعت و التقیاء کے زائد انکا منسلک نہ ہو گا اور معرفت اُنکی موت جاہلیت سے نجات دے سکتی ہو حاصل
 یہ ہو کہ یہ وہ مقام دشوار ہو کہ صاحب عقائد منافی نے فالامر مشکل فرما کر چھوڑ دیا ہو مگر محشی شراح نے
 بر نشان نمبر ۲- اسے فالامر مشکل پر حاشیہ لکھا ہو وہو هذا لانه لو وجب الامام بعد الخلفاء العباسیۃ
 ایضا لزم اطباء الامۃ فی کثرا لا عصا علی ترک الواجب لا تنفاء الامام المتصفت بما یوجب من الصفات
 والا لزم منتفع لان ترک الواجب معصیۃ ومن لا یرى الامۃ لا یجتمعون علی الضلالۃ والجواب انه
 انما یلزم الضلالۃ لو ترکوا عن قدرۃ واختیار لا عن عجز واضطرار شرح مقاصد جواب الجواب
 قول ان ارتفاع القدرة والاختیار واستیلاء العجز والانکسار مع کثرة امامۃ رسول الخناس و
 وجود السلاطین ذوالاقتدار و تسلط الامراء و الملوک صاحب الاختیار و حال وعد رباح
 و تعلیل علیل و دلیل عید جمیل امیر سوہر حضرت ابو بکر کا استخلاف فرما نا چنانچہ صاحب سیر و تواریخ و قد
 بالاتفاق کہتے ہیں کہ جب صدیق اکبر کی علالت زیادہ ہوئی اور تاب و طاقت کم ہوئی تو ایک عہد نامہ لکھا
 اور صحابہ میں سے ایک کو دیا کہ مسجد میں لیجاؤ مہاجر و انصار و ضعیف و شریف کو طلب کرو اور یہ عہد نامہ انکو
 غرض وہ شخص عہد نامہ لیے ہوئے مسجد میں آیا وہاں سب کو مجتمع پایا کہ آیا یا ران رسول خلیفہ رسول نے
 پھر لکھا ہو اور اسکی متابعت کا حکم فرمایا ہو خواجہ احمد محمد ابن علی المعروف باعظم کو فی کے ترجمہ مطبوعہ بمبئی میں

لے عقائد منافی
 ملک سطر ۲

یہ عبارت لکھی ہو ہمہ گفتند تقریباً باید کہ روئیں کاغذی کہ بخط صدیق بود و عمر خطاب را خلیفہ خویش کرده بود
 بیرون آورد و برایشان بخواند قومی گفتند سمعنا و اطعنا و جماعتی خاموش بودند پس طلحہ ابن عبد اللہ
 نزدیک امیر المؤمنین ابو بکر صدیق شد و گفت ای خلیفہ رسول عمر خطاب را بر مسلمانان خلیفہ می کنی صدیق فرمود
 چرا خلیفہ نہ کہ تم طلحہ گفت عمر مروی درشت است و دانستہ کہ مردم از غفلت او چہ رنج دیدہ اند و حیات تو و اگر
 عیاذ باللہ از سرای فانی بہ ارجا و ادائی انتقال کنی چہ ایذا با مردم رسد و توان دانست کہ ہر چہ منوال ما ہا
 زندگانی کند و لا شک دران جہان ازین معنی ترا سوال کنند کہ بکار زبردستان چگونہ پرداختی و کدام کس را ہر
 مسلمانان نائب و خلیفہ ساختی عرض صدیق اکبر نے ایک نہ سنی اور طلحہ کو جواب دیا کہ میں خدا کو جواب دیوں تو کا
 کہ بہترین مردم کو میں نے خلیفہ کیا پھر عثمان کو طلب کیا اور وصیت نامہ لکھوایا کہ عمر ابن خطاب کو میں نے
 اپنا نائب اور خلیفہ کیا اور اس میں بہت سی شہین نصیحت آمیز لکھیں اور عمر ابن خطاب کو بلوایا اور زبانی بھی
 بہت سی نصیحتیں کہیں اور وہ عہد نامہ سنایا پھر حاضرین صحبت کی طرف متوجہ ہوئے اور اسی اٹھ کو فی من
 یہ عبارت ہو کہ فرمود ای است رسول عمر ابن خطاب را بر شما امیر گردانیدم راضی باشید و از فرمان او سر بر
 گردانید تا بخدا ای سبحانہ و رسول و قربت باید گفتند سمعنا و اطعنا و از نزدیک او دل تنگ بیرون آمدند
 اس اختلاف میں بھی بعض مقام لائق توضیح ہیں اولاً اختلاف فرمان حضرت صدیق کا اتباع اور سنت پیغمبر
 کے مخالف ہوا کہ آنحضرت نے اپنی امت کو ایسا لائق اور فائق اور عادل قرار دیا کہ امر امت کو کہ جسکی عدم
 معرفت کفر ہوا اجماع امت پر منحصر کر دیا اور ان ہی جمع امتی علی الصلوات سے سرفراز فرمایا لیکن وہی برس
 میں اس امت کا یہ حال ہوا کہ انکے اجماع پر وثوق نہ رہا اور بے بنیاد تصور کر کے اختلاف کرنا پڑا اگر جس طرح کہ
 اختلاف نہ کرنا پیغمبر کا ولایت کرتا ہو کہ نصب امام جدید من مانت الخ خلق پر واجب ہو اسی طرح اختلاف
 صدیق اکبر دالت کرتا ہو کہ اجماع امت صلاوات ہی ورنہ اختلاف کی کیا حاجت تھی اگر اجماع امت علی
 الصلوات محال تھا تو اختلاف بالفرض و صلاوات پائیگا اور طلحہ کے اعتراضات اور ایک قوم کا سکوت سمعنا
 اور اطعنا سے اور رنجور و دل تنگ ہو کر چلے جانا اسپر دال ہو نا دنیا جس طرح صدیق نے آخری وقت
 دوات و قلم طلب کیا اور وصیت نامہ لکھا اسی طرح تو رسول نے بھی قریب دوات و قلم طلب فرمایا تھا
 جس پر فاروق اعظم نے ما ینطق عن الہوی ان ہوا و لا وحی یوحی کو نسبت ہذیان دی اور کہا کہ تغلب علیہ
 الوحہ یعنی درویش غالب ہو گیا جس پر پیغمبر خدا کو غصہ آیا اور فرمایا قوموا عنی یعنی دور ہو مجھ سے یا چھوڑ دو
 مجھ کو اس کلام سے کس قدر لائق حضرت ظاہر ہو اور اسی کو ابن عباس یاد کرتے تھے اور روتے تھے کہ ستر چرخ
 آنسوؤں سے تر ہو جاتے تھے اور صدیق اکبر نے جب دوات و قلم طلب فرمایا تو نہ کسی نے نسبت ہذیان کی
 دی نہ انحراف نسبت پیغمبری سے متنبہ کیا نہ حدیث ان ہی جمع الخ یا دلالی لکھی حالانکہ وقت تحریر کرانے
 وصیت نامہ کے حضرت ابو بکر پر غشی طاری ہوئی چنانچہ صاحب روضۃ الصفا لکھتے ہیں کہ طائفہ از علما و اخبار

اور اسلم مولای عمر جنین روایت کنند کہ عثمان ابن عفان در زمان اشتداد مرض ابو بکر با شارت او این کلمہ وقلم آورد کہ خلیفہ بعد از ابو بکر و در ان صحن ابو بکر از پیش رفته و عثمان لحد تو قف کردہ نوشت کہ عمر خراب بود و چون ابو بکر بہ پیش آمد صحیفہ را طلب داشت نام عمر در ان جا ثبت دید پرسید کہ این نام را کہ نوشت عثمان جواب داد کہ من در قلم آوردم ابو بکر فرمود کہ رحمت اللہ علیہ جزاک اللہ خیر عرض دین کو وصیت نامہ لکھا اور شب کو انتقال فرمایا اور وقت تحریر وصیت نامہ بھی بیہوشی عارض ہوئی مگر نہ کسی نے غلب علیہ الوجع کہا نہ حسبن کتاب لکھ فرمایا اور پیغمبر باوجود شبانہ عقل اور ماینطق عن الہوی ان ہولاء حی یوحی ہونے کے متعصف بہ غلب علیہ الوجع ہوئے اور لوگوں کو تردد ہوا کہ پیغمبر بحق مختلط العقل ہو گئے نفلوا اما شانہ اھجوس کہا ان لوگوں نے کیا حال ہوا اور کیا ہوا اسکو آیا مختلط اور پریشان ہو کلام اسکا اور فریاد و ہریان بکنا ہوا عوذ باللہ من هذا المقال اور یہ سب سنہن بن پیغمبر خدا کو فقط اسوجہ سے دیکھیں کہ فرمایا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعدی اور اس وصیت نامہ کو کہ جسکی شان میں پیغمبر نے لن تضلوا فرمایا لکھنے نہ دیا اور کہا کہ حسبن کتاب اللہ حالانکہ حجۃ الوداع سے پھرتے وقت غدیر خم میں حضرت فرما چکے تھے انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی اھل بیتی فان تمسکتمہما لن تضلوا بعدی مگر تھوڑے ہی عرصہ میں عترتی اھل بیتی کو کہ مگر حضرت نے فرمایا تھا بھول گئے معلوم نہیں لن تضلوا بعدی سے کیوں تفرقتا کہ فقط حسبن کتاب اللہ پر اکتفا فرمائی اور جب صدیق اکبر نے باوجود غلبہ و درد و نواز عرض بیہوشی کے انھیں حضرت عمر کے واسطے وصیت نامہ لکھا تو یغلب علیہ الوجع کا تو کیا ذکر ہو حسبن کتاب اللہ کو بھی فراموش فرمایا اور طبیب خاطر اس وصیت نامہ کو منظور فرمایا مقام تاسف اور انصاف ہو کہ فقط اکتب لکم کتابا فرمائے پر نسبت ہذین کی آنحضرت کو دی یغلب علیہ الوجع فرمایا جسکے جواب میں پیغمبر نے فرمایا قوموا عنی اٹھ جاؤ اور رہو جاؤ مجھ سے دعوائی ذرونی چھوڑ دو مجھ کو اور ہا کہ مجھ کو اس نزاع اور خلاف اور لفظ سے یہ سب گوارہ کیا مگر تحریر وصیت نامہ لن تضلوا گوارہ نہ کی حاصل یہ ہو کہ باعث منالمت اہل اسلام اگر ہی تو یہی ایک امر ہی کہ کتابت لن تضلوا بعدی نہ لکھی گئی اسواسطے کہ اگر آنحضرت رسول بحق اور ماینطق عن الہوی تھے تو اکتب کتابا لن تضلوا بعدی بھی بوجی اتھی فرمایا تھا پس بالضرور عدم تحریر کتابت باعث منالمت ہوئی اور قول آنحضرت قوموا عنی اور دعوی ذرونی یعنی اٹھ جاؤ اور رہو مجھ سے چھوڑ دو مجھ کو یہ سب گوارہ کیا اور کتابت گوارہ نہ کی اور جب حضرت ابو بکر نے وصیت نامہ لکھا اور سنا یا تو سمعنا و اطعنا کے نعرے بلند ہوئے فتبصر ولا تغفل اور کیا نسیان غالب ہو گیا تھا کہ حضرت ابو بکر بھی اپنا فرمانا بھول گئے چنانچہ ائمہ کو فی گھٹے ہیں کہ جب بیعت ابو بکر کی عقد ہو چکی اور علی طلب کیے گئے اور ان سے بھی بیعت پر اصرار بالجبر کیا گیا تو اسوقت حضرت مرتضیٰ نے بھی اپنا استحقاق ظاہر فرمایا کہ ما حجت شما بر شما بکار میدارم و دعوی بر شما بر حجت می آرم اسکے جواب میں فرمایا کہ اے ابو الحسن اگر من دستہ کی کہ تو دین کا رہنا زحمت کنی قبول نہ کر دی

اکنون کہ مردان بیعت کردند اگر تو ہم موافقت نمائی خطای ماصواب بوده باشد اور نیز روضۃ الاحباب میں بھی
 رقم فرمایا ہے اور یہ روضۃ الاحباب وہ ہی جگہ کی طرح میں شاہ عبدالحق صاحب لکھتے ہیں کہ کمرہ ترین کتب سیر
 لکھنا میں بخوف طول خلاصہ مسکرا اور بعض بعض مقام پر بعض عبارت بھی نقل کرتا ہوں لکھتے ہیں کہ بعد از فراغت
 ہم بیعت علی کو جمع مہاجرین و انصار میں طلب کیا اور کہا کہ سب نے بیعت ابو بکر کی تم بھی بیعت کرو علی نے
 فرمایا کہ میں یہاں سخن کہ شاید انصار عینہ ساختہ این منصب را گرفتہ شدہ مرشداً حجت مبلکہ و انہم راست بگویند کہ حضرت
 رسالت اقرب کیست عمر گفت ترا نذاہم تا بیعت نہ کنی علی گفت اول مرا جواب باصواب بگویند بعد ازین از
 من بیعت جو بیکر عرض ابو عبیدہ نے کہا کہ آپ بواسطہ سبقت اسلام و فضل قربت کے سزاوار خلافت
 ہیں لیکن اصحاب نے بیعت کی ہو آپ بھی اگر موافقت کریں تو بہتر ہو علی نے جواب دیا کہ تو امین ابن امتی
 بقول رسول مختار مقتضای امانت و راستی است و اگر گفتار و کردار تو بہتر ہے کہ حق سبحانہ تعالیٰ بخاندان نبوت
 کرامت کردہ در بند مایبہ تشید کہ بجای دیگر کنید مبطل قرآن و وحی و مورد امر و نہی و منبع فضل و علم و معدن
 عقل و حلم و مایم و بواسطہ ابن امیر خلافت راشا مستہ و امارت و اسرار و اریک بشیر ابن سعد انصاری نے
 کہا کہ اگر آپ پہلے ادعا کرتے تو سب آپ سے بیعت کرتے لیکن آپ نے خانہ نشینی کی لوگوں کو گمان
 ہوا کہ خلافت سے آپ نے کنارہ کیا جناب امیر المومنین نے جواب دیا کہ ای بشیر تو روائی داری کہ من
 جسد انور و قالب اطہر سید عالم را غسل نادادہ و تجہیز و تکفین اونہ نمودہ و از دفن او فراغت نہ کردہ و دم از
 طلب حکومت زومی و بامردم در منازعت و خصومت شدی ابو بکر صدیق چون دید کہ کلمات علی جگہ حکم و استوار
 و ہر کی ازینہا مقابلہ صد کلمہ بلکہ صد ہزار کلمہ است و در رفیق و مداد را در آمد و گفت ای ابو الحسن مرگمان این بود
 ترا با من مضائقہ نباشد و اگر میدانستم کہ از بیعت با من تخلف خواہی کرد و ہرگز آنرا قبول نمی کردم اکنون
 کہ مردمان با من اتفاق نمودہ اند اگر تو نیز با ایشان اتفاق نمودہ فلن مارا مطابق واقع ساختہ باشی و اگر حالاً
 توقف کنی و خواہی کہ درین مائل و تفکر غای پیچ حرجی نیست انتہی پس وقت تحریر وصیت نامہ بھی یاد نہ آیا
 کہ جمع اصحاب میں فرما چکے تھے کہ اگر تو ہم موافقت نمائی خطای ماصواب ہووے یا نہ و اگر می دانستم کہ از بیعت
 با من تخلف خواہی کرد و ہرگز آنرا قبول نمی کردم قائل تھا حضرت عمر نے قریب انتقال شوری مقرر کیا کہ علی و عثمان
 و طلحہ و زبیر و سعد و قاص و عبد الرحمن تین روز میں مشورہ کر کے ایک کو ان میں سے خلیفہ بنائیں و قتال
 لا یضی الیومہ الرابع لا و لکم امیر و ان اختلافتم فکووا مع الذی معہ عبد الرحمن فضی علی ای
 العباس و قال لہ عدل عن الان سعد لا تخالف عبد الرحمن لانہ ابن عمر و عبد الرحمن صحابہ
 عثمان فلا یختلفون فیہا لہا احد ہم لا خوینی چار روز گذرین کہ تم پر امیر یعنی خلیفہ مقرر ہو جائے
 اور اگر اختلاف ہو تم میں تو حضرت عبد الرحمن ہو اس طرف تم رجوع کرنا و عبد الرحمن کی متابعت کرنا اس حوالہ کو علی نے عباس
 سے کہا اور کہا کہ سعد ابن عبد الرحمن ہو و عبد الرحمن بنوئی عثمان کا پس ایسے دوسری خلافت کا خواہشمند ہو گا پس ضرور عثمان

سلمہ از روضۃ الغفار ج ۱ ص ۱۵۴ ابو الفوارح الطبرانی ص ۱۵۴

خلیفہ ہوگا انھم کو فی لکھتے ہیں کہ کما حضرت عمرؓ نے کہ ای بھائیو بعد میرے تین روز تک طلحہ ابن عبد اللہ کا انتظار کرنا
 اور بعدہ ان چھ شخصوں میں سے جسکو لائق سمجھنا اپنے اوپر اسیر کرنا کہ میں نے ان چھ شخصوں کو امر خلافت سپرد
 کیا ہے اور میرے پیسے عبد اللہ کو بلوانا اس شرط سے کہ اسکو مخالفت میں کوئی حصہ نہیں ہے اور جس شخص کو نہیں
 سے تم اختیار کرو اور کوئی اس سے مخالفت کرے اسکو قتل کرنا اور ایسا ہی دیگر اصحاب سیر سے بھی لکھا ہے
 چنانچہ ابن اثیر نے تاریخ کامل میں روایت کی ہے اور تصریح کی ہے کہ اگر تین میں ایک دوسرے کے مقابلہ میں ہو جائے
 فھکموا عبد اللہ ابن عمر فان لھما یرضوا بھکم عبد اللہ ابن عمر فلو نوا مع اللذین فیہم عبد الرحمن و
 اقتلوا لھما قین پس حاکم کرنا عبد اللہ ابن عمر کو اگر اس پر بھی راضی نہ ہوں تو جس طرف عبد الرحمن ہوں اس طرف تم
 ہونا اور قتل کرنا باقی کو اب صاحبان بصیرت پر غصہ نہ رہا کہ سوا عثمان کے کون خلیفہ بن سکتا ہے اور کون خلیفہ
 بنا سکتا ہے چھ شخصوں کا نام لینا بھی حکمت علی و رتالیف قلوب سے خالی نہیں تھا کہ سعد ابن عم عبد الرحمن اور
 خود عبد الرحمن صہ حضرت عثمانؓ اس پر قطعی حکم قتل مخالفت پر کون کلمہ مخالفت کہہ سکتا ہے سبحان اللہ دو ہی کلمہ نہیں
 بیچ و بنیاد مخالفت کی کھو کر چھینک دی کہ تین شخص تو آپس میں مخالفت کر نہیں سکتے کہ ایک چار اور بھائی دوسرے
 بہنوئی تیسرے سارے اجماع ان ثلاثہ کا ضروری جواب رہے علیؓ کہ وہ اور طلحہ وزیر مکن ہو کہ ایک رائے نہ ہوں
 اور اگر ایک رائے بھی ہوے تو عبد الرحمن جس طرف ہونگے وہ رائے مقبول ہوگی اور مخالفین کے لیے شرط قتل
 لگی ہوئی ہے تو علیؓ و طلحہ وزیر منور مقتول ہونگے چشم انصاف دیکھیے تو دو شخصوں پر انحصار نام بنائے کا ہوا
 اور ایک پر انحصار خلافت کا اور باقی قتل سبھا سبحان اللہ دو شخصوں پر اطلاق اجماع است کا کیسا زیبا اور
 درست و بجا ہو یہ فرمان حضرت عمرؓ کا جماعتی ہو اختلافی نہیں میں حیران ہوں کہ اس حکم کا نام اجماع ہو یا قتل بغیر خدا
 تو بنا بر گمان اہل سنت تمام اصحاب کے حق میں اور خاص امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کے حق میں فرمائیں صحابی
 کا لجنہ باہم اقتدایتم اھتدایتم اور علی مع الحق والحق مع علی اور اللہ واد الحق حیث ما دارتم
 القرآن مع علی وعلی مع القرآن ومن کنت موکاة فلی موکاة اللہ وال من ولایة وعاد من عاداة
 وعلی منی وانا منہ اور ماورائے اسکے آیات و احادیث جو فضائل و مناقب میں ہیں انکا ذکر باعث طول ہے
 وہی اصحاب اور وہی علیؓ بفرمان حضرت فاروقؓ واجب القتل ٹھہریں اور حق عبد الرحمن کی طرف رہے یہ چھ
 شخص تو عشرہ مبشرہ میں سے تھے پس اصحابی کا لجنہ ہونے لے اور علی مع الحق ہونے لے کیا نفع دیا
 فضلیت عشرہ مبشرہ ہونے کی کیا کام آئی مہاجر صاحب بیعتہ الرضوان صاحب حل عقد ہونے لے کون سی
 جان بخشی کی فاعتبروا یا اولی الابصار اور سب پر طرہ یہ ہو کہ واجب القتل ہونے پر کوئی حدیث بھی نہیں ملتی
 گئی نہ اس کے ارتداد و نفاق پر کوئی دلیل بیان ہوئی نہ انکا کفر ثابت کیا گیا معلوم نہیں کس جرم پر کشتی و بونہی
 ہوے حق تعالیٰ نے تو اہل بدر و حدیبیہ اور احد کو اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم کا اختیار دیا جس کا
 کلمۃ الامان میں مرقوم ہوا ان اللہ قد اطلع علی اھل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم

سلۃ ائمہ کو فی ملہ و بی علی علیہ السلام تاریخ کامل ابن اثیر ص ۱۹۹ سلۃ ملہ و الزاویا ص ۱۹۹

و جای دیگر فرمودن بدخل الله الناس رجلا شهيدا بدير والحديبية و در حدیث دیگر آمده است که آن ملائکہ کہ دیگر وہ بدر حاضر بودند فضیل و عمرتی در درگاه خداوندی دارند کہ دیگران را نیست فاعل احد بعد از اہل بدر فضیلت مر اہل غزوہ احد راست انتہی جن اصحاب کے یہ فضائل ہوں کہ اہل بدر و حدیبیہ اور احد ہوں بلکہ ان سب کا خلاصہ ہوں عشرہ مبشرہ سے مخاطب ہوں حق تعالیٰ تو انکو مرفوع القلم کر دے کہ جو چاہو کہ میں بخش دوں مگر فاروق اعظم بید حرکت اُنکے قتل کا حکم لگا دین یہ حکم حضرت فاروق کا تو فوق حکم خدا اور رسول بلکہ ناسخ حکم خدا اور رسول قرار پاتا ہو حاصل یہ ہو کہ بعد شہادت خلیفہ ثانی مطابق وصیت جب تین روز گذر گئے توجہ عبد الرحمن الناس بعد ان اخرج نفسه عن الخلافة فدعا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه لنعلمن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفتين من بعده فقال ارجوان فعل واعمل مبلغ علمي وطاعتي ودعا لعثمان وقال لمثل ما قال لعلي فرجع عبد الرحمن راسه الى سقف المسجد وبدة في يد عثمان وقال اللهم اسمع واشهد اللهم اني جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبته عثمان وبايعه فقال علي ليس هذا اول يوم تظاھر شر علينا فيه فصبر جميل والله المستعان علی ماتصفون یعنی جمع کیا عبد الرحمن نے آدمیوں کو اور بلایا علی کو اور کہا کہ تم پر عہد و ميثاق خدا ہو کہ عمل کرو ساتھ کتاب خدا کے اور سنت رسول کے اور سیرۃ خلیفین کے جواب دیا علی نے کہ امید کرتا ہوں میں کہ عمل کروں گا اپنے مبلغ علم و طاعت کے ساتھ پھر بلایا عثمان کو اور اُس نے بھی ویسا ہی کہا جو علی سے کہا تھا پس عبد الرحمن نے سر اپنا سقفت مسجد کی طرف بلند کیا اور ساتھ عثمان کا اپنے ہاتھ میں پکڑے ہوئے تھے اور کہا کہ خداوند اسن تو اور گواہ رہ تو خداوند اچو کچھ امر خلافت سے میری گردن میں تھا میں نے عثمان کی گردن میں ڈالا اور بیت کی اسکی اسوقت علی نے فرمایا کہ یہ پہلا دن نہیں ہے کہ آپس میں ایک دوسرے کو مدد دی تم نے اور ہم پر غلبہ کیا تم نے اس امر میں فصبر جميل و الله المستعان علی ماتصفون اسوس صد ہزار اسوس کہ خلیفہ ثانی نے تین روز کی مدت مقرر فرمائی اس تقرری مدت میں ماوراء دیگر مصالح کے ایک مصلحت تو بدیہی یہ تھی کہ بعد وفات تجہیز و تکفین و تدفین میں کسی طرح کا خلال و تفرج نہ ہو کل سولہین شریک مشایعت ہوں تجل و شوکت سے مدفون ہوں اگرچہ اس چار روز کی مدت میں من مات و لم یعرف کے مصداق ہو کہ مؤمنین جنہم و اصل ہوں یا تو فصل ام ایسا اہم مہام تھا کہ دفن پیچھے پر مقدمہ کروانا گیا یا ایسا امر سہل ہو گیا کہ تقریب سوم خلیفہ ثانی سے بھی مؤخر کر دنا گیا ایک شعر مولانا روم کا مشہور اور زبان زد خلائق یہ وہ یہ ہے چون صحابہ طمع دنیا داشتند مصطفیٰ را بے کفن بلکہ داشتند جب سیر طر اور چشمہ انور رسالت مآب تویے کو رو کفن پڑا رہے اور سقیفہ بنی ساعدہ میں ہنا امرو منکو امیر کے ٹوٹے بجائے جائیں اور خلیفہ رسول اللہ کی وفات کے بعد کوئی کان نہ ہلائے کتاب خدا اور سنت محمد مصطفیٰ و حدیث خیر الوری بالابے طاق رکھی جائے چوتھے روز دشمنوں کے اجماع سے خلیفہ مقرر کیا جائے اور اس اجماع کو اجماع امت کا نام دیا جائے اور مخاطب بحدیث لن یجتمع امتی علی الضلالة کیا جائے اب

میں بابت پوچھتا ہوں کہ اس تین دن کی مدت میں جو لوگ میرے انکی مریت پیش کر فرمے موت کے قرار دیا گیا کی نہیں اور عدم اجل امت باوجود قدرت و اختیار کا عن محض و اسلئے امت اور مصیبت ہو گا یا نہیں اور ایسے واجب فوری کا جو دفن پیغمبر پر مقدم کر دیا گیا تھا ترک لازماً کیا گیا نہیں اور جو ایسے واجب فوری میں تاخیر کرنے کا حکم قطعی لگائے اس کا بھی عندالاجماع کچھ حکم ہے یا نہیں اس میں ہمارے صحیح بخاری صحیح مسلم مشکوٰۃ وغیرہ میں جابر ابن سمرہ سے منقول ہے قال سمعت النبی ینزل یقول یشاء الله ان یرافق کل من کلمہ لم اسمعہا فقال ابی انہ قال کل من قودیش یعنی جابر ابن سمرہ سے منقول ہے کہ کہہ کر کہ سنائیں نے نبی کو کہ فرماتے تھے کہ ہونگے بارہ امیر سپہ یک کلمہ کہا کہ میں نے نہیں سنا میرے باپ نے جواب دیا کہ فرمایا کلمہ من قودیش قسطانی میں ہو وعند ابی داؤد من طریق الشعیب عن جابر ابن سمرہ لا یزال ہذا الدین عزیز الی ثنی عشرۃ خلیفۃ قال فکبر الناس وضجوا فلعل ہذا ہو سبب خفاء الکلمۃ المذکورۃ علی جابر وفیہ ذکر الصفۃ الی تختص بولا یتیم وہی کون الاسلام عزیزا وعند ابی داؤد من طریق اسمعیل لا یزال ہذا الدین قائما حتی یكون علیکم اثنا عشر خلیفۃ کلہم تجتمع علیہ الامۃ کن فی فتح المبارکی یعنی ابی داؤد کے نزدیک طریق شعبی سے جابر ابن سمرہ سے ہو کہ ہمیشہ یہ دین عزیز رہے گا بارہ خلیفہ تک کہا پس تکبیر کی لوگوں نے اور بشور کیا پس شاید کہ یہی سبب خفا کے کلمہ کا ہو جابر پر اور اس میں ذکر صفت ہو کہ جو مخصوص ہو ولایت پر ان اثنا عشر کی اور وہ اسلام کا عزیز ہونا ہو اور ابو داؤد کے نزدیک طریق اسمعیل سے ہو کہ ہمیشہ یہ دین قائم رہے گا جب تک کہ ہوں اور پرتھا رہے بارہ خلیفہ کل وہ ہونگے کہ جمع ہوں ان پر امت ایسا ہی فتح المبارکی میں ہو اور عبدالحق اشعۃ اللمعات میں ان احادیث کی شرح فرماتے ہیں کہ اس حدیث میں علما نے اشکال کیا ہو تا ہر حدیث یہ ہو کہ بارہ خلیفہ بعد آنحضرت پڑے در پی متصل ہوں کہ مستقیم ہو ساقط آئے امر دین اور عزیز ہوئے وجود سے اسلام اور جاری ہو دین انکی عدالت سے احکام پھر اس بیان کے بعد بعینہ یہ عبارت رقم فرماتے ہیں با آنکہ شہادت نبی و ہدیان آنچہ واقع ست در وجود زہر کہ مستند در ایشان از امراء جو رفساد از بنی مروان کہ مدوح نیست طریق ایشان و محمود نیست سیرہ آنہا پھر لکھتے ہیں کہ اس اشکال کی توضیح اس طرح کی ہو کہ مراد بارہ نفس ہیں کہ بعد آنحضرت سلطنت اور امارت پر قائم ہوئے اور انتظام ملک سلطنت کا بے نزاع و اختلاف کے ان سے واقع ہوا اگرچہ بعضے ان میں کے جابر اور خارج از دائرہ عدل و احسان تھے ایسا ہی قاضی عیاض نے اور علامہ ابن حجر نے کہا ہو کہ بعض طرق صحیحہ میں اس حدیث کے واقع ہوا ہو کہ محترم علیہ امر الناس در مراد اجتماع سے انقیاد و اطاعت اور اتفاق ہو انکی بیعت پر اگرچہ بکراہت ہو اور یہ حدیث صحیح و ثنائی میں آئے دین اور مذہب اور عدالت اور حقانیت پر وارد نہیں ہو فی عبدالحق صاحب لکھتے ہیں کہ ان قول خالی نیست از عدم ملائمت و سیاق حدیث صحیح است در مع ایشان بصلاح دین و ظوہ حق و قوت اسلام در زمان ایشان و اشہد انہم بعضون کا قول ہو کہ مراد خلفاء عادل و امراء صالح ہیں کہ مستحق اسم خلافت ہوں

لکھتے ہیں کہ بارہ خلیفہ کے بعد اس وقت تک کہ اسلام قائم رہے اور ان کے بعد اس وقت تک کہ اسلام قائم رہے

ہندانی اور اخطب خوارزم اور ابیہم جوہنی اور ابو نفیر اور زینب شری سے بوجہ ناسبت ثابت ہو کہ کچھ من فویش سے
 ہر اکلمہ من بنی ہشت عشر ہی اور امامت و خلافت کا مکتوبہ اور مخصوص من اللہ والی رسول ہونا سائل کے سوال
 سے کہ ہل عہد الیکم ندیکم اور ابن مسعود کے جواب سے احمد عہد الدینا سے ثابت اور اس پر تخصیص کہ بارہ
 خلیفہ بعد نقبائے بنی اسرائیل ہو گئے اول نکاحی میرا علیؑ اور آخر نکاحی میرا محمدؐ ہی اب کون اخفا
 رہا پھر فرمایا کہ جو چاہے کہ مثل میری زندگی کے زندگی کرے اور مثل میری موت کے اس کی موت ہو اور کوئی
 اس کی جنت عدن ہو تو وہ اعتقاد کرے علیؑ کی امامت کا اور میری ذریت کی پیروی کرے کہ ان کی بیعت میری
 طینت سے ہو اور میرے علم و فہم سے ان کو روزی ملی ہو اور جو میری ذریت کی تکذیب کریں اور میری قرابت کو
 ان سے قطع کریں میری شفاعت سے محروم رہیں۔ گئے کسی طرح تردد نہ رہا اس بات میں کہ معتقد امامت علیؑ
 اور پیرو ذریت نبویؐ کی موت مثل موت معصوم کے ہوئی اور قاطعین قرابت اور مکذبین ذریت آنحضرت
 بقول آنحضرت شفاعت آنحضرت سے محروم ہوئے اب بصرین ملاحظہ فرمائیں کہ یہ حدیثیں اور حدیث من
 مات الخ متخر المعنی ہیں یا نہیں اس لیے کہ حدیث مذکور من مات یعنی جو شخص اپنے امام زمان کو نہ پہچانے
 اس کی موت مثل موت کافر کے ہو اور اس حدیث کا یہ مطلب ہو کہ جو اعتقاد علیؑ کی امامت کا کرے اور ذریت و
 وعترت آنحضرت کی پیروی کرے اس کی موت مثل موت پیغمبر کے ہو اور یہ بھی واضح ہو گیا کہ جو پردہ اتباع میں
 داخل ذریت کیے جائیں ذوی القربی کے مصداق بنائے جائیں وہی مکذبین اور قاطعین ہیں اور یہی
 فرمایا حضرت نے کہ فاطمہؑ سرور قلب ہو اور علیؑ نور چشم اور سید اوصیائے اولین و آخرین ہو دونوں فرزند
 ان کے حسن حسینؑ میری امت کے امام ہیں اور سرداران جوانان اہل جنت ہیں اور اولاد حسینؑ سے نو امام ہیں
 تو ان کا قاتل ان کا ہو ان کی اطاعت میری اطاعت ہو ان کی محصیت میری محصیت ہو ان کے منکرین فضائل اور
 ان کی حرمت صنایع کرنے والوں کی شکایت پیش خدا کرتا ہوں پس ان خصوص صریح سے انکار گویا بدبیات
 سے انکار کرنا ہو اگر ان احادیث و آیات مذکورہ سابق پر حکم لگا دیجیے کہ گفتہ رانا گفتہ اور خندہ رانا شنیدہ
 انکار نہ تو اختیار ہو اور جان بوجھ کر افلا یصرون اور افلا یعقلون کے مصداق بنیے تو لاچار ی یا ان
 احادیث کو حالت تغلب علیہ الموجہ میں داخل فرمائیے تو دعائے آنحضرت ان کی ذریت کے واسطے کافی
 ہو کہ فرمایا آنحضرت نے کہ خدا کافی ہو از روئے ولایت اور نصرت میری ذریت کا اور ان کے منکرین اور مکذبین
 سے انتقام لینے کو پس ہو اور بہت جلد اظہر و واضح ہو جائیگا کہ وہ کس مقام پر منقلب ہونے والے ہیں اور
 مضامین احادیث سے یہ بھی ثابت ہوتا ہو کہ جناب رسالتؐ واقف تھے کہ بعد میرے میری ذریت
 کی تکذیب کی جائیگی حرمت ان کی صنایع ہوگی قرابت ان کی قطع کرینگے پردہ اتباع میں قرابت اپنی ظاہر کرینگے
 حق ان کا غضب کیا جائیگا اطاعت ان کی ناپسند ہوگی آل رسول اور ذریت اور ذوی القربی اور عزت اور اولی
 اور مولیٰ کے معنی بنائے جائینگے ان کی مخالفت پر اجماع ہوگا کوئی پرسان حال میری ذریت اور عزت کا نہ ہوگا

بہ سبب تھا کہ فرمایا خدا کافی ہی اندر سے ولایت اور نصرت کے میری عزت کا اور وہی پس ہوا انتقام لینے کو پھر
یہ بھی فرما دیا کہ خلافت اور امامت منحصر ہو علی اور بنی اور نو فرزند ان جیسے ہیں اور اسی کو استخلاف کہتے ہیں
پس ثابت ہو گیا کہ نصب امام با علام مالک علام پیغمبر انام صلی اللہ علیہ وآلہ الکرام پر واجب تھا اور نہ نصرت
نے ابتدا نزول وحی و آیہ اذرعشیرتک الا قریب سے لیکر تا حدیث قرطاس بر نصیحت خفیہ و جلیہ موضعاً
و مقامات مختلفہ و متعددہ میں ظاہر فرمایا جو احادیث صحاح ستہ و غیر صحاح ستہ سے کہ جو میں اور صرح اور
مخصص صحاح ستہ میں ہویدا و آشکارا ہی اور ان حدیثوں سے تو خلافت کا ملہ اور خلافت ناقصہ بھی مراد
نہیں لے سکتے کہ یہ وہ خلفا ہیں جنکی خلافت میں با حدیث سمیعین دین محمدی ہمیشہ قائم رہے گا اور یہ دین
اسلام ہمیشہ عزیز رہے گا اور ولایت ان اثنا عشر خلیفہ کی مختص ہو لایزال ہذا الدین و ائمتہ اور لایزال
ہذا الدین عزیز ان کے ساتھ پس کسی طرح ممکن نہیں کہ کوئی خلیفہ ان بارہ سے اس صفت مذکورہ میں کامل اور
ناقص تصور ہو بلکہ اثنا عشر کو ایک ہی صفت سے متصف فرمایا ہو اب اگر کوئی ناقص اور کامل کا خطاب دے
تو اسکی عقل کا کمال نقص ہی اور نیز یہ احادیث متعارض حدیث الخلافۃ بعدی ثلثون سنتہ اور لکھنوی صحت
علی الصلوات سے ہیں پس اب فرماتا کہ المذہب اندیجب علی الخلق سمعوا لقولہ من مات الخ اور ولایت
الامامۃ قد جعلوا اہم الامامۃ بعد النبی نصب الامامۃ حتی قد موعہ علی لدن یہ دونوں دلیل نقلی و
عقلی وجوہات مذکورہ بالا سے مخالف عقل و نقل و پس نشی ہو گئیں اور امام کا منصوب اور منصوص من اللہ و
الرسول بالاجمال و بالتفصیل ثابت اور حکم وجوب نصب امام علی الخلق جہا مثنو را ہو گیا اب فقط باقی رہا الاجماع
علی نصب الامام واجب اور اختلاف تھا تو یہی تھا کہ اند واجب علی اللہ اور علی الخلق پس جب وجوب نصب
علی الخلق باطل ہو گیا تو اند واجب علی اللہ ثابت اور صحیح ہوا کہ جناب ختمی مالک نے ظاہر فرمایا اب اس مقام پر دہر و کا
بار ثبوت ہم پر ضروری ہو ایک تو یہ کہ احادیث منقولہ سید علی ہمدانی وغیرہم لائق اعتماد ہیں یا نہیں اور دوسرے
یہ کہ حق تعالیٰ پر کوئی امر واجب ہو یا نہیں امر اول سید علی ہمدانی شافعی اعظم اولیائے عارفین اور فاضل مشائخ
مکرہین سے تھے چنانچہ عمقات الانوار میں مدائح و مناقب و فضائل کے کتب مبسوطہ اور علماء مقبولین سنت و
جماعت سے تصحیح مذکور ہیں قدر سے قلیل یہاں بھی حیرت خیز ہیں آئی ہیں نور الدین جعفر بدخشانی کی کتاب خلاصۃ
النقایب میں بعض مسائل سید علی ہمدانی اس طرح مذکور ہیں کہتے ہیں قرة عین محمد رسول اللہ ثمرۃ فؤاد المر
والمبتول المطلاع علی حقائق الاحادیث و التفسیر الممعن فی السرائر البصیۃ و التبصیر المرشد
للطالین فی لطریق السجائی الموصل للمتوجہین الی جمال لرحمائی العارف المعروف بالسید علی
الہمدانی نقیۃ الانس میں عبد الرحمن جامی نے اس طرح لکھا ہو میر سید علی بن شہاب الدین ابن محمد الہمدانی قدس
سرہ جامع بودہ است میان علوم ظاہری و باطنی و برادر علوم صناعات مشہور است چون کتاب اسرار النقطہ و شرح
اسماء الحسنی و شرح نصوص الحکم و شرح قصیدہ سمریہ فارسیہ وغیر ان وی مرید شیخ شرف الدین محمود ابن عبد اللہ

سید علی بن ابی طالب علیہ السلام کے کتب و احادیث و مناقب و فضائل الانوار ج ۱ ص ۳۳

حدیث ہے تو سلطان الاولیاء برہان الاصفیاء قزوینی العارفین زبدۃ المحققین محی الشریعۃ والحقیقۃ والطریقۃ ختم المقصدین
وارث الانبیاء والمرسلین مرشد الاولیاء الی طریق الحق ولیقین مرکز دائرۃ الوجود المہادی الی المقصود قطب
الانقلاب کمال المکمل الصمدانی علی ثانی سید علی بہدائی کہ ایک ہزار چار سو دلیوں سے شرفیاب ہوئے ہوں اور مجلس
میں چار سو اولیاء کی بیٹھے ہوں شرف زیارت محمد مصطفیٰ سے بلا واسطہ مشرف ہوئے ہوں پیغمبرِ برحق نے بالمشافہ
ان سے کلام کیا ہو اور خدا نے انھیں سے ممتاز فرمایا ہو ان کے احادیث منقولہ کیونکر صحیح نہ ہونگے اور
حشر میں بھی وہ نہ تین جنگی عظمت و جلالت ان کے خطبہ سے ظاہر ہے کہ ان حدیثوں کو جو اہل اخبار اور لائی آنا رجحان کر
حق تعالیٰ سے امید کی کہ ان کو وسیلہ اپنا ساتھ اہل بیت علیہم السلام کے اور باعث نجات اپنا بسبب آن حضرات
کے گردانا ہو اور نیز دعا کی ہو کہ حق تعالیٰ مجھے نگاہ رکھے خط و خل سے قول و عمل میں اور نہ محول ہو قلم میرا طرف الم
ینقل کے الحمد لله علی ما نعم اولى النعم والھدی مودۃ حبیبہ جامع الفضائل والکرم الذی بعثہ
الله رسولا الی کافۃ الامم محمد الامی العربی صلی اللہ علیہ وسلم ولقد قال اللہ تعالیٰ قل
لا استلکم علیہ اجر الا المودۃ فی القربی وقال رسول اللہ احبوا اللہ لما اردکم من نعمہ واحبوا
یحب اللہ واحبوا اهل بیتی بحبی فلما کان مودۃ الی النبی مسئولا عنہا حیث امر اللہ تعالیٰ حبیبہ
العربی بان لا یستل عن قومہ سوى المودۃ فی القربی وان ذلک سبیل النجاة للمحبین وموجب وصولہم
الیہ والی اللہ علیہم السلام کما قال قال علیہ السلام من احب قوما حشر فی نار مرتھم وایضا
قال المرء مع من احب فوجب علی من طلب طریق الوصول ومنہم القبول بحبۃ الرسول ومودۃ
اهل بیت النبوت وھذا لا یحصل الا بمعرفۃ فضائلہ وفضائل اللہ علیہم السلام وہی موقوفۃ علی
معرفتہ ما ورد فیہم من اخبارہ علیہ السلام ولقد جمعت الاخبار فی فضائل العلماء والافتراء
اربعینات کثیرۃ ولم تجتمع فی فضائل اهل بیت النبوت الا قلیلا فلذا وانا الفقیر الجانی علی العلوی المہرانی
اردت ان اجمع فی جوامع اخبارہ ولا فی اثارہ مما ورد فیہم مختصرا موسوما بکتاب المودۃ فی القربی
تبرک بالکلام القدیم کلمہ فی ما مونی ان یجعل اللہ ذلک وسیلتی الیہم ونجاتی بہم وطوبیۃ علی رجب
عشر مودۃ واللہ یعصم من الخبط والخلل فی القول والعمل ولو محول قلمی الی ما لم ینقل بحق محمد
ومن ابتعد من اصحاب الدول ترجمہ سبع جہانۃ بن اس خدا کو جس نے بہترین نعمتوں سے اپنی نعمت دی
ہم کو اور اپنے حبیب کی مودۃ کی طرف الہام کیا ہم کو وہ حبیب جو جامع فضائل و کرم ہو اور وہ ایسا ہو کہ اللہ
نے اس کو رسول کر کے سب امتوں کی طرف بھیجا جس کا نام محمد امی عربی ہو درود اللہ کا اس پر اور سلام بعد
حمد و صلوة کے پس یہ تحقیق کہ فرمایا حق تعالیٰ نے کہ تو اوجہ زمین تم سے ابلاغ رسالت کی اجرت کا سوال
نہیں کرنا مگر سوال کرتا ہوں میں کہ میرے اقربا سے دوستی کرنا اور فرمایا رسول خدا نے کہ دوست رکھو خدا کو
کہ اس نے تم کو اپنی نعمتیں بخشی ہیں اور دوست رکھو مجھ پر بسبب محبت خدا کے اور دوست رکھو میرے اہل بیت کو

بہ سبب میری محبت کے پس ہر گاہ کہ محبت آل رسول مسئلہ عنہا ہو کہ حکم کیا خدا نے اپنے پیغمبر کو کہ سوال نہ کرے اس سے کسی چیز کا بجز محبت اقربا کے کہ وہ نجات مجاہدین کا سبب ہوا اور سبب رسول مجاہدین ہے بسوے آنحضرت و آل آنحضرت اسلیبہ کہ فرمایا آنحضرت نے کہ ہر شخص جس قوم سے دوستی و طبیعت کا وہ شخص زمرہ میں اسی قوم کے محشور ہوگا اور نیز فرمایا کہ ہر شخص اپنے محبوب کے ساتھ ہی پس واجب ہوا اس شخص پر کہ طلب کرے طریق وصول و منہج قبول کو یہ کہ اختیار کرے محبت رسول و مودۃ اہل بیت قبول کی اور یہ حال نہیں ہوتا مگر معرفت فضائل رسول و فضائل آل رسول کے اور پھر ان سب کے سلام اور یہ معرفت موقوف ہو ان اخبار کی معرفت پر جو وارد ہوئے ہیں انکی شان میں اور یہ تحقیق جمع کیے گئے ہیں اخبار اور احادیث فضائل علما اور فقہاء میں اربعینات کثیرہ یعنی چالیس چالیس حدیثیں بکثرت اور انہیں جمع کی گئیں فضائل اہل بیت میں مگر قدرے قلیل پس اسی واسطے میں فقیر کنہ گار علی ہمدانی نے ارادہ کیا کہ جمع کروں جو اہر زو اہر احادیث نبوی اور آلہ و خاندانہ آثار مصطفوی کو کہ جو وارد ہوئی ہیں ان اہل بیت کی شان میں ایک مختصر کو اور سمی کروں میں اسکو بکتاب المودۃ فی القربی در انحالیکہ برکت چاہتا ہوں میں ساتھ کلام قدیم کے چنانچہ آرزو میری اور امید ہو کہ گردانے اللہ اس کتاب کو وسیلہ طرف انھیں اہل بیت کے اور نجات دے مجھ کو بہ سبب انھیں کے اور مرتب اور منظوم کیا میں نے اسکو اور چودہ مودتوں کے اور اللہ حفاظت کرے میری خط و خل سے میرے قول و فعل میں اور نہ پھر اے میرے قلم کو حق تعالیٰ اس چیز کی طرف کہ منقول نہ ہو بحق محمد اور بحق اس شخص کے کہ پیروہی ان حضرت کا انکے اصحاب دول سے یعنی جو اصحاب کہ دولت ایاں سے ہیں انتہی ترجمہ اس خطبہ سے ثابت ہو گیا کہ محبت اہل بیت مسئلہ عنہا ہو اور سبب نجات ہواست کا اور باوجود اسکے علما و فقہاء کے فضائل بکثرت جمع کیے گئے اور انہیں جمع کیے گئے فضائل اہل بیت مگر بہت کم اس سبب سے حضرت علی ہمدانی نے یہ فضائل جمع کیے اور انکو جو اہر اخبار اور آلہ و خاندانہ آثار فرمایا اور وسیلہ نجات قرار دیا اور دعا کی کہ قول و فعل میں خبط و خل واقع نہ ہو اور مال مفیل پر قلم محمول نہ ہو پس ان احادیث مذکورہ منقولہ علی بن ابی ہاشم علی ہمدانی میں اور انکی صحت میں کسی طرح کا تردد نہ رہا بلکہ صراح ستر میں اگر یہ حدیثیں نہ بھی ہوں تو بھی انکی صحت یقینی ہو کہ سید علی ہمدانی بالاتفاق اولیاء عارفین میں سے ہیں یہاں تک لکھ چکا تھا کہ اور ادفتحہ مطبوعہ نول کشود میرے ایک دوست نے عنایت کی حق تعالیٰ انکو جزا سے خیر دے اسناد میں اسل و راہ کی طرح میں سید علی ہمدانی کی چند نقلیں مرقوم ہیں جو انکے علوم مرتبہ اور سمو منزلت پر دلالت کرتی ہیں لہذا سپر قلم کرتا ہوں لکھتے ہیں کہ سید علی ہمدانی مرحلتہ مشائخ ہمدانیہ است و معروفہ اصحاب حضرت شیخ محمود و زرقانی علیہ الرحمہ و از سبب مشائخ کامل رشتہ و اجازات داشت از انجملہ کی سعید حبشی بود رضی اللہ عنہ کہ از اصحاب رسول صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم بودہ است و علی ہمدانی از صحبت او ثبوت تابعین مشرف شد و فروغ دل یافت و خرقہ و خلعت گرفت و در علم از فحول علما بود و علی بن ابی ہاشم چنانچہ سہ مرتبہ ربع مسکون راطی کر و نقل ست کہ علما نصاریٰ را در ولایت

روم با علما و اہل اسلام بر این حدیث مذاکرہ افتاد کہ علماء امتی کا نبیاء بھی اسرائاعیل یعنی پیغام بر شما گفتمہ است کہ علماء سے امت من مثل نبیاء بنی اسرائیل مدو عیسیٰ احیاء اموات میگرد اگر دین قول پیغمبر شما را سخ است مردہ را زنده کنید علما و اسلام عاجز گشتہ مہلت چہل روز خواستند چون مدت رسید بموجب الہام ربانی علی ہمدانی بطی ارض در آن مجمع حاضر شد و گفت پیغمبر ما راست گفتہ است پس فرمود تا مردہ را حاضر آوردند روی بعلما و نصاریٰ کرد و فرمود کہ پیغمبر شما کہ احیاء اموات میگردند چہ میگویند جواب گفتند پیغمبر ما قہ باذن اللہ گفتی فرمود اگر من بفرمان اللہ تعالیٰ قہ باذنی بگویم و این مردہ زنده شود شما بہ پیغمبر ایمان آرید گفتند آری پس فرمود من بکلی ز فرودترین امت وی ام چون من ہزاران ہزار در این زمان یافتہ میشوند پس گفت قہ باذنی و دست آن مردہ بگرفت و برخواست پس ہمہ ایمان آوردند پس مثال سکے بکثرت کشف و کرامات کتب متعددہ میں منقول ہرین چنانچہ نقل ہو کہ کشمیر میں ایک شخص فقیر صورت صاحب استدراج سے مناظرہ ہوا ایک گاسے کے پیٹ میں گو سالہ کا رنگ اور اسکا نہ ہونا بتایا اسکے رنگ میں اختلاف ہوا اُس فقیر نے کہا پیشانی گو سالہ کی سفید ہو سید علی ہمدانی نے فرمایا کہ سر دم گو سالہ کی سفید اور وہ دم اُس کی پیشانی پر رکھی ہوئی ہو غرض اسکا پیٹ چاک کر کے دیکھا تو فی الحقیقت دم اُسکی پیچ کھائی ہوئی اُسکی پیشانی پر رکھی ہوئی تھی غرض ہل کشمیر میں اسلام کی ترقی اسی سبب سے ہوئی اور وہ کافر صاحب استدراج شرمندہ اور غمناک ہوا اور منفعیل ہو کر وہ بھی اسلام لایا غرض احادیث منقولہ سید علی ہمدانی خصوصاً وہ احادیث جو کتاب المودۃ فی القربی میں جمع فرمائے احادیث صحیحین سے صحت میں بدرجہا فائق ہیں کہ بتصریح علما و قول اہل علم دلیل صحت حدیث ہو پس سید علی ہمدانی کہ تابعین اور صاحب خوارق ہیں کطی الاضرار و احیاء اموات جن سے واقع ہوا اور پیغمبر کے بلا واسطہ ملاقات سے مشرف ہوئے انکی بیان فرمائی ہوئی حدیثیں کیونکر صحاح ستہ سے اصح نہ ہوں گی فتصرو لا تغفل اب رہا امر تانی کہ حق تعالیٰ پر کوئی امر واجب ہی نہیں پس ماوراد گیر دلائل عقلی اور نقلی کے یہ حدیث تنفق علیہ یعنی من مات و لم یعرف امام زمانہ مات میتتہ حجتہ دلیل کافی ہو چہ وجہ اول عقائد نسفی پر بہ نشان شہ ملا جلال سے حاشیہ لکھا ہی علما ان مسئلہ الامامة لیست من الاصول انتی یحب علی کل مکلف معرفتہ باعتبار اہل السنۃ والجماعۃ یعنی مسئلہ امامت اصول سے نہیں ہو کہ جسکی معرفت ہر مکلف پر واجب ہو پس فرق بین الاصول والفروع کیا ہو وہ بھی عرض کر دیا جائے پس علم و معرفت سے اگر مقصود بالذات نفس تصدیق و اذعان ہو چنانچہ خدا کا اور اُسکے رسول کا اور اسپر ایمان لانا اگرچہ بالواسطہ یا بواسطہ متعددہ تفرع عمل کا بھی اُسکے ضمن میں ہو اسکا نام حکمت نظر بہ اور اصول دینیہ ہی اور اگر علم و معرفت سے نفس تصدیق مقصود بالذات نہ ہو بلکہ اُن سے مقصود بالذات نفس عمل ہو تو اسکو حکمت علیہ اور فروع دینیہ کہتے ہیں حاصل یہ ہو کہ مقصود اول دائرۃ اسلام اور ایمان سے باہر ہو اور مقصود ثانی اگر معدوم نہ ہو تو آخر ہم ہو مگر خارج از دائرۃ اسلام و ایمان نہیں ہو سکتا اب دیکھنا چاہیے کہ حدیث من مات کس امر پر دلالت کرتی ہے آخر ہم پر یا خروج اسلام پر چونکہ دلالت حدیث کی یہ ہو کہ جو نہ پہچانتا

سید علی ہمدانی صاحب کتاب المودۃ فی القربی

امام زمان کو اسکی موت کا فرکی موت ہی پس عدم معرفت محکوم بموت جاہلیت ہوئی اسی سے ثابت ہو گیا کہ بعد نبی
 سے مراد فسرل زمان ہی پس معرفت سے مراد نصب امام لینا اور نصب کو خلق پر منحصر کرنا اور مسکو تکلیف علی
 قیاس کر کے مسائل فروع میں محسوب کرنا اور پھر اسکی عدم معرفت کو محکوم بموت جاہلیت قرار دینا بناء فاسد
 علی الفاسد ہو سبحان اللہ مسئلہ امامت عند اہل السنۃ والجماعۃ تو اصول سے انہیں ہی کہ ہر ملک پر معرفت اسکی
 واجب ہو اور معرفت امام واجب اور وجوب معرفت امام دلیل وجوب نصب امام علی الخلق اور عدم معرفت
 محکوم بموت جاہلیت حالانکہ تارک فروع ضروریہ فرعیہ میں آئم ہی نہ خارج از ایمان جیسا کہ بحث ایمان میں مذکور
 ہوا تو مقرر معرفت فروع ضروریہ بدرجہ اولیٰ کا فر نہیں ہو سکتا چہ جائیکہ مقرر معرفت امام کی موت موت کا فر قرار
 دی جائے پس بالفرض مسئلہ امامت اصول قطعہ سے قرار پائیگا ورنہ حدیث متفق علیہ من مات الخ کا عائد
 آنا محال ہو جائیگا چنانچہ حدیقہ سلطانہ میں مذکور ہے کہ جمعی دیگر چون قاضی بیضاوی در کتاب منہاج و شراح
 کلام اور آئندہ کہ این مسئلہ از عظم مسائل اصول دین است و مخالف آرا کا فرو مبتدع شمر دہ اندوکی از علماء حنفیہ
 در کتابی کہ فی فصول مشہور است گفتہ کہ ہر کہ با امامت ابی بکر قائل نیست کا فر است بلکہ جمعی از ایشان متبصری
 بقتل کسی میشوند کہ اعتقاد با امامت ابی بکر نہ داشتہ باشند یا گوید کہ علی بعد از رسول بنا فاصلہ امام است مرتکب
 قتلش میشود پس اس تقریر سے بالبد اہتہ ثابت ہو گیا کہ مسئلہ امامت اصول دین سے ہی اس واسطے کہ کسی طرح
 ایک فرع کا نہ جاننے والا کا فر واجب لقتل نہیں ہو سکتا محشی کا رقم فرمانا نیست مسئلہ الامامۃ من الاصول
 عند اہل السنۃ والجماعۃ بھی اتمام ہی کہ ایک جماعت اور قاضی بیضاوی اور صاحب فصول خارج از سنت
 جماعت ہوے جاتے ہیں کہ جو اعلیٰ اور اکمل اور اعلم و افہم اہل سنت جماعت ہیں اور فی الحقیقت یہ وہ بحث ہی
 کہ اعظم اعلام و افاضل نام اور اکابر اہل کلام اور عقلا عالمی مقام ہونش جو اس باختہ معرکہ مناظرہ میں سپر
 انداختہ ہو کہ امام زمان سے مراد قرآن مجید اور سورہ حمد کہ ہر نماز میں واجب ہی لینے لگتے ہیں تدریجاً و جہ
 ح وہ امام فخر الدین رازی تفسیر کبیر میں رقم فرماتے ہیں آیہ فقد جاءہ کو بشیر و نذیر المعنی ان حصول الفتنۃ
 یوجب احتیاج الخلق الی بعثۃ الرسول واللہ تعالیٰ قادر علی کل شیء فکان قادراً علی بعثتہ ولما کان
 الخلق محتاجین الی البعثۃ والرحیمو الکریم قادراً علی بعثۃ الرسل وجب فی کرمہ ورحمتہ ان بعث
 الرسل الیہم یعنی حصول فتنۃ سبب ہو خلق کی محتاجی کا طرف بعثت رسل کے اور حق تعالیٰ قادر ہی ہر شیء پر پس
 وہ قادر ہی بعثت پر اور ہر گاہ کہ خلق محتاج ہوئی طرف بعثت کے اور رحیم و کریم قادر ہی بعثت پر تو واجب ہوا
 کرم و رحمت میں اسکی کہ مبعوث کرے رسل کو انکی طرف پھر دوسرے مقام پر فرماتے ہیں آیہ کتب ربکو علی نفسہ
 الوحمة المسئلۃ لا ولی کتب کن اعلیٰ فلان یفید الا لزام و کلمۃ علی یفید الا یجاب و مجموعہا مبا لفتہ
 فی الا یجاب فہذا یقتضی کونہ سبحانہ سراحماً لبعادہ رحیماً بہم علی سبیل الوجوب انتہی یعنی کتب
 کن اعلیٰ فلان فائدہ دیتا ہو لزوم کا اور کلمۃ علی مفید ایجاب ہوا و مجموع ان دونوں کا مبالغہ ہی ایجاب میں

لعمدہ سلطانہ اب چہاں مرحوم صاحب تفسیر کبیر علامہ سید محمد علی صاحب فصول خارج از سنت سید محمد علی صاحب فصول خارج از سنت

پس یہ مقتضی ہوئے کہ اس سبحان کے راحم اپنے بندوں پر اور رحیم ہونے کو انہیں بندہ بننے پر غرضی سبیل اور چوب
 ازہی اس کلام سے امام فخر الدین رازی کے ثابت ہو گیا کہ فضل و کرم حق تعالیٰ پر کسی امر کا وجہ نہ ہونا مذکور
 اور مقتضی نہیں ہو اور اسی کا نام واجب علی اللہ ہو پس جس طرح سے قدرت نے محتاج کیا تھا خلق کو طوط
 بعثت رسول کے اسی طرح سے وفات پیغمبر نے محتاج کیا خلق کو طوط امام کے ایسے نام کہ انہیں فی العلم
 ہوں صادقین ہوں رموز وغوا مض قرآن و شریعت کو بتلا سکین مانتہ شریعت رسول آخر الزمان راہین
 معصوم ہوں گناہان کبیرہ و ضعیفہ سے عالم ہوں علوم دینی اور دنیوی کے تسبیح عطا کمال سے منتصفت
 ہوں جمیع عیوب سے مبرا ہوں اور ناقیامت حافظ شریعت پیغمبر آخر الزمان راہین اور حق تعالیٰ قادر ہوں ہر
 شے پر اور جب خلق کی احتیاج طرف امام کے ضروری ہوئی کہ موت جاہلیت سے بغیر امام کے چھٹکارا نہیں ہو اور
 رحیم و کریم قادر ہو اور منصب امام مدوح کے پس واجب ہو اگر م رحمت حق تعالیٰ میں منصب امام معصوم اور اسی کا
 نام اند واجب علی اللہ کا علی الخلق ہو اور یہ بھی ظاہر اور بالاتفاق ہو کہ عصمت پر بجز خدا اور رسول خدا کے کوئی
 واقف نہیں اس واسطے کہ العصمت مملکت نفسانیہ قد سیتلا یماکن الاطلاع علیہا الا من قبل اعلام العلیہ
 الحکیم ہما یعنی عصمت ملکہ نفسانیہ قد سیمہ جو حسب اطلاع ممکن نہیں مگر ان طرف اعلام علیہ حکیم پس باعلام علیہ حکیم
 رسول کریم نے مکر رہنا یا اور کس کس طرح سمجھا یا پھر آخر کو اکتب لکم کتابا فرمایا اس پر بھی مخالفت قول رسول
 کہ بعید مخالفت خدا ہو کی جائے اور منصب رحمت حق تعالیٰ اور رحمت للعالمین کے لیا جائے اور اند واجب علی
 الخلق بتایا جائے تو نری ہٹ دھرمی اور نفس پرستی ہو اور عصمت امام نص ملک العلم سے ثابت ہو حق تعالیٰ
 فرمانا ہو انی جاعلک للناس اماما امام فخر الدین رازی تفسیر کبیر میں فرماتے ہیں کہ یہ آیت دلالت کرتی ہو عصمت
 پر خلیل الرحمن کی باین علت کہ امام وہ ہو کہ جسکی اقتدا کی جاتی ہو پس اگر اس سے کوئی گناہ صادر ہو تو اقتدا اسکی معصوم
 اس گناہ میں نہ کی جائیگی اور ہم پر واجب نہیں ہو کہ ہم اس گناہ میں اسکی اقتدا کریں اس واسطے کہ اگر اطاعت
 اسکی واجب ہو تو بحال لازم آئیگا اس واسطے کہ معصیت متنع ہو اور بانیو جو کہ فعل امام ہو عمل کرنا اس پر واجب تو
 اجتماع امر و نہی کا واجب ہو اور یہ محال ہو مناقب ابن مغازی شافعی میں عبد اللہ ابن مسعود سے روایت ہو
 کہ فرمایا پیغمبر حق نے انا دعوت ابراہیم یعنی میں دعوت ابراہیم ہوں پس میں نے کہا کہ کیونکر آپ دعوت
 ابراہیم میں فرمایا کہ جب وحی کی ابراہیم کو خدا سے لگا نہ نے کہ انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریعتی
 قال لاینال عہدی الظالمین یعنی جب ابراہیم نے جلالت مرتبت امامت کو دیکھا آرزو کی کہ میری ذریت
 کو بھی یہ مرتبہ ملیگا فرمایا جو تیری ذریت سے ظالم ہوگا وہ اس عہد کو نہ پائیگا پوچھا حضرت ابراہیم نے ظالم کون
 لوگ ہیں فرمایا جو اصنام پرستی کریں اس وقت حضرت ابراہیم نے دعا کی وہ دعا سے ابراہیم منہی ہوئی میری
 طرف کہ ہرگز ہم میں سے کسی نے پرستش اصنام نہیں کی فاتخذا فی نبیا واتخذ علیا ولیا امام فخر الدین اسی آیت
 کی تفسیر میں مسئلہ خامسہ رقم فرمایا کہ ہمیں جب کا خلاصہ یہ ہو کہ جمہور فقہاء و متکلمین نے عقد امامت فاسق پر جائز نہیں

رکھی ہو اور اسی آیہ سے محبت لائے ہیں اس عنوان پر کہ مراد عہد سے امامت ہو فوج ان یلکون العراد
 محمد لعہد ہو الاما منہ فیصیر الایۃ لکانہ قال تعالیٰ لایزال الامامۃ الظالمین اذ کل عام
 فانہ ظالم انفسہ فکان الایۃ حالۃ علی ما قلنا یعنی پس واجب ہے کہ ہر مراد عہد سے امامت
 پس معنی آیت یہ ہے کہ نہ پہنچو گی امامت ظالمین کو اس واسطے کہ کل عاصی ظالم لنفسہ ہیں پس دلالت آیہ دیکھ
 کہ جسے کہا ہے کتھے ہیں کہ اگر کہا جائے کہ ظاہر آیہ کا یہ ہو کہ ظاہر اور باطن ظالم منتفی ہو تو وہی عصمت ہو جواب ہو کہ
 ہم کہہ سکتے ترک کیا اعتبار باطن کا اور باقی رہا ظاہر اس سوال وجواب میں صفت و قرب آشکار ہو اگر کوئی کہے
 کہ جسے دو وزن اعتبار ترک کیے تو کچھ باقی نہ رہا کہ عصیان ظلم ہی نہیں ہو پس جو جواب امام غزالی نے بیان کیا ہے
 وہی جواب ہمارا ہو تفسیر سیماوی میں آیہ فلیتذکروا انکم لعلکم تہتدون میں رقم فرماتے ہیں و اعلم ان ہذا الایات تدل علی
 شرف الانسان ومرتبة العلم وفضلہ علی العبادۃ وانشہ طافی الخلافۃ بل العصۃ فیہا
 جان تو کہ یہ آیتیں دلالت کرتی ہیں اور شرف انسان کے اور مرتبہ علم کی اور اسکے بہتری پر عبادت کے اور تحقیق کے
 وہ بشرط ہو خلافت میں بلکہ عہدہ ہو خلافت میں اور امام غزالی نے رازی لکھتے ہیں آیہ و فی نوا مع الصادقین
 میں کہ یہ آیہ دلالت کرتی ہو دوام وجود صادقین پر اور عصمت شامل ہو جمیع اوقات پر اور عین وقت بھی نہیں ہو
 پس لازم ہے کہ اگر جائز الخطا تھا لکھ کر اس کی کہ صدور خطا جسے مستحب ہو اور اس آیت کی تفسیر میں بعض مفسرین نے
 صادقین مراد بطوع لی ہو جواب ہو کہ یہ کہ معنی آیت یہ ہے کہ صادقین باوجود غیر صادقین یا امور میں باطاعت صادقین
 اور حدیث میں لکن یجتمعون اسی ہی مراد امامت کا لفظ ہے جو شامل ہو صادقین اور غیر صادقین پر اور ظاہر ہو کہ
 اتحاد مطیع اور مطاع کا معنی ہو جو صادقین سے مراد اجماع کیونکہ کہلے سکتے ہیں اور بعض نے صادقین سے مراد صحابہ
 لی ہو اور تفسیر طرح کی ہو دو کو لوا مع الذبی و صحابہ حالانکہ یہ بھی مراد نہیں ہو سکتی کہ یہ آیہ دلالت کرتی
 ہو دوام وجود صادقین پر اور کو نو شامل ہو ہر زمانہ کو اور ہر زمانہ میں وجود صحابہ کا محال پس بالضرور جو
 صادقین کا ہر زمانہ میں واجب ہوا اور ہر شخص پر معرشتہ الکی بھی واجب ہوئی اور منصب نصب امام خلق پر
 منحصر کرنا نصب خدا و رسول ہوا اور نصب امام خدا و رسول پر واجب ہوا کہ عقل امت اور اک
 اوصاف مذکورہ سے عاجز ہیں اور امامت مفضول پر وجود موجود کی فاضل از مرتبہ باطل اس واسطے کہ حال
 امامت کا بعینہ حال نبوت کا ہو جو دلیلین کہ وجوب نبوت پیغمبروں کی دلالت کرتی ہیں وہی وجوب نصب
 امام پر بھی دلالت ہیں اور شائع مواقع و زمرہ صاحب مواقع نے بحث امامت میں بیان کیا ہے کہ امامت
 ریاست عامہ ہو دنیا و دین کی پس امام دنیا و دین کو لازم ہو کہ عادی کمالات دنیا و دین ہو جمیع الوجہ ہوا کہ
 کا ذات کو اس کی اتباع واجب ہے پس فاضل اتباع مفضول کیونکہ نہ کر سکتا ہو اور مفضول جمیع الوجہ حاوی
 کمالات کیونکہ ہو سکتا ہو حل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون انما یتذکر
 اولی الاباب یعنی کیا مساوی ہوتے ہیں وہ لوگ کہ صاحب علم ہیں اور وہ لوگ جو صاحب علم نہیں ہیں

اور مجاہدین نیست کہ پند بکڑتے ہیں صاحبان عقل اور آہ یا ایہا الذین آمنوا اطیعوا اللہ واطیعوا
 الرسول واولی الامر منہ یعنی اے مومنو اطاعت کرو اللہ کی اور اطاعت کرو اس کے رسول کی اور
 اولی الامر کی اپنی اطاعت خدا میں اور اطاعت رسول میں فرق ہو مگر اطاعت رسول میں اور اطاعت
 اولی الامر میں کچھ فرق نہیں ہو اسی سے ثابت ہو کہ اولی الامر وہی صادقین معصومین ہیں جن کی اطاعت
 بعینۃ اطاعت رسول ہو اور یہ خطاب بھی ائمہ ہدیہ کے ہے جو صحیح متکلمین پر الیوم القیامہ اسی ثابت ہے کہ ہر زمانہ
 میں اولی الامر موجود ہوں اور یہ امر بھی مخفی نہیں ہو کہ اولی الامر اگر فاسق و عصاة ہوں گے تو اطاعت اور
 مخالفت انکی یہ دونوں امر واجب ہو جائینگے اور یہ امر بالضرور محال اور متعین ہو اور اگر اولی الامر سے اجماع
 مراد لیجائے تو عدم اجماع جو اکثر عصار میں اور خصوصاً فی زمانہ موجود ہو ضلالت اور عصیت قرار پائیگا اور
 خلو زمان از صادقین واولی الامر لازم آئیگا اور حدیث لن یجتمع امتی کا صدق محال ہو جائیگا یا عدم اجماع کو
 اجماع کا خطاب دیا جائیگا اور عدم امام کو امام گردانا جائیگا ورنہ موت علی الکفر سے نجات محال پس ثابت ہو گیا
 کہ نصب امام واجب ہو خدا پر اور اس کے رسول پر و ہتہ سبہ ہم چونکہ نصب امام حق تعالیٰ پر واجب تھا یہ
 نصوص متحدہ حق تعالیٰ نے اظہار فرمایا جیسا کہ مذکور ہوا منجملہ اٹھین نصوص کے آہ انما ولیکم اللہ و
 رسولہ والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوٰۃ و یؤتون الزکوٰۃ وہم راعون
 کہ باتفاق مفسرین یہ آیت شان میں علی اور آل رسول کے نازل ہوئی ترجمہ کوئی دلی تھا ارانہیں ہو مگر خدا کے
 رسول کی اطاعت اور وہ لوگ جو ایمان لائے ہیں قائم رکھتے ہیں صلوٰۃ کو اور دیتے ہیں زکوٰۃ اور انکی وہ روح کر نبی لے ہیں
 خلاصہ یہ ہو کہ اس آیت کے ناجائز ہے کہ جو نسبت خدا کو اور اس کے رسول کو مومنین سے ہو وہی نسبت علی کو مومنین سے
 ہو اگر خدا کو اور رسول کو ولی امر صاحب اختیار مومنین کا مانا جائے تو علی کو بھی ولی امر صاحب اختیار مانا لازم
 ہوگا اور یہی معنی امام بھی ہیں پس ثابت ہوا کہ علی امام ہیں بعد اسکے فرمایا حق تعالیٰ نے یا ایہا الرسول بلغ
 ما انزل الیک ومن ربکم وان لم تفعل فما یلقئس سالتہ علی بن ابی طالب سے روایت کی ہو
 کہ یہ آیت شان علی میں نازل ہوئی جناب رسالت اب صلعم مامور ہوئے کہ انکے باب میں تبلیغ فرمائیں پس
 پیغمبر خدا نے ہاتھ علی کا پکڑا اور فرمایا من گنت مولاہ فعلی مولاہ اللہ وال من والاہ
 وعاد من عادہ اے تفسیر کہ میں نے امام محمد بن ابی طالب سے روایت کی ہو کہ عائشہ
 نزلت ہذا الایتہ فی فضل علی رضی اللہ عنہ یعنی رسولان قول یہ ہو کہ یہ آیت فضل علی ابن ابی طالب
 میں نازل ہوئی ولما نزلت ہذا الایتہ اخذ بیدہ وقال من گنت مولاہ فعلی مولاہ
 اللہ وال من والاہ وعاد من عادہ اے فلقیہ عمر ابن خطاب فقال ہذا لک بابن ابی
 طالب صحبت وامسیت مولای ومولا کل مومن ومومنتہ وهو قول ابن عباس والبداء بن
 عازب و محمد بن علی ہر گاہ کہ نازل ہوئی یہ آیت تو ہاتھ پکڑا انکے علی کا اور فرمایا من گنت مولاہ الخ پس ملاقات کی

عز این خطاب نے اور مبارک باد دی کہ تم مولا ہو میرے اور کل مؤمنین اور مومنہ کے اور یہ قول
 ابن عباس و ہار بن عابد و محمد بن علی بنی حضرت امام محمد قریب علیہ السلام کا جو آیہ ^۱ والنجم اذا هوى
 مناقب ابن مغازی شافعی میں ابن عباس سے منقول ہے کہ پیغمبر نے فرمایا یہ ستارہ جسکے مکان میں گرے
 وہی میرا وصی ہو پس جو صحابہ انحضرت کی خدمت میں تھے اُنھے اور نظر کی تو دیکھا کہ وہ علی ابن ابیطالب
 کے مکان میں تھا پس ایک کہنے والے نے کہا یا رسول اللہ تو محبت علی بن گمراہ ہوا اُوقت یہ آیت نازل
 ہوئی والنجم اذا هوى ما حل صاحبكم وما غوى اليه وانزل عرشك الاقرب بيني وتفسير شيخنا
 ابی تفسیر میں اور نیز صحابہ سیر طرچ لکھتے ہیں کہ ابتدا کبشت میں یہ آیت نازل ہوئی پیغمبر نے طعام لیل
 پکوا یا اور نبی عبدالمطلب کو جمع کیا اور دعوت اسلام فرمائی اور فرمایا کون ہو کہ میری دعوت کو قبول کرے
 اور وارث و وزیر و خلیفہ میرا ہو میرے بعد اُسوقت علی نے فرمایا انا یا رسول اللہ میں مرتبہ رسول خدا نے
 فرمایا ادر مرتبہ علی نے انا یا رسول اللہ کہا اُوقت تمام قوم نے ابوطالب کے کہا کہ ای ابو طالب اب طاعت ابنی
 لکی کی کر و کہ تیرا میرا ہوا اور شکوہ نہ خائج النبوت سے بھی بیان کر آئے ہیں امام نسائی نے بھی اس حدیث کا
 ذکر کیا ہوا اور حافظ محمد ابن موسیٰ الشیرازی نے آیہ و ربك خالق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
 کی تفسیر میں انس ابن مالک سے روایت کی ہے کہ فرمایا رسول اللہ نے کہ حق تعالیٰ نے مٹی سے آدم کو پیدا کیا اور جبرئیل
 اور میرے الملیت کو اختیار کیا اور برگزیدہ کیا جسے خلق سے اور گردانا جبرئیل اور علی کو وصی امام احمد ابن حنبل
 نے اور نیز وہ بیٹی نے کتاب فردوس میں اور ابن مغازی شافعی نے کتاب مناقب میں روایت کی ہے کہ کا خلاصہ
 یہ ہے کہ میں اور علی ایک نور تھا خدا کے نزدیک قبل از پیدائش حضرت آدم پھر وہ نور صلب آدم میں رکھا گیا اور ہوشیہ
 صلاب ظاہر سے متعلق ہوتا ہوا صلب عبدالمطلب تک پہنچا اور وہاں سے دو حصہ ہوا پھر میں نبوت اور علی میں
 خلافت ہوئی مناقب امام احمد ابن حنبل میں ہے کہ مسلمان نے کہا یا رسول اللہ من و صلیک یعنی کون ہو وصی
 خال من کان ھما خنی موسیٰ قال سلمان یوشع ابن نون قال رسول اللہ ان ھوئی دارنی وھوئی خنی
 دینی و یحجز و عدی علی بن ابی طالب فرمایا کون شخص تھا وصی انبی موسیٰ کا سلمان نے کہا یوشع ابن
 نون جواب دیا رسول اللہ نے کہ تحقیق وارث اور ادا کرنے والا میرے قرضہ کا اور وفا کرنے والا میرے وعدہ کا
 علی ابن ابیطالب صحیحین میں مشکوٰۃ میں سعد ابن ابی وقاص سے منقول ہے قال رسول اللہ لعلی
 انت خلیفتی بمنزلتہ ہارون من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی کہ فرمایا رسول خدا نے وہ
 علی کے کو تو مجھ سے بمنزلہ ہارون کے ہو موسیٰ سے مگر بعد میرے کوئی نبی نہیں ہوا اور فرمایا پیغمبر نے
 القرآن مع علی و علی مع القرآن اور فرمایا اللھم ادر الحق حیث ما داسا اور انی
 تارک فیما لتقلین کتاب اللہ و عترتی پس ان خصوص جلیلہ و خفیہ سے اور دلائل قطعیہ اور جہات
 مذکورہ سے مثل کتاب ظاہر ہو گیا کہ غضب امام خالق علام پر اور تعلیم حکیم علیم رسول انام بود جب لازم تھا کہ

علی بن ابی طالب
 کو نبی کے بعد
 وصی بنام فرمایا

کہ ہرگز
 نہ ہوگا

کہ جسکو پیغمبر خدا نے ابتدا میں نزول وحی آیہ اندر عشر تک لاقربین سے اور انتہا سے وقت وفات تک
 القتب لکم کتابا کہ کراظہار فرمایا جیسا کہ مذکور ہوا نہ خلق و انام پر اور معرفت کے ہر فرد پر افراد سے
 واجب ہوئی اور مقصدا سے معرفت کا حدیث من مات ولم یعرف امام زمانہ مات میتہ جاہلیۃ
 کا مصداق ہوا تنبیہ ہماری مراد تحریر سے اس رسالہ کے نہیں ہو کہ ہم حقیقت مذہب میں یا امامت یا ظاہر
 میں بحث کریں بلکہ خاص منشا ہمارا یہ ہو کہ ابتداً بطور سلام اور اظہار رسالت سید مرتضیٰ سے الی لان
 حسد و بغض و کینہ بنی ہاشم سے اور خصوصاً اہلبیت اور علی اور آل رسول سے جاری ہو حتیٰ کہ بنی ہاشم کی وقت
 میں منافقین کی شناخت بغض و عداوت علی سے ہوتی تھی بعد وفات حضرت رسالتاب تو جو زمانہ بدلا وہ
 ظاہر ہو کہ وہی بغض و حسد علی علامت تقویٰ اور ایمان قرار پائی کوئی فضیلت منقبت آل رسول و اہلبیت
 اور علی ابن ابیطالب کی ایسی نہیں جو جسکی تاویل اور تفسیف نہ کی گئی تھی کہ بیغورہ علما قرار پایا ہو کہ جب کسی
 کتاب حدیث کی شرح رقم فرماتے ہیں تو جہان کین فضاہل اہلبیت اور مناقب آل عترت کا ذکر آیا تو سیکرڈ
 سنی اور تادولین کرنا پڑتا ہو حال یہ ہو کہ کوئی تذیل اور تنقیص علی اور آل رسول و اہلبیت کے اٹھا نہیں
 رکھی گئی امیر معاویہ کے وقت میں تو سب و شتم باعلان منبر و نہر جاری کیا گیا نیز میں نے تو باعلان اپنے آباؤ اجداد
 کا ایسا مواضعہ لیا کہ تاقیامت یادگار ہو گا اور ہر سب بغض کا یہ بھی تھا کہ کوئی قبیلہ قبائل عرب سے
 ایسا نہ تھا کہ جسکے نامی گرامی شجاع و نکو قتل نہ کیا ہو کوئی غزوہ غزوات حضرت رسالتاب سے ایسا نہیں ہو کہ
 جب میں علی موجود نہ ہوں اور بٹنے کا تہ سے کوئی مقتول نہ ہو پھر کس طرح ممکن ہو کہ وہ بغض و کینہ و حسد سے پاک
 صاف ہوں جب کل بنی ہاشم اور علی اور آل و اہلبیت نبی کی توہین میں کوئی دقیقہ فرو گزشت نہیں کیا
 گیا اور نہیں کیا جاتا تو جناب ابوطالب کہ باب تھے علی کے اور عم تھے بنی کے انکو کافر کہنا کو سنا مقام تنبیہ
 ہو امیر معاویہ اور دیگر خلفاء امویہ نے تو خطبہ میں منبر و نہر ہر جمعہ و جماعت میں لہن کرنا حکم قطعی دیا تھا اور علی
 ولی خدا کو لہل علی اللہ کا خطاب دیا تھا و سب یعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون اس بحث میں
 بنیہ قصہ جسے طول ہوا حالانکہ یکے از نہرا و شستی از انبار بھی خیر تحریر میں نہیں آیا کتب کلامیہ دلائل
 و براہین قاطعہ اور نزاع و جدال اور فیصل و قال جانبین سے مملو ہیں فمن شاعر فلیرجع الیہما ابتداءً
 ہم ذکر بغض و حسد و کینہ کا تمام قبائل کے بنی ہاشم سے کرائے ہیں لہذا بعض احادیث صحیحہ مناقب
 و فضائل بنی ہاشم میں جو متفرق طور سے کتب میں مذکور ہیں انکا بیان کرنا ضروری معلوم ہوتا ہے کہ
 کتب احادیث میں اکثر مناقب قریش تو مرقوم ہوئے ہیں مگر کوئی باب یا فصل مناقب بنی ہاشم
 میں مستقل طور سے پائے نہیں جاتے صحیح بخاری مشکوٰۃ شریف میں ہر عن ابی ہریرہ قال
 قال رسول اللہ بعثت من خیر قرون بنی آدم قروننا حقاً لئن لئن من القرون الذی
 لئن منہ شاہ عبدالحق صاحب اسکی تشریح فرماتے ہیں جبکہ خلاصہ یہ ہو کہ میں بھی لایا ہوں

تو گردانا مجکو بہترین خلق سے اپنے پھر خلق کیا قبائل کر اور گردانا مجکو بہترین قبائل سے اور جب خلق کیا انفسو
 تو گردانا مجکو بہترین نفسوں سے پھر جب خلق کیا تو مجکو گردانا مجکو بہترین بیوت سے اور میں بہترین گناہوں از رو
 بیت کے اور از روئے نسب کے وعن العباس نہ جاء الى النبي صلعم فكان سمع شيئا فقام الملقى
 على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال فانا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
 ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
 قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فانا خيرهم نفسا
 وخيرهم بيتا اور خود عباس سے منقول ہو کر تحقیق وہ خدمت نبی میں داخل ہوئے پس گویا کہ بھون
 کچھ تھا کہ آثار غضب چہرہ برنایاں تھے اور حضرت بیان کیا پس کھڑے ہو گئے رسول خدا اور گئے نہر
 یزاد فرمایا کہ میں کون ہوں سب نے کہا آپ رسول اللہ ہیں فرمایا کہ میں محمد بن عبد اللہ ابن عبد المطلب ہوں
 تحقیق کہ اللہ نے خلق کیا خلق کو پس گردانا مجکو بہترین گناہ پھر گردانا انکو وافر قدا اور کیا مجکو بہترین فرد سے
 پھر کیا انکو قبائل اور گردانا مجکو بہترین قبیلہ سے پھر گردانا انکو بیوت اور گردانا مجکو بہترین بیت سے میں
 بہترین نفس ہوں از روئے ذات کے اور بہترین گناہوں از روئے بیت کے وعن عبد المطلب ابن
 ربیعہ ان العباس دخل على رسول الله مغضبا وانا عندنا زوايت يسكن عبد المطلب بن ربیعہ کہ
 عباس عم حضرت آدم حضرت مایکہ حضرت عباس سے شدت عباس سے اور غضب در اور دو کارے کردہ یا حشر
 گفتہ کہ موجب غضب عباس شدہ من نزدیک حضرت آدم فقال ما غضبك پس گفت خطاب بباس
 کردہ چہ چیز در غضب در اور و ترا قال گفت عباس یا رسول اللہ مالنا ولقوش چہ حال است
 مارا و قریش را اذا نلاق ابیتهم تلاقوه مبشرة و قتیکہ ملاقات کنند قریش میان خود ملاقات
 کنند بروی ہائے ترو تازہ و مبشرہ یعنی تازہ و کشاہ روی داد التونا لقونا یفیو ذلک و چون
 پیش آیند مارا کہ بنی ہاشم و بنی عبد المطلب ہمیش آیند نیز آن صفت و حال یعنی بے بشر و ملاقات غضب
 رسول اللہ پس در غضب آمد رسول خدا احتیاج و وجہ تا آنکہ ہر گشت روئے حضرت ثم قال
 والذی نفسی بیدہ لا یدخل قلب الرجل الا لایمان حتی یحکم الله و لیسولہ پس تر گفت حضرت
 چند اسو گند در تیارید و ل بیج مروئے ایمان تا آنکہ دوست دار و دشمنان را بے محبت خدا در رسول دے
 ثم قال یا الناس من ادى عی فقد اذانی پس تر گفت حضرت آگاہ باشند آدم و مردم کے کہ
 آزار کنند ہم مرا پس تحقیق آزار کروم انا عم الرجل حنوا بیه زیرا کہ نسبت ہم مگر مثل ید را و
 رواہ ترمذی غرض مردیات یعنی و طبرانی و مشکوٰۃ و ترمذی و صحیحین وغیرہ سے بنی ہاشم کا
 بہتر ہونا تمام بنی آدم سے بلکہ تمام خلق سے از روئے نسب اور زمانہ اور قبیلہ اور بیت اور نفس کے
 اسی طرح ثابت ہو کہ جس طرح خیر البشر ختمی تک رسول انقلین محمد مصطفیٰ صلعم کا فضل اور بہتر ہونا

اور بزرگوار ہونا تمام خلق سے ثابت ہوا اور یہی فضیلت ایک سبب قوی بغض و حسد و کینہ کا دیگر
قبائل کے تھانی ہاشم سے جو جدیث عبداللہ ابن عباس اور خود عم حضرت مذکور ہوا کہ حضرت عباس
عم رسول اکرم کو ظاہر کرنا چاہیے کہ غنیمت سے بغیر خدا غضب میں آئے آثار قہر و غضب چہرہ مبارک
رحمۃ اللعالمین پر نمایاں ہوئے واجہ و جہد اور شہر حضرت کا سرخ ہو گیا استغفر اللہ من غضب اللہ
وہ رسولہ اور یہی حالت میں حضرت نے فرمایا کہ جو تھیں دوست نہیں رکھتا اسکے دل میں ایمان نہیں
نہیں ہوتا یہ حال تو تھا قریش کا بنی ہاشم سے اور بنی عبدالمطلب سے اور بنی ہاشم میں جو مرتبہ اور فضیلت
علی ابن ابیطالب کو تھے کیسا کہ افراد بشر میں حامل نہ تھی کہ علی رضی اللہ عنہ اور واحد تھے شعر علی رضی اللہ عنہ ہر دو نسبت
ہم + دو تاویکے چون زبان قلم چنانچہ احمد نقشبندی و امام رازی و نیشاپوری و بیہار ابن جوزی و شیروہ
و ابن مساری نے روایت کی ہو سباق الاہم ثلثۃ لم یثقلوا باللہ طرفۃ علی ابن ابی
طالب و صاحب آل لیسین و مومن آل فرعون ثم الصدیقون و علی افضلہم
یعنی سباق اہم تین شخص ہیں کہ جنہوں نے طرفہ لعین سے کم نہیں کیا ہو ساتھ اللہ کے ایک علی بن
ابطالب ہیں اور صاحب آل لیسین اور مومن آل فرعون ہیں وہی صدیق ہیں اور علی ان سے افضل
ہیں لہذا علی بن ابی طالب سے دوسری روایت ہو کہ فرمایا پیغمبر خدا نے خلقت انا و علی من نور واحد قبل
ان یخلقا سائر المخلوقات و الارض بالفی عام یعنی میں اور علی نور واحد تھا قبل ہونے سہا نوں اور
زمینوں کے دو ہزار برس پہلے اور حدیث انت منی وانا منہ و حدیث انت منی بمنزلہ ہارون
من موسیٰ اور حدیث خیر بنی علی یوم الخندق افضل من اعمال منی الی یوم القیامت اور حدیث
طایبہ اور حدیث غدا یوم الخندق افضل من اعمال منی الی یوم القیامت اور حدیث غدا یوم الخندق افضل من اعمال منی الی یوم القیامت اور حدیث
بنی ہاشم میں اور خصوصاً علی ابن ابیطالب کہ اہل افراد ہیں بعد رسول نبی اکرم علی رضی اللہ عنہ کا نور واحد ہونا اور جناب
رسول خدا کا جمیع ممالک و ممالکوں سے جمیع الوجہ افضل ہونا قطعی ہو گیا جو سب سے اور سبط حسنی اور آل رسول کا
افضل کا ہونا بھی قطعی ہوا اب مقام انصاف ہو کہ فضیلت کثرت ثواب کہ قطعی ہو کیا مقابلہ رکھتی ہو فضیلت قطعی
کے ساتھ ایک ضربت علی اعمال سے تمام امت کے جو قیامت تک کرے افضل ہوا اور بالاتفاق ثابت ہو کہ کل
صحابہ آنحضرت شامل امت آنحضرت ہیں پس ضرور علی سب صحابوں سے افضل ہیں اگرچہ وہ صحابہ
نہن مجموع حق کے مصداق ہوں مگر کیا مقابلہ ہو سکتا ہو کسی فرد کو افراد بشر سے کہ ہم بڑے علی ہوں سکے اور
اکثریت ثواب کا دعویٰ کر سکے اور مسئلہ امت مفضل باوجود فضل فضول و نامعقول خلاصہ یہ ہو کہ اگر نہ
خلفاء و جابر و خانیج از فایرہ عدل و احسان و منضیان و معاندان خاندان رسالت مآب میں جو وہ قطعی
عداوت سے تو ہیں متعین علی ابن ابیطالب اور آل رسول میں مصروف تھے حتیٰ کہ اپنی صحبت میں نام
اور اب یا ابوالحسن تک لینا اور سننا گوارہ نہ کرتے تھے انکی خوش آمدین یہ ہوا و ہر نفسانی اور حصول

سلسلہ
حقائق لدینی
خصایص علوی
امام شافعی
سطر ۳

ذیاری فانی ہمارے ہمتیین انکی مرحومین لوگوں نے بناؤ اولین ہر فاسق و فاجر و ظالم و جاہل کو غلیظہ شد
 وظیفۃ الرسول کہنا پڑا احادیث صحیحہ متواترہ کو ضعیف الاسناد احاد اور موضوع کا خطاب دیا گیا ملت حقہ
 رسول آخر الزمان کو متغیر کر ڈالا حدیث میں مہات فہمہ لیسراف امام زمانہ کا ہر منقول جابر و فاسق
 و جاہل و خاسخ از دایرہ اسلام کو مصداق ٹھہرایا نصب امام کا وجوب خلق پر منحصر کیا تقلید کو پس پشت
 پھینکا کتاب خدا حدیث محمد مصطفیٰ کو نسیا منسیا کر ڈالا رفتہ رفتہ اسکی مذہب مقرر کیا حالانکہ امور مذکورہ
 بسمتہ حفاظت جان و مال و آبرو و یاجوہات و دیگر بھی عمل میں آئے ہوں نہ یہ کہ بنا مذہب ان سب کا چھٹی
 خانہ حسن حسد و نفیض و دیگر قبایل کا خصوصاً قریش کا نبی ہاشم سے مثل آفتاب کے نمایان ہوا تھا یہ جو
 کہ کتب احادیث میں بالاستقلال ابواب و فصول مناقب و فضائل قریش کے مشر و جابیان کی گئی ہیں
 مگر مناقب نبی ہاشم کا ذکر اگر ضمناً کہیں آگیا ہو تو ناچاری سے لکھنا پڑا ہو بالاستقلال کوئی باب مناقب
 او فضیلت کا نبی ہاشم کے صحیحین وغیرہ میں کہیں پایا نہیں جاتا اور حجۃ الاسلام امام غزالی سر العالمین
 میں بیان فرماتے ہیں باین عبارت اختلف العلماء فی ترتیب الخلافۃ و تحصیلہا لمن
 الی صرھا الیہ فمنہم من زعم انہا بالنص و دلیلمہ فی قولہ تعالیٰ قل للخصم
 من الاعراب ستدعون الی قوم او لی باس سندید تقا تلونہم و سلیمون فان تطیعوا
 یو ثلمہ اللہ اجر احسنہ وان تقوا لوی الٹما تولیتہم من قبل یعن بٹم عن ابائہما و قد دعاهم
 ابو بکرؓ الی اطاعۃ بعد رسول اللہؐ فلجا بوجہ وقال بعض المفستون فی قولہ تعالیٰ واذ انکر
 النبی الی بعض زواجر حدیثاً قال فی الحدیث ان ابائک ہول الخلفۃ من بعدی یا حمیرا و
 قالت امرتہ اذا فقدناک فالی من توجع فاشار الی ابی بکرؓ و انما بٹم بالمسلمین علی بقاع رسول اللہ
 و لا مامۃ عماد الدین ہذا اجملتہ ما یعلق بہ القائلون بالنصوص ثمنا و لو ان کان علی اول الخلفاء
 لا نصب علیہم ذیل لبقاء و لم یاتوا بفتح و لا مناقب و لا قدح فی کونہ نا بٹم لا یقدح فی نبوتہ
 رسول اللہؐ اذا کان اخر الخلفاء والذین عدوا عن ہذا الطریق رعموا ان ہذا التعلق فاسد و
 تاویل بار دجا علی زعمہ و اہو یتلم و قد وقع المیراث فی الخلافۃ و لا حکام مثل داؤد
 و ذکریا و سلیمان و نجی قالوا کان لازاجہ ثمن الخلافۃ فہذا التعلق و ہذا باطل
 اذ لو کان میراثا لکان العباس و لی ثلث اسفرت الحجۃ و جمہا واجمہ الحما میر علی بن الحدیث
 عن خطبۃ یوم غدیر خم با تفاق لجمیع و ہو یقول من ثنت موکلا فغلی موکلا
 فقال عمر بن الخطابؓ یا ابا الحسن لقد اصبت موکلا و مولی کل مومن و مومنۃ فہذا تسلیم
 و رضا و تحکم و بعد ہذا غلبۃ علی الحب الریاستہ و عمل عمود الخلافۃ و عقود لفتنہ و خفقت
 الہوی فی تفتقہ الروایات و اشتباک از دحام الخیول و فتح الامصار سقام کاس الہوی

رالفقار حیدر
 مدظلہ

فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوا وساء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ففيسوا بغير حق انتهى
 یعنی اختلاف کیا ہی علمائے ترتیب خلافت میں اور اسکی تحصیل میں جبکہ یہ خلافت ملی انصاف سے کرنا کیا کارآمد ہے
 نص ابو بکر خلیفہ ہوئے اور دلیل انکی اس میں یہ قول باری ہے کہ تو اسے پیغمبر خلیفہ اسباب سے کہ قریب ہی تم
 بلائے جاؤ گے طرف اس قوم کے جو صاحب اس شدید ہی پس بلایا انکو ابو بکر نے بعد وفاتنا حضرت طرف طلعت
 کے ان لوگوں نے اجابت کی پس معلوم ہوا کہ یہ ہی خلیفہ ہیں دوسرے یہ کہ بعض مفسرین نے تفسیر یہ اذ اسو
 النبی علی بعض اذاجہ میں کہا ہے کہ حضرت نے فرمایا کہ اب تیرا خلیفہ ہوگا بعد میرے اذ حیرائیسرے یہ کہ
 ایک عورت نے حضرت سے بولچا کہ اگر آپ کو نہ پائیں ہم تو کسی طرف رجوع کریں حضرت نے اشارہ کیا کہ طرف
 ابو بکر کے چوتھے یہ کہ حضرت کی زندگی میں ابو بکر نے امامت غازی کی اور نماز غمو دین ہر روز لوگ ابو بکر کے
 بارے میں نص کے مدعی ہیں انکی یہ دلیلین ہیں اسکے بعد انھوں نے تاویل کی اور کہا کہ اگر علی اذنی خلیفہ ہوتے تو
 سب کے سب ہلاکت جاتے اور یہ فتوح اور مرتبہ نمایاں نہ ہوتے اور حضرت کا یعنی علی کا خلیفہ راجع ہونا قاج
 نہیں ہی جیسا کہ جناب رسالت مآب کا افرانیا ہونا قاج نہیں ہی اور جن لوگوں نے اس لئے سے عدول کیا
 وہ کہتے ہیں کہ تحقیق یہ سب اور جو اس سے متعلق ہے یہ سب عقائد فاسدہ اور تاویلات بارہ ہیں کہ تمھارے زعم
 میں تمھاری خواہشوں سے واقع ہوئے ہیں اور یہ تحقیق کہ خلافت میں میراث جاری ہے نہ ہی یہ مثل ماورد اور
 ذکر باور سلیمان اور یحییٰ کے کہ انکو نبوت میراث ملی اور اس سے ازواج کو بھی شریعتاً نصبت ہے اور یہ باور
 ہی سیکے کہ اگر میراث ہوتی تو عباسیہ یاہد متحق خلافت تھے لیکن روشن ہوا چہرہ محمد و دلیل کا یعنی روشن
 اور نمایاں ہوئی محبت کہ اجماع کیا ہی جمہور محدثین نے اوپر صحت متن حدیث کے کہ یہ غیر خلیفہ فرمایا حضرت
 نے اور یہ باتفاق کل محدثین کے ثابت ہے کہ فرمایا من ثلث مولاہ فغنی مولاہ اسے عمر سے کہا باریک پر مبارک ہو
 ادا بوالحسن کہ کن صحیح کی آپ نے اس حالت میں کہ مولا ہوئے ہمارے اور کل مؤمن اور مومنہ کے پس قول
 حضرت عمر کا تسلیم اور رضا ہی اور اظہار ہی اسکا کہ حضرت علی کی خلافت اور حکومت پر راضی ہوئے
 مگر بعد اسکے غالب ہوئی ہوا وہوس نفسانی سبب حب یا ست کے اور اٹھاپنے خود خلافت کے اور
 اور خلافت کے جھگڑنا کہتے ہونا اور ہوسے پھر رونکا اڑنا اور سواروں کی کثرت سے گھوڑوں کی ٹاپیں
 چوگردش جال کے معلوم ہونا اور ہر شہر و دیار کا فتح کرنا ان سب خیالات نے ان لوگوں کو جام خواہش نفسانی
 پلا کر مدہوش کر دیا پس پھر گئے وہ لوگ خلافت اول کی طرف اور اس عہد و تسلیم و رضا و تحکیم
 و مبارک باد کو پس پشت ڈال دیا اور خرید یا سبب سی خواہش نفسانی کے مال قلیل یعنی حکومت
 چند روزہ دنیا کو پس کیا بری چیز مولیٰ انھوں نے تمام ہوا ترجمہ کلام امام غزالی کا اس جگہ پر
 ہم کو ضرور ہے کہ ہم امام غزالی اور ان کی تصنیف کی نسبت تحقیق علی کی لکھدین کہ عوام بعض
 خواص اس عبارت کو ملاحظہ فرما کر یہ نہ کہ نہ بیٹھیں کہ یہ عبارت کسی رافضی اور عالم شیعی کی ہی یا اس

عبارت کو منسوب بہ امام غزالی کر دیا ہے یا امام غزالی لائق اعتبار نہیں ہیں یا سراسر عالمین کی تصنیف
 نہیں ہے چنانچہ علامہ سیوطی توثیق امام غزالی میں رقم فرماتے ہیں قال بعض العلماء کلامہ بولجہ العین
 من العلم الظاہر والباطن لو کان بعد النبی نبی لکان الغزالی وانہ یحصل ثبوت معجزاتہ ببعض
 مصنفاتہ یعنی بعض کبار علماء ظاہر و باطن نے کہا ہے کہ اگر بعد نبی کوئی نبی ہوتا تو غزالی ہوتے اور ان کے
 معجزات کا ثبوت خود ان کی بعض مصنفات سے ظاہر اور علامہ سبط ابن جوزی نے کتاب تذکرہ
 خواص ائمہ میں بھی یا مجاز و اختصار عبارت امام غزالی کو اسی سراسر عالمین سے نقل کیا ہے اور علامہ
 ذہبی نے میزان الاعتدال میں اسی سراسر عالمین کو تصنیفات امام غزالی سے لکھا ہے اور مرآۃ الجنان
 امام شافعی اور علامہ سیوطی اور شرح مواہب لدنیہ اور ہدایۃ السعداء دولت آبادی میں مدح
 امام غزالی قابل ملاحظہ ہیں بلحاظ طول اسبق قدر پر اکتفا کیا گیا اور یہ کتاب یعنی سراسر عالمین شامل ہے
 بیس مقالہ پیر اور مقالہ چہارم میں یہ عبارت ہے فمن شاء فلیرجع الیہ پس امام غزالی بی حامد
 محمد بن محمد الغزالی الشافعی مصنف اجیار العلوم حجتہ الاسلام نے تو پوست کندہ احوال صحاب رقم
 فرما دیا کہ وہ ہوا و ہوس ریاست میں بادہ حب جاہ و سروت سے مدہوش ہو گئے تھے اور ماوراء النہر
 قبائل کے اکثر زمین قریبے تھے پھر بنی ہاشم اور آل رسول کا کون پر سان حال تھا اور جنابک الطیبیت و آل
 اور عزت و زوریت و زوی القربا میں شریک نہوئے استحقاق خلافت کیونکہ حاصل ہوتا اور اگر مسئلہ
 فضیلت کثرت ثواب و مسئلہ امامت مفضول باوجود فاضل نہ گڑھا جاتا تو فضیلت کیونکہ
 ثابت کی جاتی اور الی الان ہر دھینہ جلا با چند احادیث موضوعہ یاد کر کے الطیبیت و آل رسول اور
 عزت و زوریت و زوی القربا میں کیونکہ شامل ہوتا پس صاف ظاہر ہے کہ امام غزالی نے جن اصحاب کی نسبت
 رقم فرمایا سقاہو کاں لہوی انھیں کی محبت و مودت میں باتبع انھیں اصحاب کے بعض علماء بھی متوالی
 ہو رہے ہیں اپنے اپنے تصنیفات میں کوئی دقیقہ نہلت اور منقصیت اور خذلان ال رسولانی نہیں
 رکھتے مجملہ انھیں کے مسئلہ اثبات کفر و شرک بائے نبوی ہے اور مسئلہ کفر جنابانی طالب بھی ہے چہرہ باری
 اور عم حقیقی رسول مختار اور والد بزرگوار جناب حیدر کرار کے تھے پس جب تمام بنی ہاشم اور اہلبیت نبوی
 یہ حال ہو تو جناب بو طالب سے زیادہ مستحق ہوئے وہ کیونکہ کافر و مشرک نہ بنائے جائیں و سب علم
 الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون وعن البراء بن عازب وزید بن ارقم لمانزل بعد یوم
 اخذ بید علی فقال لستم تعلمون ائی ولی بالمومنین من انفسہم قالو بلی قال لستم تعلمون
 ائی ولی بکل مومن من نفسہ قالو بلی فقال للہم من ثلث مولاہ فعلی مولاہ اللہ و آل
 من ظلاہ و عاد من عاداہ فلیقہ عمر بعد ذلک فقال لہ ہینا یا بن ابیطالب اصیحت و
 وصیت مولی کل مومن و مومنہ رواۃ احمد روایت ہے برادر ابن عازب و زید ابن ارقم سے کہ جب آپ

نقل کتاب جناب علی
 ص ۱۷۸

آنحضرت غدیر خم میں پکڑا گیا علی کا اور فرمایا کیا تم نہیں جانتے کہ میں اولی ہوں ساتھ مومنین کے اُن کے
 نفسوں سے سب نے کہا ہاں آپ اے بنی پھر فرمایا کیا تم نہیں جانتے کہ میں اُسے ہوں ہر مومن اور مومنہ کی
 ذات سے سب نے کہا ہاں آپ اے بنی پھر فرمایا خداوند احب کا میں مولی ہوں اُس کا علی مولی ہو خداوند اوست
 رکھ اُسکو جو دوست ہے علی کو اور دشمن رکھ اُسکو جو دشمن رکھے علی کو پس ملاقات کی علی سے کرنے اور کہا
 کہ مبارک ہو یا بنی اربطوا بربطی غنمے اور شام کی غنمے اس طرح کہ مولی ہوئے ہر مومن اور مومنہ کی روایت کی اُسکو احمد
 مولانا بعد الخ صاحب فرماتے ہیں اشعة اللمعات میں کہ یہ روایت صحیح ہے بلا شک روایت کیا ہے اُسکو
 ایک جماعت نے مانند ترمذی و نسائی و احمد کے اور طرق اسکے کثیرین روایت کیا اُسکو سولہ صحابین
 نے اور احمد کی روایت سے ثابت ہوتا ہے کہ تیس صحابہ میں نے گواہی دی بہت سی سندیں اس کے
 صحاح و حسان میں اور التفات نظر ناچاہیے اُس شخص کے کلام پر کہ جس نے اس روایت کی صحت میں کلام
 کیا ہے حاصل یہ ہے کہ باعتبار شیخ عبدالحق صاحب کہ اس حدیث کے طرق کثیرہ ہیں اور سب صحاح و حسان میں
 اُسپر بھی بعض نے اسکی صحت میں کلام کیا ہے اور مولیٰ اور اوست کے معنی نہایت ڈالی ہیں مگر اکثر علما اور
 خصوصاً امام غزالی بصرہ فرما چکے ہیں جیسا کہ اوپر مذکور ہوا تو ہم مولیٰ اور اوست کے وہ معنی جو مولوی و جید
 الدین صاحب نے حدیث میں فرمائے ہیں پسند کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ اولیٰ اور مولیٰ کے معنی کچھ ہی ہوں
 مگر جو نسبت رسول اللہ کو مسلمانوں سے اور مومنین و مومنات سے ہی وہ ہی نسبت علی کو بھی ہے یعنی اگر رسول
 کو صاحب اختیار اولیٰ بصرہ و حاکم کل مسلمین اور مومنین کا سمجھیں تو علی کو بھی سمجھیں اور مبارکباد دینا عموماً دلیل
 قوی ہے کہ انہوں نے مولیٰ ہونا علی کا نسبت کل کے قبول کیا جیسا کہ کلام حجت الاسلام امام غزالی سے مذکور ہوا
 عن سعد ابن ابی وقاص قال قال رسول الله لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى
 الا انه لا بنی بعدی سعد ابن ابی وقاص کہتے ہیں کہ فرمایا یہ رسول اللہ نے واسطے علی کے کہ تم مجھے
 بمنزلہ ہارون کے ہو موشی سے مگر فرق یہ ہے کہ تحقیق نہیں ہے کوئی بنی بعد میرے متفق علیہ یعنی صحیح مسلم
 و صحیح بخاری دونوں میں یہ حدیث مذکور ہے اس حدیث سے بعد پیغمبر خدا کے اگر حضرت علی کو کوئی بنی کے
 تو خلاف حدیث ہے رفعتی بھی علی کو پیغمبر یا بنی نہیں کہتے اُسی مشکوٰۃ میں بہ روایت ابن عمر منقول ہے
 کہ جناب رسول خدا نے مواخات مقرر کی درمیان اصحاب کے پس علی نے آبدیدہ ہو کر عرض کیا کہ یا
 حضرت نے عقد مواخات کیا درمیان اصحاب کے اور میرے درمیان میں برادری نہیں قرار دی فلا جملہ
 نے کہ تو بھائی میرا ہے دنیا و آخرت میں مجھ کو کیا مناسبت ہے کسی سے برادری کی اُسی مشکوٰۃ میں ہے عن انس
 قال كان عند النبي طير مشوى فقال اللهم احببني باحب خلقك اليك يا اكل معي هذا
 الطير فنجاء علي فاكل معه رواه الترمذي روایت ہے انس سے کہ جناب رسول خدا کے پاس
 ایک طیر مشوی تھا پس کہا رسول برحق نے خداوند اہمچ تو میرے پاس سے شخص کو کہ محبوب ترین خلق ہو

مشکوٰۃ بابنا نبی
 ص ۱۷۹ ط ۱

میں نے یہ سنا ہے کہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نے فرمایا کہ میں نے اس کو کھا دیا ہے

جس نے نزدیک کہ میرے ساتھ اس چکر کو کھا دے پس اے علیؑ اور کہا یا اُس پر مشوی کو ہمراہ اُس رسول کے روایت کیا اسکو ترمذی نے اس لفظ احب پر بھی بہت قیل قال ہی اور پھر یہ بھی کہا گیا ہے کہ احب مطلق حضرت رسول تھے پس ہم زیادہ بحث اس لفظ احب پر نہیں کرتے مگر یہ کہنا ہے کہ احب خلق حضرت رسول تھے اس امر کو تو آنحضرت بھی جانتے تھے کہ میں احب خلق عند اللہ ہوں پھر یہ سوال فرمانا آنحضرت کا مواد اللہ بحث قرار پاتا ہے مگر یہ وہ مافرانہ راستہ ہے کہ اور بھیجنا خدا کا حضرت علیؑ کو خود دلالت کرتا ہے کہ احب مطلق نے باوجود علم سوال کیا مراد یہ تھی کہ سب پر واضح ہو جائے کہ بعد میرے ہی احب خلق عند اللہ ہو جیسا کہ اوپر بھی مذکور ہو چکا کہ فرمایا آنحضرت نے لا اعطین ہذا الوائۃ غدا رجلاً یفتح اللہ علی بیدہ حبیب اللہ ورسولہ وحبیب اللہ ورسولہ میں جسکو خدا اور اُسکا رسول دوست رکھے اور جو خدا اور رسول کو دوست رکھے وہ ہی احب خلق عند اللہ و عند الرسول ہے اور یہ بھی مذکور ہوا کہ کل مومنین محب خدا و رسول ہیں اور خدا و رسول بھی محب مومنین ہیں اب پیغمبر خدا کا فرمان خود دلالت کرتا ہے کہ جو محبت خدا اور رسول کو علیؑ سے مقلی مومنین میں سے کسی سے وہ محبت نہ تھی اور علیؑ کو جو محبت خدا و رسول سے مقلی مومنین میں سے کیسے وہ محبت خدا و رسول سے نہ تھی پس بعد جب مطلق رسول برحق وہی علیؑ احب خلق قرار پائے اور پیغمبر نے اُسی کو طلب کیا اور خدا نے اُسی کو بھیجا فاکل معہ پس کھایا انھوں نے اُنکے ساتھ اور اسی معنی میں دوسری حدیث ابن عمرؓ سے بھی منقول ہے قال دخلت مع عمیق علی عایشہ فسالنا ای الناس کان احب الی رسول اللہ قالت فاطمۃ فقیل من الرجال قالت زوجہا کہا ابن عمرؓ نے کہ داخل ہوا میں اپنی بھوپھی کیساتھ عائشہ کے پاس پوچھا میں نے کون شخص محبوب تر تھا رسول اللہ کے پاس کہا فاطمہ کہا پھر پوچھا کیا مردوں سے کون محبوب تر تھا کہا شوہر اُسکا وعن زرارہ بن حبیش قال قال علی الذی خلق المحبتہ وبرء النعمۃ لہم الذی لا یحیی الا مومن ولا یفرضی الا منافق رواہ مسلم زرارہ بن حبیش سے روایت ہے کہ فرمایا علیؑ نے کہ قسم ہے خدا کی کہ جس نے حیرا دلنے کو اور پیدا کیا خلق کو کہ عبد کیا نبی نے میرے ساتھ کچھ دوست رکھیں گا مگر مومن اور بعض رکھیں گے مجھے مگر کا فراور حدیث نامذیہ العلم علیؑ بابا ہا تو مشہور ہے اور یہ قصہ بھی مشہور ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک عورت حاملہ کو بعت زمانہ سا کر لیا حکم دیا اسوقت حضرت علیؑ نے کہا کہ تا ولادت مولود وملت دی جائے ورنہ ایک لانیہ کی سزا میں وجاہت تلف ہوگی چنانچہ حضرت عمرؓ نے ملت دی اور فرمایا لولا علی لہلک عمر اور اکثر حضرت عمرؓ فرماتے تھے اعوذ باللہ ان اعیش فی قوم لست فیہم یا ابا الحسن اور قضیہ ولا ابا حسن لہما تو ضرب المثل ہو گیا تھا اور مشکوٰۃ باب مناقب علیؑ میں ہے عن جابر قال دعا رسول اللہ علیا یوم الطایف فانتجاہ فقال لناس لقد طال نجواہ مع ابن عمہ فقال رسول اللہ ما انتجیتہ ولئن اللہ انتجاہ جابر سے روایت ہے کہ بلایا رسول اللہ نے علیؑ کو روزِ غزوہ طائف میں زمین بات کیا آنحضرت نے اُسے پس لوگوں نے کہا بہت طول ہوا زمین باتیں کرنا تو اُس نبیؐ کو اپنے ابن عم سے اسوقت کہا آنحضرت نے

کہ میں نے نہیں راز میں بات کی بڑی غی سے ولیکن اللہ نے راز میں بات کی ہر ام سلمہ سے روایت ہو کہ
 فرمایا رسول خدا نے لایجب علیا صفاق ولا یغضہ مد من رواہ احمد و ترمذی و دوسری روایت یحییٰ بن
 ام سلمہ سے ہو کہ فرمایا پیغمبر خدا نے من سب علیا فقد سبنی رواہ احمد اور القرآن مع علی و علی مع
 القرآن اور فرماتا آنحضرت کا اللہ واد الخی معہ حیث دار اور آیہ اغا ولیکم اللہ و رسولہ والذین
 امنوا یشیعون الصلوٰۃ ویؤتون الزکوٰۃ وھم راعون ترجمہ نہیں کوئی ولی تھا را اگر اللہ اور رسول
 اور وہ لوگ جو ایمان لائے ہیں اور قائم رکھتے ہیں صلوٰۃ کو اور دیتے ہیں زکوٰۃ کو در آنجا لیکہ وہ رکوع
 کر نیوالے ہیں تفسیر معالم التنزیل ورنیشاپوری وغیرہ میں ہیں کیا یہ شان حضرت علیؑ میں نازل ہوئی
 اسی کی نسبت ایک میرے عنایت فرمادی علم حافظ قرآن نے فرمایا کہ اس لفظ ولی سے اس میں صاحب
 امر اور حاکم اور صاحب اختیار مراد دیتے ہیں تو ایک بڑی قباحت لازم آتی ہو کہ مجر ذر ولی علی حاکم اور
 صاحب امر ہوئے ہوتے ہیں اور موجودگی رسول برحق یا امر محال ورنہ جائز ہو جسکے جواب میں حق نے
 عرض کیا کہ کیا آپ موجودگی خدا رسول کو بھی حاکم نہیں سمجھتے یا رسول کو حاکم سمجھنے سے خدا کو حاکم سمجھنا محال
 اور غیر جائز ہو جس طرح موجودگی خدا رسول کو حاکم سمجھتے ہیں اسی طرح موجودگی رسول علی کو قیاس فرمائیے
 عدم جواز اور لزوم محال دونو باطل ہیں اور چھوٹی سی قباحت بھی لازم نہیں آتی شاہ ولی اللہ صاحب
 تفہیمات البیہ میں رقم فرماتے ہیں یا اخی فی ذاتک من الی جاہلۃ واحدا من الالف
 اذا صار العبد وجہا جمل وتصل فتئون کل خطوة منه یخطوها حسنة وکل حوثة
 یتحرک بہا حسنة واذا رفع اللقمة الی فہ کانت حسنة واذا سنتت فرسک کن لہ
 بکل خطوة حسنة واذا نام انقلابہ یمنة ولسیوة کلہا حسنات ونشیر اللہ منہا لا یشکر
 اضاعہ من غیرہ وھو المحبوب ولا جہ خلق ما خلق واذا تمت العصمة کانت افعالیہ
 کلہا حقۃ لا قول انہا تطابق الحق بل ہی الحق بعینہا بل الامر ینعش من تلك الافاعیل
 کا لضعف من الشمس والیہ اشار رسول اللہ حیث دعی للہ تعالیٰ علی المہرادر الحق معہ
 حیث دار ولہ یقل درہ حیث دار الحق ای بھائی میں نے وجاہت میں سے ہزار میں سے ایک کو
 ذکر کیا کہ جس وقت بندہ وجہہ ہوتا ہو تو جمیل ورا کامل ہو جاتا ہو ہر قدم اسکا کہ اٹھتا ہو حسنة اور کل حرکت کہ
 متحرک ہوتا ہو ساخط اسکے حسنة اور جس وقت کہ لقمہ منہ میں رکھتا ہو حسنة ہوتا ہو اور جس وقت گھوڑا اسکا
 قدم رکھتا ہو یہ سب حسنة ہوتا ہو سونے میں جو دھنہ بائیں کر وٹ لیتا ہو حسنة ہوتا ہو قبول کرتا ہو خدا
 اسے اس چیز کو جسکے اصناف کو اس کے غیر سے قبول نہیں کرتا اور وہ ہی محبوب ہے اور اُسکے
 واسطے کل مخلوقات پیدا ہوئی ہو اور جب عصمت تمام ہو جاتی ہو تمام افعال اس کے حق ہیں
 میں یہ نہیں کہتا کہ وہ افعال مطابق حق ہوتے ہیں بلکہ وہ افعال اس کے عین حق ہیں بلکہ حق ایک امر ہو

۴۰
 نسخہ مصنفہ سید محمد
 طبعہ کتب خانہ مدنیہ

کہ منعکس ہوتا ہے اُس کے افعال سے جیسا کہ منعکس ہوتی ہے آفتاب سے اور اسی کی طرف اشارہ کیا ہے
 رسول اللہ نے جب کہ دعا کی علی کے لیے خدا سے کہ خدا یا پھر توحی کو ساتھ اُنکے حبسوں کہ وہ پھرین اور یہ
 نہ فرمایا کہ پھر تو اُنکو اس طرف کہ حبسوں حق پھرے انتہی اس بیان سے شاہ ولی اللہ صاحب کے ظاہر ہو گیا
 کہ علی معصوم تھے اور حق علی کے ساتھ پھر تا تھا بلکہ جو افعال و اقوال علی سے منعکس ہوتے تھے وہی حق تھے پس
 حق ایک امر فرمایا کہ جو مستنبط ہوا اقوال و افعال سے علی کے نہ اُنکے غیر سے اور پس قول کو شاہ ولی اللہ صاحب
 کے رشید الدین خان مؤلف شوکت عمریہ نے کتاب یضاح اللطاف میں نقل فرمایا ہے اس امر کے ثبوت میں
 کہ اہل سنت عصمت جناب میر کے اور اہلیت طاہرین کی عصمت کے قائل ہیں اور عرۃ الراشدین میں بھی
 انھیں رشید الدین خان صاحب نے نقل کیا ہے امام فخر الدین رازی لکھتے ہیں ومن اقتدانی دینہ بعلمی
 ابی طالب فقد اقتدانی والدلیل علیہ قولہ اللہ صمدی الحق مع حیث ما دارا یعنی جو شخص میری
 کس اپنے دین میں علی بن ابی طالب کی تو ضرور اُسے ہدایت پائی دلیل سپر قول رسول اللہ ہے کہ فرمایا خدا یا
 پھر توحی کو علی کی طرف حبسوں کہ وہ پھرے اور امام فخر الدین رازی نے یہ قول بنا اُس مقام پر لکھا ہے کہ نہیب
 علی تھا کہ ناز کے پچھلے بسم اللہ کا با و از بلند کنا چاہیے مولوی سید کھنوی کتاب سبیلہ النجات میں رقم فرماتے ہیں
 باب اول در شمائل و فضائل و اعمال و افعال و کرامات مخزن اسرار رسالت معدن انوار ولایت محبوب
 حضرت علی مرتضیٰ علیہ السلام از حلقہ لادت موفور السعادت تا وقت وفات صاحب کرامات نبیات
 بدائے بموجب من سعد سعد فی بطن امہ آثار سعادت و صدور کرامت ازان مظهر ولایت قبل از
 ظہور عالم شہادت واضح ولاین گشت چنانکہ در شکم مادر کہ بود کرامات از وسع مشہور است و اول آخر کے کہ
 با سعادت باشد و از لطف شکر شوب شقاوت و غلط نجاست پاک باشد و بحر طهارت از جہات اتمہ نگذشتہ
 باشد سوائے علی مرتضیٰ از صاحب کسے نبود لہذا بر نام نامی وے کرم اللہ وجہہ گویند انتہی شاہ عبدالعزیز صاحب
 تفسیر غزالی میں لکھتے ہیں در حدیث شریف وارد است مثلاً ہلبیتی فیغمہ مثل سفینۃ نوحین
 رجبہ الجنی ومن تخلف عنہا غرق یعنی مثلاً ہلبیت مر در شام کشتی نوح است ہر کہ سوار شدہ
 در آن کشتی از طوفان نجات یافت و ہر کہ پس ماند از ان کشتی غرق طوفان گشت و وجہ تخصیص حضرت
 اہلبیت باین مراتب و فضیلت آن است کہ کشتی حضرت نوح کمال عملی آنجناب بود و حضرت
 اہلبیت رانیز حق تولے صورت کمال عملی جناب خاتم المرسلین گردانیدہ بود کہ عبارت از طریقت است
 زیرا کہ کمال عملی آنجناب بدون مناسبت تھے با آنجناب در قوائے روجہ در عصمت و حفظ و نفوذ
 و سماعت متصور نیست کہ در ہر کسے جلوہ گر شود ایں مناسبت بدون ولادت و علاقہ حبلیت و فریبت
 ممکن الحاصل نیست پس ایں کمال را با جمیع شعب آن کہ معدن ولایات مختلفہ است در ایں مجرا جاری
 کردند و از ہمین ناودان ریختند و ہمین است معنی امامت کہ یکے مر دیگر را از ایشان بآن می ساخت

بسم اللہ الرحمن الرحیم
 صلی اللہ علیہ وسلم
 علیہ السلام
 علیہ السلام

بسم اللہ الرحمن الرحیم
 صلی اللہ علیہ وسلم
 علیہ السلام

بسم اللہ الرحمن الرحیم
 صلی اللہ علیہ وسلم
 علیہ السلام

وہین است برانکہ این بزرگواران مرجع جمیع سلاسل دنیائے امت شدند و ہر کسک بحیل نہ پزاید چار و
 ناچار شد استغاضہ و باین بزرگواران منتی میگردد و دران کشتی می نشیند منتی اس بیان سے بھی شاہ
 عبد العزیز صاحب کی عصمت حضرت علیؑ کے اور جو آئمہ کہ انکی ولادت ہوئے ہیں انکی بھی عصمت ثابت ہے
 اور انکے غیر ہیں عصمت کا محال ہونا لازم ہے کہ سلسلہ اصلیت اور فرجیت سے وہ خارج تین تحفہ شاعشری
 کے کیدہ ۸۰ میں شاہ عبد العزیز صاحب فرماتے ہیں امام نائب بنے است و نائب بنی صاحب شریعت
 است و صاحب مذہب بنی اراک مذہب نام رہے است کہ بعض اقیانان را در فہم شریعت کشادہ شود و نقل
 خود چند قاعدہ قرار دہد کہ موافق آن قواعد استنباط مسائل شرعیہ لایا خدا آن ناید و لہذا محتمل خطا و صواب
 می باشد و چون امام معصوم از خطا است و حکم نبی دارد نسبت مذہب با او نمودن بیع معقول یعنی شود
 و لہذا مذہب را بسوئے خدا و جبرئیل و دیگر ملائکہ و انبیاء نسبت کردن کمال بے خروست بعد اس کے
 فرماتے ہیں پس حضرات آئمہ در زمان خود مقدمات سلوک و طریقت ساختہ اند و شریعت را بر ذمہ
 یا ران رشید و مصاحبان حمید خود حوالہ فرمودند اس تقریر سے بھی عصمت جناب امیر المؤمنین علیؑ اور کل
 اہلبیتؑ ظاہرین کی مثل خدا و رسولؐ و جبرئیل و ملائکہ و انبیاء کے ثابت ہے علامہ عبد الوہاب شہرانی کتاب
 البیوایق و الجواہر میں رقم فرماتے ہیں ذکر امام مہدیؑ میں فان قلت فما صورة ما یحکم بہ الہمدی
 اذا خرج هل یحکم بالذموص او بالاجتہاد او بہما فالجواب ثلثا قلنا الشیخ علی الدین ان یحکم
 بما القى الیہ ملک الالہام من الشریعۃ و ذلک بہ یمامہ الشیخ محمدی فیجزم بہ ثلثا
 اثنا رالیہ حدیث الہمدی نہ یقفوا ثری ولا یخطی فغرنا ان متبع لا مبتدع لاند معصوم فی حتمہ
 اذ لا معنی للمعصوم الا انہ لا یخطی و حتم رسول اللہ لا یخطی فانہ لا ینطق عن الہوی ان ہو
 الا وحی یوحی و قد اخبر عن الہمدی نہ لا یخطی و جعلہ ملحقا بالانبیاء فی ذلک الحکم
 قال لشیخہ فاعلموا انہ یحرم علی الہمدی القیاس مع وجود الضوض لقی مخلد اللہ ایاہا علی
 لسان ملک الالہام بل حرم بعض المحققین علی جمیع اهل اللہ القیاس لثون رسول اللہ شہید
 الہمہ فاذا شئتو فی صحیحہ حدیثا و حتم رجعوا الیہ فی ذلک فاخبرہم بالامر الحق لقیطۃ من انہ
 وصاحب ہذا المشہد لا یجتاز الی تقلیدنا جدا من الائمہ غیر رسول اللہ قال تعالی قل ہذا
 سبیل دعوا الی اللہ علی بصیرۃ انا و من اتبعنی و اطال فی ذلک ترجمہ پس اگر کہے تو کہ کیا صورت ہے
 اس چیز کی کہ حکم کرینگے ساتھ اس کے مہدیؑ جو وقت کے نکلے وہ آیا حکم انکا نبص ہوگا یا باجتہاد یا نص
 و اجتہاد دونوں سے ہوگا پس جواب سکا مطابق قول شیخ محی الدین عربی یہ ہے کہ بحسب لقار ملک الہام
 وہ حکم کرینگے شریعت سے اور شریعت محمدیہ پر انکو الہام ہوگا جیسا کہ یہ حدیث اس کی طرف اشارہ
 کرتی ہے کہ مہدیؑ قائم رکھینگا میری سنت کو یعنی میری پیروی کرینگا خطا کرگیا پس پچانا ہم نے کہ مہدیؑ متبع ہے

۱۲
 ترجمہ

۱۲
 ترجمہ

اور یقیناً نہیں اور وہ اپنے کلمہ میں معصوم ہیں اس واسطے کہ معصوم کے معنی یہ ہیں کہ وہ خطائے اور حکم رسول
خطائین کرتا سیلے کہ وہ اپنی خواہش سے حکم کرتے تھے انکا حکم مطابق وحی تھا اور تحقیق کہ خبر دی انھوں نے
مہدی کی حالت سے کہ وہ خطائے اور اس حکم میں انکو طبع انبیائے کیا ہو شیخ کہتے ہیں کہ پس جانتے تھے کہ قیاس
مہدی پر حرام ہی ساتھ پائے جانے ان خصوصاً کہ عطا کیا ہو حق تعالیٰ نے زبان سے ملک اسلام کے لئے
کیا ہو بعض تحقیقین نے قیاس کو جمیع اہل اللہ پر کہ رسول اللہ صلوٰۃ اللہ علیہ وسلم پیش نظر ائے ہیں پس جو وقت جس حدیث میں
یا جس امر میں انکو شک ہو تا ہی رجوع کرتے ہیں رسول اللہ کی طرف پس آنحضرت خبر دیتے ہیں انکو امر حق کی
جائے ہیں اور روبرو میں اور صاحب اس مرتبہ کا محتاج نہیں ہو کسی کی تقلید کا آمین سے بجز تقلید رسول اللہ
کے حق تعالیٰ فرماتا ہی کہ تو یہ راہ میری بلاتا ہوں خدا کی طرف اور بصیرت کے میں اور جسے میری پر وہی کی
اور بہت طول یا ہی اس مقام پر گو یہ تقریر امام مہدی کی عصمت میں ہو مگر اس تقریر سے عصمت جناب مگر کی ثابت
ہو کہ وہ جناب افضل ہیں اور یقیناً اہل اللہ ہیں کہ مرجع جمیع سلاسل و لیاء اللہ میں پس یقیناً معصوم ہیں شیخ
عبد الغفری غفرلہ شرح مقاصد شرح فتوح الغیب میں نقل فرماتے ہیں کہ انہ قال قال تبارک و تعالیٰ حی و کسئلہ
الاحادیث منها یقول صلعم ہو صحیح وقد یثبوت غیر صحیح باصطلاح العلوم فی نقل الحدیث یعنی صاحب
فتوح الغیب فرماتے ہیں کہ ہم دیکھتے ہیں آنحضرت کو اور اُسے پوچھتے ہیں احادیث اور آنحضرت فرماتے ہیں کہ
انہیں سے یہ صحیح ہو اور مطابق اصطلاح علم کے وہ صحیح نہیں ہو اور اکثر علمائے تصریح فرمائی ہو کہ قول اہل علم
دلیل صحت حدیث ہو اگرچہ اسناد وہ حدیث قابل اعتماد نہ ہو اور شیخ محمد لدین عربی فرماتے ہیں کہ میں نے
ایک حدیث دیکھی کہ جو شخص ستر بار مرتبہ لا الہ الا اللہ کہے اُسکی مغفرت ہوگی اور اگر کسی کے لیے پڑھے
تو حق تعالیٰ اُسکی بھی مغفرت کرے گا میں نے ستر بار مرتبہ لا الہ الا اللہ پڑھا مگر کسی کے لیے خاص نیت
نہیں کی ایک زمین اپنے بعض رفیقوں کے ہمراہ دعوت کیا وہاں ایک جوان صاحب کشف مشہور تھا
وہ بھی آیا اور شریک دعوت ہوا ناگھام گھانا کھانے کھاتے رونے لگا میں نے اُس سے روکا
سبب ریافت کیا اُس نے کہا کہ میں اپنی ماں کو گرفتار عذاب دیکھتا ہوں اُس وقت میں نے اپنے
پڑھنے کا ثواب اُسکی ماں کو بخش دیا فوراً وہ جوان ہنس پڑا اور کہنے لگا کہ اب میں اُسے اچھی طرح
باتا ہوں امام محمد لدین فرماتے ہیں کہ صحت حدیث اُس جوان کے کشف سے ثابت ہوئی اور اُسکے
کشف کی صحت اس حدیث سے پائی گئی انتہی شیخ عبد الغفری کا بیان پہلے بھی مذکور ہوا ہی محلاً بیان پر
تبصریح مرقوم ہوا اور اس سے مولانا علی کا معصوم اور صاحب کشف و کرامات ہونا بالصور ثابت ہو کہ وہ
حضرت متبع اہل کشف و کرامات اور مرجع ادب و عالی صفات ہیں اور معصوم وہ ہیں جس سے خطائے اور اس
حالت میں خطا علی سے محال ہو قاضی ملازمین لاہوری شاگرد شیخ عبد القادر مفتی مکہ معظمہ کے دراست
اللبیت میں بعد ذکر کلام شیخ محمد لدین عربی کے جو دربارہ امام مہدی علامہ عبد الوہاب شعرانی نے کتاب

البیہ اقیست الجوامہ میں رقم فرمایا جو اوپر مذکور ہوا فرماتے ہیں ولہذا الحقیر ہنہا کلام لایاخذ ماخذہ
 من الحق فی قلوب انباء الزمان لا بعد خلعه قلاذہ الغصارة والاخواف والقاء کاذان
 العدل ولا نضاف ولا سجع بہ علی متاعب التحریر والتفصیل الا لما انشد وقیل فقل یا فیض
 الوقت من غیر سامعۃ فی الدھر من یرجی لہ الفوز ظافراً ترجیہ ورواسطہ حقیر کے اسجگہ
 ایک کلام ہے کہ انبار زمانہ کے قلوب سکھ سکو حق نہ سمجھیں گے اور قبول نہ کریں گے مگر جب کہ وہ حماقت نادانی و بھڑن
 کے قلاوہ کو اپنی گردنوں سے جدا کریں اور عدل انصاف کے کانوں سے سنیں اور نین جو انہری کرتا ہوں
 میں ساتھ اُسکے اور مشقت تحریر کے اور تفصیل کے مگر اسوجہ سے کہ شاعر کہتا ہے پس کہ تو جو فیض پہناتا ہے
 وقت بغیر کسی سامع کے یعنی جو فیض وقت ہو وہ کہہ بغیر کسی سنے والے کے کہ زمانہ میں وہ لوگ بھی ہیں جسے
 اُمید کی جاتی ہو فوری در آنجا بیکہ وہ ظفر مند ہوں فاعلم رزقک اللہ تعالیٰ الفوز والظفر با الحق
 حیث ما وجد تہ ان ملا لاثبات العصمتہ ہذا فی الہدی علی ثبوت الحدیث فیہ وجہاً لم یصل
 انہ لا یخطا فلو صح الحدیث بالاجار عن غیرہ بذلک ثبت عصمتہ بعین ما ثبتہ شیخ
 لہ من غیر فرق فی ذلک بینہ و بین غیرہ فخصما عنہ فلم یجد مثله فی امام من ائمتہ
 الدین من غیر اہلبیت النبی وعلیہما جمعی و ہذا اہل لہم ادا من قول الشیخ المتقدم ما نقل
 علی امام من ائمتہ الدین پس جان تو کہے تجھ کو حق تعالیٰ فوز و ظفر حق پر اس حیثیت سے کہ جو میں نے
 پایا یہ ہے کہ مدار عصمت کا بیج مہدی کے ثبوت حدیث پر اور اجار محصور پر ہے کہ یہ تحقیق وہ خطائے کر نیکی
 پس اگر اجار سے عصمت حدیث اُنکے غیر میں ثابت ہو جائے کہ وہ خطائے کر نیکی تو انہی عصمت کی ہی طرح ثابت
 ہوگی جس طرح کشم نے امام مہدی کی عصمت ثابت کی ہے ساتھ اُنکے اور کچھ فرق نہ ہوگا انہیں اور اُنکے غیر میں پس
 بہت شخص کیا ہم نے اور نہ پایا ہم نے مثل اسکا بیج کسی امام کے ایہ دین سے کہ عصمت اُسکی ثابت ہو سکتی ہے
 نبی سلم کے اور یہی مراد ہے شیخ کی قول مقدم سے کہ نین رض ہو کسی امام کی عصمت پر ائمہ دین سے بعد اسکے
 ملا محمد عین لاہوری فرماتے ہیں ووجدنا فی اہل البیت سلام اللہ علیہما جمعی و نتیجہ حدیث
 التمسک المشہور و فقہنا عن فخریہ فاذا من فخریہ ابو الحسن مسلم ابن الحجاج القشیری
 فی صحیحہ و لفظہ من حدیث زبید ابن اسرقہ قال قام فینا رسول اللہ خطیباً فحمد اللہ
 واثنی علیہ ثم قال ما بعد یا ایہا الناس انا بشیر مبلوہ مصلح ان یا نبینی رسول ربی
 عز وجل فاجیبہ وانی تارک فیئکم الثقلیلن اولی ما کتاب اللہ عز وجل فیہ الہدی
 والنور فتمسکوا ببناہ اللہ عز وجل وخذوا بہ وحفا فیہ و رغب فیہ ثم قال ہلین
 اذ کو کہ اللہ فی اہلبیتی ثلث مرات الحدیث فنظرنا فیہ ووجدنا یعبر عن القرآن
 و اہل البیت بالثقلین و هو کل نفیس و خطیر مصئون فہمنا انداستہ اہل البیت و

لایستثنی حدیثہ

لایستثنی حدیثہ

وخطوہ وصونہ من قبیل کل ثلاث الاوصاف التي للقران للجمع بينهما بذلك وعلمنا هذا
 الاوصاف وغيرها للقران يرجع عمدتها الى فائدة علوم المعارف الالہیہ والاحکام
 الشرعیة فظننا انما في اہلبیت علی منوالہما فی قران راجعة الى فائدة تلك العلوم وقد
 اعتضدنا فی هذا قوله فی هذا الحدیث یو شکان یا تبینی رسول ربی فاجیبہ وانی
 تارک فیہما الثقلین فان النبی لا یوصی بعدہ الا بالقیام علی الحق والسنة قنزلہ الثقلین
 فیہما والوصیۃ لہما لیس الا لہما خلیفتین منہ فی الامر شاد در پایا ہم نے حقین الہییت
 کے حدیث تسک کو جو مشہور ہے اور رسول اللہ نے ان محدثین کو جنھوں نے اس حدیث کو لیا ہے یا یا نبین
 سے سلم ابن حجاج شیری کو کہ اپنے صحیح میں بیان کیا ہے اور لکھا ہے حدیث زید ابن ارقم سے کہ زید ابن ارقم نے
 کہ کھڑے ہوئے ہم میں رسول اللہ در آنحالیکہ خطبہ پڑھتے تھے پس بعد حمد و ثنا فرمایا یا ایہا الناس میں بھی منسل تھا کہ
 بشرہون جلد آئیں گے میرے پاس رسول میرے رب کا (یعنی ملک الموت) اور میں قبول کرونگا اسکو اور تحقیق میں چھوٹا ہوں
 تم میں دو چیزیں نفیس و بزرگ اول نبین کی کتاب خدا ہے جس میں ہدایت نور ہے پس تسک کہ رقم ساتھ کتاب اللہ
 خود جل کے اور رقم اسکو اور برآئینہ کیا کتاب خدا پر اور رغبت لائی اُس پر بعد اس کے فرمایا انحضرت نے اور میرے طبیعت
 یاد دلاتا ہوں میں تحقیق خدا کو اپنے الہییت کے بارے میں تین مرتبہ فرمایا اسی کو پس ہم نے اس حدیث میں
 نظر کی تو پایا ہم نے کہ تعبیر کیا رسول اللہ نے قران اور الہییت کو لفظ ثقلین سے اور نقل ہر نفیس و بزرگ
 اور محفوظ کو کتبہ میں تو ہم سمجھے کہ نفاست الہییت کی و بزرگی کی اور حفظ انکا از قبیل ان اوصاف کے ہے جو
 قران کے لیے ہیں سبب مجمع ہونے ان اوصاف کے درمیان قران اور الہییت کے اور جاننے کے یہ اوصاف
 اور غیر ان اوصاف کے جو واسطے قران کے ہیں تو عمدہ غرض ان اوصاف کی راجح ہے طرف فادہ علوم
 معارف الہیہ اور احکام شرعیہ کے پس گمان کیا ہم نے کہ یہ ہی اوصاف الہییت میں بھی بطور قران راجح
 ہیں طرف فادہ انھیں علوم کے اور تائید دی ہو اسی ظن میں قول انحضرت نے کہ قریب ہے کہ دوسے میرے
 پاس رسول میرے رب کا پس قبول کروں میں اسکو اور تحقیق کہ میں چھوٹا ہوں تم میں دو چیزیں نفیس اور
 بزرگ پس تحقیق نہیں وصیت کی نبی نے بعد اس کے مگر ساتھ قیام کر نیکی حق پر اور سنت پر پس چھوٹا ثقلین کو
 بیچ امت کے اور وصیت کرنا ان دونوں کے لیے نہیں ہے مگر اس واسطے کہ میں وہ دونوں خلیفہ اسی سوائے
 کے ہایت و ارشاد میں واذا ثبت صحیحۃ ہذا الحدیث وما تم علیک مما ینوط بہ لفظا و
 معنی ودلالۃ والضمط لیس آیتہ المتطہیر بتفسیرھا الذی تدل علیہا الصیحۃ فلا وجہ
 لان بصتری من لہ ادلی بضا فی ان من صدق علیہم ہذا الحدیث والایۃ من غیر
 شائئۃ وہم الاثمة الاثنا عشر من اہل البیت وسیدۃ ساء العالمین لضعف رسول اللہ
 ام الاثمة الزہراء الطاہرة علی بیہا وعلیہا الصلوۃ والسلام لا شائئۃ فی کوئم

از شیعہ حدیث

معصومین کا لہدیٰ منہو من حدیث قفولاً ثرو عدم الخطاء علی ما تمسک بہ الشیخ
 الا کبر بالمعنی الذی بینا سوا وجہاً فیما لفظاً م بل هذا الحدیثا وثق عروۃ من حیث
 الصحیحۃ بالسند القوی من ذلک الحدیث والکشف یوئد ما شاء اللہ سبحانہ ان یوید
 اور حقیقت ثابت ہوئی صحیح اس حدیث کی ور ان امور کے جو گزرے اور ترے منسلقات سے اسی
 حدیث کے لفظاً اور معنی اور دلالت اور شامل ہوئے طرف اسی حدیث کے زیر تظہیر و وہ تفسیر حسبہ دلالت
 کرتی ہے حدیث صحیح مسلم میں کوئی وجہ شک کی نہیں ہے اس شخص کو کہ کچھ بھی انصاف رکھتا ہے کہ خبر یہ حدیث
 اور آیت صادقہ کی ہر بلا شک وہ اکثر اثنا عشرہ ہیں اہل بیئت میں سے اور سیدۃ النساء العالمین میں
 بضعتہ رسول اللہ ام المومنین زہرا بطاھرہ اُن کے باپ پر اور پیرو دو سلام بلا شک وہ معصوم ہیں مثل منک
 کے کہ انھیں میں سے ہیں اور تخصیص کی ہے شیخ نے اُنکی عصمت کی حدیث قفولاً ثرو عدم الخطاء سے
 اس چیز پر کہ تمک کیا ہے ساتھ اس کے شیخ اکبر نے ساتھ اُن معنی کے ظاہر کیا ہے ہم نے اس کو سوال جواباً بیچ
 اس امر کے کہ باطل کیا گیا ہے یعنی قیاس بلکہ یہ حدیثا وثق ہے من حیث الصحیحۃ سند قوی کے یہ نسبت
 اس حدیث امام محمد مہدی کے اور کشف تائید کرتا ہے اس چیز کی کہ چاہتا ہے انتہا حجتانہ تائید کرتا خان قلنا
 الخطاء فی الاجتهاد لیس بمعصیۃ حتی یشملہ الرجس فی الایۃ فیہ لیس من تقابلہا بہام الثبوت
 الکرام عنہ ویشملہ الضلال فی الدین حتی ینتی عنہ فیثبت عدم جہلہ فی الدین منہ
 بمعرفۃ کلا یہ والحدیث وان سلمنا اثباتہما عصمتہ عن الکفر بل لمعصیۃ فی الضلال
 الرجس والضلال وشمولہما جمیعاً لکن لانسوا اثبات العصمتۃ عن الخطاء کما فی امہد
 المصرح فیہ بقولہ لا یخطئ قلنا الخطاء فی دین اللہ جہل ومعصیۃ وان تنساب لہا
 لیس من اللہ سبحانہ ورسولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ والہ وسلم والجہل لا ینساب
 المذکور مما یعظم امر ہذا المعصیۃ ولا یجوز ان فی کل معصیۃ فهو نفسہ رجس
 وضلال یشمل اللفظان بلا شک ولا یمنع صدق اللفظ علی معناد زوال لازم لیس الا اکثر
 بعارض فلا یمنع صدق الرجس والضلال علی الخطاء والجہل والانتساب لہذا کی زوال
 العصیان عن مرتبہ بعارض ثو نہ مجتہداً بذل جہد فی طلب الحق ویا جملہ کون الذنب
 معفو عنہ لا یخرجہ عن حقیقۃ حتی لا یصدق علیہ لفظہ واجزا انہما علی ما ورد
 بہ الخبر لیس لخطا ثریل لبذلہ وسع مالہ من الجہد فی فوز الحق لا الا جہل واذ ثبت
 ہذا العلم ان من اقر بصحۃ حدیث التمسک التزم بعصمتہ الا انہ متی استحالہ صدور
 الخطاء عنہ کا لہدیٰ منہو عند الشیخ و ہذا الخصوم فی الامتہ بالانشتہ من اہل البیت
 پس اگر اعتراض کرے کوئی کہ خطا فی الاجتہاد بمعصیت نہیں ہے بل انہما اس کو صحیح آیت کے اور

زنی ص ۲۴

جس سے لازم ہو لطیف البیت کرم کی ور شامل ہو اسی جہاں کو ضلال فی الدین حتی کہ منتفی ہو جائے وہی ضلال
 اہلین جہرات سے اور ثابت ہو عدم ضلال ان لوگوں کا جو تمسک ہوں ساتھ اٹکے رہتے متعلق ضلال تمسک
 ہم ہو پس یہاں حدیث کو اگر تسلیم کریں ہم کہ اثبات ان دونوں کا عصمت البیت کی ہر کفر سے بلکہ معصیت سے
 بھی کما سبب اطلاق جس و ضلال کا ہوتا ہے لیکن ہم تسلیم نہیں کرتے اثبات اس عصمت کا کہ جس کے بعد پھر ضلال ہو
 جیسا کہ امام مہدی کے بارے میں تصریح ہے کہ وہ خطا کرے تو جواب دہ ہے ہم کہ خطا کرنا دین میں نہیں ہے بلکہ معصیت
 ہے اور نسبت دینا ہوا غیر واقع کی خدا و رسول کی طرف اور ایسا جہل و رعب ہے جو دین سے اس میں نہیں ہے
 عظیم ہو جاتا ہے اور یہ دونوں معصیت میں پائی نہیں جاتی پس خطا فی نفسہ جس ضلال ہو اور بلا کفر و فتنوں
 لفظوں میں داخل ہو اور نہ وال لازم معنی کا اگر سبب کسی عارض کے ہو تو وہ مانع صدق لفظ علی المعنی کو
 نہیں ہے پس صدق جس کا اور ضلال کا خطا و جعل انتساب مذکورہ پر متعلق نہیں ہے و اہل عصیان ہوا سکے
 مرتکب سے ہوا سبب کسی عارض کے تو اسکے اصلی معنی بدل نہیں سکتے اس لیے کہ مجتہد نے جو طلب اجتناب
 کوشش کی ہے اسکا انعام دیا گیا ہے غرض خطا نے الاجتناب پر بھی جس و ضلال نے الدین کا اطلاق ہوگا کیونکہ
 اگر گناہ بخش ہی دیا جائے نہ محفوظ ہو جائے تو حقیقت اسکی نہ بدلے گی (یعنی یہ نہ ہوگا کہ وہ گناہ گناہ نہ رہے)
 یا اطلاق لفظ ذنب کا اس پر صادق نہ آوے اور یہ جو خبر میں وارد ہوا ہے کہ حاکم غاطی جہاں پائیگا تو اسکی یہ خبر نہیں
 ہے کہ کسے خطا کی اس وجہ سے مستحق انعام ہوا بلکہ وجہ جہاں پائی یہ ہے کہ کسے بہت کوشش کی و رسمی کی کہ امر
 حق پر فائز ہو جیسا کہ پوشیدہ نہیں ہے اور حسب وقت یہ ثابت ہوا تو معلوم ہوا کہ جو شخص قرار کرے صحت حدیث
 تمسک بالثقلین کا اسکو ضرور لازم ہے قائل ہونا عصمت ائمہ ہدی کا اسی عصمت کہ صد و خطائے محال ہے
 جیسا کہ امام مہدی کے بارے میں شیخ فائل ہرین اور عیصمت مخصوص ہے اس است میں ساتھ ائمہ اہل بیت
 علیہم السلام کے و مثلاً یحییٰ ان انتہ علیہ ان هذا الكلام فی عصمة الاثثة الناجز ینا فیہما
 علی جوی لشیخ الاکبر قدس سرہ فیہما فی المہدی رضی اللہ عنہ من حیث ان مقصودنا منہ
 ان قوله صلعم فیہ یفوقوا اثری لا یخطئ لما دل عندنا لشیخ علی عصمتہ فحدیث الثقلین یدل
 علی عصمت الاثثة الطاہرین رضی اللہ عنہم بما مترتباً نہ ولیست عقدۃ الا نامل علی
 ان العصمتہ الثابتہ فی الانبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام لا توجد فی غیرہم وانما اعتقد
 فی اہل ولایت قاطبہ العصمتہ بمعنی لحفظ وعدم صدور الذنب لا استحالة صدورہ
 ولا ثمتہ الطاہرین اقدم من الكل فی ذلك و بذلک یطلق علیہم الاثتہ المعصومون
 فمن رمانی من هذا المبحث باتباع مذهب غیر السنۃ مصلاً یعلم اللہ سبحانہ بواعی
 منہ فعلیہ ائمہ فریتہ واللہ خبیئہ اور واجب ہے ہم پر کہ ہم تنبیہ کریں اور پراسکے کہ یہ کلام عصمت
 ائمہ کے باب میں مطابق اسکے ہے کوشخ البرقدس سونے امام مہدی کی ثابت کی ہے اس لیے کہ مقصود دہارا

از شیخ صاحب
 در باب البیت علیہ السلام

اس سے یہ کہ رسول خدا کا دربارہ امام مہدی ہو یقیناً شری کا لفظ یعنی پیروی کر گیا مہدی کی در خطا لکریگا
 جو قوت یہ حدیث دلیل پر شیخ کے نزدیک عصمت پر امام مہدی کے پس حدیث نقلین وراثت کرتی ہو عصمت پر
 ائمہ اہلبیت امامہ بن کے جیسا کہ پہلے مذکور ہوا اور نہیں ہو اتفاقاً اس امر پر کہ جو عصمت انبیاء کے لیے ثابت ہوئے
 غیر بن بنین پائی جاتی اور قاطبہ اہل ولایت بیٹے اولیا اللہ کی عصمت کا اعتقاد کیا گیا ہو وہ عصمت کہ جو
 بیٹے حفظ اور عدم صدور خطا ہی نہ یہ کہ خطا ہونا اسے محال ہو اور ائمہ طایرین مقدم ہیں ان سب امر بنین
 تمام اولیا اللہ پر اور اسی وجہ سے اطلاق کیا جاتا ہو ائمہ معصومین میں سے یہ شخص عصمت لگا کے ہم پر
 اس بحث کو دیکھ کر کہ ہم پیروی کرتے ہیں مذہب غیر سنت جماعت کی رہتے جو شخص ہم کو مذہب شیعہ کا پیرو
 کہے تو ہری ہو اجماعاً خدا کو معلوم ہو پس ایسے شخص پر ہو گناہ افتر کر کے کا اور اللہ خصم اسکا ہو اتنی
 یہاں تک جو فضائل و مناقب اہلبیت بیان ہوئے اور یہ بھی مرقوم ہوا کہ بعض علمائے اہلبیت و احوال و
 عزت و زرت و ذوی القربی کے معنی بنائے ہیں کوششیں کیں اور تفتیش و تدلیل اہلبیت میں خصوصاً
 فاطمہ اور علی اور حسن و حسین میں کوئی دقیقہ فرو گذشت نہیں کیا اور یہ بھی مذکور ہوا کہ بعض علمائے فلاحہ
 تعصب کو گردنوں سے اتار کے پوست کندہ صاف صاف احوال لکھ دیا کہ کوئی ائمہ دین عین بجز اہلبیت
 کے معصوم نہیں ہو اور جو کچھ انکو امر حق نظر آیا اسکا اعتراف کیا حاصل یہ کہ اس اختلاف علما کا کوئی سبب بھی
 ہونا چاہیے اگر چہ ابتداً بعض بعض مقام پر مجملاً مذکور بھی ہوا ہو لیکن زیادتی بصیرت کے لیے پھر توضیح کی جاتی ہو
 علامہ ابن تیمیہ نے منہاج السنۃ میں تحریر کرتے ہیں فانہ من المعلوم انہ لما قوی کان الصحابة و
 سائر المسلمین ثلثة اصناف صنف قاتلوا معہ وصنف قاتلواہ وصنف قعدوا عن ہذا
 واكثر السابقین الاولین من القعد وقد قیل ان بعض السابقین الاولین قاتلواہ وذلک ان
 حزم ان عمار بن یاسر قتل ابوالغادیہ وان ابوالغادیہ ہذا من السابقین الاولین
 ممن بايع تحت الشجر یعنی جب علیؑ والی خلافت ہوئے تو صحابہ اور سابقین تین گروہ ہوئے ایک
 گروہ تو وہ جنھوں نے ساتھ دیا اور انکے ساتھ اُنکے مخالفین سے مقاتلہ کیا دوسرے وہ جنھوں نے خود
 حضرت علیؑ سے مقابلہ اور مقاتلہ کیا تیسرے وہ جو ادھر ہوئے نہ ادھر ملکہ بیٹھ رہے اور اکثر سابقین اولین
 اس قسم میں داخل تھے اور یہ بھی کہا گیا ہو کہ تحقیق کہ بعض سابقین اولین نے قتال کیا علیؑ سے اور ابن ابی عامر
 نے ذکر کیا ہو کہ عمار یاسر کو قتل کیا ابوالغادیہ نے اور ابوالغادیہ سابقین اولین سے تھے اور شریک تھے
 بیعت الرضوان کے پھر شیخ الاسلام ابن تیمیہ کہ جبکی مدح میں ہو کہ بعد امام احمد کے است داہل حدیث ہیں لکھتے
 ہیں کہ اکثر صحابہ بن اولین معاویہ کے ہمراہ تھے اس تقریر سے شیخ الاسلام ابن تیمیہ کی واضح ہو کہ جو لوگ جنگ و
 جدال و قتال کرتے تھے علیؑ سے وہ لوگ ضرور کینہ رکھتے تھے علیؑ سے اور جو لوگ شریک نہ ہوئے علیؑ کے اور
 اُسے بیعت بنین کی وہ بھی علیؑ سے صاف نہ تھے اور انکو خلیفہ چارم ہونا بھی علیؑ کا گوارہ نہ ہوا اور بالضرور

ذوالفقار علیہ
 ص ۱۱۲

مناقب و فضائل علیؑ کے منکر ٹھہرے اور باوجود ان کے امام برحق ہونے کے روگردانی کیلئے حالانکہ خلافت حضرت
 علیؑ کی باجماع اور باتفاق واقع ہوئی تھی اگرچہ بعض اُن قاعدین کے شریک معاویہ بھی نہیں ہوئی مگر باعث خذلان
 جناب امیرؑ کو ہوئے اور متحی و لم یعرفنا امام زمانہ بالضرورة قرار پائے اور جو لوگ کہ بیعت سے علیؑ کی نفرت
 اندوز ہوئے اور ابتداء سے انتہا تک ہر جنگ و جدال و ہر مسئلہ و قتال میں شریک علیؑ رہے وہ ہی محب
 اس ٹھہرے اور یہ امر بھی بدیہی ہے کہ دو ثلاث صحابہ کبار میں سے مخالفت علیؑ بن ابی طالبؑ تھے تو وہ بیشک
 مخالف حق تھے الحق مع علیؑ و علیؑ مع الحق اور اللہ عباد الحق مع علیؑ حیث وہ احاد شاہن جناب
 امیر المومنین علیؑ میں ثابت ہے اور یہ بھی ثابت ہے کہ بغض و عداوت و خذلان علیؑ بغض و عداوت و خذلان
 رسول اللہؐ کی نام ہے جنگ! علیؑ جنگ با رسولؐ عربیؑ صلعم ہے اور بروایت ابن عساکر قال علیؑ صریحاً رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لقتال المناکشین والقاسطین و المارقین یعنی ہمارے علیؑ تھے کہ عساکر
 حکم کیا ہے رسول خداؐ نے ساتھ قتال المناکشین او قاسطین و المارقین کے وہ کذا اسدی بن عساکر عن
 ابن مسعود ایضاً و الصواد بالناکثین طلحہ والزبیر و اصحاب الجمل و بالمارسقرین الخفاسرج
 و بالقاسطین معویہ و اصحابہ اور اس طرح روایت کی ہے ابن عساکر نے ابن مسعود سے بھی و مراد
 المناکشین سے طلحہ و زبیر اور اصحاب جمل ہیں المارقین سے خوارج اور قاسطین سے معویہ اور اصحاب سکاب
 ہم یہ بھی عرض کر دین کہ خوارج کسکو کہتے ہیں علامہ عبدالکریم شہرستانی ملل و نحل میں فرماتے ہیں الخفاسرج و الخفاسرج
 والوعیدۃ کل من خرج علی الامام الحق الذی تفقت الجماعۃ علیہ سیمی خاسرجیا
 سواء کان الخرج فی یام الصحابۃ علی لاثۃ الراشدین او کان بعدہم علی التابعین یا حسن
 او الامتہ فی کل زمان والمرجۃ صنف اخر تکلمون فی الایمان والعدل الا انہم ففعلوا
 الخفاسرج فی بعض المسائل الی تیعلق بالامامۃ والوعیدۃ داخلۃ فی الخفاسرج وہم القائلون
 بتثقیل صاحب الکبیرۃ و تخفیدہ فی المناہج یعنی خوارج مرجیہ اور وعیدہ کل وہ لوگ ہیں کہ جنہوں نے
 خروج کیا امام حق پر جسکی امامت پر جماعت نے اتفاق کیا ہوا سکوفارجی کہتے ہیں خواہ خروج زمانہ صحابہ
 میں آئمہ راشدین پر ہو یا بعد ان کے تابعین پر یا اور آئمہ پرم زمانہ میں اور مرجیہ دوسری قسم ہے جس نے کلام
 کیا ایمان میں اور عدل میں مگر انہوں نے موافقت کی ہے خوارج کے بعض مسائل متعلق امامت میں پھر کہتے ہیں
 الخفاسرج اعلوآت اول من خرج علی امیر المومنین علیؑ بن ابی طالب جماعۃ ممن کان
 فی حرب صفین و اشدھم و جاعلیہ و مروقا من الدین لا شعشعل بن قیس و مسعود
 ابن مذحج القیمی و زید بن حصین الطای خوارج میں جان تو تحقیق سب سے پہلے جنہے خروج کیا
 امیر المومنین علیؑ پر وہ جماعت ہے جو جنگ صفین میں حضرت علیؑ کے ساتھ تھے اور ان میں زیادہ تر اور
 سخت خروج میں اور دین سے نکلنے میں اشعث بن قیس اور مسعود تمیمی اور زید بن حصین علیؑ پر حین قلاوا

بہ نین بابا
 و نکلون فی بعض امور
 من التباہ و رفت

علی غرض و بطور
 مطبوعہ لاق سلسلہ

الفقم یدعی منا الی کتاب اللہ وانت تدعینا الی لسیف حتی قال لانا اعلم بما فی کتاب اللہ
 انفر والی بقیہ الاحزاب انفر والی من یقول کذب اللہ ورسولہ وانتہ تقول صدق
 اللہ ورسولہ حیث وقت کہ کہا اُنھوں نے کہ قوم بلائی ہے ہلکوں کتاب خدا کی طرف ورتو ہوتا ہے تو انہوں کو کی طرف
 فرمایا حضرت علیؑ نے کہ میں خوب جانتا ہوں کتاب خدا کو کوچ کر دو اور جاؤ طرف بقیہ احزاب کے اور جو کم کر
 اور جاؤ طرف اس شخص کے کہ کتاہر جھوٹ کہا اللہ نے اور اُس کے رسولؐ نے اور تم لوگ کہتے ہو کہ سچ کہا
 اللہ نے اور اُس کے رسولؐ نے فاموس میں ہے المواصب والناصبیہ اهل النصب ملتدینون بغض علی
 کرم اللہ وجہہ کاتھم نضبو الہ ای عاد وکانوا صبا وراہل نصبہ وہ لوگ ہیں کہ جنھوں نے اپنا
 دین بغض علیؑ کو قرار دیا ہے اس واسطے کہ دشمنی رکھتے ہیں وہ لوگ علیؑ سے پھر غلامہ عبدالکریم شہرستانی فرست
 خواب کے اخیر میں لکھتے ہیں واللہ بن اعتزل والی جانب فلیم یکنوا مع علیؑ فی حروبہ ولا مع خصومہ
 وقالوا لا تدخل فی غمار الفتنة من الصحابة عبد اللہ بن عمرو وسعد بن وقاص وجمہان
 مسلمة الانصاری واسامہ بن زید بن حارثۃ الکلبی صلی رسول اللہ وقال قیس بن
 حازم ثنت مع علیؑ فی جمیع احوالہ وحر وبرد حتی قال یوم صفین انفر والی بقیہ الاحزاب
 انفر والی من یقول کذب اللہ ورسولہ وانتہ تقولون صدق اللہ ورسولہ فعرنت الیش
 کان یعتقد فی الجماعۃ فاعتزلت عنہ اور وہ لوگ جو جدا ہوئے اور کنا رہ کش ہوئے اور نہ ساقط
 حضرت علیؑ کا اُنکی ہوائیوں میں اور نہ اُنکے دشمنوں کے شریک ہو کر لڑے حضرت علیؑ سے کہتے تھے کہ ہم غمار
 فتنہ میں نہ لہو گئے وہ لوگ صحابہ سے یہ ہیں عبد اللہ بن عمرو وسعد بن ابی وقاص ومحمد بن مسلمہ انصاری اسامہ
 بن زید غلام رسول خدا اور کما قیس بن ابی حازم نے کہ میں علیؑ کے ساتھ تھا ہر حال میں اور ہر جنگ میں
 یہاں تک کہ بروز صفین حضرت علیؑ نے کہا جاؤ طرف بقیہ احزاب کے جاؤ طرف اس قوم کے جو کہتے ہیں کہ ہم
 اللہ نے اور اُس کے رسولؐ نے اور تم لوگ کہتے ہو سچ کہا خدا نے اور اُس کے رسولؐ نے پس ہم نے پہچانا علیؑ کا کیا تھا
 یہ جماعت معاویہ کی نسبت اس وقت کنا رہ کیا ہم نے علیؑ سے الغرض بیان ہلکوں بحث کرنا دربارہ خلافت مطلوب نہیں
 ہے بلکہ اصل غرض یہ ہے کہ اکثر یا ران رسول مختار اور اصحاب رسول کبار کا یہ حال تھا انہیں اطہار اور جناب جیہہ کر گزار
 سے بقول ابن تیمیہ وثالث اصحاب کبار مخالف علیؑ بن ابی طالب تھے کہ بعض نے نکست جمیعت کی بعض نے مسکت
 علیؑ کا نام غمار فتنہ رکھا بعض فی الظاہ شریک خصوم تو نہ ہوئے مگر فی الباطن ممدویا وراکش اور قاسطین
 ہوئے اب جن صاحبوں نے سمجھا علیؑ کی وریا اور علی بن ابی طالب نے الظاہ میں شریک حروب تھا ابی طالب
 رہے وہ ایک ثالث تھے اب اس ایک ثالث کا حال جنگ صفین میں کھل گیا اور ایک ثالث کے تیر حصہ ہو گئے
 ایک حصہ تو معاویہ کو غلبہ بحق سمجھ کر اپنی سرشت کے موافق اُسے جملے ایک حصہ امین کا عثمان معاویہ طلحہ
 زبیر علی سب کو قباہ از دیرہ اسلام اور کافر کہنے لگا ایک حصہ مطیع و فرمان بردار علی ابن ابی طالب کا یہ حال تھا

علی بن ابی طالب
 ص ۱۰

اصحاب کبار کا اور یہاں بھی ظاہر ہے کہ جب یہ جو حصہ صحابہ کبار سے تھا لفت پر ہون تو احادیث فضائل و مناقب
الطبیہ و علی کو کون بیان کرے نہ تو جس حقوق کا کون ثبوت دے بلکہ بالعوض فضائل و مناقب کے یہ حال تھا
کہ سب و شتم لعن و لعن نمبر و نمبر پر خطبہ میں اور جمعہ و جماعت میں جاری ہو گئی چنانچہ جزائی میں شرح
بیخ البلاغ کی جناب ام المومنین علی سے نقل کیا ہے کہ پوچھا اُن سے کہ اباب یمن معاویہ اور صحابہ معاویہ کے
فقال علی ما اقر المعاوہہ ولا لا لھا براءۃ منہم و لا مسلمون و لا مسلمون پس فرمایا حضرت علی نے کہ میں
اقرار نہیں کرتا کہ معاویہ اور اُس کے اصحاب مومن ہوں یا مسلم پھر جناب علی ابن ابی طالب سے منقول ہے کہ قال
والذی فلق الحبۃ و برء النعمۃ ما اسلموا و لکن ہما استسلموا و اسوا و اللغو فلما وجد علیہ
اعوانا اطلوہ یعنی قسم اُس کے لئے بیگانہ کی کہ جس نے چیرا نہ کوا اور پیدا کیا خلق کو کہ معاویہ اور اصحاب معاویہ ایمان
نہ لائے تھے لیکن ظاہر میں اسلام قبول کیا تھا اور کفر کو مخفی رکھا تھا پس جسوقت کہ اعوان و انصار کو پایا کفر
مکتوم کو ظاہر کیا اور اُسی جزئی میں ابن مسعود سے روایت کی ہے کہ قال رسول اللہ اذا رثبتم معاویہ بن
ابی سفیان یخطب علی غنبری فاضربوا عنقه فقال الحسن فواللہ ما فعلوا و الا فلما یعنی پھر
نے فرمایا جسوقت معاویہ کو میرے نمبر خطبہ پڑھتے دیکھو اس کی گردن مارو پس کہا حسن بصری نے قسم خدا کی نہ کیا اُنھوں
نے اور نہ فلاح پائی اُنھوں نے ابن ابی الحدید کہتے ہیں و خطبہ بدن لك معاویہ باللعن علی صنابر الاسلام
وصار ذلك سنة فی بام بنی امیہ الخ ان قاض عصر ابن عبدالعزیز فان لا یعنی خطبہ پڑھا معاویہ
نے اور لعن کی معا فاشد حضرت علی پر اور یہ نام اسلام کے اور یہ لعن کرنا سنت امویہ ہو گئی تھی زمانہ نبی امیہ
میں اور باقی رہی یہ سنت یہاں تک کہ خلیفہ امیر المومنین عبدالعزیز نے اس نے موقوف کی کا خلفاء بنی امیہ
یسیرت علیہا رحمۃ اللہ عنہ من سنة ادری و اسرعی وھی سنة التي خلع الحسن فصار نفسه
من الخلفاء الخ اول سنة تسع و تسعين اخذ مام سليمان عبدالمالك فلما والى عصرا بطل
ذلك وكتب الى نوابه بالبطال و لما خطب يوم الجمعة بعد المسيب في اخر الخطيبه بقراءة قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل الخ و ذكر شيخنا ابو عثمان عصرا بن جاحظ ان معاویہ کان يقول
في اخر خطبة الجمعة اللهم ان ابائنا اب الحدي في دينك و صد عن سبيلك فالعنه لعنا
و بيا و عن به عن ايها اليسا و كتب ذلك الى الافاق فكانت هذا الكلمات بشادى ما على
الصنابر الخ خلافة عصر ابن عبدالعزیز شخص كلام ابن ابی الحدید و ابو الفدا اور ابو عثمان عصرا بن
البحر خطی یہ یہ معاذ اللہ دنیا خدا کہ وہ معاویہ پر ملا مبارک اسلام پر عام طور سے خطبہ میں کہتا تھا خدا یا ابوتراب
نے شرک کیا تیرے دین میں اور برگشتہ ہو گیا تیری راہ سے پس لعنت و بال کر اور عذاب الیم کر اور یہ حکم آفاق
میں ہر ہر مقام پر لکھا تھا کہ یہ ہے کلمات ہر مشہد اور مسجد میں اور خطبوں میں بالائے منابر پر پڑھے جائیں چنانچہ
یہ سنت قرار پائی تھی بنی امیہ میں اور عمر ابن عبدالعزیز کے زمانہ تک جاری رہی و عمر ابن عبدالعزیز اول

جزائى شرح البلاغ
ص ۱۹۵
جزائى ص ۱۹۵
سطر ۱۹

جزائى ص ۱۹۵
سطر ۱۹

شرح البلاغ
ص ۱۹۵
سطر ۱۹

جزائى ص ۱۹۵
سطر ۱۹

شرح البلاغ
ص ۱۹۵
سطر ۱۹

اُنکا ہو کہ جسے موقوف کیا اُسکو اسی جزیر میں بحر جا سختی نقل کرتے ہیں کہ ایک باعث نے بنی میر کی معاویہ سے کہا کہ
 او معاویہ تو اپنی رز و کو پہنچا اب تو تو زبان لعن کو اس مرد پر روک پس معاویہ نے جواب دیا کہ لا واللہ حق
 ہو یو علیہا الصغیر و یہرم علیہ الکبیر ولا ینذ کو ذاکر فضلالہ واللہ واللہ زبان لعن کو نہ روکنا
 اُسوقت تک کہ بچے بڑے ہو جائیں اور بڑے بڑے اور ذکر خیر دنیا سے فنا ہو جائے اور اسکانی سے نقل
 کیا کہ ان معاویہ وضع قوم اصحاب الصحابة و قوم اصحاب التابعین علی روایت اصحاب قبیحہ بنی علی
 تقضی الطعن فیہ یعنی اسکانی سے نقل کیا کہ معاویہ نے ایک قوم کو اصحاب سے اور ایک قوم کو تابعین
 سے مقرر کیا تھا کہ نقل کریں اخبار قبیحہ اور احادیث موضوعہ کو کہ شامل ہوں طعن پر علی کے اور نجات پر معاویہ
 کے اُنہیں ابوہریرہ و عمر ابن عاص و غیرہ بن شعبہ بن اور بروایت زہری تابعین سے عروہ ابن زبیر بن یزید
 کرتے ہیں قال حدثنی عائشہ قالت کنت عند رسول اللہ اذا قبل العباس و علی فقال عائشہ
 ان ہذین یہوتان علی غیر ملتق و قال دینی بیان کیا مجھے عائشہ نے کہ میں رسول اللہ کے پاس
 تھی کہ ناگاہ اُسے عباس و علی پس فرمایا رسول خدا نے اے عائشہ یہ تحقیق یہ دونوں میری ملت پر
 نہ ہونگے یا فرمایا کہ میرے دین پر نہ ہونگے و روی عبد الرزاق عن معمر قال کان عندنا لڑھوی حدیثان
 روایت کیا عبد الرزاق نے معمر سے کہا کہ زہری کے نزدیک وحدثنین یحییٰ عروہ سے کہ اُسے عائشہ سے نقل کہ
 شان علی بن ہشام بن ہشام نے ایک دن دو حدیثوں کی نسبت پوچھا اُسے فقال ما تصنع بہما و تحدتہما
 اللہ اعلم بہما فی لا تہمتا فی بنی ہاشم قال فاما الحدیث الاول فقد ذکرناہ واما الحدیث
 الثانی فہو ان عروہ زعم ان عائشہ حدثتہ قالت کنت عند النبی اذا قبل العباس و علی فقال
 یا عائشہ ان سرک ان تنظری لی رجلین من اہل النار فانظری لی ہذین قد طلعنا فطر
 فاذا العباس و علی بن ابی طالب الخ اور واقدی نے نقل کیا کہ معاویہ بصری کے امام حسن سے شام میں پہنچا
 اور آدمیوں کو جمع کیا اور اپنی تعریفیں کیں بعدہ کہا واللہ انما ابتراب فلعنوہ پھر ذکر کیا کہ صحابہ بنی امیہ
 صنعوا من اظہار فضائل علی و عاقبوا ذاکر ذلک یعنی صحیح اور ثابت ہو کہ بنی امیہ کہ جس سے معاویہ بھی
 ہیں منع کرتے تھے انہما فضائل علی سے اور عقاب کرتے تھے ناقول و ذکر فضائل علی پر و روی اہل السیرۃ
 ان الولید بن عبد الملک فی خلافہ ذکر علیا فقال لعنہ اللہ بالجحیم کان لعن بن الملص و اہل
 نے روایت کی کہ ولید بن عبد الملک اپنی خلافت میں جب ذکر علی کرتا تھا تو کہتا تھا لعنہ اللہ بالجحیم کان
 لعن بن الملص و امر المغیرہ بن شعبہ و هو یومئذ امیر الثوۃ من قبل معاویہ حجل بن عدی
 ان یقوم فی الناس فیلعن علیا فابی ذلک فتوعدہ فقام وقال لہا الناس ان امیر الثوۃ من لعن
 علیا فالغوہ فقال لہا لثوۃ لعنہ اللہ و عاد المغیرہ الی المغیرہ بالنیۃ والقصد و سلمہ زیاد بن یزید
 اہل لکی فتہ اجمعین علی لبراءۃ من علی و لعنہ وان یقتل کل من اختلف من ذلک

بہر صحت حدیث

بہر صحت حدیث

بہر صحت حدیث

بہر صحت حدیث

و یحزب منزله حکم کیا مغیرہ بن شعبہ نے اور وہ اس وقت معاویہ کی طرف سے امیر کو فہ تھا کہ حجر بن عدی کھڑا ہو
آدمیوں میں اور پناہ خدا لعنت کرے علی پر اسے انکار کیا پس ڈرایا اسکو پس کھڑا ہوا وہ اور کہا ایسا الناس
تھارت امیر نے حکم کیا ہی جو کہ لعنت کروں علی پر پس تم سب لعنت کرو اس پر تمام اہل کوفہ نے کہا لعنت ہو اس پر
انشائی درعا کہ کیا ضحیرہ کو مغیرہ کی طرف نیت اور قصد میں درارادہ کیا زیادے نے اہل کوفہ سب ہرارت کرین
علی سے اور لعنت کرین اس پر اور اس بات پر آمادہ کیا کہ قتل کیا جائے ہر وہ شخص کہ باز رہے اس لعن سے اور
کھود ڈالا جائے مکان اسکا وکان الجحی اجر یلعن علیا ویا مریبلعہ اور حجاج لعن کرتا تھا علی پر اور حکم کرتا تھا
لعن کرینکا و ذوالشہر ذی الکامل ان خالد بن عبد اللہ القسری لما کان امیر العراق فی خلافۃ
ہشام کان یلعن علیاً علی المنبر فیقول اللهم العن علی ابن ابیطالب بن عبد المطلب ابن
ہاشم صری رسولہ وعلی بنتہ وعلی الحسن والحسین اور ذکر کیا مروئے کامل میں کہ خالد بن
عبد اللہ القسری جب وقت امیر عراق ہوا خلافۃ ہشام میں تو منبر پر بیٹھ کر لعنت کرتا تھا علی کو اور کہتا تھا خداوند لعنت
کر علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن ہاشم داماد رسول اللہ پر اور اوپر انکی بیٹی کے اوپر حسن اور حسین کے
قال ابو بکر حدیثاً یوحی عنہ قال حدیثی برا ہیثم قال حدیثی محمد بن عامر صاحب الحانانہ
قال قال لنا حریز بن عثمان انعم یا اهل العراق تحبون علی بن ابی طالب ونحن نبغضه قالوا
لما قال لانه قتل جلدی ویروی فیہ اخباراً ما مکذوبہ کہا ابو بکر نے بیان کیا مجھے ابو جعفر نے کہا
حدیث کی مجھ سے ابراہیم نے کہا بیان کیا مجھے محمد بن عامر صاحب خانانہ نے کہا کہ کہا کھو حریز بن عثمان نے ای
اہل کوفہ تم دوست رکھتے ہو علی بن ابیطالب کو اور ہم بعض رکھتے ہیں اسے لوگوں نے کہا کس واسطے تو بعض کہتا ہی
جواب دیا کہ اسے ہمارے اجداد کو قتل کیا ہی اور روایات کذبہ اور اخبار موضوعہ شان علی میں بیان کرنا ہی
وکان الاشعث ابن قیس اللندی وجریر بن عبد اللہ الجلی یبغضانہ اور اشعث ابن قیس کہی
اور جریر ابن عبد اللہ کی بغضان علی بن ابی طالب سے تھے وکان ابو مسعود الانصاری ینحی عن علی
اور ابو مسعود انصاری بھی منحرف تھا علی سے وکان ثعب منحرفاً عن علی وکان نعمان ابن بشیر انصاری
منحرفاً عنہ وعداؤا له اور ثعب منحرف تھا علی سے اور نعمان ابن بشیر انصاری منحرف تھا اسے اور دشمن
تھا انکا وقد روی عن عمران ابن حصین کان من المنحرفین عنہ اور یحقیق روایت ہی کہ عمران ابن
حصین منحرفین علی سے تھا ومن المنحرفین عنہ ای علی لم یغض له عبد اللہ ابن زبیر اور منحرفین
اور مبغضین علی سے عبد اللہ ابن زبیر تھا ومن المعلوم الذی لا یمیل فیہ لاشتمال الحنبیہ واطباق
الناس علیہ ان الولید بن عقبہ ابن ابی معیط کان یبغض علیاً ویشتمہ وابوہ عقبہ ابن ابی
معیط هو العدی والازرق یمثلہ اور مشہور و معروف ہی کہ حسین شک بنین ہی اور اتفاق ہی آدمیوں کا
کہ تحقیق کہ ولید ابن عقبہ ابن ابی معیط بغض رکھتا تھا علی سے اور سب دشمن کرتا تھا ان کی اور باپ

اُس کا وہ عدو الرزق تھا کہ میں دوسری صاحب کتاب الفارح عن حمیل بن حاتم عن ابی مسعود
 الجریری قال کان ثلثة من اهل البصرة يتواصلون علی بغض علی مسطوف ابن عبد الله بن الشخیر
 والعلاء ابن زیاد و عبد الله ابن شقیق صاحب کتاب غارات سے روایت کی ہے اسمعیل بن حکیم سے
 اُسے ابی مسعود جریری سے کہا کہ تین شخص اہل بصرہ سے منہ کشی کرتے تھے بغض علی بن مسطوف بن عبد الله
 بن شخیر اور علاء بن زیاد اور عبد الله بن شقیق و عمرو بن الادعہ و اسود بن یزید بن غرطان بن سب
 علی بن ابی طالب مسروق بن اجموع اور اسود بن یزید سب علی بن ابیطالب میں افرط کرتے تھے و
 روئے ابو نعیم عن عمرو بن ثابت عن ابی اسحق قال ثلثة لایو منون علی بن ابیطالب مسروق
 و مرہ و شریح و روی ان الشعیب بن سعید و من المبعضین القالین ابو بردہ ابن ابی صوسی
 الاشعری ابو نعیم نے روایت کی عمر بن ثابت سے اور اُسے ابی اسحق سے کہا کہ تین شخص قابل اعتماد
 بنین بن علی بن ابی طالب کے باب میں ایک مسروق دوسرے مرہ ہمدانی اور تیسرے شریح اور روایت ہے
 کہ شعبی جو حوٹے بن اور ابو نعیم نے روایت کی ہے کہ ابو ہریرہ اور ابو الفداء یہ جہنی قاتل عمار یا مسخرین سے
 تھے اور من المخوفین ابو عبد الرحمن السلی نقاری و کان قیس ابن ابی عازم یبغض علیا
 و کان سعید بن المسیب یخوف عن علی اور مخوفین سے ابو عبد الرحمن سلیمی قاری تھا اور قیس ابن ابی
 حازم کہ بغض رکھتا تھا علی سے اور سعید بن المسیب منحرف تھا علی سے و کان الزہری من المخوفین عنہ
 اور زہری مخوفین علی سے تھا اور عروہ ابن زہر بھی کذا لک و کان یزید ابن ثابت و عمرو بن ثابت من
 اعداء علی و مبغضہ اور یزید ابن ثابت و عمرو بن ثابت دشمنان علی و مبغضین سے اُس کے تھے روئے فی
 عمارہ و کان یزید و القری بالشام و یحضر اہل یثرب و یہا الناس ابن عدیا کان
 رجلاً منافقاً لعنہ فی سیر الی القریۃ الاخری فیما مرہ و مثل ذلک و کان فی ایام
 معاویہ روایت کی گئی ہے عمرو بن ثابت کے حق میں کہ تحقیق وہ سوار ہوتا تھا اور پھر انشاہام کے
 قریون میں اور اہل قریہ کو جمع کرتا تھا اور کتنا تھا ایہا الناس تحقیق کہ علی ایک مرد منافق تھا پس سخت کرو
 اُس پر پھر وہ ان سے دوسرے قریہ میں جاتا تھا اور اُن کو اس طرح حکم کرتا تھا اور تھا زمانہ معاویہ کا و کان
 مکحول من المبغضین لہ اور مکحول مبغضین علی سے تھا قال شخبنا ابو جعفر الاسکا فی مکان اهل البصرة
 کلہم یبغضونہ و ثخیر من اهل الثوف و ثخیر من اهل لمدينة و اما اهل مکر فکلہم کا فہا
 یبغضونہ قاطبہ و کان قریش کلہما علی خلافتہ و کان جمہور الخلق مع نبی امیہ کہ اشجہار
 ابو جعفر اسکا فی نے کہا اہل بصرہ کل بغض رکھتے تھے علی سے اور بہت سے اہل کوفہ اور بہت اہل مدینہ
 علی تھے اور لیکن اہل مدینہ تو کل قاطبہ بغض و عداوت علی رکھتے تھے اور کل قریش و اہل ثقف علی تھے اور
 جمہور خلق نبی امیہ کے ہمراہ تھے و قد روی یونس بن یزید بن ابی اسحق عن ابی تاجہ عن ابی جابر عن ابی جابر

کے
 نسخہ کا
 ص ۱۰۰

کے
 نسخہ کا
 ص ۱۰۰

کے
 نسخہ کا
 ص ۱۰۰

کے
 نسخہ کا
 ص ۱۰۰

کے
 نسخہ کا
 ص ۱۰۰

عند علی قاتلہ رجل علیہ زلی اسفر فقال یا اصیر المؤمنین فی اثنتین من بلدۃ صامرا بیت لک
 بما عبتا قال من ابن اثبت قال من المصنوع تحقیق کہ روایت کی پوس بن ارقم نے زید ابن ارقم سے
 اور انھوں نے ابی ناجیہ علام ام ہانی سے کہا اُس نے کہ میں علیؑ کے پاس تھا پس یہ اُس کے پاس ایک شخص جاس سفر
 پتے ہوئے اُسے عرض کی یا امیر المؤمنین میں آج کے پاس آنا تھا ایک شہر سے نہ دیکھا میں نے کوئی دوسرا آپنا
 فرمایا تو کہاں سے آتا ہں کہا بصرہ سے منقول ہو کہ ابو ہریرہ اور عمر ابن عامر اور مغیرہ بن شعبہ اور تابعین سے
 سوادہ ابن ربیعہ سے کہتے تھے احادیث مذمت علیؑ میں اور روح معاویہ میں چنانچہ شرح بیح البیانہ نقل کرتے ہیں
 ابو ہریرہ کی نسبت کہ حضرت عبداللہؑ وقال قد اکثر من الروایۃ و احسنہ ان تکون کا دنیا
 علی رسول اللہؐ یعنی حضرت عمرؓ نے ابو ہریرہ کو درے لگائے اور کہا کہ میں جانتا ہوں کہ تو زیادتی کرتا ہو رسول
 میں اور دروغ بنیدی کرتا ہو رسول خدا پر شاہی سیفان الثوری بن منصور عن ابی اھیہ القیمی قال
 کا فلا یاخذون عن ابی ہریرۃ الا ما کان من ذکر حبتنا ونا رسول اللہؐ نے منسویہ سے اور
 انھوں نے ابی اھیم بنی سے روایت کی کہ کہا گوئی لیتے تھے ابی ہریرہ سے کوئی حدیث لیکن حسین ذکر حبت ونا
 ہوتا تھا امام فخر الدین رازی سورہ حمد کی تفسیر میں اپنی تفسیر کبیر میں نقل کرتے ہیں عن علی قال الا ان الذب
 الناس علی رسول اللہؐ ابو ہریرہ الدوسی یعنی منقول ہو علیؑ سے کہ دروغ گو ترین مردم رسول خدا پر ابو ہریرہ
 ہو اور ابو یوسف و امام ابو حنیفہ سے نقل کرتے ہیں کہ الصحابہ کلمہ عدول الکر جلا منہ
 ابو ہریرہ و انس بن مالک صحابہ کل عدول ہیں مگر دو شخص ایک نہیں کا ابو ہریرہ ہو اور دوسرا انس بن
 مالک و کان المغیرۃ صاحب دنیا یبیع دینہ بالقلیل لیس منہا ویرضی معاویہ بدکر
 علی حتی قال یومئذ ان علیا لم یبق من سوا اللہ ابنہ حباً و لکنہ اسامان یکا فی بدالک
 احسان ابی طالب لہ یعنی مغیرہ صاحب دنیا تھا اُس نے اپنے دین کو دینا کے قلیل کو اسطیج والا اور دینی
 کیا معاویہ کو ذکر علیؑ سے یہاں تک کہ ایک روز کہا کہ رسول اللہؐ نے عقد فاطمہؑ زہرا کا علیؑ سے ازر وئے عجت کے
 نہیں کیا بلکہ بارہ مکانات احسان ابو طالب یہ نکاح کر دیا قال ابو حنیفہ وقد روی ان معاویہ بذل اسمرۃ
 ابن حنیفہ مائۃ الف درہم سمرہ ابن حبیب کو معاویہ نے سو ہزار درہم دیے کہ یہ ومن الناس
 من یحییٰ کو حق میں علیؑ کے روایت کر دے اور آریہ ومن الناس من یشیری لنفسہ کو نشان ابی طہم میں
 اُسے قبول نہ کیا پھر دو لاکھ درہم دینے کا وعدہ کیا اس پر بھی نہ مانا پھر چار لاکھ درہم دینے کے اس وقت حدیث
 محمد مصطفیٰؐ اور دونوں آیتوں کے سبب نزول کو اعلان دیا پھر ابن ابی الحدید کہتے ہیں کہ بہت سے صحابہ و تابعین
 اور محدثین منحرف تھے علیؑ سے اور اسلام پر تمام مشائخ بغداد متفق ہیں پھر کہتے ہیں کہ ذکر شیخنا ابو حنیفہ
 فی هذا المعنی فی کتاب التفصیل و ذکر جماعۃ من شیوخنا البغدادیین ان عدۃ من الصحابہ
 والتابعین والحدیث کا فاضلین من علی وقائلین منہ السوء منهم من کفر مناقبہ

شرح بیح البیانہ
 ص ۱۸۷
 القیاسیہ

شرح بیح البیانہ
 ص ۱۸۷

وایمان اعتدال میلہ مع الدینا وایثار اللعاجیۃ فمنہا النسل بن مالک ذکر کیا ہمارے شیخ ابو جعفر
 نے اسی معنی میں کتاب تفصیل میں اور ذکر کیا ایک جماعت نے ہمارے شیوخ بغداد سے کہبت سے صحابہ
 سے اور تابعین اور محدثین سے تخریج تھے اور یہی بیان کرتے تھے علی کی ورثے فضائل اور مناقب کا کمان
 کرتے تھے اور ان کے دشمنوں کی امانت کرتے تھے بسبب میلان بنی کے اور طالب تھے کہ جلد انکو طے سمجھائے اس
 ابن مالک تھے چنانچہ جب حضرت علیؑ نے شہادت حدیث من کنت مولاه فعلی صلا چاہی تو اس
 ابن مالک نے کہا کبریت وفضیلت یعنی کہ میں ضعیف ہو گیا اور جبر فرمایا علیؑ نے اللہ انکان کاذبا فارم
 بہا بیضاء لا قاسریہا العاصیہ کہ خداوند اگر اس دروغ گو ہو تو اسکو میری وص کر دے بسبب اسی کویت
 کے عمار سے پوشیدہ نہ ہو سکے طلحہ ابن امیر کہتے ہیں کہ واللہ دیکھا میں نے کہ سفیدی رص مابین آنکھوں کے
 ظاہر ہوئی کہ اسکو چھپانے کے اسطرح زید ابن ارقم سے استشہاد فرمایا اسی حدیث من کنت مولاه پر
 فامسک زید بن ارقم فلم یشہد وکان یعلمہا فدا علیہ بنی ہاشم ابیہم فہی یعنی زید ابن
 ارقم نے شہادت دینی باوجود اس حدیث کے جانے کے پس علیؑ نے دعا کی کہ اگر جان بوجھ کر یہ شہادت نہیں دیتا
 تو خدایا اسکو زندہ مٹا کر دے وفعثہ وہ زندہ ہوا گیا وکان علی بقت فی صلوۃ الفجر فی صلوۃ المغرب و
 یلعن معاویہ وعمر ووالصغیرہ ولید بن عقبہ وابیہا بن قیس لیسیر بن اوطاة
 وحبیب بن مسلمہ وابیہا موسیٰ الاشعری ومروان ابن الحکم وکان ہولاء یلعنون علیہ و
 یلعنونہ یعنی حضرت علیؑ نماز صبح اور مغرب میں قنوت پڑھتے تھے اور لعنت کرتے تھے معاویہ اور عمر اور ولید
 ابن عقبہ ہا ورا ووالاعوراد وحماک بن قیس لیسیر بن اوطاة اور حبیب بن مسلمہ اور ابو موسیٰ اشعری ورمروان
 ابن حکم ہم یہ عجب جونی کرتے تھے اور لعنت کرتے تھے ان حضرت پر حتیٰ کہ مقول ہو وان علیا لما قتل
 فصدحوا ان یخوفوا بنی خوف ما بینہا میہ یعنی حسبوقت علیؑ شہید کیے گئے تو ان کے صاحبزادوں نے
 ارادہ کیا کہ قبر کو حضرت علیؑ کی پوشیدہ کرین تو امیر کے خوف سے اور خطبوں میں جناب علیؑ نے جو جوا وصال
 معاویہ وراخوان وانشار معاویہ بیان فرمائے ہیں بکثرت شرح نہ البلاغۃ میں مسطور ہیں اور دیگر کتب میں
 خطبہ میں فرماتے ہیں ولعن ماثورون انتداء اللہ الی من سفہ نفسه ویتناول مالیس لہو ولا
 یدرئہ معویہ وحبیدہ انتداء الطاغیۃ الباغیۃ یقودھما ابلیس ویدرقی لہم ببارق
 تسبیقہ ویدلیہم بشورہ وانتہا علم الناس بالحلل والحرام فاستغفروا عما عملتم
 واحذروا ما حذرکم اللہ من الشیطان واسیعوا فیما عندہ من الاجر والکرامۃ الخ
 یعنی اور ہم جانے والے ہیں انشاء اللہ اس شخص کی طرف کہ جس نے اپنے نفس کو احسن بنا یا اور اذکار تازی اسکو
 جو اسکے لائق نہیں ہو اور اس چیز کو کہ جسکو سمجھتا نہیں وہ معاویہ پر اور لشکر اسکا کہ وہ گردہ سرکش اور باغی
 ہوا ورنہ انکا مالیس ہوا ورجح دیکھتا ہوا انکو اپنے قریب دینے کی بجلی سے اور نذرندہ کرتا ہوا انکو اپنے غور سے

شیخ ابی اسحاق
 ص ۳۳

شیخ ابی اسحاق
 ص ۳۳

شیخ ابی اسحاق
 ص ۳۳

اور تم علم ناس ہو حال محرم سے اپنی مستغنی ہو اس چیز سے کہ عمل کرتے ہو تم اور ڈور تم اس چیز سے کہ خدا نے
 نگو ڈرا یا ہو اور وہ شیطان ہے اور غیب کی رو اس چیز میں کہ خدا نے وہ اجر و کرامت ہو اور شجاع
 بیخ ابلاغت علامہ ابن ابی الحدید لکھتے ہیں کہ قیس ابن ابی حازم کہتا تھا کہ انی ابفض علیا و بفضہ فی
 قلبی یعنی میں بفض رکھتا ہوں علی سے اور انکا بفض میرے دل میں ہو اسکا راجع حال مشکوٰۃ میں عبدالحق
 دہلوی لکھتے ہیں عمران ابن حطان قال لعجل تابعی ائمتہ قال بوداؤد لیس فی ہلال لاہواء صح
 حدیثا من اتھا سرج و کان خارجیا مدح ابن سلجہ یہودی لہ الجاسری و ابوداؤد والنسائی
 یعنی عمران ابن حطان کی نسبت کہا علی نے کہ تابعی اور بصری تھا ابوداؤد نے کہا کہ بدعت والوں میں
 خارجیوں سے زیادہ کوئی سچا نہیں ہے اور اس عمران نے ابن سلجہ کی مدح میں اشعار لکھے ہیں اور وہ بیت
 کی ہے اس سے بخاری نے اور ابوداؤد اور نسائی نے اور قتادہ نے کہا کہ یہ حدیث میں مہم نہیں ہے
 عمرو عاص کا احوال تو مشہور ہے کہ امیر المومنین جو بعد بسم اللہ صلح نامہ میں لکھا گیا تو مجمع عام میں اُسے کہا کہ
 لفظ امیر المومنین نکال ڈالو کہ وہ ہمارے امیر نہیں ہیں انسعت ابن قیس خلیفہ اول کے بنوئے نے کہا کہ
 مثا دواس لقب کو خدا مثا دے اس لقب کو یہ وہ اشعث ہیں جنکی نسبت علامہ ابن حجر عسقلانی نے اصحابہ
 فی ترجمۃ الصحابہ میں لکھتے ہیں کہ یہ مرتد ہو کر خلیفہ اول کی خدمت میں آیا اور پھر اسلام لایا اور کسی نے انکو
 صحابیت سے خارج نہیں کیا اور سب نے اسے حدیث نقل کی کہ ابن عبد الرحمن ابن خالد جنکی شان میں ہے
 کان عبدالموتحم من فوسان قریش و شجعانہم و کان لہ فضل و زہد و ثوم الا انہ کان مخوفا
 عن علی و بنی ہاشم یعنی عبد الرحمن فوسان اور شجاعان قریش سے تھا صاحب فضل و کرم در ہد تھا مگر
 علی اور بنی ہاشم سے خلاف تھا براہ ابن عادی نے گواہی دی اور کتمان کیا حدیث من ثنت مولا علی
 کا دماغے جنابا بیتر سے اندھے ہو گئے عبد اللہ ابن عمر نے بیعت علی نہ کی چنانچہ مستدرک امام حاکم میں
 ہے کہ علی نے سعد بنی قحطانی و عبد اللہ بن عمرو و محمد بن مسلم سے کہا بھیجا کہ تمہاری خبریں ہو کچھ بچتی ہیں جسکے جو امین
 کہا کہ ہم نہ تمہاری بیعت کریں گے نہ تمہارے ساتھ جہاد میں نکلیں گے جب تک ایسی تلوار نہ دے کہ جو کافر اور مومن
 کو پہچانے اور عبد اللہ ابن عمر نے کہا کہ مجھ کو مجبور نہ کرو بیعت پر ہم بیعت نہ کریں گے جب تک سب مسلمانوں کا اجماع نہ ہو عرض علامہ
 سبط ابن جوزی تذکرہ خواص آلہ میں لکھتے ہیں کہ امام زہری فرماتے ہیں کہ تعجب ہے عبد اللہ ابن عمرو سعد و قحطانی سے
 کہ دونو صاحبوں نے علی کی تو بیعت کی مگر معاویہ اور یزید کی بیعت نہ کی انہی علامہ ابن حجر عسقلانی فتح الباری میں لکھتے ہیں
 کہ معاویہ نے جب عبد اللہ ابن عمر کی بیعت چاہی تو پہلے انھوں نے انکار کیا معاویہ نے ایک لاکھ دھرم عبد اللہ ابن عمر
 کو بھیجے جسے انھوں نے لے لیا آخر جب معاویہ کا انتقال ہوا تو عبد اللہ ابن عمر نے یزید کو لکھ بھیجا کہ مجھے تمہاری بیعت
 قبول کی علامہ قسطلانی ارشاد ساری میں لکھتے ہیں کہ بعد فوت معاویہ عبد اللہ ابن عمر نے یزید کو خط لکھا کہ تمہاری بیعت
 مجھے منظور کی انھیں عبد اللہ ابن عمر کی نسبت لکھتے ہیں کہ ایک وزعائشہ نے سنا کہ عبد اللہ ابن عمر کہتے ہیں کہ اگر کوئی

در افتاد جلد ۱۳
 ص ۱۳۹
 غایت شجاعانہ
 ص ۱۴۰

در افتاد جلد ۱۳
 ص ۱۳۹

در افتاد جلد ۱۳
 ص ۱۴۰

کسی عورت کا بوسہ لے تو وضو ناجائز ہوتا ہے عائشہ نے کہا کہ اکثر حضرت رسول اللہ روزے کے حالت میں بوسے لیتے تھے اور اعادہ وضو نہ کرتے تھے اس طرح صحیح ہے نہ اور نیز صحیح بخاری میں ہے کہ عثمان کی ایک بیٹی مرثیٰ کی تعزیت کے واسطے عبد اللہ ابن عمر اور ابن عباس کے اور ان کی بیٹی کو رونے سے منع کیا اور کہا کہ عزیزہ بنی کے رونے سے میت پر عذاب ہوتا ہے ابن عباس نے کہا تمہارے باپ بھی ایسا ہی کہتے تھے یہ ذکر عائشہ نے سنا کہا خدائے عز و جل قسم خدا کی ہرگز رسول اللہ نے یہ نہیں کہا بلکہ کافر کے مردہ پر رونے سے عذاب ہوتا ہے یہ بیان حال عبد اللہ بن عمر واسطے لکھا کہ جو شخص تم سے بکذب ہوا اور ایک حدیث جھوٹی بیان کرے تو اس کی بیان کی ہوئی حدیث مقبول نہیں ہے عبد اللہ بن زبیر کا احوال تو مشہور ہے کہ کلاب جواب کے بارے میں پیاس دمیوں سے جھوٹی گواہی دلائی کہ یہ آب جواب بنین ہی کی نسبت لکھا جاتا ہے کہ ابن ابی دل شہادت دروغی بود کہ در اسلام بوقوع پیوستہ درو آید و را بھی تا بنین حجت مرقضوی سے تھے سنن بیہقی میں ہے کہ ابو دردائے خطبہ میں بیان کیا کہ جو شخص شب کو سو کر صبح کو اسیے وقت اٹھے کہ حسین نماز صبح پڑھی جائے تو وہ نماز وتر نہیں پڑھ سکتا یہ خطبہ جب صدیق نے سنا فرمایا کہ کذاب ابو دردا کا ان الذی یصیحو فیوتر یعنی ابو دردا جھوٹے ہیں رسول اللہ صبح کرتے تھے اور بعد نماز صبح وتر پڑھتے تھے پس کب ابو دردا کا یہ لسان صدیقہ بیان بھی ثابت ہے اور حسان ابن ثابت کعب ابن مالک مسلمہ ابن مخلد ابو سعید خدری محمد ابن مسلمہ نفعان ابن بشیر زید ابن ثابت رفع ابن خدیج فضالہ ابن عبید کعب ابن عمرہ ان سب نے بیعت علی سے کیا وہ کیا اور بیعت نہ کی علامہ ابن اثیر لکھتے ہیں کہ عبد اللہ ابن سلام صہیب ابن سنان مسلمہ ابن سلامہ بن وقش اسامہ بن زید قدامہ بن مطعون مغیرہ ابن شعبہ عبد اللہ ابن سلام صحابہ کبار سے ہیں اور صہیب ابن سنان مہاجرین اولین سے ہیں ایسا ہی اسرار الرجال شکوۃ شیخ عبد الحق دہلوی میں بھی ہے عبد الرحمن ابن عثمان تیمی ابو الاعور ابو سفیان پدر معاویہ خالد ابن ولید عجب بن ضومر خلیفہ دوم مبتلا و زنا ہوئے ابو بکرہ نافع ابن کلبہ شبل بن معید معاویہ ابن حید مہاجرین سے ہیں جنھوں نے محمد ابن ابی بکر کو قتل کیا اور گدھے کی کھال میں رکھ کر جلوا دیا جہرام المؤمنین عائشہ نے لعنت کی اور مستدرک امام حاکم میں ہے بزیل حدیث طولانی کہ عائشہ نے کہا کہ خدا لعنت کرے عمر عاص پر کہ وہ گمان کرتا ہے کہ اُسے ذوالنہد یہ کو مصر میں قتل کیا تھا لکھتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح ہے مگر صحیحین میں نہیں ہے علامہ سیوطی اپنی کتاب الوسائل فی معرفۃ الادائل میں لکھتے ہیں اول من رشاقی الاسلام المغیرہ بن شعبہ بن شایر و یا حاجب عمو ذکریہ ابو نعیم یعنی مذہب اسلام میں جس نے پہلے رشوت کو رواج دیا وہ مغیرہ بن شعبہ ہے کہ خلیفہ دوم کے دربان یہ قمار کو رشوت دی اور اسی مستدرک میں ہے کہ ان المغیرہ بن شعبہ سب علی ابن ابیطالب فقام الیہ رید ابن ارفع فقال یا مغیرہ العتق لعل ان رسول اللہ عفی عن سب الاموات یعنی مغیرہ بن شعبہ سب علی کرتا تھا زید ابن ارقم نے کہا کہ آیات میں نہیں جلتے کہ رسول اللہ نے مردوں کو گالی دینے سے منع کیا ہے اس سے ثابت ہوتا ہے کہ مغیرہ جو قبول شیخ علی بن حجر دارالاسلام تھے

شیخ کا اس جلد
مطبوعہ مطبعہ

شیخ کا اس جلد
مطبوعہ مطبعہ

شیخ کا اس جلد
مطبوعہ مطبعہ

وہ بعد وفات حضرت علیؑ بھائی کو گویا ان دینے سے باز نہیں آئے اور یہ میفرہ زانی بھی تھے کہ ام جلیل سے نزاکت
اور تین صحابیوں کا خلیفہ دوم کے سامنے زبان پر گواہی دینا اور ایک تابعی کا پوری پوری گواہی نہ دینا مشہور
اور معروف ہو سکی طرف خود خلیفہ دوم نے دیکھ کر کہا اے شیخ مجاہد! اے حسان! لایففعہ اللہ بہرجلا من اصحاب
رسول اللہ یعنی میں ایسے مرد کو دیکھتا ہوں امید کرتا ہوں کہ نہ بیعت کرے گا اللہ یہ سبب سکے ایک اصحاب رسول
کو اس کلام کو سن کر اس تابعی نے پوری گواہی نہیں دی ورنہ حد زنا سے بچا لیا عمران ابن حطان صحابی یا تابعی
تھے اور ابن طہم قاتل علی بن ابیطالبؑ کے مداح تھے اشعار ریح مین ابن طہم کے کہتے تھے اور باتفاق طہست
و جماعت کے فارغی ہو گئے تھے و نیدا بن عقبہ صحابی مشہور ہیں اور شراب خواری میں نامی گرامی تھے چنانچہ
روضة الاحباب میں ہے کہ حضرت عثمان نے حکومت کو فہ سے ولید کو معزول کیا اس کا سبب باین عبارت لکھتے
ہیں کہ سبب عزل وے آن بود کہ صیت اشتغال وے بشرب خمر در افواہ و اسنہ اہل کو فہ و فتادہ المسموہ بن
جندب مشہور صحابی تھے اسرار الرجال مشکوٰۃ شیخ عبدالحق دہلوی میں ہے کہ مصعب بن جندب کان علی ہای
الحس و سیتہ و اخف اسرج و من قاسمہ فی صدہم یعنی سمرہ بن جندب کا مذہب مطابق حروریہ اور
خوارج کے تھا چنانچہ کسی نے عمر سے کہا کہ سمرہ نے شراب پیچیں خبر انھوں نے کہا خدا لعنت کرے سمرہ پر عبد اللہ
ابن ابی صحابی مشہور ہیں یہ وہ صاحب ہیں کہ جنگا حد میں تین سو آدمیوں کو حضرت کے لشکر سے لیکر نکل گئے
جس سے آپ کی فوج ایک تہ کم ہو گئی اس حساب سے تو ایک ثلث صحابہ کا متصف بارتداد اور نفاق ہونا آتا
ہو تاہم یہ بیہ بن امیہ صحابی عند خلیفہ دوم میں اضرانی ہو گئے احمد بن حنبل نے بھی ناقل روایات میں الغرض کہ
مخفی فیہ اور بعضین علی بن ابیطالبؑ و رجالہ تبارک و تفاق و رافعال و کردار و فضیل اصحاب گر لکھا جا
تا ایک مطول تیار ہو زندہ نظر باختصار سیفہ پر اکٹھا کیا گیا اور فضائل و مناقب طہست و علی بن ابیطالبؑ
سے صحاح ستہ علوین مشتی خود خیر تحریر میں آئی اور بعض بعض مقالوں پر مذکور بھی ہو گئے اور بعض علما متبعین
مخرفین صحابہ کے اعتراض جو دربارہ جہال و قتال علیؑ ہیں اس کے جواب و نقل اعتراضات سے ہم نے عمداً
پر نیز کیا کہ جہال و قتال علیؑ مطابق فرمودہ آنحضرتؐ بعینہ و مطابق جہال و قتال رسول اللہؐ واقع ہو چنانچہ
شرح بیح البلاغ ابن ابی الحدید میں منقول ہے قال حدثنی یحییٰ بن سلیمان قال حدثنی یحییٰ بن عبد الملک
ابن حصیل بن عبیدہ عن ابیہ عن اسمعیل بن سرجان عن ابیہ محمد بن فضیل عن الاعمش
عن اسمعیل بن سرجان عن ابیہ عن اسمعیل بن سرجان عن ابیہ عن اسمعیل بن سرجان عن ابیہ عن اسمعیل بن سرجان
قال قالہ علیؑ لیسلمی ثم قال ان منکم من یقاتل علیؑ تاویل القرآن ثم اقاتلت علیؑ تنزیلہ
فقال ابو بکر الصدیق انما ہو یا رسول اللہ فقال لا فقال عصرا بن الخطاب نایا یا رسول اللہ
قال لا واللہ ذاکم خاصۃ لنعل وید علیؑ علیؑ نعل البقی و یصلی علیؑ ابو سعید خدری کہتے ہیں
کہ ہم رسول اللہؐ کے پاس تھے کہ بند نعل آنحضرتؐ ٹوٹ گیا تو دیا اس کو علیؑ کو کہ درست کر دین بعد اسکے فرمایا تم میں سے

بہر خدا جلا
خدا جلا
سلج

نفاق و نفاق
نفاق و نفاق

نفاق و نفاق
نفاق و نفاق

طبیعت نبوی و رعایت سوئے ادب یا نشان نقل کنند بعد از تسلیم آن اخبار ازان اغماز کنند و تغافل و زندقہ گفتہ
 رانا گفتہ و شنیدہ رانا شنیدہ انکار نہ اگر نسبت معاویہ اور اصحاب معاویہ غماز و تغافل اور گفتہ رانا گفتہ
 تسلیم کر لیا جائے تو پچا رہے ہیں کیونکہ عروصہ کے جاتے ہیں انکی نسبت بھی یہی اعتقاد کہ لازماً یہی سولہ
 کراول تیرہ زید نے وراثتہ دعوائے خلافت کیا اور خود معاویہ قریب موت پر زیاد اپنے اعوان و انصار سے
 لے چکا تھا جس طرح معاویہ نے مقابلہ علی کیا اور ہزار ہا مؤمنین اور اصحاب رسول مختار مقتول ہوئے زید
 نے بھی یمن کی پیروی کی فرقہ تباہی رکھا علی نے مجبور ہو کر مصلحت وقت سے مصالحت پر رضی فرمایا اور سکوت
 کیا اور امام حسین نے مصلحت طاعت زید کو ارہ کی ورنہ کوئی دقیقہ توہین اور تفصیل اور جدال قتال کا
 معاویہ نے اٹھا نہیں رکھا قتل کرنے میں جناب میر کے کون سہی کوشش بھی جو معاویہ نے نہیں کی ورنہ بعد
 مصالحت جو امور سے لعن الہیت اور علی و اولاد فاطمہ کے معاویہ سے سرزد ہوئے شتم اسکا اور ہند کو
 یہاں دوسرے یہ کہ جس قسم کے اخبار سیر تواریخ میں امیر معاویہ کے منقول ہیں اسی قسم کے اخبار زید کے
 بھی یمنی کتابوں میں مذکور ہیں پس جس دلیل سے اغماض و تغافل اور گفتہ رانا گفتہ دوبارہ معاویہ ثابت
 کیا جاتا ہے انھیں وجوہ سے اخبار زید بھی قابل غماز و تغافل قرار پاتے ہیں کہ مولانا عبدالحق صاحب فرما
 ہیں زید کا صحبت نشان با پیغمبر یقینی است و نقل پائے دیگر ظنی و ظن بالیقین معارض نہ گردد و یقینی با ظنی
 مترکب نشود پس حدیث عمار بن یاسر کہ صحیح بخاری و نیز تلمذ الایمان میں مذکور ہے کہ فرمایا پیغمبر خدا نے دنیا
 یا عمار استقلک الفتنة الباغية تدعو هو الى الجنة ويدعو ذلك الى النار
 پس فرقہ باغیہ ہونا معاویہ اور ان کے اصحاب کا اور حسنی ہونا انکا اس حدیث سے بھی بے تکلف ثابت ہے پس
 یہ حدیث کلمہ یقینی کے ہے کہ سرحد تو اتار کو پہنچی ہے بجائے زید کے کہ جس قسم کے اخبار و نقول کہ دوبارہ معاویہ
 اسے اغماض و تغافل کا حکم لگایا گیا ہے زید کے بارے میں بھی پائے جاتے ہیں یہی سبب ہے کہ بعض
 زید سے بھی بعد اسیان کے قابل ہیں پس بالضرور اغماض و تغافل فعال و کردار زید سے لازم ہوا کہ کوئی
 حدیث یا بارہ زید مثل حدیث عمار یا سر بیان نہیں ہوئی اور یہ امر بھی ظاہر ہے کہ فتنہ باغیہ اور صاحب نار
 ہونا معاویہ کا یقینی ہے اور ناجی ہونا کل اصحاب پیغمبر کا ظنی اور بقول مولانا ظن سائنہ یقین کے معارض نہیں
 ہوتا اور یقینی ظنی سے مترکب نہیں ہونا اس تقریر سے یہ بھی ثابت ہو گیا کہ جب زید قابل لعن ہے تو امیر
 معاویہ بدرجہ اولے مع فتنہ باغیہ مستحق لعن و خداوند جہنم قرار پاتے ہیں اور فی الحقیقت تو یہ اغماض و
 تغافل اخبار و نقل ہائے مندرجہ سیر تواریخ و درباب معاویہ سے نہیں بلکہ یہ تغافل و اغماض ہی ان
 احادیث صحیحہ متواترہ سے کہ جو دوبارہ معاویہ اور الہیت و علی اور اولاد فاطمہ کے وارد ہیں و بالضرور
 کہ کتاب کا بعد از تسلیم صحت و تواتر احادیث ما ینطق عن الہی ان ہوا لا وحی ہی حجت ازان اغماض
 کنند و تغافل و زندقہ رسول مقبول رانا گفتہ انکار نہ چھڑی کسی تلمذ الایمان میں رقم فرماتے ہیں بالجملہ سرحد

دار اسلام و سنت جماعت با معاویہ و عمر بن عاص و غیرہ بن شبیبہ و اشباہ و امثال ایشان است حاصل یہ کہ سرحد دار اسلام و سنت جماعت جب معاویہ اور دیگر اہل بدعت قرار پائے اور ان تعاصیوں کا اعلان بھی مذکور ہوا کہ باعلان منابر اسلام پر ہر جمعہ و جماعت میں سب و لعن علی و اہلبیت کو مسنون جائز ہے اور حکم کرتے تھے حکام کو کہ ہر شہر و دیار میں اس امر کو شہرت دین پس بقول مشہور چون کفر از کبیرہ بر خیر و کبائر اسلامی جب سرحد دار اسلام مخرف و مبغض حیدر قرار ہوئے تو مسلمان وہ ہی قرار پائے جو باہتمام سرحد داران دشمن ہوں علی بن ابی طالب کے اور سب و لعن اہل بیت اور علی کو مسنون سمجھے نہ یہ کہ دعوائے محبت اہلبیت کرنا اور باین ہمہ دعوائے محبت اہلبیت کرنا مصداق قول حق تعالیٰ یقولون یا فواہمہ ما لیس فی قلوبکم کے قرار پانے کا پھر مولانا صاحب فرماتے ہیں کہ الحق من لیس بلعان و لعنت خصوص شخصی اگرچہ کافر باشند جائز نہ اند یعنی عادت و رسم اہل سنت و جماعت کے ترک سب و لعن ہو کہ مومن لعان نہیں ہوتا اس تقریر سے مولانا صاحب کے صاف صاف ظاہر ہو گیا کہ معاویہ اور اصحاب معاویہ سنت و جماعت و مومن ہی تھے اور فی حقیقت سب و لعن کی عادت جتنک ترک کیجائے اس وقت تک سرحد داران اسلام اس سب و لعن سے محفوظ نہیں رہ سکتے بلکہ واجب اللعن قرار پاتے ہیں حاصل یہ ہو کہ جب ایسے ایسے مخرفین اور معاندین اور مبغضین علی اور اہلبیت سرحد دار اسلام ہوں تو کیوں ابا و اجداد رسول خدا اور علی مرتضیٰ کا فرد و شرک نہ بنائے جائیں کہ علی بن ابیطالب خطبہ میں فرماتے ہیں اپنے احباب سے کہ سیروا الی اعداء اللہ سیروا الی اعداء القرآن کہ چلو دشمنان خدا و رسول و فرماؤ میں اور وہ ہی سرحد دار اسلام ہوں تو کیونکر ابا و اجداد رسول خدا اور علی عاصی و مشرک کا خطاب نہ پائیں و اہلبیت رسول برحق سب و لعن سے یاد نگئے جائیں پھر امام حافظ حجر عسقلانی تہذیب التہذیب و نوی تہذیب الاسماء و رلعات و روایات لایعیان و غیرہ میں لکھتے ہیں ابو عبد الرحمن احمد ابن علی بن شعیب بن علی بن سنان بن جبرئیل امام اہل حدیث ہیں مصر سے شام میں آئے اور جامع دمشق میں داخل ہوئے دیکھا کہ تمام عقیدہ اور مقلد معاویہ ابن ابی سفیان کے ہیں اور ہر مسجد میں خطیب مقرر ہیں اور ان خطیبوں کے وظیفہ معین ہیں کہ بعد نماز کے خطبہ میں بعد حمد خدا و نعمت محمد مصطفیٰ سب و لعن معاذا اللہ علی بن ابیطالب پر کہ ابن امام نسائی کو یہ امر نہایت شاق ہو شخص کو منع کرتے تھے کوئی نہ مانتا تھا پس چند روز میں نہایت مختصر اور چند حدیثیں صحاح احادیث کی کہ جو متفق علیہ امت متعین جمع کیں اور خصائص علی نام رکھا اور بغرض ہدایت انگوٹہ پر پڑھنا شروع کیا اثنائے وعظ میں ایک جماعت نے کہا کہ احادیث فضائل معاویہ سے بھی کچھ بیان کیجیے انکے جواب میں امام احمد نسائی نے فرمایا کہ معاویہ کو اتنا کافی نہیں ہو کہ سرسبز گل جاوے یہاں تک تو بیچ دیا جائے اور تم فضل معاویہ کے خواہش کرتے ہو معاشرۃ فی فضیلۃ الا قال لینی صلوا لاشبع لظنک یعنی میرے نزدیک کوئی حدیث صحیح

تخلی از این حدیث
سیر علی بن ابی طالب

اسکی فضیلت میں دار و ندین ہوئی سو اس کے کہ فرمایا پیغمبر خدا نے کہ خدا تیرے شکم کو سیر کرے پس فتنہ کل
اہل مسجد دمشق نے ہجوم کیا اور خضیرہ امام نسائی کو ٹٹا لے اور کھینچتے ہوئے مسجد کے باہر لائے کہ اُسے صدر سے
وہ درجہ شہادت پر فائز ہوئے اور وقت انتقال انھوں نے وصیت کی کہ مجھ کو مکہ معظمہ میں دفن کرنا دار قطنی کہتے
ہیں کہ بروز دوشنبہ تیرہ صفر اور بقول دیگر شعبان ۳۳۷ ھ میں یہ واقعہ ہوا اور ولادت شہر نسائی ۳۵۱ ھ یا ۳۵۲ ھ
میں ہوئی تھی مکہ معظمہ میں دفن کیے گئے اور بقولے رملہ کہ ارض فلسطین سے ہر وہاں مدفون ہوئے اور بقولے
بیت المقدس میں حاکم ابو جعدان شہید شاپوری کہتے ہیں کہ اول محدثین اسلام میں نسائی تھے امام سبکی نے اپنی
شیخ فہمی سے پوچھا کہ ایسا احفظ مسلک ابن ابی حجاز والنسائی قتال للنسائی یعنی کون ان دونوں میں
احفظ ہو مسلم ابن حجاج یا نسائی یا فہمی نے کہا نسائی دار قطنی کہتے ہیں کہ نسائی مقدم ہیں ان لوگوں پر کہ علم حدیث
اور تعدیل و ترجیح میں امام ہوئے ہیں اور نور الدین ابی ترجمہ اردو شرح وقایہ کے مقدمہ کتاب میں احوال امام نسائی
باین عبارات لکھا ہے کہ امام نسائی نے بڑے بڑے عالموں کو علم حدیث کے پایا شافعی مذہب تھے اور بڑے عابد تھے
ایک روز روزہ رکھتے تھے اور ایک روز فطر کرتے تھے پہلے ایک کتاب حدیث لکھی نام اسکا سنن کبریٰ لکھا
اور اس میں سے احادیث صحیحہ کو انتخاب کیا اور نام اسکا مختار لکھا اور اسکو سنن صغریٰ بھی کہتے ہیں اور وہ جو
سنن نسائی مشہور ہو وہ ہی سنن صغریٰ ہی سبب نئی وفات کا یہ ہوا کہ حضرت علی مرتضیٰ کے مناقب میں ایک
کتاب انھوں نے تصنیف کی بعد فرغت کے انھوں نے کہا کہ اس کتاب کو جامع دمشق میں بیان کریں کہ وہاں
کے لوگ سبب سلطنت بنی امیہ کے خواری کی طرف میل رکھتے ہیں غرض کچھ قورڈا سا بیان کیا تھا کہ ایک شخص نے
کہا آپ امیر المؤمنین معاویہ کے مناقب میں بھی کچھ لکھا ہو فرمایا کہ معاویہ کو یہ ہی کافی ہے کہ کجیات پا جائیں انکے
مناقب کہاں ہیں اور بعض کہتے ہیں کہ یہ کلمہ بھی کہا کہ میرے نزدیک انکے مناقب میں سے کچھ صحیح نہیں ہے کچھ طرح
کچھ کہا کہ عام لوگوں نے انکو تشیع کی طرف منسوب کیا اور لائین مارنا شروع کیا کہ کچھ چوٹ انکے فوطون میں بھیجی کہ
اسکے سبب سے آپ نیم جان ہو گئے خادم انکو اٹھا کر گھر میں لے آئے انھوں نے کہا کہ مجھ کو ایسی وقت مکہ معظمہ
لے چلو کہ وہاں جا کر مروں یا راستہ میں مرجاؤں غرض مکہ میں پہنچے اور صفا و مروہ کے بیچ میں مدفون ہوئے
وفات انکی دن شنبہ تاریخ ۳۳۷ صفر سال تین سو تین میں ہوئی اور بعض کہتے ہیں کہ راہ میں انتقال ہوا اور
وہاں سے لاش انکی مکہ میں لے گئے اس اہل انصاف خود انصاف کریں کہ امام نسائی جو فن حدیث میں سب سے
مقدم اور حفظ تھے اور کسی طرح اپنے تہمت و فضیلت پر شیعہ ہونے کی سنیں کی گئی جب انھوں نے بعض مناقب
و فضائل بیان کیے اور حکم حق در بارہ معاویہ زبان سے نکالا جسکے معاوضہ میں کس نلت و خواری سے غربت
سفر و بیکسی میں قتل کیے گئے اور درجہ شہادت پر فائز ہوئے پھر کون ایسا تھا کہ فضائل و مناقب اہل بیت خصوصاً
فضائل علی بیان کرتا اور حکم حق زبان پر جاری کرتا اور یہ زمانہ یورش و حکومت بنی امیہ کا نہ تھا ۹۹ ھ میں
کہ سلطنت عثمانیہ عبدالعزیز بنی حنی سب و لعن خطبوں سے موقوف ہو چکی تھی کہ حبکوہ و سوچار برس گذرے

تھے غرض امام نسائی اسی کتاب مناقب میں بیان فرماتے ہیں ابنا نا احمد بن شعيب قال خبرنا
اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له عن جرير عن الاسعس عن اسمعيل
ابن سرجان ابیه عن ابی سعید الخدری قال ثنا جلولسا بنظر رسول الله فخرج الينا قد
انقطع شمس نعله فصری بها الى علی فقال ان منكم من یقاتل علی تاویل القرآن ثم اقاتلت
علی تغزیه فقال یو بکرنا فقال لا فقال عصرا نا فقال لا وکن خاصصا لنعل اس حدیث کو
ہم بیان کر آئے ہیں لیکن چونکہ خصائص میں اسانید معتبرہ یہ حدیث صحیحی ہیں وجہ ہم نے نقل کر لی کہ اس حدیث
سے یہ امر ثابت ہو کہ قتال علی مثل قتال رسول ہو خواہ وہ ناکسین سے ہو خواہ قاسطین سے ہو خواہ
مارقین سے پس یہ قتال ناکسین وقاسطین ومارقین کا پیغمبر برحق سے واقع ہوا نہ فقط علی سے اس طرح حدیث
عما ربھی اسی خصائص میں مذکور ہے چونکہ سند اسانید ہم نقل کرتے ہیں کہ کسی کو شک باقی نہ رہے ابنا نا
حمید بن مسعدہ عن یزید وہی عن زریع قال حدثنا ابن عون عن امر عن ام سلمہ
قالت لما کان یوم الحندق وهو یعطیہم اللبن وقد غبر شعوبہ صدرہ قالت فوالله ما نسیت
وهو یقول اللهم ان الخیر خیر الاخرۃ فاغفر لاضرار والمہاجرۃ قالت وجاء العمار فقال
ابن سمیۃ تقتلہ الفتنۃ الباغیہ اسی حدیث کو پھر رقم فرماتے ہیں امام نسائی اخبارنا محمد بن
عبد بن عبد الاعلی قال حدثنا ابن عون عن الحسن قال قالت ام الحسنین قالت ام سلمہ
ما نسیت یوم الحندق الخ پھر اسی حدیث کی سند میں فرماتے ہیں اخبارنا احمد بن عبد الله
بن عبد الحکیم ومحمد بن الولید قال حدثنا ابن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبہ عن عمار
عن عکرمہ عن ابی سعید الخدری ان رسول الله قال لعمار الخ پھر رقم فرماتے ہیں ابنا نا
اسحاق بن ابراهيم قال بنا نا النضر بن شعیب عن شعبہ عن ابی سلمہ عن ابی نضر عن
ابی سعید الخدری قال حدثنا من هو جبر صنی ابو قتادہ ان رسول الله قال لعمار یوشک
یا بن سمیۃ ومسیح العباس عن رأسہ لعلک تقتلک الفتنۃ الباغیہ پھر لکھے ہیں امام نسائی کہ ابنا نا
احمد بن سلیمان قال حدثنا یزید قال بنا نا العوام عن الاسود بن مسعود بن حنظلہ
بن حزیلہ قال لنت عند معاویہ فاتا رجلان یختصمان فی راس عمار یقول کلوا حدیث
مہنا انا قتلته فقال عبد الله بن عمر ویطیب حدیثا نفسا لصاحبہ فانی سمعت رسول
یقول تقتلک الفتنۃ الباغیۃ قال ابو عبد الرحمن خالفہ شعبہ عن العوام عن رجل
عن حنظلہ بن سوید ووسر حدیث اس طرح نقل کی ہے اخبارنا محمد بن المثنی قال حدثنا محمد
قال خبرنا شعبہ عن عوام بن حیثب عن رجل من نبی شعبان عن حنظلہ بن سدید قال
جئ براس عمار فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله یقول عمارا تقتلک الفتنۃ الباغیۃ

ابن سرجان
خبرنا علی
صالح

ابن سرجان

ابن سرجان

ابن سرجان
خبرنا

پھر نقل کرتے ہیں اخبرنی محمد بن قدامہ قال حدثنا جابر بن عبد الرحمن عن
 عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ يقول تقتل بعساہ الفتنة الباغية قال ابو عبد الرحمن
 خالف معاویہ فرواہ عن الانعمش قال اخبرنا عبد اللہ بن محمد قال ابو معاویہ قال حدثنا
 الانعمش عن عبد الرحمن بن ابی زیاد پس تعدد طرق سے اور درجہ تواتر کے پچھنے سے صحت حدیث میں
 تو کوئی کلام نہیں حتیٰ کہ صحیح بخاری کتاب الصلوٰۃ باب تھاویں مسجد میں بھی مرقوم ہے کہ فرمایا پیغمبر خدا نے ویر عمار
 تقتله الفتنة الباغية بیدعوہوا الى الجنة ویدعونہ الى النار ویقول عصا راعیہ با اللہ
 من الفتن یعنی اے عمار کہ قتل کر گیارہ اسکو گروہ باغی کہ دعوت کر گیا عمار ان لوگوں کو طرف جنت کے
 اور وہ لوگ بلائیں گے عمار کو دوزخ کی طرف اور عمار کہتے تھے کہ پناہ مانگنا ہوں میں طرف اللہ کے فتنوں سے
 ان چند حدیثوں سے ثابت ہوتا ہے کہ پیغمبر برحق نے اول تو معاویہ اور ان کے ساتھیوں کو فتنہ باغیہ کا خطاب یا
 پس قیامت تک جو طرف راہ اور حق ہے مخلص معاویہ پر یا ورا سکے قول و فعل پر رضی ہیں وہ سب فتنہ باغیہ
 قرار پاتے ہیں ثانی فرمایا پیغمبر برحق نے بیدعوہوا الى الجنة یعنی عمار ان کو جنت کی طرف بلائیگا پس بیت
 علی اور ان کے گروہ کو جنت فرمایا پس وسط و محب علی بالضرورت جنتی ہیں ثالث ویدعونہ الى النار فرمایا
 حسب کما صاف ترجمہ یہ ہے کہ بلائیں گے وہ لوگ عمار کو طرف نار کے پس بیت معاویہ اور ان کے گروہ کو نار سے خطاب فرمایا
 تو بلا شک فرقہ معاویہ ناری ہوا ورا اسکے جب معاویہ نے عمار کے قتل ہونے کی خبر پائی تو کہا کہ عمار کو علی نے قتل
 کر لیا قاتل عمار خود علی نہیں جسکے جواب میں حضرت علی نے فرمایا کہ بقول معاویہ قاتل حمزہ بھی کفار نہ ہوئے بلکہ خود
 پیغمبر خدا ہوئے منہ امام احمد سے مناوی نے کنوز الحق میں ابن عساکر سے روایت کی ہے کہ دم عمار حرام
 علی انسان تامل و تفسیر یعنی خون عمار حرام ہو گیا کھاوے یا مس کرے اسکو ہم ناسف کی نظر
 سے دیکھتے ہیں کہ یہ حدیثیں اور خصوصاً حدیث عمار صحیح ہے اور صحیح بخاری شریف میں بھی موجود ہے اور اس حدیث سے
 بھی نیکار نہیں ہو سکتا کہ گروہ معاویہ نے عمار کو قتل کیا اور گروہ معاویہ میں صحابہ کبار بھی شریک تھے اور حق بھی
 علی کی طرف تھا اور فرقہ علی کو جنتی بھی انحضرت نے فرمایا اور فرقہ معاویہ کو نار یعنی جہنمی بھی خطاب کیا باوجود ان
 سب خصوص صریح مجہم کے معاویہ مجتہد غاطلی تھے جبر کیونکر قرار پائے اور طرف داران معاویہ اور اصحاب شریک
 معاویہ تھے کیا وہ سب بھی مجتہد غاطلی تھے کہ فی النار واسقر ہونے سے نجات پائیں گے اور اجر کے مستحق قرار پائیں گے
 افسوس ہو کہ تمام افعال و کردار اور اقوال کفرانہ مجتہد صاحب کے خلاف کتاب خدا اور برعکس خصوصاً مصطفیٰ
 تھے اور تمام عمر اسی پر قائم رہے اور بعض عداوت اہلبیت رسول اکبر یا سے مرتے دم تک باز نہ آئے اور خطائے
 اجتہادی پر قائم رہے حتیٰ کہ زمانہ امام حسنؑ تک یہ شرط لگائی گئی کہ سب و قسم علی پر قیام کرنا ایسی مگر صحیح میں
 تم ہو گے سکوت کیا جا جائیگا بلکہ ہم سرحد دار اسلام اور مجتہد غاطلی اور ان کے افعال اقوال کو نا شینہ کرنے کا
 حکم حالانکہ حق تعالیٰ صریحاً فرماتا ہے کہ ومن لم یجتہد بعد انزال اللہ فاولئک هم الکافرون پس خلافت

صحیح بخاری

ما انزل الله حکم کرنا اور مخالف احادیث رسول مختار جہاد کرنا کفر و نفاق ہے اور یہ عمرؓ کی ظاہر ہے کہ حق تعالیٰ نے
 اپنے پیغمبر پر جہاد کو واجب کیا بقولہ تعالیٰ یا ایہا النبی جاہدا لکفار و المنافقین و اغلظ علیہم یعنی ای
 نبی جہاد کر کفار و منافقین سے اور شدت کر پھر اس لیے وافی نہایہ سے ثابت ہوتا ہے کہ حکم حق تعالیٰ کا اپنے
 حبیب پر کہ جہاد کریں کفار و منافقین سے پس قتل کفار تو بدست حق پرست رسول مختار بالاتفاق ثابت ہے لیکن
 قتل منافقین آنحضرت سے وقوع عین نہیں آیا حالانکہ حکم خدا جاہد کفار و المنافقین ہے اگر جاہد کفار و جاہد منافقین
 ہوتا تو البتہ ہو سکتا تھا کہ جاہد کفار کے معنی اور جاہد منافقین کے معنی میں فرق ہوتا جیسا کہ اطیعوا الله و
 اطیعوا الرسول واولی الامر منہ کہ اطاعت خدا اور اطاعت رسول میں فرق تھا تو اطیعوا کا لفظ جاہد
 عطف کے حق تعالیٰ نے مکر فرمایا اور اطاعت رسول اور اطاعت اولی الامر میں فرق نہ تھا اس سبب سے
 فقط و اعطت پر اکتفا فرمایا اور اطیعوا کا لفظ طلق نہ کیا پس اب معنی جاہد کفار و المنافقین کے یہ ہوئے
 کہ جہاد کر کفار سے اور منافقین سے یعنی جس طرح کہ جہاد کرنا کفار سے لازم ہے اسی طرح منافقین سے بھی جہاد کرنا
 لازم اور یہ امر بھی مشہور اور معروف ہے کہ فعل ناب فعال منوب سے محسوب ہوتا ہے پس جدال و قتال علی بن ابی طالب
 کہ بالاتفاق خلیفہ رسول تھے جدال و قتال رسول خدا قرار پایا اور نیز پیغمبر حق نے اسی کی توضیح بھی فرمادی کہ
 کر یا علی حرب بک حربی حرب میری حرب ہے اور اگر یہ معنی نہ لین تو ترک واجب سید المرسلین حبیب رب
 العالمین سے لازم آتا ہے اور وہ محال ہے پس جہاد علی بدایتہ و بالاتفاق منافقین سے واقع ہوا اب
 بجات منافقین پر وہ جہاد سے محال ہے بقولہ تعالیٰ ان المنافقین فی الدارک الاسفل
 من الناس حاصل یہ ہے کہ قبول بن تیمیہ تمام اصحاب کہا یہ منقسم تھے تین قسم پر سبیل سیرجہ تابعین و تبع تابعین
 اور علمائے ماہرین اور فضلاء کاملین الی الان منقسم بہ سبب قسم پانچ تھے تین پس کل فرقہ سنت و جماعت
 منقسم بہ قسم پہنچنا پانچ ایک قسم سنت و جماعت میں سے وہ لوگ ہیں کہ جب انھوں نے کہیں فضائل و مناقب
 اہلبیت اطہار خصوصاً فضائل حیدر کرار قاتل کفار کو دیکھا از سر تا پا بے اختیار ہو گئے تاویلات بے سرو پا کرنے
 لگے اور اہل درمیت و آل و رعزت و ذریت و ذوی القربا اور مولے کے معنی تحریف بیان کرنے لگے
 جب کسی کتاب میں فضائل احمد مختار اور مناقب اصحاب کہا دیکھے اسکی شرح میں بدل و جان مصروف ہوئے
 جب تمام اصحاب کے مناقب فضائل سے فرصت پائی اور کوئی فضل مناقب اہلبیت و علیؓ کو فاطمہ و حسن
 و حسین علیہم السلام کے فو زائد نگ تحریر بدل گیا اہل درمیت و آل و رعزت و ذریت و ذوی القربا
 کے ہمنے بتانے لگے کہ یہ الفاظ مخصوص فاطمہ و علی و حسن و حسین سے نہیں ہیں و جب شمنان اہلبیت کا
 ذکر آ گیا تو انکی نجات و برائت کی تاویلین کرنے لگے کہیں خطائے اجتہاد دی فرار دی کہیں کف لسان کا حکم
 فرمایا کہیں فاعل کبیرہ یا فاسق کبکیرین سے پچایا لیکن مشاجرت صحابہ میں فکر و غوض کرنے سے منع فرمایا صحابہ
 بھی وہ صحابہ جنگی شان فیدہ یا غلبہ پیغمبر خدا نے فرمایا چونکہ انکی طرف بلائے دے ہیں حدیث عمارؓ پر جو مرتے

مرنے کا عظم و ستم سے باز نہیں آئے اہلبیت نبوی کے مٹانے کی کوشش وسیع میں آخر وقت تک ثابت رہے چنانچہ
تقریباً دو کلائی حوالہ لایا جلد دوم میں ہو کر اسے سحری میں معاویہ بن ابی سفیان حج کی واسطے بیت اللہ گیا
اصل منشاء اسکا اخذ بیعت زید و عدوانہ تھا چنانچہ مکہ میں اہل حجاز اور حرمین شریفین سے جبراً بیعت زید کر کے
مگر امام حسین اور عبدالرحمن بن ابی بکر اور عبداللہ بن عمر اور عبداللہ بن زبیر اور عبداللہ بن عباس نے بیعت
نہ کی تو معاویہ نے یہ جیلہ کیا کہ منبر پر چڑھ کر خطبہ چڑھا اور کہا کہ ابن عمر اور ابن ابی بکر اور ابن زبیر نے زید کی بیعت
کی جسکے جواب میں اہل شام نے کہا کہ جب زید پر کہ غنی کی ہی ہم راہی نہیں ہیں جب تک علانہ بیعت نہ کریں الا
ہم انہی گردن مارینگے غرض جب معاویہ نے بیعت زید میں یہ کوشش کی اور یہ بھی خطائے اجتہاد ہی معاویہ شہری
جس خطا کا یہ قرہ ہوا کہ شہادت خامس آل عبا کے بدلے میں واقع ہوئی اور مثل ہندیان ترک و روم
اہلبیت رسول خدا سر برہند دیا و بدیا رہا پھر اسے لگے اور سر اسے شہداء جنہیں اٹھا رہا بنی ہاشم تھے مع سید الشہدا
روحی لم الفدائیز و بنو چڑھائے لگے و درخون میں لٹکائے لگے کہ یہ وہ بن صدوقین میں رکھے گئے پھر صفحہ ۵۴۷
میں لکھتے ہیں کہ زید اور ابن زیاد کو یہ بھی منظور تھا کہ سب جاگے لوگ واسطہ اور بلاد اسطہ آگاہ ہوں کہ پیغمبر خدا
کی وفات سے تھوڑے عرصہ کے بعد عوہل اپنے اعزاء و اقارب کا جو سبب شرک و کفر مارے گئے تھے پیغمبر کی
اولاد سے کیا خوب لیا قصہ خطائے اجتہاد سے معاویہ نے خاتمہ کر دیا اہلبیت نبوت کا لیکن مجتہد غلطی متحق
ثواب ہوتا ہی پھر بھی حضرت معاویہ متحق ثواب قرار پائے مقام فسوس تو یہ کہ شہادت امام نساہی جو جامع دمشق
میں ہوئی تو بقول صاحب نور الہدایہ اہل دمشق خوارج کی طرف میل رکھتے تھے باین وجہ امام نساہی شہید کیے گئے
لیکن معاویہ نے امام حق پر خروج بھی کیا بیعت زید جبراً ہر شخص سے لے اور زید نے اپنے اعزاء و اقارب کا عوہل بھی
اولاد میں بے خوب لیا مگر حضرت معاویہ متحق ثواب ہی رہے خارجی تو معاویہ کو کون کہہ سکتا ہی بلکہ حضرت معاویہ
نے امیر المؤمنین کا خطاب پایا انکے حرکات کا فرانہ سے اغراض اور تفاضل کرنا میں ایمان قرار پایا اگر کسی نے چہن
پاک کا نام لیا نادرہ آتش سینہ پر کینہ سے نکلنے لگا اور لگے استنہین چڑھانے کہ یا حضرت یہی چہن پاک تھے اور
دوسرے سب پاک جبکہ یہ تطہیر کا ذکر آیا تمام ازواج اور اولاد ہاشم کو داخل کر دیا ہمارے پیغمبر خدا خدا ہلا
اہلبیت کہا کیے ایک نہ سنا اور اگر ذکر زید آیا علیہ السلام مستحقہ کیلے اوڑا دیا اور اللهم اغفر للمؤمنین میں شامل فرما دیا
الغرض اگر تمام حالات اس قسم سنت جماعت کے لکھے جائیں تو ایک مطول طیار ہو قسم دوم دوسری قسم سنت
جماعت کے وہ لوگ ہیں کہ ذکر فضائل اہل بیت پر بھی خوشی ظاہر کرتے ہیں اور فضائل و مناقب بھی لگے سنتے
ہیں اور لکھتے ہیں اور آل و عترت و ذریت و اہلبیت اور ذوی القربے اور مولا کے معنی میں تاویلین بھی فرماتے
ہیں ذکر معاویہ و زید پر رضی اللہ عنہما بھی کہتے ہیں اور زید کو اللهم اغفر للمؤمنین و المؤمنات میں شریک بھی کہتے
جاتے ہیں اگر کسی نے پوچھا یا حضرت آپ تو عالم ہیں معاویہ و زید کے بارے میں کیا فرماتے ہیں جواب دہا کہ
ہمارے مذہب میں لعن ملعن نہیں ہر جسے جو کچھ کیا اچھا یا بُرا جو جن بات کا مستحق ہو خدا کے یہاں اس کو ملے گا

ہم اگر کسی پر لعنت کریں اور شاید خدا اسکو بخشے یا وہ مستحق لعن نہ ہو تو لعن ہم پر ایسی اگرچہ معاویہ و سہیل و
 وزیر وغیرہم بین مقابلے ہوئے مگر ایک دوسرے کے دشمن نہ تھے ہر دایہ طریق سے مقتول ہو کر سب حق پر
 تھے درجہ شہادت پر فائز ہوئے قاتل و مقتول وہ تو مشابہ جان اللہ کیا فتویٰ ہر افسوس یہ کہ معاویہ نے جو جنگاں جیتیں
 ست بھی سخت ثواب ہوئے مگر قاتل و مقتول من قتل موصوفہ است یا بختیارہ بہنحو سے کیونکر نیچے حاصل یہ ہو کہ
 حدیث غدیر کو کہ استأوی بالموءنین من انفسہم اور من نہ صلا لا فعلی صلا لا اور اللہم وال
 من ولا لا و عا د من عا داء و انصی من نصرک و احذل من حذلک عین غنہ نہ ہو سکا اور اگر کرتے ہیں اور یہ بھی
 کہتے ہیں کہ جو فضائل علی بن ابی طالب کو حاصل تھے صحابہ میں سے ایسا کو بھی حاصل نہ تھے چنانچہ حاکم نے امام
 ابن جنبل سے روایت کی ہے کہ ما جاء لاحد من اصحاب رسول اللہ من الفضائل ما جاء لعلی بن
 ابی طالب یہ بھی انکا مقولہ ہے کہ پیغمبر خدا نے لایجبہ الامور من ولا یغضہ الامنافق اور من سب علیا
 ففقد سببی اور اللہم ادراسلحی معہ حیث ما دار اور القوان مع علی و علی مع القوان اور جب تک
 معاویہ اگیا تو میرا المؤمنین معاویہ اور سیدنا معاویہ فرمانے لگے غرض ظاہر تحریر و تقریر انکی ہمہ ہوا اور مسادات پر
 دلالت کرتی ہے اور احادیث منقولہ بالا کو بھول جاتے ہیں اور گفتہ رسول مقبول کو ناگفتہ اور ناشنیدہ کر دیتے ہیں
 حاصل یہ ہے کہ محبت معاویہ میں سرشار اور دوستی علی کا اظہار اگرچہ معاویہ نے تمام عمر اپنی سب علی اور اہل بیت
 میں بسر کی مگر کسی نے کہا کہ ای معاویہ تو اپنے مقصود کو بھینچا اتبولن و طعن اس مرد پر موقوف کر تو جواب پاکہ جنگ
 کیے بڑے نہ ہو جائیں اور بدھے فانی نہ ہوں اور ذکر خیر انکا دنیا سے مفقود ہو جائے اسوقت تک ترک نہ کرونگا
 اور جب ان حرکات و افعال کو احادیث متواترہ منقولہ بالا سے ملاتے ہیں تو تمام عمر جو معاویہ کی سب و شتم علی
 میں گزاری بلا شک سب و شتم پیغمبر میں گزاری مگر سب خطا ہے جنہا دی ہی رہی اس قسم کے سنت جماعت میں
 اس گروہ کے ہیں کہ جو شریک علی نہ ہوئے اور بیعت سے ان حضرت کی کنارہ کیا بلکہ خلافت حضرت علی کو ہمارا فتنہ
 قرار دیا اور ظاہر میں شریک معاویہ بھی نہ ہوئے قسم سیکووم سنت جماعت کے وہ لوگ ہیں جو تابعین ہیں
 اس گروہ اصحاب کے جنہوں نے بیعت کی علی ابن ابی طالب کی تبدل سے انتہا تک ہر مقام میں شریک حضرت علی
 رہے بغض و عداوت علی کو علامت نفاق سمجھے محبت علی کو ایمان جانا سب علی سب رسول سمجھے نصرت علی کو
 نصرت رسول خیال کیا ولائے علی کو ولائے پیغمبر حرب علی کو حرب رسول سمجھے بڑی بڑی سفیان اٹھائیں مصیبتیں
 جھیلیں مگر زبان پر یا علی جاری رہا ولا علی کو ولا رسول جانا کیے دشمنان علی کو دشمنان پیغمبر برحق سمجھے
 فداے اہلبیت اور آل رسول رہے جب تک علمائے کاملین عارف باللہ صاحب کشف و کرامات موجود ہیں
 اور اہلبیت اور عزت رسول کو معصوم جانتے ہیں و عصمت ائمہ طاہرین کو افعال بعض مارقین سے ہم نہایت
 کر آئے ہیں اب ایک مرہ بھی لائق اظہار ہے کہ خارجی کون ہی و سنت جماعت کے عرف میں خارجی کو کہتے ہیں
 علامہ شہرستانی نے مل و کل میں جو تعریف خارج کی کی ہے اور ہم اسکو بیان کر چکے ہیں کہ جن لوگوں نے خرنج کیا

نام برقی پر جس کی اداست پر اتفاق کیا، جماعت اسلئے وہ خارجی بن کر رہی اور تعریف میں تمام ناگشتین اور
 قاسطین اور مارقین خارجی قرار پاتے ہیں در حالیکہ علی بن ابی طالب علیہ السلام رابع مشہور ہیں اور اگر خلافت نشین
 اور قاسطین کے ثابت ہو تو علی اور اس کے تمام ہمراہی معاذ اللہ خارجی کہلا سکتے ہیں اور فی زمانہ اکثر مذہب سنت
 میں خارجی مارقین کو کہتے ہیں کہ جو جنگ صفین میں بوز قصبہ تکم حضرت علیؑ اور معاویہ دونوں کو لے کر نہ گئے
 اور نہ عثمان کو خارج از دائرہ اسلام سمجھنے لگے۔ یہی وہ خارجی ہیں اور ہمراہیان علیؑ کو خارجی کہہ سکتے ہیں
 کہ خلیفہ رابع قبول کرنا پڑا ہوا ناگشتین و رقیبوں کی بھی خارجی بن کر کہہ سکتے ہیں۔ کہا کہ عشرہ مبشرہ میں سے
 اس درمیں ناگشتین ہیں کہ بعد نکست بیعت انھوں نے نہ دعا سے خون نہ خانہ کیا اگر یہ بلا اتفاق تھا اور نہ وہ سب
 دوستداران معاویہ بھی تھے اور قاسطین تو خود معاویہ اور طرفداران معاویہ کا نام ہی اگر یہ تعریف خارجی
 ان تینوں فرقوں پر صادق آتی ہو مگر حضرت معاویہ کے دوست علیؑ کو اور اس کے تابعین کو باعلان ظاہر و باطنی
 ملکہ کافر کہنے والے تھے اُنکو کیونکر خارجی کہہ سکتے ہیں اب رہے مارقین کہ انھوں نے عثمان معاویہ علیؑ سب کو
 بالاتفاق کافر کہنا شروع کیا تو وہ بیشک خارجی ہوئے حاصل یہ ہوا کہ جو معاویہ و بدو حضرت عثمان کو سب و
 لے کر وہ خارجی ہو کر ناگشتین نے تو ظاہر و باطنی کما علیؑ کو مگر وہ خارجی نہ ہوئے قاسطین نے باعلان سب
 و لے علیؑ کو مستون سمجھا ہزار ہا مومنین کو شہید کیا مگر خارجی نہ ہوئے ان مارقین نے سب و لے معاویہ کو کیا
 تو خارجی ہونے سے بچ نہیں سکتے تو اب تعریف خارجی کی یہ ہوئی کہ جو معاویہ کو سب و لے کر وہ خارجی نہ ہو کر
 باغیان و عادیان علیؑ خواجہ کہلا سکتے ہیں حیرت افروز تو یہ ہو کہ تفریح الاء ذکرا جلد دوم میں لکھتے ہیں کہ مناقب حضرت
 ولایت ماب بکثرت ہیں کہ کئی ور کے حق میں نہیں بخیر متواترات کہ یہ ہو کہ فردا حضرت نے علیؑ صنی و انامہ
 یعنی علیؑ مجھ سے ہوا اور میں علیؑ سے ہوں یعنی علیؑ کا کمال مجھے ہوا اور میرا کمال علیؑ کے سبب سے عالم میں ظاہر ہوگا
 اور باقی رہیگا اور میری ولادت اس سے چلے گی پھر فرمایا اللہ و ال من والا و عدا من عدا و بغیر خدا و خدا جو ان
 محبت رکھے تو اُن سے محبت رکھنا اور جو اُن سے عداوت رکھے تو اُس سے عداوت رکھنا یہاں سے ظاہر ہوا کہ محبت
 حضرت علیؑ کریم اللہ وجہہ کی مسلمان کا ایمان ہو اور عداوت موجب کفر و خدا ان ہو اور من ثنت مولا فعلی
 مولا یعنی میرے اور علیؑ کے مولا ایک ہی ہو جو کون سے مولا ناگشتین یا اسکو مجھے بھی نہیں ہیں جس طرح بدون مولا است
 مصطفویؑ ولایت الیہ کا حاصل ہوتا تھا علیؑ اس طرح بدون ولایت مرقیوں وہ ولایت نہیں حاصل ہو سکتی
 ازان حوالہ فرمایا کہ علیؑ سے محبت رکھنا ایمان کی علامت ہو اور بغض رکھنا نفاق ہو چنانچہ جامع ترمذی میں ابو سعید
 خدری سے روایت ہے کہ ہم گروہ انصار اسی بات سے منافقوں کو بجاتے تھے کہ وہ علیؑ مرتضیٰ سے بغض رکھتے
 تھے یعنی حضرت سرور کائنات سے جو بغض تھا کھلے نہیں پاتا تھا مگر علیؑ مرتضیٰ کی طرف اسکا خست باطنی کچھ کھل
 بھی جاتا تھا یہ بھی فرمایا کہ جو چیز میں نے اپنے لیے خدا سے مانگی وہ علیؑ مرتضیٰ کے واسطے مانگی زانچہ فرمایا کہ مومنین
 محال ہے کہ جب کسی کو جانا نہیں درست مگر مجھ کو اور علیؑ کو یعنی طہارت حقیقہ روحانیت اتنی غالب تھی کہ نجاست حکم

پرین کے احکام مغلوب ہو گئے تھے از بخلاف یا انا مدینۃ العلم و علی بابہا یعنی میرا قرب باطنی بلا تقرب
 علی مرتضیٰ کے کیلئے حاصل نہ ہو گا از بخلاف فرمایا کہ مجھے وحی پہنچی کہ علی بن ابیطالب قائد القراءتیں ہیں یہ یعنی علی
 میرے اُمت کا کچھ لانے والا ہے جنت دین امام المشرقین سید المؤمنین ہو یا نیک نفع الاذکیا کی جو بیعت بارت نقل
 لی ہو اور صواعق میں مذکور ہے کہ قال رسول اللہ ص سب اہل بقیۃ اذما یرتعد عن اللہ و اللہ
 ومن اذانی فی عترتی فعلیہ لعنة اللہ یعنی فرمایا رسول اللہ نے کہ جسے سب میرے اہلبیت کے کی
 پس ضرور وہ مرتد ہو اذ اسے اور اسلام سے جس نے اذیت دی مجھ کو میری عزت کے بارے میں اسے لعنت ہو
 خدا کی دہلی نے روایت کی ہے میں نے علی علیہ السلام اذانی ومن اذانی فعلیہ لعنة اللہ یعنی جس نے اذیت دی
 علی کو پس تحقیق کہ اذیت دی مجھ کو جسے اذیت دی مجھ کو لعنت ہو خدا کی نشان بخشی میں ہو کہ باریکات کے بجائے سب
 علی یا رھان اللہ یا مریا العدل والاحسان مقرر ہوا اور باسانید مختلفہ ابن حبش سے روایت
 کی کہ فرمایا علیؑ نے کہ رسول برحق نے مجھے عہد کیا کہ لا یجیک الا مومن ولا یبغضک الا منافق ترمذی
 نے بھی اسی روایت کو م سلم سے بیان کیا کہ منافق علیؑ کو دوست نہ رکھے گا اور مومن بغض نہ رکھے گا احمد و
 حافظ ابویوسف نے حدیث مدارج میں حدیث قدسی نقل فرماتے ہیں قال النعمان اللہ تعالیٰ لہم اطلال ان
 علیا لا یجہ الامو من ولا یبغضہ الا منافق وجعلت امام اولیای یعنی خدا نے مجھے مقام
 قاب قوسین میں عہد کیا کہ یہ تحقیق کہ دوست نہ رکھے گا علیؑ کو مگر مومن اور بغض نہ رکھے گا مگر منافق اور گردانا میں نے
 علیؑ کو مقتدا اولیائوں اپنے کا اور سید علی ہمدانی و شیر ویدلی و مناوی نے روایات قدسیہ میں ذکر کیا ہے کہ
 حق تعالیٰ نے فرمایا لو لا علی لم یعرف حزبی ولا اولیای ولا اولیاء رسی یعنی اگر علیؑ عالم میں موجود
 نہ ہوتے تو نہ پہچانے جاتے گروہ میرے دوستوں کے اور نہ دوست میرے کہ رسولوں کے اور ترمذی میں
 ابوسعید خدری سے روایت مذکور ہو چکی ہے کہ انصار رسول مختار کہتے تھے کہنا نحن معاشرا لا انصار لہ
 المنافقین بیغض علی بن ابیطالب الغرض ان حدیثوں سے اور احادیث مرقومہ بالا سے ثابت ہے اور نیز
 صاحب تفریح الاذکیا نے بھی لکھا ہے اور اکثر محدثین کا اتفاق ہے کہ مناقب حضرت علیؑ سقدر میں کہ صحابہ میں سے
 کیسے نہیں ہیں اب منصفین انصاف فرمائیے کہ زمانہ جناب رسول مختار میں تو علامت نفاق بعض عداوت
 علیؑ قرار پائے اور محبت علیؑ علامت ایمان سمجھی جائے اور نیز باحدیث صحیحہ ثابت ہو کر ایذا سے علیؑ ایذا رسولؐ
 ولانے علیؑ والے رسولؐ خدا لان علیؑ خدا لان رسولؐ حرب علیؑ حرب رسولؐ نصرت علیؑ نصرت رسولؐ دشمنی
 علیؑ دشمنی رسولؐ سب علیؑ سب رسولؐ ہو اور ان حدیثوں میں الفاظ مثل اہلبیت اور آل در عزت وغیرہ
 کے بھی نہیں ہیں کہ جسکے معنی بنائے جاویں اور نیز کوئی دوسرے علیؑ بھی نہیں ہیں کہ جو شریک ان عبادت
 میں کیے جائیں اور یہ امر بھی ظاہر ہے کہ وقت خلافت خلیفہ اول جن لوگوں نے مخالفت ابوبکرؓ کی انکو
 مرتدین اور اہل ردہ کا خطاب دیا گیا مگر مخالفان و خدا لان و دشمنان علیؑ ہر حال میں مومن ہی رہے

کی نصرت سے مٹھ موڑنے والے تو نہ ہوئے بلکہ سب کے سب مومن ہی رہے اور جب حضرت معاویہ سیدنا
معاویہ میرا مومنین معاویہ کو بد کہا تو خارجی واجب اللعن واجب القتل قرار پائے پس قسم اول ثانی کے سنت
جماعت فی الظاہ اور بغض فی الباطن مخالفت اہلبیت اور خصوصاً علیؑ و اولاد علیؑ قرار پاتے ہیں اور کیونکر مومن
کہ جبے و ثلث صحابہ کبار مخالفت پر پردہ خطائے اجتہادی میں گرفتار اور مبتلائے دنیا نے ناپائدار ہوں اور
سجیت علیؑ کو غمار و فتنہ فرمائیں سب علیؑ باعلان جاری رکھیں اور حضرت معاویہ کی خوشامد میں حدیثیں وضع
کریں تو ہیں تنقیص حضرت علیؑ میں کو ششیں کریں حتیٰ کہ جناب رسالت مآبؐ کی تنقیص شان سہاں جائے
عقد حضرت فاطمہؑ کا سب مکافات احسان ابطال قرار دین آید ومن الناس من یجھلک کو شان
علیؑ میں روایت کریں ومن الناس من یشی نفسہ ابتغاء کو شان ابن ٹم میں قرار دین اور نیز ثابت
ہو کہ مثل کفر بعد از متفق ہیں کہ بہت سے صحابہ و تابعین اور محدثین مخوف تھے علیؑ کے اور انکا ذکر بدی کرتے
تھے اور کتمان مناقب علیؑ اور اعلان مناقب و فضائل اعداء علیؑ میں مبتلا تھے پھر اگر انھوں نے بغض و عداوت
رکھی علیؑ اور اولاد علیؑ سے اور اسکا اعلان کیا تو کونسا استعجاب ہو بلکہ فی الحقیقت متابعت اٹھین صحابہ
کبار کے تابعین اور تبع تابعین اور بعض علمائے دین بھی پائے گئے تو کیا تعجب ہو مگر انھیں میں سے کوئی
حق پسند ایسا بھی نکلا تاہو کہ کلمہ حق کہہ جاتا ہو جہاد سانی کر جاتا ہو پھر آپا یہی سنت جماعت سے سنی کہیں
یا راضی جیسے کہ امام شافعی یا امام نسائی یا امام شافعی فرماتے ہیں انکان الوفض حسب علیؑ فانما راضی
اور امام نسائی تو بجا رہہ شیدہ کیے گئے اب ہم کچھ حالات بعض علمائے اعلام اور محدثین و فقہائے عالی مقام
کے اور انکے اقوال جو بہ نسبت اہلبیت و آل رسولؐ محتالہ کے واقع ہوئے ہیں مختصر عرض کریں کہ زیادتی بصیرت
ہو شیخ الاسلام ابن تیمیہؒ کا متوال بن حجر عسقلانی لکھتے ہیں قال فی حق علیؑ اخطاء فی سبعة عشر شئیاً
ثمر مخالفت فیہا فصل للثنا یعنی کہا ابن تیمیہ نے حق میں علیؑ کے کہ انھوں نے سترہ چیزوں میں خطا کی
اور مخالفت کتاب خدا کی شاہ ولی اللہ صاحب فرماتے ہیں بلکہ غلط از حضرت مرتضیٰ واقع شد وہ ان غلط
در نفس ملکہ فقہ و و پس عدم ذکر غلط حضرت مرتضیٰ در کتب متداولہ بہت اختصار علم او و اختلاط قضایا نے
اوست چون روایت اوستہ الحال غیر حفاظ بودہ اند مولوی محمد حسن بھوبالی تحریر فرماتے ہیں کہ جناب امام
زین العابدینؑ کی نسبت کہا گیا کہ یہ توبت پرستوں کیسی باتیں کرتے ہیں امام محی الدین کا قول تو دوبارہ جناب
امام عین مشہور ہو کہ قتل سبیعت حبکہ اپنے جہد کی تلوار سے قتل کیے گئے یعنی یہ دیکھا طاعت فرض تھی امام
ذہبی امام عقیلی سے ناقل ہیں کہ امام موسیٰ کاظمؑ کی حدیثیں غیر محفوظ ہیں امام ذہبی لو حاکم سے نقل کرتے ہیں
امام رضا علیہ السلام کے بارے میں یاقی عن ابیہ الجاثب یعنی اپنے باپ سے عجیب باتیں نقل کرتے ہیں
قطنی امام جہان سے ناقل ہیں یروی عن ابیہ الجاثب ہمد و یخفی یعنی اپنے باپ سے عجیب روایتیں
نقل کرتے ہیں جنہیں ہم بھی کرتے ہیں اور خطا بھی ابن تیمیہ لکھتے ہیں کہ زفر و ابن بیلطری و اور ابہم حربی و

در کتاب حدیث

در کتاب حدیث

در کتاب حدیث

در کتاب حدیث

در کتاب حدیث

در کتاب حدیث

بکری بنی عبد
شمالی بنی عبد
ص ۳۵
لال بنی عبد
ص ۳۵
بکری بنی عبد

اور می ہر واحد انکا زیادہ جاننے والا ہی دین رسول بودا واجب علی مثال عسکریین و امثالہما ان
تعالیٰ ص ۱۱۱ الواحد من ہولاء عینہ واجب تھا عسکریین یعنی امام علی نقی اور امام حسن عسکری اور
انکے امثال پر کہ تعلیم لیتے ان اشخاص مذکورین سے، علامہ سیوطی لکھتے ہیں الحسن العسکری لیس بشی لیس
امام حسن عسکری تو کچھ چیز بھی نہیں ہیں امام حنفیہ کمال الدین ابن الہمام نے تو ایسا الزام دیا ہوا امام حسن کو کہ
جس پر ملا معین لاہوری غلطی از بسبب کو بھی نالوار گذرا جبکہ جواب وہ لکھتے ہیں لہذا قال مالک الحنفیہ عمل
اہل الحدیث المعذومہ لزومہ الفقل الحنفیہ عملہم کاسیما فیما اجتمع علیہ الاثنتہ الاثنی عشر
لہذا ذکرنا والحق حق وان لم یأخذ بہ واحد علی هذا الذی اعتقد فی ہل بیت النبوا انتقد
علی امام الحنفیہ کمال الدین ابن الہمام فی موضعین من کتابہ فقہ القادیان فقہا حق قلنی
لہذا الخوط فیہم مع وفور علمہ وحسن سیونہ وشما ثلثہ فسترنا اللہ وایاہ بحمیل عفوة وحجۃ
لہم ہم وجاہہم علی جہہم وعلیہم فضل الصلوۃ والتسلیما متا حد ہما فی مباحثنا الطلاق
حیث ذکر قولہ لعن اللہ کل ذواق مطلق وحرہم بذلک فعلہ ثم قال واما ما فعل الحسن
ثم رای منہ یعنی ما فعلہ من فعل اللہ عنہ من کثرة الطلاق فرای منہ فی مقابلاتہ انص من غیر
تہمک تبطل خروا جواب عن هذا فلا یقبل فان یلکون تہمک من فضل وجواب عما یرد
علیہ لیس هذا عنوان ذکرہ فیفید عدم قبول قولہ مع ان الحنفیہ یقبلون الف ساری
کذا لک عن علمائہم ویرون انہم یقبلون القول الذی جاعلہ امام من اثنتہ فی ساری الحسن غیر ما ویل
یما تون فی ساریہم مثل هذا القول الذی جاعلہ امام من اثنتہ فی ساری الحسن غیر ما ویل
لاحدہم وطرہہم عجبا بالحدیث ایے جب امام مالک قائل ہیں بحجۃ عمل اہل مدینہ تو لازم ہوگا کہ
ہو نہ بحجۃ عمل اہل البیت خصوصاً جسرا جمع ہوا ثمانا عشر کا جیسا کہ ذکر کیا ہم نے اور حق حق ہو اگرچہ اسکو کوئی
قبول نہ کرے اور اختیار نہ کرے اور اسی اعتقاد کے سبب سے دوبارہ اہل البیت نبوت میں معترض ہوں امام
حنفیہ کمال الدین ابن الہمام پر دو مقاموں میں انکی کتاب فتح القدیر سے جسے جلا دیا میرے قلب کو سا نظر
اس چیز کے کافر اکیس ایچ انکے یعنی اعتراض کرنے میں اپنا فراط کی باوجود و فور علم اور حسن سیرت اور حسن
شمال کے خدا مغفرت کرے انکے اور ہمارے ساتھ جمیل عفوا اور رحمت اپنے کے بحکمت عزت جاہ اہل البیت
کے اپنا فضل صلوات اور تسلیما تاکہ ان دو مقاموں میں سے بحث طلاق ہو اس طرح سے کہ حدیث منقولہ قصر
ایہ بیان کی کہ خدا اللہ کرے بہت چھینے والے طلاق دینے والے پر اور تحریم بیان کی اس فعل کی بھوکا
جو کچھ کیا اسکو امام حسن نے یہ انکی رائے سے نہ لیتے کثرت طلاق جو حضرت سے ہوئی یہ انکی رائے اور جہاد تھا
نصر کے مقابل میں بغیر تہمک بل ضرر بیکر کے اور کوئی جواب سکا نہیں ہو سکتا پس قابل قبول نہیں پس اگر وہ فعل
انکا ہونا مطابق انص کے یا کوئی جواب ہونا اصل عرض کا تو اسی عنوان سے ذکر نہ کرتے امام ابن ہمام پس

مفاد اس اعتراض کا یہ ہے کہ کوئی اُنکے قول کو قبول نہ کرے باوجود اس امر کے کہ حنفی لوگ ہزاروں ہیں اور اُنکے
اپنے علماء و ائمہ سے قبول کرتے ہیں اور اُنکے قوالوں کی تاویلین کرتے ہیں بلکہ ادا کرتے ہیں کہ راجح اور اس
ناصح نصیر اور اُنکی حمایت کرتے ہیں اور اُنکی رائے پر ایسا اعتراض نہیں کرتے جو کوئی امام اُنکے ائمہ پر سے
ایسی رائے اور قیاس کرتا ہو جیسا کہ امام حسن کی رائے پر کیا نہ اصلاح کی گئی اس قول کی نہ تاویل کی اور نہ ہی
کر دیا اسکو حدیث سے مغلوب ہو کر کے وثائقی صافی باب الثنا اُثر حیث تکلم علی قول ابن حنیفلہ
بن الباقری فیما أخبر بہ عن حدیث علی بن ابیطالب نہ کہ کان یرئی سید ذی النبیین علی بن ابی طالب
یعطیہ عھا فتراں یدعی علیہ خلاف سیرۃ ابی بکر و عمر و کلاہم مخلصون نہ کہ
الخبر خلاف الواقع فیقولون ذلک اما من جملہ مذہب علی بن ابیطالب و سنیہ و اہل بیت
او کذاب علیہ لتزیجہ مذہبہ و مذہب الائمۃ من ولدہ و کل ذلک لیشعر بہ و یلین
الدین خیشون رہے و لو کان رلیا من ابی جعفر فرجہ بامادی لہ لکان اہون رد صاحب
و خیر بہ فالجعبۃ کل الجعبۃ علی الائمۃ ان خلت ثلث الاما اھب الاسر بعت عن مذہبہ
ائمۃ اھل الحدیث ثما اذا وجد فیما شی من ذلک یعارض بمثل ہذا و قد سبقت ہذا
رسالتہ صفرۃ فی نقد الاموال و صنوعین و تکلمنا فیما علی لثانی و استوفینا المکملہ فیما
عن الامام الحق فلیثبت بہ و تکلم علی الاول فاعلم ان الائمۃ الطاہرین فی ہذا
الرئی و القیاس و لہذا الما دخل بوحنیفہ علی جعفر بن محمد علی ما حکاہ الشعرا فی
واقعہ الافراس قال لہ لقد بلغنی ذلک نقیس لا نقس ان اول من قاس بلیس فالتقاد
ذلک الی الامام الحسن باطل و انما علم علی انصوص و اکالہام و التشف و الفہم و علی
سبحانہ فی معانیہا اور دوسرا مقام باب غنائم ہر جہر اعتراض کیا ہوا امام ابو جعفر محمد بن علی الباقری کہ انہوں
نے خبر دی ہے کہ علی بن ابیطالب سے کہ اُنکی رائے یہ تھی کہ سم ذی القربے کا یہ لیکن اُنکو دیا نہیں اس وقت سے
کہ دعویٰ کیا جائیگا کہ خلاف شیخین کیا حاصل کلام یہ ہے کہ یہ خبر امام محمد باقر کے خلاف واقع ہو پس نہ ہو گا یہ ظنی
امکان مذہب علی سے یا اُنکو سہوا و رسیان ہو یا کذب و افترا کیا علی پر واسطے رواج دینے اپنے مذہب کے اور نہ
باقی ائمہ کے اپنی اولاد سے یہ کل باتیں ایسی ہیں کہ جس سے روٹی کھڑے ہوتے ہیں اُنکے جو اپنے خدا سے ڈرتے
ہیں اور اگر یہ رائے ہوتی ابو جعفر کی پس رد اسکا کہ وقوع میں آیا ابن ہمام سے سہل ہوتا اس امر سے کہ رد کیا
اُنکی روایت و خبر کو اور تکذیب کی اُنکی خبر کو اور جھوٹا کیا اُنکو پس اے ہر صدوائے ہوان ائمہ پر کہ کتابین اُنکی
خالی ہیں مذہب اہل حدیث یعنی مذہب بلدیہ سے بعد اسکے جو وقت کوئی شیخ مذہب بلدیہ سے پہلے
تو اسکا معارضہ کیا جاتا ہو مثل ایسے معارضہ کے اور تحقیق کہ قبل ازین ہم سے ایک سالہ مفردہ ان دو ائمہ سے
نسبت ہو چکا ہو اس میں نہایت تحقیق سے کلام کیا ہو اور ثابت کیا ہو اور اعتراض ثانی کا جواب پورا پورا

رہا ہی اور اول اعتراض کا جواب جو دربارہ امام حسنؑ ہی یہ ہر جان تو تحقیق کہ ائمہ طاہرین نے رائے اور قیاس
 کو حرم کیا ہی اسی سبب سے جو قضا و حقیقہ سے پہلے صورت میں امام جعفر صادقؑ کے جیسا کہ بیان کیا ہی امام
 شعرائی نے لواقع الانوار میں تو کہا امام جعفر صادقؑ کے کہ میں نے سنا ہی کہ تو قیاس کرتا ہی او ابو عیسیٰ قیسؒ
 پہلے جسے قیاس کیا وہ شیطان تھا پس سند را سے اور قیاس کی امام حسنؑ کی طرف باطل ہی اور حرازی
 نیست کہ عمل ان ائمہ علیہم السلام کا تصور اور امام ادرکشت اور نعم معانی پر تھا انتہی امام ذہبیؒ امام جعفر صادقؑ
 کی نسبت لکھتے ہیں کہ نہیں استیحا کیا ان سے بخاری نے اپنے اُسے روایت نہیں کی بخاری ابن سعید قطان استاد
 بخاری کا قول ہی کہ بخاری نے اُسے زیادہ محبوب ہی کہ میرے دل میں اُنکی طرف سے ہی رہے غش اور
 روایت اُن سے امام مالک نے جب تک کسی کو اُنکے ساتھ شریک نہ لیا اور یہ ہی ذہبیؒ کا کتاب متنی میں
 حضرت امام جعفر صادقؑ کو ضعف سے شمار کرتے ہیں بحر العلوم عبدالحیؒ لکھتے ہیں کہ اجل علیہ السلام نہیں
 اسوجہ سے کہ وہ عمداً خطا کر سکتے ہیں جیسا کہ واقع ہو سیدۃ النساء عالمہ زہراؑ سے کہ اُنھوں نے کلام اور سلام
 حضرت بوکر سے ترک کر دیا جو وقت روکا اُنکو بوکر نے فدک سے اب گئے چلے جناب رسول خداؐ کا احوال
 اور طلب ترطاس اور قول حضرت عمرؓ قد یغلب علیہما الوجع اور حسن کتاب اللہ تو شہرہا ہی حاجت تحریر
 نہیں مگر یہ رائے مخالف نص ہی جاتی ہی نہ کسی طرح کا الزام لاحق کیا جاتا ہی نہ اُنکو نسبت جہل دی جاتی ہی
 غاعتب وایا اولی الامر اور ہم نہیں سمجھتے کہ علماء و محدثین نے جناب رسول خداؐ کی نسبت کیا خیال
 کیا ہو گا کہ آنحضرتؐ نے ہو لایٰ ہلبیتی اُنکی شان میں فرمایا اور وقت نزول یہ تطہیر و آہ مبارک اور بعدہ
 چھ ماہ تک ہر روز فاطمہؑ صلوٰۃ اللہ علیہا دروازہ پر تشریف لیا کر الصلوٰۃ یا اہل البیت انصاریہ اللہ الخ
 کیونکر فرمایا اور اس کے فرمایا ما ان تصلمتہ بہ لن تصلوٰ اور احد ہما من الآخر اور مثل
 سفینۃ نوح اور اللہ صل علی محمدؐ وال محمدؐ صلیت الخ اور اللہ وال من والا و عا د من
 عاداء والنصر من نصرہ واخذل من خذلہ اور من سب علیا فقد سبنی اور اللہ احد الحق معہ
 حیث ما داس اور القرآن ص علی و علی مع القرآن اور من تخلف عننا غوی اور لا یحبہ الا مومن
 ولا یبغضہ الا منافق اور احب خلق وغیرہ کہ جب کا لفظ طویل کلام ہی کہ صحاح ستہ میں ان احادیث سے یہ
 فضائل و مناقب و بیاد صاف مابین عن الموی ان ہو لایٰ و حیحی یوحی نے کیوں فرمائے کیا یہ سب
 خطائیں بغیر حق کی طرف منسوب نہ ہوئی کہ فاطمہؑ زہراؑ علیؑ اور حسنؑ اور حسینؑ کا نام لے لیکر یہ فضائل و مناقب
 اور یہ اوصاف اُنکی شان میں فرمائے اس واسطے کہ جب علیؑ سے شترہ خطائیں اور خصوصاً اصل مسئلہ نہیں
 خطا واقع ہوئی تو بالضرور قرآن و حق دونوں سے جدا ہو گئے یا قرآن و حق ناحق ہو گئے کہ علیؑ کی طرف پھر لے
 یا وہاں کہ آنحضرتؐ قبول نہ ہوئی یا بغیر نے خطا کی اس طرح تمام البیہت خصوصاً جناب سیدہ طاہرہؑ اور حسنؑ
 مجتہد اور حسینؑ شہید کہ ہا کا غلطی ہو نا علمائے ثابت فرمایا حاصل یہ ہی کہ یہ علمائے حق ان مناقب کے تھے معافاً

رسول خدا روحی لائقہ نے اپنے اہلیت اور آل خصوصاً اپنی بارہ جگہ فاطمہ علیٰ حسن و حسین کی محبت میں
 بغیر استحقاق کو متصف صفت سے کر دیا پس ان سب علماء کو یکجا رکھ کر اعدا لیا محمد اعدا لیا محمد
 کہنا لازم ہے اگرچہ دیر بہ دیر تو کہہ رہے ہیں کہ فرادی فرادی سب کو داخل بنا دیا بلکہ جیسی خطائیں کہ بغیر کیوں منسوب
 ہوتی ہیں حق تعالیٰ کی نسبت منحوب ہوتی ہیں کہ جیسا انصاف رسول نے کیا ویسا ہی خدا نے بھی کیا کہ بغیر
 برحق نے تو محبت اہلیت میں بغیر استحقاق کو فضائل مذکورہ بالا کا مستحق قرار دیا اور خدا نے بھی یحییٰ کی محبت
 کا حکم دیا اور فرمایا قل لا اسئلو علیہ اجر الا المودة فی القربی یعنی کہہ لو اگر محمد میں تم سے کچھ نہیں
 مانگا مگر دوستی ہے اقربا کی اور فرمایا رب لغفت نے یا ایہا الذین امنوا طیعوا اللہ ورسولہ اور
 من یطیع الرسول فحظا طاع اللہ ورفقا تبعوہ لعلمہم تہتد و من غرض حق تعالیٰ تو عالم الغیب
 تھا اور ماکان اور مایکون سے واقف تھا جانتا تھا کہ رسول میرا محبت اہلیت اور آل میں خصوصاً محبت فاطمہ
 اور علی اور حسن و حسین میں انصاف نہ کرے گا ہم تو اپنے رسول حبیب کو آگاہ کر دیں مگر خدا نے بھی یہ حکم
 دیا کہ اطاعت رسول اطاعت خدا ہے اسی رسول کی تاجدار کی کہ وہ ہی ہمارا رب ہے جس نے رسول کی اطاعت
 کی اس نے خدا کی اطاعت کی خدا کو تو معلوم تھا کہ میرا بغیر افترا نہ مع علی وعلیٰ مع المقولان فرمایا گیا اور دعا
 کر لیا کہ خداوند اچھے تو حق کو حیرت مانی پھر سے اور کہا اگر تم سب اہلیت کو دے دو گے تو کہہ دو کہ ہمارے اور یہ بھی
 جانتا تھا کہ علی سترہ مقام خصوصاً نفس مسئلہ فقہ میں خطا کر گیا اور فاطمہ ابوبکر سے سلام دیکر کام ترک کر دیں گی
 حسن بہت ملاقہ حسین والوں سے ہوئے حسین تو خلافت پرید کر کے اپنے چہرے تلوار سے شہید ہوئے ہونے لگی
 اطاعت کیونکہ اطاعت خدا ہو سکتی ہے پس جو لوگ حکام خدا کے جلنے والے معصوم اور مسلمانان سے کہہ سکاتے
 والے تھے ان کی اطاعت خدا کی اطاعت ہوتی لیکن معاذ اللہ خدا نے بھی عدل کیا کہ خدا اور رسول کے پیچھے
 ایک راستے ہوئی کہ وہ اہلیت خصوصاً علی و فاطمہ حسن و حسین کہ خطائیں کرتے جاویں اور جو مسلمانان پیچھے
 دوڑنا چاہا ہے اور پیارہ علماء سترہ سترہ خطائیں پکڑتے ہیں مگر خدا ہوتا ہے نہ رسول پس مسلمانان علی کو لازم ہے
 کہ اعدا لیا سب کا کلمہ پڑھیں علامہ ذوالنہدین ابن دحیہ کتاب شرح اسماء النبی میں قصہ خالد ابن ولید کے میں
 پہنچنے اور جناب امیر کے جانے اور بریدہ کی شکایت کرنے اور حضرت رسول خدا کے فرمانے میں لکھتے ہیں
 اور دہ البخاری ناقصاً متبوعاً تری وہی عادة فی ابواب الاحادیث النقی من ہذا القیبل و
 ما ذلک الا بسوی رایتہ فی التثب عن ہذا السبیل یعنی وار د کیا ہے اس روایت کو بخاری نے نہیں
 اور طور جیسا کہ کسی عادت ہو ان حدیثوں کے وار د کرنے میں جو اس قبیل سے ہیں اس وجہ سے کہ وہ منوع
 اور برگشتہ ہے اس سے پھر اسی کتاب میں صحیح مسلم سے ایک روایت نقل کی ہے بعد بخاری سے پھر لکھتے ہیں
 انما اور دہ مسلم لانہ اور دہ بٹمالہ وقطعہ البخاری واستقط من علی عادیہ ثما تری وہو
 مصابغ علیہ فی تصنیف علی ماجری ولا سقا طر لد کو علی رضی اللہ عنہ یعنی جیسے سلم سے

کہیں صحیح

اس واسطے روایت کو نقل کیا ہے وہ روایت کو پورا پورا نقل کرنا ہی نہ اسکو کاٹ چھانٹ کر
 ذکر کیا ہو جیسا کہ اسکی عادت ہے کہ دیکھنا ہی تو اور یہ قطع برید بخاری کی ایسی ہے کہ جسے اعلیٰ تصنیف کو عیب لگا ہی
 جیسا کہ گذرا اور خصوصاً اسوجہ سے کہ ساقط کر دیتا ہے وہ ذکر کو علی کے علامہ عبدالکریم شہرستانی مرجیہ کی ہرست
 میں لکھتے ہیں مقاتل بن سلیمان کو جو امام شافعی کے استاد تھے اور حماد بن ابی سلیمان کو کہ استاد تھے ابو حنیفہ
 کے اور امام اعظم ابو حنیفہ کو اور ابو یوسف اور محمد بن حسن کو کہ شاگرد امام اعظم تھے اور سعید ابن جبیر و طلق
 ابن حبیب و ابن مرہ و حارث بن دثار اور ذر و عمر و ابن ذر و قید ابن جعفر و احسن ابن محمد کو کہ یہ سب مرجیہ
 ہیں اور نیز یہ کل ائمہ فن حدیث ہیں اور یہ سب اصحاب کبار کو کافر نہیں کہتے اور اُنکے خلفی النار ہونے کی
 قائل نہیں ہیں بجلالت خوارج اور قدرہ کے یعنی خوارج سے اس مسئلہ میں مخالف ہیں اور غوث اعظم نے مرجیہ
 کے بارہ فرقے لکھے ہیں اور مرجیہ کا ایک فرقہ حنیفہ ہے و ہذا عبارت تمامہ الحنیفہ فہم بعض اصحاب
 ابی حنیفہ النعمان ابن ثابت یعنی حنیفہ بعض اصحاب ہیں ابی حنیفہ نعمان ابن ثابت کے اور مختصر تاریخ
 خطیب میں علامہ ابو علی بھی لکھتے ہیں کہ سعید ابن سالم نے قاضی القضاۃ ابو یوسف شاگرد تھے ابو حنیفہ کے
 اُسے کہا کہ اہل خراسان ابو حنیفہ کو جہمی مرجی کہتے ہیں ابو یوسف نے کہا کہ ہم لوگ فقط علم فقہ اُسے سیکھتے
 تھے دین میں اُنکی تقلید نہیں کرتے تھے حاصل یہ ہے کہ ہم نے جو احوال بیان کئے ہیں غرض ہماری اس تحریر
 سے یہ نہیں ہو کہ ہم اثبات مذہب حق میں بحث کریں بلکہ مفہا ہمارا یہ ہے کہ باوجود کثرت اہتمام رسالت مآب
 کے دربارہ حقوق اہلبیت و خصوصاً علی و فاطمہ و حسن و حسین کے اکثر اصحاب کبار رسول مختار کے کیا
 روش اور کس قسم کی رفتار تھی ان اہلبیت کے ساتھ اور فرمان رسول مقبول کو کہ فانظر واثبغ تخلفونی
 کو کھتر بچایا اور کتنے اصحاب متمسک باہلبیت رہے اور کتنے صما چون نے ترک تمسک کر کے شریک مخالفین
 ہوئے بلکہ خود مخالفت کے بانی ہوئے مقابلہ اور مقابلہ کیے تو ہیں اور خذلان اہلبیت اور آل ہارمین
 سرگرم رہے سب اہلبیت اور خصوصاً سب علی بن اس دنیا کے فانی سے رحلت فرمائی بغض و عداوت کو
 خاندان رسالت کے مرتے دم تک نہ چھوڑا مناہر اسلام پر باعلان لعن و طعن کو ایمان اپنا قرار دیا مانا پائدار کو
 عزیز کیا جاہ و شمت کے طالب سے پھر سطح ممکن ہو کہ تابعین اُن اصحاب کے اُس راہ کو اختیار نہ کرتے اور
 جب انھوں نے بھی وہ ہی راہ میں اختیار کیا تو تبع تابعین اور علماء دین کیونکر پیروی نہ کرتے یہ ہی
 سبب ہے کہ اکثر علماء اعلام نے اہلبیت خصوصاً علی اور فاطمہ اور حسن اور حسین علیہم السلام کو خالی ماعی
 اور لیس بنی کا خطاب دیا ہے پس جو شخص ان چند اوراق کو بہ نظر انصاف دیکھے گا بیساختہ کے کالان علی
 اور محدثین نے پیروی کی ہو اُن اصحاب کی جو ناگیش اور تباہیوں و مارقین سے تھے اب ہماری غرض یہ
 ہے کہ بغرض محال اصحاب رسول امام تو المصداقہ کلیہ عدول سے بھی نجات پا جائے مگر تابعین اور تبع
 تابعین اور علماء امام ہیں جو ان اصحاب کے مقلدین ہیں اُنکے اقوال و افعال کا تتبع کرتے ہیں اُنکی پیروی یہ

نقل مطلوب ہے

مذہب اہل بیت علیہم السلام
 ملحوظہ و کتبہ

اور گفت لسان اور انماض اور الصبیانہ کلہ بعد ول کا تونے ویسے جاسے اور خود انماض کیجئے نہ گفت
 لسان نہ الصحابہ کلہ بعد ول کا خیال رکھتے تھے طاعی باغیہ کلمے نے فرمایا معاویہ اور اس کے سب شہرہ کو اور
 اس فریق کو ہم بھی قرار دیا اور علی اور اس کی جانب اور نکو حجت کا خطاب بھی دیا معلوم ہوتا ہے کہ گفت لسان اور
 انماض نام سے فرمایا اسے صاحب صحابہ نارادہ صاحب حجت تو فرمایا جسے اور کی کہیگا انماض میں
 انماض کے حق سے بھرا ہوا اگر دن کش و دروغ گو کہے ہیں اور طاعی کہتے ہیں جسے گذرے واسے اور
 انماض کے واسے اور ظالم کہنے واسے کو اور غلو کرنے واسے کو کہتے ہیں اور جبار و جحش کو پس یہ معاویہ کو اور
 اور معاویہ کو شکار ظالم حق سے بھرا ہوا اگر دن کش کا ذب اشرف المعاصی خالی فی الفرجیہ اور حق قرار دیا اور حجتی
 حق سے انکار کا نام لکھا اور ایک صفت کہ جسے اپنے موصوف فرمایا انص کلام مجید و نور لدن ہی پھر گفت لسان فقط
 ایک شہرہ ہو کہ دی جہلا کا ہر اس لعن کو اپنے ایک چستان بنایا یا لعن کے معنے لاند مع و دور کردن اور شہی
 و رحمت کے ہیں پس طاعی باغی ظالم کا ذب کون سے صفت ایسی ہی جو قابل سلام و صلوة یا رضی اللہ کے ہی
 بلکہ حق تعالیٰ تو ظالمین و کاذبین پر باعلان لعن فرما رہا ہے انماض ول گفت لسان کا سبب کہ صحبت
 انسان باغیر یقینی سہل و راحت نگاہداشت صحبت آنحضرت پس یہ ہوا نصاب بوطالب کو نہیں دیا
 جاتا کہ صحبت و پروردگار اور نصرت و محبت و حفاظت و حراست اعلیٰ القیسی اور لا الہ الا اللہ کہنے سے انکار کرنا
 انکار ظنی ہی اور یقینی ظنی سے متروک نہیں ہو سکتا پھر شیخ عبدالحق صاحب فرماتے ہیں کہ در حدیث مذکور است
 کہ ہر کہ دیگر کا فر گوید اگر وہی در نفس الامر کا فر ہو و قابل بغفل کا فر کہ دو مطابق اس تحریر کے بھی جو لوگ خطاب
 ابوطالب کو کا فر کہتے ہیں اور ثبوت قرین اس کے رسالہ لکھ رہے ہیں اگر وہ نفس الامر میں کا فر نہ تھے تو اب
 قابل کے بالغفل کا فر ہونے میں کوئی شک باقی نہ رہا اور افسوس ہزار افسوس تو یہی کہ کسی تلمذ میں فرماتے
 ہیں بعضے دیگر گویند اخلاص و رافت وے دینے یزید معلوم نیست شاید بعد از ارتکاب زلف و محصیت تو بہ کوہ
 باشد و در نفس الامر تو بہ رفته باشد و میل مام غالی در جہاد معلوم باین حکایت است کہ یوں حضرات جس نے
 تاراج کر دیا اہلبیت کو اور اٹھارہ بنی ہاشم کو قتل کیا جبکہ مثل نظیر عالم میں نہ تھا اور تمام اعوان و انصار اہلبیت
 کو شہید کیا سرانے بیدہ نزدیکی سنان کی نو کو پھر رکھ کر دیا بیدیا پھر اباہلبیت عصمت و طہارت کو بے یقین و چادر
 در بار عام میں بلا کر گیا ذلیل کیا کیسی کیسی تکبیر دین اطفال شیر خوار تک زندہ نہ رکھے ایسے پلید عدوانتہ
 شارب الخمر نارک الصلوة زانی فاسق مستل محارم کی نسبت تو یہ عقیدہ کے بعد از ارتکاب زلف و محصیت تو بہ
 کردہ باشند اور حضرت ابوطالب کہ عم رسول برحق اور مرئی و معین و یا و ناصر و حامی جو آنحضرت کے دین
 کو خیر الایمان اور غم آنحضرت کو رسول کو کسی خطاب کرے اور دوسرے کو ترغیب دے اور سمجھا دے کہ
 یہ رسول برحق ہیں یہ کجی جھوٹ نہیں بولے عرب میں اسے بڑھ کر کوئی صداقتی نہیں یہ جو دعوے بنوس کرتے
 ہیں سچے ہیں انکی پیروی کرو اور وہ خود اپنے جان و مال و لاد فدا کے آنحضرت کرے اور فخر الظاہ کرے

لا اله الا الله عند بعض نہ کہے اور بعض دیگر کے نزدیک بروایت ابن عباس یہ حدیث اس کلمہ کا کتنا ثابت کی طرف
 یہ بتا دے کہ وہ کافر اور منافق ہے۔ انا انکی طرف سے ثابت نہیں کیا کہ اس کا بعد از انکار یہ بخیر لاخر اقرار کر دہ باشد
 اور صحیح۔ ۹ میں اسی کلمہ کے فراموش ہونے کے بعد ان میں سے بعض نے نعت کر کے والہ الامین ہوتا پس
 معلوم نہیں کہ ابتدا زمانہ مساویہ سے نہ کہ بعد از ان بعد از عزیز جو سنت مویہ مقرر ہوئے تھے اور خطیب منابر
 اسلام پر باعلان لعن کرتے تھے حضرت علیؓ اور اہل بیتؓ پر اور نسبت کفر و انحراف کی ان حضرت کو دیتے تھے وہ
 مومن تھے یا نہیں اور بعد ان انفعال سے کہ کبھی نہیں دیکھا گیا اور نفس الامر میں جناب علیؓ مرتضیٰؓ اور اہل کلمہ
 اگر علیؓ اور کافر نہ تھے تو قائلین اور لاعین برصہ کفار میں محسوب ہوئے یا نہیں اور جب جناب علیؓ بن ابیطالبؓ
 اور اہل کلمہ صاحب کا مستحق لعن ہونا بالاتفاق ثابت نہیں تو لعن قائلین پر فائدہ ہوئی یا نہیں باوجود ان سبامروئے
 کف لسان کا حکم اور جناب ابوطالب کی نسبت یہ زبان درازیان فسیقین علیہم السلام و هو السميع العليم
 حالانکہ جناب ابوطالب بھی صاحب آنحضرتؐ میں ہیں کہ ابو مہذہ اور ابو نعیم کے نزدیک صحابیوں میں وہ لوگ
 بھی ہیں جو قبل از نبوت ایمان لائے تھے اور بعد نبوت آنحضرتؐ کی خدمت میں پہنچے جیسا کہ پھر و کذا کہ صاحب
 آنحضرتؐ میں شمار کیا ہو پس جناب ابوطالب بدعا و اذلال فضل اصحاب میں شمار ہو سکتے ہیں لکن لسان بقوت
 الساقون اولئك المقربون کے مصداق ہیں مگر دشمنی اہل بیتؓ سے قلب سیاہ چشم نابینا گوش کر زبان گنگ
 ہو فقط طاعنان و باغیان و معاویان اہل بیتؓ کو جو الصحابہ کلمہ عدولی کے مصداق بنائے جائے ہیں
 انکی پیروی کی جاتی ہو اور کوئی دقیقہ اہل بیتؓ طاهرین خصوصاً حضرت علیؓ مرتضیٰؓ اور فاطمہؓ زہراؓ حسرت نہ جھپٹے
 حسینؑ شہید دشت کر ملا اور دیگر ائمہ ہدایہ علیہم السلام ائمتہ ائحیۃ و النشانی ذلت و خواری کا باقی نہیں رکھا جاسکتا
 کیسی متمین دی جاتی ہیں غلطی مخالفت نص عمل کر کے والے کا ذلیس بشی بنائے جاتے ہیں عادیث و
 آیات جو شان میں آئمہ اہل بیتؓ کے ہیں انکی تاویلین کیے جاتے ہیں اور تمام تر کوشش وسیعی کی جاتی ہو کہ
 کہ دشمنان اہل بیتؓ سے کف لسان کیا جائے اور جہان کین ال رسول اہل بیتؓ ذوی القربی ذریت اولے
 مولی کا لفظ آیات و احادیث میں آگیا فوراً معنی بنا ڈالے اور تاویلات بے سرو پا کرنے لگے کف لسان کا
 سبب تو از جهت نگاہ دشت نسبت صحبت آنحضرتؐ قرار دیا اور جو اجزاء بدن اور پارہ جگر آنحضرتؐ تھے
 انکی حیثیت کی کف لسانی کا ذلیس بشی مخالفت نص عمل کرنے والے ہوائے واپان نہ جہت نگاہ دشت نسبت
 صحبت کا لحاظ کیا نہ اجزاء جسم و روح آنحضرتؐ کا خیال کیا انقض جو منصف مزاج ان حالات سے واقف
 ہو گا وہ بالضرورت قائل ہو گا کہ یا قوال عین علما کے ہیں جو پیر و ہین ان اصحاب کے کہ جو غلطی و باغی و عادی
 اہل بیتؓ تھے اور مرتضیٰ باصحاب بغض و عناد تھے چنانچہ شیخ دہلوی کے کلام سے معلوم ہوا کہ بعض علما فرماتے ہیں
 کہ خاتمہ دے یعنی یہ یہ معلوم نیست شاید کہ بعد از ان کتاب بن کفر و معصیت تو بہ کر دہ باشد وہ نفس آخر یہ تو بہ فرستہ
 باشد اور بعضے یہ کہ اللہ اعفو للمؤمنین و المؤمنات میں شامل فرماتے ہیں ہم پہلے بیان کر آئے ہیں

کہ آنحضرت صاحب کبار رسول مختار کہ کلمہ عدول کا خطاب پائے ہوئے ہیں مخوف تھے اہل بیت سے خصوصاً
 علی بن ابیطالب سے جسے کہ بعضے تو رسول برحق پر تمت کی کہ سبب مکافات احسان ابوطالب کے عقد جناب
 فاطمہ زہرا کا علی سے کر دیا تھا اور بعض دیگر نے خوشامعناویہ میں منبر و منبر باعلان لعن کرنا شروع کیا علی و رابطیت پر
 بعض نے یزید تک کی بیعت کی مگر علی و حسن اور حسین علیہم السلام کی بیعت نہ کی چنانچہ عبد الحق صاحب فرماتے
 ہیں نعم چاہی از مدینہ سطرہ بشام نزد و سے یعنی یزید کہ ہوا و جبر ارتقاء و جاز ہائے سنی و فائدہ ہائے سنی
 ایشان نہاد اس بیان سے بھی صاف ظاہر ہے کہ اہل مدینہ بیعت یزید کر نیکو شام گئے مگر امام حسین کی بیعت نہ کی گو
 مولانا عبد الحق صاحب نے کہ ہوا و جبر فرمایا مگر یہ فرمایا کہ خبر و کہہ کس قسم کا تھا مجبور کی یہ شان نہیں ہوتی کہ
 بعد اس عبارت کے لکھتے ہیں بعد ازان کہ حال قباحت مال و را دیدند بعدینہ باز آمدند و قطع بیعت و سے کردند
 و گفتند کہ و سے عدوانہ شارب خمر تراک الصلوٰۃ زانی فاسق مستقل محارم است پس مجبور قطع بیعت پر کیونکر مختار
 ہوئے حاصل یہ ہے کہ دشمن خدا و رسول سے بھی بیعت جائز اور اہلیت علیہم السلام کی بیعت سے انکار باطل و فضا
 و مناقب اہلیت جو صحاح شہ خصوصاً صحیحین سے مختصراً مذکور ہوئے جسے صاف صاف ثابت ہوتا ہے کہ اہل بیت
 و جب التمسک اور وجب التعظیم تھے جن کی محبت ایمان جن کا بغض نفاق تھا جن کا خدا خدا ن رسول جنکی
 ایمان ثابت رسول جن کا بغض بغض رسول جنکی ایذا ایذا رسول تھا اور مودی رسول واجب اللعن نبض
 علی ہے کہ حق تعالیٰ فرماتا ہے ان الذین یذون اللہ ورسولہ لعنہم اللہ فی الدنیا و الاخرة
 واعداءہم عندنا ہمینا اور جناب شیخ عبد الحق صاحب فرماتے ہیں و مارا و دوستان مارا در زہر و محار
 ایشان محذور گرداند و در دنیا و آخرت بر دین و کیش ایشان بدار و بمنہ و کمرہ و ہو قریب عجیب امین اس
 قول سے بھی محبت و ر صدق عقیدت و ردین و کیش اہل بیت نبوت کا واجب التمسک قرار پاتا ہے اور فضل
 اہلیت علی بن ابی طالب بلا شک لا ریب ہیں کہ ماورے قربت نبی کے پیغمبر برحق نے انت احی فی الدنیا
 و الاخرة اور لحکم لخمی بھی فرمایا پس جناب فاطمہ زہرا کو بضعتہ منی فرمایا اور علی مرتضیٰ کو لحکم لخمی
 کہ فاطمہ بارہ جگر ہوا و علی کا گوشت و خون میرا گوشت و خون ہے اور انت منی بمنزلتہ ہا و من معی
 اور القوان مع علی و علی مع القوان بھی فرمایا مگر جو وقت بکر و جملہ عرواص معاویہ کی طرف قرآن بلند
 کئے گئے تو حدیث پیغمبر کو ناشنیدہ کر دیا اور قول علی مقبول نہ ہوا اگرچہ پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ نے فرمایا تھا
 لا یحبہ الا مومن و لا یغضہ الا منافق اور شان علی میں فرمایا آنحضرت نے احب الخلق اور
 اللہ و ادرا الحق حیث ماسر اور فرمایا انت احی و وزیر و خیر من اخلت بعدی اور یہ بھی
 فرمایا و تاجا ہد ہم علی لتاویل ثما جا ہد تم علی للتنزیل اخر جہ الدیلمی و ابن مردویہ
 اور فرمایا انت سید فی الدنیا و الاخرة اخر جہ ابو عمر و الحائثہ و الخطیب و زاد قیہ دیلمی من
 احبک فقد احببتنی و حبیبی احببت اللہ و من ابغضک فقد ابغضنی و بغضک بغض اللہ اول

کتاب الایمان ص ۵۰

کتاب الایمان ص ۵۰

کتاب الایمان ص ۵۰
 کتاب الایمان ص ۵۰
 کتاب الایمان ص ۵۰
 کتاب الایمان ص ۵۰

لمن البضاک من بعدی یعنی تو دنیا و آخرت کا سردار ہو اور حاکم اور خطیب بغدادی نے اس
 حدیث کو اسقدر لفظوں سے روایت کیا ہے لیکن شیردہ دیلی نے فروسہ لاخبار میں اسی روایت کی اس طرح
 روایت کیا ہے کہ یا علیؑ جسے مجھے محبت رکھنی ہے مجھے محبت رکھنی اور حبیب تیرا حبیب اکابر اور حبیب مجھے
 نبض رکھا اُسے مجھ سے نبض رکھا اور تیرا دشمن خدا کا دشمن ہو اس پر وائے ہو جو میرے بعد مجھ سے نبض رکھے اور
 فرمایا پیغمبر خدا نے انت اول من امن بی وصدق وانت صدیق الاکبر اخرجه الحاکم نقلت من
 الریاض النظرۃ ای علیؑ تو وہ شخص ہے جو سب سے پہلے پھر ایمان لایا اور میری تصدیق کی ورتو صدیق اکبر
 اور سلمان فارسی اور ابوذر غفاری سے مروی ہے کہ پیغمبر خدا نے پھر ایمان لایا پھر علیؑ کا اور فرمایا ہذا اول من
 امن بی کہ یہ اول ہے اُس کا جو سب سے پہلے پھر ایمان لایا ہذا فاروق ہذا الامہ اور یہ جدا کرنا اول
 اس امت میں حق و باطل کا ہذا یعسوب الموصنین یہ امیر مومنین ہے ہذا من یصالحنی یوم الیقین
 یہ وہ ہے جو قیامت کے روز مصافحہ کریگا مجھے و ہذا صدیق الاکبر اور یہ صدیق اکبر ہے اخرجه الطبری
 والدیلی والطبری فی الکبیری مسند سلمان و دوسری حدیث علیؑ ابی ذر غفاری قال
 سمعت رسول اللہ یقول لعلی انت صدیق الاکبر والفسروق الاستظم الذی یفرق بین الحق
 والباطل لویاصل نظرت فی فضائل عشرہ لمحلب الطبری ابی ذر غفاری سے روایت ہے کہ میں نے
 رسول اللہ سے سنا ہے کہ علیؑ سے فرماتے تھے کہ تم صدیق اکبر اور فاروق عظم ہو کہ فرق کرو گے حق و باطل میں
 عن ابی لیلی قال قال رسول اللہ سیکون من بعدی فتنتان فاذا کان ذلک فالزموا علیا فانہ
 الفاسوق بین الحق والباطل اخرجه الخوارزمی والدیلی وابن عبد البرقی الاستیعوب ابی
 یسیر سے روایت ہے کہ جناب ختمی مآب فرماتے تھے غریب میرے بعد فتنہ ہو گا تو تم ملازمت میں علیؑ کے رہنا
 کہ تحقیق کہ وہ حق و باطل میں فرق کریں والا اور حافظ ابی بکر محمد ابی نصر ابی بکر الفتوانی نے اور دیلی نے اور نقاش نے اس سے
 روایت کی ہے کہ فرمایا رسول اللہ نے انا وعلیؑ حجتہ اللہ علی عبادہ خدیفہ سے منقول ہے کہ فرمایا رسالت
 نے کہ یا علیؑ انت قسیم الناس والجنة اخرجه الدیلی وابن المغازی وقاضی عیاض فی
 المشفا عقبہ ابن سعد العوفی سے روایت ہے کہ ہم جاہل بن عبد اللہ کے پاس گئے اور اُن کے ہر وہ
 بال نکی ٹکھون پر چڑے ہوئے تھے ہم نے علی بن ابیطالب کی نسبت سوال کیا وہ اپنی آنکھوں سے اپنا برو
 کے بال ٹکھا کرنے لگے کہ وہ تو خیر البشر ہے اور ان کو احمد نے اپنے مناقب میں اور ابن مردودہ نے خلیفہ سے
 روایت کی ہے کہ فرمایا رسول اللہ نے علیؑ خیر البشر من ابی عبد کفر یعنی علیؑ خیر البشر ہیں جسے انکار کیا
 وہ کافر ہو غرض فضائل مناقب علیؑ ان ابی طالب سے کتب علویہ میں تمام مہاجر و انصار اور کل اصحاب کہاں
 رسول خدا ان مناقب فضائل سے واقف تھے باوجود علم و محاسبہ و اتقاد و سوا کے مصداق بننا کینہ نہ
 کو کمال کس معیت کرنا تمیاز و اتقاد سے دست بردار ہونا اور امت کو نازت دینا مخالفت کرنا نہ ہونا

فی حدیث علیؑ فی مناقب
 ابن ابی شیبہ

ص ۱۵۰
 ص ۱۵۱

ص ۱۵۲
 ص ۱۵۳

ص ۱۵۴
 ص ۱۵۵

ص ۱۵۶
 ص ۱۵۷

ص ۱۵۸
 ص ۱۵۹

ص ۱۶۰
 ص ۱۶۱

ص ۱۶۲
 ص ۱۶۳

ص ۱۶۴
 ص ۱۶۵

ص ۱۶۶
 ص ۱۶۷

دغاغین کی خوشنما میں چہرین بنانا سب و شتم علی مرتضیٰ کو مسنون جاننا جمعہ و عیدین کے خطبوں میں منابر اسلام
 پر باعلان لعن کرنا کلمات نامربوط شان اہلبیت میں کہنا کسی کو خاطمی کسی کو مخالف بعض عمل کرنا کسی کو ایس
 جسے سمجھنا یہ سب مہم تصدیق بیان کر آئے ہیں یہ سب افعال و اقوال باعث ایدار رسول اللہ ہیں یا نہیں
 اور یہ دونوں اللہ و رسول کے مصداق ہیں یا نہیں مگر ہم کف لسان کرتے ہیں بجز صبر و شکر کچھ نہیں کہتے
 نگہداشت نسبت صحبت آنحضرت پر عمل کرتے ہیں لیکن جن علماؤں نے باتل اع ان اصحاب موصوفین کے
 از حضرت فاطمہ زہرا علی مرتضیٰ تاحضرت امام عسکری علیہم السلام سب کو خاطمی عاصی لیس لشی فرمایا انکی نسبت
 کف لسان کی کیا وجہ ہے متصفین انصاف فرمائیں کہ جب فاطمہ زہرا البضیۃ خیر الوریۃ اور علی مرتضیٰ نفس خاتم
 الانبیاء اور حسن مجتبیٰ اور حسین شہید دشت کربلا کی نسبت ایسی سی خطائیں منسوب کجائیں اور دیگر آئمہ جو
 اولاد فاطمہ زہرا سے ہیں انکو عاصی خاطمی کا ذب لیس لشی کہا جاوے اور حضرت معاویہ کی خوشامد میں خود
 آنحضرت پر تممت رکھی جائے کہ عقد فاطمہ سبب مکافات احسان بوطالب کے علی کے ساتھ واقع ہوا نہ سبب محبت
 علی کے تو ایسے ایسے اصحاب خیارا و راسخے ایسے مہاجر و انصار اگر نسبت بوطالب کے کہ والد حقیقی علی اور
 والد مجازی رسول اللہ ہیں اہتمام کریں اور حدیثین وضع کریں اثرات کفر میں انکی تا کہ موجب توہین اور تہقیر ہو
 علی اور اولاد علی کا تو کوئی مقام تعجب نہیں ہو پس حتی حدیثین کہ کفر جناب بوطالب میں مذکور ہیں وہ سب
 موضوعات زمانہ مویا و رباعیہ کی ہیں اور علما و اعلام نے انھیں صحابیان مدوحین کی ان احادیث کو ذکر
 کیا ہوا اور انکی پیروی کی ہو پس ایسے اقوال احادیث اگرچہ صحیحین میں کیوں نہ ہوں معتبر نہیں ہو سکتے چنانچہ
 شیخ عبدالحق صاحب شرح سفر سعادت وراشت اللغات میں لکھتے ہیں در جامع الاصول سیلویہ کہ اخذ کردہ اند
 جماعت زائمہ حدیث کا زفرہ خوارج انداز آہنا یکہ منسوب نہ بقدر و تشیع ورفض و دیگر اصحاب برع و اہوا
 اور عبارت جامع الاصول یہ ہذاخذ جماعۃ من ائمتہ الحدیث عن الخوارج و جماعۃ مص
 نسب الی القدر و الشیعۃ و المرافضۃ و اصحاب البدع و الاہوا پس صحیح بخاری میں بکثرت روایات
 خوارج سے اور جو لوگ بکثرت میلان خوارج رکھتے تھے موجود و ماضوہ ہیں اور خوارج کا مذہب تو مشہور ہے
 کہ جو حضرت مولانا علی کو خراج از دائرہ اسلام جانتے تھے پھر اگر ان خوارج نے اسی پی دشمنی قلبی سے جناب
 ابوطالب کے کفر کی حدیثین وضع کیں تو کوئی مقام تعجب نہیں ہو اور صحاح ستہ میں ان حدیثوں کا ہونا
 ہمارے مطلب کے مخالف نہیں ہو اگرچہ صحیح بخاری میں بھی ہوں اسواسطے کہ اشعۃ اللغات میں شیخ عبدالحق
 صاحب فرماتے ہیں کتب ستہ کہ مشہور اندر اسلام عبارت انداز صحیح بخاری و سلم و جامع ترمذی و سنن ابوداؤد
 و نسائی و نزد بعض موفاء است بدل این ماجہ و صاحب جامع الاصول موطا ورا اختیار کردہ و درین کتب
 ستہ قسام احادیث از صحاح و حسان و صفات ہمہ موجود است و تسمیہ کن بصحاح بطریق تعلیب است
 اس عبارت سے ثابت ہو کہ صحاح ستہ میں صحاح و حسان و صفات کا وجود ثابت ہو اور یہ بھی عات

ص ۴۴۴
 ح ۴۴۴

ثابت ہو کہ صحیح بخاری منجملہ کتب مستمرا اور کتب مستمرا کا نسیمہ بطریق تغلیب ہو تو پھر صحیح بخاری
 کا نسیمہ بھی تصحیح بطریق تغلیب ہونا چاہیے بالجمہ احادیث منقولہ صحاح سنہ کا ضعیف ہونا بالبدلتہ
 ثابت ہو اور ہمارے مطلوب کی متافی نہیں ہے اور نیز ہم یہ بھی ثابت کر دیتے ہیں کہ راویان
 احادیث کفر جناب ابوطالب کس قسم کے ہیں نبی علی کو عمار فتنہ کرنے والے بانس بیعت کرنے
 والے یا افراد فتنہ باغیہ جو جنم کی طرف بلائے والے تھے یا خریج کرنے والے امام برحق پر کہ بخالی مامت پس
 اتفاق جماعت ہو چکا تھا یا محب خالص علی بن ابیطالب کے اور ان کی بیعت کو حق اور ان کو امام برحق سمجھنے والے
 تھے اور باین ہمہ اگر انماض کیا جائے اور راویوں کا احوال بھی مد نظر رکھا جائے جب بھی وہی حدیثیں جسے
 آپ کو ثابت کرتے ہیں وہی ہماری دلیلین ہیں انھیں سے اسلام اور مومن خالص ہونا جناب ابوطالب
 کا ثابت ہوتا ہو احوال بغض بعض صحابہ کو ہم لکھ آئے ہیں بقدر حاجت اور بھی ظہار کرنا ضروری ہو تاریخ
 ابوالفدا جلد اول میں ہے کہ کان خلفاء بنی امیہ یستون علیہا من سنتہ احدى واسر بعین وہی
 السنۃ التي خلع الحسن فیہا نفسہ من خلافتہ الى ول سنة تسع وتسعين اخرا یام سلمان
 ابن عبدالمکک فلما ولی عمر البطل ذلک وثب الی نوابہ بابطالہ ولما خطب یوم الجمعة بک
 السب فی اخل خطبته وبقراء قوله تعالى ان الله یامر بالعدل والاحسان یعنی خلفا بنی امیہ
 سب علی کرتے تھے ابتدا اسلئے جبری سے کہ جس زمین امام حسن نے خلع خلافت کیا اول سنہ تک کہ
 جو آخر زمانہ سلیمان ابن عبدالمکک کا تھا پس حیو ق متولی خلافت عمر بن عبدالعزیز ہوا تو یہ سب علی موقوف ہوئی
 اور لکھا کہ حکام کو موقوف کریں خطیبوں سے جمعہ و جماعت کے سب علی کو اور حیو ق کہ خطبہ پر جمعہ ہوا تو
 بدل دیا آخر خطبہ سے سب علی کو اور پڑھا استقام پر قول حق تعالیٰ ان الله یامر بالعدل والاحسان
 صحیح مسلم جلد دوم عن عاصم بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ قال مر معاویہ بن ابی سفیان سعیدنا
 ما منعک ان تسب باقر اب یعنی معاویہ نے حکم دیا سعد بن ابی وقاص کو کہ کون سی چیز تھے مانع ہے سب
 ابو تراب کرنے میں ابی بن ابی لکھتے ہیں کہ بعد خلع خلافت امام حسن کے معاویہ خلیفہ مقرر ہوا اور کل مسلمانوں نے
 اس کی بیعت کر لی تب سے اپنے عالموں کو لکھا کہ جو کوئی فضائل حضرت علی وراہل بیت بیان کرے گا اس سے
 ذمہ ہری ہو یعنی اس کے لیے امان نہیں ہو پس خطیبوں نے خطبوں میں بالائے منابر علی اور راہل بیت پر لعنت
 کرنا شروع کر دیا سو قتل کو ذمہ کا نہایت سخت حال تھا اسلئے کہ وہاں شیعہ بہت تھے معاویہ نے زیاد ابن
 سیمہ کو وہاں کا حاکم کیا وہ چونکہ زمانہ علویہ اسلام سے شیعوں کو خوب جانتا تھا اُنکے ہاتھ اور پیر کاٹے کر نکھین
 نکھولیں در درخت میں سولی دیکر لٹکا دیا بیان اس کوئی مشہور راہلین سے باقی نہ رہا پھر معاویہ نے عالموں کو لکھا کہ
 جس پر نہایت ہو جائے کہ وہ محب علی وراہل بیت ہو اس کا نام دفتر سے کات دو اور اس کا وظیفہ بند کر دو پھر دوسرا
 نامہ عمل کو یہ لکھا کہ ثبوت کا ذکر نہیں جہر نکو راہل بیت کی محبت کا شہدہ ہوا اس کو بلائے سخت میں مبتلا کر دو لکھ کر دو

مرتبہ ص ۱۰۳
 ابو الفدا جلد اول

صحیح مسلم جلد دوم

الغرض اس حالت میں شیعان علیؑ گرفتار رہے تھے کہ جو شیعہ و محب علیؑ اپنے کسی دوست پر بڑا اعتبار رکھتا تھا اور وہ اُس کے مکان میں مخفی آتا تھا اور ملاقات میں رازداری کی بات بیان کرتا تھا اور اپنے ملازمین اور غلام و کنیز سے اپنے ڈرتا تھا اور سخت قسین دیتا تھا کہ کسی پر اُس کا راز ظاہر ہونے نہ پاوے کہ سب قتل اُس مومن کا ہوتا تھا یہاں تک کہ جناب امام حسنؑ نے وفات پائی اُس وقت زیادہ ہوا فتنہ اور فساد اور کوئی محب علیؑ کے نام سے نہ بولتا کہ وہ مخالف تھا اپنی جان پر یا جلا وطن ہو گیا تھا اور بعد شہادت امام حسینؑ عبد الملک بن مروان حاکم ہوا اُس نے اور زیادہ سختی کی اُس زمانہ کے اہل تقویٰ و اہل بیت علیؑ و اہل بیت سے عبد الملک کا تقرب حاصل کرتے تھے اس بیان سے صاف ظاہر ہے کہ ۳۱ ہجری سے ۹۹ تک اٹھاون برس ہو گئے جو ابتداء زمانہ خلافت عمر ابن عبد العزیزؑ تھا اور ۱۳۵ ہجری میں جو جناب امام حسنؑ نے خلع خلافت کیا تو تمام وناکشین اور قاسطین اور جو یار قین سے چند اشخاص نہروان میں بچے تھے اُن سب نے دشمنی علیؑ و اہل بیت کو مخفی پھیلایا سب ایک دل ہو گئے اس سبب سے کہ عثمانؓ کو شہید ہو چکے تھے اُسے تو معاد صدے چکے تھے اور زمانہ معاویہ عروج پر تھا اُنکی دشمنی کا اظہار بخوف جان و مال آبرو کرنے سکتے تھے باقی رہے علیؑ و اہل بیت علیہم السلام اُنکی تذلیل و تفتیش کا موقع ہاتھ لگا تمام خواجہ نہروان اور قاسطین و ناکشین آپس میں ایک ہو گئے اور دشمنی علیؑ و اہل بیت پر مکمل باندھ لی وراپنے آبا و اجداد کفار کا کہ ارد سب جیڈ کر کر ا قاتل کفار جنم و صل ہوئے تھے عوج لینے پر آمادہ ہو گئے اور اسلٹھا و نرسین یہ نوبت پھونچی کہ صحابہ و تابعین ملکین حمان دشمن علیؑ و اہل بیت کا اظہار کرنے لگے اگرچہ اُن میں اکثر محض خالص بھی تھے مگر خوف جان اور آبرو اور پوشیدہ کرتے تھے اور اظہار محبت نہ کر سکتے تھے پھر اٹھا و نرسین تک فضائل اہل بیت کون بیان کرتا مذہب اہل بیت کیونکر رولج پاتا دین و کیش اُنکس طرح باقی رہتا حاصل مطلب یہ ہے کہ وصیت حضرت رسالت مآبؐ کو کہ ہم ذکر کر آئے ہیں کہ فرمایا آنحضرتؐ نے آخر حدیث میں فا انظروا کیف تخلفونی اور اذکر کو اللہ فی اہلبیتی کو کیا خوب بابا اور کیا اچھا سلوک کیا اہل بیت سے جب اہل بیت کی یہ حالت پہونچی کہ کوئی دقیقہ اُنکی ذلت و خواری کا چھوڑا نہیں کیا جیسا کہ مذکور ہوا تو منجملہ انھیں لوگوں کے ایک یہ بھی مروی ہے کہ نبی امیرؐ و نبی مروان میں اگر ظاہر کیا گیا کہ علیؑ کے باپ یا بااے رسولؐ مقبول سب کافر تھے تو کیا استعجاب کا مقام ہے سو اسطے کہ آبا و اجداد نبی امیرؐ کا کفر علیؑ معلوم ثابت ہے وہ اُنکی ذلت و خواری کا سبب تھا جبکہ آبا و اجداد رسولؐ خدا اور علیؑ مرتضیٰ کافر مشہور کیے گئے تو ذلت نہ رہی و اُن خلفائے باغی و طامغی کی خوشنودی یہی ہوئی اور دیگر اصحاب بھی جایز ہائے نبیؐ و فائدہ ہائے سنی سے محروم نہ رہے تاریخ اہل طفا الخلفاء صفحہ ۹۸ میں ہے عبد اللہ بن احمد بن حنبل قال سالت ابی عن علی و معاویہ فقال علم ان علیا کان کثیر الاعلاء ففتش لہ اعداء کا عیبا لم يجدوا فجاءوا لی رجل قد صار بہ وقتلہ فاطردہ کیا دھم بھ عبد اللہ ابن احمد ابن حنبل نے کہا کہ پوچھا میں نے اپنے باپ سے علیؑ و معاویہ کے باب میں پس جواب دیا کہ جان تو یہ تحقیق دشمنان علیؑ مہرت تھے اور عیب جوئی کرتے تھے اُنکی ورنہ ملتا تھا اُنکو کوئی عیب

بہت عیب تھا

پس گئے وہ لوگ اس شخص کی طرف کہ جسے مقابلہ اور مقابلہ کیا اُسے شاہ ولی اللہ صاحب محدث دہلوی جہت اہل
 البیان میں ایک قول امام غزالی سے نقل فرماتے ہیں جس کا خلاصہ یہ ہے کہ جب تک مانہ خلفائے راشدین کا ختم ہوا
 اور خلافت آگئی اُس قوم میں کہ جنکو کچھ استحقاق نہ تھا حتیٰ کہ علم فتاویٰ و احکام کا بھلے نکلنے تھا پس وہ خلفاء مضطرب
 ہو کر طالعانت قہل سے ہوئے اور علما بطریق صحابہ عامل حدیث تھے بدون قیاس کے جب ان علمائے دیکھا کہ
 عورت و دولت خلفاء کی رضامندی میں ہو پس ان علمائے خلفاء وقت کی خوشنودی کے واسطے قیاس کو دخل کیا
 کہ محبت و تقریر کو گنجائش ملے غرض یہ وہ قیاس ہی جو ناسخ نفس سمجھا جاتا ہوا اب ملاحظہ فرمایا جائے کہ ہم پہلے بیان
 کر آئے ہیں کہ زمانہ خلافت عبدالملک بن مروان میں حکم تھا کہ یہ ہیر کیا جاوے محبت علی سے اور اکثر عجمانی
 بتلا بعد از بدیدہ ہوتے تھے اُسے زمانہ میں امام زہری ثانی قاضی تھے اُمور دنیا میں تھے چکا حکم سرع کا اجرا
 انھیں کی ذات سے متعلق تھا اور امام زین العابدین ائمہ کے زمانہ میں خاندان نشین تھے بعد از اب شہرانی
 جلد اول تو قلع الانوار میں کہتے ہیں کہ امام زہری کہتے تھے کہ دنیا میں چار عالم ہیں ایک ابن السیب مدینہ میں
 دوسرے حسن بصرہ میں تیسرے طول شام میں چوتھے شعبی کوئے میں زہری تہا بھی نہ کہ سکے کہ امام زین العابدین
 اور امام محمد باقر بھی عالم ہیں زہری ان دونوں اماموں کو عالم ہی نہانتے تھے اور انھیں زہری نے کراول صدی
 ہجری و زمانہ حکومت بنی مروان تھا احادیث جمع کیے اول لکھے یہ پہلی کتاب ہے علم حدیث میں اسکے قبل علم حدیث
 میں کوئی کتاب نہ تھی پس زہری عبد الملک میں کہ عمدہ فضا پر تھے فضا لکھ دناقب علی کیونکر جمع کرتے
 اور لکھتے اور صاحب تابین میں کون ایسا تھا جو حدیث فضائل اہلبیت کا اظہار کرتا سوا اہل بیت و ذلت
 اہلبیت کے اور کون ایسا تھا کہ جو مرجع مذہب نہایت ہوتا اور دین و کیش لکھ رواج پاتا نام امام زین العابدین
 اور امام محمد باقر و زمرہ علمائے بھی شامل نہ کیے گئے اُنکے مذہب کو کون پوچھتا امام ابو حنیفہ سنیہ زمانہ خلافت
 عبدالملک میں پیدا ہوئے اور امام شعبی در امام فتاد زمانہ خلافت بنی مروان میں مجتہد تھے انھیں دونوں صاحبوں
 امام ابی حنیفہ نے تحصیل علم کیا سنیہ میں امام حمادی وفات ہوئی اور ابتدا زمانہ جہتا امام ابو حنیفہ ہوا انکے
 زمانہ میں بھی امام جعفر صادق موجود تھے مگر انھیں ابو حنیفہ نے فقہ کو مرتب کیا اور ظاہر بھی ہے کہ فقہ و حدیث قول
 اہلبیت اور علی اور اولاد علی سے خالی ہوا در اگر کوئی حدیث یا کوئی مسئلہ اہلبیت سے منقول بھی ہو تو یا اسکو
 قول ضعیف کر کے اوڑا دیا یا اسکو اجتہاد اور اب مقابل نص لکھ کر ساقط کر دیا جیسا کہ اوپر مذکور ہوا اور ان مردوں کا
 دشمن خاندان آل رسول ہونا بالاتفاق ثابت ہوا نہیں کے زمانہ خلافت میں حدیثین جمع کی گئیں فقہ مرتب ہوئی
 اور مذہب حنفی بھی شروع ہوا اور راویان حدیث بھی اکثر قبیلہ مروان کے لوگ ہیں جو کہ ان میں تلامذہ امام حسین کے شریک
 تھے اور جو شریک بھی نہ تھے تو اکثر دشمنان آل رسول تھے دوستداران ال مروان تھے اور یہ امر بھی مشہور تھا
 کہ روشن ہے کہ اگر خوشنودی خلفاء جو رد فساد کی نہ کی جاتی تو احادیث کا حج کرنا اور ترتیب فقہ کا موعہ ہاتھ نہ لگتا
 کہ خلفاء وقت اگر دوسے محبت اہلبیت پاتے تو زمانہ بنائے ملتے نہ عمدہ فضا پر معین کیے ہوتا نہ تہ اجتہاد کرتے

شیخ محمد علی
 محمد بن ابی نعیم

شیخ محمد علی
 محمد بن ابی نعیم

موقع ہوا تھا بلکہ مثل امام سنی تفسیر کیے جاتے ہیں فقہ وحدیث مذہب اہل بیت اور دین و کیش اہل بیت سے بظہور
 مخالفت اور خلفاء وقت کے مذہب کے موافق قرار پائے حاصل یہ کہ جب ائمہ اہل بیت کا شمار علمائین بھی نہ کیا
 گیا بلکہ ظالمی عاصی لعین شیخی مخالفت نص عمل کرنے والے مقتول سیف مجد قرار پائے ان علی بن ابیطالب امام جعفر
 صادق کے زمانہ امامت ابو حنیفہ رہا امام سہبائی تو کیسا کوئی عالم بھی نہ جانا گیا تو جناب ابوطالب کا سلام دو بیان کہان
 رہتا ہے اگر مذہب حنیفہ کے مقتول ہوتے تو یومین کہلاتے اب جناب ابوطالب کو کافر کہنا اُن کے کوئی حدیث بنانا
 خلفائے بنی امیہ اور مروانہ و خوش کرنا عین ایمان قرار پایا اگر ان حالات کی تفصیل کی جائے تو ایک مطول تیار ہو
 اور اصل مطلب فوت ہو جائے لہذا ہم بردش اہل سنت و جماعت نسبت صحابہ کبار کے کف لسان اور غماض
 کر کے گفتہ راغفہ و شنیدہ را ناشنیدہ کیے دیتے ہیں مگر تابعین اُن اصحاب کے جو اُن کے اقوال و افعال کی پیروی
 اور اتباع کرتے ہیں کہ جو اہل سیرت تواریخ نے نص کیے ہیں جسکی نسبت شیخ عبدالحی صاحب نے نکتہ میں فرمایا ہے
 کہ قدر مشترک ان اہل سیرت تواریخ سیدہ و بسیرت و شہرت و قوا و معنوی رسیدہ اور پھر تحریر فرمایا کہ باطن را حشہ و ظاهر
 را کور تے دست و پدیس تابعین اور تبع تابعین سے جو ایسے ایسے حرکات قولا اور فعلاً ظہور میں آئے دن کی
 نسبت تو کہ لسان اور کلام عدول اور غماض و شنیدہ را ناشنیدہ اور گفتہ را ناگفتہ صادق نہ آئے گا اور
 تابعین اور تبع تابعین سے جو جو تفصیر و حفظ و متابعت اہل بیت نبوی میں درج ہو یکن یقین یہ کہ اُن سے تو بحسن
 کیا جائے کہ ہم روشن سنت و جماعت کا حکم تابعین اور تبع تابعین پر بھی لگائے دیتے ہیں اور بغرض حال کلام عدول
 بھی کہ دیتے ہیں اور کف لسان بھی کرتے ہیں مگر قاعدہ سنت و جماعت جو احادیث میں منقول ہے کہ فرقہ
 خوارج اور قدرہ اور شیعیان اور اصفیاء اور اصحاب بدع و اہل بدعت سے بھی ائمہ حدیث نے احادیث اخذ کیے ہیں
 شیخ عبدالحق صاحب فرماتے ہیں کہ مختار اُستفادہ اگر دعویٰ باشد بدعت خود و در مقام ترویج و تزیین آن کہ قبول
 نکنند و اگر نہ چنین بود قبول کنند پس یہ ہی قاعدہ بیان بھی جاری رکھنا چاہیے کہ جو مشاجرات و محاربات تابعین صحابہ
 واقع ہوئے اور آپس میں ایک دوسرے کی توہین و تذلیل میں احادیث و آیات بیان ہوئے مسوع نہوں اور
 اس طرح تابعین اور تبع تابعین اور علماء و دین مجتہد خوشامد خلفائے جور و منابر طبع جائزہ اُسے سنی و فاطمہ ہائے
 سنی توہین و تذلیل اہل بیت نبوی میں مصروف ہے اُن کے اقوال احادیث جو مقام ترویج اور تزیین و فخر و
 مباہات میں اُن خلفائے بنی امیہ و بنی مروان کے وارد و صادر ہوتے قبول کیے نہ جائیں اگرچہ وہ متبصفت
 بعد حق لیواریت لسان اور تقویٰ اور ورع اور احتیاط کیون نہ ہوں اس لیے کہ اگر باندی اس قاعدہ
 کی نہ کیا جائے تو کبھی یہ اقوال و احادیث منقولہ اصحاب معاویہ کو جو نہ صرف بغتہ باغیہ تھے اور دیگر معاویہ مصلحان
 خلفائے امویہ اور مروانہ کہ اکثر ائمین اصحاب کبار رسول مختار بھی بالاتفاق تھے اہل بیت و آل رسول پرست
 و شتم کے مجاز ہو جائیں اور کبھی با اتباع اہل بیت و آل رسول و احادیث منقولہ آل رسول اور اصحاب و معاونین علی
 اُن سب پر لعن و طعن کر نیکی مستحق ہو جائیں گے اور یہ امر بظہور حال ہو پہلے اب ہم جواب لا جواب فصل ثانی کا جو

فقہ مذہب اہل بیت

احمد رضا خان نے تحریر فرمایا ہے کہ میں وہ بہ نفعین قولہ فضل و ماقول فضل دوم میں جو حدیث چہارم جو سید
عباس عم رسول اللہ سے صحیحین اور مسند امام احمد میں سے مذکور ہوئے ارشاد الساری و مستطانی شرح صحیح بخاری شرح
باب قصہ بطالب بن ابی اسنا و مذکور ہے حدیثنا مسند دھوا بن مسرہد قال حدثنا یحییٰ بن سعید القطان
عن سفیان الثوری نہ قال حدثنا عبد الملک بن عمیر حدیثنا عبد اللہ ابن الحارث بن فی فل
ابن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب قال قال لابی صلعم ما اعذت
عن عمتك فوالله كان لجوطك ويعضبك لث قال هو فی صفصاه من ناسر لولا انا لكان فی
الدرک الاسفل من الناس یعنی مسدوئے یحییٰ سے اور انھوں نے سفیان ثوری سے اور انھوں نے
عبد الملک بن عمیر سے اور انھوں نے عبد اللہ ابن حارث سے اور انھوں نے حضرت عباس سے اس حدیث
کو لیا ہے سفیان ثوری امام علم حدیث ہیں وریع اور زہد میں مشہور اور ائمہ مجتہدین میں مسدود و بلاد کی سلسلہ
خلافت سلیمان ابن عبد الملک میں ہوئی اور وفات کی سلسلہ خلافت مہدی میں ان سفیان ثوری بن عبد الملک ابن
عمیر سے اس حدیث کو سنا و بلاد عبد الملک بن عمیر سے یعنی جب سفیان ثوری سولہ برس کے ہوئے تو عبد الملک تیس برس کے ہوئے
کہ سلسلہ خلافت ہشام کی تھی اور یس بن عبد المطلب و رباعی کہ لانا ہی اتنا ہی اس کی لکھیں سال ہوا اور بائیسویں برس سے سن فقی اور سن رشد
شروع ہوتا ہے تو سفیان ثوری کے بائیس برس کے سن میں عبد الملک بن عمیر کا سن چھیالیس برس کا ہو کر سلسلہ ہجری بھی علامہ ابن
حجر قرطبی تہذیب میں اس طرح تحریر فرماتے ہیں ثقہ فقیہ تغیر حفظہ و بعد اذ سن میں سفیان ثوری کا عبد الملک بن عمیر سے اخذ
روایات کرنا کے ۹۶ و ۹۷ برس کے سن میں کہ جس سن میں ثقہ حفظہ و بعد اذ سن کے مصلوق ہو چکے تھے نہایت حیرت خیز
ہو اور پھر وہ روایت صحیحین میں امام بخاری و امام مسلم کا نقل فرمانا اور بھی حیرت افزا ہو اور ایسی روایت پر
اعتماد کرنا اور اسکو صحیح جاننا سب سے زیادہ عجیب ہو کہ ایسے وقت کی حدیث میں کسی احتمال سے صحیح ہو سکی گواہی ہو
اتی نہیں رہتی اس حدیث کو صحیح کہہ سکتے ہی نہیں اس لیے کہ وجہ ملین میں شیخ عبد الرحمن صاحب فرماتے ہیں و جب تخم
سوائے حفظہ اسناد اور اسکی تفصیل میں فرماتے ہیں کہ سوائے حفاظ اگر لازم حال و رجحان اوقات عمر کے گرد و حدیث ہی
معتبر ہو و این قسم را شاید گویند برادر بعض محدثین و اگر طاری و عارض سن شدہ بہت عارضی مثل اختلاف حافظہ
بکسر یا ذراب بصرو یا قات کتب این قسم را مختلط نامند پس عبد الملک بن عمیر کے نسبیت تو تغیر حفظہ و بعد اذ
بھی ہو تو یہ حدیث مختلط بن قرار پائے اور اذ سن کجا اباب فرمائیے کہ صحیحین میں تو موجود ہے تو ہم پہلے عرض
کر چکے ہیں کہ تشبیہ صحیحین کا بطریق تقلید ہو ثانیاً ہم پہلے بقول علامہ ذوالنسبین ابن دحیہ بیان کرے ہیں کہ امام دارق
کی عادت ہے کہ وہ ذکر علی کو سا قط کر دیتے ہیں اور وہ برگشتہ ہیں اس سبیل سے پس جب وہ ذکر مناقب علی علیہ السلام
کر نیکی عادی ہیں اور غرور اور برگشتہ ہیں اس سبیل سے تو بالضرور علی اور انکی ولاد اور انکے آبا و اجداد کی
تہذیب یا تو تغیر و تبدل کے بھی عادی اور حریص ہونگے اور دلیل سپر ہی حدیث مختلط اور اذ سن کا اپنی صحیح میں
وارد کرنا ہی صحیحین کی حدیث ہو اور کسی طرح صحیح نہیں قرار پاسکتی ثانیاً اگر زحاکان احوال عبد الملک ابن عمیر

مستطانی شرح صحیح بخاری
باب قصہ بطالب بن ابی اسنا

تہذیب خلیفہ
مسند

تہذیب خلیفہ
مسند

اس طرح کھنچ کر کان قاضی اعلیٰ الوقت عبداللہ بن عمر بن الخطاب کے پاس لے کر آئے تو انہوں نے فرمایا کہ یہ
 کہ خرافہ بن ملک بن مروان کی شہادت سے نہ نکال ہی پھر ابن خلدون کے بیان سے روئے عن جابر بن عبد اللہ ومن اخذہ
 انہ قال کنت عند عبد الملک بن مروان بقصر اللوفہ حین جی براس مصعب ابن زبیر
 فوضع بین یدیه فرأی فی انوار تعدت فقال لی مالک فقلت عیدک یا امیر المومنین
 کنت لہذا القصر... مع عبد اللہ ابن زیاد فلایت براس الحسین ابن علی بن
 ید فی هذا السان ثم ات فیہ مع المختار بن ابی عبد اللہ ثقی فلایت براس عبد اللہ
 ابن زیاد فیہ بین یدیه ثم انت فیہ مع مصعب بن زبیر فرایت براس المختار فیہ
 بین یدیه ثم هذا براس مصعب بن زبیر بین یدیک قال فقام عبد الملک من
 موضعه... اذ انطلق الذی کنا فیہ وکان وفاته سنتہ ست وثلاثین
 ومائتہ وهو ابن... روایت ہے کہ جابر بن عبد اللہ سے کہا عبد الملک ابن عمر نے
 کہ میں قصر کو فہم عبد الملک بن مروان کے پاس بیٹھا تھا اس وقت مصعب بن زبیر کا لایا گیا اور آئے
 رکھا گیا اس نے مجھے دیکھا اور میں نے اپنے لگاؤ سے مجھ سے پوچھا کہ یہ کیا حال ہے تیرا میں نے کہا کہ پناہ
 مانگتا ہوں میں تیرے... اس سے ایامیر المومنین کہ اسی مقام پر اسی قصر میں عبد اللہ ابن زیاد کے پاس
 بیٹھا تھا میں نے دیکھا میں نے یہ حسین ابن علی کو اسی مقام پر بعد اسی قصر میں مختار بن عبد اللہ ثقی کے ساتھ بیٹھا
 تھا پس دیکھا میں نے عبد اللہ ابن زیاد کا اسی جگہ پر پھر میں اسی قصر میں مصعب بن زبیر کے پاس بیٹھا تھا کہ
 مختار کو اسی مقام پر دیکھا میں نے اب یہ مصعب بن زبیر کے سامنے آیا کہ عبد الملک بن عمر کے پاس
 کھڑا ہوا عبد الملک بن مروان اور حکم کیا کہ اس طاق کو منہدم کر دو کہ ہم حسین تھے اس بیان سے ابن عمر کے
 صاف ظاہر ہے کہ عبد اللہ ابن زیاد کی مصاحبت میں سر امام حسین کا تماشا کیا اور مصاحبت ترک نہ کی پھر
 رفاقت مختار بن عبد اللہ ابن زیاد کا مشاہدہ کیا اور ترک رفاقت اُنکی بھی نہ کی پھر مصعب بن زبیر کی مصیبت
 میں سر مختار کا نظارہ کیا اور مصیبت سے کنارہ نہ کیا پھر عبد الملک بن مروان کی صحابیت میں سر مصعب
 ابن زبیر کی زیارت کی ورا رتقاد وارتعاش تمام بدن میں پیدا ہوا اور خدا سے پناہ مانگنے لگے امیر المومنین
 عبد الملک بن مروان کے لیے سبحان اللہ کیا محبت تھی عبد الملک بن مروان کی کہ تمام بدن میں رعشہ پڑ گیا
 اور حق تعالیٰ سے دعا کرنے لگے اور بدینی مکان سے آگاہ کر کے اندام قصر کو دیا مگر جب سر سید الشہدا
 دیکھا نہ بدین رعشہ ہوا نہ زبان کی حرکت ہوئی نہ خدا سے پناہ مانگی بلکہ بطبع خاطر مصروف تھا اس پر ان ابن ابی
 عمر نے فقط سر سید الشہدا دیکھنے کا اقرار کیا لیکن فقط سر زمین دیکھا بلکہ تمام اہل بیعت و طہارت کو سر زمین
 دربار عام میں مثل بنیان ترک علیہم بیرون کر کے... ہوا ذلت و حقارت سے اپنے سامنے کھڑا ہوا دیکھا اور
 غالب ہے کہ تنہا و مبارک باد دیا کہ ہوئے عبد اللہ ابن زیاد کو غرض... عبد الملک بن مروان مذکور بھی

ہو چکا ہو کہ خاندان رسول کا دشمن تھا جس نے حکم دیا تھا کہ انھار کو محبت علی سے اور ابن عبیدہ کے ہاتھ پاؤں کا ٹکڑا
 درخت میں لٹکا دیا تھا کہ محبت اہلبیت کی یہ سزا ہو اور علی ابن عبد اللہ ابن عباس کی اکیلت ابو الحسن مثنیٰ
 عبد الملک بن مروان نے کہا کہ نام اور کنیت کو اپنی بدل والولہ بجکواس نام سے اور کنیت سے عداوت ہو
 میں نہیں چاہتا کہ اس نام اور کنیت سے کوئی شخص موسوم اور مکنی ہو چاہے ابن خلکان نے بھی سلی حوال کو
 اس عبارت سے لکھا ہے قال الحافظ ابو نعیم فی کتاب حلیۃ الاولیاء انہ قدم علی عبد الملک
 ابن مروان فقال لہ غیر اسمک وکنیتک فلا صبر لی علی اسمک وکنیتک فقال ما الاسم
 فلا واما الکنیۃ فالتی بابی محمد فقیر الکنیۃ وانتمی کلام ابی نعیم پھر ابن خلکان لکھتے ہیں قلت
 انا وانا قال لہ عبد الملک ہذا المقالہ لبغض فی علی بن ابی طالب کہ ان یسمیہ اسمہ وکنیۃ
 یعنی ابن خلکان کا قول ہے کہ عبد الملک ابن مروان نے بے شک بغض علی بن ابی طالب سے یہ خواہش کی کہ سنا
 اسم وکنیت علی کا اُسکو کہ یہ معلوم ہوتا تھا حاصل یہ کہ زمانہ خلفائے مروانیہ میں حجامان اہلبیت پر جو جو سختیاں
 گذرین ہیں بیان سے باہر ہے تاریخ ابوالفداء میں مرقوم ہے کہ اُسقبل عشرین ماہ شہام ابن عبد الملک کا تھا
 زہیر ابن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب کو یوسف ابن عمر غسانی نے شہید کیا زہیر کے بھرا ہوا بنے ان کی افش
 مخفی دفن کر دیا یوسف ابن عمر نے سراغ لگا کر انکی قبر کو کھدوا کر سر زہیر کا کٹ کر شہام کے پاس بھیج دیا اُس نے
 دمشق میں اُس سر کو لٹکوا دیا اور جثہ زہیر کو صلیب پر چڑھا دیا جسے کترین برس یا چار برس وہ سر لٹکا رہا اور
 بدن مصلوب ۲۵ھ میں شہام مرا سوقت ولید ظیفہ ہوا سنے بدن مصلوب زہیر کو بلوایا حاصل یہ ہے کہ ابن عبیدہ
 کی وفات ۳۲ھ میں ہوئی اگر محبت آل رسول بھی ہوتی تو اُسکو ظاہر فرماتے مگر انکی سوغ غری سے جواب نہ دیا
 ہوئی معلوم ہوتا ہے کہ محبت مروان مثنیٰ اگر انکے حفظ میں تفسیر بھی نہ ہوا ہوتا اور تدریس بھی نہ غالب نہ ہوتی اور
 علی بن ابی طالب یا انکے باپ ابو طالب کو کافر کہتے اور حدیث وضع فرماتے تو انکو خیانتا تھا مگر ہم تو ان پر بھی
 بروش سنت جماعت کت لسان کر کے کہتے ہیں کہ یہ حدیث انھوں نے اپنے امام عبد الملک ابن مروان کی خوشا
 میں بطع فائدہ ہائے سنی اور جاز ہائے سنی بیان فرمائی یہ حدیث کسی طرح قابل اعتماد نہیں ہو سکتی کا خدا حدیث
 میں شرط ہے کہ خواجہ اور روافض اور اہل بدع وادھوا اگر یوں اور خود کے مذہب کی ترویج میں
 جو حدیث بیان کریں وہ قابل قبول نہیں ہے کہ شیخ عبد الحق صاحب فرماتے ہیں کہ اگر داعی باشد بدعت
 خود و در مقام ترویج و تزیین آن بودہ قبول نکنند پس ویسا ہی بیان بھی تصور کرنا لازم و واجب ہے کہ اگر
 داعی باشد بطع فائدہ ہائے سنی و جازرہ ہائے سنی خود و در مقام خوشا و خلیفہ وقت باشد قبول نکنند پس
 یہ حدیث اگرچہ صحیحین اور مسند ام احمد میں بھی مذکور ہے مگر قابل اعتماد اور قبول نہیں ہو سکتی
 قولہ حدیث صحیحین اور مسند ام احمد میں بھی مذکور ہے مگر قابل اعتماد اور قبول نہیں ہو سکتی
 ذکر عندہ عاص ابو طالب فقال لعلہ تنفعہ شفاعتی یوم القیامۃ فیجعل فی ضیاع فی

ابو الفداء جلد
 ص ۱۷۱

فی النار یبلغ کعبہ یغلی منه دماغہ یعنی حضور اقدس سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے سامنے
ابوطالب کا ذکر آیا فرمایا میں اُمید کرتا ہوں کہ روز قیامت میری شفاعت اُسے پر نفع دے گی کہ جہنم میں پاؤں
تک لگیں گے مگر دیا جائیگا جو اُسکے ٹخنوں تک پہنچی جس سے اُسکا دماغ جوش مارے گا یونس ابن یونس کہنے لگا
محمد ابن اسحق سے یونس روایت کی ہے یونس نے دماغہ حق نبیل علی قد صیبہ اُسکا بیچا اوبل کر پھر
اگر کیا عمدہ اتھاری وارشاہ الساری شرح صحیح بخاری و مواہب لدنیہ وغیرہ میں امام سہلی سے منقول ہے
الحکمت فیہ ان اباطالب کان قابلاً لرسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم لجلتہ الا انہ
استغوثا بت القدم علی دین قومہ فسلط العذاب علی قد صیبہ خاصۃ للثبیت ایاہما
علی دین قومہ یعنی ابوطالب کے پاؤں تک آگ رہنے میں حکمت یہ ہے کہ اللہ عز وجل جزا کا شکل عمل دیتا ہے
ابوطالب کا سارا بدن حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی حمایت میں صرف رہا ملت کفر پر ثابت قدمی
نے پاؤں پر عذاب مسلط کیا اسی طرح تیسرے شرح جامع الصغیر وغیرہ میں ہے اقول یہ حدیث صحیحین اور سنن
میں موجود ہے چنانچہ قسطلانی و ارشاد الساری شرح صحیح بخاری میں فرماتے ہیں حدَّثنا عبد اللہ ابن یوسف
التیسی قال حدَّثنا بالجمع ولابی ذر حدَّثنی الیثاب بن سعد قال حدَّثنا بالجمع ولابی ذر
حدَّثنی بن الہمام ہو یزید ابن عبد اللہ ابن اسامہ ابن الہامد الیثی عن عبد اللہ بن
حباب الانصاری لتابعی عن ابی سعید سعد بن مالک بن سنان الخدری نہ سمع
النبی ذکر عندہ عمدہ ابوطالب فقال لعلہ تنفعہ شفاعتی یوم القیامتہ فیجعل فی خصعہ
من النار یغلی منه دماغہ دوسری سند حدَّثنا ابراہیم ابن حمزہ الزبیری الاسدی
الصدفی قال حدَّثنا ابن ابی حازم عن مسلم بن دینار والدہما وردی عبدالعزیز ابن
محمد عن یزید ابن الہمام ہذا الحدیث المذكور وقال تغلی منه ام دماغہ وفی رواۃ
یونس عن ابن اسحق فقال یغلی منها دماغہ حق نبیل علی قد صیبہ اس حدیث میں علامہ ابن
حجر عسقلانی نے احوال در ادویہ طرح تحریر فرماتے ہیں عبد العزیز ابن محمد بن عبد اللہ راوی
ابو محمد الحمینی حوالہ ہذا الحدیث فی حدوق کان یحدث من ثقب غیرہ فیغلی قال للنسائی
حدیثہ من عبد اللہ العمری منکر من الثامۃ مات سنۃ ست و سبع و ثمانین یہ
عبد العزیز صدوق ہیں کتب غیر سے حدیث بیان کرتے ہیں پس خطا کرتے ہیں نسائی کہتے ہیں کہ حدیث علی
عبید اللہ عمری سے منکر ہے طبقہ ثامن سے ہیں کتبہ و عشر میں مرگے جو زمانہ خلافت ولید ابن عبد الملک ابن
عبد الملک ابن مروان کا تھا ابن ابی حازم سلمہ ابن دینار سنہ میں مرگے یا کچھ قبل اسکے امام بخاری نے
عبد العزیز ابن محمد کو کہ خالی تھے ابن ابی حازم سے مقرون کر کے حدیث انکی بنی صحیح بخاری میں درج فرمائی
خلافت عبد الملک ابن مروان میں انھوں نے وفات فرمائی یہ وہ زمانہ دشمنان اہلبیت کا تھا کہ حب اہلبیت

قتلانی خبر صحیحہ
سطح

قتلانی خبر صحیحہ
سطح

قتلانی خبر صحیحہ
سطح

جن جن کے قتل کیے جاتے تھے اور بعض آیات سے ثابت ہوتا ہے کہ فرمایا تھا پیغمبر خدا نے کہ فرعون میری
امّت کا ولید نامے ایک شخص ہوگا پس یہ ہی ولید بن عبد الملک بن مردان فرعون است محمدی تھے اور
انہیں خلفائے بنی مروان کے وقت میں ذلت اور حقارت میں بیٹھا درجہ ان اہلیت کا کوئی دقیقہ فروگذا
نہیں کیا گیا جبکہ ہم مکرر ذکر کر چکے ہیں پھر یہ حدیث منقولہ در اور دی اگرچہ مقدّمہ بغیرہ یعنی عبد العزیز
ابن ابی حازم سے بھی بیان فرمائی گئی صحیح و قابل احتجاج نہیں ہو سکتی کہ ان خلفائے جور و فساد اور
معاندین و خادین اہل بیت کے وقت میں مذکور ہوئی ہے کہ جو نام علی و اہل بیت سینے سے بھی بیزار
تھے اور بغیر عداوت اہل بیت اور انصار بغض علی کوئی شخص مناصب جلیلہ اور فوائد و مرااتب جمیلہ کا
سحق نہوتا تھا یہ حال تو راویان حدیث کا ہر اب ختم اسناد ابو سعید خدری پر ہو چکا اسم مبارک سعد بن
مالک بن سنان ہے یہ بزرگ دار بھی معتزلین بیعت مرتضوی سے جیسا ابوالفدا نے لکھا ہے اس مضمون کو
بھی ہم بصرحت بیان کر آئے ہیں مگر زیادتی بصیرت کے واسطے مکرر عبارت ابوالفدا کو نقل کیے دیتے ہیں
وہ عبارت یہ ہے بالیقہ الانصار الانفرا قلیلاً منہ و حسان ابن ثابت و کعب
ابن مالک و مسلمہ ابن عکند و ابو سعید الخدری و نعمان ابن بشیر و محمد ابن مسلمہ
و فضالہ ابن عبید و ثعلبہ بن عجوہ و زید بن ثابت و کان ہولاء قد ولاہم عثمان
علی الصدقات و غیرہا و کذا لک لہو یابیع علیاً سعید بن زید و عبد اللہ ابن سلام و
صمیم بن سنان و اسامہ ابن زید و قدامتہ ابن مظعون و العفیرہ ابن شعبہ و سہل
ہولاء المعتزلہ لا عن الہو بیعت علی یعنی بعد شہادت عثمان و بیعت ہاجرین و انصار با حیدر کرا
قاتل کفار غورے صاجون نے اعتزال کیا بیعت علی سے بقول ابوالفدا وہ لوگ معتزلی ہوئے پس ابوسعید
خدری معتزلین میں سے تھے اعتزال کے معنی اہل لغت نے یہ کیوں شن کے لکھے ہیں اور قاضی میں
بھی عزلہ یعنی فاعقولہ و انفزلہ و تفزلہ لخواہ جاننا فتخی پس مطابق معنی لغوی جو لوگ بیعت
علی کو چھوڑ کر ایک جانب ہو گئے اور بیعت علی کو غماز فتنہ قرار دیا اور نائش و قاسطین میں جا ملے اور باوجود
اجماع علماء عقائد کے اجماع سے مخالفت کی وہ لوگ معتزلہ ہوئے اور راس و رئیس معتزلین ابو موسیٰ
اشعری تھے کہ بقابلہ امام حسن کو فہمین حدیث بیان فرمائی کہ پیغمبر خدا نے فرمایا ہے کہ بعد میرے فتنہ برپا ہوگا
اس میں قائد بہتری قائم سے اور قائم بہتری ماضی سے اور ماضی بہتر سے راب سے اور یہ امر متواترات سے
ہے کہ حضرت علی و زبائن علی باوجود ماضی و راب ہوئے مقصفت بجدال و قتال بھی ہوئے یابن معنی
نمودہ ای اور تاہمین اُن کے یعنی صحابہ حل عقد جو شریک حضرت علی ہوئے تھے بدترین فوق و صالحین فرق
میں شمار کیے گئے یہ بھی سبب ہم بیعت کا معین ہوا ہے لہذا دور تا کہین بیعت علی اور شعلہ اکثین اور قاسطین
مخالفت اور معاندانہ ہوا ہے علی ہم سے اور ایسی وجہ سے وہ لوگ معتزلہ ہیں اور اس میں حشر ہے

اور واصل کے شاگرد سے مشہور ہے کہ حسن بصری نے واصل کو کہا اعتزال عناد واصل فسخی ہو واصل صاحبہ
 معتزلہ یہ اعتزال ثالوی ہو ورنہ فی حقیقت تارکین بیعت علی معتزلہ اولیٰ ہیں اور جو طرح اعتزال ثالوی کی
 معتزلہ مخالف مذہب حسن بصری قرار پائے اسی طرح معتزلہ اعتزال وسطیٰ کے بھی مخالف مذہب علی ہوئے پس
 تارکین بیعت علی کے روایات جو توہین و تمقیس و تذلیل علی میں ہوں کسی طرح قابل قبول نہیں ہو سکتیں خصوصاً
 جب وہ راوی معتزلین اور مثل نائین اور قاسطین اور فرقہ باغیان و طاعیان میں محسوب ہوں پس
 یہ ابوسعید خدری منقولہ ان اصحاب کے ہیں کہ ترک بیعت کر کے شام چلے گئے اور اہل شام کا اعتقاد نسبت
 علی بن ابی طالب کے مشہور اور کتب سیر و تواریخ و حدیث میں مسطور اور اسی رسالہ میں منقولہ کثرت کور
 ہو چکا ہے جسے اگر امام نسائی تک مقبول ہوئے ہیں اگر وہ لوگ باعلان جناب میر کو اور اہلیت کو کافر کہیں
 اور فقط جناب ابوطالب کو کافر کہیں اور ان کے کفر کی حدیثیں وضع فرمائیں تو وہ قابل اوم ہیں نہ
 وہ حدیثیں قابل احتجاج اب رہا صحیحین و مسندین ہونا وہ بھی ہم بیان کر گئے ہیں کہ ایک راوی اس کے
 در زور دی جو علی اور حدیث علی منکر ہے اور ختم سند ابوسعید خدری پر ہے اور امام بخاری کی عادت ہے
 کہ وہ ذکر علی کو قطع کر دیتے ہیں اور اس سبیل سے روایت ہیں پھر اگر اس حدیث کو بھلا بی صحیح میں داخل
 فرمایا تو بھی قابل احتجاج نہیں ہو سکتی اس مقام پر ہم معتزلین اولین کا ایک اعتقاد اور بھی عرض کر دین چاہتے
 شہرستانی تحریر فرماتے ہیں فی الفرقیین من اصحاب الجمل واصحاب صفین ان احداً من الخوارج
 لا بعینہ وکن لک قولہ فی عثمان و خاذلیہ قال احداً من الفرقیین فاسق لا احداً
 لثما احداً من المتلاعنین فاسق لا بعینہ وقد عرفت فی لہ فی الفاسق و اقل درجات
 الفرقیین انہ لا یقبل شہادۃ لثما لا یقبل شہادۃ المتلاعنین یعنی اصحاب جمل کے دونوں
 فرقوں میں سے اور اصحاب صفین کے دونوں فرقوں میں سے ایک ان دونوں کا محض ہی لا بعینہ یعنی ہم
 کیسے معین نہیں کر سکتے اسی طرح قول سکا ہے نہ بیعت عثمان کے اور قاتلین اور خاذلین عثمان کے کہ ایک
 ان دونوں کا لا محالہ فاسق ہے جیسا کہ احداً من المتلاعنین فاسق ہیں اور اقل مدارج فرقیین یہ ہو کر ان کی
 شہادت مقبول نہ ہو پھر بعد دو تین سطروں کے کہتے ہیں و شہد رجلاً من احداً من الفرقیین مثل
 علی ورجل من عسکرۃ او طلحہ و زید لہ قبل شہادۃ لثما یعنی دونوں فرقوں کے دو شخص مثل
 علی یا کوئی شخص لشکر علی کا یا طلحہ و زید کی گواہی مقبول نہیں اور تارکین بیعت علی کا یہ ہی عقیدہ تھا یہ نسبت
 علی کے اور یہی سبب ہوا کہ بیعت یاسن بیعت کا اور وہ لوگ ملحق ہوئے عسکر طلحہ اور زید سے یا شام
 حاکم اصحاب معاویہ ہوئے پس ان کی شہادت بہ نسبت علی اور اہلیت کے اور علی کے باپ ابوطالب کے
 کیونکر مقبول ہو سکتی ہے پس حدیث منقولہ ابوسعید خدری بہ نسبت جناب ابوطالب کے اگرچہ تمام صحاح ستہ
 میں کیوں نہ ہو مقبول نہیں ہو سکتی عمدۃ القاری و ارشاد الساری و انوار اب سے جو عبارت اپنے

صاحب الجملہ
 علامہ سید محمد
 صاحب

نقل فرماتے ہیں کہ آپ کے مطلوب کی منافی و برخلافی ہو یہ بلکہ منقسم یا من جناب ابو طالب ہو امام سہلی کا قول
 قول الحکمۃ فیہ ان ابی طالب کان تابعاً لموسى قال اللہ بجملة یعنی ابو طالب بہ تحقیق کہتے ہیں رسول اللہ
 کے بتما پہلے تو آپ بیان کر کے ہیں کہ ابو طالب حاکمی و ناصر و معین و یار و کفیل تھے رسول اللہ کے آپ امام
 سہلی نے اس حدیث کا شرح میں معاف و صاف فرمایا کہ ابو طالب تابع رسول اللہ تھے بجملة اور علامہ محمد بن
 میں تابع اور تابعین مسلم اور مسلمان کہتے ہیں اور اہل لغت خصوصاً قاموس میں بھی کہ تبع کفرہ تبعاً
 بالحق یلک و تبعاً ہشی خلقۃ اور تبعہ ای حلقہ اور تابع یعنی عاشق کے بھی ہیں تو امام سہلی
 کی عبارت کے معنی یہ ہوئی کہ تھے ابو طالب پیر و تھامہ یعنی تمام قدم باتم رسول اللہ کے چلتے تھے اور طبع
 بہ رسول اللہ تھے اور عاشق رسول اللہ تھے پس جناب ابو طالب کا پیر و ہونا رسول اللہ کا لینے قدم با قدم
 رسول اللہ کے چلنا اور طبع ہونا آنحضرت سے اور عاشق ہونا انکا اور مسلم ہونا انکا ثابت ہونا یہ اب رہی حالت
 حکیم مطلق کہ جسکی سیب سے پاؤں پر عذاب مسلط ہو جبکہ سبب امام سہلی نے ہتھم ثابتاً قدم علی دین
 قوم فسلط العذاب علی قومہ فرمایا اولاً تو اس عبارت کا ترجمہ اپنے فرمایا کہ ملت کفر نہ ثابت قدمی
 نے پاؤں پر عذاب مسلط کیا دین قوم سے ملت کفر را دلینا یہ آپ کی کمال ہدایت ہے اس واسطے کہ ابتدا و نزول
 وحی سے ثابت طور دعوت عام کہ تین سال ہوئے تھے اور آنحضرت نے دوسرے طعام قلیل طیار کر لیا
 اور تمام بنی عبد المطلب کو جمع کیا اور ابلاغ رسالت فرمائی اس وقت جناب ابو طالب نے فرمایا کہ اے محمد
 کوئی امر تیری عانت سے زیادہ محبوب نہیں ہے اگر یہ سب قبول کریں تو میں سب پر سبقت کرتا ہوں ورنہ میں
 دین عبد المطلب پر ہوں اور وہ حدیث جو آپ بحسب آیہ انک لا تہتدی اور آیہ ما کان لنبی من ہدین
 کر کے ہیں کہ جناب ابو طالب کا آخر صا کلمہ یہ علی ملت عبد المطلب تھا اور بعض روایات میں علی
 ملت الانشیاء فرمایا اور قسطلانی میں تحت حدیث ہذا امام سہلی سے علی دین قوم کے مقام پر علی بن
 عبد المطلب موجود ہے پس جب تک آپ کفر جناب عبد المطلب و تمام اشیلخ ابو طالب کا کہ وہ سب
 اشیلخ رسول اللہ ہیں ثابت فرمائے گا و انک علی دین قوم سے ملت کفر را دلینا آپکا کفر ثابت کرے گا
 حکوم مکر بیان کر چکے ہیں اگر آپ دین قوم سے مراد کہ وہ موجودہ ہیں کہ جو اس وقت موجود تھے تو جو
 اسکا ظاہر ہے کہ کبھی جناب ابو طالب نے ان سے کہہ دیا کہ میں تمھارے دین پر ہوں نہ کسی دوسرے سے
 اقرار کیا بلکہ جب فرمایا تو یہ کہ میں دین عبد المطلب پر ہوں پس یہ اسرار ثابت قدمی کا علی دین قوم ثابت
 ہے تو وہ دین عبد المطلب کہ دین اہل ہیم تھا قرار پائے گا اور نیز حق تعالیٰ نے
 واقعہ ملت اہل ہیم فرمایا اس بات پر جناب خنی ماہ بھی تھے پس ملت اہل ہیم کو ملت کفر خطاب کرنا
 مخاطب کے کفر کی دلیل واضح ہو تا یہ حدیث چارم اور پنجم کے ترجمہ میں آپ بیان کر کے ہیں کہ آنحضرت
 نے فرمایا کہ میں نے اسے سراپا ک میں ڈوبا ہوا پایا تو اسے چھج کر پاؤں تک کی آگ میں گر دیا اور امام

معنی یہ ہے کہ
 تبع کفرہ

حجر کے بیان سے آپ ثابت کر چکے کہ یہ شفاعت لینے پاؤں تک کی آگ میں کر دینا آنحضرت کی خصوصیت سے
 ہوا اسی حدیث پنجم میں یہ عبارت بھی موجود ہو لعلہ تنفعہ یوم القیامتہ فیجعل فی شخصہ پھر آپ نے امام
 سہلی سے نقل فرمایا کہ اللہ عزوجل جزائش عمل دیتا ہو ابوطالب بن قوم پر ثابت قدم رہے اس سبب سے
 پاؤں پر عذاب مسلط ہوا دیکھی حدیث صحیحہ میں اور عکرمہ بن ابی ریحان نے نقل کیا کہ اللہ عزوجل نے ابوطالب کو جزائش عمل دی تو پھر خصوصیت آنحضرت کہ ان رہے اور قول آنحضرت لعلہ تنفعہ
 شفاعتی نے کیا نفع بخشا اگر امام سہلی کا مقولہ من باہلہ المنظر فی حلقہ اللہ صحیح ہو تو صحیحین کی دونوں
 حدیثیں غیر صحیح اور اگر دونوں حدیثیں صحیح ہیں تو قول امام سہلی کا غیر معتبر ثابت استقامت ثابت
 القدم علی دین قومہ میں ثابت القدم استوار ہو اس واسطے کہ کفر و ایمان فعل قلب کا نام ہو جبکہ ہم
 بحث ایمان و کفر میں ثابت کر آئے ہیں پس قلب کو ایک شخص تصور کیا جائے اور اسکے جوار فرض کیے
 جائیں اور کہا جائے استقامت ثابت القدم تو عبارت کے معنی درست ہوں اور استعارہ حدیث نبوی میں
 بھی واقع ہوا ہو کہ آنحضرت نے فرمایا الفتنة نامة لعن الله من ايقظها فتنة کو ایک شخص تصور
 کر کے متصف بہ نوم و یقظہ کیا اب فرمائیے کہ یہ کون سی حکمت ہو کہ فرضی قدموں کے عوض میں حقیقی قدموں پر
 عذاب مسلط ہو اور فرضی قدموں کے ثبات پر اصلی قدم جو ابتدا سے متناہک حفاظت و حرمت میں ثابت
 رہے ہوں اور ایک دم خدمت آنحضرت سے جدا نہ ہوئے ہوں رات کو شل پر دانہ گرداں حضرت پھرتے ہوں
 تمام شب قائم رہتے ہوں کہ کوئی کافر گزرتا نہ بھجانے پائے آنحضرت کو ایک مقام سے دوسرے مقام پر
 چھپاتے پھرتے ہوں اور تمام کفار عرب کے مقابلہ پر مرنے دم تک قائم رہیں انہیں تو عذاب مسلط ہوا اور
 فرضی پاؤں میں سے استراحت کرن سحان اللہ کیا خوب حکیمانہ تحقیق ہو آگاہی کیونکہ ہر حکمت حق تعالیٰ
 کو کبھی اپنے بقواعد حکیمانہ ثابت کر دیا بیشک اس تقریر سے ثابت ہو گیا کہ حق تعالیٰ جہاں ہم شکل عمل دیتا ہو
 اسی سبب سے جناب ابوطالب کے قدموں پر عذاب کو مسلط کیا واہ واہ کیا عللہ تحقیق ہو مگر اس تقریر سے
 آگاہی اور امام سہلی کی عبارت سے صحیحین کی حدیثوں کو خلعت فاخرہ موضوعیت بھی مل گئی بالحق البقرض محال
 الا انہ استمرو ثابت القدم الخ کو تسلیم بھی کر لیں اور یہ بھی قبول کر لیں کہ حق تعالیٰ جزائش عمل دیتا ہو
 تو پھر جناب ابوطالب تابع تھے رسول اللہ کے بھلے اور جزا سبب ثابت قدمی کے مشکل عمل دی گئی تو یہ بھی
 منہ دماغہ حق لبیل علی قدمیہ خلاف حکمت قرار پاتا ہو کہ تابع بھلے میں دماغ مستقیم نہیں کیا گیا
 پھر سیکناہ دماغ کو کہ تابع رسول اللہ تھا مخلص نارے کیونکہ غلبان دیا کہ سیکناہ بہلا و رملکہ قدموں پر گر کر وحل
 مخلص ہو سبحان اللہ آگاہی نظر حکیمانہ ہو کہ خیال مجنونانہ اور یہ کلام عالمانہ ہو کہ بیان حشیانہ امام سہلی
 کے کلام کو آپ سمجھے نہیں کہ یہ احادیث جو صحیحین میں ہیں امام سہلی کو ظاہر لفظ ہر رد کرنا ان حدیثوں کا منظر
 ہوا یہ سبب حفظ مراتب امام بخاری و امام مسلم کے بانی و جہاں امام موصوف نے حکیمانہ طور سے رو بھی فرمائی

اور موضوعیت بھی ثابت کر دی گوش دل و ربعل سلیم سنیے اور سمجھیے فرماتے ہیں کہ ان اباطالب کا تعلق
 لورسولہ اللہ بجملنتہ اور یہ نہ کہا کہ ان اباطالب کا تعلق ناصلاً و حامیاً لورسولہ اللہ بجملنتہ چنوکام
 سبیلی کو ثابت اسلام و ایمان ابوطالب کرنا منظور تھا ورنہ اس حدیث کی شرح میں تابعاً فرماتے کہ اصطلاح
 حدیث میں تابع مسلم اور مسلمین واحد و جمع دونوں کے واسطے مصطلح ہو اور اہل لغت نے تابع کے معنی عاشق قدم
 با قدم چلنے والے اور پیرو کے لئے ہیں لکن استغوث ثابت القدم علی دین قوم استثنائے کیا کہ
 وہ ہمیشہ ثابت قدم رہے دین پر اپنی قوم کے سجان اللہ پہلے تو قدم با قدم رسول اللہ کے چلنے والے کہا اور
 اب ثابت قدم دین پر اپنی قوم کے فرمایا غرض دین و ایمان فعل قلب کا نام ہے جسے ہم بخت ایمان و کفر میں
 ثابت کر آئے ہیں پس اب اس قلب کو ابوطالب فرض کیا جائے اور کہا جائے کہ دونوں قدم فرضی ابوطالب
 کے اپنی قوم کے دین پر ثابت رہے تو معنی درست ہوں اس مقام پر امام سیبلی نے استغوث علی ملتہ الکفر
 رقم نہ فرمایا کہ استمرار ملت کفر پر ثابت ہو جاتا اور حدیث صحیحین کی صحت کی دلیل ہوتی اور اپنے اپنی عادت جلی
 بیان بھی ترک نہیں فرمائی فسطائی شرح صحیح بخاری میں تحت منقول امام سیبلی علی دین عبدالمطلب لکھا ہے اور
 آپ اس مقام پر علی دین قومہ رقم فرماتے ہیں اور معنی اسے ملت کفر لیتے ہیں اور ان سب تحریفوں کے بعد
 کفر جناب ابوطالب ثابت فرماتے ہیں یہ آپ نہیں سمجھتے کہ امام سیبلی کی شرح ان صحیحین کی حدیثوں کو موضوع بنا
 دیتی ہو غرض امام سیبلی بعد اس کے فرماتے ہیں فسلط العذاب علی قدامیہ لتثبیتہ ایاہما علی دین
 قومہ یعنی دین قوم پر ثابت قدمی کے سبب سے قدامیہ حق تعالیٰ نے عذاب مسلط کیا کہ خدا جزا ہر شکل عمل
 دنیا پر مراد امام سیبلی کی یہ ہے کہ ابوطالب کا عمل مومنین مرکبین کا سا ہو ورنہ تمام عذاب کے مستحق ہوتے کہ
 کفار کو تو شفاعت شافعیں کی نفع نہیں دیتی کہ حق تعالیٰ و تنفعہم شفاعتہ الشافعیں فرما چکا ہے
 پس شرح کرنا امام موصوف کا معارض و رمضا دہو حدیث صحیحین کی شرح تو جب ہوتی کہ یہ حکمت نہ بیان فرماتے
 اور فسلط العذاب علی قدامیہ کے مقام پر فسلط علیہ غمرات النار لکن من بوئہ رسول اللہ شفاعتہ
 خارج منہا یعنی ملت کفر پر ہمیشہ رہنے کے سبب سے سراپا آگ میں داخل کیے گئے لکن برکت رسول اللہ
 سے اور انکی شفاعت سے غمرات نار سے نکال لیے گئے اور مخضلح میں کر دیے گئے پس اگر اس طرح سے
 رقم فرماتے تو شرح حدیث کی کمالات اور صحیحین وغیرہ کی حدیثیں صحیح قرار پاتیں مگر امام موصوف نے اچھ بیٹھ کر
 ردی ہو اور انکی موضوعیت ثابت کی ہو آپ نہ سمجھیں تو امام سیبلی کا کیا قصور تھا ہر وقتہم تو کہ حدیث قسم
 بزار اور ابویعلیٰ و ابن عدی و تمام جابر بن عبد اللہ البزاری سے راوی ہیں قیل للنبی صلی اللہ تعالیٰ
 علیہ وسلم هل نفع اباطالب قال خرجتہ من غمرات جہنم الی صحفہ صاخر منہا یعنی حضور
 اقدس سے عرض کی گئی کہ حضور نے ابوطالب کو کچھ نفع دیا فرمایا ہیں نے دوزخ کے غرق سے یاد دلائی
 آگ میں بھیج لیا امام عینی عمدۃ میں فرماتے ہیں فان قلت اعمال الکفرۃ ہباً منشور کا فائدہ نہیں دیتا

هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخصاً له اسما محلي وثمن للعب
 كذا لو طالب كونه نفع لمن صرف حضور اقدس کی بركت سے ہو اور نہ کافرون کے اعمال تو نہ ہا رہیں جو اگر اور اسے
 ہوئے اقوال حدیث ششم اور نجم او چہارم میں کوئی فرق زیادہ نہیں ہو اور وہ سبب تشریح اس سبیل کی بکثرت
 اللہ تعالیٰ فضل حق تعالیٰ سے ہوتا منشور ہو گئیں باوجودیکہ صحیحین اور مسند سے منقول تحقیق
 علیٰ بن حنین حدیثوں سے مسلم و ترمذی سے ہونا ہنایا لو طالب کا ثابت ہو چکا اور وہ حدیثیں بہ ثبوت
 بن یحییٰ تو اب اس حدیث ششم کی رو کی حاجت نہیں رہی کہ خود راویان حدیث ہذا یا مجموعہ اولیٰ محالی ہیں یا مستحکم
 میں سے ہیں کما قال الامام البخاری بن عدی جماعت من المضعف والمجملون بالروایات علیہ
 علی بن حنین فی حدیثہ بعض ما فیہ اور علامہ بن حجر نے کہا ابن عدی بن الکلبی شیخہ لیس فی ابن
 یونس لہ یسیر ولا یعرف حالہ اور اسی طرح ابو یعلیٰ بھی صدوق ہیں مگر ہم انکی شان میں ہو علامہ
 ابن حجر نے رقم فرمایا ہو اور امام سنی نے عمدہ میں جو فرمایا قلت هذا النفع من بركة رسول الله وخصاً له
 اولاً قول امام سیوطی جو اوپر مذکور ہوا وہ معارضہ اور مضاد کلام امام عینی ہو اور ایک دوسرے کی رو سے یہ
 کافی ہو نہ امام سیوطی کا کلام قابل استدلال ہو نہ امام عینی کا بیان متضعف بخشتا ہو نہ انیسوا لمطالب میں جسکا
 ترجمہ محبوب لرغاب ہو قول برزنجی اس طرح مذکور ہو فان قلت ثبت العلماء فروعاً من الشذوذ فلا بأس
 وجعلوا ذلك خصوصية لنبينا ومثله ذلك بشفاعته لابی طالب وهي الخفيف من عند الله
 یعنی اگر تو کہے کہ علمائے ایک قسم کی شفاعت کفار کے واسطے بھی ثابت کی ہو اور اسکو ہمارے نبی کا خاصہ
 قرار دیا ہو اور اسکی تمثیل میں شفاعت کرنا انحضرت کا ابطال کے لیے اور تخفیف عذاب ہونا بیان کرتے
 ہیں اسکا جواب چند سطروں کے بعد یوں دیتے ہیں کہ فلیس مستثنی من قوله تعالى فاستغفره الله بشفاعة
 المشافعين ولا خصوصاً لعموم الآية فهي باقية على عمومها وليس عندنا هم مثال آخر عینون
 به بشفاعته لاحد من الكفار غير ابي طالب فان كان لهم دليل آخر فليدرك حتى تنظر فيه
 یعنی قول خدا میں استثنا نہیں ہو اور کوئی تخصیص بھی نہیں ہو اور تا یہ اپنے عموم پر موجود ہو اور ان علمائے
 پاس کوئی دلیل بھی نہیں ہو کہ بہ نسبت کسی کافر کی شفاعت نبی کی مثال دین سپر کرانے کے پاس کوئی دوسری
 مثال یا دلیل ہو تو بیان کریں کہ ہم اس میں نظر کریں قدر بلکہ احادیث متعددہ صحیحین اور دیگر صحاح میں موجود ہیں
 کہ فرمایا پیغمبر خدا نے شفاعتی لا اهل الكبائر لمن له شمرک بالله شیثا یعنی میری شفاعت ان اہل کبائر
 کے لیے ہو کہ جس نے خدا کے ساتھ کسی کو شریک دیکھا ہو اور یہ لام لمن کا اختصاص کے واسطے آیا ہو مثلاً لام
 الحمد کے یعنی میری شفاعت مخصوص ہو اہل کبائر کے ساتھ امام احمد و طبرانی و ابن ابی شیبہ نے ابی موسیٰ
 اشعری سے روایت کی ہو قال قال رسول الله اني خذت شفاعتي وجعلتها لمن مات من
 اصفي لا يشمرک بالله شیثا یعنی پیغمبر خدا نے فرمایا کہ میں نے اپنی شفاعت اس شخص کے ساتھ

ما قاله
 من

من

من

مخصوص کی ہو کہ جسے میری امت میں سے اللہ کے ساتھ شرک نہ کیا ہو وہی روایت لابی یعلیٰ دابی نفعی
عن ابی ذر وہی ثالثہ منہا انشاء اللہ تعالیٰ من لہو بشرک باللہ شیعۃ یعنی میری شفاعت
اُنکو پہنچے گی کہ جنہوں نے شرک نہ کیا ہو اللہ کے ساتھ روایت کیا اسکو احمد نے اپنی مسند میں اور ابو داؤد اور
نسائی اور ابن جہان نے اور حاکم نے ابن مالک سے مستدرک میں اور روایت کیا اسکو طبرانی نے کبیر
میں ابن عباس سے اور خطیب نے ابن عمر سے اور کعب بن عجرہ سے اور اوسط میں بسند حسن بوسعید
خدری سے قال قال رسول اللہ الخ خدمت شفاعتی لاصتی وہی بالغة انشاء اللہ تعالیٰ
من مات لا یشرف باللہ شیئاً یعنی میں نے اپنی شفاعت کو اپنی امت کے لیے موخر رکھا ہو کہ وہ شہید
اس شخص کو پہنچے گی کہ جو بوقت موت مشرک یا بدعتی ہو یا کافر ہو یا کافر ہو یا کافر ہو یا کافر ہو
شفاعتی میں انصاف یعنی الف لام عذ کے ہو شفاعتی وہ شفاعت جب کا حق تھا تو نے مجھ سے وعدہ کیا تھا
پس ان احادیث سے صاف صاف ثابت ہو کہ شفاعت ہمارے پیغمبر کی مخصوص ہے ہل کہاں سے ہو اور بقول
برزخی لمن جو احادیث میں آیا ہو تو اسکا لام مثل لام الحمد کے ہو اور تفسیر جامع البیان سورہ نسا میں تحت
قوله تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرك بے و یغفر ما دون ذلک کہتے ہیں لا یغفر لعبد لقیہ
منہما کا و یغفر ما دون ان یشرك صغیرا و کبیرا لمن یزید تفضلاً یعنی نہ بیشک اس نہ سے کو
جو ملاقات کرے اپنے خالق سے در حالیکہ مشرک ہو اور ما سوائے شرک اپنے فضل و کرم سے بخش دے گا بلکہ
چاہے گناہ وہ گناہ کبیرہ ہوں یا صغیرہ حاصل ہو کہ جب اہل شرک کی مغفرت ہی نہ ہوگی تو پھر وہ سخت شفاعت
کیونکر داخل ہو سکتے ہیں کہ ہر عذاب مقابل ذنب ہو جب تک اس ذنب کی مغفرت نہ ہوگی عذاب مرتفع نہ ہوگا
اور جب یہ ثابت ہو گیا کہ شرک لائق مغفرت ہی نہیں ہو اور بغیر کلام حمید شفاعت شافعیں کچھ نفع نہیں تو
اب کہنا کہ یہ شفاعت مخصوص ہو اور خصوصیات سے ہمارے پیغمبر کے ہو دعوائے بے دلیل ہو ثالث
بالفرض یہ برکت رسول اللہ شفاعت آنحضرت نے اگر نفع دیا اور وہ خصوصیات اور برکت آنحضرت سے
قرار پایا تو وہ عذاب جو مقابل ذنب تھا مرتفع ہوا پس وہ ذنب اس مبارک لہ کا ذنب ہی نہ بلکہ قابل مغفرت
قرار پایا اور اسی برکت رسول اللہ نے درک اہل سے کہ جو مقام کفار و مشرکین کا تھا کمال کردخل مخصوص کیا
اور شخص صلح گئے گا ان امت محمدی کا مقام ہو تو ابوطالب شامل امت محمدی ہوئے اور روز قیامت گنہگار
بالضرور اپنی امت کے گنہگاروں کو اس میں سے نکال کر داخل جنت کریں گے تو ابوطالب کو بدرجہ اولیٰ
داخل جنت کریں گے یہ جواب ہمارا اس وقت میں ہو کہ ہم امام عینی کے اجتہاد بقابلہ رض کو قبول کریں اور تسلیم
کریں ورنہ فی الحقیقت تو قول تعالیٰ لا تنفعہ شفاعتہا لشافعیں فائدہ عموم کا دے رہا ہو وگرنہ لاد
لا یغفر ان یشرك بے و یغفر ما دون ذلک پھر کس طرح ممکن ہو کہ امام عینی کا قول معتبر سمجھا جائے اور
اور نیز سورہ زمر میں حق تعالیٰ فرماتا ہو ان الحزمین فی نار جہنم خالدون تفسیر جامع البیان میں ہو

کہ مجرمین اپنے کفار کے ہو اور معالم التزیل میں مجرمین اپنے مشرکین کے یعنی کفار و مشرکین ہمیشہ جہنم میں پیگے
لا یفتقر عنہم وہم فیہ مسلون فاتر لغت میں سست و ناتوان کو کہتے ہیں مفسرین نے لا یفتقر کی تفسیر
لا یخفف و لا یقصر کے ساتھ کی ہے یعنی نہ خفیف ہونگے اور نہ کم ہونگے عذاب سے اور وہ لوگ اُس میں
خاموش اور مابوس ہونگے نا امید ہو کر و ماضی منا ہم و لکن کا فوا فی نفسہم یظلمون حق تعالیٰ فرماتا ہے
کہ اُن لوگوں پر ہم نے ظلم نہیں کیا لیکن وہ ہی لوگ اپنے نفسوں پر ظلم کر رہے ہیں پھر حق تعالیٰ سورہ نور میں
فرماتا ہے والذین کفروا لعناہم کذاب بقیعہ یحسبہ الظلمان ماء حتی اذا جاءہم لہم جیدہ
شیشا اپنے جو لوگ کفر کرتے ہیں اعمال اُن کے مثل سراب کے ہیں صحراء ہو اور میں کہ گمان کرتا ہے اُس کو پیاسا کہ وہ پانی
ہو یہاں تک کہ جب پہنچتا ہے اُس تک تو نہیں پاتا اُسکو کوئی شے اور سورہ فرقان میں حق تعالیٰ فرماتا ہے و قدما
الی ما عملوا من عمل یجعلناک ہبامہ ثقہا ان سبکیات میں جو حکم حکم حق تعالیٰ نے فرمایا ہے اعم ہے
نہ کہیں اشتبا کیا ہو نہ کسی جگہ کوئی خصوصیت ہو اور تکرار حکم فائدہ ناکید کا دیتی ہے کہ کفار و مشرکین کے عذاب میں
تخفیف و نرمی نہ ہوگی بلکہ اُنہیں کفار و مشرکین کو اور سورہ زمر میں حق سبحانہ تعالیٰ فرماتا ہے و لہذا
اوحی الیک والذین من قبلک لمن اشرکت لیحبطن عملک فلتکونن من الخاسرین یعنی
ہر آیت نہ تحقیق کہ وحی کی گئی تیری طرف اور اُن لوگوں کی طرف جو تجھ سے قبل گذرے ہیں یعنی انبیاء و رسول
کے اگر تو شرک کرے گا یہ خطاب مفرد اس مقام پر باعتبار ہر واحد کے ہو تو البتہ گرجائیں گے عمل تجھارے اور ہو جاوے
خاسرین سے پیچھے اس آیت میں تو خاص کہ خطاب ہمارے پیغمبر اور پیغمبر ان سلف سے ہے کہ اے حبیب ہمارے نکو
بھی وحی کی جاتی ہے اور تجھارے قبل جانا گذرے انہیں بھی وحی نازل کی کہ اگر شرک کر دے تو عمل تجھارے
گرجائیں گے اور ہم خسران آخرت کے مستحق ہو جاوے گے مفسرین نے تفسیر اسکی اس طرح کی ہے کہ خطاب فرمایا حق تعالیٰ
نے انبیاء علیہم السلام سے تا وہ بتائے یہ خطاب دے سکھاتا ہے انبیاء کو یا برا بھلا کہتے کہ انہیں انبیاء کو کافروں کو
یا بدایہ اور ذراتا ہے اُمت کو یا خطاب ہے انبیاء سے اور مراد اُمت اعلیٰ ہے ہر حال آیات مذکورہ میں کفار و
و مشرکین کی عدم نجات اور خلد ہونا فی النار اور عدم تخفیف عذاب و عدم مغفرت و عدم مغفعت شفاعت
شافعین کی ہے اور اُن میں نہ کسی کا استثناء ہے نہ کسی کی تخصیص ہے اور اس میں خطاب ہے ہمارے پیغمبر سے
اور خبر ہے پیغمبر ان سلف کی کہ اُن سے بھی یہی خطاب ہوا پس کیا کوئی مسلم کہتا ہے کہ معاذ اللہ کسی پیغمبر سے
اگر شرک صادر ہوتا تو حق تعالیٰ اُسے خاسرین میں شمار کرتا کہ اندھیرے میں اگرچہ ایسے امور بہ نسبت دنیا
علیم و اسلام کے مجملہ حالات کے ہیں حق سبحانہ تعالیٰ نے انبیاء و مرسلین کو برا بھلا نہ کہتا ہے اور سمجھا یا ہے
کہ شرک وہ گناہ عظیم ہے کہ اگر تمام عبادت خلق کر دے اور وہ سب نبوت کو بجا لائے اگر شرک سب اعمال گرا دے اور
مقابلہ شرک کوئی عمل نہ ہو نہ آئے گا تا کہ انبیاء سبب قتل نہ ہو نہ جہنم اور نور و ظلم اور البیت کی شفاعت و شہادت
نہ کریں کہ شرک وہ گناہ عظیم ہے کہ بغیر حق و عدل و شرک انبیاء بھی خاسرین میں حساب ہو جاوے گا پس کیا کہ غیر انبیاء

تقع دیگی اور وہ شخص ان میں سے ہو جائیگا اور ان حدیثوں میں وقوع نسبت کا مفہوم ایسا ہے کہ اگر وہ واقعہ واقع ہو گیا ہو تو اس کے فی الواقع اور دخول فی الشخصیہ کے فی الواقع اور نفسیہ کے فی الواقع ہو جائیگا نفیض اس کے لئے اور فی الوقت نسبت لا وقوع کا اذعان حاصل ہو کر نہ ہو غرض اس سے
نکالے گئے کہ شخصیت میں داخل کیا گیا کہ نہ غرضات میں داخل کیے گئے تھے میں حدیث میں کہ سبب اس لئے
لفظ لعل کے متعلق غرضات ہو اور حدیث میں کہ غرضات اخبار اور انتساب کے ہیں اور متعلق ہو تا تو اسے شک
اور ان میں میں تصدیق دیکھتے ہیں اس سبب سے درجہ عمل سے سابقہ اور قابل اعتبار نہیں ہے اور ان حدیثوں کو اس
سے آپ نے شخصیات میں ہونا چاہا ابوطالب کا اور نکل ان کا غرضات سے اور ان حدیثوں کو اس سے
شقاقت اور غرضات میں ہونا چاہا ابوطالب کا اور نکل ان کا غرضات سے اور ان حدیثوں کو اس سے
انحضرت صلعم نے حال شخصیات میں داخل کر دیا اور وہ شخصیات میں ہیں پس وہ کو اس شخصیات میں جس میں
ہو رہا ہے اس شخصیات میں داخل کیے جاویں گے اور وہ کو اس غرضات میں ہیں جہاں سے نکالا اور کو اس شخصیات
ہی جہاں داخل کیا اور اس شخصیات میں ہیں یہ حدیثیں خود آپس میں مخالفت اور تضاد ہیں ایک کا ثبوت دوسرے
کی رد کے لیے کافی ہے اور نفیض کی صحیح اور صادق اور امام سیوطی کا مقولہ جو من باب النظر فی حکمہ اللہ مذکور
ہو کہ ہر عذاب بقابلہ ونب ہوتا ہے اور ابوطالب بشفاعت و برکت آنحضرت درک اسفل نار سے نکالے گئے
یا نکالے جائیگا تو وہ عذاب جو بقابلہ ونب تمام تفع ہو گیا یا ہو جائیگا پھر دخول شخصیات کی کیا علت قرار
پائی کہ شخصیات تو مقابل ونب بعض مومنین مرکبیں کیا کر کے ہی نہ بقابلہ ونب کفار و مشرکین حاصل یہ ہے کہ جو
مصدق ختم اللہ علی قلوبہم و علی سمعہم و علی ابصارہم کے ہوں وہ ان احادیث کو کیا سمجھیں بغیر
صحت احادیث مذکورہ معنی لطیف اور مفہوم نکالیں کہ فرمایا جناب پیغمبر حق صلعم نے وجدۃ یعنی پایا تھا
میں نے ابوطالب کو سقن غمرات ناز کا فاحہ جنت میں نکال لیا میں نے انکو غمرات سے بکسب پائی ہدایت کے یعنی
میں نے انکو ہدایت کی اور وہ ایمان لائے اب کوئی حالت تفتظہ ابوطالب کے لیے باقی نہیں رہی وہ کفر
سے نکل چکے لو ان الکاف فی الدردہ الاسفل من النار یعنی اگر میں نہ ہوتا تو ابوطالب درک اسفل نار میں
ہوتے اور الی شخصیات جو ان احادیث میں ہیں ہر اول تو کوئی علت شخصیات میں داخل کر کے کی نہیں پائی جاتی
اور شخصیات مقام ہر عصاة مومنین اور مرکبیں کیا کر کے جو طبقہ فوقانیہ ہی جسم کا اور لغت میں شخصیات اس
زمین نرم کو کہتے ہیں کہس میں پانی اور مٹی ملا ہوا ہو یعنی کچھ ہو کہ وہ ٹخنوں تک پہنچے پس اس مقام سے
کوئی طبقہ فوقانیہ مفہوم نہیں ہوتا اس لیے کہ بعض روایات میں وارد ہوا ہو الیس فلان من الناس
نصارت لا تظنی ظہور درجہ اور بعض دیگر میں ہی ماست الا تحت قدمہ یعنی دو نعلین آتش
پہنائی گئیں کہ پشت پا کھلی رہی اور بعض میں ہے کہ نہ مس کیا آگ نے مگر ابوطالب کے تلون کو پس

بعد اوت جناب ابوطالب طرانی اور ام سلمہ پر اختتام و اقتصار فرمایا مگر حدیث نے خود کو ابھی دی کہ
 ناقل بخائن ہو ختم اسناد و حارث ابن ہشام سے بغیر ہر ہی اور یہی حدیث خود پکار پکار کر تصدیق کر رہی
 ہو کہ حارث وہ روی اللہ پر چھوٹا ہے۔ اپنے باپ مشرک کی طرح کی اور پیغمبر خدا سے غافلندہ سے
 خطاب کیا اُسکا جواب رحمتہ للعالمین ہے۔ میں نے دیا کہ تیرا باپ فی النار و انسقر بہ ابالکے عام لفظوں سے
 کام لیا کہ جس صاحب قبر نے شہادت لاکہ الا اللہ نہ دی ہو وہ دوزخ کا انگارہ ہے کہ یہ حارث کہیں مرتد
 نہ ہو جائے اور کوئی قنبرہ پر پانہ کرے اور یہ فرمانا جناب ختمی آپ کا و قد وجدنا عصبہ یہ وہ اسب سبہ
 سوال حارث کا کہ حارث نے جب دیکھا کہ پیغمبر نے تو میرے باپ کو جہنم کا انگارہ بنا دیا میں بھی اسکے باپ کو
 زبان سے دوزخ کا انگارہ بنوا دوں یہ سوچ کر دوبارہ سوال کیا میں اب لکے یہ مقام بھی لائق انصاف ہے کہ رحمتہ
 للعالمین نے تو حارث کا یہ جفظ مرا تب کیا کہ اُسکے باپ کو باوجود کافر ہونے کے فی النار و السقر کہنے سے
 اجتناب کیا اور عام لفظوں سے اُسکے استحقاق کو ظاہر فرمایا اور کل کفار کی نسبت حکم عام دیا کہ کل کافر آگ کا
 انگارہ ہیں اگر حارث واقف تھے کہ جناب ابوطالب بھی کافر تھے تو اس سوال کی کیا حاجت تھی علی ہذا
 القیاس جناب رسالت آپ کو بعد ایک کلیہ بیان فرمانے کے ایک فرد کلی کا ذکر کیا خلافت قیاس ہی رحمتہ
 للعالمین حارث کا تو یہ خیال کریں کہ اُسکے باپ کو مخصوص آگ کا انگارہ نہ کہیں اور بشمول کل کفار کے اُسکے
 استحقاق کو ظاہر فرمائیں اور اپنے محسن اور مربی اور حامی اور ناصر اور حجاج کو بغیر اُنکے ذکر کے ایسی کریم لفظوں
 سے ذکر فرمائیں محال و غیر ممکن ہی بالضرورت حارث رضی اللہ عنہ اپنے دل کی آگ کو مشتعل کیا اور زبان
 کہ ترجمان دل ہو جو اُنکے دل میں متلک تھا اُسکا سوال بے ادبانہ فرمایا کہ میں ابولک اس پر بھی رحمتہ للعالمین
 نے کس حکم سے جواب دیا کہ میرے عم بھی مسیحی مطلقاً نہ تھے مگر حق سبحانہ تعالیٰ نے میری قرابت اور
 احسان ابوطالب کی وجہ سے انکو ہدایت فرمائی اور مطلقاً تمہارے نکال لیا اور ہدایت خدا ایصال
 الی المطلوب ہو اور دخول شخص صراح کی علت مفقود ہوئی اور آپ کے خیالات مجبوط ہیں حاصل یہ ہو کہ ختم
 اسناد و حارث ابن ہشام پر یہی جواب ہے غلیظہ القلب بے ادب زبان دراز تھے کہ ایک مسئلہ کلیہ مخفی
 نے بیان فرمایا کہ کل کافر آگ کا انگارہ ہیں اس پر بھی ابولک کہد یا ربنا تک کہ پیغمبر خدا کو اُنکے مرتد
 ہونیکا خوف ہوا اور تصریح اُسکی آگے آئی ہو پھر اس حدیث سے دلیل لانا جاہالت ہو اور اگر اس حدیث کو
 صحیح صحاح میں سے تصور کریں اور بغرض محال صحیح ترین احادیث بھی تسلیم کریں تو بھی ہر مطلقاً اس حدیث کا
 دلیل ایمان ابوطالب ہی کہ اول تو اُس میں خدا کا تخفیف عذاب کرنا اور نکالنا مطلقاً سے مذکور ہو اور دوسرے
 مثاب ہونا اپنے اعمال حسنہ سے اور تیسرے شخص صراح میں داخل ہونا ہو اور تینوں امر کفار کے لیے ممنوع ہیں
 کہ تخفیف عذاب اور اخراج مطلقاً سے محال ہے کہ وہ جزلے کفر ہو کہ جسکی نسبت انبیاء تک خسران آخرت
 سے ڈرائے گئے ہیں پھر غیر انبیاء کا کیا ذکر ہو اور اعمال حسنہ سے مثاب ہونا مخصوص ہو مومنین سے کہ کفار سے

اعمال حسنہ مثل سراب کے ہیں اور جیسا مندو لاہیر جیسا کہ اوپر مذکور ہوا اور نیز حق تعالیٰ سورہ قاطر
 کے قاری کے قریب فرماتا ہے والذین کفروا انہم لایقضی علیہم فی موتہم و انہم لایخلفن
 من عذابہا کذلک یجزی کل کفور یجزيہن لو کون لے کہ کفر کیا ہو اُس نے لیے نا جہنم ہی وہ جگہ کیا ہو ایسا
 اُن پر مرنے کا کہ وہ مر کر عذاب سے رہا نہ پائیں یعنی ہمیشہ جہنم میں رہیں گے اور نہ ہلکا کیا جائیگا کوئی عذاب
 جہنم کا اسی طرح جزا دیتے ہیں ہم ہر بڑے کا فر کو پس تخفیف عذاب اور اخراج عذاب سے اور داخل ہوتا
 ضعیف صلیح میں اور نفع پانا اعمال حسنہ سے پس امور بضر صحت حدیث دلائل ایمان اور طالب ہیں اور
 کا فر کہنے والا ابو طالب کا مبغض ابو طالب موذی نبی و آل نبی ہی وہی شرح الشہاب لابن وحشی قال
 ابو طالب من یبغض ابی طالب فہو کافر باللہ عز وجل و سعید خدری سے دیکھی نے نقل کیا ہے کہ فرمایا
 پیغمبر حق نے کہ اشتد غضب اللہ علی من اذانی فی قرابتی یعنی غضب خدا سخت تر ہوگا اُس شخص پر
 کہ جو میرے قرابت دار کو اذیت دے دیکر بخیرہ کہے ابن عساکر نے حضرت علی سے روایت کی ہے کہ فرمایا
 رسول خدا نے من اذی شجرة منی فقل اذانی ومن اذانی فقد اذی اللہ تعالیٰ یعنی جس نے میرے
 ایک بال کو ایذا دی اُس نے مجھے ایذا دی اور جس نے مجھے ایذا دی پس تحقیق اُس نے اللہ کو ایذا دی اور
 موذی خدا و رسول بلا شک کا فر ہی تھا نیا سوال حارث سے صاف ظاہر ہو کہ وہ درپردہ معترض ہو کہ
 جو جو صفتیں جناب ابو طالب کی مشہور تھیں وہ سب صفتیں اُس نے اپنے باپ کی قرار دیں اور پیغمبر خدا
 اُس کے شے کو سمجھ گئے کہ تورا سب کے بدل گئے ہیں آپ نے اُس کے باپ کا نام تو نہ لیا اور ایک حکم فقہان
 بیان فرمایا اکل کفار کی نسبت اُس پر بھی حارث کو چین نہ آیا اور ابن ابوشامہ نے زبان پر لایا اُس کا جو ابن ابی اس
 حلم سے آنحضرت نے دیا کہ وہ بھی مستحق عذاب تھے مگر میری قرابت اور اُس کے احسانات کے سبب سے خدا
 اُس مقام سے نکال لیا اور وہ مومن ہیں چنانچہ اسی المطالب اور محبوب الرغائب میں لکھتے ہیں و یصحح
 ہذا ما ورد فی الدلائل المتشور من طریق ابن جریر عن قتادہ یعنی در مشورین بطریق ابن جریر قتادہ
 سے منقول ہوا ان رجلا من اصحاب رسول اللہ ساوہ عن الاستغفار کما یستغفر بہ شیخہ
 نے اپنے آباے مشرکین کے لیے استغفار کرنے کا سوال کیا رسول خدا سے فقال واللہ انی لا استغفر
 لابی کما استغفر ابراہیم لابیہ فانزل اللہ تعالیٰ ما کان للنبی الخ فقال للنبی انی اوحی الی حکمات
 قد دخلن فی ذی وقون فی قلبی اموت ان لا استغفر لمن مات مشرک الخ پس جو اہل ایمان
 نے کہ قسم ہو خدا کی کہ میں اپنے باپ کے لیے استغفار کیے جاؤنگا جس طرح ابراہیم نے اپنے باپ کے لیے
 استغفار کیا پس یہ ما کان للنبی نازل ہوئی اس وقت حضرت نے فرمایا میری طرف سے کچھ حکمت وحی کیے
 گئے ہیں کہ میرے کان میں بھر گئے ہیں اور میرے دل میں مکن ہو گئے ہیں مجھ کو حکم ہوا ہے کہ جو کوئی شخص
 مشرک مرا ہو اُس کے لیے استغفار نہ کر ورنہ پس پیغمبر خدا کا قسم کہ میں اپنے باپ کے لیے استغفار کیے جاؤنگا

ابو طالب کا مبغض ابو طالب موذی نبی و آل نبی ہی وہی شرح الشہاب لابن وحشی قال ابو طالب من یبغض ابی طالب فہو کافر باللہ عز وجل و سعید خدری سے دیکھی نے نقل کیا ہے کہ فرمایا پیغمبر حق نے کہ اشتد غضب اللہ علی من اذانی فی قرابتی یعنی غضب خدا سخت تر ہوگا اُس شخص پر کہ جو میرے قرابت دار کو اذیت دے دیکر بخیرہ کہے ابن عساکر نے حضرت علی سے روایت کی ہے کہ فرمایا رسول خدا نے من اذی شجرة منی فقل اذانی ومن اذانی فقد اذی اللہ تعالیٰ یعنی جس نے میرے ایک بال کو ایذا دی اُس نے مجھے ایذا دی اور جس نے مجھے ایذا دی پس تحقیق اُس نے اللہ کو ایذا دی اور موذی خدا و رسول بلا شک کا فر ہی تھا نیا سوال حارث سے صاف ظاہر ہو کہ وہ درپردہ معترض ہو کہ جو جو صفتیں جناب ابو طالب کی مشہور تھیں وہ سب صفتیں اُس نے اپنے باپ کی قرار دیں اور پیغمبر خدا اُس کے شے کو سمجھ گئے کہ تورا سب کے بدل گئے ہیں آپ نے اُس کے باپ کا نام تو نہ لیا اور ایک حکم فقہان بیان فرمایا اکل کفار کی نسبت اُس پر بھی حارث کو چین نہ آیا اور ابن ابوشامہ نے زبان پر لایا اُس کا جو ابن ابی اس حلم سے آنحضرت نے دیا کہ وہ بھی مستحق عذاب تھے مگر میری قرابت اور اُس کے احسانات کے سبب سے خدا اُس مقام سے نکال لیا اور وہ مومن ہیں چنانچہ اسی المطالب اور محبوب الرغائب میں لکھتے ہیں و یصحح ہذا ما ورد فی الدلائل المتشور من طریق ابن جریر عن قتادہ یعنی در مشورین بطریق ابن جریر قتادہ سے منقول ہوا ان رجلا من اصحاب رسول اللہ ساوہ عن الاستغفار کما یستغفر بہ شیخہ نے اپنے آباے مشرکین کے لیے استغفار کرنے کا سوال کیا رسول خدا سے فقال واللہ انی لا استغفر لابی کما استغفر ابراہیم لابیہ فانزل اللہ تعالیٰ ما کان للنبی الخ فقال للنبی انی اوحی الی حکمات قد دخلن فی ذی وقون فی قلبی اموت ان لا استغفر لمن مات مشرک الخ پس جو اہل ایمان نے کہ قسم ہو خدا کی کہ میں اپنے باپ کے لیے استغفار کیے جاؤنگا جس طرح ابراہیم نے اپنے باپ کے لیے استغفار کیا پس یہ ما کان للنبی نازل ہوئی اس وقت حضرت نے فرمایا میری طرف سے کچھ حکمت وحی کیے گئے ہیں کہ میرے کان میں بھر گئے ہیں اور میرے دل میں مکن ہو گئے ہیں مجھ کو حکم ہوا ہے کہ جو کوئی شخص مشرک مرا ہو اُس کے لیے استغفار نہ کر ورنہ پس پیغمبر خدا کا قسم کہ میں اپنے باپ کے لیے استغفار کیے جاؤنگا

اور یہ فرمایا کہ مجھ کو حکم ہوا ہے کہ جو مشرک مرے اسکے لیے مین استغفار نہ کروں اور یہ نہ فرمایا کہ مجھ کو حکم
ہو اے مین اپنے باپ کے لیے استغفار نہ کروں اس بیان سے آنحضرت کے اصحاب ظاہر ہے کہ یہ جواب مین
ان سائلین کے جواب ہے آپاے مشرکین کے لیے استغفار کرنے کی اجازت چاہتے تھے اور اشارہ بخیر
اس مین یہ ہے کہ میرے باپ مشرک نہ تھے اور مراد باپ سے چچا ہوا اور ایسے اشارہ غنی اکثر واقع ہوئے تھے
کہ جس مین کوئی لفظ کلام آنحضرت مین خلاف واقع نہ ہوتی تھی کہ آپ مصدوم تھے کہ آپ سے چچا غنی ہوتے
ایسی عام لفظ فرمائی کہ جس سے سائلین اصحاب کا جواب بھی ہو گیا اور اشارہ غنی بنیاب ہوا البتہ کا کافر ہونا
بھی ثابت ہو گیا اور مثل حدیث منقول زعمادے یہ حدیث بھی اسی المطالب مین ہو جسکو ذکر کیا ہے اس پر اس
لے عن ابن عمر قال جاء اعرابی الى النبي فقال ان ابی کان یصل لرحو وکان وکان ناشئ هو
قال فلا النار یعنی ابن عمر سے روایت کی ہے کہ ایک اعرابی نبی کے پاس آیا اور کہا کہ میرا باپ صلہ رحمی
کرتا تھا اور وہ ایسا اور ایسا تھا یعنی بہت سی صفاتیں اسکی بیان کیں اور پوچھا کہ وہ کہاں ہے جواب دیا
کہ فی النار اسوقت وہ رنجیدہ ہوا فقال لوجلین ابولک اس اعرابی نے کہا کہ آپ کے باپ کہاں
ہیں اسکا جواب دیا فقال حیثما مردت بقبر کا فریضہ بالنار فاسلم الا اعرابی پس جواب سننے
کہ فرمایا آنحضرت نے کہ توجب کسی کافر کی قبر پر گزرے تو اسکو بشارت دے ورنہ کی پس یہ کیا جواب
صادق اور محمل و جامع ہے کہ وہ اعرابی بھی خوش ہوا اور یہی عادت تھی آنحضرت صلعم کی کہ جبوقت
کوئی اعرابی اس قسم کا سوال کرتا تھا کہ جس مین خوف فتنہ و فساد و اضطراب پایا جاتا تھا تو آپ یہاں جواب
دیتے تھے کہ جس مین حفاظت صدق کے ساتھ توریہ اور ابہام ہوتا تھا یہاں بھی رحمتہ للعالمین نے
اپنے باپ اور چچا کا حکم مخالفت اسکے باپ کے حکم کے تھا بسبب خوف ارتداد اس اعرابی کے ظاہر نہ فرمایا
کہ نفوس غیر کی فضیلت کو کہ جواب اپنے نفس پر پائی جاتی ہو مگر وہ سمجھتے ہیں اور عرب کے تو خیر مین جہاں اور ننگلی
تھی اس سبب سے حضرت نے اسے خوش کرنے کو اور بخوف ارتداد کے مہم جواب دیا اور یہی روایت
بقول برزنجی اور زینی بمقابلہ دوسری روایتوں کے کہ جنکو راویوں نے متغیر کر ڈالا ہے معتبر ہو مثل روایت
سلم کے کہ انھوں نے اس طرح روایت کیا ہوا ان رجلا قال یا رسول اللہ این ابی قال فی النار فلما ولی
دعاہ فقال ان ابی وایاک فی النار یعنی ایک شخص نے کہا یا رسول اللہ میرا باپ کہاں ہے آپ نے جواب
دیا جہنم مین پس وہ ہنڈ بھیر کر چلا آپ نے اسکو بلایا اور فرمایا کہ میرا باپ اور تیرا باپ دونوں جہنم مین ہیں
پھر اسی اسی المطالب اور محبوب الرغائب مین لکھتے ہیں فہذہ الروایۃ منکرۃ وللعلماء فیہا کلام کثیر
لخصہ الذرفانی فی شرح المواہب قال واحسن ما یقال فیہا ان الروایۃ تصر فوا فیہا واختلعت
روایاتہم وان الصواب هو الروایۃ الاولی وهو حیث ما مردت بقبر کا فر فرقی فی غایۃ
الاتقان یتبین بہا ان اللفظ عام وهو حیثما مردت بقبر کا فر فیضہ بالنار یعنی یہ روایت منکر ہے

اور علامہ نے اس میں بہت کلام کیا ہے جس کا خلاصہ زر قانی سے شرح مواہب میں کہا ہے کہ اس روایت کے متعلق حسن یہ ہے جو کہا گیا ہے کہ راویوں نے اس روایت میں تصرف کیا ہے اور ان کی روایتیں مختلف ہو گئی ہیں اور صحیح دینی پہلی روایت ہے کہ نہایت اتقان پر ہے کہ فرمایا پیغمبر نے کہ جس وقت تو کسی کا فری قہر سے نہ رہے اسکو روزخ کی بشارت دے دھوا لصادق منہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم کیا بطل روایت فرماتے تو لہذا حجت ما مردت بقبر کا فرما کر لایا لینی واند کا قرفیہ ہا ملعنی علی حسب فہمہ و قال ان ربی وابالک فلا لہذا یعنی وہی روایت نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمائی بعض راویوں نے بھی کہ آپ کا قول حجت مردت آپ کے والد پر شامل ہو اور وہ کا فرہین پس اس عبارت کو متغیر کر ڈالا اور یہی صحیح کے موافق اس معنی میں یہ الفاظ رکھ دیے اور کہہ دیا ان ابی وابالک حالانکہ یہ تصرف راویوں کے میں پھر اس روایت پر اور جو مثل ان روایات کے ہیں اپنے کیونکر اعتماد ہو سکتا ہے یہ حارث بھی انھیں میں سے ہیں کہ بنحون نے اپنے آبا سے مشرکین کی نسبت فی النار جو سنا تو پیغمبر خدا کے آبا سے مؤمنین کو شامل کفار کر دیا کہ کوئی مجھ کو کا فر پیچ نہ گئے اور اگر کسی نے طعن کیا کہ یہ کا فر پیچ ہے اور باپ اس کا یہ سبب کفر کے فی النار ہوا تو میں جواب دوں گا کہ خود پیغمبر نے اپنے باپ و چچا کو کا فر اور فی النار فرمایا ہے یہ امر باعث ذلت نہیں ہو حال یہ ہے کہ یہ حارث اس منہش کے تھے کہ حدیث پیغمبر کو اٹھ پلٹ کر متغیر کر ڈالا اور اپنے مطلوب کے موافق بنا لیا پھر ایسے احادیث متغیرہ اور موضوعہ سے دلیل لانا مجاہدیت ہے قول جمع البحار میں بجا است ذات ادا م کرانی شلاح بخاری سے منقول ہے نفع اباطالب اعمالہ ببرکۃ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم زمان کان اعمال الکفرۃ اھباء منثورا یعنی نبی کی برکت سے ابوطالب کے اعمال نفع دیئے ورنہ کافروں کے اعمال ان سے زیادہ ہوتے ہیں **اقول** جس طرح سے کہ حق سبحانہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے رسالت آپ کو ختم کر دیا جناب ختمی ماب صلعم پر اسی طرح سے اختتام برکت ہوئی جناب ابوطالب پر ہو گئی پس وہ بتاب صلعم خاتم الرسالت من عند اللہ ہیں اور جناب ابوطالب خاتم البرکۃ من عند الرسول ہیں اگر کسی مجاہد و مساندہ جو صلعم کے پاس کوئی دوسری مثال ہو تو پیش کرے کہ کون سے مشرکین و کفار برکت رسول مختار باوجود انہما صلعم اکثر و شرک ہر و مبارک فیہ ہوے اور ہونگے اور اعمال کفار تو ہمارے مشور ہی ہیں کہ انکو شفاعت شامعین نفع نہ دیگی اور حق تعالیٰ و عبد مشرکین و کفار کے واسطے فراچکا ہے کہ وہ کبھی بخشے نہ جائینگے اور ان پر شفاعت عذاب نہ ہوگی اور میر جناب رسالت مآب اپنی شفاعت کو مؤمنین کے واسطے مخصوص فرما چکے ہیں اور مجاہدین قرآن کو اپنی شفاعت سے محروم اور مایوس کر چکے ہیں بمقابلہ کلام خدا اور حدیث محمد مصطفیٰ صلعم ببرکۃ اور واسکان الخ کہنا خود ہمارے مشور ہی جیسا کہ بالتصریح مذکور ہو چکا ہے **قولہ** حدیث ہشتم امام احمد اور بخاری اور مسلم نے صحاح میں حضرت عبداللہ بن عباس سے راوی رسول اللہ صلعم فرماتے ہیں اھول اھل النار خدا ابوطالب وهو من نزل بنخلین من نار یقل منہ ما غنیشک و زخونین سبک کم عذاب

ابو طالب پر ہی وہ آگ کے دو جو تے پہننے ہوئے ہیں جس سے اس کا دل غمگین رہتا ہو اقول اولاً صحیح مسلم میں
یہ حدیث ابو سعید خدری سے ہے اور نیز ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے بتفاوت بعض نقل ابو سعید کی روایت
میں ابو طالب کا نام نہیں ہے یہی عبارت ہے عن ابی سعید الخدری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال فی ذلک لعل النار علی ما یذبح بنعلین من النار یغلی دماغه من حرارة نعلیه اور ابن عباس رضی
سے وہی روایت ہے جو آپ نے رقم فرمائی یہ دونوں حدیثیں قابل احتجاج اور استدلال نہیں ہیں کہ ابو سعید
خدری کا احوال بتوڑ کر چکا ہو کہ وہ معتزلین بیت مرتضوی سے ہیں یا وجود اجتماع اہل مسل و معتزلین کے
بیت نہ کی اسی سے روایت بخوان و استزلال ظاہر ہو چکا ہو کہ روایت بنسبت تذلیل جناب ابو طالب اور
تو یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے بطرح قابل قبول نہیں ہے اب دوسری روایت خلیلہ بن عبد اللہ ابن عباس سے تو انکا احوال ملاحظہ
قاری شرح مشکوٰۃ میں لکھتے ہیں کہ عبداللہ ابن زبیر سے ایام خلافت میں اپنی چشمک کی ابن عباس سے یہ روایت
ان انشاء اللہ علیہ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم ابعادہم بقیون بالمتعة بعضہ آدمی ہیں کہ اندھا کر دیا ہے
اللہ نے ان کے قلوب کو جیسا کہ آپ کی آنکھ میں اندھ بن گئی ہے کہ وہ فتویٰ دیتے ہیں متعہ کرنے کا فقال ذلک لعل
جاء فلعمری لقد كانت المتعة تفعل فی عهد اصوام المتقین پس جواب دیا انھوں نے کہ تو جانت
بانی ہو قسم ہوا اپنی عمر کی کہ متعہ جاری تھا اور کیا جاتا تھا رسول خدا کے وقت میں ابن زبیر نے جواب دیا
فجرت بنفسک واللہ لئن فعلت ہذا لکنک کہ تو نے غور کیا اپنے نفس کے ساتھ واللہ اگر تو نے اب کیا
تو ہم تجھ کو سنگسار کرینگے امام شافعی نے بھی اسی کا ذکر کیا ہے اور لکھا ہے کہ کوئی شک نہیں کہ چشمک بن زبیر
کی ابن عباس پر تھی اور وہ جواز متعہ پر مستمر القول تھے پس بقول بن زبیر فاجر قرار پائے اور شفاے قاضی
عیاض میں ہوئی تفسیر التفاضل عن احمد بن حنبل نا قول محمد بن ابی سعید بن عبد اللہ بن عیینہ راہ
حتی قطعہ نفس احمد بن حنبل سے ہو کہ کہتا ہوں میں بحدیث ابن عباس سے کہ پیغمبر خدا نے اپنی آنکھوں سے
دیکھا اپنے رب کو یہاں تک کہ سانس انکی منقطع ہو گئی تھی ترجمہ میں نے اپنی صحیح میں روایت کی ہے جسکا
خلاصہ یہ ہے کہ ابن عباس نے ملاقات کی کعب سے مقام غزوہ میں کعب نے کہا کہ خدا نے اپنے دیدار اور
کلام کو درمیان حضرت محمد اور موسیٰ کے تقسیم کیا دو مرتبہ موسیٰ سے کلام کیا اور دو مرتبہ رسول خدا نے
خدا کو دیکھا مسروق کہتے ہیں کہ میں خدمت میں امام المؤمنین عائشہ کی گیا اور پوچھا کہ کیا رسول خدا نے اپنے
خدا کو دیکھا تھا جسکا جواب صدیقہ نے دیا کہ تیرا کہان خیال ہی تو نے وہ بات پوچھی جس سے میرے رونگٹے
کھڑے ہو گئے مسروق نے اس آیت کی تلاوت کی لقد رای من آیات ربہ الکبریٰ الامونین نے کہا کہ وہ تو
جبرئیل تھے جنکو رسول خدا نے دیکھا تھا اور جس نے تجھے یہ خبر دی تھی اسے افراتے عظیم کیا ہے رسول خدا پر
صحیح بخاری صحیح مسلم میں بھی اس مضمون کی روایتیں موجود ہیں شفاے عیاض میں بھی کچھ تفاوت اور تغیر
سے یہ روایت موجود ہے پس تہذیب حضرت عائشہ ابن عباس اور کعب مرتکب افراتے عظیم ہوئے رسول خدا پر

بہار

بہار

بہار

بہار

تاریخ خیس ورموہل ابن حجر عسقلانی میں بھی یہی روایت روایت پروردگار کی بعینہ ابن عباس سے
 منقول ہے پھر اردو روایات ان کے مطابق قاعدہ مقررہ اہل سنت کے کیونکر معتد ہو سکتے ہیں کہ علامہ سیوطی
 تدریب میں لکھتے ہیں کہ جو جھوٹ کچھ ایک حدیث میں اس کے پہلے کی حدیثین رد کی جائیں گے ایسا ہی
 بغوی نے تقریب میں لکھا ہے قال السمعانی من کذب فی خبر واحد وجب اسقاط ما تقدم من
 حدیثہ یعنی جو ایک حدیث جھوٹی بیان کرے وہ جب ہی ساقط کرنا اس کی تمام پہلی حدیثوں کا پس جب ابن
 عباس فاجر کا ذنب مفتری ٹھہرے تو ان کی بیان کی ہوئی حدیث ساقط الاعتبار ہو اور بخاری کا برکتہ
 ہونا علی بن ابی طالب سے ثابت ہو چکا ہے پھر کیونکر ان کی روایتین معتبر اور معتد ہو سکتے ہیں پس یہ روایت
 پر نسبت جناب ابو طالب کی صحاح ستہ میں کیوں نہ ہو لیکن کیسے مقبول ہیں ہو سکتی تھیں اس حدیث سے
 اہوت اور ان کے اہل رہونا جناب ابو طالب کا اہوت اہل نارہونا بہ نسبت ہر اور اہل نار کا لفظ اہم ہے مشرکین و کفار اور
 مومنین عصاة کو پس جناب ابو طالب کا اہوت اہل نارہونا بہ نسبت مشرکین و کفار اور مومنین عصاة اہل
 کے صادق آتا ہے اور جب عذاب جناب ابو طالب کا جمع مومنین عصاة سے بھی ہون ہوا تو جناب ابو طالب
 کل مومنین عصاة سے افضل و اشراف ہوئے اور بالضرورہ اور بالاتفاق ثابت ہے کہ مومنین عصاة بہ عفت
 شافع روز جزاء داخل جنت ہونگے پس جناب ابو طالب بدرجہ اولیٰ بغیر اہل جنت و فضیلت اہو نیست
 مستحق شفاعت رسول کبریا اور رحمت و غفران حق تعالیٰ داخل جنت ہونگے اور کجہ حامی اور ناصر و
 محب و عاشق و حجاز اور باپ ہونے کے رحمۃ للعالمین کے مستحق ہیں ان مدارج عالیہ کے کہ جب فوق کجہ
 درجہ رسالت کے محال ہے پس ضرور ہے کہ حضرت رسالت آتیا پہنچے درجہ میں جبر دین اس واسطے کہ جزا
 و سزا حق تعالیٰ بمشکل عمل دیتا ہے جناب رسالت مآب بھی احسانات جناب ابو طالب کا معاوضہ بمشکل نہیں
 احسانات کے فرماونیکے بقول تعالیٰ هل جزاء الاحسن الا الاحسن قولہ فی صحیحین میں نعمان ابن
 بشیر کی روایت سے ہے رسول اللہ نے فرمایا ان اھون اھل النار عند ابا من لست فعلمین و شعرا
 کان من نار یغلی منھما دماغہ ثما یغلی لمرجل ما یسوی ان احدہما یشتر منھ عند ابا وانہ
 لا اھون منھ عند ابا ووزخ میں سب سے ہلکے عذاب الاولہ ہے جسے آگ کے دو جوتے اور دو
 شمشیں پٹنائے جائیں گے جسے اس کا دماغ دیگ کی طرح جوش مارے گا وہ دیکھئے گا کہ سب سے زیادہ سخت عذاب
 اسی پر ہے حالانکہ اس پر سب سے عذاب ہلکا ہو گا اسی حدیث میں امام احمد کی روایت ہے کہ یوسف بن یوسف
 قد میہ جھوتان یغلی منھما دماغہ تلون میں دو آگ کے انگارہ رکھے جائیں گے جس سے بھیجا جائے گا
 اقول یہ جو اسپر رقم فرمایا کہ صحیحین میں نعمان ابن بشیر کی روایت سے ہے یہ کتنا ہی صحیح نہیں ہو سکتا کہ مسلم بن الحنفیہ
 پر روایت موجود ہے لیکن صحیح بخاری و نیز اس کی شرح عسقلانی میں لفظ اس حدیث کا نشان تک نہیں ہے ان
 صحیح مسلم باب شفاعت میں یہ حدیث ہے بلکہ جس حدیث کو آپ امام احمد کی طرف نسبت کر رہے ہیں یہ حدیث

بھی بعینہ صحیح مسلم میں باہن عبارت موجود ہے ان النعمان ابن بشیر کان یخطب ویقول سمعت
 رسول اللہ یقول ان اهل النار عن ابایہم القیامہ من لرجل یوضعه فی خمسہ فلیضرب
 حصرتان یغلی منہما دماغہ اور صحیح بخاری اور مسند شمس الدین میں یہ تعریف بعض الفاظ یہ حدیث جو
 اپنے امام احمد کی طرف منسوب کی ہے باہن اسناد موجود ہے حدیثنا محمد بن بشیر قال حدیثنا عن
 حدیثنا شعبہ قال سمعت ابی اسحق قال سمعت النعمان قال سمعت النبی یقول ان اهل
 اهل النار عن ابایہم القیامہ من لرجل یوضعه فی خمسہ فلیضرب حصرتان یغلی منہما دماغہ
 اور دوسری حدیث بھی مسند شمس الدین میں اسناد ہے حدیثنا عبد اللہ ابن سرہب قال حدیثنا ہریر
 عن ابی اسحق عن النعمان ابن بشیر قال سمعت النبی یقول ان اهل النار عن ابایہم
 القیامہ من لرجل علی خمسہ فلیضرب حصرتان یغلی منہما دماغہ ثم یغلی الرجل بالقمح
 پھر اپنے چوہے اس حدیث کو امام احمد کی طرف منسوب کیا اور نعمان ابن بشیر کا نام ساڑھا کیا آپ بھی یہ سمجھتے
 ہیں کہ نعمان بن شمس علی غرض تھے کہ ایک حدیث کو تو نعمان ابن بشیر کی سند سے ظاہر فرمایا اور دوسری حدیث
 سے ان کے نام کو ساڑھا کر امام احمد کی طرف منسوب کیا کہ مضمون حدیث کی تقویت ہو جائے اور جہاد ام
 مکرین آپ کے پھنس جائیں ایسی تشریفیں آپ کی شان سے بعید ہیں یہ کیوں حدیثیں بہ تفاوت بعض الفاظ
 نعمان ابن بشیر سے مروی ہیں اور تقریب تہذیب علامہ ابن حجر عسقلانی میں ہے نعمان ابن بشیر بن
 سعد بن ثعلبہ الانصاری الخ زحی لہ ولادہ فی یہ صحبتہ شہ لکن بالاشام ثم وذل مرة
 اللوفۃ ثم قتل حمص سنۃ خمس و ستین ولہ اسراج و سقۃ سنۃ یعنی نعمان ابن بشیر
 یہ دو نور علی اللہ صاحب رسالت آپ صلعم سے ہیں انصاری خ زحی شام میں جا کر رہے متولی امر کو قہ
 ہوئے حمص میں قتل کیے گئے کہ سنہ ۶ھ تک وہ تھل ورجو شہر برس کا سن تھا استیعاب میں ہے کہ ان نعمان
 امیر اعلی ثقفی لہ معویہ تسعہ شہر ثم کان امیرا علی حمص لہ معویہ ثعلب بن زید فلما
 مات یزید صار زبیر بن الخلفہ اهل حمص فاخرجوا منہا واتبعوا فقتلوا یعنی نعمان
 امیر کو قہ رہے نو مینے تک معاویہ کی طرف سے پھر امیر حمص ہوئے پہلے معاویہ کی طرف سے پھر زید بن کثیر
 پس جب زید بھی اپنے مقام پر پہنچا تو عبد اللہ ابن زبیر کی اطاعت کی زبیری سے زبیری ہوئے اہل حمص نے
 ان کے مخالفین کی شہر بدر کیا اور وہ نہ بڑھ کر قتل کیا اور بھی ان رضی اللہ عنہ کے اوصاف اور مناقب سنئے کہ
 یہ نعمان ابن بشیر بعد شہادت حضرت عثمان پیراہن خون آلود و انگشتان مقلوبہ ہزار و چوبیشتان کے معاویہ
 کے پاس چلے گئے ابو العباس لکھتے ہیں اسامی النعمان بن بشیر اول الشام و معاویہ ثوب عثمان
 الملقب بالدم فکان معاویہ یغلق قمیص عثمان علی المنبر لیسجد لہ اهل الشام علی قتل
 علی واصحابہ وکلمہ اسامی اهل الشام ذلک زجاج و اغنینا لیسے نعمان ابن بشیر پیراہن خون آلودہ

صحیح بخاری
 مسند شمس الدین
 صحیح مسلم

مناقب امیر المؤمنین

ابو العباس
 مسند

روز میثاق اس سے بھی ملکی و آسان باس چاہی تھی کہ کسی کو میرا شریک نہ کرنا مگر تو نے نہ مانا بغیر میرا شریک کیے
 ہوئے اس حدیث سے بھی بوطالب کا شرک پر مرنائیت فقط اقول یہ حدیث صحیح تو ہی مگر صحیح نہیں تھی
 اولاً تو اس بن مالک ابن انضر الانصار کا غرضی خادم رسول اللہ تھے یہ وہ بزرگ ہیں جنکی نسبت امام
 ابو حنیفہ فرماتے ہیں الصحابۃ کلمہ عدول الا لہذا و یہ وہ بزرگ ہیں جنکا بلاغ برکت دعائے
 پیغمبر سے سال میں دو مرتبہ میوہ دیتا تھا عمر ان کی سو سے تجاوز کر گئی تھی تا زمانہ یزید زندہ رہے صحابہ
 معاد یہ اور یزید سے بہرہ ور ہوئے اور جب جناب علی نے حدیث من ثلث صلاہ فعلی مولاہ
 کی نسبت گواہی طلب کی اکثر صحابہ نے گواہی دی جناب میر نے پوچھا کہ کیوں ایسے تم بھی تو موجود تھے
 تم کیوں خاموش ہو جواب دیا کہ حضرت و شہید بنے بڑھا ہو گیا اور بھول گیا میں اُس وقت حضرت علی
 نے فرمایا کہ خدایا اگر اس جان و جگر کو کھان کرتے ہیں تو تو ان کی پیشانی کو مبروس کر دے کہ عمار سے پوشیدہ
 نمونے کیسے وقت برس ان کی پیشانی پر نمایاں ہوا کہ جسکو چھپا سکتے تھے اور دربار میں زیادہ نہیں بھی یہ
 بزرگ موجود تھے جب سر جناب امام حسین آیا اور سامنے رکھا گیا سبط ابن جوزی لکھتے ہیں کہ کیا حقوق
 رسول اللہ کے اس پر اتنے بھی نہ تھے کہ منع کرتے ابن زیاد کو چڑھی مارنے سے دندان مبارک پر
 سید الشہداء کے حاصل یہ ہو کہ ایسے بزرگ اگر کوئی حدیث کفر جناب بوطالب میں وضع فرمائیں تو ان کی
 شان سے کہا بیدری کہ پدر بزرگوار علی اور جد امام حسین تھے ان کے فضائل کا کھان اور بہ نسبت ان کے قبایع
 کا اعلان بہ کنی بڑی بات تھی پھر ایسے رضی اللہ کی حدیث بہ نسبت کفر جناب بوطالب کے کیونکر مقبر اور
 معتمد ہو سکتی ہو ثانیاً حدیث مذکور میں نام بوطالب کا نہیں ہو فیض اللہ تعالیٰ لا حول ولا قوۃ
 ہو اور اہل حدیث اہل ناس سے مراد بوطالب لیے جاتے ہیں اور پھر یہ بھی ثابت کیا جاتا ہو کہ حق تعالیٰ
 کے گامزدان منکح اعدان من هذا و انت فی صلب ادم من لا تشیر لک شیئاً فایبیت
 الا ان تشیر لک فی کہ میں نے جو تجھ سے روز میثاق اس سے بھی ملکی و آسان باس چاہی تھی کہ کسی کو
 میرا شریک نہ کرنا پس تو نے انکار کیا اور شرک کیا پس قول منسوب مجی لکھنے سے شرک بلذات اہل و اراذنی
 ذنب قرار پاتا ہو کہ کسی جزا ہوں اہل نار ہو تا ہو اور جان کہیں اہل النار یا اہلین نار یا
 اہل النار انما جہنم جہنم جہنم پایا جاتا ہو اس سے مراد بوطالب ہی لیاقتی ہو اس سے صاف صاف ظاہر
 ہوتا ہو کہ تمام مومنین عصاۃ کی ذنب سے بھی ذنب شرک بوطالب اہل و اراذنی ہیں جب نے ذنب کہا
 مومنین عصاۃ کے مقابلہ ذنب بوطالب اکبر اور عظم قرار پائے کہ ہر عذاب مقابل ذنب ہوتا ہو اور اہل و
 اراذنی اہل نار کے بوطالب قرار دیے گئے بلکہ وجہ کار ہوں کے مستحق ہونے کے تلون میں پاؤں کے
 رکھے جاویں اور اس سے زیادہ اہل و اراذنی کا کوئی اور عقل و عقل سے پایا نہیں جاتا و شرک جناب بوطالب
 کا ایمان مومنین عصاۃ سے بدرجہ افضل و اعلیٰ قرار پایا کہ عذاب مومنین عصاۃ کا عذاب اکبر و عظم اہل نار ہو

رحمۃ للعالمین مستحق غلو جنت ہیں تو جناب ابوطالب بدرجہ اولیٰ مستوجب غلو جنت ہیں اور آیات احادیث سے ہم مکرر ثابت کر چکے ہیں کہ کفار و مشرکین سے نہ کبھی عذاب مرتفع ہو گا نہ انکو شفاعت شافعیں نفع دے گی نہ اُن سے عذاب ہلکا کیا جائیگا بلکہ وہ عذاب شدید میں گرفتار رہیں گے اور اس حدیث کو کیونکر صحیح کہہ سکتے ہیں کہ کفار و مشرکین جو مرتکب کبر کیا کر اور اعظم ذنب کے ہوں وہ تو اہوں نار کے مستحق ہوں اور مومنین جو مرتکب ہوں صغیر کیا کر اور اخف ذنب کے مستحق ہوں اعظم اور شدید عذاب کے بہ امر محال و در نرا وہم و خیال ہی کہ شرک و کفر کا اعظم و اکبر کیا ہے ہونا بالاتفاق ثابت ہے اور حدیث ہذا سے اہوں اہل نار ہونا مشرکین و کفار کا پایا جاتا ہے چنانچہ برزخی و زینی رقم فرماتے ہیں ولو کان ابوطالب کا فزاکان عذاب الکفرون عذاب الثبایر و معان عذاب الثفر فی عذاب الثبایر قطعاً و هذا الاشک فیہ فان الثفر الیس الکبایر ولا یغفر خلاف بقیتہ الثبایر ولی وجد مو من عاقل خفت عذاباً من ابی طالب لزم الخلف فی قول الصادق صلی اللہ علیہ والہ وسلم حیث جعلہ راحف اهل النار عذاباً علی الاطلاق فوجب ان یلحق لہ عذاب کعذاب عصاة المومنین بل یلحق ان یخفف العذاب عذاباً لیس اگر ابوطالب کا فر ہوئے تو کفر کا عذاب دیگر کیا ہے کے عذاب سے کم ہونا حالانکہ عذاب کفر کا عذاب کیا ہے قطعاً فاق ہی کہ جہنم کسی طرح کا شک نہیں ہو سکتا کہ کفر اکبر کیا ہے کہ جو بخشا ہی بتائے گا بخلاف باقی کبار کے اور اگر کوئی مومن عاصی یا یا جائے کہ حسب عذاب ابوطالب کے عذاب سے اخف ہو تو معاذ اللہ خبر صادق رسول برحق کے کلام میں کذب لازم آئے گا اس سبب سے کہ اپنے مطلقاً اہل نار سے ابوطالب کو اہوں اور اخف کا خطاب دیا ہے اسی سے لازم و واجب ہو گیا کہ مثل مومنین عصاة کے عذاب ابوطالب کا ہو بلکہ مومنین عصاة سے بھی اخف ہونا تھا اس تقریر سے بھلی اس حدیث کا موضوعات سے ہونا اور جناب ابوطالب کا جنتی ہونا ثابت ہے اور ان احادیث موضوعہ کو دلائل کفر جناب ابوطالب سمجھنا سفاہت و رجالت ہے قولہ ثناب الخفیس فی حوال نفس نفیس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم میں ہے قیل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابوطالب بعد موته والنسی تحت قدمیه ولذا ینتعل بنعلین من النار یعنی کہا ہے نبی نے بعد مرگ ابوطالب کے ہنر دستا قدس پھر دیا مگر تلوون پر ہا پھر پناہ بول گئے یا در ہا اس لیے ابوطالب کو روز قیامت آگ کے دو جوتے پھنائے جائیں گے باقی جسم برکت دستا قدس سے محفوظ رہیگا قول اولاً تو یہ قول خود ہی ضعیف ہے کہ لفظ قیل مذکور ہے پھر قابل استدلال کیونکہ ہو سکتا ہے ثابت کیا بھی دخول مخصل اور ینتعل بنعلین من النار اور یوضع نے انخص قدمیه کا سبب شفاعت اور برکت اور خصوصیت جناب ختی مرتبہ قرار دی جاتی ہے اور کبھی من باب النظر فی حکم تاشد جزا ہر شکل عمل قائم کی جاتی ہے اور کبھی برکت مسح دستا قدس سے محفوظ رہنا تمام جسم کا اور عرض نیان مسحت قدم سے متعلق بنعلین ہونا ثابت کیا جاتا ہے غافل اس سے کہ علل متضادہ متخالفہ خود ہی یک

ابوطالب کا عذاب
سبب

دوسرے کی رد کر رہے ہیں ثالثاً بعد وفات جناب بو طالبؑ حضرت صلعم کا ہاتھ پھرنا تمام جسم پر دلالت کرتا ہے کہ بعد موت ابو طالبؑ بھی نکودوست رکھتے تھے اور جو محبوب رسولؐ ہو بلا شک کہ وہ محبوب خدا ہو اگر معاذ اللہ عروض نسیان بھی آنحضرتؐ کے لیے ثابت کیا جاوے اور کہا جائے کہ جس طرح غلب علیہ الوجہ کنشائین صایطق عن الہوی ان ہوا لا وحی یوحی کے جائز ہو اسی طرح غلب علیہ النسیان بھی کہنا جائز ہے تو بھی حبیب خدا کا محبوب بلا شک محبوب خدا ہے جس طرح بہ محبت جناب پیغمبر خداؐ نے تمام بد نکو مسح کر کے آگ سے محفوظ رکھا حق تعالیٰ اپنے حبیب کے نسیان سے حبیب کے محبوب کو کبھی معذب نگلیں نار نہ فرمائے گا کہ حبیب خدا کا محبوب محبوب خدا ہے جناب بو طالبؑ کو حق تعالیٰ وہ درجہ جنت عطا فرمائے گا جو محبوب خدا کا درجہ ہو تاکہ حبیب بے لعابین محمد مصطفیٰ علیہ علی آلہ الحیۃ والثناء متاسفانے نسیان پر نبون را بیا اس حدیث سے تو جناب بو طالبؑ کا طبقات جہنم میں سے کسی طبقہ میں جانہی ثابت نہیں ہوتا بلکہ بغیر دخول نہ ہو برکت مسح آنحضرتؐ صلعم تمام جسم کا محفوظ رہنا ثابت ہے اگر بالفرض ینتعل بنعلین من ناس کو صحیح بھی رہیں تو بھی ظاہر ہے کہ نعلین ناس سے تصنیف تحت قدم کا ہو جائے گا اور بشفاعت شافع روز جزا دخل جنت ہونے بخلاف ان مومنین مرتکبین کہا کر کے کہ جو مثل طلا و نقرہ آگ میں پھلائے جائینگے جب بھی پاک و صاف ہونگے تبھی ان اقوال و احادیث سے صاف صاف ظاہر ہے کہ جناب بو طالبؑ کے کافر بنائے کی کیا کیا کوششیں کی گئی ہیں کہین تو آیات قرآنی کے تاویلین کی جاتی ہیں کسی مقام پر حدیثین موضوع ہوتی ہیں بھی شفا سے تخفیف عذاب کبھی مخصلح میں داخل ہونگی علت جزا مشکل عمل قرار دینا جاتی ہیں کبھی برکت و خصوصیت آنحضرتؐ نفع پانا ابو طالبؑ کلمہ اور مخصلح میں داخل ہونا ثابت کیا جاتا ہے کبھی برکت مسح آنحضرتؐ جسم ابو طالبؑ کا محفوظ رہنا بیان کیا جاتا ہے کبھی اھل لئاس مشرک کی صفت گردانی جاتی ہے کبھی دو چنگار یونگے مستحق کیے جاتے ہیں پس ایسے دلائل منتشرہ متضادہ مجنوط فیہا سے کو نہا دینا سلطان جناب بو طالبؑ کو کافر کہہ سکتا ہے اور باوجود اس کہ و کوشش کے بھی جناب بو طالبؑ کا مومن اور محبوب خدا و رسول ہونا ثابت ہوتا ہے حیرت تو یہ ہے کہ جناب بو طالبؑ نہ طالب خلافت تھے نہ دعوائے نبوت کرتے تھے نہ یہ کوئی مسلمہ اعتقاد ہے نہ کہ حبکو اصول و فروع میں کوئی دخل ہو پھر یہ کوششیں اور عرق ریز بیان اغبات کفر میں جو کجائی ہیں تو سوا بغض و عداوت کے اور کیا کہہ سکتے ہیں حالانکہ آئمہ اربعہ کے اقوال سے ثابت ہے کہ بغض و عداوت اور توہین و تذلیل جناب بو طالبؑ فتنہ پیدا کرنا ایذا دینا ہے جناب حضرت رسالت مآبؐ کو اور مودیؑ کی کفر اور کلمہ کی ایک بغل ناری فتنہ بر قولہ حدیث نعم امام شافعی و امام احمد و امام سخت ابن راہویہ و ابو داؤد و طہال سے اپنے مساند اور ابن سعد طبقات اور ابو بکر ابن ابی شیبہ مصنف و راہو داؤد و سنن و ابن خزیمہ فی صحیح اور ابن الجارود و متقی مین اور مروزی کتاب الجنائز اور بزار اور ابویعلیٰ مساند اور بیہقی سنن مین بطریق عدیدہ حضرت سیدنا امیر المومنین مولیٰ علیؑ کرم اللہ وجہہ سے مروی ہے و قال قلت

للہی صلی اللہ علیہ وسلم ان عملک الشیخ الضال قد مات قال ذہب فہارہ بالک فیہین
 حضور اقدس صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے عرض کی یا رسول اللہ حضور کا چچا وہ بڑا گمراہ مر گیا فرمایا
 جاؤ سے وہاں اقول اس حدیث کو آپ بڑے زور شور سے لکھ گئے اور کس قدر اپنے آئمہ دین اور راویان شیعہ
 متین سے کس شد و مد سے رقم فرمائے یہ بھی آپ نے سمجھے کہ شیخین نے صحیحین میں کیوں اس حدیث کو ترک فرمایا
 اولاً تو جو روایت عروض نسیان جناب ختمی مآب میں کتاب الخلیس سے اپنے رقم فرمائے اس حدیث نے
 اس حدیث منقولہ کتاب الخلیس کو ہبٹا منقش کیا کر دیا کہ اُسین وقت وفات جناب ابو طالب پیغمبر خدا کا اُنکے
 پاس موجود ہونا اور بعد موت ابو طالب مس کرنا اُنکے تمام جسم پر اور نسیان فرمانا تخت قدم کا مذکور یہاں حدیث
 ہذا سے ثابت ہوتا ہے کہ فقط امیر المومنین نے حبیب اللعالمین کو خبر دی اور آنحضرت نے جواب دیا کہ جاؤ
 دفن کرو نہ جناب رسالت مآب اُنکے پاس تھے نہ لکے پھر اُنکے جسم پر ہاتھ کا پھیرنا اور اُنکے جسم کا محفوظ رہنا
 اور عروض نسیان اور باعث انتقال نعلین کیونکر ثابت ہوا بلکہ منافات بیجا سے موضوعیت حدیث کا ثبوت
 کامل ہی ثابت کیا اگر اس حدیث کو صحیح بھی فرض کریں تو یہ بھی حدیث دلائل کوئی ہی کمال بیان اور نقیض
 اور محبت اور رفعت شان اور علوم مکان جناب ابو طالب پر مگر آپ تو مصداق لا یعقلون اور لا یسمعون
 اور لا یبصرون کے ہیں عداوت اہل بیٹ اور خاندان نبوت خصوصاً عداوت جناب ابو طالب میں آپ
 مدہوش ہو رہے ہیں کیونکہ آپ کی سچ میں آوے حدیث کی عبارت تو یہی قال علی للہی ان عملک الشیخ
 الضال قد مات جسکے ترجمہ میں آپ رقم کیے ہیں کما مولانا امیر المومنین علی نے حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم
 سے کہ وہ آپکا چچا گمراہ بڑا گمراہ اس قول منسوب بعلی سے ایک بڑے چچا گمراہ کا مرنا ثابت ہوا اس وقت تک
 ابو طالب بھی زندہ تھا اور حضرت عباس بھی مشرف باسلام نہ ہوئے تھے اور حضرت ابو طالب بھی کنانہ
 پھر جناب ختمی مآب نے اس کلام حضرت علی سے کیا کہ خبر معلوم تھی کیونکر یقین فرمایا کہ جناب ابو طالب ہی نے
 انتقال کیا عملک الشیخ الضال شامل ہی نبیون چچا و غیر پھر ایسی اعم خبر سے خاص جناب ابو طالب مراد لینا خالی
 تکلف سے نہیں یہاں تکلف و احتمال ہی تسلیم کر لیں کہ عملک سے ابو طالب مراد ہی توشیح اور ضال دونوں
 لفظ ایسے ہیں کہ جیسا لفظ عملک کا یہ کہ شیخ اور ضال بھی نبیون چچا و غیر صادق آتا ہی کسی طرح فائدہ شخص کا نہیں
 دیتا پھر ایسے زیادہ کلام میں انصاف افعالی جو بعد رسول انصاف عرب مشہور تھے محال و غیر ممکن ہیں اب رہا
 جواب پیغمبر خدا کا اذہب فلا سبالک علی ہذا اسمین بھی باک زائد ہی اذہب فوارہ کا کافی تھا اس لیے کہ
 مجراعت ہی سامع سے پس شیخ اور ضال کلام مولانا علی میں اور باک کلام خبر الامام میں بے فائدہ اور
 زائد اور ایسے زائد غیر مفید الفاظ کلام فصحا میں بلا شک و لا ریب معیوب ہیں کیونکہ ممکن ہے کہ ایسے زائد
 کلام علی و نبی میں فصیح قرار پائیں مگر اس حدیث سے لایک جاہل بھی یہی سمجھے گا کہ حضرت علی نے پیغمبر خدا
 پر طعن کیا اور لہذا آپکا چچا بڑا گمراہ کہا ورنہ ان ہی قدما ت کہتے یا اگر باک کما کافر کو مذکور سمجھتے تھے

لوداع باب فضا محض نہ تھا سب طرح تو یہ ہے کہ پیغمبر خدا نے بھی یہی ساری حساب دیا اور وہی تو ہیں کی علی کی
 کہ جبکہ ہم شیخ صالح کے ہوں وہ خدا باب فضا محض اس جہت سے یہ ہوا کہ علی نے پیغمبر خدا کو طعن دیا اور وہ ہمیشہ
 عملک شیخ الضال تھا کہ اور اسی طرح پیغمبر خدا نے بھی زور کے ملن کے لوہینا اذہب فوارا باب فضا محض فرمایا معاذ اللہ
 معاذ اللہ اگر یہ ہی عبارت اس حدیث کی اسی معنی میں ہے تو یہ کلام فیضیانا ہی یا تقریر عامیانا نہ بلکہ صاف صاف
 گالی گلوں ہے کہ علی کو سبب کفر ابو طالب کے باب کتنا بد مذہب آیا اور مجمع عام میں پیغمبر خدا کو ذلیل کیا کہ تیرا
 چچا بد مذہب مر گیا اور پیغمبر برحق کو بھی بہ نسبت ناپسند ہوئی اور اسی مجمع میں اپنا عرض کے کیا کہ ملو چچا نہیں بلکہ
 تیرا باب بد مذہب مر گیا حالانکہ ابو طالب دو نو صاحبوں کے باب تھے ایک صاحب کے حقیقی اور ایک صاحب
 کے مجازی پھر خواہ یہ انکو طعنہ دین خواہ وہ انکو بال واحد ہی اور نیز یہ عبارت اگر فصیح قرار دی جائے تو
 فصاحت اور بلاغت کا نام ہی مفقود ہو جائے پھر کس طرح یہ حدیث صحیح قرار پاسکتی ہے بلکہ اس عبارت کو
 نسبت بہ حدیث دینا ہی کفر ہے کہ گنوار دینا ہی بھی ایسی گفتگو کو مکر وہ جانتے ہیں مگر آپ چونکہ اس قسم کی گفتگو
 کے عادی ہیں بغیر و مباحث بیان کر رہے ہیں کہ پیغمبر اور وصی پیغمبر میں فیما بین گالی گلوں بھی ہوتی تھی فوس
 ہزار افسوس ہے ایسے معاذین و منافقین نے دین اسلام کو ذلیل و برباد کر ڈالا اور کوئی دقیقہ ذلت و
 خواری کا ہنگ ٹھانہیں رکھا مگر حق تعالیٰ وعدہ فرما چکا ہے بقلہ لا تعالیٰ واللہ متعہ فہم لا ولو
 کوہ الکافرون تا قیامت یہ دین کا ملکی رہیگا اگرچہ منافقین و معاذین پر وہ اسلام میں بیخ کنی اسلام
 کرتے ہیں مگر حافظ حقیقی تا قیامت اس دین اسلام کا حافظ ہی ثالثا عذری دیر کے لیے ہم فرض کیے
 لیتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح ہے اور جو محکمہ الامین مذکور ہے وہ خلاف شان نبی و وصی نہیں ہے تو بھی جو مقصد آپکا
 وہ حاصل نہیں ہوتا کیونکہ قابل کسکتا ہے کہ یہ سوال وجواب پیغمبر خدا اور وصی مصطفیٰ میں خاص معنوں میں
 واقع ہوئے ہیں وہ معنی یہ ہیں قال امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب قلت للبنی ان عملک
 الشیخ الضال قد مات یعنی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب نے فرمایا کہ میں نے عرض کیا بنی سے
 ان عملک کہ تحقیق کہ چچا آپ کے پس جناب امیر علیہ السلام نے یہ کیوں نہ فرمایا کہ ان ابی الخ یعنی میرے باب
 اسکا سبب یہ تھا کہ اپنے باب کی قدر و منزلت کو اعلیٰ اور ارفع کر کے بیان فرمائیں اس لیے کہ جناب
 ابو طالب علو منزلت اور سمو منزلت میں یکتائے زمانہ تھے کہ باب تھے خلیفہ و داماد و برادر رسول خدا کے
 اور چچا اور چازی باب تھے پیغمبر آخر الزمان محمد مصطفیٰ صلعم کے پس منسوب کیا جناب ابو طالب کو سید المرسلین
 سے بعد اس کے فرمایا شیخ جبکہ ترجمہ اپنے وہ بد مذہب فرمایا حالانکہ کوئی چچا پیغمبر خدا کے جو ان تھے جن سے
 اس لفظ شیخ نے تیزی ہو بلکہ بیان پر شیخ کے منہ زور رک کے ہیں اور بزرگی حضرت ابو طالب میں کوئی
 شک نہیں ایسے کہ اور مرئی اور قبیل تھے رسول خدا کی اس سبب سے کہ صغریٰ سے پرورش کیا تھا اور
 ابتدا سے تا وقت وفات جناب ابو طالب سید المرسلین نے کوئی امر مخالف جناب ابو طالب نہیں کیا تھا

ابن عباس رضی اللہ عنہما
ابن عباس رضی اللہ عنہما

جناب ابوطالب چاہتے تھے لے جاتے تھے جہاں چاہتے تھے اُتاتے تھے سلاتے تھے جو کچھ چاہتے تھے
کھلاتے تھے پلاتے تھے پھناتے تھے جس چیز کی حضرت رسالت مآب طلب کرتے تھے جناب ابوطالب
حاضر کرتے تھے حتیٰ کہ کوئی امر آنحضرت بغیر مشورہ جناب ابوطالب نہ کرتے تھے اکثر امور وحی کا ابلاغ ہوتا
ورسالت جناب ابوطالب فرماتے تھے جیسا کہ مذکور ہو چکا ہے کہ عبدنامہ کفار عرب کو دیکھتے دیکھتے اور برسرِ شان
نے خبر دی حبیب اللہ لعین کو حبیب خدا نے اپنے حبیب کو مطلع کیا اسی وقت جناب ابوطالب نے اور
جمع کفار میں اس وحی کا اعلان کیا کہ محمد کو اُسکے خدا نے خبر دی ہے اگر اس قول میں محمد ہے ہیں تو حق فی حقیقت
ہو ورنہ تم لو اختیار ہو جو چاہتا کرنا عرض ان حالات سے تمام کتب تواریخ و سیر مملو ہیں ورنہ ضرورت بھی
لکھ چکے ہیں مراد لفظ شیخ سے یہ ہوئی کہ آپ کے بزرگ و مرزا اور قبیل نے انتقال کیا اس مقام پر یہ گمان
نہ ہو کہ ہم معنی شیخ میں مرزا کا لفظ اپنی طرف سے لکھئے نہیں نہیں بلکہ کلام علمائین رب کا لفظ بہ نسبت
جناب ابوطالب کے متعارف ہے چنانچہ بزرگ و مرزا زنی رقم فرماتے ہیں کہ اُش عبارت سے ذکر ابوطالب
کا کرنا بدینا ہے بنی کو لان ابوطالب رب لنبی وکان یجبرہ اسواسطے کہ ابوطالب نے پرورش بنی کی
تھی ورحبت رکھتے تھے اُسے پھر بعد عمک الشیخ کے اتصال فرمایا اور اپنے ضال کے معنی گمراہ کے
لیے حالانکہ معنی بھی غیر مناسب ہیں اور متمیز و مفرق بھی نہیں ہو سکتے اسلئے کہ اُس وقت تک جناب عباس
اور حضرت ابوطالب وراولس بھی زندہ تھے بدھا گمراہ انہر بھی صادق آتا تھا اور ابوسبک جمع ابوہوہ
ان الفاظ کا مستحق تھا بلکہ مراد جناب امیر المومنین کی یہ تھی کہ جو آپ کا محبوب و عاشق تھا اُسے وفات فرمائی
اس لیے کہ ضال کے معنی مغلوب و رعاشق کے ہیں چنانچہ سورہ یوسف میں حق تعالیٰ برادران یوسف
کا مقلوب بیان فرماتا ہے کہ اُما اُنھوں نے ان ابانا لفی ضلال مبین یعنی ہمارا باپ مغلوب و رعاشق یوسف
میں اور عزیز حق سبحانہ تعالیٰ فرماتا ہے اپنے حبیب سے فوجہ ضلالا ہندی یعنی پایا میں نے مجھ کو مغلوب
اور رعاشق پناہیں ہدایت کی میں نے طرف رسالت کے اور کر دیا تجھ کو خاتم المرسلین پھر دوسرے مقام پر فرماتا
اذا وانا من الصالین یہ لفظ ضال پران یعقوب نے اپنے باپ کو ماتم سبحانہ تعالیٰ نے اپنے حبیب کو
خطاب کیا اسی لفظ ضال سے اسی طرح حضرت علی نے بھی اپنے باپ کو ضال فرمایا اب اس صیغہ کی عبارت کے
یہ معنی ہوئے کہ تحقیق آپ کا چچا جو بزرگ مرزا اور قبیل و رعاشق تھا اور آپ کے عشق میں مغلوب تھا تمام دنیا
و ما فیہا کو بھولا ہوا تھا اُسے وفات فرماتے اب جواب بغیر خدا سے فرمایا: اذهب فی امر باک یعنی بجا و دین کر دو
اپنے باپ کو یہ شخص جو آپ کی فرما اُسکی وجہ بھی یہ تھی کہ جو ان اوصاف کا جامع ہے کہ مرزا و مرزا میں یہی ہے
وہ تھا را باپ ہے یعنی ایسے فرعون عالی ہمت والا مرتبت میرے حسن و رعاشق و مرزا کے تمام فرزند و اولاد
کہا جائے کہ ان اوصاف عالیہ کو ایسے الفاظ میں کیوں ذکر کیا تو جواب سکا ہے کہ شاید مقصود یہ ہو کہ وہ ثقات
تک جو جو وجہ سے اور وعظ و پناہ جناب ابوطالب نے تمام بنی عبدالمطلب اور قریش کو کی تھی ورنہ ضلالت

ہر بار ہو جائے اور قدر و منزلت انکی وحیست اور وعظ و پند کے دلون میں تمام نبی عبد المطلب اور قریش کے
 باقی رہے بالحدیث وصال کا ان معانی میں متعل ہو نا جنکو آپ نے رقم کیا ہو کسی طرح درست نہیں ہونا اسوجہ سے
 آپ کے علم بھی بنا چاری ان الفاظ سے یاد کرنے کو مدار است پر محمول کرتے ہیں چنانچہ برزنجی اور زینبی بھی رقم
 فرماتے ہیں لعل علیہ رضی اللہ عنہ قال ذلك لحضور سفيان المشركين صدراة لم يهني شارب
 علي رضي الله عنه نے سفہائے مشرکین کے سامنے انکی مدارات کے لیے فرمایا ہو قولہ ابن ابی شیبہ کی روایت
 میں یون ہی مولے علی نے عرض کی ان عملک الشیخ الکافر قد مات فیما تری فیہ حضور کا چچا وہ بڑھا
 کافر کیا اسنے بارے میں حضور کی کیا رائے ہی یعنی غسل وغیرہ دیا جائے یا نہیں سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم
 نے فرمایا امری بفسلہ وتجنہ نملک دبا و اقول بن ابی شیبہ کی روایت میں کسی طرح کیوں نہ ہو مومن
 خالص ہونا جناب بوطالب کا ہر طرح ثابت ہو مگر آپ مولے علی فرما کر مصداق یقون با فہمہ علیہ
 فی قلوبہم کیوں بنی شاید با تیل خلیفہ ثانی رضی اللہ عنہ اپنے بھی قرار فرمایا کہ انھوں نے بھی قرار فرمایا تھا
 اور مجمع عام میں جلیجزلت لک یا بن ابی طالب صحت وامسیت معلای ومو علی کل موطن موند
 فرمایا تھا جبکہ ہم سر العالمین امام غزالی سے نقل کر آئے ہیں جسکے آخر میں امام غزالی فرماتے ہیں وبعد
 هذا اغلب لہوی لحدیث لریا ستر اب رہے کافر کے معنے ستر کے ہیں ذرا قاموس یا کوئی دوسری
 کتاب لغت بھی ملاحظہ فرمائیے اور یہ امر تو ظاہر ہو کہ جناب بوطالب اپنے ایمان کو کفار سے پوشیدہ کیے
 ہوئے تھے جیسا کہ مومن آل فرعون پس فرمانا مولے علی کا ان عملک الشیخ الکافر کوئی قباحت نہیں کھتا
 معنی یہ ہوئے کہ آپ کا چچا اور مالک و مرثی کہ جو اپنے ایمان کو پوشیدہ کیے ہوئے تھا اسنے انتقال کیا اب
 کیا رائے ہو یہ سوال مولے علی کا استفسار اور استثنا تھا جسکے جواب میں جناب سالک آپ نے فرمایا
 جاؤ نملک دفن کر دو اگر جناب بوطالب اپنے اسلام کو ظاہر کر چکے ہوتے تو استفسار کی حاجت کیا تھی کہ
 کہ احکام غسل و کفن و دفن مخفی نہ تھے کافر مومن کو مومن بہترین و نفیس کرتے تھے اور اب تک وہی حکم جاری رہا
 اور تفصیل سکھاتی ہو ثانیاً برزنجی نے بہت سی روایتیں نقل کیں ہیں جو دلالت کرتی ہیں نبات جناب بوطالب
 پر اور یہ بھی کہا کہ اگر بعض انین کے ضعیف ہیں مگر اپنے کثرت کی وجہ سے بعض حدیث بعض کو قوت
 دیتی ہو اور اکثر انین کے صحیح ہیں چنانچہ ایک حدیث صحیح یہ بھی ہو کہ حسین ذرا بھی ضعف نہیں ہو آخر جلیلین
 سعد و ابن عباس عن علی قال حدیث رسول اللہ بموت ابی طالب قبل وقال ذہب
 فاعسلہ وکفنه واورہ غفر اللہ لہ ورحمہ یعنی ابن سعد اور ابن عساکر نے علی سے روایت
 کی ہو کہ فرمایا حضرت علی نے کہ میں نے خبر دی رسول اللہ کو انتقال بوطالب کی حضرت جلیجزلت نے اور
 پھر فرمایا کہ تم جاؤ اور غسل و کفن دیکر دفن کرو اللہ انکو بخشنے اور انہر رحم کرے شجرۃ جلیبہ میں مذکور ہو کہ کسی
 حدیث کو ابو داؤد و داؤد و نسائی اور ابن ماجہ اور ابن خزیمہ وغیرہ نے بھی بیان کیا ہو اور بیہرہ جوزی

انہی الفاظ میں
 صحت

جناب بوطالب
 صحت

جناب بوطالب
 صحت

تذکرہ میں ابن سعد سے اور واقدی نے عبد بن عباس سے باندھا صحیح اور یاسنہ و نووہی روایت کو نقل کرتے ہیں اور یہ زیادہ کیا ہے فقال له العباس يا رسول الله انك لتزجول في قتال الای و لله لا رجی له و جعل رسول الله لیستغفر لایا ما لا یخیر من بینہم یعنی بہر کفر و دین جناب ابوطالب کے جناب عباس نے عرض کی یا رسول اللہ تجھ کو آپ میری نجات ابوطالب کے لئے ہے جواب دیا ہے کہ ظاہر خدا کی لبتہ میں میرا رکھتا ہوں اُنکے واسطے ہجر تیرا اور برزخی طبقات سے اس کے اور ابن مساک کہ یا سنا صحیح روایت کرتے ہیں وقد حضر ان العباس سئل رسول الله ان رجی طالب خبیث قال کل الخبیثا رجی من ربی یعنی یہی اور ثابت ہے کہ عباس نے پوچھا جناب رسول اللہ سے کہ آپ میری خیر کی رکتے ہیں ابوطالب کے واسطے فرمایا کہ میں امید گل خیر کی رکھتا ہوں میں اس پر رور دگار سے خیرہ جو زری نے واقدی سے اور اُس نے ابن عباس سے روایت کی ہے کہ عاصم بن رسول اللہ و فی بعض النسخ عن رصف جناب ابیطالب فقال و صلی لوجه و جزا اللہ یا عاصم خبیثا یعنی وقت عارض ہونے یا عارض کے جانے جنازہ ابوطالب کے پیغمبر خدا نے فرمایا صلہ رحم کیا تو نے اے عاصم یہ خدا کو جو اسے خیر کے عمل الدین طبری و غار العقی میں اور امام ابو نعیم بسند صحیح ابن عمر سے روایت کرتے ہیں قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة شفعت لابی و امی و عی ابیطالب و اخری فی الجاہلیہ و صرح ابو نعیم بان الاخر کان له من الرضاع پیغمبر خدا نے فرمایا جو وقت قیامت برابر ہوگی تو شفاعت کرو گا میں اپنے باپ اور ماں اور چچا ابوطالب اور اپنے بھائی کی کہ جو جاہلیت میں خدا و نعیم نے تصریح کی ہے کہ جناب رسالت مآب کا کوئی بھائی بنی بنین تھا اور بھائی کا خطاب ہے برادر رضاعی کے حق میں فرمایا ہے پس ان کا دیت سے چند امور ثابت ہیں اول تو یہ کہ اگر جناب ابوطالب کا فرزند تو جناب امیر المؤمنین علی کو حاجت استفسار نہ ہوتی کہ احکام اموات کے مشہور تھے کافر کو کافر مومن کو مومن دفن کرتے تھے امر ثانی خبر انتقال ابوطالب سنکر جناب رسول خدا صلعم رنجیدہ ہو کر بکا فرماتے اور برودیت واقدی بکا بکاء اشدا یہاں سے چھین ہو کر شدت سے نہ روتے امر ثالث حکم تجزیر و تفتیل باین الفاظ کہ جو دالت کرتے ہیں و جو ب پر نہ دیتے بلکہ حکم دیتے کہ چھوڑ دو اُلگو در میان طالب و عقیل اور دیگر اقربائے کفار کے امر رابع جناب رسول خدا صلعم دعا ئے رحمت و غفران فرماتے اور بدلائس قطعہ ثابت ہے کہ دعا نے آنحضرت بلا وقت مقبول ہوا امر خامس جناب عباس سے وعدہ حتی ورا قرار قطعی نکرتے اور تقسیم فرماتے کہ اے اللہ کل الخبیثا رجی من ربی حالانکہ خیر و نجات آخرت اسدا اور ابدا کفار و مشرکین کے لیے ثابت نہیں بلکہ یہ تخفیف عذاب رک اسل نارائکا مقربا امر سادس وعدہ شفقت یوم القیامت اپنے والدین اور اپنے چچا جناب ابوطالب اور اپنے بھائی رضاعی کے لیے دفرا نہ بقولہ تعالی لا تشفعہ شفاعتہ انشا فہین پس شفاعت باوجود اس تصریح کے دو حال سے خالی ہیں یا تو

بہت قرار پائی ہو یا معصیت اور یہ دونوں امر لائق شان بنیائین ہیں چہ جائیکہ سید المرسلین معہم بلکہ ایسے نہایت
 مغفرت کی امید بھی کر سکیں بقول تعالیٰ ان الله لا يقهر ان يشرك به ولا يقهر عبادون ذلك
 کہ یہ آیہ عام اور قطعی ہو پس عدہ شفاعت کرنے اور طلب مغفرت کرنے اور دیگر وجوہات مذکورہ سے صاف
 صاف واضح ہو کہ جناب بو طالب مومن تھے مثالاً اہل سنت و جماعت کے مذہب میں ایسے کافر کو غسل و
 کفن دینا اسکے فراہت دار مسلمان کو جائز نہیں کہ جسے اقرائے کفار موجود ہوں چنانچہ میل المبارک شرح دلیل طالب
 علی مذہب الامام بن جنبل میں کہ جو تصنیف شیخ الامام عبدالقادر ابن عمر الشیبانی سے بھی موجود ہو کہ مسلمان
 کافر کو غسل دے اگرچہ ذمی بھی ہو اور برابر ہو کہ وہ میت کسی کافر قریب کی ہو یا اجنبی کی ایسی طرح کفن دینا اور
 اور سپرد جنازہ پڑھنا بھی جائز نہیں کہ یہ سب امور دلالت کرتے ہیں تو بے پروا و دوستی پر اور حق تعالیٰ
 فرمانا ہو کہ اؤمؤن و دوستی نہ رکھو اس قوم سے کہ جس پر حق تعالیٰ نے غضب کیا ہوا اسلئے کہ نماز جنازہ پڑھنا و کفن
 چاہتا ہو اور کافر لائق شفاعت نہیں ہو اور مشائعت جنازہ تعظیم ہو اور کافر لائق تعظیم نہیں بلکہ جس کا فری
 میت کا کوئی قریب کا دفن کرنے والا نہ ہو تو اسکو دفن کر دے خواہ وہ ذمی ہو خواہ حر ہی خواہ مرتد ہو خواہ
 مشا من ہو یا ہر جنم فقہ ابی حنیفہ النعمان اور اسکی شرح میں ہو کہ اگر کوئی کافر مر جائے اور اسکا کوئی قریب
 مسلمان ہو اور کوئی کافر قراہت دار اسکا نہ ہو تو اسکو غسل میت مثل ثوب بخشے اور اسکو ایک خرقہ میں بغوث
 کر کے ایک حفرہ میں ڈالے اور مراعات سنت کی نہ کیجئے کہ اسکی حیات میں بھی محافظت اسکی نہ کی گئی تھی
 ایسا ہی اسکی وفات کے بعد بھی نہ کی جائے گی یا اسکو اسکے اہل مذہب کو سوپ دین کہ وہ اسکے ساتھ وہ ملے
 کر برین جو اپنے اموات کے ساتھ کرتے تھے مرق الفلاح بامداد الفتح شرح نور الایضاح و نجات الارواح میں
 لکھتے ہیں کہ اگر کسی کافر کی میت کا کوئی ولی کافر نہ ہو اور مسلمان قریب اسکا موجود ہو تو اسکو مثل ثوب بخش غسل
 دے اور دفن کر دے ۱۰۰۰ فتاویٰ خیر فی نفع البر علی مذہب الامام الاعظم ابی حنیفہ النعمان میں موجود ہے
 مسئل فی مسلمہ قوی غسل میت فصل فی وتغنیہ و دفنہ قبل یلزمہ بذالک اثم و تعزیر
 اولاً احباب حیث لم یبرأ فی ذلک ما یبرأ فی غسل المسلم و تغنیہ و دفنہ لا یلزم فیہ
 اثم ولا تعزیر لئن ان کان لہ اقارب من المصاری والاولی ان یتولہ لہ ومع هذا ولم
 یتبرک فقد یا شر خلاف الاولی لم یتبرک لم یخطو لیا عقب علیہ ومن المصروع ان المیت
 الکافر یسلہ قریبہ المسلم لئن غسل الثوب ليجنس من غیر وضوء ولا یتا من ریس
 المعنی نہ یجب علیہ بل لا یاسن ینفعہ معہ ویغنیہ فی ثوب غیر صراع سننہ فی تغنیہ و
 یدفنہ فی حفرۃ من غیر کف ولا توسعة فان سماعی ما نصت العلماء علیہ فی غسل المسلم
 وتغنیہ و دفنہ فقلنا یتبرک لخطوہ بلا شک لانه مصنف عنہ شہاد اللہ اعلمہ رحمہ
 سوال کیا کہ مسلم بنی اسرائیل نے کفن اور دفن کر دے تو اسے سہر گناہ اور تعزیر لازم ہی یا نہیں جواب یا

ایک خرقہ میں اور ایک گڑھا کھودا جائے بغیر رعایت تکفین و تدفین کے اور نہ کہا جائے کہ میں بلکہ ڈال دیا جائے
اس میں انتہی ہے عبارت ہدایہ کی خود ہی معیوب اور مقدم پر مجتہد و جہاد و لدوی مسلحہ فاضلہ
مطلق مذکور جو ابن تیمیہ کے مقلد پر مبنی فرماتے ہیں کہ جواب اس مسئلہ کا مفید ہے اور یہ ہے اذالہ یکتان لہ
قریب کا فروان کان حلی بینہ و بینہم و بینہم الحجازہ من بعد یعنی جبوقت ہو اسکا ولی
کا فرما لہ اگر ہو تو چھوڑ دیا جائے درمیان اسکے اور درمیان ان لوگوں کے اور جنازہ سے دور دور چلے
اسی قید سے جناب ابو طالت کا مومن ہونا ثابت ہو گیا کہ عقیل و طالب و دیگر اقربا کے اسوقت تک سلام
سے مشرف نہ ہوئے تھے موجود تھے اگر جناب ابو طالت کا فرہم تھے تو بالضرور بغیر حق فرمائی خلی بینہ
و بینہم و دوم سبب ہدایہ لکھتے ہیں و بعد اللہ اعرافی حق امیہ ابیطالت پس جب جواب اس مسئلہ کا
مفید تھا تو یہ عبارت مطلق اور سبب ربط ہوئی پھر اسی ہدایہ پر یہ نشان حاشیہ لکھا کہ روایت کی سند نے طبقات
میں قال علی لما اخبرنا البیہقی عن ابی طالت بنی ثعلب قال لی ذہب فاعسلہ و ثقلہ و دواء
قال ففعلت ثم انیتہ فقال لی ذہب فاعسل پس رونا اور محزون و غمناک ہونا اور بکا فرماتا
آنحضرت صلعم کا ولایت کرتا ہے کہ کس قدر دوست رکھتے تھے جناب ابو طالت کو سقیم اور صاحب ہدایہ
کا لکھنا لیکن یفعل غسل لی بل بغسل یہ استغاثت ہے قول آنحضرت سے کہ حضرت نے تو فاعسلہ
و ثقلہ فرمایا ہے کوئی قید لگائی ہے نہ استثنایا ہے اور نیز غسل تو بخیر اسطے تطہیر کے ہے اور تطہیر سبب کا
کی ناممکن ہے تو غسل دینا سبب کا فرما کر عیب ہوا اور فعل عیب کا وجوب یا استحباب کی طرح ثابت نہیں چہارم
صاحب نہایہ اسی ہدایہ کی شرح یون کرتے ہیں کہ یہ مطلق بیان لفظ جامع صغیر ہے اور اصل میں یون ہے و
ذکر فی الاصل کہ جو صفت و لد میں مسلمہ یفعلہ و یثقلہ و یدفنه اذالہ یکتان من
قرابتہ المکار من یتولی امرہ فان کان براحدا فالاولی ان یتخلی مسلمہ بینہ و بینہم فیقول
بہ ما یضعون بمعنا تھو ترجمہ کا فرما اور اسکا ترک کا مسلمان ہونے کا سبب و کفین کے اور دفن کر دے جبوقت
اسکا اسکے اقربا کے کفار سے ایسا نہ ہو جو اس کام کو انجام دے سکے اور اگر ہو کوئی تو اسے یہ ہوا اسکو
سوچنے کے کہ جو معاملہ وہ اپنے اموات کے ساتھ کرتے ہیں کہ میں انتہی تجھ اور اس سبب مردوں کے ہول
فقہ میں منہ ہے ملاحظہ فرمائیے نو الالوانہ سے آنکھوں کو نورانی فرمائی کہ نہ مطلق محمول ہے مفید پر عبارت منہ کی
یہ ہے و اما مطلق محمول علی المقید یعنی مطلق مقید پر محمول ہے نو الالوانہ میں اسی عبارت کی شرح فرماتے
میں المطلق هو الغرض من الذات دون الصفات لا باللفظ و لا بالثبات و المقید هو الغرض من
الذات مع صفته منہا اذ اور ذاتی مستندہ شریعیہ فالامطلق هو الغرض من الصفات لا باللفظ و لا بالثبات
بل المقید ترجمہ ہے اور مطلق متعرض للذات ہے سو اوصاف کے نہ ساتھ لفظی کے اور
نہ ساتھ اشبات کے اور غیر متعرض للذات مع الصفات ہے پس جب یہ دونوں کسی مسئلہ پر عیب ہوئے

کو مطلق محمول ہو گا مقید پر یعنی مراد اس مطلق سے مقیدی جائیگی اور محشی قول القار میں اسی نور الانوار پر نشان
 لگتے ہیں قولہ محمول لان المطلق سائلہ ومحمل والمقید ماعقل ومفسر فیحصل المطلق علیہ
 وقیہ ان المطلق لیس بسائلہ ولا بمحمل بل هو دال علی ثبوت اختلاف فیہ ترجمہ سوائے مطلق
 سائلہ ہو اور محمل اور مقید ناطق ہو اور مفسر پس حل کیا جائیگا مطلق اور مقید کے اور اسی میں کہ مطلق سائلہ
 بھی نہیں ہو اور محمل بھی نہیں ہو بلکہ وہ دلالت کرتا ہو ثبوت حکم پر کہ جو اس میں رہا انتہی پس عبارت ہادی کی کو یہ
 مطلق ہو مگر محمول کی جائیگی مقید پر اور نسبتاً یا مان جناب بوطالب قرار پائی مگر ہمتو آپ کی اور آپ کے جہاد کے
 تعریف کرتے ہیں بجان اللہ کیا عبور ہو آپ کو معقول و منقول پر اور کیسی دستگاہ کامل ہو فقہ و اصول پر
 اور کیا قوت دے کہ آپ نے پائی ہو قید و صفی کی طرف بھی ملاحظہ نہیں فرماتے کتب فقہ کی جانب بھی التفات
 نہیں کرتے اقوال لہ اربعہ بھی پس پشت پھینکے دیتے ہیں اپنے اجتہاد اور مہارت علمی پر کیا غرہ اللہ
 کی پناہ یہ قوت حدیث ہو کہ انوائے شیطانیہ مقید کو مطلق پر محمول فرما رہے ہیں برعکس نند نام رنگی کا فور
 کے مصداق بنے جاتے ہیں خامسا معشی ہادی نے ابن سعد سے جو روایت نقل کی ہو اسی کو نور الہادیہ
 شرح وقایہ میں بیان اسناد لکھا ہو اخبارنا محمد بن عمرو والحاقدی تنی معاویہ ابن عبد اللہ ابن ابی
 سراح عن ابیہ عن جده عن علی قال لما احذرت النبی لبعو طالبی طالب بیثی ثعلقال ذہب فغسل
 وثقنہ ووارثہ قال ففعلت ثعرا تینہ فقال لا ذہب واغتسل بعد ترجمہ کرنے اس حدیث کے
 لکھتے ہیں کہ اس سے معلوم ہوتا ہو کہ غسل دینے والے کو بعد غسل میت کے غسل واجب ہوتا ہو اور ایسی ہی ہے
 کی بوداؤ نے حضرت عائشہ سے کہ تھے حضرت صلعم غسل کرتے جنابت سے اور دن جمعہ کے اور غسل میت
 سے اور یہ ضعیف ہو اور روایت کی سی ترمذی نے مرفوعا کہ جو غسل دے میت کو سو غسل کرے اور جو
 اٹھائے اُسے تو وہ وضو کرے حسن کہا اسکو ترمذی نے اور ضعیف کہا اسکو جمہور نے اور اس باب میں
 کوئی حدیث صحیح وارد نہیں ہوئی انتہی پس اسی حدیث سے مومن ہونا جناب بوطالب کا ثابت ہو کہ آخر روایت
 میں جو اغتسل واقع ہو تو صاحب نور الہادیہ لکھتے ہیں کہ اس سے معلوم ہوتا ہو کہ غسل دینے والے کو بھی بغتسل
 میت کے غسل واجب ہوتا ہو بسطرح دوسری روایت ابو داؤد اور عائشہ سے بھی وجوب غسل کے بائیں
 مذکور ہو اور نیز ترمذی سے حدیث مرفوعا بھی ذکر کی پھر یہ بھی کہا کہ ضعیف کہا اسکو جمہور نے اور اس باب میں
 کوئی حدیث صحیح وارد نہیں ہوئی جب یہ ثابت ہو گیا کہ کوئی حدیث صحیح اس بارے میں وارد ہی نہیں ہوئی اور
 جمہور اسکو ضعیف فرما چکے تو یہ حدیث بدرجہ اولیٰ صحیح نہ ہوئی کہ من جلا اخصین حدیثوں کے ایک یہ بھی حدیث
 ہو اور صاحب نور الہادیہ نے جو اغتسل سے وجوب غسل غاسل میت کا مسئلہ نکالا اور دوسری حدیث پر اقوال
 اویس کے و جریب بن بیان کیے اُس سے یہ بھی ثابت ہو گیا کہ بسطرح اغتسل صغیر امر ہو اسی طرح تو فاعسلہ و ثقنہ
 و وارثہ بھی ہو تو بسطرح وجوب غسل کا غاسل میت پر لازم آیا اور بسطرح وجوب غسل دینے کا بھی علی پر لازم ہوا

شرح وقایہ میں بیان اسناد لکھا ہو
 اخبارنا محمد بن عمرو والحاقدی تنی معاویہ ابن عبد اللہ ابن ابی
 سراح عن ابیہ عن جده عن علی قال لما احذرت النبی لبعو طالبی طالب بیثی ثعلقال ذہب فغسل
 وثقنہ ووارثہ قال ففعلت ثعرا تینہ فقال لا ذہب واغتسل بعد ترجمہ کرنے اس حدیث کے

صاحب مناہج ثمرین لکھتے ہیں الامرو هو قول القائل لغيره على سبيل الاستعلاء افعلى
 لبعض اقسام خاص سے امر ہو اور وہ قول ہو قائل کا کہ اپنے غیر سے علی سبیل الاستعلاء کہے افعلى صاحب نور
 الانوار اسکی شرح کرتے ہیں ومن الخاص الامر یعنی مسمی الامر لا نقطہ لانہ بصدق علیہ
 انہ لفظ وضع لمعنی معلوم و هو لطلب علی الی وجوب یعنی بعض خاص سے امر ہو یعنی مسمی
 مرکب نہ لفظ اسکا واسطے کہ صادق آتا ہو اسپر کہ وہ ایک لفظ ہو وضع کیا گیا ہو واسطے معنی معلوم کے اور
 وہ طلب علی الوجوب ہو پھر بعد دو سطروں کے لکھتے ہیں والرد بقولہ افعلى کل ما كان مشتقا من
 المضارع علی هذا الطريق سواء كان حاضرا او غائبا او متکلم مع وفاء او جمعا لا ولئن بشرط
 ان یثبت المقصود منه الیجاب الفعل یعنی مراد قول مارتن میں افعلى سے وہ ہو کہ ہوشیق مضارع سے
 اس طریق پر برابر ہو کہ ہو حاضر یا غائب یا متکلم معروف ہو یا مجهول لیکن شرط یہ ہو کہ ہو مقصود اس سے ایجاب
 فعل کا اور نیز اصطلاح اصول میں صادق آتا ہو تہدیدا اور تعجیز پر اور مجرد استیلا مقصود نہیں ہو بلکہ الزام فعل
 مقصود ہو اور الزام فعل نہیں صادق تا کر وجوب پر بخلاف تہدیدا اور تعجیز کے پھر شایع لکھتے ہیں تخصیص
 مراد الامر و هو الی وجوب بصیغۃ اللازمہ للمراد یعنی مختص ہو مراد امر کی و وجوب ہو ساتھ
 صیغہ لازمہ کے کہ جو واسطے مراد کے ہو یعنی مراد اس امر کی مختص ہو کہ طلب حتمی ہو ایسے صیغہ سے کہ اس
 کو اس مراد کو لازم ہو اور یہ مراد بغیر امر کے پائی نہیں جاتی والغرض منہ بیان الاختصاص من
 الیابین ای لا یثبت الامر الا للوجوب ولا یثبت الی وجوب الا من الامر اور غرض
 اس سے بیان ہو اختصاص کا جانین سے یعنی نہیں ہوتا امر مگر وجوب کے واسطے اور نہیں ثابت ہوتا
 وجوب مگر امر سے فقط حاصل یہ ہو کہ اس حدیث مذکور میں اذهب فاعسلہ و اغتسلہ و اداہ ہو اور یہ سب
 صیغہ امر ہیں اور ان سے الزام فعل مقصود ہو یعنی غسل و کفن دینا اور دفن کرنا ہو پس اس پر وجوب صادق
 آتا ہو اور ظاہر ہو کہ تہدید بھی نہیں اور تعجیز بھی نہیں ہو اب رہا اباحت و رندب تو اباحت بھی بیان تھی ہو
 کہ تو بڑا منار میں لکھتے ہیں کہ از صیغہ امر ترجیح فعل لازم است پس متقی شد یا حست و غیر ان و باقی مانند
 مگر وجوب رندب و رندب متقی است براے انکہ فرق ظاہر است میان استقی و رندب ان استقی براے
 انکہ دم کر وہ میشود ترک دل نہ ورغائی پس رندب متقی شد و وجوب لازم آمد فقط پس قواعد اصول فقہ اور
 حدیث مذکور سے بوضاحت ثابت ہو کہ در صورت صحت حدیث مذکور جناب ابو طالب موسیٰ تھے کہ
 غسل و کفن اور دفن انکا انکے ولی امیر المؤمنین امام المتقین علی بن ابی طالب پر واجب تھا کہ پیغمبر صلعم
 نے حکم فرمایا بصیغہ امر کہ حسین نہ تہدید ہو نہ تعجیز نہ اباحت ہو نہ رندب بلکہ وجوب ہو کہ الزام فعل ہو
 اور نیز غاسل میت پر ہو غسل کا وجوب ہونا ثابت ہو گیا اب پھر فرما دین گے کہ یہ حدیث صحیح نہیں ہو
 اس لیے کہ ایمان ابو طالب تو ثابت ہوتا ہی تھا مگر غاسل میت پر بھی وجوب غسل کا ثابت ہو گیا تو

جواب ہمارا یہ ہے کہ پھر کیون آئیے اس قدر کہ وکوشش کا اور نفاق مخفی کا اعلان فرما کر یہی دونوں رسول
 کے مصداق بنے تو کہ امام شافعی کی روایت میں ہے کہ قتیبہ یا بہر حال اللہ انہ صانت مشرک کا قال اذهب
 فہارہ عرض کی یا رسول اللہ وہ تو مشرک مرا فرمایا جاؤ دباؤ امام الامامین خزمیہ نے فرمایا یہ حدیث صحیح ہے
 امام حافظ الشان احمد نے تفسیر اصحاب میں فرماتے ہیں محمد ابن خزیمہ اقوال دلائل داؤد و نسائی و ہکافی
 و بزار و ابن ابی شیبہ و سعد و احمد و امام شافعی سے جتنی روایتیں ہیں آپس میں مختلف ہیں اور مفہوم ہر
 واحد کا مختلف اور متناقض دوسرے کا ہر کسی روایت میں لفظ ضال ہے اور حکم غسل دینے کا نہیں ہے
 کسی میں لفظ کافر ہے اور حکم غسل دینے کا ہر کسی میں لفظ مشرک ہو مگر ذکر غسل نہیں کسی میں حکم غسل دینے کا ہے
 اور نیز غاسل کو بھی غسل کرنے کا حکم ہے اور یہ سب اختلافات اپنی تقریر و ترویز سے ظاہر ہو رہے ہیں پھر آپ
 اجتہاد بھی فرمائے کہ ان میں سے کون سے روایت صحیح ہے اور کونسی غیر صحیح حاصل یہ ہے کہ یہ سب دین میں موضوع
 اور غیر صحیح کہ مخالفت قواعد اصول فقہ اور مسائل فقہ کلمہ اربعہ کے ہیں جیسا کہ مذکور ہوا تھا تاہم فی الواقع اور توضیح میں
 مذکور ہو شخص فی المظن و مع من الراوی و من غیرہ والاول اصحابان عمل بخلافہ بعد
 الروایۃ بصیر مجروح و حاتمیت عائشہ ترجمہ یہ فصل ہے طعن میں اور وہ طعن یا راوی کی طرف
 سے ہے یا اسکے غیر کی طرف سے اول یا تو راوی روایت کرے بعد خلاف اس کے عمل کرے تو وہ
 مجروح ہے جیسا کہ حدیث کی عائشہ نے کہ جو عورت نکاح کرے اپنے ولی کی اجازت بغیر تو نکاح اسکا باطل ہے
 بعد اس حدیث کے خود اپنے بھتیجے عبد الرحمن کے بڑے کا نکاح کر دیا اور عبد الرحمن موجود نہ تھے تو وہ حدیث
 مجروح قرار پائی اسی طرح حدیث ابن عمر رفع یدین کر نیکی اور بجا ہونے کا کہ میں دس برس ابن عمر کی صحبت میں رہا
 اور رفع یدین کر تے ہوئے اٹھو نہ دیکھا میں نے مکر رکھنا ولی میں اسے جسے یہ حدیث بھی مجروح قرار پائی
 اور نیز حامی میں بھی لکھتے ہیں کہ ساقط ہونا ہی عمل اس روایت سے کہ جب راوی اس حدیث سے مخالفت
 کرے قولاً یا فعلاً پس حدیث میں جو اپنے باختلاف الفاظ و معانی ذکر فرمائیں علی سے مکر بعد ان حدیثوں کی
 خود حضرت علی اپنے تئیں حدیث میں بعد ہر کار فرمایا کرتے تھے ما غفر لی و لوالدی جسکو ہر کتاب شافعی و غیرہ
 المستطیع اور اسکی شرح نسیم الریاض غنی و اسکی شرح للملا علی قاری سے بیان کر کے ہیں اگر خیال کیا جائے
 کافر ہوتے تو کیوں نہ حضرت علی اپنے باپ کو طاعت کے لیے طلب مغفرت کرتے باوجود نص صریح یہ ماکان
 بلدی الخ کے جواب بڑے شد و مد سے لکھ گئے ہیں اور اس میں بھی کوئی شک نہیں ہے کہ یہ تشہد حضرت علی
 صلی علیہ وسلم کا بعد وفات جناب بو طالبت تھا اور نماز بھی بعد وفات بو طالبت فرض ہوئی ہے اس سبب سے بھی
 یہ حدیث مجروح ہے اور نیز اس حدیث میں اضطراب بھی ہے اور علامہ حنفیہ کے نزدیک مضطرب حدیث پر عمل کرنا نہیں جیسا کہ حدیث ظہیر
 سبب اضطراب کے علم کیا گیا پھر کس طرح یہ حدیث قابل اعتبار ہو سکتی ہے کہ مطعون بھی و مضطرب بھی و اور مجروح بھی قول اس حدیث
 جلیل کو دیکھ کر بو طالبت کے منہ پر جو یہ التماس علی کہ ما شہد و جہد اکرم حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کرتے ہیں حضور کا

وہ گمراہ چارمگر حضورؐ کا رہنمائی فرماتے نہ خود جنازہ میں تشریف لے جاتے ہیں اقول میں مگر نہ کہ
اصطلاح محدثین میں تو کوئی صفت حدیث کی ایسی نہیں سنی کہ جبکہ حدیث جلیل کہتے ہوں شاید یہ اصطلاح
خاصہ کی کہ حدیث مطعون اور مضطرب اور مجروح کو حدیث جلیل کا خطاب دیا نہ جناب امیر المؤمنین نے
باین الفاظ خبر دی کہ سید المرسلین نے سکوت فرمایا اور بفرض صحبت حدیث اور سکوت آنحضرتؐ بجالایا
جناب بو طالب کو کوئی نقصان نہیں پہنچا کہ مکرر عرض کرتے ہیں کہ پسران حضرت یعقوب کو ضال فرمایا
حق سبحانہ تعالیٰ نے اپنے حبیب کو ضال فرمایا اگر حبیب خدا نے اپنے حبیب کی نسبت لفظ ضال پر سکوت
فرمایا تو کون سی قباحہ لازم آئی جو جواب آپ حضرت یعقوبؑ اور حضرت سید المرسلینؐ کے بارے میں
دینے وہی جواب ہمارا ہی اور ہم تو مکرر عرض کر چکے ہیں مگر آپ مصداق صمد بلغم عسیٰ فہم لا یعقلون
کے ہیں کیا کیا جائے پھر گزارش ہے کہ بعد وفات جناب بو طالبؑ کے بفرض تسلیم جناب علیؑ نے ان عمل
المستحق الضال فرمایا جسکے معنی یہ ہیں کہ آپکا چچا آپکا مرئی آپکا عاشق جو اپنے اسلام کو پوشیدہ کیے ہوئے تھا
اُسے وفات فرمائی پھر حضورؐ کیوں انکار فرماتے بلکہ اس خبر کے سننے ہی آپؐ روئے اور بروایت اقدی مرقا
ہو کر شدت سے روئے اور یہ بجائے شدید آنحضرتؐ صلعم کا خود دلالت کرتا ہی کمال محبت پر اگر جناب بو طالبؑ
کا فرہوئے تو بغیر برحق انکو الیسا دوست نہ کہتے کہ انکی خبر انتقال سن کر بجائے شدید فرماتے کہ حق سبحانہ تعالیٰ
فرماتا ہی لا یتخذا لکما ذین اولیاء من دون المؤمنین یعنی نہ بناؤ تم کا فرون کو دوست سوائے
مؤمنین کے اور یہ بھی فرماتا ہی ومن یتولھم منکم فانہ منھم یعنی جو دوست رکھے گا انکو تم میں سے
تو وہ انھیں میں سے ہو اور فرماتا ہی لا تجد فی ما ینزلون باللہ والیوم الآخر یا دون من حادثہ
ورسولہ و فی کافا اباء ہما وابناء ہما و اخلائہما و عشیرتہم یعنی نہ پاؤ گے کسی قوم کو
کہ ایمان لائے ہوں ساتھ انھ کے اور یوم الآخر پر کہ دوست کہیں وہ اُس شخص کو کہ دشمن رکھے خدا کو
اور اُس کے رسولؐ کو اگرچہ ہوں وہ یا اپنے بھائی کے یا بیٹے کے یا بھائی کے یا قرابائے پس آپ کوئی کافر بھی یہ
کہہ سکتا ہی کہ باوجود ان خصوص قطعہ کے بغیر خدا ایک کافر مشرک گمراہ سے ایسی دوستی رکھنے سے کفر کے
مرنے پر بجائے شدید فرماتے بلکہ لاشک ولا ریب جناب بو طالبؑ مومن اور محب خدا اور رسولؐ تھے کہ جنہر
بغیر برحق صلعم نے گریہ شدید فرمایا اگر بغیر خدا محب بو طالبؑ نہ ہوتے تو کیوں بجائے شدید فرماتے اسی سے
یہ بھی ثابت ہو گیا کہ خدا بھی محب بو طالبؑ تھا کہ بغیر خدا دشمن خدا کو کبھی دوست نہ کہتے پس بو طالبؑ محب خدا
در رسولؐ اور خدا اور رسولؐ محب بو طالبؑ تھے اور جو جناب بو طالبؑ کو کافر کہے اور انکی مذمت کرے
وہ مودی خدا اور رسولؐ ہی اور مصداق حسرت الدنیا والاخرہ کا ہی حاصل یہ ہے کہ دشمن بو طالبؑ دشمن خدا اور رسولؐ
اور دشمن خدا اور رسولؐ کافر اور رقیب اسلام سے باہر اور جگہ اسکی فی النار و سقرا اور مشایعت جنازہ فرماتا
آنحضرتؐ صلعم کا باحادیث منقولہ سبط ابن جوزی اور واقعہ جواہرین جہاں سے منقول ہوئی تاجت ہی اور

نیز تحقیق اسکی آتی ہے اور بایں ہمہ اگر مشایعت جنازہ فرمانا فرض کر لیا جائے تو بھی کوئی قیامت نہیں ہو سکتی
 جنازہ ابوطالب اگر ممنوع یا مکروہ ہوتی تو پیغمبر خدا صلعم کیون حکم فرماتے جناب میرا المؤمنین علی کو کہ لیا و غسل و کفن
 و دفن کر دو اگر پیغمبر خدا نے افعال ممنوعہ و مکروہہ کا بھی حکم دیا ہو بلکہ حکم دینا اور تشریف نہ لیا نا آنحضرت کا
 بمصلحت بنا و مقتضائے وقت کے تھا اور ایسے امور بمصلحت اور مقتضائے وقت رسول اللہ صلعم نے
 اکثر فرمائے کہ جو کثرت کتیا حدیث و سیر و تواریخ میں موجود ہیں چنانچہ ایک وقت بمصلحت غار میں تشریف
 لیجانا اور یا رخا کو اپنے ہمراہ رکھنا چھوڑ نہ جانا یہ صلیح حدیث میں صلح فرمانا اور بعض اصحاب کا عمر میں کرنا
 اور اسبوجہ سے رسالت آنحضرت صلعم میں شک کرنا یہ سب امر بمقتضائے وقت و بمصلحت نہیں تھے تو
 کیا تھے قولہ ابوطالب کی بی بی میرا المؤمنین کی والدہ ماجدہ حضرت فاطمہ بنت اسد نے جب انتقال کیا ہے
 حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی چادر اور قمیص مبارک میں اٹھین کفن دیا دست مبارک سے کھو
 دیا اپنے دست مبارک سے مٹی نکالی پھر نئے دفن سے پہلے خود انکی قبر میں لیٹے اور دعا کی اللہ
 الذی یحیی و یمیت و هو حی لا یموت اغفر لابی فاطمہ بنت اسد ووسع علیہا صدخلہا
 بحق نبیک والانبیاء الذین من قبل فانک المرءیہ الرحمن اللہ جلانا ہر اور مارتا ہر اور خود
 زندہ ہے کہ کبھی نہ مرے گا میری ماں فاطمہ بنت اسد کو بخند سے اور انکی قبر وسیع کر صدق اپنے نبی کا اور مجھے پہلے
 انبیاء کا توسب مہربانوں سے بڑھ کر مہربان ہے سواہ الطبرانی فی اللبیر والوسطا و بن حبان والحاثم
 وصحیح ابونعیم فی الحلیہ عن انس و صفیاء ابن ابی شیبہ عن جابر و المشیرازی فی الالقباب
 طابین عبد البر و ابی نعیم فی المعروف و الدیلمی لبند حسن ابن عباس و ابن عساکون علی
 رضی اللہ تعالیٰ عنہما اجمعین اقول یہ جو کچھ آپ نے نسبت فاطمہ بنت اسد کے رقم فرمایا کہ حضور اقدس
 نے قمیص مبارک کا کفن دیا دست مبارک سے قبر کھودی مٹی نکالی پہلے خود لیٹے پھر دفن کیا پھر دعا کی یہ سب
 افعال جو آنحضرت سے واقع ہوئے یہ سب میں اور مصرح ہیں کہ کمال محبت و نہایت شفقت و درمہمت
 فرمائی اپنی ماں فاطمہ بنت اسد پر اور اُمی فاطمہ فرمایا اور قدر و منزلت اور بزرگی انکی سب پر مثل و ختاب
 نمایان کر دی مرتبہ انکا ہر ظلم و جہول پر ہویا ہو گیا مگر یہ بھی یاد رہے کہ جو محنت و مشقت اور حفاظت
 و حرمت اور پرورش میں صوبہ بن جناب ابوطالب نے اٹھائیں اور جو جوان فغانیان اور مشقتیں
 جناب ابوطالب نے اٹھائیں انہوں نے آنحضرت میں اٹھائیں اپنی جان اور مال و اولاد کو فدائے آنحضرت
 کیا افراد بشر میں سے کسی نے بھی نہیں کیا اور جو محنت و فہم جناب ابوطالب نے پیغمبر روح کی تھی کسی کو
 بھی حاصل تھی کو نہ شرف لیا تھا جو جناب ابوطالب کو حاصل نہ تھا حتیٰ کہ آپ ایسے دشمن تک مقرر ہیں محبت
 جناب ابوطالب کی تو مشہور و معروف ہے اور محبت جناب پیغمبر خدا صلعم کو حق تعالیٰ نے بالخص صریح
 ظاہر کر دیا من احببت فرما کر پیرا اٹھا و شفقت کی کہا احتیاج نہ تھا اب رہا شرف و منزلت تو اگر

چادر اور فیصل مبارک کا کفن جناب فاطمہ بنت اسد کو دیا تو اکثر پوشاک جناب ابوطالب کو خود اس حضرت صلعم نے پہنائی اور پھر اسی پوشاک کو جناب ابوطالب نے پہنائی ایک فرشتہ بلکہ سینہ جناب ابوطالب پر اس حضرت صلعم آرم فرمایا ایک ظن میں غذا نوش فرمائی ہو تا جم جم جناب ابوطالب کا جسم مبارک حضرت رسالت مآب سے ہمیشہ مس رہا کسی وقت اس حضرت کو تنہا نہیں چھوڑا گو دیون میں رات دن پرورش فرمایا ہو کونسا شرف ایسا ہو جو جناب ابوطالب کو حاصل نہ تھا بلکہ انداد ولادت اس حضرت صلعم سے تا وقت انتقال ابوطالب جو جو شرف و منزلت کہ اقربا و عوام ہا جبرائیل کو حتی کہ اصحاب کبار کو حاصل ہوئے تھے وہ سب جناب ابوطالب کو حاصل ہو چکے تھے اب رہا دعائے مغفرت فرماتا کہ خدایا تو مجھ سے میری ماں فاطمہ بنت اسد کو اور ان کی قبر کو وسیع کر تو اسی طرح جناب ابوطالب کے لیے بھی طلب رحمتہ اور غفران فرمائی ہو غفر اللہ لہ و رحمہ فرمایا ہی جزاک اللہ یا عہ خیرا بھی ان کی شان میں فرمایا ہو کل الخیر ارجی من ربی بر قسم ارشاد فرمایا ہو کہ نہ بیند روز شہرہ چشم چشمہ آفتاب را چہ گناہ ہ اور اسقدر سندین اور اقوال جو بہ نسبت منافق و فضائل جناب فاطمہ بنت اسد کے اپنے رستم فرمائے انکا کسے انکار کیا ہو اور وہ ماہ الزراع بھی نہیں ہیں پھر اسقدر سندین بیان کرنا تصنیع اوقات کے سوا کیا فاع دینا ہو ہم بھی یہی کہتے ہیں کہ صحیح اور صحیح اور صحیح اول پھر جناب ابوطالب کو کیا نقصان پہنچتا ہو آپ اگر اصحاب اس حضرت صلعم میں سے کسی کے فضائل و مناقب رستم فرمائیں تو کیا دیگر اصحاب کی مذمت بھی جائی آکے ہو بلکہ تو یہ لازم تھا کہ آپ فاطمہ بنت اسد کے ان افعال کا ذکر فرمائے کہ جنکی وجہ سے پیغمبر برحق نے فیصل مبارک کا کفن دیا قبر کو دی پھر اُسین لیٹے پھر دفن کیا پھر دعائی فقط اسلام فاطمہ بنت اسد کو ان خصوصیات کا سبب ہو سکتا ہو نہیں کہ اکثر مسلمان اور مومنین نے انتقال کیا ہو ان سب کے ساتھ یہاں افعال مخصوصہ اس حضرت صلعم سے وقوع میں نہیں آئے قولہ کاش ابوطالب نہ مسلمان ہوتے اقول کاش آپ اسلام سے خارج اور غیوط الکفر نہ ہوتے اور یذون اللہ و رسولہ کے مصداق نہ بنتے قولہ کیا سید عالم اُنکے جنازے میں تشریف نہ لجاتے اقول کہا تک آپ کی تحریر پر تہذیب و برسر مغربی کجائے ہاں صاحب مصلحت اور مقتضائے وقت یہی تھا کہ تشریف نہ لجاتے تشریف لپھانے میں خوف فتنہ و فساد تھا مثال آپ کی بڑا دی پر آمادہ تھے اور ایسے امور رحمۃ اللعالمین سے بکثرت واقع ہوئے ہیں افعال اس حضرت صلعم پر اعتراض کرنا دلیل کفر ہے چنانچہ ابھی ہم عرض کر آئے ہیں کہ ایک وقت اسرا بھی کیا تھا کہ مصلحت غار میں اسٹاف فرمایا تھا ایک وقت ایسا بھی تھا کہ صلعم فرمائی تھی اور ہم مبارک سے لفظ رسول اللہ کو حکم فرمایا تھا جس سبب سے بعض اصحاب کو رسالت اس حضرت صلعم میں شک پر گیا تھا اور نیز مشایخ حجازہ فرمانا اور حکم کرنا علی کو کہ لیا و غسل و دفن و دوا و دفن کر دینا خدا ان کی مغفرت کرے اپنی رحمت نازل کرے اس میں بھی یہ مصلحت تھی کہ غلو و وجہ دل پر بھی ثابت ہو جائے کہ غسل و دفن اور دفن ابوطالب کا اُنکے ولی میرا مومنین پر واجب ہو تنویر المناہرج اصول فقہ میں ہر ملاحظہ ہو

بحث امر بین کھتے ہیں لا متقا الخبیۃ عن الماموس بالامر بالنص یعنی امر برائے وجوب است برائے انکی
 منتفی است اختیار از مامور یہ نہیں چون اختیار منتفی شد پس ایمان مامور بہ واجب شد اور اگر جناب رسالت صلی
 مشایعت جنازہ فرماتے اور حضرت علیؑ کو حکم کرتے تو یہ سب افعال آنحضرت صلی علیہ وسلم قرار پاتے اور سب افعال
 آنحضرت واجب بنیں ہیں نور الانوار اور دایرہ الوصول ملاحظہ ہو لکھتے ہیں کہ الامر وہی قول القائل بخیر
 علی سبیل الاستعلاء فعل حتی لا یثبت الفعل مع حیاتی فعل البقی مع جبلی یعنی امر قول نہ تھا
 کا علی سبیل الاستعلاء اپنے غیر کے واسطے افعال کر تو حتی کہ فعل بنیں ہوتے تھے بنی صلعم کے واجب فقط اکل
 افعال آنحضرت واجب ہوتے تھے یعنی مبارک کالین دینا اپنے ہاتھ سے قبر کو و نامی نکالنا اور پہلے خود لیٹنا
 پھر دفن کرنا یہ سب فعل واجب قرار پاتے حالانکہ کل افعال آنحضرت واجب بنیں ہو سکتے اسی سبب سے
 حضرت صلعم نے حکم فرمایا اذہب فاعسلہ وکفنه وواسرہ لاکہ کو رباطن یہ نہ کہیں کہ پیغمبر خدا نے تلافی کی ان
 احسانات کی جو جناب ابوطالب نے کیے تھے اور بالاتفاق ثابت ہو کہ کسی کافر کا غسل وکفن اور دفن کسی
 مسلم پر واجب نہیں ہو پس واجب ہونا غسل وکفن اور دفن کا علی پر دلیل واضح ہو کہ ابوطالب مومن تھے
 قولہ انتھی ہر ارشاد پر قناعت فرمائی کہ جاؤ دباؤ قول تے ارشاد فرمایا آپ کے نزدیک کچھ حقیقت نہیں
 ہے جب تک وہ چاہے ارشاد سے بڑھ جائیوں اور آپ بھی اگر آپ کی رائے سے مخالفت ہوں تو کیا عجب ہے
 کہ صفت نہ بیان سے آپ آنحضرت کو متصف فرمائیں علماء اسلام تو آپ کے فقط افعال کو علی سبیل الاستعلاء واجب
 فرماتے ہیں مگر آپ کیسے سچے مسلمان اور آپ کے مومن ہیں کہ تمام امور و نواہی آنحضرت کو اتنا سا ارشاد لکھ کر اور
 دیتے ہیں ماورائے اسکے اتنے ارشاد پر کب قناعت فرمائی پہلے تو خبر وفات سنتے ہی بجائے شدید فرمایا حکم فرمایا
 بیجا و غسل وکفن و دفن کرو پھر غفر اللہ لہ ورحمہ فرمایا پھر جزاک اللہ یا عم خیر فرمایا پھر حضرت عباس سے تقسیم
 فرمایا کل الخیر ارجی من رجبی ہا بنی ہم آپ مصداق ختم اللہ علی قلبہ وعلی سمعہ وعلی بصارہ وعلی
 عشارہ کے ہو جائیں اور اس سب کو اتنا سا ارشاد قرار دین تو کیا کیا جائے غرض یہ سب جواب تو بہ تسلیم
 صحت روایات مذکورہ اور عدم مشایعت جنازہ کے ہیں ورنہ اتنے سے ارشاد نے جلی آپ کے نزدیک
 کچھ حقیقت نہیں ہے غسل وکفن اور دفن جناب ابوطالب کا انکے ولی میر المومنین پر واجب کر دیا اور پھر
 مشایعت جنازہ بھی فرمائی چنانچہ مامعین کا شفی لکھتے ہیں نقل سے ان اہلبیت کہ ایشان اتفاق دارند بر
 آنکہ ابوطالب ایمان رفتہ پھر بعد دو تین سطروں کے لکھتے ہیں روایت است کہ آنحضرت صلی علیہ وسلم ہنایت ملول شد
 بر مفارقت ابوطالب وگریست و ہمراہ جنازہ اش میرفت و می فرمود اسے عم من صلہ رحم بجائے آور دے
 و در حق من بھیج تقصیر نکردی ترا خدا نے تعالیٰ جزا بخیر دیا پھر لکھتے ہیں چون ابوطالب را دفن کردند پیغمبر
 عقب جنازہ او باز گشت بنا بر وعدہ کہ فرمودہ بود مرا ابوطالب را در حالت رفیق کہ از برائے تو آمرزش
 خواہم طلبید و نشتہ الصفا جلد ۲ میں ہے ان از ابن عباس کہ آنحضرت پیش پیش جنازہ ابوطالب رفت

عن عبد اللہ بن علی
قال سمعت ابا عبد اللہ
یقول فی قبرہ فاخبرت رسول اللہ قال ذہب فوار لا فانفذ ما وصى

دی گفت اسے عم صلہ رحمی کئے اور دی دیکھو ہائے کر دی جزاک اللہ خیر سید علی ہمدانی ابن ہشتم سے نقل فرماتے
ہیں قال سمعت ابا عبد اللہ یقول فی قبرہ فاخبرت رسول اللہ قال ذہب فوار لا فانفذ ما وصى
صلتہ ووصانی ان ادفنہ فی قبرہ فاخبرت رسول اللہ قال ذہب فوار لا فانفذ ما وصى
بہ فاعسلہ ووقفہ وحملاً لہ لعلہ فی قبرہ فاخبرت رسول اللہ قال ذہب فوار لا فانفذ ما وصى
القبلة فحمدت اللہ علی ذلک واطبقته المصنف علیہ السلام ووصی الاوصیاء وخیر ورسول اللہ
الانبیاء کہا ابن ہشتم نے کہ سنائیں نے فرماتے ہوئے علی کو کہ پیروی کی ابو طالب نے عبد المطلب کی سب
امروں میں پرانے کہ انتقال کیا دنیا سے ملت عبد المطلب پر اور مجھ وصیت کی کہ بعد غسل وکفن وعبادۃ
میں مجھ کو دفن کرنا پس میں نے خبر دی رسول اللہ صلعم کو فرمایا جاؤ غسل وکفن دو دفن کرو اور نافذ کرو وصیت
انکی اور غسل وکفن دو اور لجاؤ حجون میں فرماتے ہیں حضرت علی کہ میں نے کھولا قبر عبد المطلب کو پس صفحہ
مختصم قبر کو شایانہ نگاہ دیکھا میں نے کہ عبد المطلب قبلہ کی طرف متوجہ ہیں ابو طالب کے لینے کی واسطے بعض
نسخ میں ہو کہ عبد المطلب متوجہ اور رو قبلہ مدفون تھے پس حدائی بجالایا میں اور قبر کو ساتھ اسی صفحہ کے مطابق
کر دیا میں نے اور وہ وہی الاوصیاء اور بہترین ورنہ انبیاء تھے مناج النہوت خواجہ عبد الحمید کہ جو ترجمہ ہو مدارج
مصنفہ شیخ عبد الحق دہلوی کا وہ لکھتے ہیں اور یہ بھی لایا ہو روضۃ الاحباب والا کہ سید عالم ابو طالب کے جنازہ
کے ساتھ ساتھ جاتے تھے اور فرماتے تھے او چچا میرے صلہ رحمی بجالا تا اور میرے حقین تھے کوئی قصور واقع
نہیں ہوا خدا نے تعالیٰ تیرے تین جزائے خیر دیوے ان روایات سے توثیق ہو گیا کہ اتنے ہی ارشاد پر
قناعت نہیں فرمائی بلکہ جناب رسالت صلی اللہ علیہ وسلم کے یہ کائنات دھامیں دیتے ہوئے طلب مغفرت فرماتے ہوئے
انکی صلہ رحمی کو یاد فرماتے ہوئے ہمراہ جنازہ تاجون تشریف لے گئے جزاک اللہ یا عم خیر ان بان مبارک پر جاری
تھا پیران روایات سے خصوصاً حدیث منقولہ سید علی ہمدانی سے تو کوئی شک نہ تھا کہ جناب ابو طالب فیصلہ
خیل لرحمان سے تھے باہین وجہ کہ حضرت عبد المطلب وصیائے ابراہیم سے اور ابو طالب وصی عبد المطلب
تھے اسی سبب سے اپنے علی علیہ السلام عبد المطلب فرمایا ملت عبد المطلب صلعم ابراہیم علیہ السلام اور ملت ابراہیم پیغمبر صلعم
بھی تھے آیہ فاتحہ ملت ابراہیم ناطق ہو تصدیق نبوت حضرت صلعم کی ابو طالب کو ابتدا سے حاصل تھی
بمصلحت و معنی لفاظ میں تصدیق فرمائی اس بحث کو ہم تبشیخ تمام بیان کر گئے ہیں اور علامہ ابن حجر علیہ الرحمۃ نے بھی
اس حدیث کو صائب میں بیان کیا ہو اور یہ بھی لکھا ہو کہ یہ حدیث شیوخ کی ہو اسکا جواب بھی عرض کیا ہے فاتحہ سداد
میں لکھا ہو کہ سلسلہ شیعہ و غلات کا اس حدیث کی سند میں ہونا جو علامہ ابن حجر نے بیان کیا ہو تو کوئی مضائقہ نہیں
ہو اسلئے کہ ہر شیعہ اور غالی جو ٹھہ نہیں ہوتا بلکہ اکثر شیعہ اور غلات سے وہ لوگ ہیں جسے صلح ستہ میں روایتیں
لی گئی ہیں اور خصوصاً اس روایت کی شاہد تو اور بھی روایتیں ہیں ائمہ اہل سنت جماعت بھی اس روایت کے
ملا دی ہیں پھر اس روایت کی صحت میں کیا ماذر ہو سکتا ہو اور نہ اس جواب یہ ہو کہ اگر کشف ثوابت محمد بن ابی بکر

خدمت پیغمبر خدا صلعم میں پھرتے ہیں اور صحت حدیث کی کر لیتے ہیں بلکہ اکثر حدیثیں جو قواعد کی پابندی سے صحیح
تھیں وہ غیر صحیح اور غیر صحیح ہو گئی ہیں پھر اس حدیث کو خود سید علی ہمدانی نے کتاب مودۃ میں نقل فرمایا ہے
اور انکا سلطان الاولیاء صاحب کشف و کرامات ہونا بالاتفاق ہے جسکو ہم بیان کر آئے ہیں پھر یہ حدیث کیونکر صحیح
نہ ہوئے بلکہ اس حدیث کی صحت تو یقینی ہو گئی سند حدیث کی طرف ملتفت ہونا ہی بیکار ہو گیا قولہ امیر المؤمنین
کریم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم کی قوت ایمانی دیکھیے کہ خاص اپنے باپ نے انتقال کیا ہے اور خود حضور قدس صلی اللہ
علیہ وسلم غسل کا فتوے دے رہے ہیں اور یہ عرض کرتے ہیں کہ یا رسول اللہ وہ تو مشرک مرا قول آپ تو
کو ربا بن میں یقیناً ہوں با فواہم کے مصداق ہیں آپ کے امیر المؤمنین تو معاویہ ہیں کیا آپ کو معلوم نہیں
کہ جب صلعم نہ صفین میں امیر المؤمنین علی بن ابیطالب لکھا گیا تو معاویہ اور اعوان معاویہ اور اعوان و
انصار معاویہ نے قبول نہیں کیا چنانچہ روضۃ الصفا میں لکھتے ہیں کہ عید اللہ ابن ابی رافع کتاب امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب نے لکھا ہذا ما صالحہ علیہ امیر المؤمنین علی بن ابیطالب معاویہ گفت چہ بدری
باسم کہ باوجودیکہ داغم علی امیر المؤمنین است با و مقاتلہ تا یم عمر عاص گفت لفظ امیر المؤمنین را محو باید کرد علی
گفت اللہ اکبر صدق رسول اللہ تغیر این قضیہ بدست من اجرا یافتہ چہ در روز حدیبیہ کہ صلعم نامہ منی نو ششم
در قلم آوردم کہ این صلعمی است کہ محمد رسول اللہ میکند سہیل بن عمرو و بروایتے باہل مکہ سہیل بن عمرو گفت کہ لفظ سہیل
را محو باید کرد چہ پیغمبر خدا صلعم نے فرمایا علی مرتضیٰ قال لک علی ما لعلی فی ہذا ایسا ہی جیسا کہ سیریز شرح
نسخ البلاغہ میں مذکور ہے اور یہ بھی معاویہ اور عمر عاص سرحد دار اسلام و سنت جماعت ہیں اور بالاتفاق ثابت
ہو کہ معاویہ عمر و عاص شیبہ و شاہ و مثال کے علی کو امیر المؤمنین نہ جانتے تھے اور نہ کہتے تھے
تو مؤمنین سنت جماعت جو مثال کے ہیں وہ علی کو سطح امیر المؤمنین کہہ سکتے ہیں گو آپ امیر المؤمنین اس مقام پر
لکھ گئے مگر دل و زبان کا مختلف ہونا کہ جو صفت خاص علی ہی ظاہر ہے کہ اپنی سرحد دار مکذب و معکک اس صفت کی
ہم مبارک حضرت علی سے ہیں پھر آپ کیونکر مصدق ہو سکتے ہیں آپ کا علی کو امیر المؤمنین لکھنا اور انکی توفہ ایمانی کا اقرار کرنا
مصدق الصفا با فواہم و لہ تو من قلبی ہمع کا ہے بلکہ بقول سرحد داران محمد و میں آپ تو بدترین مردم و گنا
قرار پاتے ہیں کہ انھوں نے بنس الرجل نا ان افسرہ انتہ امیر المؤمنین ثو قاتلتہ فرمایا اور
آپ تو امیر المؤمنین بھی کہتے جاتے ہیں اور انکی قوت ایمانی کا بھی قرار کرتے جاتے ہیں اور کوئی دقیقہ ان کی
توہین اور تذلیل کا بانی نہیں چھوڑتے جیسا کہ انھیں پانچ چار سطروں میں اپنے دیر پردہ کیا سخت لازم دیا ہے مولانا
کو جسکو ہم ظاہر کیے دیتے ہیں خاطر جمع رکھیے اور حضرت امیر المؤمنین کی قوت ایمانی کا ذکر ہی کیا ہے وہ تو نونہ قدرت
یزدانی ہیں جیسا کہ ایک ضرب یوم الخندق فضل ہے عبادت ثقلین سے اور بعض دیگر روایات میں فضل من عبادت متقی
الی یوم القیامت ہے یعنی فضل ہی میری امت کی عبادت سے جو قیامت تک کریگی تو تمام مہاجرین انصار
اور کل امت رسول ممتاز کی عبادت سے ایک ضرب علی افضل ہے جو بن کی شان میں اللہ ہادرا حق جیت حادرا

جیسا کہ سیریز شرح
نسخ البلاغہ میں
مذکور ہے

مائدہ اور ہوا ہی اور انھوں نے صبح علیٰ صبح نظر کیا کئی عورتیں قادیان وکٹ رہی تھیں۔
پھر نے ہیں اُس طرف حق بھرتا ہی اور علیٰ قرآن کے ساتھ میں اور قرآن میں کہ ساتھ پائین وجوہ
ایمان جو حق ہو وہ تو پیرو ہو علی کا بلکہ حق وہ جو ظاہر ہو افعال واقوال علی سے اُنھیں کی محبت کا نام
تو ایمان ہی اُنھیں کے بغض کو نفاق کہتے ہیں اگر آپ مومن ہوتے تو درپردہ ایسا الزام نہ دیتے
اور نہ لکھتے کہ حضور اقدس تو غسل کا فتویٰ دے رہے ہیں اور یہ عرض کرتے ہیں کہ وہ تو مشرک مرا
حاصل اس عبارت سرا پا ضلالت کا یہ ہوا کہ حضور تو حکم فرماتے ہیں اور فتویٰ دیتے ہیں اور علی
انیان مامور بہ سے انکار فرماتے ہیں اور یہ نہیں جانتے کہ حکم فرمانے سے آنحضرت صلعم کے اختیار
منتفی ہو گیا ہو یا حضور اقدس کے فتویٰ کو ناجائز سمجھ کر عرض کرتے ہیں کہ وہ تو کافر مرا آپ کیسا
فتویٰ دے رہے ہیں یا جناب ختم المرسلین جناب ابوطالب کو مومن جان کر اُنکے غسل و کفن و دفن کا
فتویٰ دیتے ہیں اور یہ آگاہ کرتے ہیں کہ وہ تو کافر مرا یا انیان امر کو آنحضرت کے واجب نہیں جانتے
سبحان اللہ کیا خوب قوت ایمانی امیر المومنین علی کا آپ نے ثبوت دیا بھیج الوجوہ نور والزام اُنھیں کہ
ٹھہرا یا اور غرض بھی آپ کی یہی ہو کہ علی انیان مامور بہ کو آنحضرت کے واجب نہ جانتے تھے اور
احکام پیغمبر پر امتراض کرتے ہی تھے قولہ ایمان ان بندگان خدا کے تھے کہ اللہ اور رسول
کے مقابلہ میں باپ بیٹی کسی سے کچھ ملا نہ تھا اللہ و رسول کے مخالفون کے دشمن تھے اگرچہ
وہ اپنا جگر ہو دوستان خدا کے اور رسول کے دوست تھے اگرچہ اُن سے دنیوی ضرر ہو قول
اولا اگر یہی ہی تعریف ایمان کامل کی تو جناب ابوطالب کے مومن کامل ہونے میں کیا تردد باقی رہا
مطابق آپ ہی کے قول کے جواباً رسالہ میں آپ نے تحریر کیا ہے کہ ایک عالم حضور کا دشمن جان
ہو گیا تھا پھر آپ ہی فرمائے کہ اُس وقت میں کون کون بندگان خدا میں ایسا تھا جس نے بمقابلہ خدا
رسول کے باپ بیٹی قوم و قبیلے اپنے پرانے سے علاقہ اُٹھا لیا ہو اور تمام کفار عرب کے مقابلہ
میں تنہا کھڑا ہوا ہو اور یا علان کہا ہو واللہ لن یصلوا الیک یجمعہم حتی ادسد فی التراب
دفعینا اور کون ایسا تھا کہ اللہ و رسول کے دشمنوں کا دشمن اور اُنکے دوستوں کا دوست بن بیٹھا ہو
اور کون ایسا تھا کہ جس نے اول ول حضور کو رسول کموسی اور آپ کے دین کو خیر لا دیان کہا ہو یہ
اوصاف تو اسی بندہ خدا کے باپ کے ہیں جسے نصیری خدا لکھتے ہیں جسکا اسم مبارک ابوطالب ہی
جو خیر البشر کا خیر العالم ہو تا نیا ان بندگان خدا سے آپ کی کیا مراد ہو اگر آپ کی مراد فقط حضرت علی ہی
تو بندگان خدا کہنا اور بندہ خدا مراد لینا خالی صفاست سے نہیں اور اگر بندگان خدا سے دیگر
مہاجر و انصار بھی مراد لی ہو تو آپ ہی بتائیے کہ بندگان خدا میں کون کون ایسے تھے کہ جنگی محبت
ایمان جنگی بغض نفاق تھا جو مولیٰ کل مومن اور مومنہ کے تھے جنگی ایک ضرب تمام است محمدی کی

عبارت سے افضل تھی جبکہ حق پیر و محتاج کو اگر غیر فرار تھے جنگی شان میں لافنی لاف علی لاسیفٹ الا
ذوالفقار نازل ہوا جسکو خدا نے آیہ مباہلہ میں نفس رسول خطاب کیا آیہ تطہیر میں جنگو شامل فرما
انت منی وانا منک جنگو خطاب کیا جنگے فضائل و مناقب سے کتب خسانہ مخالف و موافق کے
ملوہین اس بندہ خدا کا تو مثل بجز ذات محمد مصطفیٰ کوئی تھا ہی نہیں انا و علی من نور واحد خبیب
کی شان میں آیا ہو حاصل یہ ہو کہ آپ کی ایسی چوسطری عبارت سے آپ کا نفاق آشکار ہو کہ اس
بندہ خدا کے اوصاف میں دیگر بندگان خدا کو آپ شریک فرمائے دیتے ہیں زبان سے تو محبت
اہل بیت کا دم بھرنا اور امیر المومنین کرم اللہ وجہہ الکریم فرمانا اور درپردہ ایذا دہی آل رسول آباد
احدا رسول میں مصروف رہنا سبحان اللہ کیا محبت آل رسول ہو شاید آپ وجہ میں مدہوشانہ تقریر
فرما رہے ہیں اور باتاباذ مذہب اور محکمین امارت شاہ ولایت کی اور حمایت میں ناگشتین اور قاطعین
اور مارقین کی یہ مکر و فریب کی راہیں اختیار کر رہے ہیں تو ہین و تفتیق و تذلیل میں اہل بیت نبوت
اور معدن رسالت کی خصوصاً تذلیل نفس رسول و زوج بتول اور عم رسول میں رات دن مصروف
ہیں یہ نہیں جانتے کہ آپ کے افعال کی شان میں حق تعالیٰ فرماتا ہو ومن الناس من يقول منابا لله
وہا لیوم الآخر ما هم لم یحی منین یحی دعون الله والذین امنوا وما یجدون الا انفسهم وما
یشعرون فی قلوبہم مرض فزادہم الله مرضا ولہم عذاب الیم بما کانوا یکذبون ہ قولہ
حدیث دہم بخاری و مسلم اپنی صحاح اور ابن ماجہ اپنی سنن اور طحاوی شرح معانی الآثار اور اسماعیلی
مستخرج فی صحیح البخاری میں بطریق امام علی بن حسین بن علی بن عبد اللہ بن عمر بن عثمان
الغنی رضی اللہ تعالیٰ عنہم سیدنا اسماء بنت خدیجہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روای ہیں
انہ قال یا رسول اللہ این منزل فی دارک بمکہ فقال ہل ترک عقیل من بیاع او دوسر
دکان عقیل و ربت اما طالب ہو و طالب و لم یر ذہ جعفر ولا علی رضی اللہ تعالیٰ عنہما شیئا
لانہما کانا مسلمین و کان عقیل و طالب کافرین فکان عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ
یقین لایردت المؤمن الخافر و لفظ ابن ماجہ و الطحاوی فکان عمر من اجل ذلك یقول
اللہ و لفظ اسماعیلی فمن اجل ذلك کان عمر یقول یعنی انھوں نے خدمت حضور اقدس صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم میں عین کی کہ یا رسول اللہ حضور کل مکہ معظمہ میں اپنے محلے کے کون سے مکان
میں نزول جلال فرمایا کیلئے فرمایا کیا ہمارے لیے عقیل نے کوئی محلہ یا مکان چھوڑا ہوا امام زین العابدین
نے فرمایا ہوا یہ تھا کہ ابو طالب کا ترکہ عقیل و طالب نے پایا اور جعفر و علی کو کچھ نہ ملا یہ دونوں حضرت
وقت موت ابی طالب سلمان تھے اور طالب کا فر تھا اور عقیل رضی اللہ تعالیٰ عنہ بھی اس وقت
تک ایمان نہ لائے تھے اسی بنا پر امیر المومنین عمر فاروق اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرمایا کرتے کہ کافر کا

ترک مسلمان کو نہیں پہنچتا فقہا **قول** اور توبہ ہر حدیث مضطرب اور مشکوک اور متذکرہ ہی مضطرب
 حدیث تو ظاہر ہے کہ حضرت عثمان کے دو فرزند تھے ایک کا نام عمر بن عمر العین تھا اور دوسرے کا
 نام عمر و بنفیع العین تھا مالک کا قول تو عمر بن عمر العین ہی اور جمیع اصحاب ابن شہابہ عمر و بنفیع العین کہتے
 ہیں چنانچہ علامہ ابن حجر تقریب تہذیب میں لکھتے ہیں کہ مالک سے حدیث اسامہ بن نفوع عمر بالضم
 اختیار کیا ہوا اور صواب عمر و بالفتح ہو وقال اما علائکہ فی استنادہ شعی اور منکر ہونا اس حدیث
 کا تو ایسا واضح ہے کہ حتی جعل این الصلاح ذلک مثالا للمتکون یعنی ابن صلاح نے اس حدیث
 کو مثال متکونین وار کیا ہے انقطاع حدیث میں بھی کوئی تردد نہیں کہ انقطاع و رجال سے خالی نہیں
 یا ظاہر ہے کہ یا باطنی اس حدیث میں دونوں موجود ہیں انقطاع ظاہر ہی توبہ ہے کہ اس حدیث کی
 مقبولیت میں اختلاف ہے اور انقطاع باطنی یہ ہے کہ صحابہ اور تابعین اور نیز جو بعد اُن کے ہیں اُن
 سب نے توریث مسلم الکافر میں اختلاف کیا ہے چنانچہ شریفیہ شرح سراجیہ صفحہ ۱۸۷ اسطر ۷ مطبوعہ
 مصطفائی میں موجود ہے والثالث اختلاف المدینین فلا یرث الکافر من المسلم اجماعاً ولا
 المسلم من الکافر علی قول علی وزید وعامة الصحابة والیہ ذهب علما وناظر والشافعی
 لقوله علیه السلام لا یتارث اهل الملتین شعی والقیاس ان یرث کہولہ الاسلام یعلم
 ولا یعلی ومن العلوان یرث المسلم من الکافر ولا یرث الکافر منه والیہ ذهب معاذ
 بن جبل ومعاویہ بن ابی سفیان والحسن ومحمد بن الحنفیہ ومحمد بن علی بن الحسین
 ومسروق التابعی رحمہم اللہ تیسرے اختلاف ہی مذہب مورث اور وارث کا پس نہ وارث ہوگا
 کافر مسلم سے اجماعاً اور نہ مسلم کافر سے اوپر قول علی وزید وعامة صحابہ اور اسی طرف ہمارے علماء بھی
 گئے ہیں اور شافعی رحمہم اللہ کہ نہیں وارث ہوتے صاحب دو مختلف ملتوں کے اور قیاس یہ چاہتا
 ہے کہ وارث ہوں لقولہ الاسلام یعلی ولا یعلی اور علواً سلام یہ ہے کہ وارث ہو مسلم کافر سے
 اور نہ وارث ہو کافر مسلم سے اور یہ مذہب ہی معاذ بن جبل اور معاویہ اور حسن اور محمد بن حنفیہ اور
 محمد بن علی بن الحسین اور مسروق کا تو وی نے مسلم کی شرح میں کہا ہوا جمع المسلمون علی ان
 الکافر لا یرث المسلم وامام المسلم فلا یرث الکافر ایضاً عند جماعہ اہل العلماء من الصحابة
 والتابعین ومن بعدہم وذهب طائفتہ الی توریث المسلم من الکافر وهو ما ذهب
 معاذ بن جبل ومعاویہ وسعید بن المسیب ومسروق وغیرہم وروی ایضاً عن
 ابی الدرداء والشعبی والشرحی والحنفی نحوہ علی خلاف بینہم فی ذلک ویحکم علیہ
 حق لا یقول الجہل یعنی اجماع ہے مسلمان کہ کافر مسلمان کا وارث نہیں ہوتا مسلم مسلمان
 پس وہ بھی کافر کا وارث نہیں ہوتا جماعہ و تابعین و زوید کے نزدیک اور ایک طائفہ کا مذہب ہے

نزدیک اور ایک طائفہ کا مذہب ہو کہ سلطان کا فرکا وارث ہوتا ہو اور وہ مذہب ہو معاذ بن جبل اور معاویہ اور سعید بن مسیب کا اور مسروق وغیرہ کا اور نیز مروی ہو ابی الدرداء اور ثقیبی اور زمہری اور ثقیبی سے مثل اسی کے کہ آپس میں اختلاف کیا ہو اور صحیح قول جمہور ہو تھا نیا اسامہ بن نہید کا احوال بھی مشہور ہو کہ باوجود اجماع کے مخالفت کی اور بعیت حضرت علیؓ نہ کی وہ اس حدیث کے راوی اور اور ارج بھی اٹھین کی طرف سے ثابت ولو بالشاک اور اُسپر طرہ یہ کہ جب اُنھوں نے پوچھا کہ این منزل فی دارک بمکہ تو پیغمبر خداؐ نے فرمایا اہل ترک عقیل من رباع سوال تو این منزل فی دارک بمکہ ہو جسکے ترجمہ میں آپؐ نے غلطی فرمائی ہو کہ من رباع اور دور کا ترجمہ یوں فرمایا ہو حضور کل مکہ معظمہ میں اپنے محلہ کے کون سے مکان میں نزول جلال فرمایا لنگے حالانکہ مراد رباع یعنی محلہ ہو یا مکانات جس سے شک راوی ظاہر ہو آپؐ نے خوب معنی اپنے مطلب کے موافق گڑھ لیے کہ محلہ کے کون سے مکان میں حاصل یہ ہو کہ آپؐ اپنی فریب دہی سے نہج کیے غرض اس سوال سامہ اور جواب رسول اللہؐ سے تو یہ پایا نہیں جاتا کہ عقیل کسی طرح بھی اپنے باپ ابوطالب کے وارث ہوے بلکہ اس حدیث کا مطلب اور معنی تو صاف صاف ہیں کہ ہامہ نے سوال کیا کہ آپؐ اپنے کس مکان میں اترینگے حضرت نے جواب دیا کہ عقیل نے ہمارا کوئی مکان چھوڑا ہو لیکن ہم آپؐ ہی کے معنی بتائے ہوے تسلیم کئے لیتے ہیں کہ عقیل اپنے باپ ابوطالب کے وارث ہوے اور وراثت بھی شرعی شایع کے حکم سے واقع ہوئی پھر فرمائیے کہ پیغمبر خداؐ نے کیوں فرمایا کہ عقیل نے ہمارے لیے کوئی محلہ یا مکان چھوڑا ہو وارث کو خود ہی نے تو میراث کا وارث کیا اور خود ہی نے فرمایا کہ اُس نے ہمارے لیے کچھ چھوڑا ہو وارث جو میراث پاتا ہو تو یہ نہیں کہا جاتا کہ وارث نے کچھ نہیں چھوڑا وارث اگر اپنی میراث کو چھوڑ دے تو اُس نے اپنا حق چھوڑ دیا اور حق کو چھوڑنا حق کو ناحق کرنا ہو اگر عقیل اپنا حق چھوڑ دیتے تو پیغمبر کو کیا نفع ملتا کیا وہ پیغمبر کا حق ہو جاتا کیا حق کو ناحق کرنا جانتا ہو اسے ہو آپؐ کی عقل و علم پر کہ خود ہی تو رسول برحق نے عقیل کو ہمہ کفرابی طالب کے اُنکا وارث قرار دیا اور خود ہی تاسف سے فرمایا کہ عقیل نے ہمارے لیے کچھ چھوڑا ہو اس سوال و جواب سے تو یہ ثابت ہو رہا ہو کہ عقیل نے پیغمبر برحق کے حق کو بھی نہیں چھوڑا جس طرح جناب ابوطالب کے ملک کو برباد کیا اُسی طرح پیغمبر خداؐ کے حق کو بھی برباد کیا تا نثار عبارت اور ارج و کان عقیل و وارث ابنا طالب تین حال سے خالی نہیں یا تو یہ تو ریث شرعی بہ حکم شایع واقع ہوئی ہو یا یہ تو ریث غیر شرعی اور من جہۃ الکفر واقع ہوئی ہو یا یہ تو ریث ذہبتین واقع ہوئی اگر من جہۃ السلام حکم شایع واقع ہوئی ہو تو جو مستحق اُسکا تھا اُسکو پہونچے مثل مشہور ہو حق بہ حقدار رسید پھر اُسی شایع نے تاسف کیوں فرمایا اور بغیر استحقاق کس لیے فرمایا کہ اہل ترک عقیل من

رباع اودو در کیا کوئی مسئلہ اجہتا دی آپ کا ایسا بھی ہو کہ وارث شرعی کو جب شائع اس کا حق ہے تو وہ حق دار اپنے حق کو شائع کے لیے چھوڑ دے اور اگر یہ توریت سن جہنہ الکفر واقع ہوئی کہ عقل و طالب بہ سبب اپنے کفر کے وارث بن بیٹھے ابو طالب کے اور جعفر و علی کو بہ سبب اپنے غلبہ کے کچھ نہ دیا اہم اسی کہ جعفر و علی علیہ السلام حکم اسلام بھی مستحق وراثت رہے ہوں یا نہ رہے ہوں اور مورث بھی کافر ہو یا نہ ہو اس حال میں تو وارث ہونا عقیدل و طالب کا ثابت اور نہ وارث ہونا جعفر و علی کا بھی ثابت مگر ایک بڑی سی بڑی قباحت یہ لازم آئی کہ فکان عمر بن الخطاب یقول لا یرث المومن الکافر اور بلفظ ابن ماصہ و طحاری فکان عمر بن الخطاب یقول لا یرث المومن الکافر اور بلفظ اسماعیلی فمن اجل ذلک کان عمر یقول لا یرث المومن الکافر جس کا ترجمہ اپنے فرمایا اسی بنا پر امیر المؤمنین عمر فاروق اعظم فرمایا کہ تم کو کافر کا ترکہ مسلمان کو نہیں پہونچتا اور قسطلانی نے اسکی شرح کی فکان یقول عمر معاً هو موقوف علیہ یعنی یہ قول حضرت عمر کا موقوف علیہ ہو پس یہ توریت تو من جہنہ الکفر قرار پائی اس بنا پر امیر المؤمنین عمر فاروق اعظم کا لا یرث المومن الکافر فرمانا بنا سے کفر کو مومن پر جاری کرنا اور فرق بین الحق والباطل نہ کرنا بنا سے فاسد علی الفاسد ہے اس اہتمام کی سزا روز قیامت عمر فاروق آپ کو ضرور دینگے بقصر آور اگر یہ توریت ذہبچین واقع ہوئی کہ طالب و عقیل بہ سبب اپنے کفر کے اور غلبہ کے کل ملک و مال جناب ابو طالب و بانیٹھے اور بغیر استحقاق وارث بن گئے اور جعفر و علی بحکم شائع اور حکم اسلام وراثت سے محروم ہوئے تو بھی وہی قباحت لازم آئی کہ خود ہی تو آنحضرت نے ترک وراثت کا حکم دیا علی اور جعفر کو کہ مسلمان کافر کا وارث نہیں ہوتا تم ابو طالب کے وارث نہیں ہو اور بغیر بغیر استحقاق وراثت خود متناست ہو کر فرمایا ہل ترک لنا عقیل من ظل اور رباع اودو در بلکہ تو وارث شرعی تو ثابت ہو سکتا ہے نہیں کہ بعد و فکان جناب ابو طالب وہ غلبہ ہو الکفار کا کہ اللہ کی پناہ ان مصائب عظیم کا سامنا ہوا کہ جسکی انتہا نہیں کون سی سختی تھی جو کفار عرب نے اٹھا رکھی تھی کہ پیغمبر خدا نے جب سے لکھا کہ کفار یا ایدہی و ہر ربانی پر آمادہ ہو گئے تو یاد کیا اپنے حامی و ناصر و معاون دیا و دم بزرگوں کو اور فرمایا یا عمو ما اس ع ما وجدت فقد لک کہ آپ کے بعد احمی چچا جو کچھ مجھ پر کرنے والی تھی کیسی جلد آن پڑی غرض تمام کتب احادیث و سیر اس حال سے ملوہیں اسی سال کو جس میں جناب ابو طالب نے وفات فرمائی آنحضرت نے عام الحزن نام رکھا اور اسقدر حرمت اور بے ادبیان کفار استمرار نے شروع کیں اور ایسا مباغہ کیا ضرر رسائی اور ایدہی میں کہ مکہ چھوڑنا پڑا ہجرت فرمائی ایسے وقت میں نفاذ احکام اسلام کفار پر محال تھا پھر طالب و عقیل پر کیونکر توریت جاری فرمائی اور وہ دونوں باوجود کفر کے اور غلبہ کفار کے کیونکہ محکوم اور مغلوب ہوئے احکام اسلام کا مومن پر اجرا مشکل تھا کفار کا ذکر بھی کیا ہوا ہے

جعفر و علی تو خود جناب رسالت مآب صلعم نے تو اپنے مولد اور مسکن اور محل ملک و مال وغیرہ کو چھوڑ کر
 ہجرت فرمائی کذاک اکثر مومنین نے بھی اپنے مکانات اور کل ملک چھوڑ دی اپنی اپنی جائین لیکر
 ہجرت کی کہ جانوں کا بچا نامحال ہو گیا تھا ابوسفیان اور دیگر کفار تمام مہاجرین کے کانہ وارث بن گئے
 اور کل ملک برباد کر ڈالی بیچ ڈالی تو ریش مشرعی کے جاری کرنے کا کیا محل تھا اور اگر اسی کا نام وراثت
 ہو تو کان عقیل و سراث اباطالب ہو و طالب کے مقام پر کل من مہاجر من المہاجر منی حتی
 النبی صلعم وراثت فریبہ الکافر صادق آتا ہوا۔ جناب ابوطالب اس مسئلہ تو ارث میں
 مومنین اور مہاجرین کے شریک ہیں رابعا دم ارث کافر من المسلم او عکس ہکا اور توریف اسلام من
 الکافر بلکہ اکثر احکام جو مستقر ہوئے ہیں بعد استیلا سے اسلام اور اثبات تکمیل کے واقع ہوئے ہیں
 اور مومنین مہاجرین کے احکام جو مابین ہجرت واقع ہوئے اور حق سبحانہ تعالیٰ نے حکم فرمایا بقولہ ان
 الذین امنوا وھاجرنا وجاهدنا واماھم و انفسھم فی سبیل اللہ والذین اؤوا و انفسھم
 اولئک بعضھم اولیاء بعض الا یہ جسکی شرح میں قسطلانی نے طولانی تقریر بیان کی ہے اور لکھتے
 ہیں وکان المہاجرون ولا نصاریتھم واثون بالھجرة والنصرة دون الاقارب حتی ینسخ
 خلاف لفظہ واولیاء الارحام بعضھم اولی بعض پھر لکھتے ہیں والذین ینفسم یعنی وہ معنی کر جو
 آئینہ سابقہ سے سمجھے جاتے ہیں کہ مومنین آپس میں ایک دوسرے کے وارث ہوتے ہیں اور یہ لازم نہیں
 آتا اس سے کہ ان المومنون لا یراث الکافر لیکن مستفاد ہوتا ہے بقیہ آئے سے وہی قولہ والذین
 امنوا ولم یھاجرنا واما لکم من ولایتھم من شئ حتی یھاجرنا یعنی وہ لوگ جو ایمان لائے
 ہیں اور انھوں نے ہجرت نہیں کی تم کو انکی وراثت سے کوئی حصہ نہیں ہے یہاں تک کہ وہ
 لوگ ہجرت کریں فمن لم یکن مھاجرا کانہ لیس مومنا فلھذا لیرث المومن المہاجر
 یعنی جس نے ہجرت نہیں کی وہ گویا مومن ہی نہیں ہے اور اسی سبب سے مہاجر وراثت نہیں ہوتا
 غیر مہاجر کا پس اس حکم میں نہ عقیل و طالب شریک ہیں نہ جعفر و علی بلکہ مومنین غیر مہاجر شامل کفار
 ہوئے جاتے ہیں اور وفات ابوطالب قبل ہجرت واقع ہوئی ہے بلکہ سبب ہجرت آنحضرت م وفات
 جناب ابوطالب ہے جو مومنین لیس مومنا کے مصداق بنائے گئے ہیں ان میں بھی جناب ابوطالب
 شریک نہیں ہو سکتے اور تفسیر بیضاوی میں اولیاء بعض پر حاشیہ پیشتر سے لکھا ہے کہ ابن عباس و
 مجاہد اور قتادہ اور سدی اور عبد الرحمن اور ایک جماعت نے اس آیت کو حمل کیا ہے وراثت پر وقالوا
 کان التوارث فی الایتداء بالموخات فالہکات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
 حین قدم المصدینۃ اخئی بین المہاجرین وکان نصار فجعس کل مہاجر من اخوانہما ریا
 واما کانوا یتوارثون یا لقرایۃ اذا لم یکن مھاجرا فکان لا یراث مہاجر من غیر مہاجر

ولا غیر المہاجرین من المہاجرین کان فریقین حتی کان یوم فتح مکہ فسقطت فرضیۃ
 الهجرة وتزلت ایۃ الموارث بالقریبات یعنی اُن سب سے کہا کہ تھا توارث ابتدائیں بالمواخات
 پس پیغمبرؐ نے جب مدینہ پہنچے تو بین المہاجرین مواخات کی یعنی آپس میں ایک دوسرے کا
 بھائی قرار دیا پس ہر مہاجر کا بھائی ایک انصار ہوا اور نہ تھے وہ لوگ کہ وراثت لیتے آپس میں
 بالقرابت جب تک کہ قرابت کے ساتھ ہجرت نہ ہوتی پس نہ وراثت ہوتے تھے مہاجر غیر مہاجر کے
 اور نہ غیر مہاجر مہاجر کے اگرچہ ہوتے تھے وہ دونوں قرابت دار یہاں تک کہ ہوا یوم فتح مکہ تو سا قضا
 ہو گئی فریضیت ہجرت کی اور نازل ہوئی آیۃ الموارث اولی الارحام کی انتہی حاصل یہ ہو کہ توارث
 بالمواخات ناسخ کر دیا فتح مکہ متحقق اور بعد فتح مکہ توارث بالمواخات اور فرضیت ہجرت دونوں
 منسوخ اور سا قضا پس کیونکہ صادق آیا کان عقیل وراثۃ ابا طالب بلکہ توارث درمیان علیؑ و پیغمبرؐ کے
 فی الدنیا والاخرۃ متحقق اور ثابت کہ مشکوٰۃ میں ترمذی سے منقول ہے عن ابن عمر قال اخی رسول
 اللہؐ میں اصحابہ فجاہ علیؑ تدم مع عیناہ فقال اخیۃ بین اصحابک ولہ تو اخ بیہنی
 و بین احد فقال رسول اللہؐ انت اخی فی الدنیا والاخرۃ یعنی روایت ہے ابن عمر سے کہ برادری
 لگا لی رسول خداؐ نے اپنے اصحابوں میں پس اسے علیؑ روتے ہوئے اور کہا کہ مواخات قرار دی اپنے
 اپنے اصحاب میں اور میرا کوئی بھائی مقرر نہ کیا فرمایا حضرتؐ نے کہ تو بھائی میرا ہو دنیا و آخرت میں
 پس ان آیات مذکورہ اور انکی تفسیر اور تشریح اور حدیث سے چند امور ثابت ہیں اول تو ابتداء سے
 بعثت میں ہجرت جزو ایمان تھی جن مومنین نے ہجرت نہیں کی کا نہ لیس مومن قرار پائے اگرچہ
 حق تعالیٰ اُن لوگوں کو والدین امنوا ولہم دھاجو واطالب کر تا ہے اور جناب ابو طالب علم اس سے
 کہ ایمان لائے تھے یا نہیں وہ قبل ہجرت انتقال فرما چکے تھے دوسرے مومنین مہاجرین میں اور
 اُن مومنین میں کہ جنھوں نے ہجرت نہ کی تھی توارث منقطع کیا گیا تھا حتیٰ کہ وہ ہجرت کریں اسوجہ
 سے بھی جناب ابو طالب کا مستثنیٰ ہونا ظاہر ہے کہ ہجرت کا سبب ہی وفات جناب ابو طالب ہوئی
 تھی تیسرے فیما بین المہاجرین والانصار اخوت لگائی گئی کہ ایک دوسرے کا وارث اور یا ور
 رہے اس میں بھی جناب ابو طالب کو کوئی واسطہ نہیں ہی تو چھ فیما بین علیؑ و دیگر مہاجرین و انصار
 میں اخوت نہ لگائی گئی اور جب حضرت علیؑ نے مخزوم و اہدیرہ ہو کر عرض کی تو حضرتؐ نے فرمایا
 انت اخی فی الدنیا والاخرۃ کہ تو میرا بھائی ہی دنیا و آخرت میں اس سے یہ ثابت ہوا کہ حاجت
 مواخات کی فیما بین مہاجرین و انصار واسطے توارث اور نصرت کے تھی اس سبب سے حضرت علیؑ کا
 نہ کوئی وراثت قرار نہ دیا کہ نہ حکم توارث اور مواخات مقید نہ مانا نہ ہجرت تھا اور وقت استفسار
 حضرتؐ کو ہوا یا نہ ہوا بھائی نہ دیا و آخرت میں تو مراد یہ ہوئی کہ فیما بین میرے اور تیرے

مواخات اور توارث تاقیامت باقی ہو کہ قید دنیا و آخرت کی ہو نہ ہجرت کی یا پانچویں بالاتفاق ثابت
 ہو کہ حکم فرضیت ہجرت اور توارث بین المہاجرین والانصار بعد فتح مکہ منسوخ ہوا اور توارث
 اولی الارحام جاری ہو گیا مگر منسوخیت اخوت علی و زینہ اور توارث فیما بین فی الدنیا والآخرۃ محکم
 اور باقی رہا مگر کسی طرح سے کان عقیل و رثا با طالب ثابت نہیں ہوتا اور نسبت اور راج کی جو
 امام زین العابدین علیہ السلام کی طرف آپ دے رہے ہیں یہی آپ کا خام خیال ہو یہ توادر راج بھی
 نہیں ہو بلکہ اتہام نامعقول کسی دشمن خاندان رسول کا عم رسول مقبول پر ہوا اور ایسے اتہام کی نقل
 کرنا اور بیان کرنا کسی طرح ممنوع نہیں ہو حق تعالیٰ کلام مجید میں اقوال کفار کو کس طرح بیان کرتا ہو
 نقل کفر نہیں ہوا امام زین العابدین علیہ السلام کا راوی حدیث صحیح عبارت اور راج ہونا کوئی نقصان
 نہیں رکھتا نہ کوئی منفعت بخشتا ہو خامسا بر زنجی خاتمہ سدا میں لکھتے ہیں کہ ان جعفر قد ہاجر
 الی الحبشہ و علی کان صغیرا فی حجۃ النبی و قد کان عقیل غصب المال و ترک رسول اللہ
 المذاحمہ دفعا للشر فان قریباً بعد موت ابی طالب نالوا من النبی ما ارادوا من الاذی
 کما هو معلوم یعنی تحقیق کہ ہجرت کی سفر نے حبشہ کی طرف اس وقت علی خور و سال تھے اور پردوش
 میں آنحضرت کی رہتے تھے اور عقیل نے کل مال ابو طالب کا غصب کر لیا تھا اور قابض ہونے لگے
 اور پیغمبر خدا نے دفعا للشر خاصہ کہنگ کیا اور قریش بعد وفات ابو طالب اپنی مراد کو پہونچے اور
 ایذا دہی پر قادر ہوئے اور جو کچھ ایذا کین دین و دشمنوں اور معلوم ہیں پھر کونسا مومن سنت جماعت
 قبول کر لیا اس بنا پر عمر فاروق فرماتے تھے کہ کافر کا ترکہ مسلمان کو نہیں پہونچتا سدا بر زنجی خاتمہ
 سدا میں ایک وجہ یہ بھی لکھتے ہیں کہ ممکن نہ تھا جو وہ ترکوا العقاد راستولی عقیل
 اور نیز ممکن ہو کہ جب ہجرت کی رسول اللہ نے تو محلہ گھر بار سب چھوڑ کر چلے گئے اور عقیل اس پر
 قابض ہو گئے اور یہی ڈالا ان سب کو اور یہ امر بھی ظاہر ہو کہ یوم الفتح عقیل مسلمان تھے تو پیغمبر خدا
 کو اپنا غرض سمجھ کر انھیں مکانات میں اتارے اور پیغمبر برحق بھی ضرور بطیب خاطر انھیں مکانات میں
 اتارے اس سے بھی ثابت ہوتا ہو کہ عقیل نے بسبب اپنے غلبہ کے مکانات جناب ابو طالب اور
 نیز مکانات جناب رسول اللہ غصباً ہیج کر ڈالے تصرف طالب و عقیل کا از روئے توریف شرعی
 کے نہ تھا سنا بقا جن مکانات میں آنحضرت سے اُترنے کا سوال کیا گیا وہ خود ملوک تھے آنحضرت کل
 جیسا کہ بر زنجی نے احکام سلطانیہ میں ذکر کیا ہو حیث قال و رثا النبی من امہ آمنہ بنت وہب
 دار اتھا بمکہ وہی الی بین الصفاد المروۃ التي خلعت سوقا لعطاردین فاما السدی
 فباعا بعد ہجرة رسول اللہ یعنی وارث ہوئے نبی صلیم اپنی ماہ آمنہ بنت وہب کے مکانات کو
 کہ جو مکہ معظمہ میں بین الصفاد المروۃ عقب بازار عطاردین واقع ہیں جب آپ نے ہجرت فرمائی تو کل

مد عقیل نے غضب کر کے اور بیچڑا کے فلما قدم صلی اللہ علیہ والہ وسلم مکہ فی حجة
 الوداع قبل ان ی دارا تک نزل فقال هل ترک عقیل من مک لبع ولم یزجم فیما بأعمہ نفیل
 الاثم علیہ علیہ ومکہ دار الحرب واجل علی حکم المسلمک فجزجت صاکن الداران
 صد قائمہ انتہی پس جب آنحضرت داخل مکہ ہوئے حجۃ الوداع میں تو کہا گیا آپ سے کہ کیا آپ
 اپنے مکان میں اترینگے تو آپ نے جواب دیا کہ کیا عقیل نے ہمارے لیے کوئی محلہ یا مکان چھوڑا ہے
 اور نہ رجوع فرمائی آپ نے اُمّی طرف کہ جنکو عقیل نے بیع کر ڈالا تھا اس واسطے کہ وہ غالب ہو گئے تھے
 اسپر اور مکہ دار حرب تھا جاری ہوئے اس پر احکام مستحکک کے پس نکالے وہ دونوں گھر صدقاً
 سے انتہی اسوجہ سے تو عقیل جہان وارث ہوئے اپنے باپ ابوطالب کے اسی طرح تو وارث
 رسول خدا بھی قرار پائے جس طرح اپنے باپ کے مکانوں کے وارث ہو کر تصرف کیا اسی طرح تو پیغمبر خدا
 کے مکان وغیرہ پر بھی تصرف کیا اگر اسی کا نام وراثت ہو تو خورشائے نصیب وارث کا اور اس کے کفر کا
 کہ اپنے باپ کے وارث تو بنے تھے مگر پیغمبر پر حق کے بھی وارث قرار پائے ثامناً حافظ ابن حجر
 فتح الباری شرح صحیح بخاری کے باب ابن سائک النبی الراہی میں اس حدیث کی شرح میں لکھتے ہیں
 ومیتمل ان تكون الهجرة لما نعت استولى عقیل وطالب علی ما خلفه ابوطالب وكان
 ابوطالب قد وضع یدہ علی ما خلفه عبد اللہ والد النبی لانہ كان شقیقہ فكان النبی
 عند ابی طالب بعد موت جدہ عبد المطلب فلما مات ابی طالب ثمر وقعت الهجرة
 ولم یسلم طالب وتاخر اسلام عقیل استولیا علی ما خلفه ابوطالب ومات طالب قبل
 بدس وتاخر عقیل فلما تقر حکمہ اسلام بترک توریت المسلم من الکافی اتهم ذلك
 سید عقیل فاشلو النبی الی ذلك فكان عقیل قد باع تلك الد وراختلف فی تقریر النبی
 عقیلاً ما یخصه هو فقیل ترک لہ ذلك تفصلاً علیہ وقیل استمالہ وتالیفاً وقیل تصحیاً
 تصرفات الجاہلیۃ لما یستحق انکتمہم انتہی اور احتمال ہو کہ ہجرت اس وقت واقع ہوئی کہ جس وقت
 غالب ہو گئے تھے عقیل و طالب ان چیزوں پر کہ جو ابوطالب چھوڑ گئے تھے اور ابوطالب نے قبضہ
 کیا تھا ان اشیا پر کہ چھوڑا تھا عبداللہ والدی نے اس لیے کہ وہ اُنکے حقیقی بھائی تھے اور خود
 رسول خدا اُنکے پاس تھے اس وقت سے کہ انتقال کیا تھا عبد المطلب نے پس جب وفات پائی
 ابوطالب نے اور واقع ہوئی ہجرت اور اسلام قبول نہ کیا طالب نے اور تاخیر کی عقیل نے اسلام
 لائے نہیں حتی کہ غالب ہو گئے یہ دونوں سب چیزوں پر کہ جو کچھ ابوطالب نے چھوڑا تھا اور انتقال
 کیا طالب نے قبل پدر کے اور تاخر ہوئے عقیل پس جب مقرر ہوا حکم اسلام کا کہ مسلمان کا فر کا وارث
 نہیں تو باقی رہا قبضہ عقیل کا ابون سبیر اور اشارہ کیا جاسکے طرف آنحضرت نے کہ تھے عقیل

کہ ان سب مکاتون کو بیچ کر ڈالا تھا اور اختلاف واقع ہوا کہ اس شخص نے عقیل کو کیوں مخصوص کیا اور
 اس کے تصرف کو جاری رکھا پس کہا گیا کہ چھوڑ دیا تفصلاً اور کہا گیا کہ چھوڑ دیا اس کے مائل ہونے کے واسطے
 اور انکی تابعیت قلوب کے واسطے اور کہا گیا کہ تصرف جاہلیت کے قائم رکھنے کے واسطے جس طرح کہ
 صحیح رکھے گئے اس کے نکاح اس تشریح ابن حجر سے بھی ثابت ہو کہ طالب و عقیل دونوں تصرف ہو
 مکہ ابو طالب پر اور ملک بنی پر اور سب بیچے الا جو کچھ کہ تھا اور جب حکم اسلام مقرر ہوا تبرک تو ریش
 مسلم من الکا قریب بالاسمرا مال ابو طالب اور ملک بنی غیر عقیل قابض رہے اگر جناب ابو طالب کا فر
 شے اور حکم تو ریش حضرت نے جاری کیا تو اپنی مان آمنہ اور اپنے باپ عبداللہ کا مال و ملک کیوں
 نہ لے لیا عقیل مال بنی کے کیونکر وارث ہو سکے اور یوم فتح مکہ جو حضور علی و عقیل سب اسلام سے
 شرف ہو چکے تھے مگر آپ کو تو تعصب نے عداوت خاندان رسالت پر مدھوش کر دیا ہو آپ کی سمجھ
 میں کیونکر اس کے ذرا حواس خمسہ درست فرمائے اور دیکھیے کام حجاز نظام بنی کو آپ نے فرمایا اہل تروک
 تینا عقیل من سامع اور دو یعنی عقیل نے ہماری مان آمنہ اور باپ عبداللہ اور چچا ابو طالب سب کا
 مال و ملک پر باد کر دیا ہمارے لیے کچھ نہیں چھوڑا فقیر فقط قولہ تنبیہ لا شک ان قوله و کان
 عقیل وردت اباطالب مدرج فی الحدیث ولعمریں قائمہ فی لکتاب الذی ذکرنا و
 اشتدنا انہ الامام زین العابدین وقال الامام الغیبی فی العمدة قوله وکان عقیل
 ادراہم من بعض لرواة ولعلہ من اسامہ کن قال الکرمانی اہ والصواب ما ذکرہ فقط
 اقول فاننبہ ان ہذا کہ اللہ تعالیٰ لا یلحق الشک لا بالمشکاک والمحقق حق وان ترک
 معنی اعترض ان قوله وکان عقیل وردت اباطالب مدرج فی الحدیث ولعمریں قائمہ
 فی لکتاب الذی ذکرنا فیما وجہ اختلفت اہ من الامام زین العابدین وخالفت
 فی ذلک الامام الغیبی کن العلامة الکرمانی مع انھما کانا مجتہدین فی العلوم العقلیہ
 والمقلیہ وما ذا بدون الحق الا الضلال لغوی نہ عمت نفسک مجتہدا فی العلوم ہذا
 نہ عرفنا سد وجہ مرکب وایس ذلک قدرۃ فی اللغة العربیہ وقواعدہا لانک سدا
 شعوت بانک اخطأت بایراد لفظ الذی فی صفہ لکتاب افعلى هذا انقیس انہ مجتہد
 فی العلوم لا نقس لقول الصادق اول من فاس ابلیس ولا فک مصداق الذی یوسوس
 فی صد الناس اما فی ذلک مثل ما میك الکرمانی والیہنی فی اثباتہ حاشا ابن النبی
 الذی راہن الدرس من المحصى واین صاحب العالم والفضل من الغوی الغیبی لا غیبی
 الجاہل الذی کذب وقول قوله والصواب ما ذکرہ **اقول** ما ذکرہ بعید من الصواب
 بل هو علیک عذاب لانه يستلزم تکذیب اقوال علماءک والمجتہدین الراستقین فی العلوم

فهل علمت وعرفت من مدائح مالك واسناد هذا الحديث ووجهه وخطاه حتى
اعترف هو بنفسه وقال هكذا وقع في كتابي وثمن لخطي ومن يسلم من الخطم فكيف
يحصل لك مع وهمه وخطاه صواب ولا أدري أي شيء يكون اعجب من هذا
العجاب لأنه لما ثبت أنه كان مالك خاطيا وواهما في أسماء الرجال فلن يكون لك
عاصدا إلا في الضلال ولأنه إذا ثبت في الحديث اضطراب ونكارة وانقطاع و
اختلال فكيف يصح بالاستدلال بل هو ساقط عن الاعتبار ولا اعتلال وإن كان
بينه مالك عن ابن شهاب كما لا يخفى على أولي الأبصار والثالث قال صاحب نور الأنوار
في شرح صفحته ٥٦٠ قول صاحب المنار وإن كان أي النقصان بالعرض بأن
خالفت الكتاب أو السنن المشهورة أو الأحاديث المشهورة أو عرض عند الأئمة من الصدوق
الأول يعني أن الصحابة إذا تكلموا فيما بينهم بالرأى ولم يلتفتوا إلى الحديث كان ذلك
دليلا لقطعه وكان مردودا منقطعا انتهى قال الصحابة ومن بعدهم قد اختلفوا
في توريث المسلم الكافر كما يظهر من كلام العلامة عبد الحمى في التعليق المعجود على موطأ
محمد قال ما عدهم إرث الكافر من المسلم فامرهم عليه لقوله تعالى لن يجعل الله لك
على المؤمنين سبيلا وأما عكسه فمذهب علي وعامة الصحابة وذهب طائفة
إلى توريث المسلم من الكافر وهو مذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب
ومسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين وإبنا عن أبي
الدار والشمس والزهرى والنخعي ونحوه على خلاف بينهم في ذلك انتهى فنثبت
أن الصحابة والتابعين ومن بعدهم تكلموا في هذه المسئلة ولم يلتفتوا إلى هذا
الحديث فكان مردودا منقطعا أيضا فكيف تحجبه بالرايع كما رواه مالك عن ابن شهاب
بن علي بن الحسين كذلك نقل الحافظ ابن حجر في باب توريث دورمكه من فتحة
الباري شرح صحيح بخاري في كتاب الحج عن رواية عن ابن مديني عن سفيان بن
عمية عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين قال قيل للنبي حين قدم مكة
أي نزل قال هل ترك لنا عقيل بن ظل قال علي بن المديني ما أشك أن محمد بن
علي بن الحسين أخذ هذا الحديث عن أبيه وقد ثبت في الأصول كل حديث إذا عمل
ماويه بخلافه فهو ساقط عن الاعتبار وقد اوضحناه فيما قبل أن مذهب الإمام محمد
بن علي بن الحسين توريث المسلم من الكافر وكذلك مذهب الزهرى فسقط العمل
به فكان استدلالك مردودا الخامس وإن قلت قول علي بن الحسين قلنا لك تركنا

نصيا من الشعب مثبت لا دراجه فاقول وان سلم صد سر هذا القول من علي بن الحسين
 فاينما لا يلزم انتساب الادراج اليه لان احمد بن محمد بن القسطلاني قال في رشار
 الساري في شرح هل ترك عقيل من ربيع او دور الربيع جمع ربيع المحله والمغزل
 المشتغل على ابيات او دور وحينئذ فيكون قوله او دور تأكيد او شكا من الراوي ثم قال
 القسطلاني وقيل ان هذه الدار كانت لها ثمن من عبد مناف ثم صارت لابن
 عبد المطلب فقسمها بين ولده ومن ثم صار لتبى حق ابي عبد الله وفيها ولد النبي
 قاله الفاكهي وظاهر قوله وهل ترك لنا عقيل من ربيع انها كانت ملكه واصنافها الى
 نفسه فيتحمل ان عقيل انصرف فيها كما فعل يوسف بن بدر والمهاجرين وتحمل غيره ذلك
 وقد مر الراوي ولعله اسامه المراد بها ادراجا انتهى فثبت ادراج الاسامه و
 اتفهامك على علي بن الحسين وايضا ثبت انه كان في الدار حق النبي عن ابيه ولما
 هاجر انصرف فيها عقيل كما انصرف يوسف بن بدر والمهاجرين ثم قال القسطلاني
 في شرح قوله وكان عقيل ورث اباه باطالب اسمه عبد مناف هو واخوه طالب
 المكنى به عبد مناف ابوه ولم يرثه ابي ولم يرث اباطالب ابناه جعفر طيار وذا الجناد
 ولا على ابوت اب رضي الله عنهما شيئا لانهما كانا مساحين ولو كانا وارثين لزرع عليهما
 الصلوة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسها و
 كان قد استولى طالب وعقيل على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما لكونهما كانا
 لم يسلموا او باعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد طالب بيده
 فباع عقيل الدار كلها ثم قال القسطلاني وقال الدار اودى وغيره كان كل من هاجر
 من المؤمنين يبيع قريته الكافرة فامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية
 تاليفا لللوب من اسلام منها انتهى فاذا ثبت بالاقتوال والاخبار ولا تارة الدار
 المذكورة كانت ملك النبي وتركها بالهجرة وباع عقيل وترك النبي نصيبه وكان
 هاجر المهاجرون فعل يوسف بن ما ذكر تركوا نصيبهم وكل ذلك فعلوا تصحى التصرفات
 الجاهلية وتفضلوا عليهم وتاليفا لقلوبهم كان ذلك قال علي بن الحسين راسيا
 لرسول الله الكريم وهذا ية الى الطريق المستقيم فلن تركنا نصيبا من الشعب
 فكيف استدلت انه من علي بن الحسين السادس لقد عظم غباوة وهنك
 قساوة قلبك وغشاوة البصائر لا ادرى احيى لا هوذا عجب من هذه الاستدلال على
 ادراج علي بن الحسين عن هذا الحديث يضاف اليه من مضطرب منكم منكم منكم

العمل ومع هذا انما بين مالك سند الحديث او لا عن ابي شهاب ثم عن ابن شهاب
 عن علي بن الحسين فهو احد من رواة هذا الحديث فمن اين حكمت بذلك لا يرد على
 ادراجيه وايضا لا اجد في ما اوردت من اقوال العلماء حتى ما اوردت الاستدلال
 ادراجي على بن الحسين عليه السلام فكيف اخترت وقلت انه الا ما مر من العائدين
 لعمرى انما اتهموا علي بن سبط النبي الكريم ونسبته الى ادراج اليه بهتان عظيم
 فاستغن باله من شر الوسواس الخناس للثبوت الذي يوسوس في صدورك فاحذر من
 من تلبس الشيطان الرجيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم السادس وان
 سلم قولك انه الا ما مر من ابن ابي ثعلبة فادراجيه ايضا ادراج ولا ادراج عندك ليس
 بخديث فان الحديث في اصطلاح الحديثين انما هو قول النبي او فعله او تقريره هل
 عندك الكلمات المدرجة قول النبي او فعل النبي او تقرير النبي هل انت عالم
 بمصطلحات الحديثين ام لا فاعلم ان الكلمات المدرجة ليست بخديث بل هي من
 اقوال بعض الرواة فكان عندك ادراجي كذلك فكيف نزعته حديثا واورده في
 اثبات كذا في طالب الذي كان عم الرسول الله وعاصدا وناصره بالفاق الامم ولو
 كان كافرا لما اتخذاه النبي عصدا لقوله تعالى وما كنت متخذ المصلين عضدا ولا واحدا
 من معاصدي رسول الله وناصره بكا فيحصل ان ابا طالب ليس بكا فوكيف يكون
 استدلالك صحيحا بهذه الكلمات المدرجة لا سيما اذا كان قائما بها فولا فتبصر ولا
 تغفل قوله حديث يا ذم عمر بن الخطاب كتابكم من اورا بولعل اورا بولعشرا وبنوهم اسنة فواء اور
 حاكم سدر كمين بطريق محمد بن سلمه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 قصة اسلام ابي قحافة والد امير المؤمنين صديق اكبر رضی الله عنهما من ان
 ابن مالك رضي الله تعالى عنه سے راوی قال فلما مد يده يبايعه بكى ابو بكر فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك فقال لان تكون يد عمك مكان يده وطيسلم
 ويقر الله عينك احب الي من ان يكون يعني جب حضور اقدس سيد عالم صلى الله تعالى عليه وسلم
 نے اپنا دست انور ابو قحافة سے بیعت اسلام لینے کے لیے بڑھا یا صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
 روئے حضور پر نور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا کیوں روئے ہو عرض کی اے کئے ہاتھ کی جگہ کج
 حضور کے چپکا ہاتھ ہوتا اور اے اسلام لانے سے اللہ تعالیٰ حضور کی آنکھیں ٹھنڈی کرتا تو مجھے
 اپنے باپ کے مسلمان ہونے سے زیادہ یہ بات عزیز تھی حاکم نے کہا یہ حدیث بشرط تحقیق صحیح ہے
 حافظ النخاس نے اصحاب میں اسے مسلم رکھا اور فرمایا سند صحیح فقط اقوال یہ حدیث خواص محل نظر

بچند وجہ آولاً ابو قحافہ سے بیعت اسلام لینے کے لیے حضور انور کا ہاتھ پڑھانا اور اُس کے فرزند
 آپ کے صدیق اکبر کا رونا ایسا بے محل تو تھا کہ حضور اقدس نے فرمایا وہاں ایک کھوکھلا کھوکھلا کھوکھلا
 ہوا اور یہ امر ظاہر ہی کہ خوف و حزن اور گریہ و الم ادراک منافی کا ہو اور سب اوقات بدنی روح حیوانی
 ہی جب روح کو امور مذکورہ عارض ہوتے ہیں تو حرکت کرتی ہو روح داخل کی طرف اور قوت
 بدنی کم ہو جاتی ہو اور اس خطا طہ ہو جاتا ہے اسی طرح فرحت و سرور اور غضب و غیرہ ہیں کہ ادراک
 ملائیم کو لگتے ہیں جب روح کو یہ امور لاحق ہوتے ہیں تو حرکت کرتی ہو خارج کی طرف تو قوت بدنی
 زیادہ ہوتی ہو پھر آپ ہی کوئی توجیہ فرمائیے ظاہر تو یہ ہو کہ دست بیعت جو حضور انور نے پڑھایا
 بیعت اسلام لینے کو تو نفس ابو قحافہ کو شقاوت سے سعادت حاصل ہوئی کافر سے مسلم بنے
 یہ خدا پرست سے خدا پرست ہوئے یہ سب اسباب تو کمال سرور اور فرحت کے تھے اس سے
 بیعت کر کے لسا محل سرور ہو گا اور آپ کے صدیق اکبر کو تو یہ مرتبہ آپ کے زعم کے مطابق حاصل ہو چکا
 تھا شقی سے سعید ہو چکے تھے اسلام قبول فرما کر شرک اور کفر سے پاک و صاف ہو چکے تھے بلکہ
 سابق الاسلامی میں ابنائے جنس پر سبقت لے گئے تھے ابتدا سے ہجرت سے بارگاہ ہونا تو اذ
 یقول لصاحبہ لا تحزن ان اللہ معنا سے ظاہر ہو اگرچہ حزن و ملال تو آئیے مذکورہ سے بھی
 ثابت ہو مگر بعض اسباب حزن بھی موجود تھے لیکن باوجود امور مذکورہ کے بیعت اسلام ابو قحافہ
 پر کونسا محل گر یہ تھا ماورائے اسکے ابتدا سے اسلام سے تافخ مکہ معظمہ ہزار ہا کفار پرست رسول مختار
 بیعت کرنے کو آئے اور حضور انور نے اپنا دست حق پرست بیعت اسلام لینے کو پڑھایا اور دولت
 اسلام سے ان سب کو سرفراز فرمایا مگر آپ کے صدیق اکبر کو کبھی جھوٹن بھی رونانہ آیا اور کبھی حضور
 اقدس کے چچا کو یاد نہ فرمایا اپنے باپ ابو قحافہ کی بیعت کے وقت کس وجہ سے رونا آیا اور حضور کے
 چچا کو یاد فرمایا اور کون سی ایسی خصوصیت تھی کہ دیگر آبا و اجداد اور امہات پیغمبر خدا کو فراموش فرمایا
 کہ وہ سب بھی تو معاذ اللہ مثل جناب ابو طالب اسی حالت کفر سے وفات فرما چکے تھے ثنائی جب جانا
 ختمی مابہ نے سبب گریہ پوچھا تو جواب دیا کہ اگر میرے باپ کے ہاتھ کے مقام پر اگر آپ کے
 چچا کا ہاتھ ہوتا اور اُس کے اسلام لانے سے اللہ تعالیٰ حضور کی آنکھیں ٹھنڈی کرنا تو مجھے اپنے
 باپ کے مسلمان ہونے سے زیادہ یہ بات عزیز ہوتی سبحان اللہ یہ عجب سبب گریہ و حزن و ملال ہو
 کہ جو باعث شگم کبار و صغاری بھلا دو عزیز ماروں میں سے اگر ایک امر عزیز ہو اور دوسرا زیادہ
 عزیز ہو تو کیا امر عزیز کے حصول پر رقت طاری ہوتی ہو حزن و ملال لاحق ہوتا ہی امر عزیز منافی طبع
 ہوتا ہی ظاہر تو عند العقلا امر عزیز کے حصول پر خوشی اور زیادہ عزیز بہت خوشی حاشاکہ یہ قول نا
 معقول و منسوب بہ صدیق اکبر کہا جائے اور بالفرض گریہ سبب گریہ و حزن و ملال تھا اور آپ کے

صدیق اکبرؓ نے پیغمبر خدا کو یاد دلایا تو لازم تھا حضور انور بھی سن کر محزون ہوتے اور رونے لگتے حالانکہ
 آنحضرت کا حزن دہلاک کہیں سے بھی ثابت نہیں ہوتا بلکہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ آپ کے صدیق اکبر جناب
 ابوطالب کو پیغمبر خدا سے بھی زیادہ دوست رکھتے تھے کہ پیغمبر خدا نے آنر وہ ہونا اور رونانا تو کیا
 آپ کے صدیق اکبر کو کلمات صبر سے تسکین بھی نہیں دیتی جیسا کہ فارمین لا تحزون ان الله معاقوا کر
 تسکین دی تھی تھا لہذا جناب ابوطالب وفات فرما چکے تھے امید اُنکے اسلام لانے کی بھی صدیق اکبر
 کو باقی نہ تھی اور وہ یہ بھی جانتے تھے کہ پیغمبر خدا جناب ابوطالب کو نہایت دوست رکھتے تھے اور
 اُنکے ایمان لانے سے مایوسی بھی ہو چکی تھی پس ایسے امور گزشتہ محزون و غمناک کرنے والے یاد
 دلانا عوزی خدا و رسول بنا ہی پناہ خدا ایسی نسبتیں صدیق اکبر کو دینا باعث کفر و مباحثہ نہ ہو جائے
 راجعاً بالقرض اگر ابو قحافہ کے ہاتھ کے مقام پر ابوطالب کا ہاتھ ہوتا تو ظاہر ہے کہ ابو قحافہ مشرف باسلام
 نہ ہوتے اور کافر رہتے تو کیا صدیق اکبر اپنے باپ کے جہنم واصل ہونے سے مسرور ہوتے اور کیا
 اسلام ایسا مضیق تھا کہ صدیق اکبر کے باپ کے ہاتھ کی جگہ باقی رہ گئی تھی اسلام ختم ہو چکا تھا کیا
 خدا نے اپنے محبوب کو رنجیدہ ہی رکھا اور اُنکی آنکھوں کو ٹھنڈھا نہیں کیا اور اس نعمت بظلمتی سے محروم
 ہی رکھا اور پھر انصمت علیکم نصمتی بھی فرما دیا قاسم اہم ابتدا سے بدلائل قطیعیہ ثابت کر اُسے
 ہیں کہ جناب ابوطالب اوصیائے انبیاء میں سے تھے ہمیشہ سے ملت ابراہیم رکھتے تھے اوائل بعثت
 سے صدیق نبوت خاتم المرسلین اُسکو حاصل تھی اور اقرار لسانی اُنکا اُنکے کلام سے ثابت ہے کہ
 جناب پیغمبر برحق کو رسول کو نبی اور آپ کے دین کو خیر الادیان فرمایا اُس وقت میں کہ کسی زید و عمرو
 نے حتیٰ کہ کسی نے ان اوصاف سے متصف نہ کیا تھا بلکہ جنون و سحر آپ کا نام رکھا تھا اور یہ
 صفت خیر الادیان مساوی ہے آنحضرت کی صفت خیر البشر سے جس صفت سے آنحضرت ایک
 مدت کے بعد مخاطب ہوئے ہیں اور نیز جناب ابوطالب کا رسول کو نبی فرمانا کیا دلالت نہیں کرتا کہ انبیاء
 سلف کا اقرار کیا اور آنحضرت کو رسول کہا جی نہیں کہا اور یہ مصلحت حفاظت و حرست اور اعلان امر
 حق کے اور ابلاغ احکام حق کے کفار پر اپنے ایمان کو پوشیدہ رکھا سادسا اگر لفظ من محال اس حدیث
 کو صحیح ہی تسلیم کر لیں تو کیا ممکن نہیں ہے کہ آپ کے صدیق اکبر کو بھی اطلاع اُنکے اسلام کی نہ ہوئی ہو
 کہ جناب ابوطالب نے کتمان اپنے اسلام کا کفار سے فرمایا تھا اور جو کفار میں سے مشرف باسلام ہوئے
 تھے اُن سے بھی تو یہ اور ابہام فرماتے تھے کہ مباد ا کوئی منافق یا مرتد اعلان کر دے اور مصلحت مطلوب
 میں تعطل واقع ہو جائے مقتدہ و فساد پر پا ہو جائے پھر یہ حدیث کس طرح دلیل کفر جناب ابوطالب پر
 ہو سکتی ہے سائغہ ہشام بن حسان کے حفظ میں کلام ہو جس سے حدیث لی گئی ہے یہ لفظ ابن حجر فتح الباری
 کے مقدمہ میں لکھتے ہیں کہ شیعہ کلام کرتے تھے ہشام کے حفاظین و قال ابن معین کان یثب

حدیثہ عن عکرمہ وعطاء عن الحسن البصری وقال لحي القطان هشام
 فی الحسن دون محمد بن عمرو وهو ثقة فی محمد بن سیرین و قال یضاً
 هو فی ابن سیرین احب الی من عاصم الاحول و خالد الخداء ابن معین
 کہتے ہیں کہ حدیث انکی پر ہیز کجاتی ہے عکرمہ سے اور عطاء سے اور حسن بصری سے
 اور لحي القطان کہتے ہیں کہ ہشام حسن میں ادون ہیں محمد بن عمر سے اور ثقہ ہیں محمد بن
 سیرین میں اور کہا قطان نے کہ وہ ابن سیرین میں محبوب ہیں محکم عاصم احول سے
 اور خالد خدا سے فقط علامہ ابن حجر تقریب تہذیب میں لکھتے ہیں ہشام ابن حسان
 الازدی القردوسی باللقاب و ضوالد ال ابو عبد الله البصری ثقة
 من الثبت الناس فی ابن سیرین و فی سداية عن الحسن وعطاء مقال
 لانه قيل كان يرسل عنهما من السادسة ما في سنة سبع اور ثمان
 واسبعین یعنی ہشام ابن حسان از روی قردوسی باللقاب و ضم الدال حکی کیفیت
 ابو عبد الله بصری ہی ثقہ ہیں اور لوگوں سے زیادہ ثابت ابن سیرین میں اور لحي
 روایت میں حسن اور عطاء سے مقال ہی کہ ارسال کہتے ہیں ان دونوں سے طبقہ
 سادس سے ہیں انتقال کیا سنہ سینتالیس یا اڑتالیس میں اور یہ ثابت ہو چکا ہی
 کہ سوئے حفظ کی سبب سے حدیث ضعیف ہو جاتی ہی اگرچہ جلالت شان راوی
 اور اس کے صدق میں کوئی شک نہیں ہوتا پس یہ ہشام باوجود سوئے حفظ کے اصل
 بھی کرتے تھے اور انکی روایت پر ہیز کی جاتی ہے عکرمہ اور عطاء اور حسن بصری سے
 اگرچہ ابن سیرین میں ثقہ بھی ہوں اور اصول حدیث میں ثابت ہو چکا ہے اذا جمع
 الجمع والتعديل یغلب الجمع یعنی جمع اور تعديل جب جمع ہوں تو جمع غالب
 کیجائے چنانچہ نور الانوار صفحہ ۱۵۶ میں کہ اصول فقہ میں ہر بحث انقطاع میں موجود
 ہی کہ ارسال کی چار قسمیں ہیں ایک تو ارسال صحابی کا اور وہ مقبول ہی دوسرے
 ارسال قرن ثانی اور قرن ثالث اور وہ مقبول ضعیف ہی اور عند اشافی غیر مقبول
 تیسرے من دون ہولاء اسمین اختلاف ہی کرخی کے نزدیک مقبول در ابن ابان کے
 نزدیک غیر مقبول چوتھے من وجہ دون وجہ اس جو تھی قسم میں یہ عبارت
 ہو والدی ارسال من وجہ واستند من وجہ مقبول عند العامة کہ حدیث
 لا نکاح الا بولی رواہ احمد قیل بن یونس مستنداً وشعبہ مرسلات فتطلب
 اسنادہ علی رسالہ وقیل لا یقبل لان الاسناد کا تعديل والارسال

کا لرح و اذا اجتماع الحرج والتعديل يغلب الجرح يعني ان سال من و جردون
 وجه عند العامة مقبول ہی مثل حدیث لاکرج الا بولی میں کہ روایت کیا اسکو اسرائیل
 ابن یونس نے مسند اور شعبہ نے مرسل میں غالب ہوئے اسناد اسرائیل کے ارسال
 پر شعبہ کے اور کہا گیا کہ حدیث مقبول نہیں اس واسطے کہ اسناد دخل تعدیل کے ہذا ارسال
 مثل جرح کے اور جسوقت جمع ہوں یہ دونوں تو غالب ہو جائیں گے جرح حاصل
 یہ کہ یہ قاعدہ مذکورہ اسوقت میں ہے کہ ایک راوی مسند بیان کرے اور ایک
 مرسل اور یہ درجہ مساوات کا روات میں ہی اس کے بڑھ کر تو یہ ہو کر اکثر حدیثیں ایسی
 ہیں کہ بہت سی سندوں سے مسند ہیں اور ایک ہی سند سے غریب بھی گئیں ہیں جیسا کہ
 حدیث ابو ہریرہ کی کہ جو جنازہ کے ساتھ جاوے اسکو ایک قیراط ہی اور جو فرخت
 کرے اس کے کام سے اسکو دو قیراط ہیں کہا ابو عیسیٰ نے یہ حدیث مروی ہوئی کئی
 سندوں سے بواسطہ حضرت عائشہ کے اور غریب سمجھی گئی ہیں فقط اسناد ساب سے کہ وہ
 حضرت عائشہ سے وہ نبی سے روایت کرتے ہیں اور فقط اسناد ساب سے غریب سمجھی گئی
 ہو حاصل یہ ہو کہ اس حدیث ما بن فیہ میں تو مشام ابن حسان ہیں کہ شعبہ کلام کرنے لگے
 جنگے حفظ میں اور ابن معین پر ہیز کرتے تھے انکی حدیث سے نجی قتان انھیں مشام کو
 ادون جانتے تھے محمد بن عمر سے پھر یہ ہو مشام اگرچہ ثقہ بھی ہوں ابن سیرین میں مکرر
 اور عطا اور حسن بصری میں ارسال انکا ثابت ہو بالاتفاق اور انکی حفظ میں بھی کلام
 ہو جیسا کہ مذکور ہوا پس بالضرور ارسال انکا انکی اسناد پر اور وثقت و ثوق پر
 غالب ہو اور سب سے حفظ ارسال و اسناد دونوں پر غالب ہو اور کیونکر نہ ہو گا کہ شعبہ
 کا ارسال اسناد پر اسرائیل کے بقاعدہ مقررہ اصول حدیث و اصول فقہ غالب کیا گیا
 اور ایک راوی کا ارسال دوسرے راوی پر غالب سمجھا گیا تو مشام ابن حسان کا ارسال
 کو ناکر نہ اور عطا اور حسن بصری سے اور ابن سیرین میں ثقہ ہونا یہ دونوں صفتیں انھیں
 کی ذات میں مخصوص ہیں تو ارسال انکا کالج اور ثقہ ہونا ابن سیرین میں کالتعدیل لاشک
 ولا یب ہو کہ جبے دونوں صفتیں شخص واحد میں جمع ہو گئیں تو بالضرور جرح غالب گجائیگی
 تعدیل پر اور یہ تو ظاہر ہی کہ جب حدیث بہت سی سندوں سے مسند ہو اور ایک سند سے
 غریب ہو وہ غریب سمجھی جائے حالانکہ رواد حدیث ایک دوسرے سے مغایر ہوں تو بیان
 مشام خود ہی تصحیح و وثقت و ثوق ہیں اور اسیر طہ یہ ہے کہ صفت سوائے حفظ
 سے بھی موصوف ہیں اور عطا و حسن بصری و مکرر میں ارسال انکا عند الجمهور ثابت

بہترین جوازات میں سے ایک
 منقولہ علی صاحبہ
 طہ و جبہ

وحضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے راوی قال جاء ابو بکر یابی تحافہ یقوذا
 یوم فقم مکة فقال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لا ترکک الشیخ حتی
 ناتیہ قال ابی بکر ارحم من یاجرہ اللہ والذی بعثک بالحق لانک انت منذ فرجا
 بالاسلام ابی طالب لو کان اسلمو منی بابی یعنی صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ فتح مکہ کے
 دن ابو تحافہ کا ہاتھ پکڑے ہوئے خدمت اقدس حضور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
 میں حاضر لائے حضور اکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا اس بڑے کو دہین کیوں
 نہ رہے دیا کہ ہم خود اس کے پاس تشریف فرما ہوتے صدیق نے عرض کی میں نے جا ہا کہ
 اللہ انکو اجر دے قسم اسکی جس نے حضور کو حق کے ساتھ بھیجا ہو مجھے اپنے باب کے مسلمان
 ہونے سے زیادہ ابوطالب کے مسلمان ہونے کی خوشی ہوتی اگر وہ اسلام لے آتے اقول
 محصل حدیث یازدہم اور دواز دہم واحد ہو فرق لفاظ کا ہو حدیث یازدہم بلکہ ابوبکر
 اور پونچھنا آنحضرت کا وما یبئیک ہو اور حدیث ہذا یعنی دواز دہم میں فرمانا آنحضرت
 کا لا ترکک الشیخ حتی ناتیہ اور جواب ابوبکر کا ارحمت ان اجرا اللہ ہے اور بعد
 اسکے عبارت والذی بعثک بالحق لانک انت اشد فرحا بالاسلام ابی طالب لو کان
 اسلم منی بابی کیا ہے ربط اور بے محل ہی اس لیے کہ رحمۃ اللعالمین شفیع المذنبین ابوبکر
 کو مسرور اور معزز اور ممتاز فرمائیں کہ تھا یہ باب سے معیت اسلام لینے کو ہم خود
 تشریف فرما ہونے اسکا شکریہ یہ ہی تھا کہ کہا تھا ہے چچا ابوطالب مسلمان ہوتے اسلام
 لاتے تو میں اپنے باب کے مسلمان ہونے سے زیادہ خوش ہوتا یہ جواب ابوبکر کا تین
 حال سے خالی نہیں یا جناب ابوطالب سے ابوبکر کو اس حدی کی دوستی تھی کہ حالت کفر میں
 اپنے باب سے زیادہ دوست رکھتے تھے یا حالت کفر میں بھی دوست رکھتے تھے اور بعد
 اسلام بہ سبب دوست رکھنے پیغمبر خدا کے اپنے باب سے زیادہ دوست رکھنے لگے فقط
 اس وجہ سے کہ پیغمبر خدا جناب ابوطالب کو دوست رکھتے تھے لہذا ابوبکر بھی دوست
 رکھنے لگے وجہ اول در ثانی مردود ہیں کوئی سبب طرفین سے عقلاً اور نظراً دوستی کا یا نہیں جانا
 رہا امر ثالث کہ جناب رسول برحق ابوطالب کو نہایت دوست رکھتے تھے یہ امر بلا شک
 ولا ریب اظہر من الشمس اور بدیہی ہی کہ آپ ایسے دشمن بھی مغرب ہیں وراس سے بڑھ کر
 کیا بیوث ہوگا کہ بنا برآپ کے خیال کے حق تعالیٰ نے انک لا تمندی من اجبت
 فرما کر دوست رکھنا اپنے حبیب کا ابوطالب کو ثابت کر دیا اور نیز یہ امر متواتر ہے
 مکی ہو پس سلیمان کہ بہ سبب دوست رکھنے پیغمبر خدا کے ابوبکر بھی انکو دوست رکھنے لگے

مگر اس سے بھی اپنے باپ سے زیادہ دوست رکھنا ثابت نہیں ہوتا بالفرض اگر محبت بنیخدا
 میں ابو بکر جناب ابوطالب کو اپنے باپ سے زیادہ دوست رکھنے لگے تو کیا حق بدعتی بنیخدا
 پر ہی تھا کہ یوم فتح مکہ بسبب حصول فتح کے حضرت رحمۃ اللعالمین تو حالت فرحت و سرور
 میں فرحان و شادان ہو رہے ہیں کہ احاطہ تحریر سے باہر ہی اور جوق جوق اپنے اور
 بیگائے اسلام سے مشرف ہوتے جاتے ہیں سورہ انفحات کی تلاوت جاری ہی اشرف
 مہاجرین و انصار بخت رایت رسول مختار مجتمع ہیں آپس میں ایک دوسرے کو مبارکباد
 دے رہے ہیں پیغمبر صلعم سجدہ شکر بارگاہ ایزدی میں فرما رہے غلغلہ تکبیر سے مہاجرین
 و انصار کے ہر صغیر و کبیر و ہر برنا و پیر کو رعشہ ہو رہا ہو تمام شہر لرز رہا ہو کل مسلمان طوفان
 بیعت اللہ سے شرف یاب ہو رہے ہیں خانہ کعبہ انجاس و ارجاس سے تون کے پاک و
 صاف ہو رہا ہو خیدر کرار سوار دوش رسول مختار ہو کر بت شکنی فرما چکے ہیں تمام
 اہل مکہ کو رحمۃ اللعالمین بشارت الیوم یغفر اللہ لکم و ہمارحمہ الواحمین دے
 رہے ہیں اسی حالت فرحت و سرور میں ابو بکر اپنے باپ بو قحانہ کو بیعت اسلام کی واسطے
 لائے ہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بہ سرور و فرحت و شفقت و محبت فرما رہے ہیں
 کہ تم کیون بڑے کو لائے ہم خود بیعت اسلام لیجئے گو وہیں رونق افروز ہوئے اسی حالت
 فرحت و سرور میں ابو بکر جواب دیتے ہیں کہ ہمارا باپ تو اسلام لایا مگر آپکا چچا ابوطالب
 اسلام نہ لایا اگر وہ اسلام لانا تو میں اپنے باپ کے اسلام لانے سے زیادہ خوش ہوتا
 سبحان اللہ اس جواب سے ابو بکر کے تمام خاندان جناب رسالت مآت صلعم باغی و
 مطلبی خصوصاً جو جو مشرف بہ اسلام ہوئے ہوئے انظار سرور کرتے ہوئے غلغلہ مخصوص
 رحمۃ اللعالمین کو تو بے حد و انتہا مسرت و فرحت حاصل ہوئی ہوئی اور غلغلہ محبت و بکر
 سے تمام مہاجر و انصار و جدین آگئے ہوئے کہ یہ مرتبہ فنا فی شد و پیغمبر خدا کو بھی حاصل نہیں
 ہوا کہ وہ تو فرماتے ہیں کہ میں بہترین خلق ہوں از روئے خلقت کے اور فائق در بیوت کے اور
 میری شان میں حق تعالیٰ و قلبک فی الساجدین فرماتا ہو آیہ انما یرید اللہ
 لیدنہب عنکم الرجز لعل البیت میرے البیت کی شان میں نازل ہوئی ہو یہاں تو
 ابو بکر کے تمام قلمی کھول دی کہ میرا باپ تو اسلام لایا ہو وہ تمہارے چچا سے افضل ہے تمہارا
 چچا جس شرک و کفر سے ظاہر نہیں ہوا اور امدان امور مذکورہ کے پیغمبر حق یہ
 بھی فرما چکے تھے کہ لا تو ذوالا حیاء بسبب الاموات اور جلد دوم منابع النبوت
 ترجمہ مدارج النبوت مصنفہ شیخ عبدالحق میں احوال اسلام عکرمہ یوں مرقوم ہے کہ بوجہ

جب حضرت سید المرسلین نے اپنے نور باطن سے دریافت کیا کہ عکرمہ مومن اور مہاجر آقا
 اصحاب سے فرمایا کہ اُسکے باب کو سب نکرہ کہ عکرمہ متناذی ہوگا اور اسی روایت کو جلد دوم
 روضۃ الصفا میں اور اکثر کتب سیر میں یہاں عبارت نقل کیا ہو یا تیغہ عکرمہ ابن
 ابی جہل مومنا مہاجر ولا تسبوا اباہ کان سب البیت یوذی الحی ولا یبلغ البیت یعنی
 عکرمہ تمہارے پاس مومن اور مہاجر آتا ہے اُسکے باب ابو جہل کی سب نہ کرنا کہ سب بیت
 ایذا دیتی ہو زندہ کو اور میت کو کچھ ایذا نہیں پہنچتی پس ابو بکر نے ذکر کفر ابی طالب سے ایسے
 وقت فتح اور حالت فرحت و سرور میں ایذا دی آنحضرت کو کہ راحت شاد کام اور سرور
 کیا یا محزون و غمناک مدح و تنائے آنحضرت کی کہ بوجہ حق دوستی ادا کیا کہ درپردہ دشمنی
 کی ذلت دی مجمع مہاجر و انصار میں کہ عزت افزائی کی جب عکرمہ کے سامنے اُن کے
 باب ابو جہل تک کو کافر کہنا ایذا ہی عکرمہ ہٹا تو ذکر کفر ابی طالب سے کیونکر ایذا نہ پہنچی
 اور راحت ہوئی آنحضرت کو آپ ہی فرمائیے کہ ذکر منافی طبع اقدس تھا کہ علیم طبع مہیج غم
 و الم تھا کہ مسکن غم و الم اتنا بھی نہیں خیال کیا جاتا کہ تصور کفر اور عدم اسلام ابی طالب
 ایسا مؤلم اور موذی اور مہیج غم و الم تو تھا کہ ابو بکر تاب نہ لائے بسا خستہ رونے لگے
 حالانکہ کچھ بھی اگر انکو محبت تھی تو بتوسط محبت جناب رسالت مآبؐ بھی پس ذکر اس تصور کا
 دروہر دے پیغمبر خدا کیونکر موذی اور مؤلم مہیج غم و الم نہ ہوگا اور صدمہ روحانی آپ کو
 نہ پہنچو یا ہوگا کہ جناب ابی طالب چچا تھے اور ایسے چچا جو عربی اور محافظ و ناصر و عاشق و معاضد
 آنحضرتؐ تھے اور محبت و مودت جو ماہین جناب ابی طالب و حضرت خدیجہؓ سے تھی اُسکو
 ہم متعدد مقاموں پر بقول خدا و رسول ثابت کر آئے ہیں اور خیرہ چشموں کی بصیرت کیواسطے
 یہاں بھی عرض کیے دیتے ہیں کہ جو محبت و مودت کہ جناب ابی طالب کو آنحضرتؐ سے تھی
 وہ تو مستغنی عن البیان ہو اور دوست رکھنا پیغمبر خدا کا جناب ابی طالب کو بنا برزق جناب
 آہ انک لا یتدی من اجبت سے ثابت ہو اور بکا ابو بکر مصدق اور مصرح اور مبین
 اُسکا ہو اور بالاتفاق ثابت ہو کہ ایذا دینے والا تو ہیں کرنے والا آنحضرتؐ کا کافر غلغلہ فی الناس
 ہو پس مومنین سنت جماعت نے صدیق اکبر کو کس طرح قابل مقولہ ہذا قرار دیکھتے ہیں بلکہ منسوب
 کرنا اس مقولہ کا اپنے صدیق اکبر کی طرف کفر ہو اور باوجود علم جو ایسی نسبت دے اُنکو وہ
 بلا خشک کافر غلغلہ فی الناس ہو اور اس حدیث کا موضوعات کے ہونا مثل شمس آشکارا ہو
 تھا جناب ابی طالب و حضرت رسالت مآبؐ کا آپس میں ایک دوسرے کے واسطے
 حبیب و محبوب ہونا بہ نص کلام مجید و بالاتفاق امت ثابت ہو گیا تو لازم آیا کہ کل

حبیب اور محبوب خاتم الرسل بھی حبیب و محبوب خدا ہیں اور اس کا عکس بھی صادق ہو
 اس لیے کہ صدق قضیہ کو صدق عکس لازم ہو حتیٰ کہ مفروض الصدق قضیہ کو مفروض الصدق
 ہونا ان کے عکسوں کا لازم ہو اور عکس اس کا یہ ہو کہ بعض حبیب محبوب خدا حبیب و محبوب
 خاتم الرسل ہیں یہاں اور بھی اتنا ظاہر کرنا لازم ہو کہ موجب مطلقا خواہ کلیہ ہو خواہ جزئیہ
 عکس جزئیہ ہی ان کا اس وجہ سے کہ ایجاب و اجتماع ہی درمیان موضوع اور محمول
 کے پس وہ افراد کہ جنہیں موضوع اور محمول کا اجتماع ہوتا ہو وہ مشترک ہوتے ہیں انہیں
 دونوں میں اور ظاہر ہو کہ جب محمول کل افراد موضوع پر اور اس کے بعض پر صادق ہو سکا
 تو موضوع بھی بعض افراد محمول پر صادق ہو سکا کہ وہ دونوں مشترک بالضرور انہیں بعض میں
 ہیں اور جزئیہ حاصل ہوگی اور موجب کلیہ کا عکس کلیہ نہیں آتا الجو از عموم المحمول
 فی الحلیۃ والتالی فی الشرح طبع والا لازم آتا ہو کہ انھیں جمیع افراد اعم پر صادق دے
 حلیۃ میں اور جمیع تقادیر شرطیہ میں اور یہ غیر جائز ہو اور بعض مواد میں جو عکس موجب کلیہ کا
 کلیہ پایا جاتا ہو اور صادق بھی آتا ہو تو وہ بہ سبب خصوصیت مادہ کے اور عکس کو لازم
 ہو کہ جمیع مواد میں اصل سے مخالف نہ ہو پس ما نحن فیہ میں عکس صادق ہو اور نقیض اس کی
 باطل و کاذب اور مستلزم محال ہو اور وہ محال ہو اور جس طرح صدق قضیہ کو صدق
 عکس لازم ہو اسی طرح صدق عکس نقیض بھی لازم ہو اور صورت اس کی عند المتقدمین یہ ہو
 کل لا حبیب للہ ولا محبوب بلا حبیب خاتم الرسل ولا محبوبہ اور عند المتأخرین نقیض صحیح
 ثانی کو اصل کے جز اول کہ دین اور عین اول کو ثانی مع مخالفت فی الکلیف و موافقتہ فی
 الصدق حاصل یہ ہو کہ وہ صفت صلی کا اثبات کرتے ہیں اور یہ صفت ایجابی کا سلب پس
 چونکہ تفصیل قول متأخرین میں اور اس کے انبات میں اور بیان اعتراضات میں طول ہو
 اور باین ہمہ طریقہ قدما سے استقنا بھی حاصل ہوتا ہو پس بطریقہ متقدمین اگر فرض کیا جائے
 کہ عکس نقیض قضیہ مذکورہ صادق نہیں ہو تو چاہیے کہ اس کی نقیض ثابت آوے اور وہ نقیض
 یہ ہو کہ بعض لا حبیب شد ولا محبوبہ لیس بلا حبیب خاتم الرسل ولا محبوبہ تو وہ خاص کا بدلہ
 اعم کے ہے اور یہ باطل ہو اور جب لازم نقیض کو ضم کریں اصل کے ساتھ اور کہیں کہ
 بعض لا حبیب شد ولا محبوبہ حبیب خاتم الرسل و محبوبہ ہیں اور کل حبیب خاتم الرسل و محبوبہ
 حبیب شد و محبوبہ ہیں تو نتیجہ یہ نکلتے گا کہ بعض لا حبیب شد ولا محبوبہ حبیب شد و محبوبہ ہیں
 اور اس کا عکس دے گا بعض حبیب شد و محبوبہ لا حبیب شد ولا محبوبہ ہیں ان دونوں میں
 سلب شیء عن نفسه لازم آتا ہو اور اجتماع نقیضین ہو جاتا ہو اور وہ باطل ہی پس اصل قضیہ

مع العکس و عکس النقیض صادق ہو اب بھی اگر کوئی اعتراض کرے کہ قضیہ مع العکس وغیرہ
 بقواعد عقلیہ مفروض الصدق ہی لیکن حقیقت میں اگر اسکی نفی ہو تو اگر مفروض الصدق
 قرار دین تو کچھ دہوہ مذکورہ وہ بھی اسی طرح صادق آویگی تو جواب اسکا یہ ہے کہ تصور قطعہ
 اور احادیث متعددہ سے حبیب اور محبوبیت فی ما بین حضرت رسالتکتاب اور جناب ابوطالب
 ثابت ہے اور امتناع و انقطاع مودت میں کفاروں کی آیات کثیرہ ناطق ہیں بقولہ تعالیٰ
 لا تقبلوا کفارین اولیاء من دون الصوفین اور من یقلم منکم فانه
 منهم اور لا تجد قومائین مفروقین باللہ وبالعقیم الاخری ادون من حاد اللہ
 دیر اس لئے ولو کافی ابائہم و اخوانہم و عنایہم اور وما کنت منکم لمضلیں
 عضدًا با وجود این تصور قطعہ کے سید المرسلین کو متمم کرنا کہ وہ ایک مشرک کو دوست
 رکھتے تھے اور حق تعالیٰ فرماتا ہے کہ جو دوست رکھے گا مشرک کو وہ انھیں مشرکوں میں
 سے ہے اور جناب ابوطالب کی نسبت آیہ بھی نازل فرمایا ہے کہ اے پیغمبر تو ابوطالب کو
 دوست رکھتا ہے یہ اجتہاد نقیضین کس طرح ممکن ہے معاذ اللہ معاذ اللہ حبیب ابی طالبین
 اور مشرک کو دوست رکھیں اور ماورائے ان آیات کے بکثرت آیات و احادیث اس
 باب میں وارد ہیں جنکا ذکر باعث طول ہے حاصل یہ ہے کہ حبیب خدا کا حبیب اکمل افراد
 مومنین ہی پھر اس قضیہ کے عقلاً اور نقلاً صادق ہونے میں کیا شک ہو سکتا ہے اور جناب
 ابوطالب کا اپنے جان اور مال اور اولاد سے پیغمبر صلعم کو زیادہ عزیز اور دوست رکھنا
 مشہورات اور مسلمات و رمتواترات سے ہے کہ دشمن ہی انکار نہیں کر سکتے پھر اس قضیہ
 کے یقینی اور صادق ہونے میں کیا شک رہا اور قید مفروض الصدق ہونیکے واسطے
 تعمیم اور افہام اور تفہیم کے ہے کہ بحث اس علم میں قواعد کلیہ سے بچاتی ہے اور قضایا سے
 صادق اور کا ذہب دونوں کو مفروض الصدق والکذب کہہ سکتے ہیں بلکہ فرض محال بھی
 محال نہیں ہے اور باتفاق عقل ثابت ہے کہ خطائی الکفر سے نجات ملنے کی اور حق و باطل
 کے ظاہر ہونگی کا مل راستی اور کلی قاعدے یہ ہے کہ علوم عقلیہ میں دیکھے جب قضیہ کے
 کا ذہب مفروض الصدق ہونے سے مفروض التصدیق ہو جاتے ہیں تو قضایا سے صادق
 کی تصدیق میں کیا عذر ہو سکتا ہے پس نقیض قضیہ متنازعہ فیہا کے مفروض التصدیق تو
 ہو جائیگی مگر جو اس قضیہ کے نقیض کو مفروض الصدق قرار دیکھا تو پہلے وہ مفروض الکفر
 قرار پائے گا اب ان قضایا کے مذکورہ کو مرکب کے قیاس نکلے اور اشکال اربعہ
 حکمے تو شکل اول باتفاق علما و عقلا مطبوع اور بدیہی الانتاج اور پسندیدہ ہے

استدلال میں اور ضرب منہجہ شکل اول کے چار میں ضرب اول جو حبیبین کلینین سے مرکب ہو ضرب ثانی جو حبیب
 کلید اور سالیہ کلید سے ضرب ثالث موجبہ جزئیہ اور موجبہ کلید سے ضرب رابع موجبہ جزئیہ اور سالیہ
 کلید سے اور ایجاب و سلب و کیفیتین ہیں ایجاب اشرف ہو اور سلب اخس ہو اور کلید و جزئیہ
 و کیفیتین ہیں کلید اشرف ہو اور جزئیہ اخس ہو پس شکل دل کی ضرب اول مجموعہ افضل اور
 بدیہی الانسلاج اور پسندیدہ ہوئی علوم و استدلال میں بہ نسبت ضرورت ثلثہ کے کہ وہ مرکب ہیں
 کیفیات اور کمیات شریفہ اور خسیہ سے حاصل یہ ہو کہ شکل اول کی ضرب اول مرکب ہو و موجبہ و
 کلیدوں سے مثلاً کل حبیب خاتمہ الرسل و محبوبہ حبیب اللہ و محبوبہ بہ و کل حبیب اللہ و محبوبہ
 مومن فکل حبیب خاتمہ الرسل و محبوبہ مومن یشکل مع اپنے نتیجہ کے معادزا ہو اور صدق
 قضیہ کو صدق عکس اور صدق عکس النقیض لازم اور فرض صدق نقیض کو محال اور سلب شریک اور
 اجتماع نقیضین لازم پس ان دلائل عقلیہ اور نقلیہ سے بھی جناب ابوطالب کا مومن اور محبوب خدا و
 رسول ہونا اور حامی و ناصر و معاند دین خدا و رسول ہونا ثابت اور یقینی اور جو منکر ہی ان اوصاف
 جناب ابوطالب کا وہ منکر بدیہیات اور عدد کے خالق علام اور دشمن خیر الانام اور معاند دین اسلام
 ہو فتبصر و لا تکن من العادین قولہ اللہ اللہ یہ محبوب ہیں فنا سے مطلق کا مرتبہ ہو صدق
 اللہ والذین امنوا استند حباً للہ **اقول** اللہ اللہ بلکہ اعوذ باللہ ولا تو آپ کی تحریر سے شک رہا ہو
 کہ آپ بھی سلوک و عرفان میں ہم پلہ اولیا سے عظام ہیں اور عالم و جہ میں لکھ رہے ہیں تفرقہ و تمیز آپ کا
 زوال پاچکا ہو حق و باطل حدوث و قدم کا فرق وغیرہ آپ کی ذات میں باقی نہیں رہا محبوب میں فنا سے
 مطلق کے مرتبہ کے علامات کیا خوب بیان فرمائے سبحان اللہ سبحان اللہ اصطلاحات عارفین اور سالک
 سالکین اور مذاق عارفین سے بھی آپ کو کامل مہارت حاصل ہو دے ہو آپ کی معرفت پر اتنا بھی نہیں
 جانتے کہ فنا اور فنا الفنا اور نفی اور نفی النفی اور مدارج و معارف و مراتب و انشاقات و مراقبات اور
 علامات انکے کیا ہیں اور سلوک طرق ولایت اور حصول منازل ہدایت اور وصول حقائق معرفت کس کو
 کہتے ہیں باوجود اس سفاہت و جہالت کے تدریس و اغوائے عظام کا لانام اور اظہار طرق صلاحت و
 بغاوت اور توہین و تذلیل خاندان رسالت میں یکتا اور بے مثال باین ہمہ سلوک و معرفت میں دعویٰ
 ہمہ دانی اور ہمپاگی اولیا سے عالم مقام میں کن طرائق اتنا بھی اور اک آپ کو نہیں کہ یہ وہ مدارج و معارف
 اور مقامات و مراتب ہیں کہ سالکین و عارفین بھی مجبوط الفکر والذکر ہو جاتے ہیں اور تخیل و تصور
 ہو کر ایسے گرداب تخیل میں غرق ہوتے ہیں کہ پتا نہیں لگتا اولاً تو لطافت مشنگانہ کی مرہب سے ذکر
 سلم یہ صافیین اور اصطلاحات کتاب احیاء العلوم امام غزالی اور نیز صراط مستقیم اور رسالہ انیسوارین سے
 نقل کیے ہیں ۱۲

نفی و اثبات کا مرحلہ طر کرنا دشوار اگر بکثرت مشقت اور قویہ بیدان مراتب کو طر کیا اور نفی تمام عالم اور نفی بن کہ مشغل تر از نفی عالم ہو اور اثبات ذات حق سبحانہ تعالیٰ حاصل ہوئی اور یہ مشقت کثیر الکمال کو بھی جو بچائی تو فقط انکشاف دوائر کا ہوا یہ وہ مرتبہ ہو کہ کمال نفی سے بجز انوار دوائر کے کچھ باقی نہیں رہتا کہ عدم وجدان بدن کمال ہو بعد اسکے مشغل دوائر ہو اور اُنکے مراقبات ہیں دائرہ امکان سے مراقبہ احدیت کی ابتدا ہو اور اثر اسکا یہ ہو کہ ایک نور جانب فوقانی قلب سے ممتد ہو کر عرش مجید تک پہنچتا ہو اور محیط عالم ہو کہ عالم امکان سے تجاوز کر جاتا ہو بعد اسکے دائرہ ثانیہ ہو اسکو ولایت صغریٰ کہتے ہیں اس دائرہ میں مراقبہ اقربیت ہو اثر اسکا یہ ہو کہ درختانی قلب کھل جاتا ہو اور تمام قلب مثل آفتاب ہو جاتا ہو اور اُس قلب کے ہر مقام سے نور درختان ہوتا ہو اور نور تمام جہات سے درخشندہ ہو کہ بدستور دائرہ اول کے موجودات ممکنہ سے متجاوز ہو کر حد لامکان کو پہنچ کر غیر متناہی ہو جاتا ہو اور قلب مصداق انوار کبھیج الجہات بن جاتا ہو اور اسرار توحید واضح و منکشف ہوتے ہیں اور جو تمامی کمالات و اسماء تک ہوتا ہو بعد اسکے دائرہ ثالثہ جو حیکم و ولایت کبریٰ کہتے ہیں یہ دائرہ مبین ہو تیغ اثر دن کا اور ایک قوس کا دائرہ اول مراقبہ معیت ذات پاک حق سبحانہ تعالیٰ ہو اس میں مختلف ہوا سوچہ سے کہ معیت کو اقربیت لازم ہو اور اقربیت کو معیت لازم نہیں پس سیر اور سلوک میں اقربیت مقدم ہو معیت پر غرض جب اس مرتبہ پہنچو بچہ کا تو لحاظ معیت او سبحانہ تعالیٰ فی زمین میں راسخ ہو گا اور یہ معیت اُس وقت علامت ولایت کبریٰ ہو کہ نور اسکا دائرہ تین مذکور تین سے بدرجاء پیشتر زیادہ ہو اور فی الحقیقت انوار مختلفہ حجب ذات پاک میں جب اُنکو طر کر یگا تو حصول قرب و معیت وغیرہ کا ہو گا اور اسکا اکمال مثل دائرہ تین مذکور تین نہیں ہو گا حصول اُن آثار کا ایک گمان عجیب اور نہایت مرغوب ہے لیکن حقیقت دائرہ کمال کہ نہیں پہنچتی پس تکمیل دوائر منحصر ہو درامرون پر ایک تو انکشاف دوائر اور دریافت انوار دوسرے آثار قرب و معیت و محبت اور زنی ولایت کے جو مقصود اور مطلوب سلوک سے ہو وہ بدو انکشاف کے انوار دوائر حاصل نہیں ہو سکتا پس بعد فایز نو نے مراتب انکشاف کے مراقبہ چہم فیہ ہے یعنی محبت اپنے بذات حق سبحانہ تعالیٰ اور محبت حق تعالیٰ کی اپنے ساتھ اور یہ ایک دائرہ ہوا اس مقام میں دوائر اور ایک قوس ہے چھ اُس کی یہ ہے کہ محبت کے تین درجہ ہیں اول درجہ ابتداء ہے محبت اس درجہ میں حسب نفع اپنا اور خوشنودی محبوب کے دونوں کا لحاظ رکھتا ہو اور اپنا پاس اور اپنے محبوب کا پاس دونوں ملحوظ و ملحوظ رکھتا ہو اور جب محبت ترقی کرتی ہو تو جانب محب کو اضمحلال پیدا ہوتا ہو اور فنا ہونے لگتی ہو یہ علامت ہو تہامی دائرہ اول اور شروع دائرہ ثانی کے اس دائرہ ثانی میں ترجیح جانب حق بجانب خود اور بجانب تہامی مخلوقات پیدا ہوتی ہو اور اضمحلال و فنا مرتبہ اعلیٰ پہنچتا ہو اور نشان جانب محب کا باقی رہتا یہ علامت ہو اتمام دائرہ دوم اور شروع قوس کے یہ نصف دائرہ ہو اسکو قوس اس سبب سے

کہنے ہیں کہ جانبِ محب اس میں باقی نہیں رہتی اس مرتبہ میں خیالِ اضمحلال اور فنا سے جانبِ محب نسیا نہایت
 ہو جاتا ہے اور کمالِ قوسِ محبت ہو اور اس مقام میں فنا و الفنا حاصل ہوتی ہے بعد اسکے مراقبہ اسمِ ظاہر
 ہو حق سبحانہ تعالیٰ کے دو نام پاک ہیں ایک ظاہر و سرِ باطن اور مظاہر اسکے بیشمار ہیں پھر تسبیح سبحان
 اللہ عند خداوند سبحان اللہ عند منہ عنہ سبحان اللہ عند کلماتہ ہو اس مراقبہ کی مزاولت
 کما ینبغی کرے کہ لطیفہ نفس بالاعمال اور سائر لطائف کہ بالتبع ہیں ان سب سے کما ینبغی مستفیض ہوا اور
 مظاہر اسمِ الظاہر کا اور اک عقل پر ہو اور مظاہر اسمِ الباطن کا وصول بجز کشف اور الہام کے نہیں ہو اور
 بعد ان فراغِ مراقبہ اسمِ ظاہر کے تجلیاتِ اسمِ باطن کے نمایان ہوتے ہیں پھر سیرِ تجلی ذاتی و دائمی کی اور اس
 تجلی میں ظہورِ کمالاتِ انبیا اور مرسلین اور اولو العزم کا اور اس سیرِ تجلی ذاتی و دائمی میں تبدلِ انوار کا ضروری
 ہو اس سیر کے تین درجہ ہیں درجہ اول سیرِ تجلی بلحاظ منشائیت کمالاتِ انبیا علیہم السلام کے ہو اس میں
 رویا سے صادقہ کہ وہ ادنیٰ درجہ نبوت ہو اس سیر فائز ہونا درجہ دوم سیرِ تجلی بلحاظ منشائیت کمالات
 رسالت ہو اس میں الہامِ ادنیٰ درجہ رسالت ہو اس پر فیضیاب ہو کہ تفہیم اور تعظیم و مناظرہ غافلان و
 جاہلان و معاندان پر فائز ہو گا درجہ سوم سیرِ تجلی بلحاظ منشائیت کمالاتِ اولو العزم ہو اس میں ہمتِ تویہ
 کا حصول ہو واسطے اہلک عصاة اور تہریدین اور معاندین کے اور انعام و اکرام مطہین و مخلصین رب
 العالمین کے حاصل یہ ہو کہ جس اسم کو اسمائے الہی سے مراقبہ کر لگا تو کوئی حصہ بھی اس کا ضرور پائیگا اور
 منتہا سے سیر پر ہر مقام کے پہونچنے کی تین چیزیں ہیں اول تبدلِ انوار کا دوسرے تبدلِ صفات کا
 تیسرے منجملہ تبدلِ صفات کے کسی صفت اور شان کا ان اوصاف مذکورہ سے کہ جو خصائص مخصوصہ ہیں
 نبوت اور رسالت اور اولو العزم کے حاصل ہوتا ہے اور بعد اسکے بھی مراقباتِ اسمائے الہی ہیں اور
 مراقباتِ حضرت ذات باعتبارِ ظہورِ حقیقت کعبہ اور مراقبہ ذات باعتبارِ ظہورِ حقیقت قرآنی اور مراقبہ
 بلحاظ منشائیت حقیقت صلوات اور مراقبہ معبودیت صرفہ اور مراقبہ ذات بلحاظ منشائیت حقیقت
 ابراہیمی اور مراقبہ ذات بلحاظ منشائیت حقیقت موسوی ہر ایک یہ بھی واضح ہونا چاہیے کہ محبت کے
 بھی تین درجہ ہیں اول محبت صرفہ ہے کہ سرحدِ محبوبیت تک نہ پہونچے دوم محبت کہ سرحدِ محبوبیت کو
 پہونچے مگر محبوبیت کو نہ پہونچے اور اعلا سے درجہ محبت میں داخل ہو بطریقہ اگر پیش قدمی کرے
 محبوبیت کو پہونچے اور یہ خلت ہو سوم محبت کہ محبوبیت کو پہونچے یہ خود درجہ خلت سے بلند تر ہو
 اور یہی منشائے حقیقت محمدیہ ہے حاصل یہ ہو کہ ان سب مراحل و مراقبات اور مراقبات
 اور اشغال کو طے کرے اور سرحدِ حق اور سعادت سے فیضیاب ہو کہ راجع اور مراتب عالیہ پر فائز
 ہو کہ مقامِ حرفت ذات پر پہونچے تو بھی باوجود حصولِ مراتب اور وصولِ مدارج مذکورہ کے جو کمال
 کہ مطلوب اور مقصود ہے حاصل نہیں ہو سکتا بعد ان مراقبہ حضرت ذات بلحاظ محبت و محبت پر پہونچنے

کہ منشاء حقیقت محمدیہ ہی پھر مراقبہ حضرت ذات بجا وظہور بیت محض ہے استنراج محبت ہی حقیقت احمدیہ ہے بعد اسکے مراقبہ جب سرفہرہ ہی پھر مراقبہ لائقین ہو اس لیے کہ حق تعالیٰ کی ذات پاک کا وہ مرتبہ ہو کہ کسی طرح بیان اور تعبیر کرنا اُسکا ممکن نہیں ہو اور بعد وصول و حصول سلوک اول سلوک ثانی ہو سیکے کہ راہ ولایت میں دو سلوک ہیں اور مقصود اصلی منہا سے سلوک ثانی ہی کہ جسکو میر فی اللہ کہتے ہیں پھر سلوک طریق نبوت ہو اور سالک راہ نبوت جب اس سلوک پر فائز ہو تا ہی تو ایک نور قدس سے اُسکے نفس میں پیدا ہوتا ہی کہ ادراک ہر نسبت کا صاحب نسبت کے کر سکتا ہی اور سالک اس طریق کو ترقیان اور مقامات حاصل ہوتے ہیں اور وہ زمرہ مقبولان بارگاہ ایزوی میں محبوب ہو کر بسبب اُنہیں ترقیات کے اور مقامات کے سائر مقبولان سے امتیاز حاصل کرتا ہی اور درجہ مقصود میں ان مقامات کے القاب مخصوص ہیں چنانچہ منہا سے مقام کو قطب ارشاد خطاب کرتے ہیں اور عارف کامل اور سالک واصل جب ان مقاموں پر پہنچتا ہی تو جس چیز کی طرف التفات کرتا ہی اُسکی کنہ اور دقائق پر کما حقہ بشرح و بسط تمام واقف ہو جاتا ہو گویا کہ پیش نظر اُسکے ہو اور جمیع نسب ولایت کمال سالک راہ نبوت میں مندرج ہوتے ہیں اور ادنی التفات سے حقائق اشیا پر بشرح و بسط تمام واقف ہو جاتا ہو گویا کہ وہ اُسکو دیکھ رہا ہو اور کمالات راہ نبوت سے کشف و الہام و خرق عادات ہو اور کمالات راہ ولایت سے نفس طالب میں ایک اثر حادث ہوتا ہے کہ بسبب اُسکے عالم قدس سے ارتباط رکھتا ہے اور وہ دائم نفس طالب میں موجود رہتا ہی اور یہ کل امور بسبب ثوار و ثمرات اشغال اور ریاضات اور مراقبات اور اذکار و مجاہدات کے حاصل ہوتے ہیں اور انکشافات اور تجلیات اور کمالات سے الہام و خرق عادات پر فائز ہو کر عارف کامل ہو جاتا ہی حاصل یہ ہی کہ دریائے بے پایان عرفان کے چند طرق اور بعض اصطلاحات اور مدارج معارف اور سالک اور مجاہدات اور ریاضیات اور انکشافات اور تجلیات اور کمالات اور سیر کو مجملًا مشتمل نمونہ از خروارے بدون تفصیل بخمال اختصار خیر تحریر میں لائیے آپ ہم چند اقوال عارفین عظام اور اولیائے عالی مقام اہل سنت بھی عرض کر دیں تاکہ جو لوگ اُسکے معتقد ہیں وہ آگاہ ہو جائیں حضرت ابو یزید فرماتے ہیں کہ محبت نہ دنیا کی محبت کرتا ہو نہ آخرت کی بلکہ اپنے مولیٰ سے مولیٰ ہی کو چاہتا ہے حضرت خواص رحم فرماتے ہیں کہ محبت ارادوں کا مٹانا اور سب صفات اور حاجات کا جلا دینا ہی حضرت شبلی کا قول ہے کہ محبت لذت میں مدہوشی اور تعظیم میں خیرت ہو بعض اولیائے کرام کا مقولہ ہے کہ محبت اُسکا نام ہو کہ اپنا آپ سے نشان مٹا دے یہاں تک کہ کوئی چیز ایسی باقی نہ رہے کہ جسکا مائل اور راجع ہو حضرت رابعہ سے کسی نے پوچھا کہ آپ رسول مقبول سے کیسی محبت رکھتے ہیں فرمایا کہ مجھ کو محبت تو بہت ہی مگر خدا کی محبت نے مجھ کو مخلوق کی محبت سے روک رکھا ہی ایک بہت بڑے بزرگ کے احوال میں ہو

کہ دو ساٹھ برس تک اور دیکھ کر کہی نہ رہی اور کہتی تھی کہ مجھے بہت عزیز تھا ہو گیا ہو کسی نے پوچھا کہ وہ کون سا گناہ ہے
 جس کے سبب آپ ساٹھ برس سے توبہ کرتی ہیں اور وہی بین جواب دیا کہ ایک بات یاد رکھتی تھی میں نے کہا کہ ہوتی تو
 خوب ہوتا بعض سلف کا قول ہے وہ کہتے تھے کہ اگر میرا بدن مفروض سے کاٹا جاوے تو مجھ کو محبوب ہو اس امر سے کہ چوتھ
 اندر نے کی ہو اور میں کہوں کہ نہ کرتا تو خوب تھا سعد بن ابی وقاص مستجاب الدعوات تھے اور نایاب تھے عبد اللہ
 ابن صائب ان کے پاس گئے اور کہا کہ چاہا آپ تو بیرون کے واسطے دسا کرتے ہیں اور دعا آپ کی مقبول ہوتی ہو
 آپ اپنی بیانیہ کے سیٹھے دعا کیوں نہیں کرتے آپ نے تبسم فرمایا اور کہا کہ بیٹا خدا سے پاک کی رضا میرے
 نزدیک بیٹائی سے بہتر ہے حاصل اس تحریر کا یہ ہے کہ صدیق اکبر بسبب بیعت فرماتے کی اور بیعت کرنے سے
 اسلام لانے کے اور شفقت کرنے سے حضرت سید المرسلین کے بے محنت و بیعت باسناد اور ان حضرت
 ان سب مدارج اور مقامات عالیہ پر فیض یاب ہو چکے تھے اور مقام شکر و محبت پر فائز ہو کر اور استیلا پر ہو کر کمال
 اصطفا اور اجتہاد و رجحان مقبولیت اور محبوبیت پر پہنچے تھے اور بندہ خاص اور عبد بافہ خاص سے ملحق ہو گئے
 تھے اعمال و افعال و اقوال اور ان کے باسٹرخا و حضرت ذوالجلال واقع ہوتے تھے مدارج کمال و امتیاز
 اور صفات کمال میں کوئی کمال ایسا متحمل اور متوہم نہیں ہوتا جو باقی رہ گیا ہو تمام اوصاف اولیا اور انبیاء سے
 منصف تھے اور انضام و انتظام اور اجزاء و احکام الہی کے مستحق ہو چکے تھے اور والدین امنوا شد جلالہ
 کے اور ان کہتو تمہیون اللہ فاتبعونی یحبکم اللہ اور ان اللہ یحب الذین یقاتلون فی سبیلہ صفا
 کے مصداق تھے اور بسبب سابقیت اسلام مومنین متصفین سے ممتاز تھے حتی کہ بعد وفات خاتم المرسلین
 جیتے للعالمین حبیب رب العالمین باجماع امت خلیفہ برحق اور نائب ائمہ قرار دیے گئے پس جو جامع
 اوصاف اور فائز کمالات اور کامل و در عار واصل ہوگا اسکو زید عمر و کبر سے کیا علائکہ نفی اور نفی نفی
 اور فنا اور فنا الفنا اور فنا سے مطلق کے علامات سے تو غفلت محض اور نابودگی اور تعطیل قواسم و راہ
 ہی اس لیے کہ فنا سے تو تفرقہ اور تمیز اور حدوث قدم کا فرق باص ہو گیا نفی نفی و فنا و الفنا کہ
 نیستی محض کو کہتے ہیں کچھ باقی نہ رہا سیر فی اللہ سے مستغنی ہوئے حب نفسانی کہ ملقب بعشق ہی کہ منتہی ہی
 اس کے مقام ولایت تک اور حب الہی کہ ملقب بحب عقلی ہو کہ منتہی ہی مقام نبوت تک ان سب پر فیض یاب
 ہوئے معاذ اللہ معاذ اللہ کیونکر ممکن ہو کہ حضرت ابو بکر باوجود ان فضائل و مناقب کے اپنے باپ کے
 اسلام لانے پر اور پیغمبر برحق صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے دست مبارک پڑھانے پر واسطے بیعت لینے کے
 اور بیعت بھی کون سی بیعت کہ جس بیعت سے صدیق اکبر ان مراتب پر پہنچے ہوں گریہ فرمائیں اور وقت
 استفسار فرمائیں کہ اگر بوجا سب کا ہاتھ میرے باپ کے ہاتھ کے مقام پر ہوتا تو مجھ کو محبوب زیادہ تھا
 کیونکہ حضرات اسی کا نام غفلت اور ربودگی اور فنا سے مطلق ہو اسی کو محبوب میں فنا سے مطلق کا مرتبہ
 کہتے ہیں محبوب سے آپ نے کیا مراد لی ہو کیا آپ کی اصطلاح خاص میں محبوب سے مراد وہ کافر ہو

جو اپنے کفر پر مچائے جیسا کہ جناب ابوطالب کی نسبت آپ کا زعم باطل ہے یا مراد آپ کی محبوب سے ذات خاتم المرسلین ہے تو بھی حضرت رابعہ سے مقام عرفان میں پست تر ہوتے ہیں کہ وہ فرماتی تھیں کہ خالق کی محبت نے ہم کو مخلوق کی محبت سے روک رکھا ہے یا مراد آپ کی محبوب سے ذات خلیفہ سیدنا تعالیٰ ہے تو بھی یہ قباحت لاحق ہو کہ پھر اپنے باپ کا کافر ہونا اور جناب ابوطالب کا اسلام لانے کیونکر محبوب ہوا باوجود عدم امکان کے اور مخالفتِ رصناے محبوب کے اور کیا تجلیاتِ ربانیہ سے فیضیاب ہونا مقام شکر محبت سے تجاوز کرنا کمالِ اجتناب اور اصطفا سے درجہ مقبولیت اور محبوبیت پر فائز ہونا منشا حقیقتِ ابراہیمیہ اور موسویہ اور عیسویہ اور احمدیہ سے ممتاز ہونا اسی کا نام ہے مقام معرفت ذات پر پہنچنا اور تمام افعال و اعمال و اقوال باسترصناے حضرت ذوالجلال واقع ہونا اسی کو کہتے ہیں کہ جو امرِ بشیتِ بزدی واقع ہو چکا ہو وہ تو مخالفتِ طبعِ اقدس ہے اور محبوب نہ ہوا اور مخالفتِ مشیتِ محبوب محبوب نہ زیادہ حضرت سعد وقاص تو اپنی نابینائی کو دوست رکھیں واسطے رصناے حق تعالیٰ کے عارفین و عابدین ساٹھ ساٹھ برس تو بہ کرین اور گریہ کرین فقط اتنے امر ہے کہ جو بات ہو گئی تھی اور اُنکے منہ سے نکل گیا تھا نہ ہوئی ہوئی تو خوب تھا اور اُسکو ایسا گناہِ عظیم سمجھے کہ ساٹھ ستر برس تک تو بہ کرین اور آپ ایسے امر کو محبوب میں فناے مطلق کا مرتبہ فرمائیں اولیاءِ عظام اور عرفاے عالی مقام تو کہیں کہ اگر تمام بدن مقراض سے کتر جائے تو نہ مجھے محبوب ہے اس امر سے کہ جو چیز اللہ نے کی ہو اور میں کہوں کہ نہ کرتا تو خوب تھا حاصل یہ ہے کہ آپ دشمنِ ایمان ہیں آپ کا شیوہ ہے کہ پردہ اسلام میں وہایت کو ترقی دیتے ہیں فقط خاندانِ رسالت کے آپ دشمن نہیں ہیں بلکہ تمام آل و اصحاب آنحضرت کے بھی عدو باطنی ہیں فرق اتنا ہے کہ خاندانِ رسالت میں بعض سے تو عداوت کا بلا تکلف اظہار ہے اور بعض سے درپردہ اور یہ بعض چونکہ باتفاق اہل اسلام زمرہ اصحاب میں محسوب در معدود ہیں عداوت و دشمنی ظاہری سے بچے ہیں مگر بغض و عداوت جو مخفی اور مستتر ہے آپ کی ذات میں وہ اعم ہے جمیع اصحاب کبار اور خاندانِ رسول مختار سے دیکھیے آپ اپنے حضرت ابوبکر اور حضرت عمر کو کیسی کیسی نسبتیں دے رہے ہیں اور کس کس طرح کی تخیلوں سے مشتمل فرما رہے ہیں اور ظاہر میں انکو مدح اور منقبت کے قالب میں لاکر روغنِ قاز جو مشہور ہے دل کہ کیسا چلنا اور چوڑا اور چمکدار کر کے دکھا رہے ہیں اور فرماتے ہیں کہ یہ فناے مطلق کا مرتبہ ہے اور اس سپر آیہ کلام مجید بھی وارد کرتے ہیں یا بنیٰ نبی کہ صدق اللہ الذین امنوا اللہ حبیبہ پس اس قول حق سبحانہ تعالیٰ کی تصدیق تو عموماً کل اہل اسلام کو حاصل ہے لیکن آپ کو دقتِ تسویدِ حدیث ہذا حاصل ہوئی کہ آپ نے بھی ائمہ اربعہ سے اللہ زبان اور قلم پر جاری کیا ہے اقرار آپ کا اجمالاً بہت مناسب تھا اگر مفسد اور ممتاز جو آپ نے تحریر کیا تو آپ کے ارتداد اور کفر کی دلیل ہو گئی ہنظر التفات

ملاحظہ ہو کہ محصل قوت میں تعالیٰ تو یہی کہ جو لوگ ایمان لائے ہیں محبت انکی نسبت بجزا پیشتر ہے
 مشرکوں کی محبت سے جو انکو بہتوں کے ساتھ ہو اور آپ کی تمثیل سے ثابت ہوتا ہے کہ جو لوگ ایمان
 لائے ہیں اور بہت پرستون اور کافروں کو دوست رکھتے ہیں وہ مصداق اشد حب اللہ ہیں کہ
 حضرت صدیق ایسے خیر خواہ اور دوست تھے جناب ابوطالب کے کہ انکے اسلام نہ لانے پر
 گریہ فرمایا اور اپنے باپ سے بھی جناب ابوطالب کی محبت زیادہ رکھتے تھے کہ اپنے باپ کے
 اسلام لانے سے ابوطالب کے اسلام لانے کو زیادہ دوست رکھتے تھے وہ مصداق اشد
 حب اللہ ہوئے حالانکہ جو شخص مومنین سے دوست رکھے کافروں کو وہ انھیں میں شامل ہو اور
 آیات متعدده ہم ذکر کرتے ہیں اسی مضمون میں پس جو شخص خاتم المرسلین کو اور صدیق اکبر کو نسبت
 دے کہ وہ کافروں کو دوست رکھتے تھے یہ باتفاق مذہب سنت و جماعت اور بوجہ شامل ہونے
 پیغمبر خدا کے کل اہل اسلام کے نزدیک مرتد منافق مکذب کلام خدا مومن رسول کبریٰ مذکور اہل اصحاب
 باصفا ہو سبحان اللہ کیا آپ کی تحقیق اور تصدیق ہو اور کیا خوب فتنائے مطلق کے مرتبہ کو آپ سمجھے
 ہیں کہ جو مجمع عام میں ہوا جبرین و انصار کے عین حالت فرحت و سرور میں یوم فتح مکہ منہ در منہ حضرت
 رسالت مآب صلی اللہ علیہ وآلہ کے اموات کی سب کرے اور کہے کہ ہمارا باپ تو ایمان سے مشرف ہوا
 اور آپ کا محبوب باپ یعنی چچا فرما ہاں اس قول کا کہنے والا مودی خدا و رسول اور عدوے آل و صحابہ
 مقبول ہوا یا مرتبہ فتنائے مطلق پر پہنچا اور اشد حب اللہ کا مصداق بنا کیا مصداق اس کی یہ تشریف
 اور مرتبہ فتنائے مطلق کے کیا وہ ہی مومنین تھے کہ جو مجمع مہاجر و انصار اور اہل با و اغیار میں آنحضرت
 کے اموات کی سب کرتے تھے اور کفار سے پوشیدہ اور ظاہر دوستی رکھتے تھے اگر اسی کا نام مرتبہ
 فتنائے مطلق ہی تو آپ کو اور آپ کے امثال کو مبارک رہے قولہ اسی طرح امیر المومنین فاروق اعظم
 نے سیدنا عباسؓ عم رسول اللہ سے کہا انا باسلامك اذا سلمت افزع مني باسلام الخطاب
 اقول یک نہ شد و شد آپ نے صدیق اکبر کو تو متہم کیا تھا حضرت فاروق کو بھی نہ چھوڑا اولا
 تو آپ کا رقم فرمانا کہ اسی طرح امیر المومنینؓ فاروق اعظم نے الخ یہ بھی غلط اور کذب صریح ہے کہ
 صدیق اکبر نے رو رو کر اور پردہ اظہار محبت ابوطالب میں مجمع اقربا و اغیار اور مہاجرین و انصار
 میں کفر ابوطالب کا اعلان فرمایا پیغمبر برحق کو حالت فرحت فتح مکہ میں کہ جناب ابوطالب یاد
 دلا کہ محزون و غمناک فرمایا اور قلب منور آنحضرت کو ایذا دی اور فاروق اعظم نے رفع خطبہ مختصر
 عباسی کیا اور خاموش رہو خاموش رہو کہمکہ التجار اخفا فرمایا اور اسی ضمن میں اظہار محبت اسلام
 حضرت عباسؓ کیا پس اسی طرح کہنا آپ کا کیونکر لغو اور کذب اور غلط نہ ہوا اور اس تمثیل سے جو آپ نے
 مرتبہ فتنائے مطلق کا اظہار کیا تو ہم پہلے ہی ثابت کر چکے ہیں کہ آپ کو اصطلاح غافلین و ساجدین

اجنبیت ہو اور وہ ہمارے بیان سابق سے آپ پر منکشف ہو گیا ہو گا اگر بیان کی حاجت نہیں ہو اور حق یہ ہو کہ آپ کی محمود سے ظاہر ہو کہ آپ اصحاب باصفا کی طرح بالذم فرما رہے ہیں اور عوام جہلا کو دام مکرم میں گرفتار کر رہے ہیں آپ کو لازم تھا کہ حدیث رسم تمام یا ناقص محبوب میں فنا سے مطلق کے بیان فرما کر حضرت فاروق کے کلام کے شان نزول کو تحریر کر کے تمثیلاً پیش فرماتے کہ یہ محبوب میں فنا سے مطلق کا مرتبہ ہو اگر آپ سچے ہوں تو فاروق اعظم کے اور آپ کے سنت جماعت ہوتے تو اس قول فاروق اعظم کو نقل ہی نہ کرتے اور اگر یہ فعل وقول حضرت شیخین کا مرتبہ اعلیٰ اور فنا سے مطلق آپ کے زعم میں ہو تو ضرور آپ گھٹتے کہ کس مقام پر کس وجہ سے کس حالت میں کون سی ضرورت لاحقہ کے سبب سے فاروق اعظم نے انا باسلامت اظہر فرمایا تاکہ انکشاف مرتبہ شیخین ہر شخص پر ہو جائے مگر حقیقت میں درپردہ آپ اعلیٰ تو ہیں کر رہے ہیں اللہ اللہ اس فنا سے مطلق نے آپ کو درجہ جہل مرکب سے بھی متجاوز کر دیا جو ادھر دیئے آپ کو آپ سے باہر کر دیا یہ تفرقہ اور تمیز حدوث قدم کا آپ سے ایسا نازل ہوا ہے کہ جس نے آپ کی نوعیت سے بھی آپ کو خارج کر دیا ہو بلکہ ختم اللہ علی قلوبہ صہ کا مصداق بناؤ الا ہو اور لا تعھی لا بصار ولكن تعھی القلوب التي فی الصدور آپ کی شان میں صادق آتا ہو یہ سوال وجواب سیدنا عباس و حضرت فاروق کے تمام کتب سیر میں مندرج ہیں چنانچہ کن جہارم باب یازدہم وقائع سال ہشتم ہجری معارج النبوة صفحہ ۲۴۰ میں اور روضۃ اصفا جلد ۲ صفحہ ۱۴۴ ملاحظہ فرمائیے اور خلاصہ اسکا یہ ہو کہ جب سیدنا عباس نے ابوسفیان کو امان دیکر خدمت حضرت رحمۃ اللہ علیہ لائے اور حضرت فاروق نے انکو آئے دیکھا تلوار میان سے کھینچ لی اور ابوسفیان کے قتل کرنے کو پہلے حضرت عباس مانع ہوئے حضرت عمر نے جلدی کی کہ آئے پہلے خدمت آنحضرت میں ہو چکر اجازت قتل ابوسفیان حاصل کروں اور سیدنا عباس بھی بہ تعجیل تمام برابر ہی پہنچ گئے اور عرض کیا یا رسول اللہ ابوسفیان کو میں اپنی امان میں لایا ہوں اور فاروق اعظم بھی بار بار اجازت خواہ ہوتے تھے کہ ابوسفیان کو قتل کروں اور پیغمبر حق خاموش رہتے اور کچھ فرماتے تھے جب سیدنا عباس نے بے جبینی اور تعجیل سے دیکھی حضرت عمر کی تو کہا کہ اے عمر اس قدر اضطراب جو قتل ابوسفیان میں کرتے ہو تو اس لیے کہ وہ بنی عبد مناف ہی اگر قبیلہ بنی عدی سے ہو تا تو اتنی زیادتی اور مبالغہ نہ کرتے جواب دیا حضرت فاروق نے کہ خاموش رہو اس لیے کہ جس روز تم اسلام لائے تھے تو اسلام تھا رامیر سے نزدیک محبوب زیادہ تھا اسلام سے اپنے باپ خطاب کے اس گفت و شنید سے جو بائین حضرت عباس اور فاروق اعظم کے واقع ہوئے اسکا مطلب کا شمس فی نصف النهار آشکار ہو کہ حضرت عباس نے سبب اضطراب و تعجیل کو حضرت عمر کے ظاہر فرمایا کہ تم کو بنی عبد مناف سے دشمنی ہی حضرت عمر نے اسکا انکار کیا اور تمثیلاً بیان کیا کہ ان

یاد الاصل اذا سلمت اخرج منى باسلام الخطاب طلب اس قبیل کا یہ ہی کہ میں بنی عبد مناف کا دشمن نہیں ہوں اگر دشمن ہوتا تو مختار سے اسلام لاسکتے۔ اتنا خوش نہ ہوتا کہ تم بھی بنی عبد مناف ہو پس کلام حضرت عمر سے نہ کوئی بزرگی پانی چائی نہ نہ کوئی علو ہمتی اور نہ خدا نہ رسول نہ کوئی مرتبہ عرفان ہو پھر محبوب میں فنا کے مطلق کا مرتبہ فناء کہاں سے مل گیا سبحان اللہ یہ عرفان و سلوک کی مذمت ہو کہ مع ہی عارفین و سالکین کی تحقیر ہو کہ تعریف یہ اصحاب حضرت کی نسبت ہو کہ نہایت اور کیا تعجب ہو کہ فرما سیدنا عباس کا کہ تم بہ سبب خدا رب بنی عبد مناف کے تعجیل کرتے ہو تمہیں ابو سفیان میں اسوجہ سے ہو کہ خود حضرت عمر ایک مرتبہ عبادت سید المرسلین میں عرض کر چکے تھے کہ یا رسول اللہ حضرت بنا کو روشن ہو کہ قریش کی عداوت مجھ سے کس درجہ میں ہو اور شدت و غلظت میری اُس قوم سے کس مرتبہ میں ہو یہی کلام حضرت عمر اور بنی عبد مناف کی عداوت قریش کا یاد دلایا یہ قصہ اکثر کتب احادیث اور بیرون نہایت توضیح سے موجود ہے مناقب النبوۃ صفحہ ۱۶۴ میں اور روضۃ الصفا جلد ۱ صفحہ ۱۲۲ میں مذکور ہے جس کا خلاصہ یہ ہو کہ خواجہ عالم نے فرمایا کہ اے عمر بھین جانا چاہیے اور کہنا چاہیے کفار عرب سے کہ ہم داعیہ جنگ نہیں رکھتے عمر سے کی زیارت کو آئے ہیں جواب دیا حضرت عمر نے کہ یا رسول اللہ حضرت کو روشن ہو کہ قریش کی عداوت مجھ سے کس درجہ میں ہو شدت و غلظت میری اُس قوم سے کس مرتبہ میں ہو فطرت بروایا اولی الا بصار مخاطب وحید الدہر فرید العصر کی تحقیق سے عرفان و سلوک کی یہ قدر و منزلت ہو محبوب میں فنا کے مطلق کا یہ مرتبہ جو احیاء العلوم فی الدین جس کا ترجمہ مذاق العارفین ہو صفحہ ۵، ۳ و صفحہ ۳۷ میں حبیب خدا ہونے کی بہت سی علامتیں لکھی ہیں کہ جن سے اُنکا محبوب ہونا ثابت ہوتا ہے چنانچہ ایک علامت یہ ہو کہ خدا تعالیٰ کے لقا کو کشف اور مشاہدہ کے طور پر دارالسلام میں اچھا جائے اس لیے کہ وہ زمین سکتا کہ دل کسی محبوب کو چاہے اور اُسکے مشاہدہ کو اور لقا کو نہ چاہے اور معلوم ہو کہ بدرون دنیا سے کو بیخ اور مفارقت سے یہ آرزو پوری نہ ہوگی تو چاہیے کہ موت سے محبت رکھے اور اُس سے نفرت نہ کرے اس واسطے کہ عاشق کو اپنے وطن سے سفر کرنا اور محبوب کے دیار میں اُسکے دیدار سے بہرہ ور ہونے کو جانا گر ان زمین معلوم پڑتا اور موت دیدار کی کلید اور مشاہدہ کے جانے کا دروازہ ہو آنحضرت فرماتے ہیں من احب لقاء الله احب لقاء الله و من احب الله يحب الذين يقابلون في سبيله صفحہ ۱ اور ماورائے ہم بہت سے علامات اور مثالیں اور اقوال عارفین بیان کر آئے ہیں کتب ملبورین کا کسی سے بھی آپ کا بیان مثل اور مشابہ ہو جاتا کہ محبوب میں فنا کے مطلق کے درجہ سے مشابہ یا منجملہ اُسکا کہلاتا آپ کی تقریر و تحریر کا فضا تو یہ ہو کہ قریش سے انتہا درجہ کی شدت اور غلظت کرنا بنی عبد مناف کے قتل میں تعجیل دیا لفظ کرنا سیدنا عباس کے اسلام کو

باپ کے اسلام سے زیادہ دوست رکھنے کا اقرار کرتا یہ مرتبہ محبوب میں فنا سے مطلق کا ہی فاعلت ہوایا
 اولیٰ کلابصار ثانیاً سند حدیث میں موسیٰ ابن طارق میں علامہ ابن حجر تقریب تہذیب میں رقم فرماتے
 ہیں موسیٰ بن طارق الیمانی ابو قرۃ بضم القاف الزیدی بفتح الزاء القاضی ثقتہ بغیر
 من التاسعة اور موسیٰ بن عبیدہ بضم اولہ ابن ذشیط بفتح الذنون وکسر المجرم بعدہا
 تحتانیۃ ساکنۃ ثم مملۃ الیاء بفتح الواو والموحدة ثم معجمة ابن عبد العزیز المدنی
 ضعیف لا سیما فی عبد اللہ ابن دینار وکان عادلاً من المضعفاء من السادسة من سنة
 ثلث وخمسين نس غریب و ضعیف ہونا اس حدیث کا الیسا ظاہر ہو کہ کسی کو مجال و مردن نہیں
 اور ایسی بے سرو پا ٹوٹی بھوٹی حدیثوں سے دلیل کفر میں اغرب اور اعجب ہی ہاں عوام جہلا کے
 سمجھا لئے کو اور حدیثوں کے گنوائے کو کہ اتنی حدیثوں سے ہم نے ثابت کر دیا کافی ہو سکتا ہی
 مگر مکرم بندہ صاحبان بصیرت کے نزدیک آپ کے سب کی اور توہین کا باعث ہی کہ ماہین مناظرہ احادیث
 مجروحہ اور غریبہ اور ضعیفہ سے آپ دلیل لاتے ہیں اور اسپر یہ نقلی کہ اصحاب کبار کی طرف ان لغویات
 کی نسبت دیکر انھیں حدیثوں سے اُنکے مباح اور معارف اور مراتب اور فضائل اور کمال و اوجیت
 کا ثبوت دیتے ہیں اتنا نہیں خیال فرماتے کہ جب یہ حدیثیں خود لائق اعتبار نہیں تو اُنکے مدلولات کا
 کیا اعتبار ہو سکتا ہو و ما علینا الا البلاغ قولہ حدیث سیر وہم یوشن ابن بکیر فی زیاد اح
 مغازی ابن اسحق عن یوشن ابن عمرو عن ابی السفر قال بعث ابو طالب الی النبی صلی اللہ
 تعالیٰ علیہ وسلم فقال اطعمنی من عذب جنتک فقال ابو بکر ان اللہ حرم علی الکافرین
 یعنی ابو طالب نے حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کر چھجیے کہ مجھے اپنی جنت کے انگور
 کھلائیے اسپر صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا بیشک اللہ نے انھیں کافرون پر حرام کیا ہی
 فقط قول اولاً تو اتاروا احادیث میں بھی آپ تمیز نہیں کرتے باتفاق جمہور محدثین آپ اس قول کا
 حدیث ہونا ثابت فرما دیجیے پھر حدیث سیر وہم فرمائیے اور عند البعض جو قول و فعل و تقریر صحابہ
 اور تابعین کو حدیث شمار کرتے ہیں تو بھی اگر وہ منتهی ہو آنحضرت تک تو اسکو مرفوع کہتے ہیں
 اور جو قطعی ہو اصحاب تک اسکو موقوف کہتے ہیں اور جو منتهی ہو تابعین تک اسکو مقطوع کہتے ہیں
 اور موقوف و مقطوع دونوں اصطلاح محدثین میں مشہور یا اثر ہیں آپ کا حدیث سیر وہم لکھنا
 دلالت کرتا ہی کہ محدثین کی اصطلاح مشہور سے بھی آپ کو اجنبیت ہو ثانیاً بانقرض جناب ابو طالب
 انگور جنت اپنے بھتیجے خاتم المرسلین سے طلب کریں ابد صدیق اکبر خواہ خواہ جواب دینے میں رسول اللہ
 پر سبقت فرما میں یہ سبقت اور مبادرت کیسی حرکت گستاخانہ ہو اور یہ تھیل و سبعت صدیق اکبر کی کتنی
 مشاہدہ جو اس تھیل یا مادی عظیم سے جو انھوں نے قتل الاسفیان میں کی تھی اور حضرت عباس نے

جواب دیا تھا کہ یہ بتی عید منان سنہ پچیس ہجری سے اس کے قبل میں تعجیل کرتے رہا اگر بتی حدی سے
ہو تو اتنی تعجیل نہ کرتے اس نفل کو ہم حدیث دہزار دہم کے جواب میں تصریح بیان کرتے ہیں ناقل
قل ابو بکر ان الله حرم ما على الكافرين به مقال بھی قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالي هو بالفرنسي
قول صدق کی تصدیق کی جاسے کہ حدیث دہزار دہم کے جواب میں کہ یہ قول بھی فرما کر کہ یہ قول بھی تعجیل سے
تھا تو بھی یہ اعم ہو کل کافرین کے لئے جو میں لیکن تخصیص ان لوگوں کی کہ بنا اور مصداق ابوطالب کو قرار
دینا یہ دونوں امر صدق اکبر سے مستثنیٰ ہیں کہ وہ پیشہ ہمارے ہم ہیں جو ہمارے اور تفسیر اسکی اسی
طعام و شراب جو دہزار دہم پہلے ہی ثابت ہے کہ اسے نہیں کہہ سکتے ہیں کہ اچانک جناب ابوطالب
صدق اکبر پر بھی مخفی رہا ہو اور انہوں نے مطابقت اپنے علم کے جواب میں تخصیص ان لوگوں کی ہو اور
مصداق اسکا جناب ابوطالب کو قرار دیدیا ہو اور نہ غم خود کافرین میں شمار کر لیا ہو اور جب
امکان اس احتمال کا ہوا تو ظاہر ہے کہ احتمال مسقط استدلال ہے کہ جو کچھ صدیق اکبر کے لئے مطابقت اپنے
علم کے کہنا فی الحقیقت پس کسی طرح یہ آپ کی حدیث سینہ دہم دلیل کفر ابوطالب نہیں ہو سکتی راوی
علامہ ابن حجر تقریب و تہذیب میں لکھتے ہیں یونس ابن بکر واصل الشیبانی ابوبکر الجمال
الکوفی صدوق یحییٰ یعنی یونس ابن بکر ابن واصل شیبانی ابوبکر جمال کوفی صدوق ہیں مگر خطای
ہیں خطا کرتے ہیں اور سعید بن محمد ابوالسفر ضعیف ہیں سبحان اللہ ناقل در راوی حدیث تو خطای
ضعیف اور اس حدیث کا ایسا آپ کے نزدیک صحیح ہونا کہ اس سے استدلال کرنا یہ آپ کی عقل
کا قصور ہو شاید آپ کو علم رجال میں بھی دخل نہیں ہو کہ آپ اسناد کو اور صحت اور عدم صحت کو بھی
نہ سمجھے اور اگر جان و جہم کفریب عوام کے واسطے اور حدیثیں گونا گئے کے واسطے اس حدیث کو آپ
لائے ہیں تو دلیل ہو آپ کے نفاق قلبی کی اور خطا کاری کی اور یہ خیال بھی ضرور تھا کہ حدیث ضعیف
و غریب و منقطع جسکے راوی تک ضعیف و خطای ہیں وہ کیونکر قابل استدلال ہو سکتی ہو اور یا نہیہ
دلیل لانا آپ کا دلیل سفاہت و جہالت ہو اور جناب ابوطالب کا مومن اور سابق الاسلام ہونا
ثابت قولہ حدیث چہار دہم ان احادی من حدیث موسیٰ بن عبیدۃ قال اخبرنا محمد
ابن کعب القرظی قال بلغنی انه لما اشتكى ابوطالب نكواه التي قبض فیها قالت له
قریش اسرسل الی ابن اخیك یرسل لیک من هذه الجنة التي ذكرها یكون لك شفاعم
فارسرسل الیہ فقال رسول الله ص ان الله حرم ما على الكافرين طعاما وشرابا یعنی ابوطالب
کے مرض الموت میں کافران قریش نے صلح دی کہ اپنے بھتیجے صلی اللہ سے عرض کر بھیجو کہ یہ
جنت جو وہ بیان کرتے ہیں اس میں سے تمھارے لیے کچھ بھیجیں کہ تم تھکا پاؤ ابوطالب نے عرض
کر بھیجی حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ اللہ تعالیٰ نے جنت کا کھانا پانی کافروں پر

حرام کیا ہوا قول اولاً کا قرآن قریش کا جناب ابوطالب کو صلاح دینا اور انکا اس صلاح پر عمل کرنا بعد از قیاس و انتہام صحیح ہو کر سنے دم تک ابوطالب ان سب کو وصیت کرتے کہ تمہارے صدقہ میں انکی پیروی کرو فلاح پاؤ گے اور تمام عرب کو نصیحتیں اور وصیتیں کرتے رہیں اور وہ صلاح قریش پر عمل کریں اور با این ہمہ فرض کر لیں کہ کفار قریش نے صلاح دی تو صلاح دینا کفار قریش کا چند وجہ سے خالی نہیں ہوتا، یا تو کفار قریش کو تجربہ حاصل تھا اور طعام و شراب جنت سے انکو شفا حاصل ہوئی تھی اور یہ خیال بالبدیہ ہوتا ہے یا جناب رسالت مآب صلعم نے اپنے اصحاب اور مومنوں کی بیماری میں طعام و شراب جنت سے علاج فرمایا تھا اور مشہور ہو گیا تھا کہ طعام و شراب جنت سے مریض صحت پاتے ہیں یہ بھی ثابت نہیں یا پیغمبر خدا صلعم نے فرمایا تھا کہ طعام و شراب جنت کل امر کی دوا ہے اور واسطے ہر مریض کے اس میں شفا ہو یہ بھی ثابت نہیں پھر صلاح دینا کفار قریش کا کیونکر معتبر ہو سکتا ہو اب یہی وجہ کہ کفار قریش نے از روئے طعن کے استنہاز اور تمسخر کیا اور صلاح دی تو ظاہر ہے کہ جناب ابوطالب ایسے جلیل القدر عظیم الشان تھے کہ باوجود اپنی کثرت اور اتفاق کے کفار قریش نے کوئی کلمہ گستاخانہ سامنے جناب ابوطالب کے نہیں نکالا چہ جائیکہ تمسخر و استنہاز اور اگر اس صلاح سے تکذیب اور تمسخر پیغمبر خدا مطلوب تھے تو کون سی عقل باور کوئی کہ اس صلاح کو جناب ابوطالب سمجھیں اور تصدیق تکذیب کفار قریش کے واسطے اس صلاح پر عمل کریں۔

و اسے ہو آپ کی عقل پر کہ وہ ابوطالب ہیں کہ تنہا تمام کفار عرب کے مقابلہ پر کھڑے ہو کر فرمائیں فاصدع بامرک ما علیک غصاً صنة و اہش بذاک و قمرناک عیوناً و اللہ ان یصلو الیک بمجمعہم حتی اوسد فی القواب و دفینا اور یہ نسبت اقوال اور اخبار جناب ابوطالب کے جو انھوں نے قبل بعثت اور بعد بعثت تفاوت وفات فرمائے ہیں اور خبریں دی ہیں اور نصیحتیں اور وصیتیں کی ہیں اور وہ سب مطابق واقع ہوئی ہیں تنبیہا ایک فصل مستقل میں بیان کر دینگے کہ جناب ابوطالب کس مرتبہ پر تھے تاجہلا اور بعض علماء متعصب جو حالت مغلط میں گرفتار ہیں رہائی پائیں اور راہ راست پر آئیں انہیں فرماتا پیغمبر برحق کا ان اللہ حرمہما علی الکافرین یعنی اللہ نے طعام و شراب جنت کافروں پر حرام کیا ہو کیا اسکا مفہوم آپ کے ذہن میں یہ ہے کہ مسلمین طعام و شراب جنت سے اس دنیا میں سیر و سیراب ہوتے ہیں اور کافروں پر حرام ہو تو تمثیلاً دو چار ہی اسم مبارک مسلمین یا مومنین یا انصار یا مہاجرین میں سے ارقام فرمائیے کہ کون کون سیراب ہوئے یا حضرت طعام و شراب جنت بعد حصول جنت ہو اور حصول جنت بعد مرگ علی الایمان جو داخل جنت ہو گا وہ طعام و شراب جنت سے سیر و سیراب ہو گا اگر فرمائیں کہ دنیا میں بھی بعض مومنین طعام و شراب جنت سے سیر و سیراب ہوئے ہیں تو جو آپ اسکا یہ ہے کہ وہ مومنین وہ ہی اہل بیت ہر جبکا اجماع ہے

کہ جناب ابوطالب اُس پانی سے سیراب ہوئے کہ جو بہتر تھا ما در غم اور کوثر سے اور انہی نہر سے ہوتا کہ
وصی عبدالمطلب اور مربی و عاشق آنحضرت تھے اور یہ بھی ثابت ہو گیا کہ آنحضرت سید و عالمی است
جناب ابوطالب کی اور صحت پانی اُنھوں نے پس صلاح کفار سے اپنی شفا کے واسطے انگوچہ بت
طلب کرنا بعید از قیاس ہو کہ جناب ابوطالب اگر طالع سحت ہوتے تو خواہش دعا کرتے آنحضرت
سے کہ اُس دعا کا تجربہ اُنکو حاصل ہو چکا تھا تاہذا خواہش انگوچہ بت اور طعام و شراب جنت افسوس ہی ان
بے بصیرتوں پر کہ جو جنت سے اور طعام و شراب جنت سے محروم جانتے ہیں اُس وحید و فرید سابق
الاسلام مومن کامل کو اور اُنکے کفر پر فتویٰ دیکر مفتی بنتے ہیں کہ جو ہمیشہ افضل طعام و شراب جنت
سے فیضیاب رہا حتیٰ کہ اپنی گودیوں میں آنحضرت صلعم کو پرورش کیا ایک ظرف میں اکل و شراب
رہا جب تک آنحضرت صلعم اہتمام فرماتے تھے جناب ابوطالب اُس طعام کو نوش نہ فرماتے
تھے کیا پس خوردہ جناب رسالت مآب کا طعام و شراب جنت سے افضل نہیں تھا کیا جسم ابوطالب
مرتبہ جنت سے کم تھا جس پر پیغمبر خدا شب کو آرام فرماتے تھے کیا وہ سینہ مخزن اسرار الہی نہ تھا جس
سینہ سے جناب رسالت مآب صلعم ایک دم جدا نہ ہوتے تھے تو لہذا تاہا فرض علیہ السلام
فقال لو اکان تغیر ہما قریش فیقال جزع عمك من الموت لا قرہات ہما عینك و
استغفر لہ بعد ما مات فقال المسلمون ما یمتنعان نستغفر لہ بائنا ولدنا وی قرابتنا
قد استغفر ابراہیم علیہ السلام لابیہ و محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لحمہ فاستغفر و
للمشركین حتی نزلت ما کان للنہی والذین امنوا الا یت یعنی پھر تشریف لا کر ابوطالب پر سلام پیش
کیا ابوطالب نے کہا لوگ حضور پر طعنہ کرینگے کہ حضور کا چچا موت سے گھر گیا اسکا خیال نہ ہوتا تو میں
حضور کی خوشی کرتا جب وہ مر گئے حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم نے اُنکے لیے دعائے مغفرت کی
مسلمانوں نے کہا ہمیں اپنے والدوں قریبوں کے لیے دعائے بخشش سے کون مانع ہو ابراہیم علیہ
الصلوٰۃ والسلام نے اپنے باپ کے لیے استغفار کی محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اپنے چچا کے لیے استغفار
کر رہے ہیں یہ سچ کہ مسلمانوں نے اپنے اقارب مشرکین کے واسطے دعائے مغفرت کی اللہ عزوجل نے
آیت اتاری کہ مشرکوں کے لیے دعا کرنا نہ نبی کو روا ہو نہ مسلمانوں کو جبکہ روشن ہو گیا کہ وہ جہنمی ہیں
اقول اولاً تو متواترات سے ہو کہ جناب ابوطالب کو انتہا درجہ کی محبت اور کمال معرفت نبوت آنحضرت
حاصل تھی باوجود اسکے اگر فرض کر لیا جائے کہ آنحضرت صلعم نے عرض اسلام عجیب کفار میں حالت علانہ
میں کیا اور جناب ابوطالب نے جواب دیا کہ لو اکان تغیر ہما قریش فیقال جزع عمك من الموت
لا قرہات تو بھی اس جواب میں نہ کہیں تکذیب آنحضرت ہو نہ انکار بلکہ اقرار اور تصدیق اور تمبیہ ہو اور
کیسا کلام متین ہو کہ جسے کفار قریش کو متنبہ کر دیا کہ بعد میرے طعنہ دو گے محمد صلی اللہ علیہ وآلہ کو یہ بھی مجھے

اور انہیں یہ بھی جانیکہ ایذا دہی اور یہ بھی ظاہر فرمایا کہ خوفِ اظہار میں بھی کوئی عذر نہیں ہو اور یہ بھی اس
 منہ میں ظاہر کر دیا کہ تھا اسے طعن کو کوئی علاقہ دین اور ایمان سے نہیں ہو اور نیز یہ کہ خوفِ موت سے
 ایمان کو قبول نہیں کیا بلکہ عرفان و یقین اور یہ سب کو شششین اس واسطے تھیں کہ قریش متنبہ ہوں
 اور ترکِ طعن کر کے امر حق کو شاید قبول کر لیں پس یہ کل امور مذکورہ جو اب جناب ابوطالب سے باطنی
 توجہ حاصل ہوتے ہیں کہ اجتماعِ جملہ ثانیہ کا بشرطِ وجودِ جملہ اولی کے ہو اور جملہ اولیٰ فوجِ خوفِ تعبیر ہو
 اور ظاہر ہو کہ کسی قسم کا خوف مانعِ تصدیقِ قلبی نہیں ہو سکتا اس لیے کہ کوئی خوفِ مذہب اور مذہب اور
 مقدور ح اور معیوب اور لمطعون نہیں ہو سکتے جب تک وہ درکِ حق اس خستہ ظاہری نہ ہو اور کل افعال
 اعمال و اقوال عند الناس جب ہی متصف بصفائے مذکورہ ہو سکتے ہیں کہ وہ درکِ ہوں اور آراک
 بحواسِ خمسہ بعد وقوعِ اظہار فی الحال ہو تا ہو اسوقت یہ سب صفتیں آسکھ لاتی ہو سکتی ہیں عام
 اس سے کہ وہ فی الحقیقت بھی متصف ہوں یا نہ ہوں اسوجہ سے کہ ایک قسم ہی شیء عند البعض مدح ہوتی
 ہو اور وہی عند البعض مذموم اور اسی سے یہ بھی ظاہر ہو کہ اظہار و استتار بہ دونوں صفتیں ہیں
 کہ بعد وقوعِ قول و فعل و عمل لاحق ہوتی ہیں پس بالضرور اظہار و اعلان سببِ تعبیر کا ہو سکتا ہو اور خوف
 تعبیر علتِ عدمِ اظہار کی اور عدمِ اظہار مستلزمِ عدمِ تصدیق نہیں ہو اور وجود اس علتِ اولیٰ کا
 بعض اوقات میں اور عدمِ انکا اکثر اوقات میں ثابت ہو کہ اجتماعِ کفار قریش اور منافقین اہل اسلام
 کا بعض اوقات میں ہوتا تھا اور ارتقاء اکثر اوقات میں حاصل تھا پس ارتقاء خوفِ تعبیر بلا
 شک و لاریب مستوجبِ تقریرِ عین آنحضرت تھا کہ نہ بیندہ روزِ شہرہ چشمہ چشمہ آفتاب را
 چہ گناہ بد اب اگر یہ کہا جائے کہ جناب پیغمبر خدا نے عرض اسلام کیا اور جناب ابوطالب نے
 عذر طعن قریش کیا اسی کا نام عدمِ تصدیق ہو تو ہم پہلے ہی عرض کر آئے ہیں کہ عدمِ اقرار بھی
 مستلزمِ عدمِ تصدیق کا نہیں ہو اور نیز یہ بھی ثابت کر چکے ہیں اور عند الكل مقبول بھی ہو کہ جناب
 رسالت مآب اور جناب ابوطالب آپس میں ایک دوسرے کے حبیب اور محبوب تھے اور ایک
 دوسرے کے راز دار تھے جس طرح اور جس مصلحت سے جناب ابوطالب کو اخفا سے اسلام منظور
 تھا جناب رسالت مآب کو بھی اسی مصلحت سے اخفا اور استتار آسکے ایمان کا منظور تھا پس مجمع
 عام میں کفار قریش کے باوجود علم اسلام ابوطالب عرض اسلام فرمایا تو منظور ہوا کہ وہ روئے کفار
 قریش استتار ثابت ہو جائے پس جناب ابوطالب نے ویسا ہی جواب دیا کہ یہ لوگ آپ کو طعن
 دینے کے لئے مجھ کو اسلام سے روگردانی نہیں ہو اور کفار قریش کو کیسا مسخر کیا کہ تمہاری خاطر سے
 باوجود حصولِ تصدیقِ قلبی کے میں اقرار نہیں کرتا اور یہ سوال و جواب اسی وجہ سے تھا کہ کفار قریش
 فضیخ اور دغا یا ہر عاملِ زمین کا ایک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تعدی نہ کریں اگرچہ بعض ظلم و جور پر آمادہ

ہوں تو بعض میری وصیت پر عمل کر کے حفاظت بھی کریں افسوس ہے آپ پر اور آپ کے امثال پر کہ
 مصداق افلا یعقلون اور افلا یبصرون کے بنے جاتے ہیں اور باتبع کفار قریش انھیں میں
 شامل ہوئے جاتے ہیں اور فرم خود جناب ابوطالب کو کا قرار دیتے ہیں را لکاناقل حدیث ہذا
 واسوری ہیں جو احادیث میں ہمیشہ موضوعہ کے وارد کرنے میں اپنے اپنا سے جنس پر فائق ہیں چنانچہ علامہ محمد
 الملقب بالحنفی شرح رسالہ سید شریعت میں جو علم اصول حدیث میں ہو فرماتے ہیں وقد اخطاء المفسر
 فی اید اعما فی اید الاعلا حدیث الموضوعۃ ودرجہا فی تفاسیر ہمہ کالواحدی الامن
 عصمہ اللہ تعالیٰ کما صاحب المذاکرۃ یہ قول انھیں واحدی کی نسبت میں ہے کہ جسکو ہم بحث آیات
 میں بیان کر آئے ہیں پھر اس حدیث کے موضوع ہونے میں کیا شک رہا اسپر طرہ یہ ہے کہ موسیٰ بن
 عبیدہ جبکہ احوال حدیث و وارد ہم میں گذر کہ ضعف میں سے ہیں سبحان اللہ واحدی تو ناقل حدیث
 اور موسیٰ بن عبیدہ روایت کرنے والے اور آپ ان سے استدلال کرنے والے اس سے بڑھ کر
 کون سی دلیل کفرانی طالب ہو سکتی ہو اور بھی ملاحظہ فرمائیے کہ علامہ عبدالاول بن علامہ حسینی اپنے رسالہ
 مختصرہ میں جو بزبان فارسی اصطلاحات علم حدیث میں زد کئے ہیں کہ دونوں حدیث یعنی سیرہ دم اور
 چہار دم منقطع ہیں پھر لکھتے ہیں بلکہ منکرات سے ہیں پس یہ آپ کا مذہب اور یہ آپ کی تحقیق اور
 اسپر اثبات کفر جناب ابوطالب کے ہوں اتنا بھی نہیں خیال فرماتے کہ ان الباطل کان نہ ہی قی
 حق تعالیٰ فرماتا ہی فتبصرہ ولا تغفل ولا تکن من الغاوبین قولہ حدیث بائند ہم ابو نعیم حلیہ میں
 امیر المؤمنین علی علیہ السلام وجہ الکریم سے راوی رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا
 کانت مسیۃ اللہ عن وحل فی اسلام عی العباس و مشیبتی فی اسلام عی ابی طالب فغلبت
 مشیبتۃ اللہ مشیبتی یعنی اللہ تعالیٰ نے میرے چچا عباس کا مسلمان ہونا چاہا اور میری خواہش یہ
 تھی کہ میرا چچا ابوطالب مسلمان ہو اللہ تعالیٰ کا ارادہ میری خواہش پر غالب آیا کہ ابوطالب کا فرما
 اور عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ مشرف باسلام ہوئے فذلہ الحجۃ البالیغۃ **اقول** وباللہ التوفیق
 اولاً تو آپ اثبات کفر حضرت ابوطالب میں ایسے مدہوش ہیں کہ آپ کو مراتب و مدارج و عزت و حرمت
 رسول جلیل کا بھی پاس و لحاظ نہیں یہ حدیث ہے کہ مذمت ہو رسول برحق کی ادنیٰ ادنیٰ صحابیوں کے
 عرفان و سلوک اور انکی اصابت اور محو بیت میں دفتر کے دفتر سیاہ اور کمالات عارفین اور مدارج سالکین
 میں وہ لمن ترانیان کہ اللہ کی پناہ مدعیان ولایت و نصوف کی وہ صفتیں کہ العظمت للہ اور صیب رب
 العالمین خاتم النبیین کی نسبت یہ اہتمام کہ انکی مشیت و ارادہ مخالف مشیت و ارادہ خدا تھا اور بعض
 متصوفین کی یہ صفتیں کہ وہ بغیر استرہائے حضرت ذوالجلال تکلم ہی نہ کرتے تھے کیا بغیر برحق کو مراتب
 مدارج عرفان و سلوک میں نہ تھا کہ انکی مشیت و ارادہ مخالف مشیت و ارادہ حضرت خاتم النبیین

ذوالجلال ہی واقع ہوا کرتے تھے فقط نام ہی نام کے حبیب اللہ تھے کیا مراتب و مدارج حقیقت
 محمدیہ و احمدیہ میں ان حضرات کا حصہ ہو نہ تھا مطابق اصطلاح عارفین جو مراتب حقیقت محمدیہ اور احمدیہ
 کے مقرر کیے گئے ہیں اس میں سے کوئی مرتبہ حاصل ہی نہ تھا فقط نام ہی نام کے حبیب اللہ اور محمد اور
 احمد مشہور تھے پناہ خدا یہ عقائد مومنین اور مسلمین کے ہیں یا کفار و مشرکین کے ثنائیا موصوعیت اور
 رکاکت حدیث میں حیث المفہوم اظہر من الشمس ہو اس واسطے کہ حدیث مذکورہ تین حال سے خالی
 نہیں اول یہ کہ مشیت اللہ تعالیٰ اسلام عباس میں تھی اعم اس امر سے کہ ابوطالب اسلام لاوین
 یا نہ لاوین کذلک مشیت رسول کو قیاس کریں کہ بہ نسبت ابوطالب کے اسلام کے اور نسبت
 عباس کے اعم مشیت تھی کہ اسلام لاوین یا نہ لاوین دوسرے یہ کہ مشیت اللہ اسلام عباس میں
 تھی فقط قطع نظر اسلام و کفر ابوطالب کے اسی طرح مشیت رسول اسلام ابوطالب میں تھی فقط
 قطع نظر اسلام و کفر عباس کے تیسرے یہ کہ مشیت خدا اسلام عباس اور کفر ابوطالب میں تھی
 اور مشیت رسول خدا اسلام ابوطالب اور کفر عباس میں تھی صورت اول میں اسلام و کفر ابوطالب
 کا مخالفت ارادہ خدا نہیں ہوتا اور اسلام و کفر عباس کا مخالفت ارادہ رسول خدا نہیں ہوتا اور
 بدون مخالفت و تعارض کے غالب اور مغلوب ہونا محال پس کیونکر صحیح ہوگا کہ مشیت خدا
 غالب ہوئی مشیت رسول پر اور صورت ثانیہ میں مشیت خدا اسلام عباس میں تھی فقط وہ
 اسلام لائے اور مشیت رسول اسلام ابوطالب میں تھی فقط وہ اسلام نہ لائے اس میں بھی قاہر
 و غالب ہونا مشیت اللہ کا اور مقہور و مغلوب ہونا مشیت رسول کا ثابت نہیں ہوتا اس واسطے
 کہ مشیت خدا اسلام عباس میں تھی اور مثلاً عباس کا فرشتے تو انکا ارادہ کفر پر مستقل تھا پس مشیت
 خدا کا غلبہ کیا مشیت عباس پر مشیت خدا غالب اور مشیت عباس مغلوب ہوئی اسی طرح قیاس کیا
 جائے کہ مشیت رسول اللہ اسلام ابوطالب میں تھی اور مشیت ابوطالب مثلاً کفر میں پس مشیت
 ابوطالب نے قہر و غلبہ کیا مشیت رسول اللہ پر مشیت ابوطالب غالب اور مشیت رسول اللہ مغلوب
 قرار پائے مگر مشیت خدا کا غالب ہونا مشیت رسول پر اور مشیت رسول کا مغلوب ہونا دونوں
 صورتوں میں ثابت نہیں ہوتا اب یہی صورت ثالثہ کہ مشیت خدا اسلام عباس اور کفر ابوطالب
 میں تھی اور مشیت رسول اسلام ابوطالب اور کفر عباس میں اور یہ دونوں مشیتیں متخالف زمانہ
 واحد میں واقع ہوں کہ ایک دوسرے پر قہر و غلبہ کرے پس بالضرور یا دونوں وقت معارضہ
 ساقط ہو جائیں گے یا ایک قاہر و غالب اور دوسرے مقہور و مغلوب ہو جائیں گے اور میری پہچان
 ہو کہ وفات جناب ابوطالب اور اسلام جناب عباس میں فاصلہ دراز ہوا اور یہ امر تو ظاہر ہے کہ
 وقت وفات جناب ابوطالب جناب عباس کا فرشتے مشیت خدا کا غالب ہونا اور مشیت

رسول خدا کا مغلوب ہونا نہ ہو گا نہ ثابت ہو سکتا ہو اور نیز یہ بھی لازم آتا ہے کہ بعد وفات جناب ابوطالب بھی مشیت رسول خدا اسلام عباس میں نہ ہوئے ہمیشہ انکا کفر ہی مد نظر رہا ایسی دشمنی تھی جناب عباس اور حضرت رسالت مآب کے لا حول و لا قوۃ الا باللہ ثالثاً یہ حدیث موضوع ہو اور نہمت ہو آنحضرت پر اور مخالف عقل و نقل پر اس واسطے کہ پہلے مشیت کو سمجھنا چاہیے کہ مشیت کس کو کہتے ہیں لہذا مختصر عرض کیا جاتا ہے کہ امکان صدور فعل اور ترک کو قدرت کہتے ہیں اور حکما نے بھی قدرت کی تعریف اس طرح کی ہے کہ کون الشیء ان شاء فعل وان شاء لم یفعل حاصل یہ ہو کہ جب تک نظر فاعل میں فعل اور ترک دونوں مساوی ہیں اس وقت تک وہ فاعل قادر ہو مثلاً کہیں کہ زید قادر ہو کہتا ہے پر چاہتا ہے اسے نہ کرے اور اگر چاہے نہ کرے اسے تو اس کا نام ممکن ہو اور یہ امکان اور مساوی طریق میں ہی ضرور مانع ہوگی فعل کی بھی اور ترک کی بھی اس واسطے کہ قادر جس طرف کو یعنی فعل کو یا ترک کو اختیار کرے ترجیح بلا مرجح لازم آئے گی پس لامحالہ کسی مرجح کا ہونا لازم ہوا اگر ہو فعل کا باعث ہو یا ترک کا اور یہ محض ہر شے منفعت و مضرت و مصوحت و مفسده پر اس جو حالت قادر کو بعد سے منافع اور مضر اور مصالح اور مفاسد حاصل ہوگی تو اگر وہ فعل کا باعث ہو تو اسکو ارادہ اور مشیت کہتے ہیں اور اگر ترک کا باعث ہی تو اسکو کراہت کہتے ہیں پس مشیت خدا اقویٰ اور غالب ہو کل بندوں کی مشیت پر اب اتنا اور بھی عرض کرنا لازم ہے کہ مشیت حضرت رسالت مآب کو مساوی یا اقویٰ سمجھنا مشیت خدا سے کفر ہے کہ آنحضرت ستریک مساوی یا اقویٰ قرار پاسنے میں جو صریح البطلان ہی بلا شک و باہر ہے مشیت الہی اقویٰ ہو کل مشیت مخلوق ذلیعور سے پس اگر کہا جائے کہ مشیت الہی اسلام عباس اور کفر ابوطالب میں واقع ہوئی اور مشیت رسول اسلام ابوطالب اور کفر عباس میں اور دونوں صاجون نے بیرونی کی مشیت الہی کی تو جناب عباس اور جناب ابوطالب دونوں مطیع خدا ہوئے کہ طاعت کہتے ہیں اقتضال امر اور فرمان برداری کو تو جناب عباس اور جناب ابوطالب نے اسلام و کفر بارادہ و حکم الہی قبول کیا ہاں ارادہ رسول خدا جو مخالفت اور معارضہ ارادہ و مشیت خدا واقع ہوا وہ البتہ بخالفت ارادہ الہی نافرمانی اور معصیت قرار پایا خود یا لہ من ذلک الاعتقاد اور مطابق آپ کے مذاق کے تسلیم کر لیا جائے کہ ارادہ رسول خدا اسلام ابوطالب اور کفر عباس میں مخالفت اور مضاد اور متعارض ارادہ الہی واقع ہوا تو یہ بھی دو حال سے خالی نہیں کہ اگر یہ ارادہ رسول خدا بارادہ خدا واقع ہوا تو لازم آیا کہ ارادہ خدا مخالفت اور معارضہ و ممانعت ارادہ خود خدا واقع ہوا اور اگر ارادہ رسول خدا بغیر ارادہ خدا واقع ہوا تو لازم آیا کہ ارادہ رسول خدا محتاج ارادہ خدا نہ تھا اور یہ باطل ہی اس لیے کہ شان آنحضرت میں حق تعالیٰ مابین

عن الہی علیان ہلکاً وحی یوحی فرماتا ہو زور یہ امر بھی ظاہر ہو کہ بغیر ارادہ نطق نہیں واقع ہوتا اور
کیونکر ممکن ہو کہ ارادہ رسول خدا اسلام ابو طالب نے اور کفر عباس بنین واقع ہوتا اس واسطے کہ علم حصول
میں ثابت ہو کہ لا یكون الطاعة الا من امر یعنی طاعت عبارت ہو انتقال امر اور فرمانبرداری حکم سے
اور امر الہی متعلق ہی ارادہ الہی سے چنانچہ حق تعالیٰ کلام ناطق میں فرماتا ہی اے ابراہیم ادا
شیئاً ان یقول لہ کن فیکون اور سرزاس میں یہ تو کہ تکلیف ہے عباد میں امر الہی کہ ارادہ اور نہی الہی
کو کراہت کہتے ہیں پس تکلیفات میں اگر ارادہ مکلف کا مطابق امر الہی ہو تو وہ طاعت اور اس کے فاعل
کو مطیع کہتے ہیں اور اگر ارادہ مکلف کا مخالف ارادہ خدا ہو تو وہ معصیت اور اس کے فاعل کو عاصی
کہتے ہیں پس خاتم النبیین کہ مکلف یہ ہر ایک بنی خلق تھے اگر ارادہ الہی کا مخالف ارادہ خدا ہوتا تو
حضرت مرتب معصیت اور عاصی قرار پاتے اور باوجود اس کے خود اعتراف بھی فرماتے کہ میرا
ارادہ مخالف و معارض ارادہ خدا ہوا اور میرا ارادہ مغلوب ہوا اور کس طرح ممکن ہو کہ ارادہ رسول خدا
مخالف اور معارض ارادہ خدا ہوتا خصوصاً اسلام و کفر جناب ابو طالب اور جناب عباس میں
کہ یہ دونوں عمومی بزرگوار شخصیت تھے اور بغیر مصلحت مامور اور حکوم تبدیل تھے چنانچہ حق تعالیٰ
فرماتا ہی قل امری بالقسط یعنی کہہ تو ایسی جگہ پر درگاہ گئے تھے کہ حکم کیا ہو عدل کا یعنی
جميع اقوال واعمال وافعال میں متصف تبدیل رہو میں بدوین امر اور تقرب کے پھر کیونکر
ممکن ہو کہ دو چار شخصیت کے ہوں اور آنحضرت ایک کا اسلام اور ایک کا کفر چاہیں العیاذ
باللہ اسی طرح ارادہ خدا اسلام جناب عباس و کفر جناب ابو طالب میں کہنا یہ بھی مخالف عقل و
نقل ہی اس واسطے کہ حق تعالیٰ فرماتا ہی شہد انہ لا اله الا هو والصلواتک واولوا العلم
قائم بالقسط یعنی خدا نے گواہی دی ہے یا میں طوری کہ نہیں ہو کوئی خدا سے بڑھ کر نہ ہو ویرہ
لا شریک ہو اور ملائکہ اور صاحبان علم نے در انھا لیکہ وہ خدا قائم بالقسط یعنی بالعدل ہی یا وہ
خدا اور ملائکہ اور اولوا العلم سب قائم بالعدل ہیں اور نیز اپنے بندوں کو بھی حکم عدل کرنیکا فرماتا
ہو کہ قولہ تعالیٰ وادفوا الکیل وال میزان بالقسط جب یہ آیت نازل ہو تو بعض اصحاب آنحضرت
نے عرض کی کہ یا حضرت عدل کیل و میزان میں دشوار ہو کہ اگر ایک دائرہ الہی کے برابر بھی
فرق ہوگا تو ہم گنہگار ہونگے اور ہم سے یہ امر محال ہو تو حق تعالیٰ نے وحی کی آنحضرت کو کہ لا
یکلف اللہ نفساً الا وسعہا کہ اللہ کسی کو تکلیف نہیں دیتا مگر اُسکی وسعت کے موافق اس سے
ثابت ہو گیا کہ کسی نفس کو تکلیف اُسکی وسعت سے زیادہ نہیں دیتا پس اگر خدا اپنے بندوں میں
ارادہ کفر کا کرے اور پھر انکو امر اسلام کرے تو کیونکر وہ کفار بندے کہ جو ترک کفر اور اختیار
اسلام پر قدرت اور قوت نہیں رکھتے اور اُنکی وسعت سے جو امر باہر ہیں اُسے کیونکر محکوم

ہو سکتے ہیں اور بدیہی امر ہو کہ ایسی تکلیف مالا یطاق سے بڑھ کر کون سی تکلیف ہو سکتی ہو کہ باوجود
 عدم قدرت اور قوت کے ترک کفر اور اختیار اسلام پر محکوم اور مجبور کیے جائیں اور نیز یہ بھی
 ظاہر ہو کہ اگر بندوں کے تمام اقوال و اعمال و افعال بدون متوسطات اور موافق مشیت و
 ارادہ خدا ہوتے تو تمام انبیاء و مرسلین کو واسطے ہدایت خلق کے پیدا کرنا عبث قرار پاتا اور
 ان انبیاء و مرسلین کا کل کفار و مشرکین کو مثل غرود و فرعون و ابوجہل وغیرہ کو دعوت اسلام
 کرنا اور ان سے ترک کفر و شرک چاہنا اور ان پر جہاد کرنا خلاف مشیت و ارادہ خدا ہوتا پس
 بالضرور بسبب عدم اطاعت امر الہی وہ سب عاصی ہوتے کہ خلاف مقصود و مراد الہی
 کے طالب ہوئے اور وہ سب کفار و مشرکین جنتی قرار پاتے کہ مطابق مقصود و مراد حق تعالیٰ
 کے شرک و کفر کو قبول کیا اور مطیع خدا ہوئے علیٰ ہذا القیاس کل اعمال و افعال مثل قتل و
 زنا و شرک وغیرہ کا فاعل خدا ہوتا پس قاتل و زانی و کافر نعوذ باللہ خود خدا قرار پاتا ہو
 پھر یہ الزام و ایلام اور حدود دنیا میں اور عذاب شدید آخرت میں اور خلود فی النار اور عذاب
 و عید ناحق و نار و ابندگان ضعیف پر کیوں مقرر کرتا اس سے زیادہ کوئی ظلم صریح واجب
 البطلان نہیں ہو سکتا اور لا ینکلت اللہ نفسا الا وسمہا کا دعویٰ کاذب ہو جاتا تعالیٰ لا ینکلت
 عن ذلک پس کیونکر ممکن ہو کہ حق تعالیٰ اسلام عباس و کفر ابو طالب چاہتا یہ قول انھیں
 صاحبوں کا ہو گا کہ جتنے قلوب اور ابصار پر نشان یعنی مہر کر دی گئی ہو کہ یوم النشور وہ
 پہچانے جاویں کہ اہل نار ہیں راجعاً ترجمہ حدیث مذکور میں مخاطب والا فرماتے ہیں کہ فرمایا پیغمبر
 خدا نے کہ اللہ تعالیٰ نے میرے چچا عباس کا مسلمان ہونا چاہا اور میری خواہش یہ تھی کہ میرا
 چچا ابو طالب مسلمان ہو اللہ تعالیٰ کا ارادہ میری خواہش پر غالب آیا کہ ابو طالب کا فرما اور
 عباس رضی اللہ عنہ مشرف باسلام ہوئے فللہ الحجۃ البالغۃ اس ترجمہ میں بھی آپ نے مکرر ذکر
 کیا ہے اور تہمت کی ہو آنحضرتؐ پر اس واسطے کہ آنحضرتؐ صلعم نے عمی العباس و عمی ابو طالب
 دونوں مقام پر فرمایا ہے در حالیکہ اس مخرقات کو حدیث تسلیم کر لیں پس باوجود اسلام
 جناب عباس و کفر جناب ابو طالب الفاظ میں کچھ فرق مراتب کا نہیں ہو لیکن آپ نے یہ نسبت جناب
 عباس کے میرے چچا اور یہ نسبت جناب ابو طالب کے میرا چچا اور عباس رضی اللہ عنہ مشرف باسلام
 ہوئے اور ابو طالب کا فرما لکھا ہے حالانکہ ان حضرات کے کلام میں وہی عدل پایا جاتا ہے غرض
 اس ترجمہ کے بعد آپ فرماتے ہیں فللہ الحجۃ البالغۃ پس کیا مشیت خدا سے حضرت
 عباس کا اسلام لانا اور مشیت خدا سے حضرت ابو طالب کا کافر رہنا یہ حجتہ بالغہ ہی یا خود خدا
 کا ایک مین فاعل اسلام ایک مین فاعل کفر ہونا اور ایک کو بہشت اور ایک کو دوزخ دینا

اسکا نام حجۃ بالغہ ہی یا تمام کفار و مشرکین میں شرک و کفر اور زانی میں زنا اور تمام دیگر قبائح اور مفاسد کا باعث ہونا اور پھر انکو حکم اسلام کا کرنا اور انکو سنانا کہ لا یكلف الله نفسا الا وسعہا اور پھر انکو تکلیف مالا یطاق کا تکلف بنانا اور پھر ان سب مجبورون کو جہنم واصل کرنا یہ حجۃ بالغہ ہی یا یہ ایسی حجۃ بالغہ ہی کہ سوا سبیران نابالغ کے کہ جو امثال آپ کے تھے اور ان کوئی سمجھ ہی نہیں سکتا بالغ کے معنی توجید و نافذ ہو سچنے والے ہو بچانے والے وغیرہ کے ہیں اور حجۃ دلیل و برہان کو کہتے ہیں پس کیا برہان حید اور دلیل نافذ ہو سچنے والے ہو بچانے والے اسی کا نام ہی کہ کافر مشرک و کفر و مجبور کرنا اور پھر ان پر حکم اسلام لانے کا کرنا اور چونکہ وہ مجبور ہیں یہ سبب عدم اقتدار کے اسلام نہ لاسکیں تو داخل جہنم کرنا یہ حجۃ بالغہ ہی کہ اس سے بڑھ کر کوئی ظلم و ستم بھی ہو حاصل یہ ہی کہ آپ کہہ دیجئے کہ اسلام جناب عباس ثابت کرنا اور کفر جناب ابوطالب ثابت کرنا یہ سب مشیت الہی سے واقع ہوا اور فللہ الحجۃ الباطنہ بھی اسی خدا کی مشیت سے لکھا یہ سب فعل اسی خدا کے ہیں آپ تو مجبور اور مقہور اور مضبوط ہیں یا حضرت ہوش حواس آپ کے کسی وقت درست بھی ہوئے ہیں یا ہر وقت عالم و حد میں تفرق و تمیز آپ کا حدوث و قدم سے ہر طرف ہی رہتا ہی لیکن آیات حق سبحانہ تعالیٰ کی قطع و برید خوب یاد رہتی ہی کہ لا تقربوا الصلوۃ اور فللہ الحجۃ الباطنہ سے خدا کا قائل اسلام ہونا حضرت عباس میں اور قائل کفر ہونا حضرت ابوطالب میں اور ایک کو خلود و بہشت اور ایک کو دخول نار کا فتویٰ دیتے ہیں ذرا ہوش حواس کو درست سمجھیے کوئی کلام مجید مترجم ہی اٹھا کے دیکھ لیجیے کہ آیۃ فللہ الحجۃ الباطنہ آپ کی تائید میں ہو کہ آپ کی رد میں یا حضرت جن سبحانہ تعالیٰ عالم ہی تمام کلیات اور جزئیات کا اور تمام مخلوقات کو اسی نے پیدا کیا ہی اور علم الہی میں گزر چکا ہو کہ امثال آپ کے الزام دین کے اور کل مفاسد اور قبائح کا قائل ذات حق تعالیٰ کو قرار دینے لہذا یہ آیۃ وانی ہدایۃ الی ائمتہ اور آپ کی رد میں نازل فرمایا ہی قبل اسکے کہ ہم ان آیات کا ذکر کہیں افادۃ ایک امر یہ بھی ذکر کر دین کہ اگر کوئی اعتراض کرے کہ جو کچھ معلوم خدا ہی اسی کے مطابق دنیا میں واقع ہوتا ہی اگر اسکے مخالف واقع ہو تو علم مبدل بہ کذب و جمل ہو جائے تو لازم ہوگا کہ اسکا خالق بھی وہی ہو تو جواب اسکا یہ ہو کہ علم کی تاثیر معلوم میں کلیۃ نہیں پائی جاتی اور یہ بدہیات سے ہی کہ ہم جانتے ہیں کہ آگ جلانے والی ہی اور آفتاب صبح کو مشرق سے نکلے گا اور وقت معائنہ آگ کو جلانے والا اور وقت صبح آفتاب مشرق سے نکلا اور یہ دونوں امر مطابق ہمارے علم کے واقع ہوئے مگر کوئی تاخیر ہمارے علم نے معلوم میں نہیں کی پس علم الہی میں جو کچھ گذرا ہی وہ ضرور ہوگا مگر لازم نہیں ہو کہ کل معلومات کا قائل و کل تاثیرات کا مؤثر بھی وہی ہو حاصل یہ ہی کہ آنحضرت کے

وقت میں بھی اِشال آپ کے تھے اسی واسطے حق سبحانہ تعالیٰ نے اُنکی روکی اور اپنے حبیب کو
 متنبہ کیا کہ قولہ تعالیٰ سیدقول الذین امنوا لئن لم یفعلوا ما اشرکنا ولا یأتوا ذلک لایحتملوا
 من شیء یعنی قریب ہو کہ کہیں گے وہ لوگ جو شرک و کفر کرتے ہیں کہ اگر خدا چاہتا تو ہم شرک نہ کرتے
 اور ہمارے آباے سلف بھی شرک نہ کرتے اور نہ حرام کرتے ہم کسی شی کو یعنی اگر مراد و مشیت
 حق سبحانہ تعالیٰ ہمارے اسلام میں ہوتی تو ہم اور آباے سلف ہمارے شرک و کفر و حرام وغیرہ
 نہ کر سکتے یہ جو کچھ ہو گیا اور ہو رہا ہو شرک و حرام وغیرہ دیکھ مفسد و قبیح یہ مشیت و مراد
 حق تعالیٰ سے ہو رہا ہو ہم مجبور و لاچار ہیں بعد اسکے حق سبحانہ تعالیٰ اپنے حبیب کی تسلی کرتا ہے
 کہ یہ تمہاری ہی تکذیب نہیں کرتے ہیں کذ لک الذین من قبلہم حتی ذاقوا سنا ہی طح
 تکذیب انبیاء علیہم السلام کرتے تھے وہ لوگ کہ قبل اُنکے تھے یہاں تک کہ چکھا اُنھوں نے ذائقہ
 عذاب شدید کا اب حق تعالیٰ اپنے حبیب کو جو اب تعلیم فرماتا ہو قلعہ اہل عنداکم من علمہ فتحوجہ لنا
 کہہ تو ای حبیب ہمارے ان لوگوں سے کہ آیا تمہارے پاس کوئی علم ہو یعنی دلیل وہ یہاں قطعی ہو کہ
 اُسکو حجت گردان سکوا و رد پیش کر سکوا اس مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہو کہ بغیر حجت و برہان کوئی
 دعویٰ مقبول نہیں پھر حق تعالیٰ فرماتا ہو ان تتبعون الا الظن وان استملا تھضون یعنی تم
 پیروی نہیں کرتے مگر ظن یعنی گمان کی اور نہیں ہو تم مگر دروغ و غلو بعد ان آیات کے حق تعالیٰ فرماتا ہو
 قل قلہ الحجۃ البالغۃ یعنی کہہ تو ای محمد ان مشرکین سے کہ تم تو شرک و کفر پر اپنے کوئی دلیل نہیں
 لا سکتے کہ تم سے شرک و کفر و انفعال قبیحہ جو واقع ہوتے ہیں وہ مشیت و ارادہ و مقصود خدا واقع
 ہوتے ہیں پس واسطے خدا کے حجتہ بالغہ ہو یعنی خدا کی حجتہ کامل و رجید اور نافذ اور پہنچنے والی ہو
 ہر حکم پر اور ہر امر پر بعد اسکے حق تعالیٰ فرماتا ہو فلو شاء لھدکم لجمیعین پس اگر خدا چاہتا تو
 ہر ایک کو تائیم سب کو یعنی ایھا الخافلون بھلا ہجج بالغہ ایک حجتہ فلو شاء لھدکم لجمیعین بھی
 ہی اس واسطے کہ جب کفار و مشرکین نے کہا کہ لو شاء اللہ ما اشرکنا یعنی اگر خدا چاہتا تو ہم شرک
 نہ کرتے ہمارا شرک بہ مشیت و مقصود خدا ہی ہم مجبور ہیں تو کا نہ یہ جواب دیا حق تعالیٰ نے کہ
 اگر یہ مشیت میری اور مقصود میرا تھا لا شرک و کفر جبراً قہراً ہوتا تو ہر آئینہ تم سب کو جبراً قہراً
 ہدایت اسلام کرتا لیکن شرک و کفر و اسلام و ایمان تمہارا بالبحر مقصود و مطلوب نہیں ہو بلکہ وہ
 امور اختیار و اولاد ہی کہ تمہارے اختیار و ارادہ سے ہوں وہ مقصود ہیں تاکہ مطیع اور مقرر اور
 مسلم و مشرک میں فرق ہو اور وح و ذم و ثواب و عقاب کے مستحق ہوں چنانچہ حق تعالیٰ نے متعدد
 مقاموں پر تصریح فرمائی ہو کہ قولہ تعالیٰ من شاء فلیکفر یعنی جو شخص
 چاہے ایمان لائے اور جو چاہے کفر اختیار کرے اور دوسرے مقام پر بھی مثل اسی کے خبری

کہو کہ تعالیٰ فاذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا ابائنا واولئہ امرنا بها یعنی جس وقت وہ
 افعال فاحشہ اور قبیحہ کرتے تھے تو کہتے تھے کہ ہمارے آباے سلف بھی ایسا ہی کرتے تھے
 اور خدا نے ہم کو ان افعال پر حکم دیا ہے یعنی ہم شیت و ارادہ و مقصود خدا ہم سے یہ افعال
 صادر ہوتے ہیں اُسکا جواب حق تعالیٰ فرماتا ہو قل ان اللہ لایامر بالیفحشاء یعنی کہہ اے محمد کہ
 تحقیق کہ خدا امر و ارادہ فواحش و قباح کا نہیں کرتا اور لغت میں الفاحشة الزنا وما یشتبہ
 قبحہ من الذنوب ہے اور زمرہ شری نے لکھا ہے الفاحشة الزنا وما یشتبہ فی قبحہ من الذنوب
 صاحب میناوی کہتے ہیں الفاحشة فعل متناہیۃ فی القبح لعبادة المصنم و کشف
 النیرۃ فی لطواف وغیرہ امام فخر الدین رازی کہتے ہیں الفحشاء عبارة عن کل معصیۃ
 کبریٰ و تدخل فیہ جمیعہ الکبائر و نہیں معنی آہ یہ ہوسہ کہ تحقیق کہ خدا امر فواحش و قباح و
 زنا و شرک و کفر و کبائر نہیں کرتا اور ثابت ہو چکا ہو کہ امر و نہی کہ نفل خدا ہیں مسبوق بالعلم
 و الارادہ خدا ہوستے ہیں اس لیے کہ امر و نہی و نفل خدا موقوف ہیں علم و ارادہ پر کہ اگر
 انہما میرہ اذا امر احد شئیئان یقول لہ کن فیکون اُس پر وال ہو پس کیونکر کشیت خدا اسلام
 عباد اس اور کفر ابوطالب میں اور مشیت رسول خدا اسلام ابوطالب اور کفر عباس میں واقع
 ہو سکتی ہو خدا ہذا و قل فقلہ الحجۃ البالغۃ اور نیز آیہ کریمہ لا اکراه فی الدین اسی کا اہتیا
 فی الدین بھی اسی کا مصرح ہو پس آپ کا فقلہ الحجۃ البالغۃ سے دلیل لانا سفاہت ہو کہ تمام
 اولیاء و مراد ہیں درج نام نہا آپ کے اسی قول حق تعالیٰ سے مردود ہو گئے اور آپ بقولون علی اللہ
 لا تعلمون کے مصداق ہو گئے اسناد باللہ و المؤمنین عن شدۃ العقیدۃ الناسیۃ البیضاء بتوفیق علیہ
 فصل جاننا مراتب الشان اور اُسکے کمالات کا اور فرق فرماست اور الہام اور وحی کا بنا پر
 مذاق حکماء اور پیرانہ مراتب جناب ابوطالب کا اور اُنکے افعال و اقوال و اعمال کا کہ متعلق ہر قسم
 تھے کہ بالہام و وحی اور یہ موقوف ہو چکا ہو پر کہ با مجاز و اختصار عرض کیے جا رہے ہیں اولاً
 جاننے کو جانتا چاہیے جسکو عربی میں علم و ادراک کہتے ہیں اور معنی ادراک مکرر بیان کیے گئے
 اور بقدر ضرورت خاص بھر عرض کیے جاتے ہیں ادراک الشان شئی ہو کون حقیقتہ الشئی
 متمثلہ عند المذکر یعنی حقیقت شئی کا متمثل ہونا ہے عند المذکر خواہ حقیقتہ سے وجود
 فی الخارج رکھی ہو یا نہ رکھی ہو اولاً اُسکی چار قسمیں ہیں محسوسات متخیلات متوہمات معقولات
 پس ادراک مذرات ثلاثہ اولی کا متعلق ہو جزئیات سے اور صور مذرات جزئیہ مرسم ہوتے
 ہیں آلات حواس ظاہری اور باطنی میں اور ادراک معقولات کا خاص ہو ذوات نفس ناطقہ سے
 یعنی صور معقولات ذات نفس ناطقہ میں مرسم ہوتے ہیں اور مذہب محققین یہ ہو کہ مذکر

کلیات اور جزئیات کا نفس ناطقہ ہو معقولات کو بلا توسط اور جزئیات کو بتوسط حواس اور اک
 کرتا ہو اور نسبت ادراک کی ساتھ جو اس ظاہر و باطن کے مجازاً ہی نہ حقیقہً ثانیاً نفس ناطقہ
 ایک جوہر ہو مجرد جسم و جسمانی نہیں ہو اور تغیرات بدن سے کہ فساد اور بطلان اور نقصان و
 تشویش ہو اعضا بدن کے ضعیف ہو جاتے ہیں اور وہ اعضا آلات اور محل قوی ہیں اُس کے
 ضعف سے فساد و بطلان و نقصان و تشویش قوی میں پیدا ہو جاتا ہی مگر نفس ناطقہ کو کسی طرح
 کا تغیر نہیں ہوتا ثانیاً اتفاق حکما ہو کہ قوی مخصوصہ نفس ناطقہ سے ایک قوت عالمہ ہو اور دوسری
 قوت عالمہ ہو قوت عالمہ کو عقل عملی اور قوت عالمیہ اور نفس کہتے ہیں کہ وہ محرک بدن انسان ہو
 افعال جزئیہ کی طرف ساتھ فکر اور احساس اور حدس کے اور قوت عالمہ کو عقل نظری اور قوت
 نظری کہتے ہیں کہ بسبب اُس کے کلیات کا ادراک ہوتا ہی اُس کے چار مرتبہ ہیں عقل بیہ لانی عقل
 بالملکہ عقل بالفعل عقل مستفاد عقل بیولانی وہ قوت ہو کہ استعداد قابلیت معقولات و ادراک
 کلیات رکھتی ہو اور فی نفسہ سب سے خالی ہو عقل بالملکہ وہ قوت ہو کہ جب حاصل ہوں نفس انسان
 کے واسطے معقولات اولیہ یعنی بدہیمہ بسبب احساس جزئیات کے اور وہ قابل و مستعد ہو کہ فیض
 ہو صورت کلیہ اور اُس کے احکام کا اور قادر ہو کہ کتاب نظریات پر کہ معقولات ہیں ساتھ فکر و حدس
 کے عقل بالفعل وہ قوت ہو کہ جو معقولات ثانیہ اُس کو حاصل ہوے ہوں قادر ہو اُس کے اختصار
 پر کہ جو قوت چاہے اُس کو حاضر کر دے اور کتاب جدید کی اُس کو حاجت نہ ہو عقل مستفاد وہ
 قوت ہو کہ جو معقولات کلیتہً ہیں اور وہ ذہن میں پیدا ہوے ہیں وہ محزون اور متمثل اور حاضر
 ہیں اور صورت معقولات کمال نفس ہو یہ نسبت نفس انسان کے پس عقل مستفاد مقصد اصلی اور
 غایت قصویٰ اور پس مطلق ہو کہ تمام قوائے نباتیہ و حیوانیہ و انسانیہ اُس کے خادم ہیں راہِ فکر
 حرکت کرنا ہو نفس کا معانی میں باستعانت تخیل کہ یہ ترتیب معلومات طالبِ حدا وسط ہو اور اُن
 چیزوں کا جو قائم مقام اُن کے ہوں اور کتاب مجہولات کا کہے اعم اس سے کہ پہونچے مطلوب تک
 یا نہ پہونچے خاصا حدس اور وہ متمثل ہونا ہو حد وسط کا ذہن میں دفعہ بدون حرکت کرنے نفس
 کے یعنی بغیر فکر و نظر ایک بارگی ذہن میں در آئے اور مطلوب تک پہونچا دے اور فکر و حدس کے
 دو طرف ہیں ایک طرف نقصان اور ایک طرف کمال طرف نقصان یہ ہو کہ بحر بدہیمات کے کچھ نہ
 جائے اور طرف کمال یہ ہو کہ جن علوم کے علم کا اسکان بنی نوع انسان کو ہو وہ سب حاصل ہوں اور
 اس مرتبہ کمال حدس کو قوت قدسیہ کہتے ہیں سادسا اتفاق عقلا ہو کہ قوائے جسمانیہ قابل قسمت ہیں
 کہ جمیع اجسام قابل تجزیہ ہیں پس قوائے جسمانیہ منقسم دو جزوں کی طرف ہو سکتے ہیں کہ ایک جزو مذکور
 ہو اور دوسرا حافظہ تجلات قوت عالمہ کے کہ وہ قابل قسمت نہیں ہو اور عقل اُس کا محتاج آلات

جسمانی کمزوریاں اور کمزور بدن سے کسی طرح کا ضعف اور کمال قوت عاقلہ کو نہیں ہوتا
 جیسا کہ قرآن مجید میں بعد چالیس برس کے ضعف اور نقصان ظاہر ہوئے لکن اس میں
 قوت عاقلہ کو کمال شرف ہوتا ہے اور نیز یہ بھی ثابت ہے کہ قوت عاقلہ جسم و جسمانی نہیں کہ انقسام
 فعل سے انقسام حال لازم آئے اور نیز یہی مدرک کلیات اور معقولات بھی ہے پس ممکن نہیں کہ یہی
 قوت مدرک بھی ہو اور حافظ بھی ہو پس بالضرور لازم ہوا کہ سوا قوت جسمانیہ کے کوئی شے حافظ معقولات
 ہو اور یہ شے بھی جسم و جسمانی نہ ہو کہ ان دونوں میں انقسام معقولات متعین ہے پس یہ حافظ معقولات
 کہ جس میں جمیع صورت معقولات مرتسمہ بالفعل موجود اور مخزون اور حاضر ہیں اسکو عقل فعال کہتے ہیں
 اور عقل فعال ایک جو ہر ہو جس میں تمام معقولات بالفعل مرتسم ہیں کما قال الشیخ فی المشفاء ان
 النفس الناطقة کما انھا الخاص بھا ان یصدی عالمها قلاما مرتسم فیھا بصور الکل والنظام
 المعقول فی الکل والخبر الفاضل فی الکل یعنی شیخ نے شفا میں بیان کیا کہ تحقیق کہ نفس ناطقہ کا کمال
 جو اس سے مخصوص ہے یہ ہو کہ وہ عالم ہو عاقل ہو اور مرتسم ہوں اس میں صورت کل اور نظام معقول کل اور
 خبر فاضل کل ثم قال وفضل الناس من اتمکلت نفسه عقلا بالفعل محصلا ولا خلا
 التي تكون فضائل عملیة اور افضل الناس وہ شخص ہو کہ متکمل ہو نفس رسکا اور اسے عقل بالفعل
 کے در انحالیکہ حاصل ہوں اسکو اخلاق ایسے کہ ہوتے ہیں فضائل علمیہ و افضل ہو کلاء ہوا
 المستعد لم تبت النبوة وهو الذی فی قوة النفسانية خصائص ثلثة ہی ان یستمر کلام
 اللہ ویری صلاح اللہ وبعلم جمیع المعلومات واکثرها من عند اللہ وان یطیعہ
 مادة الکائنات باذن اللہ یعنی افضل ان سب کا وہ شخص ہو جو مستعد ہو واسطے مرتبہ نبوت کے
 اور وہ وہ شخص ہو کہ جبلی قوت نفسانیہ میں تین خصلتیں ہوں ایک تو یہ کہ سنے کلام خدا کو اور
 دیکھنے ملا کہ خدا کو دوسرے عالم ہو جمیع معلومات یا اکثر معلومات کا من عند اللہ اور تیسرے
 مطیع ہو اسکا مادہ کائنات باذن اللہ حاصل کلام یہ ہو اور نیز اتفاق حکما اور عقلا ہو کہ نفس ناطقہ
 کو کمال اسوقت حاصل ہوتا ہو کہ اسکو اتصال حاصل رہے عقل فعال سے اور معقولات کو
 ہمیشہ دریافت کرتا رہے اور عقل فعال کو عقل فلک کہ بھی کہتے ہیں اور نیز ثابت ہے کہ جمیع
 صورت جزئیات اور کچھ اس عالم میں پیدا ہوتا ہے سب متقولات و مرتسم ہو عالم عقلی میں کلیہ اور
 اجمالاً اور یہ بھی ثابت ہے کہ جو کچھ عالم عقلی میں منتقش ہو نفس انسانی میں منتقش ہو سکنا ہو بشرطیکہ
 مشاغل حسہ و ظاہر و باطن کی طرف التفات کم ہو اور اتصال حاصل ہو عالم عقول سے تو نفس میں
 صورتیں یہ عقول کے ساتھ ایک صورت کے بر وجہ کلی ظاہر ہونے اور وہ صورتیں میں آئینگی بعدہ
 پھر وہ بصورت جزئیہ کہ جو نسبت رکھتی ہو صورت کلی سے جس مشترک میں منتقش ہونے اور کمال

قوت ادراک جزئی خصوصاً متخیلہ کا یہ ہو کہ بغایت قوی اور نہایت منفاد و مطیع ہو قوت عقلیہ کے
اور اسکی طرف منجذب ہو جائے بعد یکہ جو صورت ذات نفس میں مرتسم ہو اور جو کچھ مدرک ہو صورت
اسکی خیال و حافظہ میں منتقل اور مرتسم اور مستقر ہو یا جو صورتیں معقولات کی اسی نفس
میں مرتسم ہوں اور اسکو اتصال عقل فعال سے ہو تو وہ صورتیں ذات نفس میں اگر
بعنوان مجرد و کلیہ کے ہیں تو مثالین و شبہ اسکی متخیلہ میں بعنوان تمثال و جزئیہ کے
مرتسم ہوں اور وہ متخیلہ حکایت کرے مدرکات قوت عقلیہ کا اس طرح سے کہ اگر وہ ذوات
مجردہ ہیں تو نیکی کو بصورت حسن اور بدی کو بصورت قبیح متمثل کر دے مثلاً ذوات مجردہ
حسنہ کو بصورت انسان خوبصورت اور نیک سیرت متمثل کر دے اور اگر معانی مجردہ ہوں
یا احکام کلیہ تو انکو بقول الفاظ فصیحہ و بلیغہ متمثل کر دے اور کمال تطبیع اور ارتسام قوت
متخیلہ کا یہ ہو کہ صورت ذوات مدرک کو حس بصر میں اور الفاظ مدرک کو حس سمع میں ادا کرے اس
حیثیت سے کہ کائنات کوئی شخص یہ نہایت حسن و خلق روبرو مٹھرا ہوا القا کرتا ہی اور بالفاظ فصیحہ
و بلیغہ کلام کرتا ہی اور ذوات مجردہ کلیہ اور معانی و احکام مجردہ کلیہ متمثل بجزئیہ اس طرح ہوتے
ہیں جس طرح سے مثلاً مادیات میں اول ایک شخص خارج میں دکھائی دیتا ہی بعد ازاں متخیل ہوتا
ہی اور بعد اس کے معقول ہوتا ہی یعنی کلی ہو جاتا ہی اور حیوان ناطق اس پر صادق آتا ہے
اسی طرح مجردات میں اول مجرد کلی معقول ہوتا ہی بعد ازاں متخیل ہوتا ہی پھر محسوس ہوتا ہی اور شخص
اس پر صادق آتا ہی حاصل یہ ہو کہ افادہ عقل فعال و قلب میں بعد خیال میں پھر حس میں
پھر بصورت انسان متشخص محسوس ہوتا ہی اسی طرح حصول معانی مجردہ کا اول قلب میں پھر خیال
میں بعد حس میں پھر وہ معانی بالفاظ فصیحہ و بلیغہ مسموع ہوتے ہیں اور ان سے وہ معانی
سمجھے جاتے ہیں اور جب کمال حاصل ہوا قوت تعقل یعنی نفس ناطقہ اور تجلیل کو تو اس میں دو
خاصیتیں حاصل ہوتی ہیں ایک تو جاننا جمیع علوم کا یا اکثر علوم کا بغیر توسط بشر و دوسرے دیکھنا
ذوات مجردہ متشخص و رسنا کلام کا بالفاظ فصیحہ و بلیغہ پس یہ ذوات متشخصہ مالاںکہ ہیں اور کلام
کلام خدا ہی اور یہی وحی اور الہام اور رویاے صادقہ ہی اور ایک امر یہ بھی قابل گزارش ہو کہ
عند الحکم ایک قوت تحریک ہی اور کمال قوت تحریک یہ ہو کہ نفس ناطقہ قوت اور فعل و ارادت
تاثیر میں اس مرتبہ پہنچے کہ جو کچھ تصور کرے اور جو صورت کہ خیال میں منتقل ہو اور اس کے وجود
فی الخارج سے ارادہ متعلق ہو وہ فوراً موجود ہو جائے اور یہی ہی کہ ہر ایک نفس اپنے بدن میں
تاثیر کرتا ہی مجرد شہوت و تنفر و غضب و خوف و رجاء و حیا و خجالت وغیرہ کے اسی سے ثابت ہوا
کہ نفس مذکورہ ہر بدن اور ہر مادہ میں مجرد تصور اور تعقل کے ارادہ تاثیر کا کر سکتا ہی اور جب یہ

نسبت متحقق ہوئی تو خاصیت ثالثہ بھی حاصل ہوگی تو ضرور مادہ کائنات بھی اُسکا مطیع ہوگا اس
 حیثیت سے کہ جس صورت کی وہ خواہش کرے گا حکم خدا وہ فوراً موجود ہو جائیگی اور چپ قوت تحریک
 اس مرتبہ کمال پر پہنچے گی تو نفس ناطقہ کو قابلیت وحی الہی حاصل ہوگی اور یہ بھی ثابت ہو چکا ہو کہ
 نقش موجودات اور جو کچھ کہ پیدا ہوتا ہے سب عالم عقول میں موجود اور ثابت ہو جیسا کہ مذکور ہوا اور
 عالم عقول کو جو اہر عقلیہ اور عالم روحانی اور جو اہر روحانی اور لوح محفوظ اور عالم علوی بھی کہتے ہیں
 پس اقصا سے مراتب کمالات کمالات انسانی یہ ہو کہ جامع ہو خواص ثلاثہ مذکورہ کا اور قادر
 ہو کہ محسوسات عالم سفلی کی طرف بھی متوجہ رہے اور عالم علوی اور معقولات کا بھی ناظر رہے اور
 ایک دوسرے پر غالب نہ ہونے دے اور ایک حائل دوسرے کا نہ ہو پس ایسے ہی نفوس کاملہ
 قابل مراتب نبوت و رسالت ہوتے ہیں بحسب تفاوت خواص مذکورہ کے کمال و نقصان و منتہی
 و ضعف میں اور تفاوت مراتب انبیاء کو اطلاع غیب پر یا پرویا سے صادقہ یا بالقایا بالہام یا
 یوحی ہوتی ہو اور صورت رو یا سے صادقہ کی اس طرح واقع ہوتی ہو کہ نفس ناطقہ حالت نوم میں
 شغل خواص سے فارغ ہوتا ہو پس اتصال حاصل ہوتا ہو اُسکو عالم روحانی سے کہ نقش موجودات
 اور جو کچھ کہ پیدا ہوتا ہو اُس میں ثبوت اور موجود ہو پس بحمد اتصال وہ سب نفس ناطقہ میں منعکس ہوتا
 ہو اس طرح سے کہ جیسے دو آئینہ مقابل میں ایک دوسرے کے ہوں تو ایک دوسرے میں منعکس ہوتے
 اور حصول انکا اس طرح ہوگا کہ اول ذوات مجردہ اور یا معانی مجردہ معقول ہونگے پھر متخیل ہونگے پھر
 محسوس ہونگے جس بصیر یا حس سمع میں پس انسان مشاہدہ کرے گا اشکال مختلفہ کا اور سماعت کرے گا
 اصوات اور کمالات تنوع کا اور اسی صورت حاصلہ کو رو یا سے صادقہ کہتے ہیں اور اگر یہی حالتیں
 بیداری میں حاصل ہونگے کہ فیض ان عقل فعال پہلے قلب میں بعدہ متخیل میں پھر حس سمع میں ہوگا تو
 وہ القا اور الہام ہوگا اور اگر یہی حالتیں بیداری میں اس طرح واقع ہوں کہ ذوات مجردہ مشخص ہو کر
 محسوس ہوں اور معانی مجردہ بقوالب الفاظ فصیحہ و بلیغہ بترتیب و تنظیم مسموع ہوں تو وہی ہو پس
 جناب ابوطالب اور اُنکے ہر ہر قول و فعل و عمل سے ثابت ہو کہ وہ جناب جامع خصال ثلاثہ تھے
 اور اقصا سے مراتب کمالات انسانی پر فائز تھے اور ہر قول و فعل و عمل انکا یا بالقایا بالہام یا
 یوحی واقع ہوتا تھا چنانچہ مادری اُن معاملات اور ساخت کے جو بعد وفات بلکہ قریب وفات
 حضرت عبدالمطلب سے واقع ہوئے ایک امر یہ بھی ہو کہ پندرہ برس قبل بعثت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جمع
 عام میں کیسے کیسے فضائل و مناقب و مدارج عالیہ کے خبر دیتے تھے اور وقت عقد آنحضرت ہجراہ
 جناب خدیجہ کبریٰ جو خطبہ فرمایا ہو اُس میں فرماتے ہیں الحمد للہ الذی جعلنا من ذریۃ
 ابراہیم و سامع ۲ سمیع و ضعیفی و معدا عنصر حص و جعلنا حسنۃ بیعتہ و مساوی حرمہ

وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امناء وجعلنا الحکام علی الناس یعنی جمع خبر ثابت ہو واسطے اس
 اللہ کے کہ جس نے ہم کو ذریت ابراہیم اور اولاد اسمعیل وراصل معد اور بنیاد مضر سے گردانا اور کیا ہم کو
 اپنے مکان کا محافظ اور سیاست کرنے والا اپنے حرم کا اور گردانہ ہمارے لیے ایک مکان جس کا لوگ
 حج کرتے ہیں اور ایک حرم امن دینے والا اور ہم کو تمام آدمیوں کا حاکم کیا پھر فرماتے ہیں ثم ان ابن
 اخی هذا محمد بن عبد اللہ لایومن برجل الا بنح شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وهو واللہ
 بعد هذا لہ نباء عظیم وخطر جسدہ پس تحقیق یہ میرا بھتیجا محمد بن عبد اللہ ہو کہ نہیں ہم پہ
 ہو گا اس کا کوئی شخص مگر یہ کہ یہی غالب ہو گا اسپر شرافت اور عظمت اور فضل و عقل میں یعنی کوئی
 اس کا مقابلہ نہیں کر سکتا اور قسم ہو خدا کی علاوہ اس کے واسطے شہرت عظیم اور بزرگی جیسے
 حاصل ہوگی پس جناب ابوطالب نے بونہدرہ برس قبل بعثت باین فصاحت و بلاغت بقیم فرمایا
 کہ وهو واللہ بعد هذا لہ نباء عظیم وخطر جسدہ پس یہ خبر کیسے مطابق واقع ہوئی اور اسی
 خبر کی تصدیق ایمان قرار پائی پھر یہ محض صادق اگر مصدق اس خبر کا نہ تھا تو بقسم کیونکر اس کا اظہار اور
 اعلان کیا یہ کیا کم ثبوت ہی جناب ابوطالب کے صاحب القا اور الہام ہو نیکا اور اس سے بڑھ کر کوئی
 تصدیق ہوگی کہ قبل بعثت آنحضرت انکی تصدیق بقسم ظاہر فرمائی اللہ اکبر یہ وہ ابوطالب ہیں کہ جب
 عظماء قریش عمارہ ابن ولید کو لیکر آئے اور کہا جناب ابوطالب سے کہ بالعوض محمد کے آپ اسکو
 لیکر پرورش کریں اور محمد کو ہمیں دیدیجیے کہ ہم قتل کریں اسوقت جناب ابوطالب نے فرمایا ما
 انصفتمونی یا معشر قریش اخذ ابنکم واسبیہ واعطیکم ابینی تقتلونه یعنی وہ کیا انصاف
 کیا تم نے ای کر وہ قریش کہ تمہارے لڑکے کو تو میں لیکر پرورش کروں اور اپنا فرزند تم کو دیدوں کہ تم
 قتل کرو اور اسی وقت متوجہ ہوئے طرف ان حضرت کے اور فرمایا واللہ لن یصلوا الیک جمعہم
 حتی اوسد فی لثراب دفینا یعنی قسم ہو خدا کی ہرگز نہ یہ سوچ سکیں گے جہت تک یہ لوگ باوجود
 اپنی جمعیت کے جب تک کہ میں زمین میں دفن نہ ہو جاؤں کیا کلام بلاغت نظام ہی جناب ابوطالب
 کا کس بشارت اور شجاعت اور اطمینان قلب سے بقسم فرمادیا کہ یہ لوگ باوجود جمعیت تمہارا کچھ
 نہیں کر سکتے اس اطمینان کا سبب وہی الہام تھا ورنہ کیا ممکن بھی ہی کہ تمام قبائل عرب اور خصوصا
 وہ لوگ جو شجاعان زمانہ سے شمار کیے جاتے ہوں وہ ان حضرت کے قتل پر آمادہ ہوں اور جناب
 ابوطالب تنہا ان سب کے مقابلہ پر کھڑے ہو کر انکو غیرت دلائیں کہ باوجود جمعیت تم کچھ نہیں
 کر سکتے اور فی الواقع وہ کچھ نہ کر سکیں کیا قلب مطمئن تھا جناب ابوطالب کا کہ لیطمئن قلبی کی بھی
 حاجت نہ ہوئی اور فوراً بے دہشت امر حق کا اظہار کر دیا اور صریح ثانی میں بھی ایک امر مخفی کی خبر
 دی کہ جب تک میں زندہ ہوں یہ لوگ کچھ نہیں کر سکتے یعنی بعد میرے تم کو آزاد پرہیزگار پھر فرماتے ہیں

فاصدح بامرک ما علیک غصا صند وایشی بذاک وقرضک عیونا یعنی پہلے اپنے امر کو
 ظاہر کر دینیں ہی تم پر کوئی پستی اور خوف و لذت و نقصان اور نیشارت ہو تم کو ساتھ اس کے اور
 خشک رکھو اپنی آنکھوں کو جاے انصاف ہی کہ جو شخص ظہار امر رسالت کا حکم فرمائے اور کہے کہ اس سے
 خوش و سرور و خشک چشم رہو وہ تو کا فر بنایا جاوے اور جو ان حضرت کی تکذیب کرے اور ان کی
 رسالت میں شک کرے وہ بیکسا مسلمان اور قائم مقام اسی رسول کا کیا جاوے پھر فرماتے ہیں
 جناب ابوطالب و دعوتی و علمت اذک صادق و لقد صدقت و کنت شوا مینا اور
 تم نے مجھے دعوت کی اور جانتا ہوں میں کہ تحقیق تم صادق ہو اور تم نے سچ کہا اور ہو تم اس حکم
 (یعنی نزدیک خدا کے) امانت دار و لقد علمت بان دین محمد بہ من خیر ادیان البیت
 دینا اور یہ تحقیق جانا میں نے کہ دین محمد بہترین ادیان خلق ہو از روے دین کے لوکا المسبب
 او هذا سر ملامتہ - لوجود تنی صحابہ کذا صبیحا اگر نہ ہوتا خوف و شام کا اور ملامت کا
 تو آپ پاتے مجھ کو جو آخر ذرا سا تھو اس دین کے ظاہر بظاہر حاصل یہ ہی کہ ہم ان اشعار کی تشریح
 کر آئے ہیں یہاں پر مثلاً یہ اشعار عرض کیے کہ ان اشعار سے کیسی شجاعت اور حکمت ٹپک
 رہی ہے اور اس و رئیس فضائل علیہ یہ ہی شجاعت اور حکمت اور عفت و عدالت ہی ہیں جناب
 ابوطالب کے صاحب الہام ہونے میں کیا شک باقی رہا ہاں جو لوگ رسالت جناب خاتم المرسلین
 میں شک کریں یا انہیں کہتے ہیں تو وہ مصداق حقہ اللہ قرار پائیں گے اور
 یہ وہ ابوطالب ہیں کہ جب محاصرہ کیا قریش نے شعب کا اس وقت اس جناب نے ایک
 خطبہ طولانی انشاء فرمایا اس میں فرماتے ہیں لا یلفا عتی علی ذات بیئنا + لو یا وخصا
 من لوی بنی کعب یعنی اے میرے دونوں دوست پہونچاؤ میری طرف سے یہ خبر یا وجود اس
 مخالفت کے کہ جو ہمارے درمیان ہیں ہی بنی لوی کو اور خصوصاً بنی لوی سے قبیلہ بنی کعب
 کو اہم تعلموا انا و جدنا محمد + ساسو کا کہ موسیٰ صم خلافت فی الکتاب کیا تم نہیں جانتے
 کہ یا اہم نے محمد کو رسول مثل موسیٰ کے اور یہ ثابت ہو کتب سماویہ سے کیوں حضرات جاتے
 انصاف ہو کہ جو آنحضرت صلعم کو رسول کو سی جانتا ہو اور بدلائل کتب سماویہ ان حضرت کی
 رسالت کو تمام عرب پر ثابت کرے اور خود حریف ہو کہ ہم نے محمد کو رسول مثل موسیٰ کے یا اہم
 تو کا فر بنایا جاوے اور جو حسینا کتاب اللہ کے اور چھوڑ دے اس رسول کو اور خدا و اللہ اس کی
 نشان میں ان الرجل لیہجر کے وہ خلیفہ رسول اور کامل مسلمان سمجھا جاوے وسیع علم المذہبین ظلموا
 ائی منقلب ینقلبون پھر فرماتے ہیں جناب ابوطالب وان علیہ فی العباد مودۃ و لا حیرۃ من
 خصہ اللہ بالحب یعنی یہ تحقیق کہ اوپر اس کے بندگان خدا کی محبت ہی اور نہیں ہو بہتر اس شخص سے

کہ جسے مخصوص کیا ہوا اللہ نے ساتھ اپنی دوستی کے یعنی جو خاص بندگان خدا ہیں وہ انکو دوست
 رکھتے ہیں اور یہ خاص حبیب خدا ہیں کیونکہ حضرات خیر البشر اور حبیب خدا اول ول کس نے کہا
 آنحضرت کو کیا یہ الفاظ بغیر الہام جاری ہوئے زبان جناب ابوطالب پر پھر فرماتے ہیں فلسفہ
 و سرب البیت نسلمو احمد لہذا من عضل لزمان ولا کرب پس قسم ہر رب کعبہ کی
 ہم کبھی نہ دینگے احمد کو یہ سبب کسی مصیبت زمانہ کے اور نہ یہ سبب کسی سختی زمانہ و کرب کے فہم
 ہو ان بے بصیرتوں پر کہ جو ایسے ایسے مضامین اور الفاظ کو جو بغیر الہام جاری ہو سکتے ہی
 نہیں فقط ایک لفظ فراست کہ کمر طال دیتے ہیں یہ وہ ابوطالب ہیں جو فرماتے ہیں و شق لہ
 من اسمہ لیجلہ فذوالعرش محمود و ہذا محمد یعنی مشتق کیا ان حضرت کے نام کو اپنے
 نام سے تاکہ انکی بزرگی ہو پس صاحب عرش یعنی خدا محمود ہے اور یہ محمد ہیں کیونکہ صاحب جناب
 ابوطالب کو بغیر الہام کیونکہ معلوم ہوا کہ حق تعالیٰ نے اس نام کو اپنے نام سے مشتق کیا تاکہ
 انکی بزرگی ہو یہ وہ ابوطالب ہیں کہ اسی زمانہ محاصرہ میں دو سرا قصیدہ فرمایا ہو کہ جسکی
 بعض علمائے انشی بیتیں لکھی ہیں اور بعض نے سو بیتوں سے بھی زیادہ لکھی ہیں تینا و تبر کا چند
 بیتیں عرض کی جاتی ہیں کہ ان ابیات کا ایک ایک لفظ دلالت کرتا ہے جناب ابوطالب کے الہام پر اور
 مکر گذارش ہو چکا کہ جناب ابوطالب خود ملہم لنفسہ اور اوصیاء انبیاء اور مستودعین میں سے تھے
 فرماتے ہیں و ابیض یستسقی الغمام بوجہ + شمال الیتامی عصمۃ للاصل یعنی مجروحہ ماہر و
 ہو کہ جسکے چہرہ کے وسیلہ سے بادلوں سے پانی طلب کیا گیا جائے پناہ ہو یتیموں کی اور طہا ہو یواؤن
 کے لیے یلوز بہ الہلال من الہاشم + فہم عندہ فی نعمۃ و خواصل یعنی پناہ گزین ہونے
 اُس سے وہ لوگ جو قریب ہلاکت ہوں آل ہاشم سے پس وہ لوگ اُسکے پاس نعمتوں اور احسانات
 میں بسر کرتے مراد یہ ہو کہ آل ہاشم کو سبب اُنکے احسانات بزرگ اور نعمتیں ملینگی کیونکہ حضرات یہ
 اجناسو مطابق واقع ہوئے اُس وقت کے ہیں کہ جسوقت انتہائے سختی اور مصیبت میں تھے پھر ہلا
 الہام و وحی یہ اوصاف آنحضرت اور یہ اجناسو مکر مطابق واقع ہوئے پھر فرماتے ہیں نعمی لقد
 کلفت و جلا یا محمد و احببتہ + حب الہب الموصل قسم ہوا اپنی حیات کی تحقیق کہ تکلیف
 دی گئی ہو مجھے محبت کی احمد کے ساتھ (یعنی خدا نے مجھے مامور کیا ہو انکی دوستی پر) اور دوست رکھا
 میں نے اُسکو اُس محبت اور دوستی سے کہ جو محب بہدم رکھتے ہیں و قد علموا ان انبیا لا مکذب
 لدینا + ولا یعنی بقول الایاطل اور یہ تحقیق کہ سب جانتے ہیں کہ ہمارا فرزند جھوٹا نہیں ہے
 ہمارے نزدیک اور نہ قول اباطیل کی طرف منسوب ہو سکتا ہو فمن مثله فی الناس ای مواصل
 اذا قاسہ الحکام عند التقاضل سبحان اللہ کیا کلام ہے جناب ابوطالب کا کون مثل تھا جناب موصو کا

فصاحت اور بلاغت اور شجاعت اور علم اور عفت میں اور بدیہی ہو کہ سردار قحطی تمام عرب کے
 اور قبیلہ بنی ہاشم میں کون انکا نظیر تھا باوجود اسکے فرماتے ہیں کہ کون ہو اسکا مثل یعنی جناب
 محمد مصطفیٰ کا آدمیوں میں یعنی فی العرب نہیں فرمایا بلکہ فی الناس فرمایا یعنی نوع انسان میں اور کون
 ہو جو محال پیدا ہو جو وقت قیاس کرین حکم لگانے والے ایک دوسرے پر فضیلت دینے کا یعنی سوا محمد
 کے کسی کو فضیلت نہیں دے سکتے پھر فرماتے ہیں حلیم، شدید عاقل غیر طائش، یواں لھا
 لیس عن صفاً فل یعنی بردبار نیک راہ پائے والا عقلمند ہو سب مزاج نہیں ہو اور ایسے خدا کا
 محبوب ہو جو کسی وقت اس سے غافل نہیں یعنی تم لوگ ایسے خدا کو دوست رکھتے ہو جو غافل ہیں کہ وہ
 لائق خدائی نہیں ہیں اللہ اکبر وہ کلام معجز نظام ہو جناب ابوطالب کا کہ بحجز اوصیا سے انبیاء کے
 کوئی قدرت نہیں رکھتا کہ مثل اسکا کہہ سکتا یا کہہ سکے فرماتے ہیں و احبہ فینا احمد فلا ذمۃ
 تقصر عنہا سورۃ المتطاول یعنی احمد ہم میں نکلا ہوا ایسی اصل سے کہ قاصر ہو گئے اس سے نیز
 طالب جاہ و شہمت کے فخرات بنفسی دونہ و حمیتہ و دافعت عنہ بالذری والکلاکل
 یعنی اپنی جان دینے کو میں اسکی حمایت میں تیار ہو گیا اور دفع کیا میں نے اس سے ہر سختی و الم
 کو اسے سینہ سے کذب و بیت اللہ نبوی محمداً ولما نظامن دونہ و تناضل جھوٹے
 ہو تم قسم ہو بیت اللہ کی کیا جھوٹے دینگے ہم محمد کو جب تک نیزون اور تیرون سے اس کے دشمنوں کا
 مقابلہ نہ کرالیں و نسلہ حتی نضرع حوله و نزلھن ابنا مثلاً و الحلائل قربان شماع و
 حفاظت و حرارت جناب ابوطالب فرماتے ہیں اور کیا ہم تمھارے سپرد کر دینگے اسکو یعنی محمد کو جس تک
 کہ گرد اس کے ایسی جانفشانی اور مقابلہ نہ کریں کہ جس میں مر کر گریز میں اور اپنے بچوں اور عورتوں کو
 بھول جائیں اللہ اللہ کیا قوت قدسیہ عطا فرمائی تھی حق سبحانہ تعالیٰ نے جناب ابوطالب کو اور کس مرتبہ
 استکمال پر پہنچے تھے قوت نفسانیہ آپ کی از روئے اخلاق اور عقل و علم کے انتہا یہ ہو کہ ہر قول
 جناب ابوطالب کا لفظ بالامام ہو ایک دوسرے قصیدے میں فرماتے ہیں اذا جمعت یوما قریش
 لمفخر فصد مناف سہا و صمیمہا یعنی جس وقت جمع ہوں قریش واسطے فخر کے یعنی ایک
 دوسرے پر فخر کرنے کو جمع ہوں تو بعد مناف سارے قریش میں خالص و ریز گزیدہ ہیں فاجعل
 انساب عبد مناف ففی ہا شمش اشرا فہا و قدیمہا پس اگر عبد مناف کے نسب حاصل
 ہوں تو اولاد ہاشم شریف اور سردار اسے ہیں وان فخرت یوما فان محمداً و ہوا مصطفیٰ
 من سہا و کسیمہا اور اگر اولاد ہاشم کسی دن فخر کریں تو یہ تحقیق محمد ریز گزیدہ اور کریم ان سب میں ہیں
 مبصرین نظر انصاف دیکھیں کہ ایک زمانہ دروازہ کے بعد حضرت ختمی مآب نے ایک حدیث طولانی
 میں ان سب مراتب کا ذکر فرمایا ہو اور آخر میں واصطفا فی من بنی ہاشم فرمایا ہو اور سہا و کس

ظاہر ہو کہ حدیث بھی مثل وحی بلکہ وحی ہو اب میں اُس وصیت جناب ابوطالب کو لکھنا ہوں کہ جو قریش کو مکہ و وصیت کی ہو اور قریب وفات تو عظام و سر داران قریش اور بنی عبدالمطلب اور بنی ہاشم کو جمع کیا ہو اور کما حقہ اُنکو نصیحت اور وصیت کی ہو اُسے الفاظ و معانی و مطالب کو دیکھنا چاہئے کہ جو جو اخبار کلیتہ اور جزئیہ اور محملاً اور مفصلاً جس فصاحت و بلاغت سے فرمائے ہیں کیا کسی فرد بشر کی بجز انبیاء اور اوصیاء کے مجال ہو کہ مثل جناب ابوطالب کے بیان کر سکے اور یہ وصیت جناب ابوطالب کی مثال ایک حجرہ کے ہو کہ قیامت تک باقی رہیگی اور دلائل واضح سے ہو کہ جناب ابوطالب کا نطق نطق بالاکہام تھا اور وہ جناب مرتبہ وصایت پر پہنچے ہوئے تھے اور مطابق تحقیق محققین حکما بھی ثابت ہوتا ہو کہ قوت نفسانیہ جناب ابوطالب خصال ثلاثہ معتبرہ حکما حاصل تھے یعنی سنتے تھے کلام خدا کو اور دیکھتے تھے ملائکہ اللہ کو اور من عند اللہ عالم سے جمیع معلومات یا اکثر معلومات کے اور دلائل اُس پر یہی وصیت ہے جناب ابوطالب کی فرماتے ہیں یا معشر قریش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب فیکم السید المطلق و فیکم المقدام الشجاع والواسع الباع یعنی اؤ گروہ قریش تم برگزیدہ خدا ہو مخلوق خدا سے اور قلب عرب ہو تم میں سردار قابل اطاعت ہوتا ہو اور تم میں دلاور اور شجاع اور فراخ دست ہوتے ہیں واعلموا انکم لمرتلکوا للعرب فلما نثر نصیب الا احزنتم ولا شرف الا ادرکتھم اور جانو تم کہ نہیں چھوڑا تم نے عرب کی خوبیوں میں سے کوئی حصہ مگر جمع کر لیا تم نے اُسکو اور نہ کوئی شرف چھوڑا مگر لے لیا تم نے اُسکو فلکم بذلک علی الناس الفضیلة ولهم به الیکم الوسيلة والناس لکم حرب وعلی حربکم الب پس تم کو اسی سبب سے سب اہمیوں پر فضیلت ہو اور اُن سب کا انھیں سببوں سے تم تک وسیلہ ہو اور لوگ تمھارے دشمن ہیں اور تمھارے جدال کے وقت تمھارے مقابل میں مجتمع ہوتے ہیں دانی اوصیکم بتعظیم هذه البنیة یعنی لکعبۃ فان فیہا مرصنات للرب وقواما لکعاش وثباتا للوطاء اور یہ تحقیق وصیت کرتا ہوں میں تم کو کہ تعظیم کرو اُس مکان یعنی کعبہ کی پس تحقیق کہ اُس میں خوشنودی ہو یہ پروردگار کی اور نظام ہو واسطے معاش کے اور ثبات ہو واسطے رفتار کے وصلوا را حاکم فان فی صلاتہ الرحم منساة ای فسحة فی الاجل وزیادة فی الاعداد اور صلہ رحمی کرو ذوالارحام سے پس یہ تحقیق صلہ رحمی میں تاخیر ہو یعنی وسعت ہو عمر کی اور زبانتی ہو عدہ یعنی نسل کی و اتوکوا البغی والعقوق قفہا ہلکة القرون قبلکم اور ترک کرو بغاوت اور نافرمانی کو کہ ان دونوں میں تم سے پہلے بہت سے قرون ہلاک ہو گئے ہیں واجیبوا داعی اللہ اور قبول کرو اُسکی دعوت کو بحمد اللہ کی طرف

دعوت کرنے والا ہو واعط السائل فان فيه ما شرف الحيات والمات اور عطا کرو سائل کو پس تحقیق
 ان دونوں میں لینے اجاب غی علی لہ اور اعطا سائل میں شرف حیات ومات ہو واعطیکم
 بصدق الحدیث اذ لا مائدة فان فيها اصحابہ فی الخصال وکلمتہ فی العالم اور تمہیں
 لازم ہو سچ بولنا اور ادا کرنا امانت کا کہ ان دونوں میں خواص سے محبت اور عوام میں عزت ہو
 حضرات متوجہ ہوں کہ کس شد و مد سے اور کس فصاحت و بلاغت سے مراتب و غلط و بجا اور
 ہدایت کو کیسے و لائل قاطعہ اور برہین ساطعہ سے کتایہ اور صراحۃ جناب ابوطالب نے ادا
 فرمایا ہو کہ کسی کو خیال انکار نہ رہے اور اس پر بھی اگر انکار کریں حد و ایضا و استیقنتہما
 انفسہم کے مصداق ہو جانیں ختم نہ کر دیا ہو جناب ابوطالب نے ابلاغ نظر اور رسالت
 ختمی مرتبت صلعم میں اب بگوش دل سماعت فرمائیے کہ فرماتے ہیں و اوصیکم بحکم خدیج
 اور وصیت کرتا ہوں میں خیر و نیکی کی ساتھ محمد کے فائدہ الامین فی قریش والمصدق فی العر
 کہ تحقیق وہ امین ہو قریش میں اور تمام عرب میں صدیق ہو و هو الجامع لکل ما اوصیتکم بہ
 اور وہ جامع ہو کل ان وصیوں کا جو میں نے تم کو کی ہیں و قد جاء بأمر قبلہ الجنان و
 انکول اللسان مخافة الشنآن اور تحقیق وہ ایسا امر لیکر آیا ہو کہ قبول کر لیا ہو اسکو دل سے اور
 انکار کرنے سے زبان خوف سے دشمنی کی اس مقام پر اعمی القلوب اقرار لسانی جناب ابوطالب
 کا انکار کرتے ہیں اتنا بھی نہیں سمجھتے کہ قبلۃ الجنان رو برو تمام قبائل قریش اور بنی
 عبد المطلب اور بنی ہاشم کے اور ان سب کو مخاطب کر کے فرمایا ہو یا عیین بن یہ فرمایا جناب
 ابوطالب کا اقرار لسانی ہو اس امر کا جسکو اُن کے قلب نے قبول کیا ہو برخلاف اس جملہ
 کے و انکول اللسان مخافة الشنآن کہ اس میں اثبات جملہ اولی یعنی انکرہ اللسان موقوف
 ہو اثبات جملہ ثانیہ پر یعنی مخافة الشنآن پر مراد یہ تھی جناب ابوطالب کی کہ جب تک دشمن طعن
 کرنے والے موجود ہو اسوقت تک انکار لسانی سمجھو اور جو وقت تم ایمان قبول کرو یا چلے جاؤ
 تو عدم مخافة شنآن کے ساتھ ہی انکرہ اللسان بھی معدوم ہو اور عدم انکار مستلزم اقرار ہو حاصل
 یہ ہو کہ بعد اسکے جناب ابوطالب اخبار گذشتہ اور پید و نصیحت سے فارغ ہو کر آئندہ کی خبر دیتے
 ہیں و ایللہ کافی انظرالی صغایک العرب و اهل الاطراف والمستضعفین من
 الناس قد احباوا دعوتہ و صدقوا کلمتہ وعظموا امرہ یعنی قسم ہو خدا کی گویا کہ میں
 دیکھ رہا ہوں منصفین بنظر انصاف نظر کریں کہ وہی خصائل ثلثہ میں سے دوسری صفت ہو کہ
 جسکو حکما تو بھی لکھا ہو کہ و علم جمیع المعلومات او اکثرها من عند اللہ کہ جناب
 ابوطالب اس سے خدا کی قسم سو فرماتے تھے کہ جانتا ہوں میں گویا کہ دیکھ رہا ہوں غیر قوت نفسا

جناب ابوطالب کو کمال اتصال حاصل تھا عقل فعال سے کہ جمیع امور جزئیات اور کلیات عالم عقلی کا مشاہدہ فرما رہے تھے اور آئندہ کی خبر دیتے تھے حتیٰ کہ عملاً اور مفصلاً جو کچھ کہ جناب ابوطالب کے بعد ہونے والا تھا زمانہ رسالت آنحضرت میں ان سب کی خبر فرما دی افسوس کہ ان علمائے کرام کے جنھوں نے ایسے نفس ذمّی صاحب الہام کو متم بکفر کیا ہو اور اس جناب کی نطق بالا الہام کو فرست سے خطاب کیا ہو میں نہایت ادب سے پوچھتا ہوں کہ یہ نفس مخصوص جناب ابوطالب ہی کے ساتھ تھا یا افراد بشر میں زید مگر بکفر یا مثلاً کسی اور کو بھی حاصل تھا افسوس کیسا نفاق سے نابینا کر دیا ہو الغرض جناب ابوطالب فرماتے ہیں کہ قسم ہو خدا کی گویا کہ میں دیکھ رہا ہوں کہ فقراء عرب نے اور گرد و نواح کے باشندوں نے اور جو تفضیض شہر کر جاتے ہیں آدمیوں میں ان سب نے قبول کر لیا ہو اسکی دعوت کو اور تصدیق کی ہو اس کے کلام کی اور تعظیم کی ہو اس کے حکم کی خافو ہم فی غمرات الموت ضلّارت رؤساء قریش و صنادید ہا اذنا کیا و دور ہا خرابا و ضعیفاء ہا اس بابا بیس کو ڈیڑھ اور بھس گیا ہو ان سب کو لیکر غمرات موت میں اور سب رؤساء قریش اور صنادید قریش ذلیل و خوار ہو گئے ہیں اور مگناات ان کے خراب و برباد ہو گئے ہیں اور ضعیف و فقرا جو تھے جنھوں نے دعوت کو قبول کر لیا وہ سردار اور پردر کبندہ بن گئے ہیں و اذا اعظمہ علیہ اوجہم الیہ و ابعد ہم منہ اخطاھم عندہ اور جو بزرگی کرتے تھے اس محمد پر وہ سب ان کے محتاج ہو گئے ہیں اور جو بہت بعید تھے اس محمد سے وہ بہرہ مند ہو گئے ہیں اسکی نزدیکی سے پھر فرماتے ہیں جناب ابوطالب قد فحصنتہ اللہ و دادھا و اعطتہ قیادھا اور خالص دوستی انکی کر لی ہو عرب نے اور دیدی ہو اپنی زمام ختمیہ انکو یا مخضر قریش کو نوالہ و لاکھ و لخریہ حماکہ آئی گردہ قریش ہو جاؤ تم سب اس کے دوست اور حامی ہو جاؤ اس کے گردہ کے پھر جناب ابوطالب بقسم فرماتے ہیں واللہ لا یسلک احد سبیلہ الا ارشد ولا یخذ احد بھد یہ الا یسعد یعنی قسم ہو خدا کی کوئی نہ چلیگا اسکی راہ پر مگر جو رشید ہو گا اور نہ لیگا کوئی اسکی ہدایت کو مگر جو سعید ہو گا اللہ اکبر فرماتے ہیں جناب ابوطالب و لو کان لمنفتی مدۃ و لا جلی تاخیر لکففت عنہ اللہ اھ و لد فقت عنہ اللہ و ابی یعنی اگر میری زندگی کی کچھ مدت باقی ہوتی اور میری اجل تاخیر کرتی تو بیشک میں نہ کرتا اسکی ہدایت کو اور دفع کرتا میں اس سے بلاؤں کو و قال لھم مرۃ لئن تراوا بحیرہ ما یسعدکم من محمد فھا تبعت امرہ فاطبعوہ ترشدوا و اور ایک مرتبہ ان سب سے فرمایا کہ تم ہمیشہ اچھے رہو گے جب تک سنتے رہو گے کلام محمد کا اور پیروی کرو گے تم انکی پس اطاعت کرو انکی اور رشید

قطعه تاریخ

از نتیجه فکر جناب سید سجاد حسین صاحب تلمیذ جناب میر خورشید علی صاحب نقیسم

آن ذاکر حین حکیم و فیق س
از حرف حرفه غائب و بدظن
آن جو هر خزانه مخفی که مخفی است
رنگ موافقت فکند بر مخالفان
گرد عود ثبات قدم رکند که
گندم نمایی کند از جو فروشی
که جان از درون معاند بر و ن کشد
حیرت بخشیم و لرزه در اندام فکند
اینک مخ کلام بشرح مطالب است
این شیر همیشه اسد الله غالب است
بر هر یک سخن سخن آرد سخن سخن
بر حرف حرف حرف آرد اگر
گاه به بل لوف شاید و در رجوع
دشمن به بدگمانی خود صدقین کند
باید بکم قتل و دل نظیر کنیم
تاریخ طبع نسخه کان فتح غالب است

کزیکن سخن هزار مطالب بر آورد
وز نقطه نکته های عجائب بر آورد
چون حاضر می ز مکن غائب بر آورد
از نامناسب آنچه مناسب بر آورد
آن را از رعب خائف هارب بر آورد
آن را از بزم غاسر و غائب بر آورد
که دو دازد ما رخصا طب بر آورد
هوش از دماغ و قلب ز قالب بر آورد
صدر دوز قدح شرح مطالب بر آورد
دشمن هزاره بکر نقاب بر آورد
گر در سخن سخن ز معائب بر آورد
حرفی ز زانکے سالم و صائب بر آورد
گاه به بحان هزار مصائب بر آورد
گرازدش شکوک و شوا ب بر آورد
جز در و سر چه طول مطالب بر آورد
سجاد از رساله غالب بر آورد

قطعه تلخ

از نتیجه فکر جناب عظیم مرزا علی صاحب تلخ جناب میر خورشید علی صاحب نفیس مرزا

چو جان بوده برابر هر دو ریحان لطالب
جهان ممنون احسان بنی و هم عیال لیکن
بهر روز و بهر اندوه دست مصطفی بود
ب عالم حفظ جهان آن دو تن زدن از جان
خمشوی طبع نوزون هست برب عزون
ز فتح الغالب از چه غافل آیمانی دانی
کتابی هست در ثبات ایمان یاد رخسار نیست
چو پرسد میرزا هر کس بگو با آن که نبوده
ز فتح الغالب اسلام ابوطالب بر عادل

۱۹ ۱۱ ۶

بنی جان ابیطالب علی جان ابیطالب
بنی و هم علی ممنون احسان ابیطالب
بسان دست است حق ایمان ابیطالب
چو جان انگاشته جانم بقران ابیطالب
ز هر چه گفتیم و گویم از آن شان ابیطالب
کتابی هست در ثبات ایمان ابیطالب
پنج اوج ایمان مهر تابان ابیطالب
دو تار بخش بیک مقطع تنانوان ابیطالب
ادیب پاک ثابت کرده ایمان ابیطالب

۲۹ ۱۳ ۵

مختصر فہرست کتب خانہ تجارتی مطبع تصوف عالم دیوڑھی غامیر کھنواک

دار و غم سید محمد صاحب

نام کتاب	نام کتاب	نام کتاب	نام کتاب
ریاض المسالین ترجمہ	مختار المصائب	جلد اول	مولوی علی میاں
حق الیقین جناب	معروف مجاہدین	جلد دوم	صاحب کمال
علامہ باقر جلیلی	جس میں تین مجلسیں	جلد سوم	جنکے مطلع ذیل
مقام -	۹/۱۲ میں اور ہر مجلس میں	مجموعہ مرآتی جناب	میں مرتوم ہوں
عقائد حقہ مذہب	نفا علی و قصائد	میر عشق مرحوم -	قابل دید ہیں
شعبہ اثنا عشریہ	و مصائب درج	جلد اول	۹/۱۲ انقطع کلاں کاغذ
ستاد و مرزا دستار	۹/۱۲ میں اس وقت تک	جلد دوم	۸/۱۲ سفید گندہ پر
بے نظیر شی سید	کوئی کتاب اردو	کلیات مرآتی دیر	۸/۱۲ نہایت اچھا
مظفر علی خان	۹/۱۲ میں ایسی بہتر طبع	و سلام از مرزا سید	۸/۱۲ سے طبع ہوئے
صاحب اسیر	نہیں ہوئی کیونکہ	صاحب کاغذ سفید	۸/۱۲ میں اور ہر مرتبہ
یتا بیج المصائب	اسپر کل علمائے	کو کشور -	۸/۱۲ میں سلام دعا
۱۶/۱۲ مجلسین ہر مجلس	گلدن کے تقریظات	جلد اول -	۸/۱۲ بھی شریک کرد
بطر زجید اس	۹/۱۲ موجود ہیں -	۹/۱۲ ایٹنا جلد دوم	۸/۱۲ گئے ہیں اسے
کتاب پر تھاریض	تشریح المصائب	۸/۱۲ ہر شبہ ہائے مفصلہ ذیل	۸/۱۲ نکات رقم مدد کے
جناب سولانا بی	خلاصہ در مصائب	مصدقہ شاعر شیرین	۸/۱۲ زو میں گذر کر
۱۲/۱۲ جناب حسین صاحب	۱۲/۱۲ و تہ المصائب	۱۲/۱۲ بیان مدارِ حق	۱۲/۱۲ در حال جناب سید
قبیلہ و سولانا جناب	۱۲/۱۲ چارہ در مجلس	شاہ رسولان جناب	۱۲/۱۲ انشاء علیہ السلام
سید محمد باقر صاحب	۱۲/۱۲ سہی پتا پرچہ لایہ	۱۲/۱۲ مصحف حسین	۱۲/۱۲ بشد ۱۶۲
قبیلہ دام فیوضہما	۱۲/۱۲ مرثیہ ہائے جناب	صاحب شاگرد	۱۲/۱۲ آدمی کو کسی کی کشت
۱۲/۱۲ موجود ہیں -	۱۲/۱۲ میرا بیس مرحوم -	۱۲/۱۲ رشید جناب	۱۲/۱۲ قتال میں در حال

جناب عباس علیہ السلام	عباس علیہ السلام	نوسے دہاتم و دوزن	مصدقہ قاجار جناب
اسلام ہند ۱۷۰	ہند ۱۲۷	اسلام ہند ۱۷۰	سیدنا عرسین صاحب
پیر خوش پیر قازم	مجموعہ نوجات	باقم سر اس مباحی	قبلہ
طبع دہان مراد علی	جناب نواب باقر علی	تین کل باقم بن	خیرہ لبہ جاردہ
جناب علی اکبر علیہ	خان عرت نواب	فارسی و شہری اور	مستویں یہ شجرہ
اسلام ہند ۱۷۰	اسلام ہند ۱۷۰	اور نہایت نکرہ بیچن	سری خوبی کے
باسط بنی لطفت	مجموعہ	نوجات نواب	ساقہ چار لکڑیوں
نشان و مجر نکوص	تجربہ نوجات	سید بہادر حسین	تیار کیا گیا ہے
حال جناب قاکم علیہ	مشرقی مرحومہ	خان صاحب انجم	پاس قابل ہے کہ
اسلام ہند ۱۵۹	عروج غم نوجات	قابل دیدین	سومین اسطانی
دشت آفت میں جو	جناب نواب میر	نشر غم اسطانی	خوابا ہو نہیں نزلان
صبح شب عاشور	سفر حسین فخر جو	سومین ماتم و نوحہ	کرمین کا فخر سفید
سہوئی در حال حضرت	عجز ماتم و نوحہ	ہین نصیف مولانا	و لکھتی
قاکم ہند ۱۲۷	ماتم	سید رضی صاحب	نقصہ اسے تاریخ
امام کرامت پنی افیت	نور غم مجموعہ و صحت	لب لباب مصنفہ	سعد و خمس مع ایام
ترانس عطا مجو در	جناب نواب علی	جناب مولانا سید	سید و تاریخ ملاوت
حال حضرت علی الہ	خان صاحب بہادر	مریاض الحسن صاحب	و شہادت چار دہ
علیہ السلام ہند ۱۷۹	امام و خیرہ ماتم منتخب شوا	فارسی و کتب	معصومین علیہ السلام
ای قلم سیری قیغ	کے نوحہ	اسلام شہادت خوانج	برایہ الہادہ شش
دور بان و کلاہ	ذخیرہ و آخر جناب	واشبات لمن بین	جناب آقا سید
در حال حضرت شام	سید فرید حسین صاحب	بے نظیر ہے قابل	کا فخر سفید کندہ
سومین علیہ السلام	ذخیرہ اسلمین ماتم	ماتم دید ہے	نقصہ منظور ہے
شہرہ ۱۳۷	گلزار رضوان اکین	و انجمری امیر	دو حصہ ہیں ایک
کیا شہرہ و در حال	نوحہ و آیات معجزہ	ماتم مختار مع جدول	شکل قواعد نذرادی
در حال حضرت	نور غم اس مباحی	نوجات یا قوم نوجات	دو حصہ اصول دین